الجزء الثاني من كتاب تاج اللغة وصحاح العربية

تصنيف الشيخ ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري

رواية الشيخ ابي محمد اسمعيل بن محمد

ابن عبدوس النيسابوري

رحمة الله عليهما

آمين

ـحاح) قال البدر الدماميني في تحفة الغريب هو بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح
ـاري على ألسنة كثير كسرها على أنه جمع صحيح وبعضهم ينكره ولا أعرف له مستندا
ـنيان مستقيمان فيه الا ان ثبت رواية من مصنفه أنه بفتح الصاد فيسار اليها البتة اه

(لبعضهم)

نقل الأراك بأن ريقة ثغره * من خمرة مزجت بماء الكوثر
قد صح ما نقل الاراك لانه * يرويه حقا عن صحاح الجوهري

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب الغين)

(فصل الالف) (أبغ) عين اباغ موضع بين الكوفة والرقة قالت امرأة من بني شيبان

بعين اباغ قاسمنا المنايا * فكان قسيمها خير القسيم

ومنه يوم عين اباغ يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء

(فصل الباء) (بدغ) بدغ بالعذرة يبدغ بدغا مثال تعب تعبا أي تلطخ بها وكذلك اذا تلطخ بالشر وزعم ابن الاعرابي أن بعض العرب غدر غدرة فسمى البدغ مثال التعب (برغ) شاب برغ بالضم وبرزوغ وبرزاغ أي ممتلئ تام وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهلي

حسبك بعض القول لا تمدهي * غرك برزاغ الشباب المزدهي

قوله لا تمدهي يريد لا تمدحي (بزغ) بزغت الشمس بزوغا أي طلعت وبزغ ناب البعير طلع وانبزغ الربيع جاء أوله والمبزغ المشرط وبزغ الحاجم والبيطار أي شرط ومنه قول الاعشى

* كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادن * (بطغ) بطغ بالشيء تلطخ به لغة في بدغ وبطغ بالارض أي تمسح بها وتزحف قال الراجز رؤبة

والملغ يلكى بالكلام الاملغ * لولا دبوقاء استه لم يبطغ

قوله اباغ في نسخة زيادة بالضم وفي القاموس عين اباغ كسحاب ويثلث اه

قوله شاب برزغ الخ عبارة القاموس البرزغ كقنفذ نشاط الشباب والشاب الممتلئ التام كالبرزوغ كعصفور وقرطاس اه

(بغغ) البغبغة ضرب من الهدير والبغيبغ البئر القريبة المنزع قال الراجز

يارب ماء لك بالاجبال * بغيبغ ينزع بالعقال * طام عليه ورق الهدال

والمبغبغ السريع العجل (بلغ) بلغت المكان بلوغا وصلت اليه وكذلك اذا شارفت عليه ومنه قوله تعالى فاذا بلغن أجلهن أى قاربنه وبلغ الغلام أدرك والابلاغ الايصال وكذلك التبليغ والاسم منه البلاغ والبلاغ أيضا الكفاية ومنه قول الراجز

* تزجّ من دنياك بالبلاغ * وبلغت الرسالة وبلغ الفارس اذا مدّ يده بعنان فرسه ليزيد فى جريه وشئ بالغ أى جيد وقد بلغ فى الجودة مبلغا ويقال أمر الله بلغ بالفتح أى بالغ من قوله تعالى انّ الله بالغ أمره قال الفراء يقال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ معناه يسمع به ولا يتم وقال الكسائى اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال اللهم سمع لا بلغ وسمعا لا بلغا وقولهم أحمق بلغ بالكسر أى هو مع حماقته يبلغ ما يريده يقال بلغ ملغ والبلاغة الفصاحة وبلغ الرجل بالضم أى صار بليغا والبلاغات كالوشايات والبلغين الداهية وفى الحديث انّ عائشة قالت لعلى رضى الله عنهما حين أخذت بلغت منا البلغين وبالغ فلان فى أمرى اذا لم يقصر فيه والبلغة ما يتبلغ به من العيش وتبلغ بكذا أى اكتفى به وتبلغت به العلة أى اشتدّت والبالغاء الاكارع فى لغة أهل المدينة قال أبو عبيد وأصلها بالفارسية پايها (بوغ) البوغاء التربة الرخوة التى كأنها ذريرة عن أبى عبيد وتبوّغ الدم بصاحبه وتبيغ به أى هاج به وحكى ابن السكيت عن الفراء تبوّغ الرجل بصاحبه فغلبه وتبوّغ الدم بصاحبه فقتله وفى الحديث عليكم بالحجامة لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله أى لا يتهيج ويقال أصله يتبغى من البغى فقلب مثل جذب وجبذ

(فصل التاء) (تغغ) التغتغة حكاية صوت يقال سمعت لهذا الحلى تغتغة اذا أصاب بعضه بعضا فسمعت صوته

(فصل الثاء) (ثغغ) المثغثغ الذى اذا تكلم حرّك أسنانه فى فيه واضطرب اضطرابا شديدا فلم يبين كلامه قال رؤبة

وعض عض الأدرد المثغثغ * بعد أفانين الشباب البزغ

(ثلغ) ثلغ رأسه يثلغه ثلغا أى شدخه والمثلغ من الرطب ما سقط من النخل فانشدخ (ثمغ) ثمغت رأسه ثمغا أى شدخته وحكى الفراء عن الكسائى ثمغة الجبل أعلاه قال الفراء والذى سمعت أنا نمغة بالنون أبو عمرو ثمغت الثوب صبغته صبغا مشبعا قال الشاعر

تركت بنى الغزيل غير فخر * كأنّ لحاهم ثمغت بورس

(فصل الدال) (دبغ) دبغ فلان اهابه يدبغه ويدبغه دبغا ودباغة ودباغا وفى الحديث دباغها طهورها والدباغ أيضا ما يدبغ به يقال الجلد فى الدباغ وكذلك الدبغ والدبغة بالكسر والدبغة بالفتح المرة الواحدة وتقول دبغت الجلد فاندبغ (دغغ) الدغدغة معروفة (دمغ) الدماغ واحد الادمغة وقد دمغه دمغا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ واسمها الدامغة لانّ الشجاج عشرة أوّلها القاشرة وهى الحارصة ثم الباضعة ثم الدامية ثم المتلاحمة ثم السمحاق ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمّة

قوله بلغ ملغ قال المجد ورجل بلغ ملغ بكسرهما خبيث اهـ

قوله والمثلغ أى كمعظم كما فى القاموس اهـ

ثم الدامغة وزاد أبو عبيدة الدامعة بعين غير معجمة بعد الدامية والدامغة طابقة تخرج من بين شظيات القلب طويلة صلبة ان تركت أفسدت النخلة

﴿فصل الراء﴾ ﴿ربغ﴾ أربغ فلان ابله اذا تركها ترد الماء كيف شاءت من غير وقت يقال تركت ابلهم هملا مربغة ﴿ردغ﴾ الردغة بالتحريك الماء والطين والوحل الشديد وكذلك الردغة بالتسكين والجمع ردغ ورداغ والرديغ الاحمق والمرادغ البادل وهي ما بين العنق الى الترقوة الواحدة مردغة ﴿رزغ﴾ الرزغة بالتحريك الوحل وأرزغ المطر الارض اذا بلها وبالغ ولم يسل قال طرفة يهجو

وأنت على الادنى شمال عرية * شآمية تزوى الوجوه بليل
وأنت على الاقصى صبا غير قرة * تذاءب منها مرزغ ومسيل

يقول أنت للعداء كالصبا تسوق السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مرزغ ومطر مسيل وهو الذي يسيل الاودية والتلاع فمن رواه تذاءب بالفتح جعله للمرزغ ومن رفع جعله للصبا ثم قال منها مرزغ ومنها مسيل والرزغ المرتطم وأرزغت في الرجل اذا استضعفته وعبته قال رؤبة * وأعطى الذلة كف المرزغ * ويقال احتفر القوم حتى أرزغوا أي بلغوا الطين الرطب ﴿رسغ﴾ الرسغ من الدواب الموضع المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل يقال رسغ ورسغ مثل عسر وعسر قال العجاج

في رسغ لا يتشكى الحوشبا * مستبطنا مع الصميم عصبا

وجاء المطر فرسغ اذا بلغ الماء الرسغ والرساغ حبل يشد في رسغ البعير شدا شديدا فيمنعه من الانبعاث في المشي والرسغ بالتحريك استرخاء في قوائم البعير عن الاصمعي ﴿رغغ﴾ الرغرغة رفاغة العيش والرغرغة أن ترد الابل الماء كل يوم متى شاءت وهو مثل الرفه والرغيغة لبن يغلى ويذر عليه دقيق تتخذ للنفساء ﴿رفغ﴾ الرفغ السعة والخصب يقال رفغ عيشه بالضم رفاغة اتسع فهو عيش رافغ ورفيغ أي واسع طيب وترفغ الرجل توسع فهو في رفاغية من العيش مثال ثمانية والارفاغ المغابن من الآباط وأصول الفخذين الواحد رفغ ورفغ قال الراجز

قد زوجوني جيألا فيها حدب * دقيقة الارفاغ ضخماء الركب

﴿روغ﴾ راغ الثعلب يروغ روغا وروغانا وفي المثل روغي جعار وانظري أين المفر وجعار اسم للضبع ولا تقل روغي الا لمؤنث والاسم منه الرواغ بالفتح وأراغ وارتاغ بمعنى طلب وأراد تقول أرغت الصيد وماذا تريغ أي تريد وتطلب وراغ الى كذا أي مال اليه سرا وحاد وطريق رائغ أي مائل وقوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي أقبل قال الفراء مال عليهم وكان الروغ ههنا أنه اعتل عليهم روغا ليفعل بآلهتهم ما فعل ويقال أريغوا الى اراغتكم أي اطلبوا الى طلبتكم وفلان يراوغ في الامر مراوغة والمراوغة أيضا المصارعة وهذه رياغة بني فلان للموضع الذي يصطرعون فيه عن اليزيدي وأصله رواغة صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وتراوغ القوم أي راوغ بعضهم بعضا

﴿فصل الزاي﴾ ﴿زغغ﴾ يقال كلمته بالزغزغية وهي لغة لبعض العجم ﴿زيغ﴾ الزيغ

> قوله بعد الدامية في القاموس وزاد أبو عبيدة قبل دامية دامعة بالمهملة ووهم الجوهري فقال بعد الدامية اهـ

> قوله والارفاغ المغابن في القاموس وبين المغابن اهـ

الميل وقد زاغ يزيغ وزاغ البصر أى كلّ وأزاغه عن الطريق أى أماله وزاغت الشمس أى مالت وذلك اذا فاء الفئ * وقوم زاغة عن الشئ أى زائغون والترايغ التمايل قال أبو زيد تزيغت المرأة أى تزينت وتبرجت

(فصل السين) (سبغ) شئ سابغ أى كامل واف وسبغت النعمة تسبغ بالضم سبوغا اتسعت وأسبغ الله عليه النعمة أى أتمها واسباغ الوضوء اتمامه وسبغت الناقة تسبيغا ألقت ولدها وقد أشعر وذنب سابغ أى واف والسابغة الدرع الواسعة ورجل مسبغ عليه درع سابغة وتسبغة البيضة ما توصل به البيضة من حلق الدرع فتستر العنق لان البيضة به تسبغ ولولاه لكان بينها وبين جيب الدرع خلل وعورة قال الاصمعى يقال بيضة لها سابغ وفحل سابغ أى طويل الجردان وضده الكمش (سغسغ) سغسغت الشئ فى التراب دسسته فيه وتسغسغ فى الارض أى دخل قال رؤبة * ان لم ينقنى عائق التسغسغ * يعنى الموت وسغسغت الطعام أوسعته دسما وسغسغت رأسى اذا وضعت عليه الدهن بكفك وعصرته ليتشرب وأصله سغغته بثلاث غينات الا أنهم أبدلوا من الغين الوسطى سينا فرقا بين فعلل وفعل وانما زادوا السين دون سائر الحروف لان فى الحرف سينا وكذلك القول فى جميع ما أشبهه من المضاعف مثل اقلق وعثعث وكعكع (سلغ) سلغت البقرة والشاة تسلغ سلوغا اذا أسقطت السنّ التى خلف السديس وصلغت فهى سالغ وصالغ وكذلك الانثى بغير الهاء وذلك فى السنة السادسة والسلوغ فى ذوات الاظلاف بمنزلة البزول فى ذوات الاخفاف لانهما أقصى أسنانهما لان ولد البقرة أول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس ثم سالغ سنة وسالغ سنتين الى ما زاد وولد الشاة أول سنة حمل أو جدى ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس ثم سالغ وحكى الفراء لحم أسلغ بين السلغ يطبخ فلا ينضج وسلغ رأسه لغة فى ثلغه (سوغ) ساغ الشراب يسوغ سوغا أى سهل مدخله فى الحلق وسغته أنا أسوغه وأسيغه يتعدى ولا يتعدى والاجود أسغته اساغة يقال أسغ لى غصتى أى أمهلنى ولا تعجلنى قال تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه والسواغ بكسر السين ما أسغت به غصتك يقال الماء سواغ الغصص ومنه قول الكميت * وكانت سواغا ان جئزت بغصة * وساغ له ما فعل أى جاز له ذلك وأنا سوغته له أى جوزته ويقال هذا سوغ هذا وسيغ هذا للذى ولد بعده ولم يولد بينهما ويقال هى أخته سوغه وسوغته أيضا

قوله جئزت فى فصل الجيم من باب الزاى منه جئزت بالماء جأزا غصصت به والاسم الجأز بالتسكين اهـ

(فصل الشين) (شغشغ) الشغشغة تحريك السنان فى المطعون وقال أبو عبيدة هى أن يدخله ويخرجه وأنشد لعبد مناف بن ربع الهذلى

فالطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعول تحت الديمة العضدا

والمعول الذى يبنى العالة وهى شبه الظلة يستتر بها من المطر والشغشغة ضرب من الهدير

(فصل الصاد) (صبغ) الصبغ والصبغة ما يصبغ به والجمع أصباغ والصبغ أيضا ما يصطبغ به من الادام ومنه قوله تعالى وصبغ للآكلين والجمع صباغ قال الراجز

تزج من دنياك بالبلاغ * وباكر المعدة بالدباغ
بكسرة لينة المضاغ * بالملح أو ما خف من صباغ

وصبغت الثوب أصبغه وأصبغه صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة وصبغ اسم رجل وصبغة الله دينه ويقال أصله من صبغ النصارى أولادهم فى ماء لهم والاصبغ من الخيل الذى ابيضت ناصيته أو ابيضت أطراف ذنبه والاصبغ من الطير الذى ابيض ذنبه والصبغاء من الشاء التى ابيض طرف ذنبها وصبغت الرطبة مثل ذنبت (صدغ) الصدغ ما بين العين والاذن ويسمى أيضا الشعر المتدلى عليها صدغا ويقال صدغ معقرب قال الشاعر

عاضها الله غلاما بعدما * شابت الأصداغ والضرس نقد

وربما قالوا السدغ بالسين قال قطرب محمد بن المستنير ان قوما من بنى تميم يقال لهم بلعنبر يقلبون السين صادا عند أربعة أحرف عند الطاء والقاف والغين والخاء اذا كن بعد السين ولا تبالى أثانية كانت أم ثالثة أم رابعة بعد أن تكون بعدها يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل ويسرقت وصرقت ومسغبة ومصغبة ومسدغة ومصدغة وسخر لكم وصخر لكم والسخب والصخب والمصدغة المخدة لانها توضع تحت الصدغ وربما قالوا مزدغة بالزاى وحكى أبو عبيد صدغت الرجل اذا حاذيت بصدغك صدغه فى المشى والصداغ سمة فى الصدغ وقولهم فلان ما يصدغ نملة من ضعفه أى ما يقتل وصدغ الرجل بالضم يصدغ صداغة أى ضعف فهو صديغ ويقال للولد صديغ الى أن يستكمل سبعة أيام قال الاصمعى ما صدغك عن هذا الامر أى ما صرفك وردك واتبع فلان بعيره فما صدغه أى ما ثناه وذلك اذا نده (صلغ) الصلوغ فى ذوات الاظلاف مثل السلوغ تقول صلغت البقرة والشاة فهى صالغ وكباش صلغ قال رؤبة * والحرب شهباء الكباش الصلغ * (صمغ) الصمغ واحد صموغ الاشجار وأنواعه كثيرة وأما الذى يقال له الصمغ العربى فصمغ الطلح والقطعة منه صمغة وفى المثل تركته على مثل مقرف الصمغة وذلك اذا لم تترك له شيأ لانها تقتلع من شجرتها حتى لا تبقى عليها علقة وسير مصمغ أى متخذ منه وهذا الحرف لا أدرى عمن سمعته والصامغان جانبا الفم واستصمغت الصاب وذلك أن تشرط شجره ليخرج منه شىء مر فينعقد كالصبر عن أبى الغوث (صوغ) صغت الشىء أصوغه صوغا ورجل صائغ وصواغ وصياغ أيضا فى لغة أهل الحجاز وعمله الصياغة وصاغه الله صيغة حسنة أى خلقه وسهام صيغة أى من عمل رجل واحد وهو من الواو الا أنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها وهذا صوغ هذا اذا كان على قدره وهما صوغان أى سيان وربما قالوا فلان يصوغ الكذب وهو استعارة وفى الحديث كذبة كذبها الصواغون

(فصل الضاد) (ضغغ) قال أبو صاعد الكلابى ضغيغة من بقل ومن عشب اذا كانت الروضة ناضرة والضغيغة العجين الرقيق وأقنا عند فلان فى ضغيغ أى خصب والضغضغة لوك الدرداء يقال ضغضغت العجوز اذا لاكت شيأ بين الحنكين ولا سن لها

(فصل الفاء) (فدغ) الفدغ شدخ الشىء المجوف يقال فدغت رأسه أفدغه فدغا (فرغ) فرغت من الشغل أفرغ فروغا وفراغا وتفرغت لكذا واستفرغت مجهودى فى كذا أى بذلته وفرغ الماء بالكسر يفرغ فراغا مثل سمع سماعا أى انصب وأفرغته أنا وحلقة مفرغة أى مصمتة الجوانب وأفرغت الدماء أرقتها وفرغته تفريغا أى

صببته وافترغت أى صببت الماء على نفسى وتفريغ الظروف اخلاؤها ويزيد بن مفرغ بكسر الراء شاعر من حمير والفرغ مخرج الماء من الدلو من بين العراقى ومنه سمى الفرغان فرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر وهما من منازل القمر وكل واحد منهما كوكبان بين كل كوكبين قدر خمس أذرع فى رأى العين والفراغة ماء الرجل وهو النطفة وفرس فريغ واسع المشى وضربة فريغة واسعة والطعنة الفرغاء ذات الفرغ وهو السعة وذهب دمه فرغا وفرغا أى هدرا لم يطلب به (فشغ) فشغه أى علاه حتى غطاه قال الشاعر

له قصة فشغت حاجبيه ... والعين تبصر ما فى الظلم

والناصية الفشغاء المنتشرة وفشغه بالسوط فشغا أى علاه به وكذلك أفشغه به اذا ضربه وتفشغ فيه الشيب أى كثر وانتشر وتفشغ فيه الدم أى غلبه وتمشى فى بدنه وحكى ابن كيسان تفشغ الرجل البيوت دخل بينها وتفشغ المرأة دخل بين رجليها واقترعها والفشاغ نبات يتفشغ على الشجر ويلتوى

(فصل اللام) * (لثغ) اللثغة فى اللسان هو أن يصير الراء غينا أو لاما والسين ثاء وقد لثغ بالكسر يلثغ لثغا فهو ألثغ وامرأة لثغاء (لدغ) لدغته العقرب تلدغه لدغا وتلداغا فهو ملدوغ ولديغ ويقال لدغه بكلمة أى نزغه بها

(فصل الميم) (مرغ) مرغته فى التراب تمريغا فتمرغ أى معكته فتمعك والموضع متمرغ ومراغ ومراغة والمراغة أم جرير لقبها به الاخطل أى يتمرغ عليها الرجال ومرغت السائمة العشب تمرغه مرغا والمرغة المعى الاعور لانه يرعى به وسمى أعور لانه كالكيس لا منفذ له والمرغ اللعاب وأمرغ أى سال لعابه وتمرغ اذا رشه من فيه قال الكميت يعاتب قريشا

قوله لقبها به الاخطل فى القاموس لقبها الفرزدق لا الاخطل ووهم الجوهرى اهـ

فلم أرغ مما كان بينى وبينها ... ولم أتمرغ ان تجنى غضوبها

قوله فلم أرغ من رغاء البعير وأمرغ اذا أكثر الكلام فى غير صواب وأمرغ العجين لغة فى أمرخه اذا أكثر ماءه حتى رق (مشغ) المشغ ضرب من الاكل كأكلك القثاءة وقول رؤبة * أعلو وعرضى ليس بالممشغ * أى ليس بالمكدر والملطخ (مضغ) مضغ الطعام يمضغه ويمضغه مضغا والمضاغ بالفتح ما يمضغ يقال ما عندنا مضاغ وهذه كسرة لينة المضاغ والماضغة بالضم ما مضغت والمضغة قطعة لحم وقلب الانسان مضغة من جسده والماضغان أصول اللحيين عند منبت الاضراس ويقال عرقان فى اللحيين (مغغ) المغمغة الاختلاط قال رؤبة * ما منك خلط الخلق الممغمغ * (ملغ) الملغ بالكسر الاحمق الذى يتكلم بالفحش يقال بلغ ملغ وقد يفرد قال رؤبة * والملغ يلكى بالكلام الاملغ * فدل أنه ليس باتباع

(فصل النون) (نبغ) نبغ الشئ ينبغ وينبغ نبغا ونبوغا أى ظهر ونبغ الرجل اذا لم يكن فى ارث الشعر ثم قال وأجاد ومنه سمى النوابغ من الشعراء نحو الذبيانى والجعدى وغيرهما قالت ليلى الاخيلية

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا ... وكنت صنيا بين صدين مجهلا

ويقال سمى زياد بن معاوية الذبياني نابغة لقوله * وقد نبغت لنا منهم شؤون * والهاء فيه للمبالغة
(ندغ) ندغه أي نخسه باصبعه ودغدغه والندغ أيضا الطعن بالرمح وبالكلام أيضا
والمندغ بكسر الميم هو الذي من عادته الندغ ومنه قول الشاعر
* مالت لاقوال الغوي المندغ * والمنادغة المغازلة والندغ بالفتح السعتر البري عن أبي
عبيدة وقال أبو زيد هو الندغ بالكسر واتفقا على أنه بالغين المعجمة (نزغ) نزغ الشيطان
بينهم ينزغ نزغا أي أفسد وأغرى ونزغه بكلمة أي طعن فيه مثل نسغه ونغسه (نسغ)
النسغ مثل النخس يقال نسغه بالسوط أي نخسه وكذلك أنسغه ونسغه بكلمة مثل نزغه
ونسغت الواشمة اذا غرزت في اليد بالابرة والمنسغة الاضبارة من ذنب الطائر ينسغ بها
الخباز خبزه وكذلك اذا كان من حديد وانسغت الشجرة اذا نبتت بعد ما قطعت (نشغ)
أبو عمرو النشغ الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي وقد نشغ ينشغ نشغا قال أبو عبيد وانما يفعل
ذلك الانسان شوقا الى صاحبه وأسفا عليه وحبا للقائه قال رؤبة يمدح رجلا ويذكر
شوقه اليه

عرفت أني ناشغ في النشغ * اليك أرجو من نداك الاسبغ

والنشوغ السعوط والوجور أيضا بالغين والعين جميعا وقد نشغ الصبي نشوغا قال ذو الرمة

اذا مرئية ولدت غلاما * فألأم مرضع نشغ المحارا

والمنشغة المسعط قال الشاعر

سأنشغه حتى يلين شريسه * بمنشغة فيها سمام وعلقم

وربما قالوا انشغته الكلام نشغا أي لقنته وعلمته وهو على التشبيه (نغغ) النغانغ لحمات
تكون في الحلق عند اللهاة واحدتها نغنغ بالضم قال جرير

غمز ابن مرة يافرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ المعذور

(نمغ) قال الفراء نمغة الجبل أعلاه وكذلك نمغة الرأس أعلاه ونمغة القوم خيارهم
(فصل الواو) (وبغ) الوباغة الاست بالغين والعين جميعا يقال كذبت وباغتك
ووباغتك اذا ضرط (وتغ) الوتغ بالتحريك الهلاك وقد وتغ يوتغ وتغا أي أثم وهلك وأوتغه
الله أي أهلكه وأوتغ فلان دينه بالاثم (وثغ) أبو عمرو الوثيغة الدرجة التي تتخذ للناقة وقد
وثغ فلان ناقته يثغها وثغا أي اتخذ لها وثيغة (وزغ) الوزغة دويبة والجمع وزغ وأوزاغ
ووزغان قال الشاعر

فلما تجاذبنا تفقع ظهره * كما تنقض الوزغان زرقا عيونها

ويقال وزغ الجنين توزيغا اذا صور في البطن والايزاغ اخراج البول دفعة دفعة والموازغ
من الابل توزغ بأبوالها والطعنة توزغ بالدم وقال

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كايزاغ المخاض تبورها

أي تبورها أنت وتختبرها (وشغ) شئ وشغ بالتسكين أي قليل وتح يقال أوشغ عطيته أي
أوتحها الله ومنه قول رؤبة * ليس كايشاغ القليل الموشغ * (ولغ) ولغ الكلب في الاناء يلغ
ولوغا أي شرب مافيه بأطراف لسانه ويولغ أي أولغه صاحبه قال الشاعر

قوله الوباغة في القاموس مشددة اهـ

قوله الذى يلغ فيه فى الدم عبارة القاموس والميلغ والميلغة بكسرهما الاناء يلغ فيه الكلب الدم ويسقى فيه اه

ما مر يوم الا وعندهما * لحم رجال أو يولغان دما

يقال ليس شىء من الطيور يلغ غير الذباب وحكى أبو زيد ولغ الكلب بشرابنا وفى شرابنا ومن شرابنا والميلغ الاناء الذى يلغ فيه فى الدم ورجل مستولغ لا يبالى ذما ولا عارا والولغة الدلو الصغيرة قال الراجز * شر الدلاء الولغة الملازمة * وانما كانت ملازمة لانك لا تقضى حاجتك بالاستقاء بها لصغرها

(فصل الهاء) (هبغ) هبغ يهبغ هبوغا أى نام (همغ) قال أبو عبيد سمعت الاصمعى يقول الهميغ الموت المعجل وأنشد لأسامة بن حبيب الهذلى يصف قوما منهزمين

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميغ الذاعط

وكان الخليل يقول بعين غير معجمة وخالفه الناس (هيغ) قال ابن السكيت يقال انهم لفى الاهيغين أى الخصب وحسن الحال قال ويقال عام أهيغ اذا كان مخصبا كثير العشب وهيغت الثريدة اذا أكثرت ودكها ووقع فلان فى الاهيغين أى فى الاكل والشرب

(باب الفاء)

(فصل الالف) (أثف) أثفت القدر تأثيفا لغة فى ثفيتها تثفية اذا وضعتها على الأثافى أبو زيد تأثف الرجل المكان اذا لم يبرحه ويقال تأثفوه أى تكنفوه ومنه قول الشاعر * ولو تأثفك الأعداء بالرفد * والآثف التابع وقد أثفه يأثفه مثال كسره يكسره أى تبعه (أرف) الارفة الحد والجمع أرف مثال غرفة وغرف وهى معالم الحدود بين الارضين وفى الحديث عن عثمان رضى الله عنه الارف تقطع كل شفعة كان لا يرى الشفعة للجار يقول أى مال اقتسم وأرف عليه فلا شفعة فيه (أزف) أزف الترحل يأزف أزفا أى دنا وأفد ومنه قوله تعالى أزفت الآزفة يعنى القيامة وأزف الرجل أى عجل فهو آزف على فاعل والمتآزف القصير وهو المتدانى قال أبو زيد قلت لاعرابى ما المحبنطئ قال المتكاكئ قلت ما المتكاكئ قال المتآزف قلت ما المتآزف قال أنت أحمق وتركنى ومر (أسف) الاسف أشد الحزن وقد أسف على ما فاته وتأسف أى تلهف وأسف عليه أسفا أى غضب وآسفه أغضبه والاسيف والاسوف السريع الحزن الرقيق وقد يكون الاسيف الغضبان مع الحزن والاسيف العبد عن ابن السكيت والجمع الاسفاء وأرض أسيفة أى رقيقة لا تكاد تنبت شيأ قال الفراء يوسف ويوسف ويوسف ثلاث لغات وحكى فيه الهمز أيضا واساف ونائلة صنمان كانا لقريش وضعهما عمرو بن لحى على الصفا والمروة فكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وزعم بعضهم أنهما كانا من جرهم اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل فجرا فى الكعبة فمسخا حجرين ثم عبدتهما قريش (أشف) الاشفى للاسكاف وهو فعلى والجمع الاشافى (أصف) أبو عمرو الاصف الكبر وأما الذى ينبت فى أصله مثل الخيار فهو اللصف (أفف) يقال أفا له وأفة أى قذرا له والتنوين للتنكير وأفة وتفة وقد أفف

تأفيفا اذا قال أفٍّ قال تعالى فلا تقل لهما أفٍّ وفيه ست لغات حكاها الاخفش أفِّ أفَّ
أفُّ أفًّا أفٍّ أفٌّ ويقال أفًّا وتفًّا وهو اتباع له وقولهم كان ذلك على اف ذلك وافانه
بكسرهما أى حينه وأوانه وجاء على تئفة ذلك مثال تعفة ذلك وهو تفعلة (أكف)
اكاف الحمار ووكافه والجمع أكف وقد اكفت الحمار وأوكفته أى شددت عليه الاكاف
(ألف) الالف عدد وهو مذكر يقال هذا ألف واحد ولا يقال واحدة وهذا ألف أقرع
أى تامّ ولا يقال قرعاء وقال ابن السكيت لو قلت هذه ألف بمعنى هذه الدراهم ألف لجاز
والجمع ألوف وآلاف وألفه يألفه بالكسر أعطاه ألفا قال الشاعر

وكريمة من آل قيس ألفته * حتى تبذخ فارتقى الاعلام

أى رب كريمة والهاء للمبالغة أى فارتقى الى الاعلام فحذف الى وهو يريده وآلفت القوم
ايلافا أى كملتهم ألفا وآلفوهم أيضا بأنفسهم وكذلك آلفت الدراهم وآلفت هى
والالف الاليف يقال حنت الالف الى الالف وجمع الاليف ألائف مثل تبيع وتبائع
وأفيل وأفائل قال ذو الرمة

فأصبح البكر فردا من ألائفه * يرتاد أحلية أعجازها شذب

والألاف جمع آلف مثل كافر وكفار وفلان قد ألف هذا الموضع بالكسر يألفه ألفا
وآلفه اياه غيره ويقال أيضا آلفت الموضع أولفه ايلافا وكذلك آلفت الموضع أؤالفه مؤالفة
والافا فصار صورة أفعل وفاعل فى الماضى واحدا وألفت بين الشيئين تأليفا فتألفا وأتلفا
ويقال أيضا ألف مؤلفة أى مكملة وتألفته على الاسلام ومنه المؤلفة قلوبهم وقوله تعالى
لايلاف قريش ايلافهم يقول تعالى أهلكت أصحاب الفيل لأؤلف قريشا مكة ولتؤلف
قريش رحلة الشتاء والصيف أى تجمع بينهما اذا فرغوا من ذه أخذوا فى ذه وهذا كما تقول
ضربته لكذا لكذا بحذف الواو (أنف) الانف للانسان وغيره والجمع آنف وأنوف
وآناف وأنف كل شئ أوله وأنف الباب طرفه حين يطلع وأنف الجبل نادر يشخص منه
وأنف البرد أشده عن يعقوب ويقال جاء يعدو أنف الشد أى أشد العدو قال والاناف
العظيم الانف والانوف المرأة الطيبة ريح الانف وأنفت الرجل ضربت أنفه ويقال آنفه
الماء بلغ أنفه وذلك اذا نزل فى النهر وروضة أنف بالضم أى لم يرعها أحد قال وأنفت
الابل اذا وطئت كلأ أنفا وهو الذى لم يرع وآنفتها أنا فهى مؤنفة اذا تتبعت بها أنف المرعى
قال وقال الطائى أرض أنيفة النبت اذا أسرعت النبات وتلك أرض آنف بلاد الله وكأس
أنف لم يشرب بها قبل ذلك كأنه استؤنف شربها مثال روضة أنف ويقال أيضا آتيك من ذى
أنف كما يقال من ذى قبل أى فيما يستقبل وأنف من الشئ يأنف أنفا وأنفة أى استنكف
يقال ما رأيت أحمى أنفا ولا آنف من فلان وأنف البعير أى اشتكى أنفه من البرة فهو أنف
مثل تعب فهو تعب عن ابن السكيت وفى الحديث المؤمن كالجمل الأنف ان قيد انقاد وان
استنيخ على صخرة استناخ وذلك للوجع الذى به فهو ذلول منقاد وقال أبو عبيد كان الاصل
فى هذا أن يقال مأنوف لانه مفعول به كما قالوا مصدور للذى يشتكى صدره ومبطون وجميع
ما فى الجسد على هذا ولكن هذا الحرف جاء شاذا عنهم وتقول آنفته أنا ايناقا اذا جعلته

يشتكى

يشتكي أنفه والاستئناف الابتداء وكذلك الائتناف وقلت كذا آنفا وسالفا والتأنيف تحديد طرف الشيء (أوف) الآفة العاهة وقد إيف الزرع على ما لم يسم فاعله أي أصابته آفة فهو مؤوف مثال معوف

(فصل التاء) (تحف) التحفة ما أتحفت به الرجل من البر واللطف وكذلك التحفة بفتح الحاء والجمع تحف (ترف) الترفة بالضم هنة ناتئة في وسط الشفة العليا خلقة وأترفته النعمة أي أطغته (تلف) التلف الهلاك وقد تلف الشيء وأتلفه غيره والمتلف المفازة وذهبت نفس فلان تلفا وطلفا بمعنى واحد أي هدرا ورجل متلاف أي كثير الاتلاف لماله (تنف) التنوفة المفازة وكذلك التنوفية كما قالوا دو ودوية لانها أرض مثلها فنسب اليها قال ابن أحمر

كم دون ليلى من تنوفية * لماعة تنذر فيها النذر

(فصل الثاء) (ثقف) ثقف الرجل ثقفا وثقافة أي صار حاذقا خفيفا فهو ثقف مثال ضخم فهو ضخم ومنه المثاقفة والثقاف ما تسوى به الرماح ومنه قول عمرو

اذا عض الثقاف بها اشمأزت * تشج قفا المثقف والجبينا

وتثقيفها تسويتها وثقفته ثقفا مثال بلعته بلعا أي صادفته وقال

فاما تثقفوني فاقتلوني * فان أثقف فسوف ترون بالي

وثقف أيضا ثقفا مثال تعب تعبا لغة في ثقف أي صار حاذقا فطنا فهو ثقف وثقف مثال حذر وحذر وندس وندس وثقيف أبو قبيلة من هوازن واسمه قسي والنسبة اليه ثقفي ابن الاعرابي خل ثقيف بالتشديد أي حامض جدا مثال قولك بصل حريف

(فصل الجيم) (جأف) جأفه لغة في جعفه أي صرعه وجأفه أيضا بمعنى ذعره وقد جئف أشد الجأف فهو مجؤوف مثال مجعوف أي خائف ورجل مجؤوف أيضا أي جائع حكاه أبو عبيد وقد جئف (جحف) أجحف به أي ذهب به وأجحف به أيضا أي قاربه ودنا منه وجاحفه أي زاحمه وداناه ويقال مر الشيء جحفا وجحفا أي مقاربا وسيل جحاف بالضم اذا جرف كل شيء وذهب به وقال

لها كفل كصفاة المسـ * ـيل أبرز عنها جحاف مضر

والجحاف أيضا الموت عن أبي عمرو يقال موت جحاف يذهب بكل شيء قال ذو الرمة

وكائن تخطت ناقتي من مفازة * وكم زل عنها من جحاف المقادر

والجحاف أيضا مشي البطن من تخمة والرجل مجحوف قال الراجز

أرفقة تشكو الجحاف والقبص * جلودهم ألين من مس القمص

والجحاف بكسر الجيم أن تصيب الدلو فم البئر فينصب ماؤها وربما تخرقت قال الراجز

قد علمت دلوي مناف * تقويم فرغيها عن الجحاف

والجحوف الدلو التي تجحف الماء أي تأخذه وتذهب به وقول الشاعر

ولا يستوي الجفنان جفن ثريدة * وجفن حروري بأبيض صارم

قال أبو عمرو يعني أكل الزبد بالتمر والضرب بالسيف وجحفة موضع بين مكة والمدينة وهي

ميقات أهل الشأم وكان اسمها مهيعة فأجحف السيل بأهلها فسميت جحفة ﴿جخف﴾ جخف الرجل يجخف بالكسر جخفا أي تكبر فهو جخاف مثل جفاخ ويقال الجخيف أن يفتخر الرجل بأكثر مما عنده قال الشاعر

أراهم بحمد الله بعد جخيفهم * غرابهم اذ مسه القتر واقع

وأما الذي في حديث ابن عمر أنه نام وهو جالس حتى سمع جخيفه فيقال هو غطيطه في النوم قال أبو عبيد ولم أسمعه في الصوت الا في هذا الحديث ﴿جدف﴾ الكسائي جدف الطائر يجدف جدوفا اذا كان مقصوصا فرأيته اذا طار كأنه يرد جناحيه الى خلفه قال الاصمعي ومنه سمي مجداف السفينة وجناحا الطائر مجدافاه قال ابن دريد مجداف السفينة بالدال والذال جميعا لغتان فصيحتان والجدف القبر وهو ابدال الجدث قال الفراء العرب تعقب بين الفاء والثاء في اللغة فيقولون جدث وجدف وهي الاجداث والاجداف والجدف أيضا ما لا يغطى من الشراب وهو في حديث عمر رضي الله عنه حين سأل المفقود الذي كان الجن استهوته ما كان طعامهم فقال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه وما كان شرابهم فقال الجدف وتفسيره في الحديث أنه ما لا يغطى من الشراب ويقال نبات يكون باليمن لا يحتاج الذي يأكله أن يشرب عليه الماء قال الاصمعي التجديف هو الكفر بالنعم يقال منه جدف تجديفا وقال الاموي هو استقلال ما أعطاه الله تعالى وفي الحديث لا تجدفوا بنعم الله والجنادف بالضم القصير الغليظ الخلقة قال جندل بن الراعي يهجو عدي بن الرقاع

جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

والمرأة جنادفة ﴿جذف﴾ أبو عمرو جذفت الشئ جذفا قطعته والمجذاف ما تجذف به السفينة وبالدال ايضا قال الشاعر يصف ناقة

تكاد ان حرك مجذافها * تنسل من مثناتها باليد

وقالت لابي الغوث ما مجذافها قال السوط جعله كالمجذاف لها وقال أبو عبيد جذف الرجل في مشيته أي أسرع وجذف الطائر لغة في جدف ﴿جرف﴾ الجرف الاخذ الكثير وقد جرفت الشئ أجرفه بالضم جرفا أي ذهبت به كله أو جله وجرفت الطين كسحته ومنه سمي المجرفة والجرف والجرف مثل عسر وعسر ما تجرفته السيول وأكلته من الارض ومنه قوله تعالى على شفا جرف هار والجمع جرفة مثل جحر وجحرة وقد جرفته السيول تجريفا وتجرفته قال الشاعر

فان تكن الحوادث جرفتني * فلم أر هالكا كابني زياد

والجارف الموت العام يجترف مال القوم والجارف طاعون كان في زمن عبد الله بن الزبير والجرف بالفتح سمة من سمات الابل وهي في الفخذ بمنزلة القرمة في الانف تقطع جلدة وتجمع في الفخذ كما تجمع على الانف وسيل جراف بالضم يذهب بكل شئ ورجل جراف أيضا يأتي على الطعام كله قال جرير

وضع الخزير فقيل أين مجاشع * فشحا جحافله جراف هبلع

ويقال لضرب من الكيل جراف وجراف قال الراجز

كمل عداء بالجراف القنقل * من صبرة مثل الكثيب الاهيل

قوله عداء أي موالاة (جزف) الجزف أخذ الشيء مجازفة وبزافا فارسي معرب (جعف) جعفت الرجل صرعته وجعفت الشيء فانجعف أي قلعته فانقلع وجعفي أبو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج والنسبة اليه كذلك قال لبيد

قبائل جعفي بن سعد كأنما * سقى جمعهم ماء الذعاف منيم

قوله منيم أي مهلك جعل الموت نوما ويقال هذا كقولهم ثأر منيم ومنهم عبد الله بن الحر الجعفي وجابر الجعفي (جفف) الجفة بالفتح جماعة الناس يقال دعيت في جفة الناس وجاء القوم جفة واحدة قال ابن عباس رضي الله عنه لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة أي كلها وكذلك الجف بالضم قال النابغة يخاطب عمرو بن هند الملك

من مبلغ عمرو بن هند آية * ومن النصيحة كثرة الانذار

لا أعرفنك عارضا لرماحنا * في جف تغلب واردي الامرار

يعني جماعتهم وكان أبو عبيدة يرويه في جف ثعلب قال يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان والجف أيضا وعاء الطلع والجف أيضا الشن البالي تقطع من نصفها فتجعل كالدلو قال الراجز

ورب عجوز رأسها كالكبنة * تحمل جفا معها هرشفة

وربما كان الجف من أصل نخل ينقر والجفان بكر وتميم قال حميد بن ثور الهلالي

ما انتدت مراق أهل المصرين * سقط عمان واصوص الجفين

وقال أبو ميمون العجلي

قدنا الى الشأم جياد المصرين * من قيس عيلان وخيل الجفين

والجفافة ما ينتثر من الحشيش والقت وجفاف الطير موضع قال جرير

فما أبصر النار التي وضحت له * وراء جفاف الطير الا تماريا

والجفيف ما يبس من النبت قال الاصمعي يقال الابل فيما شاءت من جفيف وقفيف قال والجفيف الارض المرتفعة وليست بالغليظة وجف الثوب وغيره يجف بالكسر جفافا وجفوفا ويجف بالفتح لغة فيه حكاها أبو زيد وردها الكسائي وتجفف الثوب اذا ابتل ثم جف وفيه ندى فان يبس كل اليبس قيل قد قف وأصلها تجفف فأبدلوا مكان الفاء الوسطى فاء الفعل كما قالوا تبشبش أصلها تبشش وأنشد يعقوب

فقام على قوائم لينات * قبيل تجفجف الوبر الرطيب

وجففته أنا تجفيفا وتجفيف الفرس أيضا أن تلبسه التجفاف والجمع التجافيف قال أبو علي النحوي التاء زائدة (جلف) الجلف القشر يقال جلفت الطين عن رأس الدن أجلفه بالضم والجالفة الشجة التي تقشر الجلد مع اللحم وطعنة جالفة اذا لم تصل الى الجوف وهي خلاف الجائفة وجلفت الشيء قطعته واستأصلته والجالفة السنة التي تذهب بأموال الناس ويقال أصابتهم جليفة عظيمة اذا اجتلفت أموالهم وهم قوم مجتلفون والمجلف الذي أخذ من جوانبه قال الفرزدق

قوله رب عجوز رواه في هرشف كل عجوز الخ اه مصححه

قوله التجفاف بالكسر آلة للحرب يلبسه الفرس والانسان ليقيه في الحرب وجفف الفرس ألبسه اياه اه من المجد اه مصححه

وعضّ زمان يا بن مروان لم يدع * من المال الا مسحتا أو مجلف

قال أبو الغوث المسحت المهلك والمجلف الذى بقيت منه بقية يريد الا مسحتا أو هو مجلف والمجلف أيضا الرجل الذى جلفته السنون أى ذهبت بأمواله يقال جلفت كحل وقولهم أعرابى جلف أى جاف وأصله من أجلاف الشاة وهى المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن وقال أبو عبيدة أصل الجلف الدنّ الفارغ قال والمسلوخ اذا أخرج بطنه جلف أيضا وقال أبو عمرو الجلف كل ظرف ووعاء وجمعه جلوف (جنف) الجنف الميل وقد جنف بالكسر يجنف جنفا ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا قال الشاعر

هم المولى وان جنفوا علينا * وانا من لقائهم لزور

قال أبو عبيد المولى ههنا فى موضع الموالى أى بنى العم كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلا ويقال أجنف الرجل أى جاء بالجنف كما يقال ألام أى أتى بما يلام عليه وأخسّ أى أتى بخسيس قال أبو كبير

ولقد نقيم اذا الخصوم تناقدوا * أحلامهم صعر الخصيم المجنف

> قوله جلفت كحل قال المجد وجلفت كحل تجليفا أى استأصلت السنة الاموال و يصرف و يمنع اهـ كتبه المصحح

ويروى تناقدوا وتجانف لاثم أى مال ورجل أجنف أى منحنى الظهر وجنفى على فعلى بضم الفاء وفتح العين اسم موضع عن ابن السكيت (جوف) الجوف المطمئن من الارض وجوف الانسان بطنه والاجوفان البطن والفرج والجائفة الطعنة التى تبلغ الجوف قال أبو عبيد وقد تكون التى تخالط الجوف والتى تنفذ أيضا وأجفته الطعنة وجفته بها حكاه عن الكسائى فى باب أفعلت الشئ وفعلت به واجفت الباب أى رددته قال أبو عبيدة المجوف الرحل الضخم الجوف قال الاعشى يصف ناقته

هى الصاحب الادنى وبينى وبينها * مجوف علافى وقطع ونمرق

يعنى هى الصاحب الذى يصحبنى واستجاف الشئ واستجوف أى اتسع قال أبو دواد

فهى شوهاء كالجوالق فوها * مستجاف يضل فيه الشكيم

والجواف بالضم ضرب من السمك والجوفى مثله قال الراجز أنشدنيه أبو الغوث

اذا تعشوا بصلا وخلا * وكنعدا وجوفيا قد صلا

باتوا يسلون الفساء سلا * سل النبيط القصب المبتلا

وانما خففه للضرورة والجوف بالتحريك مصدر قولك شئ أجوف ودلاء جوف أى واسعة وشجرة جوفاء أى ذات جوف وشئ مجوف أى أجوف وفيه تجويف والمجوف من الدواب الذى يصعد البلق حتى يبلغ البطن عن الاصمعى وأنشد لطفيل

شميط الذنابى جوفت وهى جونة * بنقبة ديباج وريط مقطع

> قوله يصعد البلق حتى الخ عبارة القاموس يصعد البلق منه حتى الخ اهـ كتبه المصحح

واجتافه وتجوفه بمعنى أى دخل جوفه وشئ جوفى أى واسع الجوف قال العجاج يصف كناس ثور

فهو اذا ما اجتافه جوفى * كالخص اذ جلله البارى

وتجوفت الخوصة العرفج وذلك قبل أن تخرج وهى فى جوفه وقولهم أخلى من جوف حمار هو اسم واد فى أرض عاد فيه ماء وشجر حماه رجل يقال له حمار وكان له بنون فماتوا فكفر

ـــدرا

كفراً عظيماً وقتل كل من مرّ به من المسلمين فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقته ومن فيه وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا أكفر من حمار وواد كجوف الحمار وكجوف العير وأخرب من جوف حمار (جيف) الجيفة جثة الميت وقد أراح تقول منه جيّف تجييفاً والجمع جيف ثم أجياف

(فصل الحاء) (حتف) الحتف الموت والجمع الحتوف قال حنش بن مالك

فنفسك أحرز فإن الحتو * ف ينبئن بالمرء في كل واد

يقال مات فلان حتف أنفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل قال أبو يوسف الحتفان الحتف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميرىّ بن رياح بن يربوع (حجف) يقال للترس اذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب حجفة ودرقة والجمع حجف قال الراجز

ما بال عيني عن كراها قد جفت * مسبلة تستنّ لما عرفت
داراً لليلى بعد حول قد عفت * بل جوز تيهاء كظهر الحجفت

يريد ربّ جوز تيهاء ومن العرب من اذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال هذا طلحت وخبز الذرت والمحاجف المقاتل صاحب الحجفة وحاجفت فلاناً اذا عارضته ودافعته واحتجفت نفسي عن كذا أي ظلفتها (حذف) حذف الشيء اسقاطه يقال حذفت من شعري ومن ذنب الدابة أي أخذت والحذافة ما حذفته من الاديم وغيره ويقال أيضاً ما في رحله حذافة أي شيء من الطعام قال يعقوب يقال أكل الطعام فما ترك منه حذافة واحتمل رحله فما ترك منه حذافة وحذفته بالعصا أي رميته بها وحذفت رأسه بالسيف اذا ضربته فقطعت منه قطعة وحذفة اسم فرس خالد بن جعفر بن كلاب وفيها يقول

فمن يك سائلاً عني فاني * وحذفة كالشجا تحت الوريد

وحذّفه تحذيفاً أي هيأه وصنعه قال الشاعر يصف فرساً

لها جبهة كسراة المجنّ حذّفه الصانع المقتدر

والحذف بالتحريك غنم سود صغار من غنم الحجاز الواحدة حذفة وفي الحديث كأنها بنات حذف (حرف) حرف كل شيء طرفه وشفيره وحدّه ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدّد والحرف واحد حروف التهجي وقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قالوا على وجه واحد وهو أن يعبده على السرّاء دون الضرّاء والحرف الناقة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل قال الشاعر

جمالية حرف سناد يشلها * وظيف أزجّ الخطو ظمآن سهوق

وكان الاصمعيّ يقول الحرف الناقة المهزولة وقد أحرفت ناقتي اذا هزلتها وغيره يقوله بالثاء قال أبو زيد أحرف الرجل فهو محرف اذا نمى ماله وصلح يقال جاء فلان بالحلق والاحراف اذا جاء بالمال الكثير ورجل محارف بفتح الراء أي محدود محروم وهو خلاف قولك مبارك قال الراجز

محارف بالشاء والاباعر * مبارك بالقلعيّ الباتر

وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه فى معاشه كانه ميل برزقه عنه وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه موت المؤمن عرق الجبين تبقى عليه البقية من الذنوب فيحارف بها عند الموت أى يشدد عليه لتمحص عنه ذنوبه والحرف بالضم حب الرشاد ومنه قيل شئ حريف بالتشديد للذى يلذع اللسان بحرافته وكذلك بصل حريف ولا تقل حريف والحرف أيضا الاسم من قولك رجل محارف أى منقوص الحظ لا ينمو له مال وكذلك الحرفة بالكسر وفى حديث عمر رضى الله عنه لحرفة أحدهم أشد على من عيلته والحرفة أيضا الصناعة والمحترف الصانع وفلان حريفى أى معاملى قال الاصمعى يقال هو يحرف لعياله أى يكسب من ههنا وههنا مثل يقرف وحكى أبو عبيدة حرفت الشئ عن وجهه حرفا والمحراف الميل الذى تقاس به الجراحات قال القطامى يذكر جراحة

اذا الطبيب بمحرافيه عالجها * زادت على النقر أو تحريكها ضجما

ويروى على النفر وهو الورم ويقال خروج الدم وتحريف الكلام عن مواضعه تغييره وتحريف القلم قطه محرفا ويقال انحرف عنه وتحرف واحرورف أى مال وعدل قال الراجز يصف ثورا يحفر كناسا

وان أصاب عدواء احرورفا * عنها وولاها ظلوفا ظلفا

أى ان أصاب موانع ويقال مالى عن هذا الامر محرف ومالى عنه مصرف بمعنى واحد أى متنحى ومنه قول أبى كبير الهذلى * أزهير هل عن شيبة من محرف * (حرجف) الحرجف الريح الباردة (حرشف) الحرشف فلوس السمكة وحرشف السلاح فلوس من فضة يزين بها والحرشف نبت يقال له بالفارسية كنكر وحكى أبو عمرو الحرشفة الارض الغليظة نقلته من كتاب الاعتقاب من غير سماع (حرقف) الحرقفة عظم الحجبة وهو رأس الورك يقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه وانشد ابن الاعرابى

ليسوا بهدين فى الحروب اذا * تعقد فوق الحراقف النطق

والحرقوف الدابة المهزول (حسف) الحسافة ما تناثر من التمر الفاسد وحسفت التمر أحسفه حسفا أى نقيته وأخرجت حسافته ويقال انحسف الشئ اذا تفتت فى يدك وقولهم فى صدره على حسيفة وحسافة أى غيظ وعداوة (حشف) الحشف أردأ التمر وفى المثل أحشفا وسوء كيلة وقد أحشفت النخلة أى صار تمرها حشفا والحشف الضرع البالى والحشفة ما فوق الختان والحشيف من الثياب الخلق قال الشاعر

أتيح لها أقيدر ذو حشيف * اذا سامت على الملقات ساما

ورجل متحشف أى عليه أطمار (حصف) الحصف الجرب اليابس وقد حصف جلده بالكسر يحصف حصفا والحصيف المحكم العقل وقد حصف بالضم حصافة واحصاف الامر احكامه واحصاف الحبل احكام فتله واستحصف الشئ أى استحكم يقال استحصف عليه الزمان أى اشتد وفرج مستحصف أى ضيق وأحصف الفرس والرجل اذا مر مرا سريعا ومنه قول الراجز * ذا راذا لاقى العزاز أحصفا * وفرس محصف وناقة محصاف (حفف) قال الاصمعى الحفة المنوال وهو الخشبة التى يلف عليها الحائك الثوب قال

والذى

والذى يقال له الحفّ هو المنسج قال أبو سعيد الحفّة المنوال ولا يقال له حفّ وانما الحفّ المنسج والحفّان فراخ النعام الواحدة حفّانة الذكر والانثى فيه سواء وانشد الاصمعى لأسامة الهذلىّ

والا النعام وحفّانه * وطغيا مع اللهق الناشط

الطغيا الصغير من بقر الوحش وأحمد بن يحيى يقول الطغيا بالفتح والحفّان أيضا الخدم واناء حفّان بلغ الكيل حفافيه وحفّت المرأة وجهها من الشعر تحفّه حفا وحفافا واحتفّت أيضا قال الاصمعى الحفف عيش سوء وقلة مال يقال ما رؤى عليهم حفف ولا ضفف أى أثر عوز والاحتفاف أكل جميع ما فى القدر والاشتفاف شرب جميع ما فى الاناء والحفّة بالكسر مركب من مراكب النساء كالهودج الا أنه لا قبّة كما تقبّب الهوادج وحفّوا حوله يحفّون حفا أى أطافوا به واستداروا وقال الله تعالى وترى الملائكة حافّين من حول العرش وحفّه بالشئ يحفّه كما يحفّ الهودج بالثياب وكذلك التحفيف ويقال من حفّنا أو رفّنا فليقتصد أى من خدمنا أو تعطّف علينا وحاطنا وما فلان حافّ ولا رافّ وذهب من كان يحفّه ويرفّه وحفّتهم الحاجة تحفّهم اذا كانوا محاويج وهم قوم محفوفون وحفّ رأسه يحفّ بالكسر حفوفا أى بعد عهده بالدهن قال الكميت يصف وتدا

وأشعث فى الدار ذى لمّة * يطيل الحفوف فلا يقمل

وأحففته أنا وحفّ الفرس أيضا يحفّ حفيفا وأحففته أنا اذا حملته على أن يكون له حفيف وهو دوىّ جريه وكذلك حفيف جناح الطائر وحفّ شاربه ورأسه يحفّ حفا أى أحفاه وحفافا الشئ جانباه ومنه قول طرفة

كأنّ جناحى مضرحىّ تكنّفا * حفافيه شكّا فى العسيب بمسرد

ويقال بقى من شعره حفاف وذلك اذا صلع فبقيت من شعره طرّة حول رأسه والجمع أحفّة قال ذو الرمّة

لهنّ اذا أصبحن منهم أحفّة * وحين يرون الليل أقبل جائيا

قوله لهنّ أى للجفان أحفّة أى قوم استداروا حولها **(حقف)** الحقف المعوجّ من الرمل والجمع حقاف وأحقاف واحقوقف الرمل والهلال أى اعوجّ قال العجاج

طىّ الليالى زلفا فزلفا * سماوة الهلال حتى احقوقفا

وفى الحديث أنه عليه السلام مرّ بظبى حاقف فى ظلّ شجرة وهو الذى انحنى وتثنّى فى نومه والاحقاف ديار عاد قال الله تعالى واذكر أخا عاد اذ أنذر قومه بالاحقاف **(حلف)** حلف أى أقسم يحلف حلفا وحلفا ومحلوفا وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول مثل المجلود والمعقول والمعسور وأحلفته أنا وحلّفته واستحلفته كله بمعنى والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالفه أى عاهده وتحالفوا أى تعاهدوا وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم حالف بين قريش والانصار يعنى آخى بينهم لانه لا حلف فى الاسلام والأحلاف الذين فى شعر زهير هم أسد وغطفان لانهم تحالفوا على التناصر والأحلاف أيضا قوم من ثقيف لان ثقيفا فرقتان بنو مالك والاحلاف والحليف المحالف ويقال لبنى

أسد وطيء الحليفان ويقال أيضا فزارة والاسد حليفان لان خزاعة لما أجلت بنى أسد عن الحرم خرجت فحالفت طيئا ثم حالفت بنى فزارة ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان فصيحا وقولهم حضار والوزن محلفان وهما نجمان يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف واحد أنه سهيل ويحلف آخر أنه ليس به ومنه قولهم كميت محلفة قال الشاعر

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الاديم

يقول هى خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك والحلفاء نبت فى الماء قال أبو زيد واحدتها حلفة مثل قصبة وطرفة وقال الاصمعى حلفة بكسر اللام وذو الحليفة موضع

(حنف) الحنف الاعوجاج فى الرجل وهو أن تقبل احدى ابهامى رجليه على الاخرى والرجل أحنف ومنه سمى الاحنف بن قيس واسمه صخر وقال ابن الاعرابى هو الذى يمشى على ظهر قدمه من شقها الذى يلى خنصرها يقال ضربت فلانا على رجله فحنفتها والحنيف المسلم وقد سمى المستقيم بذلك كما سمى الغراب أعور وتحنف الرجل أى عمل عمل الحنيفية ويقال اختتن ويقال اعتزل الاصنام وتعبد قال جران العود

ولما رأين الصبح بادرن ضوءه * رسيم قطا البطحاء أو هن أقطف
وأدركن أعجازا من الليل بعد ما * أقام الصلاة العابد المتحنف

والحنفاء اسم فرس حذيفة بن بدر الفزارى والحنفاء اسم ماء لبنى معاوية بن عامر بن ربيعة وحنيفة أبو حى من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل

(حوف) الحوف الرهط وهو جلد يشق كهيئة الازار تلبسه الحائض والصبيان وحافتا الوادى جانباه وتحوفه أى تنقصه (حيف) الحيف الجور والظلم وقد حاف عليه يحيف أى جار وتحيفت الشئ مثل تحوفته اذا تنقصته من حافاته

(فصل الخاء) (خدف) الخدفة مشية كالهرولة ومنه سميت زعموا خندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وهى أمهم وقد خندف الرجل اذا مشى مقاجا يقلب قدميه كأنه يغترف بهما (خذف) الخذف بالحصى الرمى به بالاصابع ومنه قول الشاعر * خذف أعسرا * والمخذفة المقلاع أو شئ يرمى به والخذوف الاتان تخذف من سرعتها الحصى أى ترميه قال النابغة

كأن الرحل شد به خذوف * من الجونات هادية عنون

(خذرف) الخذروف بالذال المعجمة شئ يدوره الصبى بخيط فى يديه فيسمع له دوى قال امرؤ القيس يصف فرسا

درير كخذروف الوليد أمره * تتابع كفيه بخيط موصل

والجمع الخذاريف يقال تركت السيوف رأسه خذاريف أى قطعا كل قطعة مثل الخذروف والخذراف ضرب من الحمض الواحدة خذرافة (خرف) الخرفة بالضم ما يجتنى من الفواكه يقال التمر خرفة الصائم والمخرفة البستان والمخرفة والمخرف أيضا الطريق قال أبو كبير الهذلى

فأجزته

فأجزته بأفل تحسب أثره * نهجا أبان بذى فريغ مخرف

وفى حديث عمر رضى الله عنه تركتكم على مخرفة النعم والمخرف بالكسر ما تجتنى فيه الثمار والخروف الحمل وربما سمى المهر اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة أشهر خروفا حكاه الاصمعى فى كتاب الفرس وأنشد لرجل من بنى الحرث

ومستنة كاستنان الخرو * ف قد قطع الحبل بالمرود

ولم يعرفه أبو الغوث وحكى أبو زيد الخرائف النخل اللاتى تخرص والخريف أحد فصول السنة تخترف فيه الثمار أى تجتنى والنسبة اليه خرفى وخرفى أيضا بالتحريك على غير قياس والخريف المطر فى ذلك الوقت وقد خرفنا أى أصابنا مطر الخريف وخرفت الارض فهى مخروفة قال الكسائى يقال عاملته مخارفة من الخريف كالمشاهرة من الشهر وخرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال وخرافة حق والراء فيه مخففة ولا تدخله الالف واللام لانه معرفة الا أن تريد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل وخرفت الثمار أخرفها بالضم أى اجتنيتها والثمر مخروف وخريف والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر وقد خرف الرجل بالكسر فهو خرف قال أبو النجم العجلى

أقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاى بخط مختلف * تكتبان فى الطريق لام ألف

وأخرفت الشاة ولدت فى الخريف قال الشاعر

تلقى الامان على حياض محمد * ثولاء مخرفة وذئب أطلس

قال الاموى اذا كان نتاج الناقة فى مثل الوقت الذى حملت فيه من قابل قيل قد أخرفت فهى مخرف وأخرف القوم دخلوا فى الخريف وخارف ويام قبيلتان من اليمن (خزف) قال ابن دريد الخزف الخطر باليد عند المشى والخزف بالتحريك الجر (خسف) خسف المكان يخسف خسوفا ذهب فى الارض وخسف الله به الارض خسفا أى غاب به فيها ومنه قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وخسف هو فى الارض وخسف به وقرئ لخسف بنا على ما لم يسم فاعله وفى حرف عبد الله لانخسف بنا كما يقال انطلق بنا وخسوف العين ذهابها فى الرأس وخسوف القمر كسوفه قال ثعلب كسفت الشمس وخسف القمر هذا أجود الكلام والخسف النقصان يقال رضى فلان بالخسف أى بالنقيصة وبات فلان الخسف أى جائعا ويقال سامه الخسف وسامه خسفا وخسفا أيضا بالضم أى أولاه ذلا ويقال كلفه المشقة والذل وخسف الركية مخرج مائها حكاه أبو زيد والخاسف المهزول قال أبو عمرو والخسيف البئر التى تحفر فى حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة والجمع خسف ويقال وقعوا فى أخاسيف من الارض وهى اللينة (خشف) الخشفة الحس والحركة تقول منه خشف الانسان يخشف خشفا وخشف الثلج وذلك فى شدة البرد تسمع له خشفة عند المشى قال الشاعر

اذا كبد النجم السماء بشتوة * على حين هر الكلب والثلج خاشف

انما نصب حين لانه جعل على فضلا فى الكلام وأضافه الى جملة فتركت الجملة على اعرابها

كما قال آخر

على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

ولانه أضيف الى ما لا يضاف الى مثله وهو الفعل فلم يوفر حظه من الاعراب وخشفت رأسه بالحجر أى فضخته والخشيف الثلج والخشوف من الرجال السريع وقال أبو عمرو والخشف من الابل التى تسير بالليل الواحد خشوف وخاشف وخاشفة وأنشد

باتت يبارى ورشات كالقطا * عجمجمات خشفا تحت السرى

ورجل مخشف أى جرىء على الليل والخشاف الخفاش ويقال الخطاف وخشاف بالفتح اسم رجل وخشف يخشف بالضم خشوفا ذهب فى الارض ((خصف)) الخصف النعل ذات الطراق وكل طراق منها خصفة والخصفة بالتحريك الجلة التى تعمل من الخوص للتمر وجمعها خصف وخصاف وخصفة أيضا أبو حى من العرب وهو خصفة بن قيس عيلان والاخصف الابيض الخاصرتين من الخيل والغنم وهو الذى ارتفع البلق من بطنه الى جنبيه والاخصف لون كلون الرماد فيه سواد وبياض قال العجاج فى صفة الصبح

أبدى الصباح عن بريم أخصفا * وجبل أخصف فيه سواد وبياض

وكتيبة خصيف وهو لون الحديد ويقال خصفت من ورائها بجيل أى ردفت فلهذا لم تدخلها الهاء لانها بمعنى مفعولة فلو كانت للون الحديد لقالوا خصيفة لانها بمعنى فاعلة وكل لونين اجتمعا فهو خصيف والخصيف اللبن الحليب يصب عليه الرائب فان جعل فيه التمر والسمن فهو العوبثانى وقال

اذا ما الخصيف العوبثانى ساءنا * تركناه واخترنا السديف المسرهدا

وخصفت النعل خرزتها فهى نعل خصيف وقوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة يقول يلزقان بعضه ببعض ليستر ابه عورتهما وكذلك الاختصاف ومنه قرأ الحسن يخصفان الا أنه أدغم التاء فى الصاد وحرك الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين وبعضهم حول عليها حركة التاء ففتحها حكاه الاخفش والخصف الاشق وخصفت الناقة تخصف خصافا اذا ألقت ولدها وقد بلغ الشهر التاسع فهى خصوف ويقال الخصوف هى التى تنتج بعد الحول من مضربها بشهر والجرور بشهرين وخصاف مثل قطام اسم فرس وفى المثل هو أجرأ من خاصى خصاف وذلك أن بعض الملوك طلبه من صاحبه ليستفحله فمنعه اياه وخصاه ((خضف)) خضف بها أى ردم وأنشد الاصمعى

انا وجدنا خلفا بئس الخلف * عبدا اذا ما ناء بالحمل خضف

ومنه قيل للامة يا خضاف ((خطف)) الخطف الاستلاب وقد خطفه بالكسر يخطفه خطفا وهى اللغة الجيدة وفيه لغة أخرى حكاها الاخفش خطف بالفتح يخطف وهى قليلة رديئة لا تكاد تعرف وقد قرأ بها يونس فى قوله تعالى يخطف أبصارهم واختطفه وتخطفه بمعنى وقرأ الحسن الا من خطف الخطفة بالتشديد يريد اختطف فأدغم على ما نفسره فى باب اللام فى قتل والخطاف طائر والخطاف حديدة حجناء تكون فى جانبى البكرة فيها المحور وكل حديدة حجناء خطاف ومخاليب السباع خطاطيفها قال الشاعر

قوله بعض الملوك هو المنذر بن امرئ القيس وقوله صاحبه هو سهل بن زيد بن عوف بن بكر بن وائل وقوله وخصاه يعنى بين يديه كما فى القاموس وكتب فى مادة خشف وفارس خشاف وهم للجوهرى وأنت تراه لم يذكره على ما فى النسخ التى بأيدينا وكذا لم نجده فى مادة فرس اه مصححه

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه * رأى الموت بالعينين أسود أحمرا

والخطاف بالفتح الذى فى الحديث هو الشيطان يخطف السمع يسترقه وخاطف ظله طائر قال الكميت بن زيد

وريطة فتيان كخاطف ظله * جعلت لهم منها خباء ممددا

قال ابن سلمة هو طائر يقال له الرفراف اذا رأى ظله فى الماء أقبل اليه ليخطفه والخاطف الذئب وبرق خاطف لنور الابصار ورمى الرمية فأخطفها أى أخطأها قال الراجز

* اذا أصاب صيده أو أخطفا * واختطاف الحشا انطواؤه يقال فرس مخطف الحشا بضم الميم وفتح الطاء اذا كان لاحق ما خلف المحزم من بطنه والخطيفة دقيق يذر على اللبن ثم يطبخ فيلعق قال ابن الاعرابى هو الجبولاء وجمل خيطف أى سريع المر كأنه يختطف فى مشيه عنقه أى يجتذب وتلك السرعة هى الخطفى بالتحريك والخطفى أيضا لقب عوف وهو جد جرير ابن عطية بن عوف الشاعر سمى بذلك لقوله * وعنقا بعد الكلال خيطفا * (خظرف) خظرف البعير فى سيره لغة فى خذرف اذا أسرع ووسع الخطو بالظاء المعجمة (خفف) الخف واحد أخفاف البعير والخف واحد الخفاف التى تلبس والخف فى الارض أغلظ من النعل وأما قول الراجز

يحمل فى سحق من الخفاف * تواديا سوين من خلاف

فانما يريد به كنفا اتخذ من ساق خف والخف بالكسر الخفيف قال امرؤ القيس

يزل الغلام الخف عن صهواته * ويلوى بأثواب العنيف المثقل

ويقال أيضا خرج فلان فى خف من أصحابه أى فى جماعة قليلة والتخفيف ضد التثقيل واستخفه خلاف استثقله واستخف به أهانه ورجل خفيف وخفاف بالضم وخفاف بن ندبة السلمى أحد غربان العرب وخف الشئ يخف خفة صار خفيفا وخف القوم خفوفا أى قلوا وقد خفت زحمتهم وخف له فى الخدمة يخف خفة وأخف الرجل أى خفت حاله وفى الحديث ان بين أيدينا عقبة كؤدا لا يجوزها الا المخف وأخف القوم اذا كانت دوابهم خفافا عن أبى زيد وخفان موضع وهو مأسدة ومنه قول الشاعر

شرنبث أطراف البنان ضبارم * هصور له فى غيل خفان أشبل

(خلف) خلف نقيض قدام والخلف القرن بعد القرن يقال هؤلاء خلف سوء لناس لاحقين بناس أكثر منهم قال لبيد

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم * وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

والخلف الردئ من القول يقال سكت ألفا ونطق خلفا أى سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطا قال أبو يوسف وحدثنى ابن الاعرابى قال كان اعرابى مع قوم فحبق حبقة فتشور فأشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا والخلف أيضا الاستقاء قال الحطيئة

لزغب كأولاد القطا راث خلفها * على عاجزات النهض حمر حواصله

يعنى راث مخلفها فوضع المصدر موضعه وقوله حواصله قال الكسائى أراد حواصل ما ذكرنا وقال الفراء الهاء ترجع الى الزغب دون العاجزات التى فيه علامة الجمع لان

كل جمع بني على صورة الواحد ساغ فيه توهم الواحد كقول الشاعر

مثل الفراخ نتفت حواصله * لان الفراخ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة الواحد كالكتاب والحجاب ويقال الهاء ترجع الى النهض وهو موضع في كتف البعير فاستعاره للقطا والخلف أقصر أضلاع الجنب والجمع خلوف ومنه قول طرفة بن العبد

وطي محال كالحني خلوفه * وأجرنة لزت بدأي منضد

ويقال وراء بيتك خلف جيد وهو المربد وفأس ذات خلفين أي لها رأسان والخلف والخلف ما جاء من بعد يقال هو خلف سوء من أبيه وخلف صدق من أبيه بالتحريك اذا قام مقامه قال الاخفش هما سواء منهم من يحرك ومنهم من يسكن فيهما جميعا اذا أضاف ومنهم من يقول خلف صدق بالتحريك ويسكن الآخر ويريد بذلك الفرق بينهما قال الراجز

انا وجدنا خلفا بئس الخلف * عبدا اذا ما ناء بالحمل خضف

وبعير أخلف بين الخلف اذا كان مائلا على شق حكاه أبو عبيد والخلف أيضا ما استخلفته من شيء والخلف بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي والخلف بالكسر حلمة ضرع الناقة القادمان والآخران ويقال أيضا هن يمشين خلفة أي تذهب هذه وتجيء هذه ومنه قول زهير

بها العين والارآم يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

ويقال أيضا القوم خلفة أي مختلفون حكاه أبو زيد وأنشد * دلواي خلفان وساقياهما * وبنو فلان خلفة أي شطرة نصف ذكور ونصف اناث والخلفة اختلاف الليل والنهار ومنه قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة ويقال أخذته خلفة اذا اختلف الى المتوضا ويقال من أين خلفتكم أي من أين تستقون والخلفة نبت ينبت بعد النبات الذي يتهشم وخلفة الشجر ثمر يخرج بعد الثمر الكثير وقال أبو عبيد الخلفة ما نبت في الصيف والخلف بكسر اللام المخاض وهي الحوامل من النوق الواحدة خلفة والمخلف من الابل الذي جاوز البازل الذكر والانثى فيه سواء يقال مخلف عام ومخلف عامين قال الجعدي

أيد الكاهل جلد بازل * أخلف البازل عاما أو بزل

وكان أبو زيد يقول الناقة لا تكون بازلا ولكن اذا أتى عليها حول بعد البزول فهي بزول الى أن تنيب فتدعى عند ذلك نابا والمخلفة من النوق هي الراجع التي ظهر لهم أنها لقحت ثم لم تكن كذلك ورجل مخلاف أي كثير الاخلاف لوعده والمخلاف أيضا لاهل اليمن واحد المخاليف وهي كورها ولكل مخلاف منها اسم يعرف به ورجل خالفة أي كثير الخلاف ويقال ما أدري أي خالفة هو وأي الناس هو غير مصروف للتأنيث والتعريف ألا ترى أنك فسرته بالناس وفلان خالفة أهل بيته وخالف أهل بيته أيضا اذا كان لا خير فيه والخالفة عمود من أعمدة الخباء والجمع الخوالف وقوله تعالى رضوا بأن يكونوا مع الخوالف أي مع النساء والخالف المستقي والخليفى بتشديد اللام الخلافة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو أطيق الاذان مع الخليفى لأذنت والخليف الطريق بين الجبلين قال الشاعر

فلما جزمت به قربتي * تيممت أطرقة أو خليفا

ومنه قولهم ذيخ الخليف كما يقال ذئب غضا قال الشاعر

وذفرى ككاهل ذيخ الخليف * أصاب فريقة ليل فعاثا

وخليفا الناقة ابطاها قال كثير

كأن خليفي زورها ورحاها * بنى مكوين ثلما بعد صيدن

المكا جحر الثعلب والارنب ونحوه والخليفة السلطان الاعظم وقد يؤنث وأنشد الفراء

أبوك خليفة ولدته أخرى * وأنت خليفة ذاك الكمال

والجمع الخلائف جاؤا به على الاصل مثل كريمة وكرائم وقالوا أيضا خلفاء من أجل أنه لا يقع الا على مذكر وفيه الهاء جمعوه على اسقاط الهاء فصار مثل ظريف وظرفاء لان فعيلة بالهاء لا تجمع على فعلاء ويقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته يقال خلفه في قومه خلافة ومنه قوله تعالى وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي وخلفته أيضا اذا جئت بعده وخلف فم الصائم خلوفا أي تغيرت رائحته وخلف اللبن والطعام اذا تغير طعمه أو رائحته وقد خلف فلان أي فسد حكاه يعقوب وخلفت الثوب أخلفه فهو خليف اذا بلي وسطه فأخرجت البالي منه ثم لفقته وحي خلوف أي غيب قال أبو زبيد

أصبح البيت بيت آل بنان * مقشعرا والحي حي خلوف

قوله آل بنان في نسخ بيان وفي القاموس البنان بالضم موضع واسم جماعة اهـ كتبه المصحح

أي لم يبق منهم أحد والخلوف أيضا الحضور المتخلفون وهو من الاضداد وأخلف فوه لغة في خلف أي تغير وأخلفت الثوب لغة في خلفته اذا أصلحته قال الكميت يصف صائدا

يمشي بهن خفي الشخص مختتل * كالنصل أخلف أهداما بأطمار

أي أخلف موضع الخلقان خلقانا ويقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شئ يستعاض أخلف الله عليك أي رد عليك مثل ما ذهب فان كان قد هلك له والد أو عم أو أخ قلت خلف الله عليك بغير ألف أي كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك ويقال أخلفه ما وعده وهو أن يقول شيأ ولا يفعله على الاستقبال وأخلفه أيضا أي وجد موعده خلفا قال الاعشى

أثوى وقصر ليلة ليزودا * فمضت وأخلف من قتيلة موعدا

أي مضت الليلة وكان أهل الجاهلية يقولون أخلفت النجوم اذا أمحلت فلم يكن فيها مطر وأخلف فلان لنفسه اذا كان قد ذهب له شئ فجعل مكانه آخر قال ابن مقبل

فأخلف وأتلف انما المال عارة * وكله مع الدهر الذي هو آكله

يقول استفد خلف ما أتلفت وأخلف الرجل اذا أهوى بيده الى سيفه ليسله واخلف النبات أي أخرج الخلفة قال الاصمعي يقال أخلفت عن البعير وذلك اذا أصاب حقبه ثيله فيحقب أي يحتبس بوله فتحول الحقب فتجعله مما يلي خصيي البعير ولا يقال ذلك في الناقة لان بولها من حيائها ولا يبلغ الحقب الحياء وأخلف واستخلف أي استقى واستخلفه أي جعله خليفته وجلست خلف فلان أي بعده والخلاف المخالفة وقوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله أي مخالفة رسول الله ويقال خلف رسول الله وشجر الخلاف معروف وموضعه المخلفة وأما قول الراجز

يحمل في سحق من الخفاف * تواديا سوّين من خلاف

فانما يريد أنها من شجر مختلف وليس يعني الشجرة التي يقال لها الخلاف لان ذلك لا يكاد يكون بالبادية وقولهم هو يخالف الى امرأة فلان أي يأتيها اذا غاب عنها ويروى قول أبي ذؤيب * وخالفها في بيت نوب عوامل * بالخاء أي جاء الى عسلها وهي ترعى وتقول خالف بناقته تخليفا أي صرّ منها خلفا واحدا عن يعقوب وتقول أيضا خلفت فلانا ورائي فتخلف عني أي تأخر ويقال في خلق فلان خلفنة مثال درفسة أي الخلاف والنون زائدة

(خنف) الخناف لين في أرساغ البعير تقول منه خنف البعير يخنف خنافا اذا سار فقلب خف يده الى وحشيه وناقة خنوف قال الاعشى

أجدّت برجليها النجاء وراجعت * يداها خنافا لينا غير أحردا

ويقال أيضا خنف البعير يخنف خنافا اذا لوى أنفه من الزمام ومنه قول الشاعر

قد قلت والعيس النجائب تغتلي * بالقوم عاصفة خوانف في البرى

وقال أبو عبيد يكون الخناف في العنق أن تميله اذا مدّ بزمامها والخانف الذي يشمخ بأنفه من الكبر يقال رأيته خانفا عني بأنفه والخنيف من الثياب أبيض غليظ يتخذ من كتان وفي الحديث تخرقت عنا الخنف وأبو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من نقلة السير

(خوف) خاف الرجل يخاف خوفا وخيفة ومخافة فهو خائف وقوم خوّف على الاصل وخيّف على اللفظ والامر منه خف بفتح الخاء وربما قالوا رجل خاف أي شديد الخوف جاؤا به على فعل مثل فرق وفزع كما قالوا رجل صات أي شديد الصوت والخيفة الخوف والجمع خيف وأصله الواو قال الهذلي

ولا تقعدن على زخّة * وتضمر في القلب وجدا وخيفا

وخاوفه فخافه يخوفه غلبه بالخوف أي كان أشدّ خوفا منه والاخافة التخويف يقال وجع مخيف أي يخيف من رآه وطريق مخوف لانه لا يخيف وانما يخيف فيه قاطع الطريق وتخوفت عليه الشئ أي خفت وتخوّفه أي تنقصه قال ذو الرمّة

تخوّف الرحل منها تامكا قردا * كما تخوّف ظهر النبعة السفن

ومنه قوله تعالى أو يأخذهم على تخوّف والخافة خريطة من أدم يشتار فيها العسل قال أبو ذؤيب

تأبط خافة فيها مساب * فأصبح يقتري مسدا بشيق

(خيف) الخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى وقد أخاف القوم اذا أتوا خيف منى فنزلوه والخيف أيضا جلد الضرع يقال ناقة خيفاء بينة الخيف وجمل أخيف واسع الثيل وقد خيف بالكسر وكذلك فرس أخيف بين الخيف اذا كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء وكذلك هو من كل شئ ومنه قيل الناس أخياف أي مختلفون واخوة أخياف اذا كانت أمّهم واحدة والآباء شتى والخيفان الجراد اذا صارت فيه خطوط مختلفة بياض وصفرة الواحدة خيفانة ثم تشبه به الفرس في خفتها وضمورها قال امرؤ القيس

قوله أجدّت الخ رواه في مادة حرد وأذرت برجليها النفي وراجعت الخ اه مصححه

وأركب في الروع خيفانة * كسا وجهها سعف منتشر

(فصل الدال) (دفف) الدف الجنب ودفا البعير جنباه والدف بالضم هذا الذي تضرب به النساء وحكى أبو عبيد عن بعضهم أن الفتح فيه لغة وسنام مدفف اذا سقط على دفي البعير والدفيف الدبيب وهو السير اللين يقال دفت علينا من بني فلان دافة والدافة الجيش يدفون نحو العدو أي يدبون ودفيف الطائر مروره فويق الارض يقال عقاب دفوف للذي يدنو من الارض في طيرانه اذا انقض قال امرؤ القيس يصف فرسا ويشبهها بالعقاب

كأني بفتخاء الجناحين لقوة * دفوف من العقبان طأطأت شملالي

ودافقت الرجل مدافة ودفافا أجهزت عليه ومنه حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه من كان معه أسير فليدافه قال الاصمعي يقال تداف القوم اذا ركب بعضهم بعضا ويقال خذ ما استدف لك أي خذ ما أمكن وتسهل مثل استطف والدال مبدلة من الطاء واستدف أمرهم أي استتب واستقام (دلف) الدليف المشي الرويد يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة في الحرب أي تقدمت يقال دلفناهم والدالف السهم الذي يصيب ما دون الغرض ثم ينبو عن موضعه والدالف أيضا مثل الدالح وهو الذي يمشي بالحمل الثقيل ويقارب الخطو والجمع دلف مثل راكع وركع قال

وعلى القياسر في الخدور كواعب * رجح الروادف فالقياسر دلف

وتدلف اليه أي تمشى ودنا وأبو دلف بفتح اللام والدلفين دابة في البحر تنجي الغريق (دنف) الدنف بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف أيضا وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون قلت امرأة دنفة أنثت وثنيت وجمعت وقد دنف المريض بالكسر أي ثقل وأدنف بالالف مثله وأدنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف ويقال أيضا دنفت الشمس وأدنفت اذا دنت للمغيب واصفرت ومنه قول العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا * أدفعها بالراح كي تزحلفا

(دوف) دفت الدواء وغيره أي بللته بماء أو بغيره فهو مدوف ومدووف وكذلك مسك مدوف أي مبلول ويقال مسحوق وليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين جاآ نادرين والكلام مدوف ومصون وذلك لثقل الضمة على الواو والياء أقوى على احتمالها منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مخيط ومخيوط على ما فسرناه في باب الطاء ودياف موضع بالجزيرة وهم نبط الشام وهو من الواو قال الشاعر (٢)

ولكن ديافي أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

قوله يعصرن انما هو على لغة من يقول أكلوني البراغيث وجمل دياف وهو الضخم الجليل (فصل الذال) (ذرف) ذرف الدمع يذرف ذرفا وذرفانا أي سال يقال ذرفت عينه اذا سال منها الدمع والمذارف المدامع والذرفان المشي الضعيف وذرف على المائة تذريفا أي زاد (ذرعف) اذرعفت الابل بالذال والدال جميعا أي مضت على

قوله وهم نبط الشام الخ عبارة القاموس دياف ككتاب قرية بالشأم أو بالجزيرة أهلها نبط الشأم ينسب اليها الابل والسيوف أو ياؤها منقلبة عن واو اه كتبه المصحح

(٢) في بعض النسخ زيادة الفرزدق يهجو عمرو بن عفراء

وجوهها واذرعف الرجل فى القتال أى استقتل من الصف ﴿ذعف﴾ الذعاف السم وطعام مذعوف وذعفت الرجل سقيته الذعاف وموت ذعاف وذؤاف أى سريع يعجل القتل ﴿ذفف﴾ الذفيف السريع مثل الذميل وقد ذف يذف بالكسر وخفيف ذفيف أى سريع والذف الاجهاز على الجريح وكذلك الذفاف ومنه قول العجاج أو رؤبة يعاتب رجلا

لما رآنى أرعشت أطرافى * كان مع الشيب من الذفاف

قال أبو عبيد يروى بالذال والدال جميعا ومنه قيل للسم القاتل ذفاف وقد ذففت على الجريح تذفيفا اذا أسرعت قتله والذفاف أيضا الماء القليل ومنه قول أبى ذؤيب يذكر القبر

يقولون لما جشت البئر أوردوا * وليس بها أدنى ذفاف لوارد

وذفافة بالضم اسم رجل ﴿ذلف﴾ الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة تقول رجل أذلف بين الذلف وقد ذلف وامرأة ذلفاء من نسوة ذلف ومنه سميت المرأة قال الشاعر

انما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان

﴿ذيف﴾ الذيفان والذيفان السم القاتل

﴿فصل الراء﴾ ﴿رأف﴾ الرأفة أشد الرحمة أبو زيد رؤفت بالرجل أرؤف به رأفة ورآفة ورأفت به أرأف ورئفت به رأفا قال كل من كلام العرب فهو رؤف على فعول قال كعب بن مالك الانصارى

نطيع نبينا ونطيع ربا * هو الرحمن كان بنا رؤفا

ورؤف أيضا على فعل قال جرير

يرى للمسلمين عليه حقا * كفعل الوالد الرؤف الرحيم

﴿رجف﴾ الرجفة الزلزلة وقد رجفت الارض ترجف رجفا والرجفان الاضطراب الشديد والرجاف البحر سمى بذلك لاضطرابه قال الشاعر

المطعمون اللحم كل عشية * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

والارجاف واحد أراجيف الاخبار وقد أرجفوا فى الشئ أى خاضوا فيه ﴿رخف﴾ الرخف والرخفة الزبد الرقيق ومنه قول الشاعر * أرخف زبدا أيسر أم نهيد * يقول أرقيق هو أم غليظ والرخف أيضا العجين الكثير الماء المسترخى وقد رخف العجين رخفا مثال تعب تعبا وأرخفته أنا ويقال صار الماء رخفة أى طينا رقيقا وقد يحرك لاجل حرف الحلق والرخف أيضا ضرب من الصمغ ﴿ردف﴾ الردف المرتدف وهو الذى يركب خلف الراكب وأردفته أنا اذا أركبته معك وذلك الموضع الذى يركبه رداف وكل شئ تبع شيأ فهو ردفه وهذا أمر ليس له ردف أى ليس له تبعة والردف فى الشعر حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل حرف الروى ليس بينهما شئ فان كان ألفا لم يجز معها غيرها وان كان واوا جاز معها الياء والردفان الليل والنهار والردافة الاسم من أرداف الملوك

في الجاهلية والردافة أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه فاذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس واذا غزا الملك قعد الردف في موضعه وكان خليفته على الناس حتى ينصرف واذا عادت كتيبة الملك أخذ الردف المرباع وكانت الردافة في الجاهلية لبني يربوع لانه لم يكن في العرب أحد أكثر غارة على ملوك الحيرة من بني يربوع فصالحوهم على أن جعلوا لهم الردافة ويكفوا عن أهل العراق الغارة قال جرير وهو من بني يربوع

ربعنا وردفنا الملوك فظللوا * وطاب الاحاليب الثمام المنزعا

وطاب جمع وطب اللبن والردف الكفل والعجز والرديف المرتدف والجمع رداف والرديف نجم قريب من النسر الواقع والرديف النجم الذي ينوء من المشرق اذا غاب رقيبه في المغرب وردفه بالكسر أي تبعه يقال كان نزل بهم أمر فردف لهم آخر أعظم منه قال تعالى تتبعها الرادفة والروادف رواكيب النخلة والردافى على فعالى بالضم الحداة والاعوان لانه اذا أعيا أحدهم خلفه الآخر قال لبيد

عذافرة تقمص بالردافى * تخونها نزولى وارتحالى

وأردفه أمر لغة في ردفه مثل تبعه وأتبعه بمعنى قال خزيمة بن مالك بن نهد

اذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

يعني فاطمة بنت يذكر بن عنزة أحد القارظين وأردفت النجوم أي توالت ومرادفة الجراد ركوب الذكر الانثى والثالث عليهما ويقال هذه دابة لا ترادف أي لا تحمل رديفا والارتداف الاستدبار يقال أتينا فلانا فارتدفناه اي أخذناه من ورائه أخذا عن الكسائي واستردفه أي سأله أن يردفه والترادف التتابع قال الاصمعي تعاونوا عليه وترادفوا بمعنى

(رسف) الرسفان مشي المقيد وقد رسف يرسف ويرسف رسفا ورسفانا وحكى أبو زيد أرسفت الابل أي طردتها مقيدة (رشف) الرشف المص وقد رشفه يرشفه ويرشفه وارتشفه أي امتصه وفي المثل الرشف أنقع أي اذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان أسكن للعطش والرشوف المرأة الطيبة الفم (رصف) الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهي حجارة مرصوف بعضها الى بعض قال العجاج * من رصف نازع سيلا رصفا * يقول مزج هذا الشراب من ماء رصف نازع رصفا آخر لانه أصفى له وأرق فحذف الماء وهو يريده فحول مسيله من رصف الى رصف منازعة منه اياه والرصفة أيضا واحدة الرصاف وهي العقب الذي يلوى فوق الرعظ والرصف بالتسكين المصدر منهما جميعا تقول رصفت الحجارة في البناء أرصفها رصفا اذا ضممت بعضها الى بعض ورصفت السهم رصفا اذا شددت على رعظه عقبة ومنه قول الراجز * وأثري سنخه مرصوف * ويقال هذا أمر لا يرصف بك أي لا يليق ورصف قدميه أي ضم احداهما الى الاخرى وتراصف القوم في الصف أي قام بعضهم الى لزق بعض والرصوف المرأة الضيقة الفرج وعمل رصيف وجواب رصيف أي محكم رصين ورصافة موضع (رضف) الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة وفي المثل خذ من الرضفة ما عليها ورضفه يرضفه بالكسر أي كواه بالرضفة والرضيف اللبن يغلى بالرضفة وشواء مرضوف يشوى على الرضف والمرضوفة القدر أنضجت بالرضف

قال الكميت

ومرضوفة لم تؤن فى الطبخ طاهيا * عجلت الى محورها حين غرغرا

لم تؤن أى لم تحبس ولم تبطئ ((رعف)) الرعاف الدم يخرج من الانف وقد رعف الرجل يرعف ويرعف ورعف بالضم لغة فيه ضعيفة ويقال رماح رواعف اما لتقدمها للطعن أو لما يقطر منها من الدم ورعف الفرس يرعف ويرعف أى سبق وتقدم واسترعف مثله واسترعف الحصى منسم البعير أى أدماه والراعف الفرس الذى يتقدم الخيل والراعف طرف الارنبة وأنف الجبل ويقال فعلت ذلك على الرغم من مراعفه مثل مراغمه وأرعفه أى أعجله وأرعف قربته أى ملأها حتى ترعف ومنه قول الراجز

يرعف أعلاها من امتلائها *

وراعوفة البئر صخرة تترك فى أسفل البئر اذا احتفرت تكون هناك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقى عليها ويقال هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقى وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم حين سحر جعل سحره فى جف طلعة ودفن تحت راعوفة البئر وفيها لغتان راعوفة وأرعوفة بالضم حكاهما أبو عبيد ((رغف)) الرغيف من الخبز والجمع أرغفة ورغف ورغفان قال الراجز

انّ الشواء والنشيل والرغف * والقينة الحسناء والروض الأنف

* للطاعنين الخيل والخيل قطف *

((رفف)) الرف شبه الطاق والجمع رفوف ورف من ضان أى جماعة والرف المص والترشف وقد رففت أرف بالضم وفلان يرفنا أى يحوطنا وفى المثل من حفنا أو رفنا فليقتصد وماله حاف ولا راف ورف لونه يرف بالكسر رفا ورفيفا أى برق وتلألأ وثوب رفيف وشجر رفيف اذا تندت قال الاعشى يذكر ثغر امرأة

ومها ترف غروبه * تشفى المتيم ذا الحرارة

والرفرف ثياب خضر تتخذ منها المحابس الواحدة رفرفة والرفرف أيضا كسر الخباء وجوانب الدرع وما تدلى منها الواحدة رفرف ورفرف الطائر اذا حرك جناحيه حول الشئ يريد أن يقع عليه والرفراف طائر وهو خاطف ظله عن ابن سلمة وربما سموا الظليم بذلك لانه يرفرف بجناحيه ثم يعدو ((رنف)) الرنف بهرامج البر والرانفة أسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذا كان قائما وأرنفت الناقة بأذنيها اذا أرختهما من الاعياء وفى الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا أنزل عليه الوحى وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحى ((رهف)) أرهفت سيفى أى رققته فهو مرهف ((ريف)) الريف أرض فيها زرع وخصب والجمع أرياف وراقت الماشية أى رعت الريف وأريفنا أى صرنا الى الريف وأرافت الارض أى أخصبت وهى أرض ريفة بتشديد الياء

((فصل الزاى)) ((زأف)) زأفت الرجل زأفا أعجلته وأزأف فلانا بطنه أثقله فلم يقدر أن يتحرك ((زحف)) زحف اليه زحفا مشى ويقال زحف الدبا اذا مضى قدما والزاحف السهم يقع دون الغرض ثم يزحف اليه والز[illegible] الذين يزحفون الى العدو

والصبيّ

والصبى يزحف على الارض قبل أن يمشى والبعير اذا أعيا فجر فرسنه يقال هو يزحف وهى ابل زواحف الواحدة زاحفة قال الفرزدق

مستقبلين شمال الشام تضربنا * بحاصب كنديف القطن منثور
على عمائمنا تلقى وأرحلنا * على زواحف نزجيها محاسير

وكذلك أزحف البعير فهو مزحف واذا كان ذلك عادته فهو مزحاف قال أبو زبيد الطائى

كأن أوب مساحى القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف

وأزحف الرجل اذا أعيا بعيره أو دابته ومزاحف الحيات مواضع مدبها قال الهذلى

كأن مزاحف الحيات فيها * قبيل الصبح آثار السياط

وتزحف اليه أى تمشى والزحوف من النوق التى تجر رجليها اذا مشت ونار الزحفتين نار الشيح والألاء لانه يسرع الاشتعال فيهما فيزحف عنهما وقيل لامرأة من العرب مالنا نراك نرحفا فقالت أرحتنا نار الزحفتين ((زحلف)) قال الاصمعى الزحلوفة آثار تزلج الصبيان من فوق التل الى أسفله وهى لغة أهل العالية وتميم تقوله بالقاف والجمع زحالف وزحاليف وقال ابن الاعرابى الزحلوفة مكان منحدر أملس لانهم يتزحلفون فيه وأنشد لأوس

يقلب قيدودا كأن سراتها * صفا مدهن قد زلقته الزحالف

والمدهن نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقال آخر * عادوا وشالت بهما الزحالف * قال والزحلفة كالدحرجة والدفع يقال زحلفته فتزحلف قال العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا * أدفعها بالراح كى تزحلفا

((زخرف)) الزخرف الذهب ثم يشبه به كل مموه مزور والمزخرف المزين وزخارف الماء طرائقه ((زرف)) أزرف فى المشى أى أسرع وناقة زروف ومزراف أى سريعة وقد زرفت وأزرفتها أنا أى حثثتها ومنه قول الراجز * يزرفها الاغراء أى زرف * وزرف الجرح بالكسر يزرف زرفا أى غفر وانتقض بعد البرء والزرافة بالفتح الجماعة من الناس وكان القنانى يقوله بتشديد الفاء والزرافات الجماعات والزرافة والزرافة بفتح الزاى وضمها مخففة الفاء دابة يقال لها بالفارسية اشتر كاو بلنك ((زعف)) زعفه زعفا أى قتله مكانه وكذلك أزعفه اذا قتله قتلا سريعا وسم زعاف وموت زعاف وذؤاف أيضا بالهمز مثل زعاف والزعنفة بالكسر القصير وأصل الزعانف أطراف الاديم وأكارعه قال أوس بن حجر

فمازال يفرى البيد حتى كأنما * قوائمه فى جانبيه الزعانف

أى كأنها معلقة لاتمس الارض من سرعته ((زغف)) الزغفة تسكن وتحرك وهى الدرع اللينة وقال الشيبانى هى الواسعة والجمع زغف وزغف قال الاصمعى يقال زغف فى حديثه أى زاد ورجل مزغف نهم رغيب ((زفف)) الزف بالكسر صغار ريش النعام والطائر يقال هيق أزف بين الزفف أى ذو زف ملتف وزففت العروس الى زوجها أزف بالضم زفا وزفافا وأزففتها وازدففتها بمعنى والمزفة المحفة التى تزف فيها العروس حكى ذلك عن الخليل والزفيف السريع مثل الذفيف يقال زف الظليم والبعير يزف بالكسر زفيفا أى

أسرع وأزفه صاحبه وزف القوم فى مشيهم أى أسرعوا ومنه قوله تعالى فأقبلوا اليه يزفون ويقال للطائش الحلم قد زف رأله والريح تزف وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه فى ذلك ماض والزفزفة حنين الريح وصوتها فى الشجر وهى ريح زفزافة وريح زفزف

(زلف) الزلفة بالتحريك المصنعة الممتلئة والجمع زلف ومنه قول الراجز

حتى اذا ماء الصهاريج نشف * من بعدما كانت ملاء كالزلف

وهى المصانع والمزالف البراغيل وهى البلاد التى بين الريف والبر الواحدة مزلفة وأزلفه أى قربه والزلفة والزلفى القربة والمنزلة ومنه قوله تعالى وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى وهى اسم للمصدر كأنه قال بالتى تقربكم عندنا ازدلافا وقول العجاج

ناج طواه الاين مما وجفا * طى الليالى زلفا فزلفا * سماوة الهلال حتى احقوقفا

يقول منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة والزلفة الطائفة من أول الليل والجمع زلف وزلفات والزلف التقدم عن أبى عبيد وتزلفوا وازدلفوا أى تقدموا ومزدلفة موضع بمكة

(زهف) الزهف الخفة والنزق يقال ازدهفه وفيه ازدهاف أى استعجال وتقحم ومنه قول رؤبة

فيه ازدهاف أيما ازدهاف * قولك أقوالا مع التحلاف

نصب أيما على الحال وقال آخر * يهوين بالبيد اذا الليل ازدهف * أى دخل وتقحم وحكى ابن الاعرابى ازهفت له حديثا أى أتيته بالكذب ويقال أزهفته الدابة أى صرعته قال الشاعر (١)

وخيل تكدس بالدارعين * وقد أزهف الطعن أبطالها

وأزهف الشئ وازدهف أى ذهب به فهو مزهف وأزهفه فلان وازدهفه أى ذهب به وأهلكه (زيف) زاف البعير يزيف أى تبختر فى مشيته والزيافة من النوق المختالة ومنه قول عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم

وكذلك الحمام عند الحمامة اذا جر الذنابى ودفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها ودرهم زيف وزائف وقد زافت عليه الدراهم وزيفتها أنا

(فصل السين) (سأف) أبو زيد سئفت يده تسأف سأفا أى تشققت وتشعث ما حول الاظفار مثل سعفت (سجف) السجف والسجف الستر وأسجفت الستر أى أرسلته وقول النابغة

نخلت سبيل أتى كان يحبسه * ورفعته الى السجفين فالنضد

هما مصراعا الستر يكونان فى مقدم البيت وأسجف الليل مثل أسدف (سحف) السحفة الشحمة التى على الظهر الملتزقة بالجلد فيما بين الكتفين الى الوركين عن ابن السكيت قال وقد سحفت الشحم عن ظهر الشاة سحفا وذلك اذا قشرته من كثرته ثم شويته وما قشرته منه فهو السحيفة واذا بلغ سمن الشاة هذا الحد قيل شاة سحوف وناقة سحوف والسحيفة

المطرة

(١) فى نسخة زيادة هى الخنساء اه

المطرة تجرف ما مرت به وسحف رأسه أي حلقه وسمعت سحيف الرحى وسحيفها قال أبو يوسف هو صوتها اذا طحنت والسحاف السل يقال رجل مسحوف (سخف) سخفة الجوع رقته وهزاله يقال به سخفة من جوع والسخف بالضم رقة العقل وقد سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف وسخفته مثل حمقته (سدف) قال الاصمعي السدفة والسدفة في لغة نجد الظلمة وفي لغة غيرهم الضوء وهو من الاضداد وكذلك السدف بالتحريك وقال أبو عبيد وبعضهم يجعل السدفة اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار وقد أسدف الليل أي أظلم ومنه قول العجاج * وأقطع الليل اذا ما أسدفا * وأسدفت المرأة القناع أي أرسلته والسدف الليل قال الشاعر

تزور العدو على نأيه * بأرعن كالسدف المظلم

والسدف أيضا الصبح واقباله ذكره الفراء وأنشد لسعد القرقرة

نحن بغرس الودي أعلمنا * منا بركض الجياد في السدف

وأسدف الصبح أي أضاء ويقال أسدف الباب أي افتحه حتى يضيء البيت وفي لغة هوازن أسدفوا أي أسرجوا من السراج والسديف السنام ومنه قول الشاعر

تركناه واخترنا السديف المسرهدا * (سرف) السرف ضد القصد والسرف الاغفال والخطأ وقد سرفت الشيء بالكسر اذا أغفلته وجهلته وحكى الاصمعي عن بعض الاعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكانا فأخلفهم فقيل له في ذلك فقال مررت بكم فسرفتكم أي أغفلتكم ومنه قول جرير

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما في عطائهم من ولا سرف

أي اغفال ويقال خطأ أي لا يخطئون موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويحرموه المستحق ورجل سرف الفؤاد أي مخطئ الفؤاد غافله قال طرفة

ان امرأ سرف الفؤاد يرى * عسلا بماء سحابة شتمي

والسرف الضراوة وفي الحديث ان للحم سرفا كسرف الخمر ويقال هو من الاسراف وسرف اسم موضع والاسراف في النفقة التبذير ومسرف لقب مسلم بن عقبة المري صاحب وقعة الحرة لانه قد أسرف فيها قال علي بن عبد الله بن عباس

هم منعوا ذماري يوم جاءت * كتائب مسرف وبني اللكيعة

والسرفة دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها على مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت يقال في المثل هو أصنع من سرفة وقد سرفت السرفة الشجرة تسرفها سرفا اذا أكلت ورقها عن ابن السكيت وسرفت الشجرة فهي مسروفة وأرض سرفة كثيرة السرفة واسرافيل اسم أعجمي كأنه مضاف الى ايل قال الاخفش ويقال في لغة اسرافين كما قالوا جبرين واسماعين واسرائين (سرعف) السرعوف كل شيء ناعم خفيف اللحم والسرعوفة المرأة الناعمة الطويلة والجرادة تسمى سرعوفة وتشبه بها الفرس قال الشاعر

وان أعرضت قلت سرعوفة * لها ذنب خلفها مسبطر

وسرعفت الصبىّ اذا أحسنت غذاءه وكذلك سرهفته وأنشد أبو عمرو

اذاك سرهفت غلاما جفرا * (سعف) السعفة بالتسكين قروح تخرج برأس الصبىّ تقول منه سعف الغلام فهو مسعوف والسعفة بالتحريك غصن النخل والجمع سعف والسعف أيضا التشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر مثل سشفت قال ابن السكيت السعف داء يأخذ فى أفواه الابل كالجرب يتمعط منه خرطومها وشعر عينها يقال ناقة سعفاء وبعير أسعف وقد سعف ومثله فى الغنم الغرب والاسعف من الخيل الاشيب الناصية فاذا ابيضت كلها فهو الاصبغ وأسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له والمساعفة المؤاتاة والمساعدة (سفف) السفيف حزام الرحل وسفيفة من خوص نسيجة من خوص وقد سففت الخوص أسفه بالضم سفا وأسففته أيضا أى نسجته وسففت الدواء بالكسر وأسففته بمعنى اذا أخذته غير ملتوت وكذلك السويق وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين مثل سفوف حب الرمان ونحوه وسفة من السويق بالضم أى حبة منه وقبضة وأسف وجهه النؤور أى ذرّ عليه قال ضابئ بن الحرث البرجمى يصف ثورا

شديد بريق الحاجبين كأنما * أسف صلى نار فأصبح أكحلا

وفى الحديث كأنما أسف وجهه أى تغير وجهه فكأنه ذرّ عليه شئ غيره قال لبيد

أو رجع واشمة أسف نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها

والاسفاف شدة النظر وحدته وفى الحديث ان الشعبى كره أن يسف الرجل النظر الى أمه وابنته وأخته وأسفت السحابة اذا دنت من الارض قال عبيد بن الابرص يذكر سحابا قد تدلى حتى قرب من الارض

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

وكذلك الطائر اذا دنا من الارض فى طيرانه والسفساف الردىء من كل شئ والامر الحقير وفى الحديث ان الله يحب معالى الامور ويكره سفسافها ويروى ويبغض وقد أسف الرجل أى تتبع مداق الامور ومنه قيل للئيم العطية مسف والسفساف مادق من التراب والسفسفة الريح التى تثيره وتجرى فويق الارض والسفسفة انتخال الدقيق ونحوه (سقف) السقف للبيت والجمع سقوف وسقف أيضا عن الاخفش مثل رهن ورهن وقرئ سقفا من فضة وقال الفراء سقف انما هو جمع سقيف كما يقال كثيب وكثب وقد سقفت البيت أسقفه سقفا والسقف السماء ويقال أيضا لحى سقف أى طويل مسترخ والسقائف الواح السفينة كل لوح منها سقيفة والسقيفة الصفة ومنه سقيفة بنى ساعدة وأمّا قول العجاج اباى وهذه السقفاء فلا يعرف ما هو والسقف بالتحريك طول فى انحناء يقال رجل أسقف بين السقف قال ابن السكيت ومنه اشتق أسقف النصارى لانه يتخاشع وهو رئيس من رؤسائهم فى الدين (سكف) الاسكاف واحد الاساكفة والاسكوف لغة فيه وقول الشماخ

لم يبق الامنطق واطراف * وشعبتا ميس براها اسكاف

انما هو على التوهم كما قال آخر * لم تدر ما نسج اليرندج * وقال آخر

قوله وأمّا قول العجاج الخ عبارة القاموس وقول العجاج اياى وهذه السقفاء تصحيف صوابه الشفعاء كانوا يجتمعون عند السلطان فيشفعون فى الريب اه كتبه المصحح

ولم تذق من البقول فستقا * وقال آخر * كأحمر عاد * وقال آخر جائف القرعة أصنع حسب أن القرعة معمولة وقول من قال كل صانع عند العرب اسكاف فغير معروف وأسكفة الباب عتبته (سلف) سلفت الارض أسلفها سلفا اذا سويتها بالمسلفة وهي شئ تسوى به الارض وفي حديث عبيد بن عمير أرض الجنة مسلوفة قال الاصمعي هي المستوية أو المسواة وسلف يسلف سلفا مثال طلب يطلب طلبا أي مضى والقوم السلاف المتقدمون وسلف الرجل آباؤه المتقدمون والجمع أسلاف وسلاف والسلف نوع من البيوع يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى أجل معلوم وقد أسلفت في كذا واستسلفت منه دراهم وتسلفت فأسلفني والسلف بالتسكين الجراب الضخم والسلفة بالضم ما يتعجله الرجل من الطعام قبل الغداء تقول منه سلفت الرجل تسليفا والتسليف أيضا التقديم وسلف الرجل زوج أخت امرأته وكذلك سلفه مثال كذب وكذب وكبد وكبد والمسلف من النساء التي بلغت خمسا وأربعين ونحوها وهو وصف خص به الاناث قال الشاعر * فيها ثلاث كالدمى وكاعب ومسلف * والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة والسالف والسليف المتقدم والسلوف الناقة تكون في أوائل الابل اذا وردت الماء والسلاف ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر وتسمى الخمر سلافا وسلافة كل شئ عصرته أوله والسلفان أولاد الحجل الواحد سلف مثل صرد وصردان قال أبو عمرو ولم نسمع سلفة للانثى ولو قيل سلفة كما قيل سلكة لواحدة السلكان لكان جيدا قال الشاعر

أعالج سلفانا صغارا تخالهم * اذا درجوا بجرا لدواصل حمرا

وقال آخر * خطفته خطف القطامي السلف * (سلحف) السلحفاة بفتح اللام واحدة السلاحف قال أبو عبيد وحكى الرؤاسي سلحفية مثال بلهنية وهو ملحق بالخماسي بألف وانما صارت ياء لكسرة ما قبلها (سنف) قال أبو عمرو السنف بالكسر ورقة المرخ وقال غيره وعاء ثمر المرخ قال الشاعر (٢)

تقلقل عن قأس اللجام لسانه * تقلقل سنف المرخ في جعبة صفر

وتشبه به آذان الخيل قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة ومنه قول الراجز أبقى السناف أثرا بأنهضه * وقال الاصمعي السناف حبل تشده من التصدير ثم تقدمه حتى تجعله وراء الكركرة فيثبت التصدير في موضعه قال وانما يفعل ذلك اذا خمص بطن البعير واضطرب تصديره وقد سنفت البعير أسنفه وأسنفه اذا شددت عليه السناف وأبى الاصمعي الا أسنفت والمسناف البعير الذي يؤخر الرحل فيجعل له سناف ويقال للذي يقدم الرحل وأسنف الفرس أي تقدم الخيل فاذا سمعت في الشعر مسنفة بكسر النون فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها واذا سمعت مسنفة بفتح النون فهي الناقة من السناف أي شد عليها ذلك وربما قالوا أسنفوا أمرهم أي أحكموه وهو استعارة من هذا ويقال في المثل لمن تحير في أمره عي بالاسناف (سوف) سفت الشئ أسوفه سوفا اذا شممته والاستياف الاشتمام والمسافة البعد وأصلها من الشم وكان الدليل

قوله كأحمر عاد قال في مادة حمر وأحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح عليه السلام وانما قال زهير كأحمر عاد لاقامة الوزن لما لم يمكنه أن يقول ثمود أو وهم فيه قال أبو عبيد وقد قال بعض النساب ان ثمودا من عاد اهـ كتبه المصحح

(٢) في نسخة زيادة هو ابن مقبل اهـ

اذا كان فى فلاة أخذ التراب فشمه ليعلم أعلى قصد هو أم على جور قال رؤبة
اذا الدليل استاف أخلاق الطرق * ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافة
والمساف كل عرق من الحائط والسائفة أرض بين الرمل والجلد والسائفة الرملة الرقيقة
قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة

كأن أعناقها كراث سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب

والاسواف موضع بالمدينة عن أبى عبيد والسواف مرض المال وهلاكه يقال وقع فى المال سواف أى موت قال ابن السكيت سمعت هشاما المكفوف يقول لابى عمرو ان الاصمعى يقول السواف بالضم ويقول الادواء كلها تجىء بالضم نحو النحاز والدكاع والقلاب والهيام فقال أبو عمرو لا هو السواف بالفتح وكذلك قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال سيبويه سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ألا ترى أنك تقول سوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف أفعل ولا يفصل بينها وبين الفعل لانها بمنزلة السين فى سيفعل وقولهم فلان يقتات السوف أى يعيش بالامانى والتسويف المطل وساف يسوف أى هلك وأساف الرجل أى هلك ماله يقال أساف حتى ما يشتكى السواف هذا اذا تعود الحوادث ومنه قول الشاعر (١)

فبالهما من مرسلين لحاجة * أسافا من المال التلاد وأعدما

وحكى أبو زيد سوفت الرجل أمرى اذا ملكته أمرك وحكمته فيه يصنع ما شاء ﴿سيف﴾ السيف جمعه أسياف وسيوف قال الكسائى رجل سيفان أى طويل ممشوق ضامر البطن وامرأة سيفانة وسافه يسيفه ضربه بالسيف يقال سفته فأنا سائف ورجل سائف أى ذو سيف وسياف أى صاحب سيف والجمع سيافة والمسيف الذى عليه السيف والمسايفة المجالدة وتسايفوا اتضاربوا بالسيف وأسفت الخرز أى خرمته قال الراعى

مزائد خرقاء اليدين مسيفة * أخب بهن المخلفان وأحفدا

والسيف بالكسر ساحل البحر والجمع أسياف والسيف أيضا ما كان ملتزقا بأصول السعف كالليف وليس به وهذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع وينشد

تخل جوانى نيل من أرطابها * والسيف والليف على هدابها

﴿فصل الشين﴾ ﴿شأف﴾ الشأفة قرحة تخرج فى أسفل القدم فتكوى فتذهب يقال فى المثل استأصل الله شأفته أى أذهبه الله كما أذهب تلك القرحة بالكى تقول منه شئفت رجله شأفا مثال تعب تعبا اذا خرجت به الشأفة وشئفت فلانا شأفا بالتسكين أى ابغضته ﴿شدف﴾ الشدف بالتحريك الشخص والجمع شدوف وهذا الحرف فى كتاب العين بالسين غير معجمة قال ابن دريد هو تصحيف ﴿شرف﴾ الشرف العلو والمكان العالى قال الشاعر

آتى الندى فلا يقرب مجلسى * وأقود للشرف الرفيع حمارى

يقول انى خرفت فلا ينتفع برأيى وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الارض حمارى الا من مكان عال وجبل مشرف عال ورجل شريف والجمع شرفاء وأشراف مثل يتيم وأيتام وقد

(١) فى نسخة زيادة جميد اه

شرف بالضم فهو شريف اليوم وشارف عن قليل أى سيصير شريفا ذكره الفراء وشرّفه الله تشريفا ويقال شرفته أشرفه شرفا أى غلبته بالشرف فهو مشروف وفلان أشرف منه ومنكب أشرف أى عال وأذن شرفاء أى طويلة وشرفة القصر واحدة الشرف وشرفة المال أيضا خياره والشارف المسنة من النوق والجمع الشرف مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ ويقال سهم شارف اذا وصف بالعتق والقدم قال أوس بن حجر

يقلب سهما راشه بمناكب * ظهار لؤام فهو أعجف شارف

وتشرّف بكذا أى عده شرفا وتشرّفت المربأ وأشرفته أى علوته قال العجاج

ومربأ عال لمن تشرّفا * أشرفته بلا شفا أو بشفا

وأشرفت عليه أى اطلعت عليه من فوق وذلك الموضع مشرف ومشارف الارض أعاليها والمشرفية سيوف قال أبو عبيدة نسبت الى مشارف وهى قرى من أرض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرفىّ ولا يقال مشارفىّ لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن لا يقال مهالبىّ ولا جعافرىّ ولا عباقرىّ وشارفت الرجل أى فاخرته أينا أشرف وشارفت الشئ أى أشرفت عليه والاشتراف الانتصاب وفرس مشترف أى مشرف الخلق قال جرير

من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال

واستشرفت الشئ اذا رفعت بصرك تنظر اليه وبسطت كفك فوق حاجبك كالذى يستظلّ من الشمس ومنه قول ابن مطير

فيا عجبا للناس يستشرفوننى * كأن لم يروا بعدى محبا ولا قبلى

واستشرفت ابلهم أى تعينتها والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع يقال شريفت الزرع اذا قطعت شريافه والشريف مصغرا ماء لبنى نمير والشاروف جبل وهو مولد والشاروف المكنسة وهو فارسىّ معرّب (شرسف) الشراسيف مقاط الاضلاع وهى أطرافها التى تشرف على البطن ويقال الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف (شسف) الشاسف اليابس من الضمر والهزال مثل الشاسب عن يعقوب وقد شسف البعير يشسف شسوفا قال ابن مقبل

اذا اضطغنت سلاحى عند مغرضها * ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

ولحم شسيف كاد ييبس (شظف) قال أبو زيد الشظف الضيق والشدة مثل الضفف وقال (١)

ولقد لقيت من المعيشة لذة * ولقيت من شظف الامور شدادها

وكذلك الشظاف ومنه قول الكميت

وراج لين تغلب عن شظاف * كمتدن الصفا كيما يلينا

والشظيف من الشجر الذى لم يجد ريه فصلب من غير أن تذهب ندوّته تقول منه شظف بالضم قال الراجز

وانعاج عودى كالشظيف الاخشن * عند اقورار الجلد والتشنن

(١) فى نسخة زيادة ابن الرقاع اهـ

وبعير شظف الخلاط أي يخالط الابل مخالطة شديدة وشظف السهم اذا دخل بين الجلد واللحم (شعف) الشعفة بالتحريك رأس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات وهي رؤس الجبال ورجل أصهب الشعاف يراد به شعر رأسه وما على رأسه الا شعيفات أي شعيرات من الذؤابة يقال لذؤابة الغلام شعفة والشنعاف رأس الجبل وكذلك الشنعوف ويقال للرجل الطويل شنعاف والنون زائدة وشعفه الحب أي أحرق قلبه وقال أبو زيد أمرضه وقد شعف بكذا فهو مشعوف وقرأ الحسن قد شعفها حبا قال بطنها حبا وشعفت البعير بالقطران اذا طليته به وشعفين موضع وفي المثل لكن بشعفين كنت جدودا قاله رجل التقط منبوذة ورآها يوما تلاعب أترابها وتمشي على أربع وتقول احلبوني فاني خلفة (شغف) الشغاف داء يأخذ تحت الشراسيف قال أبو عبيد من الشق الايمن قال النابغة

وقد حال هم دون ذلك والج * ولوج الشغاف تبتغيه الاصابع

يعني أصابع الاطباء والشغاف أيضا غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب يقال شغفه الحب أي بلغ شغافه وقرأ ابن عباس رضي الله عنه قد شغفها حبا قال دخل حبه تحت الشغاف (شفف) الشف بالفتح ستر رقيق قال أبو نصر ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه والشف بالكسر الفضل والربح تقول منه شف يشف شفا مثال حل يحل حلا وقال ابن السكيت الشف أيضا النقصان وهو من الاضداد وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا أيضا عن الكسائي أي رق حتى يرى ما خلفه وثوب شف وشف أي رقيق وشف جسمه يشف شفوفا أي نحل وأشففت بعض ولدي على بعض أي فضلت والشفيف لذع البرد ومنه قول الشاعر * اذا ما الكلب ألجأه الشفيف * وفلان يجد في أسنانه شفيفا أي بردا والشفان برد ريح في ندوة وهذه غداة ذات شفان قال الشاعر (٢)

في كناس ظاهر يستره * من عل الشفان هداب الفنن

أي من الشفان والشفشاف الريح اللينة البرد والشفافة بقية الماء في الاناء وقد تشاففت ما في الاناء اذا شربته كله ولم تسئره وفي المثل ليس الري عن التشاف أي لان القدر الذي يسئره الشارب ليس مما يروي وكذلك الاستقصاء في الامور والاشتفاف مثله وفي حديث أم زرع وان شرب اشتف وشفه الهم يشفه بالضم شفا هزله وشفشفه أيضا ومنه قول الفرزدق

موانع للاسرار الا لاهلها * ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف

(شنف) الشنف القرط الاعلى والجمع شنوف مثل فلس وفلوس وشنفت المرأة تشنيفا فتشنفت هي مثل قرطتها فتقرطت هي والشنف بالتحريك البغض والتنكر وقد شنفت له بالكسر أشنف شنفا أي أبغضته حكاه ابن السكيت وهو مثل شنئته بالهمز والشنف المبغض قال وشنفت الى الشيء بالفتح مثل شفنت وهو نظر في اعتراض وأنشد لجرير يصف خيلا

يشنفن للنظر البعيد كأنما * ارنانها ببوائن الاشطان

(شنتف)

قوله وفي المثل الخ عبارة القاموس لكن بشعفين أنت جدود وقول الجوهري شعفين بكسر الفاء غلط اهـ وأنت تراه على ما في النسخ التي بأيدينا لم يقل ذلك اهـ كتبه المصحح

(٢) في نسخة قال عدي بن زيد العبادي اهـ

(شخف) رجل شخف مثال برد حل أى طويل وفى الحديث انك من قوم شخفين

(شوف) شفت الشئ جلوته ودينار مشوف أى مجلو قال عنترة

ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم

وتشوفت الجارية أى تزينت وشيفت تشاف شوفا أى زينت واشتاف الرجل أى تطاول ونظر يقال اشتاف البرق أى شامه ومنه قول العجاج

حين دعى بجاجبيه الشرقا * واشتاف من نحو سهيل برقا

وتشوفت الى الشئ أى تطلعت اليه يقال النساء يتشوفن من السطوح أى ينظرن ويتطاولن وشيفة القوم طليعتهم الذى يشتاف لهم وأشاف على الشئ أى أشرف عليه وهو قلب أشفى عليه

(فصل الصاد) (صحف) الصحفة كالقصعة والجمع صحاف قال الكسائى أعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المئكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل والصحيفة الكتاب والجمع صحف وصحائف والمصحف والمصحف قال الفراء وقد استثقلت العرب الضمة فى حروف فكسروا ميمها وأصلها الضم من ذلك مصحف ومخدع ومطرف ومغزل ومجسد لانها فى المعنى مأخوذة من أصحف أى جمعت فيه الصحف وأطرف أى جعل فى طرفيه علمان وأجسد ألصق بالجسد وكذلك المغزل انما هو أدير وفتل والتصحيف الخطأ فى الصحيفة (صدف) صدف عنى أى أعرض ويقال امرأة صدوف للتى تعرض وجهها عليك ثم تصدف وأصدفنى عنه كذا وكذا أى أمالنى وصدف الدرة غشاؤها الواحدة صدفة وفرس أصدف بين الصدف اذا كان متدانى الفخذين متباعد الحافرين فى التواء من الرسغين وقال أبو يوسف الصدف ميل فى الحافر الى الشق الوحشى وقال الاصمعى الصدف أن يميل خف البعير من اليد أو الرجل الى الجانب الوحشى قال فان مال الى الانسى فهو أقفد والصدف والصدف منقطع الجبل المرتفع وقرئ بهما قوله تعالى بين الصدفين وقال الاصمعى الصدف كل شئ مرتفع مثل الهدف وصادفت فلانا وجدته والصوادف الابل التى تجد الابل على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشاربة لتدخل هى ومنه قول الراجز

الناظرات العقب الصوادف * (صرف) الصرف التوبة يقال لا يقبل منه صرف ولا عدل قال يونس فالصرف الحيلة ومنه قولهم انه ليتصرف فى الامور وقال تعالى فما يستطيعون صرفا ولا نصرا وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والصرفان الليل والنهار والصرفة منزل من منازل القمر وهو نجم واحد نير بتلقاء الزبرة يقال انه قلب الاسد وسمى صرفة لانصراف البرد واقبال الحر والصرفة أيضا خرزة من الخرز الذى يذكر فى الأخذ والصرف بالكسر صبغ أحمر يصبغ به شرك النعال ومنه قول الشاعر

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الاديم

وشراب صرف أى بحت غير ممزوج وصريف البكرة صوتها عند الاستقاء وقد صرفت تصرف صريفا وكذلك صريف الباب وصريف ناب البعير يقال ناقة صروف بينة

قوله وسمى الخ عبارة القاموس والصرفة منزل للقمر نجم واحد نير يتلو الزبرة سمى لانصراف البرد بطلوعها اه كتبه المصحح

الصريف وقال ابن السكيت الصريف الفضة وأنشد

بنى غدانة ما ان أنتم ذهبا * ولا صريفا ولكن أنتم الخزف

والصريف اللبن ينصرف به عن الضرع حارا اذا حلب وصريفون موضع بالعراق قال الاعشى

وتجبى اليه السيلحون ودونها * صريفون فى أنهارها والخورنق

والصريفية من التمر منسوبة اليه والصرفان الرصاص والصرفان أيضا جنس من التمر قالت الزباء

ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا

أم صرفانا باردا شديدا * أم الرجال جثما قعودا

قال أبو عبيدة لم يكن يهدى لها شئ كان أحب اليها من التمر الصرفان وأنشد

ولما أتتها العير قالت أبارد * من التمر أم هذا حديد وجندل

والصيرف المحتال المتصرف فى الامور قال(٢)

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا * لم تلتحصنى حيص بيص لحاص

وكذلك الصيرفى قال سويد بن أبى كاهل اليشكرى

ولسانا صيرفيا صارما * كحسام السيف ما مس قطع

والصيرفى الصراف من المصارفة وقوم صيارفة والهاء للنسبة وقد جاء فى الشعر الصياريف وقال(٣)

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

لما احتاج الى اتمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفا يقال صرفت الدراهم بالدنانير وبين الدرهمين صرف أى فضل لجودة فضة أحدهما وفى الحديث من طلب صرف الحديث قال أبو عبيد صرف الحديث تزيينه بالزيادة فيه وصرفت الرجل عنى فانصرف والمنصرف قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا وصرفت الصبيان قلبتهم وصرف الله عنك الاذى وكلبة صارف اذا اشتهت الفحل وقد صرفت تصرف صروفا وصرافا وتصريف الخمر شربها صرفا وصرفت الرجل فى أمرى تصريفا فتصرف فيه واصطرف فى طلب الكسب وقال

قد يكسب المال الهدان الجافى * بغير ما عصف ولا اصطراف

واستصرفت الله المكاره (صفف) الصفف شراب لاهل اليمن يشدخ العنب فيطرح حتى يغلى قال أبو عبيد فجهلهم لا يرونه خمرا لمكان اسمها (صفف) الصف واحد الصفوف وصافوهم فى القتال والمصف الموقف فى الحرب والجمع المصاف والصف أن تحلب الناقة فى محلبين أو ثلاثة تصف بينها وأنشد أبو زيد

* ناقة شيخ للاله راهب * تصف فى ثلاثة المحالب * فى اللهجمين والهن المقارب *

وقال آخر * ترفد بعد الصف فى فرقان * وهو جمع فرق وصفة الدار والسرج واحدة الصفف ويقال ناقة صفوف للتى تصف أقداحا من لبنها اذا حلبت وذلك من كثرة لبنها كما يقال قرون وشفوع قال الراجز

قوله بنى غدانة الخ رواه النحويون ما ان أنتم ذهب ولا صريف بالرفع استشهادا على اهمال ما لاقترانها بان قال ابن مالك فى الخلاصة اعمال ليس أعملت ما دون ان * اه كتبه المصحح

(٢) فى نسخة زيادة الشاعر الهذلى أمية بن أبى عائذ اه

(٣) فى نسخة قال ذو الرمة وفى نسخة الفرزدق ولجرير اه كتبه المصحح

قوله قلبتهم عبارة القاموس قلبهم من المكتب اه

حلبانة ركبانة صفوف * تخلط بين وبر وصوف

ويقال هي التي تصف يديها عند الحلب والصفيف ما صف من اللحم على الجمر لينشوى ومنه قول امرئ القيس

فظل طهاة اللحم ما بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل

تقول منه صففت اللحم صفا وصففت القوم فاصطفوا اذا أقمتهم في الحرب صفا وصفت الابل قوائمها فهي صافة وصواف وكذلك صففت السرج جعلت له صفة والصفصف المستوي من الارض والصفصاف شجر الخلاف

(صلف) الصلفاء الارض الصلبة والمكان أصلف والصليف عرض العنق وهما صليفان من الجانبين والصليفان أيضا عودان يعترضان على الغبيط تشد بهما المحامل ومنه قول الشاعر * أقب كأن هاديه الصليف * والصلف قلة نزل الطعام يقال اناء صلف اذا كان قليل الاخذ للماء وسحاب صلف قليل الماء كثير الرعد وفي المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم به وصلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها يقال امرأة صلفة من نسوة صلائف قال القطامي يذكر امرأة

لها روضة في القلب لم ترع مثلها * فروك ولا المستعبرات الصلائف

وقال الشيباني يقال للمرأة أصلف الله رفغها أي بغضها الى زوجها ومن أمثالهم في التمسك بالدين من يبغ في الدين يصلف أي لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة وزعم الخليل أن الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا فهو رجل صلف وقد تصلف

(صنف) الصنف النوع والضرب والصنف بالفتح لغة فيه وعود صنفي بالفتح منسوب الى موضع وصنفة الازار بكسر النون طرته وهي جانبه الذي لا هدب له ويقال هي حاشية الثوب أي جانب كان وتصنيف الشيء جعله أصنافا وتمييز بعضها من بعض قال ابن أحمر

سقيا لحلوان ذي الكروم وما * صنف من تينه ومن عنبه

(صوف) الصوف للشاة والصوفة أخص منه ويقال أخذت بصوف رقبته وبطوف رقبته وبطاف رقبته وبظوف رقبته وبظاف رقبته وبتوف رقبته وبتاف رقبته قال ابن الاعرابي أي بجلد رقبته وقال أبو الجميع وذلك اذا تبعه وقد ظن أن لن يدركه فلحقه فأخذ برقبته أم لم يأخذ وقال ابن دريد أي بشعره المتدلي في نقرة قفاه وقال الفراء اذا أخذه بقفاه جمعاء وقال أبو الغوث أي أخذه قهرا ويقال أيضا أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه برمته وقال أبو عبيد أي أعطاه مجانا ولم يأخذ ثمنا وصوفة أبو حي من مضر وهو الغوث بن مر بن أد ابن طابخة بن الياس بن مضر كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج أي يفيضون بهم وكان يقال في الحج أجيزي صوفة ومنه قول الشاعر * حتى يقال أجيزوا آل صوفانا * وكبش صاف أي كثير الصوف تقول منه صاف الكبش بعدما جز يصوف صوفا وصؤوفا فهو صاف وصاف وأصوف وصائف وكذلك صوف الكبش بالكسر فهو كبش صوف بين الصوف حكاه أبو عبيد عن الكسائي وصاف السهم عن الهدف يصوف ويصيف أي عدل عنه ومنه قولهم صاف عني شر فلان وأصاف الله عني شره

(صيف) الصيف واحد فصول السنة وهو بعد الربيع الاول وقبل القيظ يقال صيف صائف وهو توكيد له كما يقال ليل

قوله وتصنيف الشيء الخ قال في القاموس وصنفه تصنيفا جعله أصنافا وميز بعضها عن بعض والشجر نبت ورقه ومن هذا قول عبيد الله بن قيس الرقيات

سقيا لحلوان ذي الكروم وما * صنف من تينه ومن عنبه

لا من الاول ووهم الجوهري اه كتبه المصحح

قوله ومنه قول الشاعر حتى الخ في القاموس وقول الجوهري ومنه * حتى يقال أجيزوا آل صوفانا * وهم والصواب آل صفوانا وهم قوم من بني سعد بن زيد مناة قال أبو عبيدة حتى يجوز القائم بذلك من آل صفوان والبيت لاوس بن مغراء وصدره * ولا يريمون في التعريف موقفهم * اه كتبه المصحح

لائل وهيج هائج وشئ صيفيّ قال الشاعر

انّ بنىّ صبية صيفيون * أفلح من كان له ربعيون

والصيف أيضا المطر الذى يجئ فى الصيف والصيف المعوج من مجارى الماء وأصله من ضاف أى عدل كالضيق من ضاق ومنه قول أبى ذؤيب

بجوارسها تأرى الشعوف دوائبا * وتنصبّ ألهابا مصيفا كرابها

ويوم صائف أى حارّ وليلة صائفة وربما قالوا يوم صاف بمعنى صائف كما قالوا يوم راح ويوم طان وعاملت الرجل مصايفة أى أيام الصيف مثل المشاهرة والمياومة والمعاومة وصائفة القوم ميرتهم فى الصيف والصائفة غزوة الروم لانهم يغزون صيفا لمكان البرد والثلج وصاف بالمكان أى أقام به الصيف واصطاف مثله والموضع مصيف ومصطاف وصفنا أى أصابنا مطر الصيف وهو فعلنا على مالم يسمّ فاعله مثل خرفنا وربعنا وصيفت الارض فهى مصيفة ومصيوفة اذا أصابها مطر الصيف وصاف السهم عن الهدف يصيف صيفا وصيوفا أى عدل وأصاف الرجل أى ولد له على الكبر وولده صيفيّ وصيفيّ أيضا اسم رجل وهو صيفيّ ابن أكثم وأصاف القوم أى دخلوا فى الصيف وأصاف الله عنى شرّ فلان أى صرفه وعدل به وصيفنى هذا الشئ أى كفانى لصيفتى ومنه قول الراجز

من يك ذا بتّ فهذا بتّى * مقيظ مصيف مشتى

وقول أبى كبير الهذلىّ

ولقد وردت الماء لم يشرب به * حدّ الربيع الى شهور الصيف

يعنى به مطر الصيف الواحدة صيفة يقال أصابتنا صيفة غزيرة بتشديد الياء وتصيّف من الصيف كما تقول تشتى من الشتاء

(فصل الضاد) (ضعف) الضعف والضعف خلاف القوة وقد ضعف فهو ضعيف وأضعفه غيره وقوم ضعاف وضعفاء وضعفة واستضعفه أى عدّه ضعيفا وذكر الخليل أنّ التضعيف أن يزاد على أصل الشئ فيجعل مثلين أو أكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة يقال ضعفت الشئ وأضعفته وضاعفته بمعنى وضعف الشئ مثله وضعفاه مثلاه وأضعافه أمثاله وقوله تعالى اذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات أى ضعف العذاب حيا وميتا يقول أضعفنا لك العذاب فى الدنيا والآخرة وقولهم وقع فلان فى أضعاف كتابه يراد به توقيعه فى أثناء السطور أو الحاشية وأضعف القوم أى ضوعف لهم وأضعفت الشئ فهو مضعوف على غير قياس عن أبى عمرو قال لبيد

وعالين مضعوفا وفردا سموطه * جمان ومرجان يشكّ المفاصلا

وأضعف الرجل ضعفت دابته يقال هو ضعيف مضعف فالضعيف فى بدنه والمضعف فى دابته يقال قوىّ مقو وضعّفه السير أى أضعفه والتضعيف أيضا أن تنسبه الى الضعف والمضاعفة الدرع التى نسجت حلقتين حلقتين (ضفف) قال ابن السكيت الضفف كثرة العيال وأنشد لبشير بن النكث

قد احتذى من الدماء وانتعل * وكبّر الله وسمّى ونزل

بمنزل ينزله بنو عمل * لا ضفف يشغله ولا ثقل

أى لا يشغله عن نسكه وحجه عيال ولا متاع وروى مالك بن دينار قال حدثنا الحسن قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم الا على ضفف قال مالك فسألت بدويا عنها فقال تناولا مع الناس وقال الخليل الضفف كثرة الايدى على الطعام وقال أبو زيد الضفف الضيق والشدة وابن الاعرابى مثله تقول منه رجل ضفّ الحال وقال الاصمعى أن يكون المال قليلا ومن يأكله كثيرا وقال الفراء الضفف الحاجة ويقال أيضا لقيته على ضفف أى على عجلة ومنه قول الشاعر * وليس فى رأيه وهى ولا ضفف * والضفف أيضا ازدحام الناس على الماء والضفة الفعلة الواحدة منه يقال تضافوا على الماء اذا كثروا عليه قال الاصمعى ماء مضفوف اذا كثر عليه الناس مثل مشفوه قال الراجز

لا يستقى فى النزح المضفوف * الا مدارات الغروب الجوف

ويقال أيضا فلان مضفوف مثل مثمود اذا نفد ما عنده وضفّ الناقة لغة فى ضبها اذا حلبها بالكف كلها والضفة بالكسر جانب النهر وضفتاه جانباه (ضيف) الضيف يكون واحدا وجمعا وقد يجمع على الاضياف والضيوف والضيفان والمرأة ضيف وضيفة قال الشاعر

لقى حملته أمه وهى ضيفة * فجاءت بيتن للضيافة أرشما

وأضفت الرجل وضيفته اذا أنزلته بك ضيفا وقريته وضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا وكذلك تضيفته ومنه قول الفرزدق * يرجو فضلها المتضيف * وتضيفت الشمس اذا مالت للغروب وكذلك ضافت وضيفت ويقال ضاف السهم عن الهدف مثل صاف أى عدل وأضفت الشئ الى الشئ أى أملته وأضفت من الامر أى أشفقت وحذرت قال النابغة الجعدى

أقامت ثلاثا بين يوم وليلة * وكان النكير أن تضيف وتجأرا

وانما غلب التأنيث لانه لم يذكر الايام يقال أقمت عنده ثلاثة أيام واذا قالوا أقمت عنده ثلاثا بين يوم وليلة غلبوا التأنيث قال الاصمعى ومنه المضوفة وهو الامر يشفق منه وأنشد لابى جندب الهذلى

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

قال أبو سعيد وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه على المضوفة والمضيفة والمضافة وأضفته الى كذا أى ألجأته ومنه المضاف فى الحرب وهو الذى أحيط به قال طرفة

وكرى اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضا نبهته المتورد

والمضاف أيضا الملزق بالقوم وضافه الهم أى نزل به قال الراعى

أخليدان أباك ضاف وساده * همان باتا جنبة ودخيلا

قال الاصمعى يقال تضايف الوادى اذا تضايق وقال أبو زيد الضيف بالكسر الجنب وأنشد

يتبعن عودا يشتكى الاظلا * اذا تضايفن عليه انسلا

أى اذا صرن قريبا منه الى جنبه والقاف فيه تصحيف والضيفن الذى يجئ مع الضيف والنون زائدة وهو فعلن وليس بفيعل قال الشاعر

اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن * فأودى بما تقرى الضيوف الضيافن

واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد فالغلام مضاف وزيد مضاف اليه والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف فلهذا لا يجوز أن يضاف الشئ الى نفسه لانه لا يعرّف نفسه فلو عرّفها لما احتيج الى الاضافة

((فصل الطاء)) ((طخف)) الطخاف السحاب الرقيق والطخف شئ من الهمّ يغشى القلب وطخفة بالكسر موضع قال الشاعر

خدارية صقعاء ألصق ريشها * بطخفة يوم ذو أهاضيب ماطر

ومنه يوم طخفة لبنى يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء وضرب طلخف بزيادة اللام مثال حجر أى شديد ((طرف)) الطرف العين ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة وقال تعالى لا يرتدّ اليهم طرفهم والطرف أيضا كوكبان يقدمان الجبهة وهما عينا الاسد ينزلهما القمر قال الاصمعى الطرف بالكسر الكريم من الخيل يقال فرس طرف من خيل طروف وقال أبو زيد هو نعت للذكور خاصة والطرف أيضا الكريم من الفتيان والطرف بالتحريك الناحية من النواحى والطائفة من الشئ وفلان كريم الطرفين يراد به نسب أبيه ونسب أمّه وأطرافه أبواه واخوته وأعمامه وكل قريب له محرم وأنشد أبو زيد

وكيف بأطرافى اذا ما شتمتنى * وما بعد شتم الوالدين صلوح

وقال ابن الاعرابى قولهم لا يدرى أىّ طرفيه أطول طرفاه ذكره ولسانه وحكى ابن السكيت عن أبى عبيدة يقال لا يملك طرفيه يعنى فمه واسته اذا شرب الدواء أو سكر والطرف أيضا مصدر قولك طرفت الناقة بالكسر اذا تطرّفت أى رعت أطراف المراعى ولم تختلط بالنوق يقال ناقة طرفة لا تثبت على مرعى واحد ورجل طرف لا يثبت على امرأة ولا على صاحب والطرف أيضا نقيض القعدد قال الاصمعى المطراف الناقة التى لا ترعى مرعى حتى تستطرف غيره والطرفاء شجر الواحدة طرفة وبها سمى طرفة بن العبد وقال سيبويه الطرفاء واحد وجميع وامرأة مطروفة بالرجال اذا طمحت عينها اليهم وصرفت بصرها عن بعلها الى سواه ومنه قول الحطيئة

وما كنت مثل الهالكىّ وعرسه * بغى الودّ من مطروفة الودّ طامح

وقال أبو عمرو فلان مطروف العين بفلان اذا كان لا ينظر الا اليه والمطرف والمطرف واحد المطارف وهى أردية من خزّ مربعة لها أعلام قال الفرّاء وأصله الضم لانه فى المعنى مأخوذ من أطرف أى جعل فى طرفيه العلمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه وأطرفت الشئ أى اشتريته حديثا وهو افتعلت يقال بعير مطرف قال ذو الرمة

كأننى من هوى خرقاء مطرف * دامى الاظل بعيد الشأو مهيوم

واستطرفه أى عدّه طريفا واستطرفت الشئ استحدثته وقولهم فعلت ذلك فى مستطرف الايام ومطرف الايام أى فى مستأنف الايام والطارف والطريف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والاسم الطرفة وقد طرف بالضم وأطرف فلان اذا جاء بطرفة والطريف فى النسب الكثير الآباء الى الجدّ الاكبر وهو خلاف القعدد وقد طرف بالضم طرافة وقد يمدح به قال ثعلب الاطراف الاشراف والطريفة النصىّ اذا ابيضّ وقد أطرف

البلد أى كثرت طريفته وأرض مطروفة كثيرة الطريفة قال أبو يوسف والطريفة من النصى والصليان اذا اعتما وتما والطراف بيت من أدم وقولهم جاء فلان بطارفة عين اذا جاء بمال كثير والطوارف من الخباء ما رفعت من جوانبه للنظر الى خارج وطرفه عنه أى صرفه ورده ومنه قول الشاعر

انك والله لذو ملة * يطرفك الادنى عن الابعد

يقول تصرف بصرك عنه أى تستطرف الجديد وتنسى القديم وطرف بصره يطرف طرفا اذا أطبق أحد جفنيه على الآخر الواحدة من ذلك طرفة يقال أسرع من طرفة عين وطرفت عينه اذا أصبتها بشئ فدمعت وقد طرفت عينه فهى مطروفة والطرفة أيضا نقطة حمراء من الدم تحدث فى العين من ضربة وغيرها وقولهم لا تراه الطوارف أى العيون ويقال طرف فلان اذا قاتل حول العسكر لانه يحمل على طرف منهم فيردهم الى الجمهور ومنه سمى المطرف والمطرف من الخيل بفتح الراء هو الابيض الرأس والذنب وسائر جسده يخالف ذلك وكذلك اذا كان أسود الرأس والذنب ويقال للشاة التى اسود طرف ذنبها وسائرها أبيض مطرفة (طرهف) المطرهف الحسن التام قال الراجز

تحسب منا مطرهفا فوهدا * عجزة شيخين غلاما أمردا

(طفف) الطفيف القليل وطفاف المكوك وطفافه بالكسر والفتح ما ملأ أصباره وكذلك طف المكوك وطففه وفى الحديث كلكم بنو آدم طف الصاع لم تملؤه وهو أن يقرب أن يمتلئ فلا يفعل والطف أيضا اسم موضع بناحية الكوفة والطفاف والطفافة بالضم ما فوق المكيال واناء طفان اذا بلغ الكيل طفافه تقول منه أطففته والتطفيف نقص المكيال وهو أن لا تملأه الى أصباره وقول ابن عمر رضى الله عنهما حين ذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم سبق الخيل كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس حتى طفف بى الفرس مسجد بنى زريق حتى كاد يساوى المسجد يعنى وثب بى والطفطفة الخاصرة والطفطاف أطراف الشجر قال الكميت

أوين الى ملاطفة خضود * ألا كلهن طفطاف الربول

يعنى فراخ النعام وأنهن يأوين الى أم ملاطفة تكسر لهن أطراف الربول وهى شجر وقولهم خذ ما طف لك وأطف واستطف أى خذ ما ارتفع لك وأمكن (طلف) أبو عمرو يقال ذهب دمه طلفا أى هدرا قال الافوه الاودى

حكم الدهر علينا أنه * طلف ما نال منا وجبار

والطلف أيضا العطاء والهبة يقال أطلفنى وأسلفنى والسلف ما يقتضى وأطلفه أى أهدره (طنف) الطنف بالتحريك الحيد من الجبل ورأس من رؤسه والمطنف الذى يعلوه قال الشنفرى

كأن حفيف النبل من فوق عجسها * عوازب نحل أخطأ الغار مطنف

والطنف أيضا افريز الحائط وكذلك السقيفة تشرع فوق باب الدار والطنف أيضا السيور عن أبى عبيد وضم الطاء والنون لغة فى جميع ذلك (طوف) طاف حول الشئ

يطوف طوفا وطوفانا وتطوّف واستطاف كله بمعنى ورجل طاف أى كثير الطواف والطوف قرب ينفخ فيها ثم يشدّ بعضها الى بعض فتجعل كهيئة السطح يركب عليها فى الماء ويحمل عليها وهو الرمث وربما كان من خشب والطوف الغائط تقول منه طاف يطوف طوفا واطاف اطيافا اذا ذهب الى البراز ليتغوّط والطائف العسس وطائف بلاد ثقيف وطائف القوس ما بين السية والابهر والطائفة من الشئ قطعة منه وقوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال ابن عباس رضى الله عنهما الواحد فما فوقه والطوفان المطر الغالب والماء الغالب يغشى كل شئ قال تعالى فأخذهم الطوفان وهم ظالمون قال الاخفش واحدها فى القياس طوفانة وانشد

غير الجدّة من آياتها * خرق الريح وطوفان المطر

قال الخليل بن أحمد وقد شبه العجاج ظلام الليل بذلك فقال

حتى اذا ما يومها تصبصبا * وعمّ طوفان الظلام الاثأبا

ويقال أخذته بطوف رقبته وبطاف رقبته مثل صوف رقبته وتطوّف الرجل أى طاف وطوّف أى أكثر التطواف وأطاف به أى ألمّ به وقاربه قال بشر

أبو صبية شعث يطيف بشخصه * كوالح أمثال اليعاسيب ضمّر

(طهف) الطهف طعام يختبز من الذرة والطهفة أعالى الصليان والطهاف السحاب المرتفع والطهافة بالضم الذؤابة (طيف) طيف الخيال مجيئه فى النوم قال (١)

ألا يا لقوم لطيف الخيا * ل أرّق من نازح ذى دلال

تقول منه طاف الخيال يطيف طيفا ومطافا قال

أنى ألمّ بك الخيال يطيف * ومطافه لك ذكرة وشعوف

وقولهم طيف من الشيطان كقولهم لمم من الشيطان قال أبو العيال الهذلى

فاذا بها وأبيك طيف جنون * وقرئ اذا مسهم طيف من الشيطان وطائف من الشيطان وهما بمعنى

(فصل الظاء) (ظرف) الظرف الوعاء ومنه ظروف الزمان والمكان عند النحويين والظرف الكياسة وقد ظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف وقوم ظرفاء وظراف وقد قالوا ظروف كأنهم جمعوا ظرفا بعد حذف الزوائد وزعم الخليل أنه بمنزلة مذاكير لم تكسر على ذكر ويقال أظرف الرجل اذا ولد بنين ظرفاء وتظرف فلان أى تكلف الظرف (ظلف) الظلف للبقرة والشاة والظبى واستعاره عمرو بن معديكرب للأفراس فقال * وخيل تطأكم بأظلافها * ويقال ظلوف ظلف أى شداد وهو توكيد لها قال العجاج

وان أصاب عدواء احرورفا * عنها وولاها ظلوفا ظلفا

ورميت الصيد فظلفته أى أصبت ظلفه فهو مظلوف عن يعقوب ورجل ظلف أى سيئ الحال ومكان ظلف أى خشن وشرّ ظليف أى شديد والاظلوفة أرض فيها حجارة حداد كأن خلقة تلك الارض خلقة جبل والجمع الاظاليف قال أبو زيد يقال ذهب فلان بفلان

(١) فى نسخة قال الشاعر أمية ابن أبى عائذ اه

ظليفا أى بغير ثمن قال ويقال أخذ الشئ بظلفه وظليفته اذا أخذه كله ولم يترك منه شيأ وحكى أبو عمرو ذهب دمه ظلفا وظلفا أيضا بالتسكين أى هدرا باطلا قال وسمعته بالطاء والظاء جميعا ويقال ذهب به ظليفا أى مجانا أخذه بغير ثمن قال الشاعر

أيأكلها ابن وعلة فى ظليف * ويأمن هيثم وابنا سنان

وظلف نفسه عن الشئ يظلفها ظلفا أى منعها من أن تفعله أو تأتيه قال الشاعر

لقد أظلف النفس عن مطعم * اذا ما تهافت ذبانه

ويقال أيضا ظلفت أثرى وأظلفته اذا مشيت فى الحزونة لئلا يتبين أثرك فيها قال عوف ابن الاحوص

ألم أظلف عن الشعراء نفسى * كما ظلف الوسيقة بالكراع

يقول ألم أمنعهم أن يؤثروا فيها والوسيقة الطريدة وقوله ظلف أى أخذها فى ظلف من الارض كى لا يقتص أثرها وظلفت نفسى عن كذا بالكسر تظلف ظلفا أى كفت وامرأة ظلفة النفس أى عزيزة عند نفسها قال الاموى أرض ظلفة بينة الظلف أى غليظة لا تؤدى أثرا ومنه الظلف فى المعيشة وهو الشدة والظلفة واحدة ظلفات الرحل والقتب وهن الخشبات الاربع اللواتى يكن على جنبى البعير تصيب أطرافها السفلى الارض اذا وضعت عليها وفى الواسط ظلفتان وكذلك فى المؤخرة وهما ما سفل من الحنوين لان ما علاهما مما يلى العراقى هما العضدان وأما الخشبات المطولة على جنبى البعير فهى الاحناء ((ظوف)) يقال أخذه بظوف رقبته وبظاف رقبته لغة فى صوف رقبته

((فصل العين)) ((عترف)) رجل عتريف وعتروف أى خبيث فاجر جرئ ماض والعترفان بالضم الديك ((عجف)) العجف بالتحريك الهزال والاعجف المهزول وقد عجف والانثى عجفاء والجمع عجاف على غير قياس لان أفعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبنى الشئ على ضده كما قالوا عدوة بناء على صديقة وفعول اذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء قال الشاعر

وان يعرين ان كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عجاف

وأعجفه أى هزله قال الفراء يقال عجف المال بالكسر وعجف أيضا بالضم ونصل أعجف أى رقيق وعجف نفسه على فلان بالفتح اذا آثره بالطعام على نفسه قال

انى على ما كان من تخددى * أو ازدريت عظمى وطولى * لاعجف النفس على الخليل

والتعجيف الاكل دون الشبع ومنه قول الراجز

لم يغذها مد ولا نصيف * ولا تميرات ولا تعجيف

((عجرف)) جمل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كأن فيه خرقا وقلة مبالاة لسرعته وفلان يتعجرف على اذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيأ والعجروف دويبة ويقال هى النملة الطويلة الارجل وعجارف الدهر وعجاريفه حوادثه ((عدف)) عدف يعدف عدفا أى أكل يقال ماذقت عدفا ولا عدوفا ولا عدافا أى شيأ وباتت الدابة على غير عدوف أى على غير علف هذه لغة مضر والعدف بالتحريك القذى والعدفة بالكسر ما بين العشرة الى

الجسيم من الرجال وأعطاه عدفة من مال أى قطعة منه ومرّ عدف من الليل أى قطعة منه والعدفة كالصنفة من الثوب (عذف) العذف الاكل وقد عذف بالذال المعجمة هذه لغة ربيعة يقال ماذقت عذفا ولا عذوفا أى شيأ وباتت الدابة على غير عذوف (عرف) عرفته معرفة وعرفانا وقولهم ما أعرف لاحد يصرعنى أى ما اعترف وعرفت الفرس أى جززت عرفه والعرف الريح طيبة كانت أو منتنة يقال ما أطيب عرفه وفى المثل لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء والعرفة قرحة تخرج فى بياض الكف عن ابن السكيت يقال عرف الرجل فهو معروف أى خرجت به تلك القرحة والمعروف ضد المنكر والعرف ضد النكر يقال أولاه عرفا أى معروفا والعرف أيضا الاسم من الاعتراف ومنه قولهم له علىّ ألف عرفا أى اعترافا وهو توكيد والعرف عرف الفرس وقوله تعالى والمرسلات عرفا يقال هو مستعار من عرف الفرس أى يتتابعون كعرف الفرس ويقال أرسلت بالعرف أى بالمعروف والمعرفة بفتح الراء الموضع الذى ينبت عليه العرف والعرف والعرف الرمل المرتفع قال الكميت

أأبكاك بالعرف المنزل * وما أنت والطلل المحول

وهو مثل عسر وعسر وكذلك العرفة والجمع عرف وأعراف ويقال الاعراف الذى فى القرآن سور بين الجنة والنار وشئ أعرف أى له عرف وأعرف الفرس أى طال عرفه واعرورف أى صار ذا عرف واعرورف الرجل أى تهيأ للشر واعرورف البحر أى ارتفعت أمواجه ويقال للضبع عرفاء سميت بذلك لكثرة شعرها والعرف بالكسر من قولهم ما عرف عرفى الا باخرة أى ما عرفنى الا أخيرا وتقول هذا يوم عرفة غير منون ولا تدخله الالف واللام وعرفات موضع بمنى وهو اسم فى لفظ الجمع فلا يجمع قال الفراء ولا واحد له بصحة وقول الناس نزلنا عرفة شبيه بمولد وليس بعربى محض وهى معرفة وان كان جمعا لان الاماكن لا تزول فصار كالشئ الواحد وخالف الزيدين تقول هؤلاء عرفات حسنة تنصب النعت لانه نكرة وهى مصروفة قال تعالى فاذا أفضتم من عرفات قال الاخفش انما صرفت لان التاء صارت بمنزلة الياء والواو فى مسلمين ومسلمون لانه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمى به ترك على حاله كما يقال مسلمون اذا سمى به على حاله وكذلك القول فى أذرعات وعانات وعرينات والعارف الصبور يقال أصيب فلان فوجد عارفا والعروف مثله قال عنترة

فصبرت عارفة لذلك حرة * ترسو اذا نفس الجبان تطلع

يقول حبست نفسا عارفة أى صابرة والعارفة أيضا المعروف ورجل عروفة بالامور أى عارف بها والهاء للمبالغة والعريف والعارف بمعنى مثل عليم وعالم وأنشد الاخفش (١)

أوكلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الىّ عريفهم يتوسم

أى عارفهم والعريف النقيب وهو دون الرئيس والجمع عرفاء تقول منه عرف فلان بالضم عرافة مثل خطب خطابة أى صار عريفا واذا أردت أنه عمل ذلك قلت عرف فلان علينا سنين يعرف عرافة مثال كتب يكتب كتابة والتعريف الاعلام والتعريف أيضا انشاد

(١) فى نسخة زيادة لطريف بن عمرو الغنوى اهـ

الضالة

الضالة والتعريف التطييب من العرف وقوله تعالى عرّفها لهم أى طيّبها قال الشاعر يخاطب رجلا ويمدحه * عرفت كاتب عرّفته اللطائم * يقول كما عرف الاتب وهو البقير والعرّاف الكاهن والطبيب قال الشاعر

فقلت لعرّاف اليمامة داونى * فانك ان أبرأتنى لطبيب

والتعريف الوقوف بعرفات يقال عرّف الناس اذا شهدوا عرفات وهو المعرّف للموقف والاعتراف بالذنب الاقرار به واعترفت القوم اذا سألتهم عن خبر لتعرفه قال الشاعر (١)

أسائلة عميرة عن أبيها * خلال الركب تعترف الركابا

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف قال أبو ذؤيب يصف سحابا

مرته النعامى فلم يعترف * خلاف النعامى من الشأم ريحا

أى لم يعرف غير الجنوب لانها أبلّ الرياح وأرطبها وتعرّفت ما عند فلان أى تطلبت حتى عرفت وتقول ائت فلانا فاستعرف اليه حتى يعرفك وقد تعارف القوم أى عرف بعضهم بعضا وامرأة حسنة المعارف أى الوجه وما يظهر منها واحدها معرف قال الراعى

متلثمين على معارفنا * نثنى لهن حواشى العصب

(عرصف) العرصاف واحد عراصيف الرحل وهى أربعة أوتاد يجمعن بين رؤس أحناء القتب فى رأس كل حنو وتدان مشدودان بعقب أو بجلود الابل وفيه الظلفات وعرصاف الاكاف وعرصوفه وعصفوره أيضا قطعة خشب مشدودة بين الحنوين المقدمين

(عزف) عزفت نفسى عن الشئ تعزف وتعزف عزوفا أى زهدت فيه وانصرفت عنه قال الفرزدق يخاطب نفسه

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

والعزيف صوت الجن وقد عزفت الجن تعزف بالكسر عزيفا وسحاب عزّاف يسمع منه عزيف الرعد وهو دويه وأنشد الاصمعى

يارب رب المسلمين بالسور * لا تسقه صيب عزّاف جؤر

ويروى غرّاف والعزّاف أيضا رمل لبنى سعد ويسمى أبرق العزّاف وهو قريب من زرود والمعازف الملاهى والعازف اللاعب بها والمغنى وقد عزف عزفا وعزف الرياح أصواتها

(عسف) العسف الاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف والعسف أيضا القدح الضخم والعسوف الظلوم قال أبو يوسف ناقة عاسف اذا أشرفت على الموت من الغدة وجعلت تنفس قال الاصمعى قلت لرجل من أهل البادية ما العساف قال حين تقمص حنجرته أى ترجف من النفس قال عامر بن الطفيل فى قرزل يوم الرقم

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته * بتضرع يمرى باليدين ويعسف

قال والعسيف الاجير والجمع عسفاء وعسفان موضع (عسقف) عسقف الرجل أى جمدت عينه وذلك اذا همّ بالبكاء فلم يقدر عليه (عصف) العصف بقل الزرع عن الفراء وقد أعصف الزرع ومكان معصف أى كثير الزرع قال أبو قيس بن الاسلت الانصارى

(١) فى نسخة زيادة بشر بن أبى خازم اهـ

اذا جمادى منعت قطرها * زان جنابى عطن معصف

وقال الحسن فى قوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول أى كزرع قد أكل حبه وبقى تبنه وعصفت الزرع أى جززته قبل أن يدرك وعصفت الريح أى اشتدت فهى ريح عاصف وعصوف ويوم عاصف أى تعصف فيه الريح وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب وفى لغة بنى أسد أعصفت الريح فهى معصف ومعصفة والعصف الكسب ومنه قول الراجز

قد يكسب المال الهدان الجافى * بغير ما عصف ولا اصطراف

وكذلك الاعتصاف وأعصف الفرس اذا مر مرا سريعا لغة فى أحصف ونعامة عصوف وناقة عصوف أى سريعة وهى التى تعصف براكبها فتمضى به والحرب تعصف بالقوم أى تذهب بهم وتهلكهم قال الاعشى

فى فيلق شهباء ملمومة * تعصف بالدارع والحاسر

وحكى أبو عبيدة أعصف الرجل أى هلك والعصيفة الورق المجتمع الذى يكون فيه السنبل والعصافة ما سقط من السنبل من التبن وغيره (عطف) عطفت أى ملت وعطفت [illegible] فانعطف وعطفت الوسادة ثنيتها وعطفت عليه أى أشفقت يقال ما تنثنى عليك عاطفة من رحم ولا قرابة وعطف عليه أى كر قال أبو وجزة السعدى

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

وظبية عاطف تعطف جيدها اذا ربضت والعطفة خرزة تؤخذ بها النساء الرجال والمعطف بالكسر الرداء وكذلك العطاف وقد تعطفت بالعطاف أى ارتديت بالرداء ومنه سمى السيف عطافا وتعطف عليه أشفق وتعاطفوا أى عطف بعضهم على بعض والناقة العطوف التى تعطف على البو فترأمه واستعطفه عليه فعطف وعطفت العيدان شدد للكثرة وقسى معطفة وأقداح معطفة وربما عطفوا عشرة ذود على فصيل واحد فاحتلبوا ألبانهن على ذلك ليدررن والقوس المعطوفة هى هذه العربية وعطفا الرجل جانباه من لدن رأسه الى وركيه وكذلك عطفا كل شئ جانباه ويقال ثنى فلان عنى عطفه اذا أعرض عنك ومنعطف الوادى منعرجه ومنحناه (عفف) عف عن الحرام يعف عفا وعفة وعفافة أى كف فهو عف وعفيف والمرأة عفة وعفيفة وأعفه الله واستعف عن المسئلة أى عف وتعفف أى تكلف العفة والعفة والعفافة بالضم فيهما بقية اللبن فى الضرع قال الاعشى يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما تعـ * جوه الا عفافة أو فواق

نصب النهار على الظرف وتعادى أى تباعد وتعفف الرجل أى شرب العفافة ويقال تعاف يا هذا ناقتك أى احلبها بعد الحلبة الاولى وقولهم جاء فلان على عفان ذلك بكسر العين لغة فى افان ذلك أى حينه وأوانه (عقف) عقفت الشئ عقفا فانعقف أى عطفته فانعطف وأما قول حميد بن ثور الهلالى

كأنه عقف تولى يهرب * من أكلب تتبعهن أكلب

فيقال هو الثعلب والعقاف داء يأخذ الشاء فى قوائمها حتى تعوج والتعقيف التعويج

وأعرابى أعقف أى جاف ((عكف)) عكفه أى حبسه ووقفه يعكفه ويعكفه عكفا ومنه قوله تعالى والهدى معكوفا يقال ماعكفك عن كذا ومنه الاعتكاف فى المسجد وهو الاحتباس وعكف على الشئ يعكف ويعكف عكوفا أى أقبل عليه مواظبا يقال فلان عاكف على فرج حرام وقال تعالى يعكفون على أصنام لهم وعكفوا حول الشئ استداروا يقال عكف الجوهر فى النظم قال العجاج

فهن يعكفن به اذا حجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا

((علف)) العلف للدواب والجمع علاف مثل جبل وجبال وقد علفت الدابة علفا وأنشد الفراء

علفتها تبنا وماء باردا * حتى شتت همالة عيناها

أى وسقيتها ماء والموضع معلف بالكسر والعلف ثمر الطلح وهو مثل الباقلى الغض يخرج فترعاه الابل الواحدة علفة مثال قبر وقبرة وقد أعلف الطلح أى خرج علفه والعلوفة والعليفة الناقة أو الشاة تعلفها ولا ترسلها فترعى والعلافيات الرحال العظيمة منسوبة الى رجل اسمه علاف من قضاعة قال الاعشى

هى الصاحب الادنى وبينى وبينها * مجوف علافى وقطع ونمرق

والعلفوف الجافى من الرجال المسن عن يعقوب قال الخزاعى (١)

يسر اذا كان الشتاء وأمحلوا * فى القوم غير كبنة علفوف

قوله يسر أى ياسر ((عنف)) العنف ضد الرفق تقول منه عنف عليه بالضم وعنف به أيضا والعنيف الذى ليس له رفق بركوب الخيل والجمع عنف واعتنفت الأمر اذا أخذته بعنف واعتنفت الارض أى كرهتها وهذه ابل معتنفة اذا كانت فى بلد لا يوافقها والتعنيف التعيير واللوم وعنفوان الشئ أوله يقال هو فى عنفوان شبابه وعنفوان النبات أوله ((عوف)) العوف الحال يقال نعم عوفك أى نعم بالك وشأنك قال أبو عبيد وكان بعض الناس يتأول العوف الفرج فذكرته لابى عمرو فأنكره والعوفان فى سعد عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد ويقال للجرادة أم عوف وأنشدنى أبو الغوث (٢)

فما صفراء تكنى أم عوف * كأن رجيلتيها منجلان

وقولهم لا حر بوادى عوف هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك أن بعض الملوك طلب منه رجلا كان قد أجاره فمنعه عوف وأبى أن يسلمه فقال الملك لا حر بوادى عوف أى أنه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وعوافة بالضم اسم رجل ((عيف)) عاف الرجل الطعام أو الشراب يعافه عيافا أى كرهه فلم يشربه فهو عائف وقال

انى وقتلى سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

وذلك أن البقر اذا امتنعت من شروعها فى الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هى فتشرب وعفت الطير أعيفها عيافة أى زجرتها وهو أن تعتبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها والعائف المتكهن وعافت الطير تعيف عيفا اذا كانت تحوم على الماء أو على الجيف وتتردد ولا تمضى تريد الوقوع فهى عائفة ومنه قول أبى زبيد

(١) فى نسخة زيادة عمرو بن المعذى وفى نسخ اذا هب بدل اذا كان والكبنة المنقبض البخيل كما قاله فى مادة كبن اه

(٢) فى نسخة زيادة لابى عطاء السندى

كأن أوب مساحي القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف

والاسم العيفة والعيوف من الابل الذى يشم الماء فيدعه وهو عطشان

(فصل الغين) (غدف) الغداف غراب القيظ والجمع غدفان وربما سموا النسر الكثير الريش غدافا وكذلك الشعر الاسود الطويل والجناح الاسود قال الكميت يصف الظليم وبيضه

يكسوه وحفا غدافا من قطيفته * ذات الفضول مع الاشفاق والحدب

وأغدفت المرأة قناعها أى أرسلته على وجهها قال عنترة

ان تغدفى دونى القناع فانني * طب بأخذ الفارس المستلئم

وأغدف الليل أى أرخى سدوله وأغدف الصياد الشبكة على الصيد وفى الحديث ان قلب المؤمن أشد ارتكاضا من الذنب يصيبه من العصفور حين يغدف به (غرف) الغرف شجر يدبغ به يقال سقاء غرفى أى مدبوغ بالغرف قال ذو الرمة

وفراء غرفية اثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

يعنى مزادة دبغت بالغرف ومشلشل من نعت السرب فى قوله

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كلى مفرية سرب

وربما جاء بالتحريك حكاه يعقوب قال الشاعر

أمسى سقام خلاء لا أنيس به * الا السباع ومر الريح بالغرف

سقام اسم واد يقال غرفت الابل بالكسر تغرف غرفا اذا اشتكت عن أكل الغرف والغريف الشجر الكثير الملتف من أى شجر كان قال الاعشى

كبردية الغيل وسط الغريف * ساق الرصاف اليه غديرا

وقيل الغريف فى هذا البيت ماء فى الاجمة والغريفة جلدة من أدم نحو من شبر فارغة فى أسفل قراب السيف تذبذب وتكون مفرضة مزينة قال الطرماح يذكر مشفر البعير

خريع النعو مضطرب النواحى * كأخلاق الغريفة ذى غضون

جعله خلق النعو مثله وبنو أسد يسمون النعل الغريفة وأما الغريف بكسر الغين وتسكين الراء فضرب من الشجر قال حاتم يصف النخل

رواء يسيل الماء تحت أصوله * يميل به غيل بأدناه غريف

وقال أحيحة بن الجلاح

معروف أسبل جباره * بحافتيه الشوع والغريف

وغرفت الشئ فانغرف أى قطعته فانقطع قال قيس بن الخطيم

تنام عن كبر شأنها فاذا * قامت رويدا تكاد تنغرف

وغرفت ناصية الفرس قطعتها وجززتها حكاه أبو عبيد عن الاصمعى وغرفت الجلد دبغته بالغرف وغرفت الماء بيدى غرفا واغترفت منه والغرفة المرة الواحدة والغرفة بالضم اسم للمفعول منه لانك ما لم تغرفه لا تسميه غرفة والجمع غراف مثل نطفة ونطاف وزعموا أن ابنة الجلندى وضعت قلادتها على سلحفاة فانسابت فى البحر فقالت يا قوم نزاف نزاف لم يبق

فى

في الجر غير غراف والغراف أيضا مكيال ضخم مثل الجراف وهو القنقل والمغرفة ما يغرف به والغرفة العلية والجمع غرفات وغرفات وغرفات وغرف وقول لبيد

سوّى فأغلق دون غرفة عرشه * سبعا طباقا فوق فرع المنقل

يعني به السماء السابعة (غرضف) الغرضوف ما لان من العظم وهو الغضروف أيضا (غضف) غضفت العود اذا كسرته فلم تتم كسره وغضف الكلب أذنه يغضفها غضفا اذا أرخاها وكسرها والغضف بالتحريك استرخاء في الاذن يقال كلب أغضف وكلاب غضف وقد غضف بالكسر اذا صار مسترخي الاذن وسهم أغضف أي غليظ الريش وهو خلاف الاصمع وأغضف الليل أي أظلم واسودّ وليل أغضف وقد غضف غضفا وكذلك عيش أغضف أي ناعم بين الغضف اذا تغضف عليه ومال والغاضف الناعم البال ويقال عيش غاضف والغضف القطا الجون وتغضف عليه أي مال وتثنى وتكسر يقال تغضفت البئر اذا تهدمت أجوالها وانغضف القوم في الغبار دخلوا فيه (غطف) الغطف سعة العيش يقال عيش أغطف مثل أغضف وغطفان أبو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان قال الشاعر

ولم تكن غطفان لا ذنوب لها * الى لامت ذوو أحسابها عمرا

قال الاخفش قوله لا زائدة يريد ولم تكن لها ذنوب (غطرف) الغطريف السيد وفرخ البازي والغطرفة والتغطرف والتغترف التكبر وأنشد الاحمر (١)

فانك ان عاديتني غضب الحصى * عليك وذو الجبورة المتغطرف

ويروى المتغترف (غفف) الغفة البلغة من العيش قال الشاعر

لا خير في طمع يدني الى طبع * وغفة من قوام العيش تكفيني

الكسائي يقال اغتفت الفرس اغتفافا اذا أصابت غفة من الربيع وحكى عنه غير أبي الحسن اذا سمن بعض السمن وقال أبو زيد اغتفت المال اغتفافا قال وهو الكلأ المقارب والسمن المقارب قال طفيل الغنوي

وكنا اذا ما اغتفت الخيل غفة * تجرّد طلاب الترات مطلب

يقول تجرّد طالب الترة وهو مطلوب مع ذلك فرفعه باضمار هو أي هو مطلب كما قال الراجز

* ومنهل به الغراب ميت * أي هو ميت (غلف) الغلاف غلاف السيف والقارورة وغلفت القارورة أي جعلتها في الغلاف وأغلفتها أي جعلت لها غلافا وكذلك اذا أدخلتها في الغلاف وتغلفت الرجل بالغالية وغلف بها لحيته غلفا ومعديكرب بن الحرث بن عمرو أخو شرحبيل بن الحرث يلقب بالغلفاء لانه أول من غلف بالمسك زعموا وقلب أغلف كأنما أغشي غلافا فهو لا يعي ومنه قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف ورجل أغلف بين الغلف أي أقلف وسيف أغلف وقوس غلفاء وكذلك كل شيء في غلاف وعيش أغلف أي واسع وسنة غلفاء مخصبة والغلف شجر مثل الغرف (غيف) غافت الشجرة غيفانا وتغيفت أي مالت يمينا وشمالا وتغيف الفرس اذا انعطف ومال في أحد جانبيه يقال حمل فلان في الحرب فغيف أي كذب وجبن قال القطامي

(١) في نسخة زيادة المعلس بن لقيط

وحتى تنازع الكتيبة غدوة * فيغنمون ونرجع السرعانا

والغاف ضرب من الشجر

(فصل الفاء) (فوف) الفوف البياض الذى يكون فى أظفار الاحداث والحبة البيضاء فى باطن النواة التى تنبت منها النخلة وبرد مفوّف أى فيه خطوط بيض يقال ما أغنى فلان عنى فوفا أى شيأ وأنشد أبو يوسف

بانت تبيا حوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا * وأنت لا تغنين عنى فوفا

الواحدة فوفة قال الشاعر

فأرسلت الى سلمى * بأن النفس مشغوفه * فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفه

ويقال الفوفة القشرة التى على النواة وبرد مفوف أى رقيق وبرد أفواف بالاضافة وهى جمع فوف (فيف) الفيف المكان المستوى والجمع أفياف وفيوف قال رؤبة

مهيل أفياف لها فيوف * والمهيل المخوف وقوله لها أى من جوانبها صحارى والفيفاء الصحراء الملساء والجمع الفيافى قال المبرد ألف فيفاء زائدة لانهم يقولون فيف فى هذا المعنى وفيف الريح يوم من أيام العرب قال عمرو بن معديكرب

أخبر الخبر عنكم أنكم * يوم فيف الريح أبتم بالفلج

أى رجعتم بالفلاح والظفر

(فصل القاف) (قحف) القحف العظم الذى فوق الدماغ ويجمعه جاء المثل رماه بأقحاف رأسه اذا أسكته بداهية يوردها عليه والقحف أيضا اناء من خشب على مثاله كأنه نصف قدح يقال ماله قذ ولا قحف فالقذ قدح من جلد والقحف من خشب وقحفته قحفا أى ضربت قحفه وأصبت قحفه وقحفت قحفا أى شربت جميع ما فى الاناء ويقال شربت بالقحف ومنه قولهم اليوم قحاف وغدا ثقاف وسيل قحاف بالضم وقعاف وهما مثل الجراف يذهب بكل شئ والاقتحاف الشرب الشديد والقاحف المطر الشديد (قذف) نية قذف بالتحريك وفلاة قذف وقذف أيضا مثال صدف وصدف وطنف وطنف أى بعيدة تقاذف بمن يسلكها والقذفة واحدة القذف والقذفات مثل غرفة وغرف وغرفات وهى الشرف وكذلك ما أشرف من رؤس الجبال قال امرؤ القيس

منيف تزل الطير عن قذفاته * يظل الضباب فوقه قد تعصرا

قال أبو عبيد وبها شبهت الشرف وفى الحديث ان ابن عمر رضى الله عنهما كان لا يصلى فى مسجد فيه قذاف هكذا يحدثونه قال الاصمعى انما هو قذف وهى الشرف الواحدة قذفة ورجل مقذف أى كثير اللحم كأنه قذف باللحم قذفا والقذف بالحجارة الرمى بها يقال هم بين حاذف وقاذف فالحاذف بالعصا والقاذف بالحجارة وقذف الرجل أى قاء وقذف المحصنة أى رماها والتقاذف الترامى والقذاف سرعة السير وفرس متقاذف سريع العدو وبلدة قذوف أى طروح لبعدها ومنزل قذف وقذيف أى بعيد والقذيفة شئ يرمى به قال المزرد

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة فى لهازم ضرزم

(قرف) كل قشر قرف بالكسر ومنه قرف الرمانة وقرف الخبز الذى يقشر منه ويبقى فى التنور والقرفة القشرة والقرفة من الادوية وفلان قرفتى أى هو الذى أتهمه وبنو فلان قرفتى أى الذين عندهم أظن طلبتى ويقال سل بنى فلان عن ناقتك فانهم قرفة أى تجد خبرها عندهم وقولهم فى المثل أمنع من أم قرفة هى اسم امرأة والقرف بالفتح وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان ويجعل فيه الخلع وهو لحم يطبخ بتوابل فيفرغ فيه قال معقر بن حمار البارقى

وذبيانية وصت بنيها * بأن كذب القراطف والقروف

أى عليكم بالقراطف والقروف فاغنموها قال الاصمعى يقال ما أبصرت عينى ولا أقرفت يدى أى ما دنت منه وما أقرفت لذلك أى ما دانيته ولا خالطت أهله أبو عمرو أقرف له أى داناه والمقرف الذى دانى الهجنة من الفرس وغيره الذى أمه عربية وأبوه ليس كذلك لان الاقراف انما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الأم وقرفت القرحة أقرفها قرفا أى قشرتها وذلك اذا يبست وتقرفت هى أى تقشرت ومنه قول عنترة

علالتنا فى كل يوم كريهة * بأسيافنا والجرح لم يتقرف

وقرفت الرجل أى عبته ويقال هو يقرف بكذا أى يرمى به ويتهم فهو مقروف وقولهم تركته على مثل مقرف الصمغة وهو موضع القرف أى القشر وهو شبيه بقولهم تركته على مثل ليلة الصدر وفلان يقرف لعياله أى يكسب والاقتراف الاكتساب وقرفته بالشئ فاقترف به قال الاصمعى بعير مقترف أى اشترى حديثا والقرف بالتحريك مداناة المرض يقال أخشى عليك القرف وقد قرف بالكسر وفى الحديث ان قوما شكوا اليه صلى الله عليه وسلم وباء أرضهم فقال تحولوا فان من القرف التلف ويقال أيضا هو قرف من ثوبى للذى تتهمه وقارف فلان الخطيئة أى خالطها وقارف امرأته أى جامعها ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم (قرطف) القرطف القطيفة (قرقف) القرقف الخمر قال هو اسم وأنكر أن تكون سميت بذلك لانها ترعد شاربها (قشف) رجل قشف وقد قشف بالكسر قشفا اذا لوحته الشمس أو الفقر فتغير يقال أصابهم من العيش قشف والمتقشف الذى يتبلغ بالقوت وبالمرقع (قصف) القصف الكسر يقال قصفت الريح السفينة وريح قاصف شديدة ورعد قاصف شديد الصوت يقال قصف الرعد وغيره قصيفا والقصيف هشيم الشجر والتقصف التكسر والقصف اللهو واللعب يقال انها مولدة وقصف العود يقصف قصفا بالتحريك فهو قصف أى خوار ورجل قصف سريع الانكسار عن النجدة والقصف أيضا والقصفة هدير البعير وهو شدة رغائه والاقصف لغة فى الاقصم وهو الذى انكسرت ثنيته من النصف والقصفة قطعة رمل تتقصف من معظمه حكاه ابن دريد والجمع قصف وقصفان مثل تمرة وتمر وتمران والقصفة أيضا مرقاة الدرجة مثل القصمة وقصفة القوم أيضا تدافعهم وازدحامهم وفى الحديث أنا والنبيون فراط القاصفين وذلك على باب الجنة والانقصاف الاندفاع يقال انقصفوا عنه اذا تركوه ومروا (قضف) القضف الدقة قال قيس بن الخطيم

قوله قال هو اسم الخ قال المجد وقول الجوهرى قال هو اسم وأنكر أن تكون سميت بذلك كلام ضائع لانه لم يسنده الى أحد وانما المنكر أبو عبيد والمنكر عليه ابن الاعرابى اه كتبه المصحح

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قضف

وقد قضف بالضم قضافة فهو قضيف أى نحيف والجمع قضاف (قطف) قطفت العنب قطفا والقطف بالكسر العنقود وبجمعه جاء القرآن قطوفها دانية والقطاف والقطاف وقت القطف والقطافة بالضم ما يسقط من العنب اذا قطف كالجراسة من التمر وأقطف الكرم أى دنا قطافه وأقطف القوم أى حان قطاف كرومهم والقطوف من الدواب البطىء وقال أبو زيد هو الضيق المشى وقد قطفت الدابة قطفا والاسم القطاف ومنه قول زهير

بآرزة الفقارة لم يخنها * قطاف فى الركاب ولا خلاء

وأقطف الرجل اذا كانت دابته قطوفا قال ذو الرمة يصف جندبا

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

والقطيفة دثار مخمل والجمع قطائف وقطف أيضا مثل صحيفة وصحف كأنهما جمع قطيف وصحيف ومنه القطائف التى تؤكل والقطوف الخدوش حكاه أبو يوسف عن أبى عمرو الواحد قطف وقد قطفه يقطفه أى خدشه وأنشد لحاتم

سلاحك مرقى فلا أنت ضائر * عدوا ولكن وجه مولاك تقطف

والقطف نبات رخص عريض الورق الواحدة قطفة يقال له بالفارسية سرمك والقطيف اسم موضع (قعف) سيل قعاف مثل جحاف أى جراف والقاعف مثل القاحف وهو المطر الشديد وقعفت النخلة اقتلعتها من أصلها وانقعف الحائط أى انقلع من أصله والقعف لغة فى القحف وهو اشتفافك ما فى الاناء أجمع (قفف) القف بالفتح يبيس أحرار البقول وذكورها يقال للثوب اذا جف بعد الغسل قد قف قفوفا قال الاصمعى قف العشب اذا اشتد يبسه يقال الابل فيما شاءت من جفيف وقفيف وقف شعرى أى قام من الفزع والقفاف الذى يسرق الدراهم بين أصابعه وقد قف يقف والقف ما ارتفع من متن الارض وكذلك القفة والجمع قفاف وقولهم كبر فلان حتى صار كأنه قفة قال الاصمعى هى الشجرة اليابسة البالية والقفة القرعة اليابسة وربما اتخذ من خوص ونحوه كهيئتها تجعل فيه المرأة قطنها واستقف الشيخ أى انضم وتشنج وأقفت الدجاجة اقفافا اذا انقطع بيضها هذا قول الاصمعى وقال الكسائى جمعها فى بطنها وقفقف الرجل أى ارتعد من البرد قفقفة وأما قول ابن أحمر يصف ظليما

يظل يحفهن بقفقفيه * ويلحفهن هفهافا ثخينا

فيريد أنه يحف بيضه بجناحيه ويجعل جناحه لها كاللحاف وهو رقيق مع ثخنه (قلف) رجل أقلف بين القلف وهو الذى لم يختتن والقلفة بالضم الغرلة أنشدنى أبو الغوث

كأنها حرمة بن غابن * قلفة طفل تحت موسى خاتن

وقلفها الخاتن قلفا قطعها وتزعم العرب أن الغلام اذا ولد فى القمراء فسخت قلفته فصار كالمختون قال الشاعر

انى حلفت يمينا غير كاذبة * لانت أقلف الا ما جنى القمر

والقلفة بالتحريك من الاقلف كالقطعة من الاقطع وقلفت الشجرة أى نحيت عنها لحاءها وقلفت الدن فضضت عنه طينه وقلفت السفينة اذا خرزت ألواحها بالليف وجعلت فى خللها القار والقليف جلة التمر (قنف) الاقنف الابيض القفا من الخيل أبو عمرو والقنيف مثل القنيب وهم جماعات الناس وحكى ابن دريد مر قنيف من الليل أى قطعة منه ويقال طائفة منه والقنيف السحاب ذو الماء الكثير والقنف صغر الاذنين وغلظهما والرجل أقنف والمرأة قنفاء وقول الراجز * وتمسح القنفاء ذات الفروة * يعنى الذكر والقناف الكبير الانف (قوف) قوف الاذن أعلاها وقولهم أخذه بقوف رقبته وبقاف رقبته مثل صوف رقبته أى برقبته جمعاء قال الشاعر

نجوت بقوف نفسك غير أنى * اخال بأن سييتم أو تئيم

أى نجوت بنفسك وقاف جبل محيط بالارض والقائف الذى يعرف الآثار والجمع القافة تقول قفت أثره اذا اتبعته مثل قفوت أثره وقال

كذبت عليك لا تزال تقوفنى * كما قاف آثار الوسيقة قائف

فأغراه بنفسه أى عليك بى واقتاف أثره مثل قاف يقال هو أقوف الناس

(فصل الكاف) (كتف) الكتف والكتف مثال كذب وكذب والجمع الاكتاف يقال رجل أكتف بين الكتف أى عريض الكتف والاكتف أيضا من الخيل الذى فى أعالى غراضيف كتفه انفراج والكتيفة ضبة الباب وهى حديدة عريضة ومنه قول الاعشى

أوانا النضار لا حمه القين ودانى صدوعه بالكتيف

والكتيفة السخيمة والحقد قال القطامى

أخولك الذى لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

والكتفان الجراد أول ما يطير منه الواحدة كتفانة ويقال هى الجراد بعد الغوغاء أولها السرو ثم الدبا ثم الغوغاء ثم الكتفان والكتف المشى الرويد وقد كتفت الخيل وتكتفت اذا ارتفعت فروع أكتافها فى المشى والكتف أيضا أن يشد حنوا الرحل أحدهما على الآخر وكتفت الرجل اذا شددت يديه الى خلف بالكتاف وهو حبل والكتف بالتحريك ظلع يأخذ من وجع فى الكتف عن ابن السكيت يقال جمل أكتف وناقة كتفاء (كثف) الكثافة الغلظ وقد كثف الشئ فهو كثيف وتكاثف الشئ (كرف) كرف الحمار اذا شم بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب شفته والكرناف أصول الكرب التى تبقى فى جذع النخلة بعد قطع السعف وما قطع مع السعف فهو الكرب الواحدة كرنافة وجمع الكرناف كرانيف (كرسف) الكرسف القطن ومنه كرسف الدواة (كسف) الكسفة القطعة من الشئ يقال أعطنى كسفة من ثوبك والجمع كسف وكسف ويقال الكسف والكسفة واحد وقال الاخفش من قرأ كسفا من السماء جعله واحدا ومن قرأ كسفا جعله جمعا والكسف بالفتح مصدر كسفت البعير اذا قطعت عرقوبه وكذلك كسفت الثوب اذا قطعته والتكسيف التقطيع وكسفت الشمس تكسف كسوفا وكسفها الله كسفا يتعدى

قوله وقلب شفته فى القاموس وقلب جحفلته ولا يقال للحمار شفته ووهم الجوهرى اه وقال المصنف فى مادة جحفل والجحفلة للحافر كالشفة للانسان اه كتبه المصحح

ولا يتعدّى قال الشاعر (١)

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

أى ليست تكسف ضوء النجوم مع طلوعها لقلة ضوئها وبكائها عليك وكذلك كسف القمر الا أن الاجود فيه أن يقال خسف القمر والعامة تقول انكسفت الشمس وكسفت حال الرجل أى ساءت ورجل كاسف البال أى سيّئ الحال وكاسف الوجه أى عابس وفى المثل أكسفا وامساكا أى أعبوسا مع بخل

(كشف) كشفت الشئ فانكشف وتكشف يقال تكشف البرق اذا ملأ السماء وكاشفه بالعداوة أى باداه بها ويقال لو تكاشفتم ما تدافنتم أى لو انكشف عيب بعضكم لبعض والكشوف الناقة التى يضربها الفحل وهى حامل وقد كشفت الناقة كشافا وقال الاصمعى فان حمل عليها الفحل سنتين متواليتين فذلك الكشاف والناقة كشوف قال زهير * وتلقح كشافا ثم تنتج فتفطم * وأكشف القوم أى كشفت ابلهم والكشف بالتحريك انقلاب من قصاص الناصية كأنها دائرة وهى شعيرات تنبت صعدا والرجل أكشف وذلك الموضع كشفة والكشف فى الخيل التواء فى عسيب الذنب والاكشف الرجل الذى لا ترس معه فى الحرب

(كفف) الكف واحدة الاكف وقولهم لقيته كفة كفة بفتح الكاف أى كفاحا وذلك اذا استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر وكفة القميص بالضم ما استدار حول الذيل وكان الاصمعى يقول كل ما استطال فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهى حاشيته وكفة الرمل وجمعه كفاف وكل ما استدار فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان وكفة الصائد وهى حبالته وكفة اللثة وهى ما انحدر منها قال ويقال أيضا كفة الميزان بالفتح والجمع كفف والكفف فى الوشم دارات تكون فيه وكفاف الشئ حتاره والكافة الجميع من الناس يقال لقيتهم كافة أى كلهم وأما قول ابن رواحة الانصارى رضى الله عنه

فسرنا اليهم كافة فى رحالهم * جميعا علينا البيض لا نتخشع

فانما خففه ضرورة لانه لا يصح الجمع بين الساكنين فى حشو البيت وكذلك قول الآخر

جزى الله الرواب جزاء سوء * وألبسهن من برص قميصا

وهو جمع رابة ويقال للبعير اذا كبر فقصرت أسنانه حتى تكاد تذهب هو كاف والناقة كاف أيضا وقد كفت الناقة تكف كفوفا وكففت الثوب أى خطت حاشيته وهى الخياطة الثانية بعد الشل وعيبة مكفوفة أى مشرجة مشدودة والمكفوف الضرير والجمع المكافيف وقد كف بصره وكف بصره أيضا عن ابن الاعرابى وكففت الرجل عن الشئ فكف يتعدى ولا يتعدى والمصدر واحد وكفاف الشئ بالفتح مثله وقيسه والكفاف أيضا من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس أى أغنى وفى الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا واستكففت الشئ استوضحته وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس تنظر الى الشئ هل تراه واستكف وتكفف بمعنى وهو أن يمد كفه يسأل الناس يقال فلان يتكفف الناس قال الفراء استكف القوم حول الشئ أى أحاطوا به ينظرون اليه ومنه قول ابن مقبل

(١) فى نسخة زيادة جرير اه وفى القاموس وقول جرير فى عمر بن عبد العزيز

فالشمس كاسفة ليست بطالعة
تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

أى كاسفة لموتك أبدا ووهم الجوهرى فغير الرواية بقوله الشمس طالعة ليست بكاسفة وتكلف لمعناه اه كتبه مصححه

قوله والكافة فى القاموس ولا يقال جاءت الكافة لانه لا يدخلها أل ووهم الجوهرى اه كتبه مصححه

اذا استقته من معد عمارة * بدا والعيون المستكفة تلمح

وكفكفت الرجل مثل كففته ومنه قول أبي زبيد

ألم ترني سكنت لأيا كلابكم * وكفكفت عنكم أكلبي وهي عقر

وقول الشاعر

نجوس عمارة ونكف أخرى * لنا حتى يجاوزها دليل

يقول نطأ قبيلة ونتخللها ونكف أخرى أي نأخذ في كفتها وهي ناحيتها ثم ندعها ونحن نقدر عليها (كلف) الكلف شيء يعلو الوجه كالسمسم والكلف لون بين السواد والحمرة وهي حمرة كدرة تعلو الوجه والاسم الكلفة والرجل أكلف ويقال كميت أكلف للذي كلفت حمرته فلم تصف ويرى في أطراف شعره سواد الى الاحتراق ما هو وقال الاصمعي اذا كان البعير شديد الحمرة يخالط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة والبعير أكلف والناقة كلفاء ويقال كلفت بهذا الامر أي أولعت به وكلفته تكليفا أي أمرته بما يشق عليه وتكلفت الشيء تجشمته والكلفة ما تكلفه من نائبة أو حق والمتكلف العريض لما لا يعنيه ويقال حملت الشيء تكلفة اذا لم تطقه الا تكلفا وهو تفعلة (كنف) كنفت الشيء أكنفه أي حطته وصنته وأكنفته أي أعنته والمكانفة المعاونة والكنف بالتحريك الجانب وكنفا الطائر جناحاه وكنفة الابل ناحيتها قال أبو عبيدة يقال ناقة كنوف تبرك في كنفة الابل مثل القذور الا أنها لا تستبعد كما تستبعد القذور وحكى أبو زيد شاة كنفاء أي حدباء وتكنفوه واكتنفوه أي أحاطوا به والتكنيف مثله يقال صلاء مكنف أي أحيط به من جوانبه والكنف بالكسر وعاء تكون فيه أداة الراعي وبتصغيره جاء الحديث كنيف ملئ علما والكنيف الساتر ويسمى الترس كنيفا لانه يستر ومنه قيل للمذهب كنيف والكنيف حظيرة من شجر تجعل للابل يقال منه كنفت الابل أكنف وأكنفوا واكتنف القوم اذا اتخذوا كنيفا لابلهم عن يعقوب وكنفت عن الشيء أي عدلت ومنه قول القطامي

فصالوا وصلنا واتقونا بماكر * ليعلم ما فينا عن البيع كانف

(كوف) الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة وكوفان أيضا اسم للكوفة وكوفت تكويفا اذا صرت الى الكوفة عن يعقوب وانه لفي كوفان أي في حرز ومنعة ويقال تركهم في كوفان أي في أمر مستدير ويقال في عناء ومشقة ودوران وتكوف الرمل والقوم أي استداروا وتكوف الرجل أي تشبه بأهل الكوفة أو تنسب اليهم والكاف حرف يذكر ويؤنث وكذلك سائر حروف الهجاء قال الشاعر

أشاقتك أطلال تعفت رسومها * كما بينت كاف تلوح وميمها

والكاف حرف جر وهي للتشبيه وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال يصف فرسا

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا * تصوب فيه العين طورا وترتقي

وقد تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث للفرق وقد تكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك

قوله وبتصغيره جاء الحديث الخ في القاموس وكنيف لقب ابن مسعود لقبه عمر تشبيها بوعاء الراعي اه كتبه مصححه

ورويدك لانها ليست باسم ههنا وانما هى للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث

(كهف) الكهف كالبيت المنقور فى الجبل والجمع الكهوف ويقال فلان كهف أى ملجأ (كيف) كيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبنى على الفتح دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الاحوال وقد يقع بمعنى التعجب كقوله تعالى كيف تكفرون بالله واذا ضممت اليه ما صح أن يجازى به تقول كيفما تفعل افعل

(فصل اللام) (لجف) قال أبو عبيد اللجف مثل اللجف وهو سرة الوادى ويقال اللجف حفر فى جانب البئر قال الشاعر يصف جراحة

يحج مأمومة فى قعرها لجف * فاست الطبيب قذاها كالمغاريد

ولجفت البئر لجفا حفرت فى جوانبها قال العجاج يصف ثورا * اذا انتحى معتقما أو لجفا * قال الاصمعى تلجفت البئر أى انخسفت وبئر فلان متلجفة (لحف) التحفت بالثوب تغطيت به واللحاف اسم ما يلتحف به وكل شئ تغطيت به فقد التحفت به ولحفت الرجل ألحفه لحفا طرحت عليه اللحاف أو غطيته بثوب قال طرفة

ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الارض هداب الازر

ولاحفت الرجل ملاحفة كافتته وألحف السائل ألح يقال ليس للملحف مثل الرد والملحفة واحدة الملاحف (لخف) قال الاصمعى اللخاف حجارة بيض رقاق واحدتها لخفة وفى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه حين أمره أبو بكر رضى الله عنه أن يجمع القرآن قال فجعلت أتتبعه من الرقاع والعسب واللخاف واللخف مثل الرخف وهو الزبد الرقيق وقال أبو عمرو اللخف الضرب الشديد حكاه عنه أبو عبيد (لصف) اللصف بالتحريك لشئ ينبت فى أصول الكبر كأنه خيار وهو أيضا جنس من التمر لم يعرفه أبو الغوث ولصاف مثل قطام موضع من منازل بنى تميم قال الشاعر

قد كنت أحسبكم أسود خفية * فاذا لصاف تبيض فيه الحمر

وبعضهم يعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الاسماء (لطف) لطف الشئ بالضم يلطف لطافة أى صغر فهو لطيف واللطف فى العمل الرفق فيه واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة وألطفه بكذا أى برّه به والاسم اللطف بالتحريك يقال جاءتنا لطفة من فلان أى هدية والملاطفة المبارّة والتلطف للامر الترفق له وألطف الرجل البعير أدخل قضيبه فى الحياء وذلك اذا لم يهتد لموضع الضراب واستلطف البعير أى أدخله فيها بنفسه مثل استخلط وأخلطه غيره (لفف) لففت الشئ لفا ولففته شدد للمبالغة ولفه حقه أى منعه وتلفف فى ثوبه والتف بثوبه والتفاف النبت كثرته والشئ الملفف فى البجاد وطب اللبن فى قول الشاعر (١)

اذا ما مات ميت من تميم * فسرك أن يعيش فجئ بزاد
بخبز أو بسمن أو بتمر * أو الشئ الملفف فى البجاد

واللفافة ما يلف على الرجل وغيرها والجمع اللفائف وقولهم جاؤا ومن لف لفهم أى ومن عدّ فيهم وتأشب اليهم واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى يقال جاؤا بلفهم ولفيفهم

(١) هو أبو المهوّس الاسدى كما فى القاموس وقوله بخبز الخ أنشده الجوهرى
بخبز أو بتمر أو بلحم
وقال انشاد الجوهرى مختل اه
مصححه

أى وأخلاطهم وقوله تعالى جئنا بكم لفيفا أى مجتمعين مختلطين وطعام لفيف اذا كان مخلوطا من جنسين فصاعدا وفلان لفيف فلان أى صديقه وباب من العربية يقال له اللفيف لاجتماع الحرفين المعتلين فى ثلاثيه نحو ذوى وحوى والالفاف الاشجار يلتف بعضها ببعض ومنه قوله تعالى وجنات ألفافا واحدها لف بالكسر ومنه قولهم كانوا لفا أى مجتمعين فى موضع واحد ورجل ألف بين اللفف أى عيى بطئ الكلام اذا تكلم ملأ لسانه فمه قال الكميت

ولاية سلفد ألف كأنه * من الرهق المخلوط بالنوك أثول

والالف أيضا الرجل الثقيل البطئ وامرأة لفاء ضخمة الفخذين مكتنزة وفخذان لفاوان قال الشاعر (٢)

تساهم ثوباها ففى الدرع رأدة * وفى المرط لفاوان ردفهما عبل

قوله تساهم أى تقارع ويقال ألف الطائر رأسه تحت جناحه وفى أرض بنى فلان تلافيف من عشب أى نبات ملتف قال الاصمعى الالف الموضع الملتف الكثير الاهل وأنشد لساعدة بن جؤية الهذلى

ومقامهن اذا حبسن بمأزم * ضيق ألف وصدهن الاخشب

(لقف) لقفت الشئ بالكسر ألقفه لقفا وتلقفته أيضا أى تناولته بسرعة عن يعقوب يقال رجل ثقف لقف أى خفيف حاذق واللقف بالتحريك سقوط الحائط وقد لقف الحوض لقفا أى تهور من أسفله واتسع وحوض لقف قال خويلد

كابى الرماد عظيم القدر جفنته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

واللقيف مثله ومنه قول أبى ذؤيب

فلم تر غير عادية لزاما * كما يتفجر الحوض اللقيف

ويقال الملآن والاول هو الصحيح والعادية القوم يعدون على أرجلهم أى فحملتهم لزام كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه والالقاف جوانب البئر والحوض مثل الالجاف الواحد لقف ولجف (لهف) لهف بالكسر يلهف لهفا أى حزن وتحسر وكذلك التلهف على الشئ وقولهم يا لهف فلان كلمة يتحسر بها على ما فات وقول الشاعر

فلست بمدرك ما فات منى * بلهف ولا بليت ولا لو انى

أراد لهفا فحذف والملهوف المظلوم يستغيث واللهيف المضطر واللهفان المتحسر (ليف) الليف للنخل الواحدة ليفة

(فصل النون) (نأف) أبو زيد نئفت من الطعام أنأف نأفا اذا أكلت منه وقال غيره نئف فى الشرب أى ارتوى (نتف) نتفت الشعر نتفا فانتتف الشعر وتناتف ونتفت الشعر شدد للكثرة والمنتاف المنتاخ والنتافة ما سقط من النتف والنتفة ما تنتفه بأصابعك من النبت أو غيره والجمع النتف ويقال رجل نتفة مثال همزة للذى ينتف من العلم شيأ ولا يستقصيه (نجف) النجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد والجمع نجاف والنجاف أيضا العتبة وهى أسكفة الباب عن الاصمعى ويقال

قوله وفلان لفيف الخ فى القاموس وقول الجوهرى لفيفه صديقه غلط والصواب لغيفه بالغين اه كتبه المصحح

(٢) فى نسخة قال الحكم الخضرى اه

لابط الكثيب بحفة الكثيب قال والنجيف من السهام العريض النصل والجمع نجف ومنه قول الهذلى

نجف بذلت لها خوافى ناهض * حشر القوادم كاللفاع الاطحل

واللفاع اللحاف تقول منه نجفت السهم وسهم نجيف ومنجوف وغار منجوف أى موسع ومنه قول الشاعر * تأوى الى جدث كالغار منجوف * ونجاف التيس أن يربط قضيبه الى رجله أو الى ظهره وذلك اذا أكثر الضراب يمنع بذلك منه تقول منه تيس منجوف وقال أبو الغوث يعصب قضيبه فلا يقدر على السفاد وانتجاف الشىء استخراجه يقال انتجفت اذا استخرجت أقصى ما فى الضرع من اللبن وانتجفت الريح السحاب اذا استفرغته (نحف) النحافة الهزال وقد نحف بالضم فهو نحيف وأنحفه غيره (ندف) ندف القطن ضربه بالمندف وربما استعير فى غيره قال الاعشى

جالس عنده الندامى فما ينـ * ـفك يؤتى بمزهر مندوف

وندفت السماء بالثلج أى رمت به والدابة تندف فى سيرها ندفا وهو سرعة رجع يديها والنديف القطن المندوف (نزف) نزفت ماء البئر نزفا اذا نزحته كله ونزفت هى يتعدى ولا يتعدى ونزفت أيضا على ما لم يسم فاعله وحكى الفراء أنزفت البئر أى ذهب ماؤها وقال أبو عبيدة نزفت عبرته بالكسر وأنزفها صاحبها قال العجاج

وصرح ابن معمر لمن ذمر * وأنزف العبرة من لاقى العبر

وقال أيضا

وقد أرانى بالديار منزفا * أزمان لا أحسب شيأ منزفا

وقوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون أى لا يسكرون وانشد للابيرد

لعمرى لئن أنزفتم أو صحوتم * لبئس الندامى كنتم آل أبجرا

قال وقوم يجعلون المنزف مثل المنزوف الذى قد نزف دمه والنزفة بالضم القليل من الماء أو الشراب مثل الغرفة والجمع نزف ويقال نزفه الدم اذا خرج منه دم كثير حتى يضعف فهو نزيف ومنزوف وفى المثل أجبن من المنزوف ضرطا والسكران نزيف أيضا اذا نزف عقله ونزف الرجل فى الخصومة اذا انقطعت حجته ويقال أنزف القوم اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا ينزفون بكسر الزاى وأنزف القوم اذا ذهب ماء بئرهم وانقطع (نسف) أبو زيد نسفت البناء نسفا قلعته ونسف البعير الكلأ ينسفه بالكسر اذا اقتلعه بأصله وانتسفت الشىء اقتلعته قال الراجز

وانتسف الحالب من أندابه * اغباطنا الميس على أصلابه

والنسيف أثر كدم الحمار وأثر ركض الرجل بجنبى البعير اذا انحص عنه الوبر قال الممزق

وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

وقول أبى ذؤيب

فألفى القوم قد شربوا فضموا * أمام القوم منطقهم نسيف

قال

قال الاصمعي أي ينتسفون الكلام انتسافا لا يتمونه من الفرق يهمسون به رويدا من الفرق فهو خفي لئلا ينذر بهم ولانهم في أرض عدو وقوله فضموا أي اجتمعوا وأوضعوا اليهم دوابهم ورحالهم ويقال هما ينتسفان الكلام أي يتساران ونسف الطعام نفضه والمنسف ما ينسف به الطعام وهو شيء طويل منصوب الصدر أعلاه مرتفع والنسافة ما يسقط منه يقال اعزل النسافة وكل الخالص ويقال أتانا فلان كأن لحيته منسف حكاه أبو نصر أحمد ابن حاتم والمنسفة آلة يقلع بها البناء عن أبي زيد ويقال انتسف لونه أي امتقع وبعير نسوف يقتلع الكلأ من أصله بمقدم فيه وابل مناسيف ويقال للفرس انه لنسوف السنبك اذا أدناه من الارض في عدوه وكذلك اذا أدنى الفرس مرفقيه من الحزام وذلك انما يكون لتقارب مرفقيه وهو محمود قال بشر بن أبي خازم

نسوف للحزام بمرفقيها * يسد خواء طبييها الغبار

ألا ترى الى قول الجعدي

في مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجبأة الخزم

(نشف) نشف الثوب العرق بالكسر ونشف الحوض الماء ينشفه نشفا شربه وتنشفه كذلك وأرض نشفة بينة النشف بالتحريك اذا كانت تنشف الماء والنشف أيضا حجارة الحرة وهي سود كأنها محترقة والنشف بالتسكين لغة فيه الواحدة نشفة قال أبو عمرو وهي التي تدلك بها الارجل وأنشد

طوبى لمن كانت له مرشفه * ونشفة يملأ منها كفه

قال ابن السكيت النشافة الرغوة التي تعلو اللبن اذا حلب وقد تنشفت اذا شربتها ويقول الصبي انشفني أي أعطني النشافة أشربها ويقال أمست ابلكم تنشف وترغي أي لها نشافة ورغوة من التنشيف والترغية (نصف) النصف أحد شقي الشيء والنصف أيضا النصفة وهو الاسم من الانصاف قال الفرزدق

ولكن نصفا لو سببت وسبني * بنو عبد شمس من مناف وهاشم

والنصف بالضم لغة في النصف وقرأ زيد بن ثابت رضي الله عنه فلها النصف واناء نصفان بالفتح أي بلغ الماء نصفه والنصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة وتصغيرها نصيف بلا هاء لانها صفة ونساء أنصاف ورجل نصف وقوم أنصاف ونصفون عن يعقوب والنصف أيضا الخدام الواحد ناصف والناصفة مجرى الماء والجمع النواصف ومنه قول طرفة

كأن حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

وقال الاصمعي النواصف رحاب والنصيف الخمار قال النابغة

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه * فتناولته واتقتنا باليد

والنصيف نصف الشيء والنصيف مكيال ومنه قول الشاعر

لم يغذها مد ولا نصيف * ولا تميرات ولا تعجيف

وفي الحديث ما بلغتم مد أحدهم ولا نصيفه ونصفت الشيء اذا بلغت نصفه تقول نصفت القرآن أي بلغت النصف ونصف عمره ونصف الشيب رأسه ونصف الازار ساقه قال أبو جندب

الهذلى

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

ونصف النهار وانتصف بمعنى ومنه قول المسيب بن علس يذكر غائصا

نصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالغيب لا يدرى

يعنى والماء غامره فحذف واو الحال ونصفهم ينصفهم نصافا ونصافة عن يعقوب أى خدمهم قال لبيد

لها غلل من رازقى وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

قوله لها أى لظروف الخمر والمنصف بالفتح نصف الطريق والمنصف بكسر الميم الخادم هذا قول الاصمعى والجمع مناصف وأنصف النهار أى انتصف وأنصف أى عدل يقال أنصفه من نفسه وانتصفت أنا منه وتناصفوا أى أنصف بعضهم بعضا من نفسه ومنه قول الشاعر (١)

انى غرضت الى تناصف وجهها * غرض المحب الى الحبيب الغائب

يعنى استواء المحاسن كأن بعض أعضاء الوجه أنصف بعضا فى أخذ القسط من الجمال وانتصفت الجارية وتنصفت أى اختمرت ونصفتها أنا تنصيفا وتنصيف الشئ جعله نصفين وناصفته المال قاسمته على النصف وتنصف أى خدم قالت حرقة بنت النعمان بن المنذر

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

(نضف) انتضف الفصيل ما فى ضرع أمه أى امتكه بالضاد المعجمة وكذلك نضفه بالكسر نضفا (نطف) النطفة الماء الصافى قل أو كثر والجمع النطاف والنطفة ماء الرجل والجمع نطف والناطف القبيطى ونطفان الماء سيلانه وقد نطف ينطف وينطف وليلة نطوف قطرت الى الصباح والنطفة بالتحريك القرط والجمع نطف وتنطفت المرأة أى تقرطت ووصيفة منطفة أى مقرطة والنطف أيضا التلطخ بالعيب يقال هم أهل الريب والنطف وقد نطف الرجل بالكسر اذا اتهم بريبة وأنطفه غيره ونطف الشئ أيضا أى فسد ويقال النطف اشراف الشجة على الدماغ والدبرة على الجوف وقد نطف البعير قال الراجز

كوس الهبل النطف المحجوز * وما تنطفت به أى ما تلطخت وقولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا هو اسم رجل من بنى يربوع كان فقيرا فأغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل (نظف) النظافة النقاوة وقد نظف الشئ بالضم فهو نظيف ونظفته أنا تنظيفا أى نقيته والتنظف تكلف النظافة واستنظفت الشئ أى أخذته كله يقال استنظفت الخراج ولا يقال نظفته (نعف) النعف ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادى فما بينهما نعف وصرو وخيف والجمع نعاف قال الاصمعى يقال نعاف نعف كما يقال بطاح بطح وأعوام عوم وانتعفت الشئ تركته الى غيره وناعفت الطريق عارضته والنعفة بالتحريك الجلدة التى تعلق على آخرة الرحل حكاه أبو عبيد وهى العذبة والذؤابة أيضا (نغف) النغف بالتحريك والغين معجمة الدود الذى يكون فى أنوف الابل والغنم عن الاصمعى الواحدة نغفة قال أبو

(١) فى نسخة زيادة عدى بن عدى بن الرقاع

من ذا رسول ناصح فمبلغ * عنى علية غير قيل الكاذب اه

عبيد وهو أيضا الدود الابيض الذي يكون في النوى اذا أنقع وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف وفي الحديث ان يأجوج ومأجوج يسلط عليهم النغف فيأخذ في رقابهم ﴿ نفنف ﴾ النفنف الهواء وكل مهوى بين الجبلين فهو نفنف ﴿ نقف ﴾ النقف كسر الهامة عن الدماغ وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافا يقال اليوم خماف وغدا نقاف أى اليوم خمر وغدا أمر ونقفت الحنظل أى شققته عن الهبيد ومنه قول امرئ القيس

كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحى ناقف حنظل

وأنقفتك المخ أى أعطيتك العظم تستخرج مخه وقولهم لا تكونوا كالجراد رعى واديا وأنقف واديا أى أكثر بيضه فيه وانتقفت الشئ استخرجته والمنقاف منقاف الطائر والمنقاف ضرب من الودع والمنقوف الرجل الخفيف الاخدعين القليل اللحم ﴿ نكف ﴾ النكف بالتحريك جمع نكفة وهى غددة صغيرة فى أصل اللحى بين الرأد وشحمة الاذن يقال منه نكفت الابل فهى منكفة اذا ظهرت نكفاتها عن يعقوب وقال أبو الغوث النكفتان اللهزمتان والنكاف ورم يأخذ فى نكفتى البعير قال وهو داء يأخذها فى حلوقها فيقتلها قتلا ذريعا والبعير منكوف والناقة منكوفة وذات نكيف موضع ويوم نكيف وقعة كانت بين قريش وبين بنى كنانة ونكفت الغيث وانتكفته أى أقطعته وذلك اذا انقطع عنك وهذا غيث لا ينكف ورأينا غيثا ما نكفه أحد سار يوما ولا يومين أى ما أقطعه وفلان بحر لا ينكف أى لا ينزح ونكفت الدمع أنكفه نكفا اذا نحيته عن خدك باصبعك ونكفت أثره نكفا وانتكفته وذلك اذا عدلا ظلفا من الارض لا يؤدى أثرا فاعترضته فى مكان سهل ونكفت من ذلك الامر بالكسر نكفا أى استنكفت منه عن أبى عمرو وقال الفراء ونكفت بالفتح لغة ونكفت عن الشئ أى عدلت مثل كنفت ويقال ضرب هذا فانتكف فضرب هذا والانتكاف مثل الانتكاث ومنه قول أبى النجم

ما بال قلب راجع انتكافا * بعد التعزى اللهو والايجافا

﴿ نوف ﴾ النوف السنام والجمع أنواف وناف الشئ ينوف أى طال وارتفع ذكره ابن دريد وتنوف فى شعر امرئ القيس هضبة فى جبل طيئ وعبد مناف أبو هاشم وعبد شمس والنسبة اليه منافى وكان القياس عبدى الا انهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس ﴿ نيف ﴾ النيف الزيادة يخفف ويشدد وأصله من الواو يقال عشرة ونيف ومائة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى ونيف فلان على السبعين أى زاد وقصر نياف وناقة نياف وجمل نياف أى طويل فى ارتفاع قال الراجز * يتبعن وخى عيهل نياف * وقال امرؤ القيس

نيافا تزل الطير عن قذفاته * يظل الضباب فوقه قد تعصرا

وأناف على الشئ أى أشرف وأنافت الدراهم على المائة أى زادت

﴿ فصل الواو ﴾ ﴿ وجف ﴾ وجف الشئ أى اضطرب وقلب واجف والوجيف ضرب من سير الابل والخيل وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وأوجفته أنا يقال أوجف فأعجف وقال تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أى ما أعملتم قال العجاج

قوله والمنقاف منقاف الطائر كذا فى جميع النسخ التى بأيدينا وعبارة القاموس منقار الطائر بالراء اهـ مصححه

ناج طواه الاين مما وجفا * ((وحف)) عشب وحف وواحف أى كثير والوحف الجناح الكثير الريش وشعر وحف أى كثير حسن ووحف أيضا بالتحريك وقد وحف شعره بالضم والاسم الوحوفة والوحافة والوحفاء الارض فيها حجارة سود وليست بحرة والصخرة السوداء وحفة والجمع وحاف ووحاف القهر موضع وهو فى شعر لبيد ووحف الرجل اذا ضرب بنفسه الارض وكذلك البعير ووحف توحيفا مثله ومواحف الابل مباركها والموحف البعير المهزول قال الراجز * لما رأيت الشارف الموحفا * وقال أبو عمرو التوحيف الضرب بالعصا وواحف موضع ((وخف)) وخفت الخطمى وأوخفته أى ضربته حتى تلزج والوخيفة ما أوخفته من الخطمى يقال للاحمق انه لموخف أى يوخف زبله كما يوخف الخطمى ويقال له العجان أيضا وهو من كناياتهم ((ودف)) ودف الاناء أى قطر واستودفت الشحمة أى استقطرتها فودفت والودفة والوديفة الروضة الخضراء من نبت يقال أصبحت الارض ودفة واحدة اذا اخضرت كلها واخصبت قال أبو صاعد يقال وديفة من بقل ومن عشب وضغيغة من بقل ومن عشب اذا كانت الروضة ناضرة متخيلة يقال حلوائى وديفة منكرة وفى غذيمة منكرة ((وذف)) يقال مر يتوذف بذال معجمة اذا مر يقارب الخطو ويحرك منكبيه وفى الحديث خرج الحجاج يتوذف فى سبتيين له حتى دخل على أسماء بنت أبى بكر وقال أبو عمرو التوذف التبختر وكان أبو عبيدة يقول التوذف الاسراع لقول بشر

يعطى النجائب بالرحال كأنها * بقر الصرائم والجياد توذف

أى ويعطى الجياد ((ورف)) ظل وارف أى واسع عن الفراء وقد ورف يرف ورفا وورفا أى اتسع وورف النبت أى اهتز فهو وارف أى ناضر رفاف شديد الخضرة ((وزف)) وزف أى أسرع وقرئ فأقبلوا اليه يزفون مخففة والوزيف سرعة السير مثل الزفيف ((وسف)) التوسف التقشر قال ابن السكيت يقال للقرح والجدرى اذا يبس وتقرف وللجرب أيضا فى الابل اذا قفل قد توسف جلده وتقشقش جلده وتقشر جلده كله بمعنى ((وصف)) وصفت الشئ وصفا وصفة والهاء عوض من الواو وتواصفوا الشئ من الوصف واتصف الشئ أى صار متواصفا قال طرفة بن العبد

انى كفانى من أمر هممت به * جار كجار الحذاقى الذى اتصفا

أى صار موصوفا بحسن الجوار وقول الشماخ يصف بعيرا

اذا ما أدلجت وصفت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

يريد أجادت السير وبيع المواصفة أن تبيع الشئ بصفة من غير رؤية والوصيف الخادم غلاما كان أو جارية يقال وصف الغلام اذا بلغ حد الخدمة فهو وصيف بين الوصافة والجمع وصفاء وقال ثعلب وربما قالوا للجارية وصيفة بينة الوصافة والايصاف والجمع الوصائف واستوصفت الطبيب لدائى اذا سألته أن يصف لك ما تتعالج به والصفة كالعلم والسواد وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لان الصفة عندهم هى النعت والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب أو المفعول نحو مضروب أو ما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وما يجرى مجرى

ذلك يقولون رأيت أخاك الظريف فالاخ هو الموصوف والظريف هو الصفة فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشئ الى صفته كما لا يجوز أن يضاف الى نفسه لان الصفة هى الموصوف عندهم ألا ترى أن الظريف هو الاخ (وطف) رجل أوطف بين الوطف وهو كثرة شعر العين والحاجبين وسحابة وطفاء بينة الوطف اذا كانت مسترخية الجوانب لكثرة مائها والعيش الاوطف الرخى (وظف) الوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ونحوهما والجمع الاوظفة قال الاصمعى يستحب من الفرس أن تعرض أوظفة رجليه وتحدب أوظفة يديه ووظفت البعير اذا قصرت قيده قال ابن الاعرابى يقال مر يظفهم أى يتبعهم والوظيفة ما يقدر للانسان فى كل يوم من طعام أو رزق وقد وظفته توظيفا (وغف) الايغاف بالغين المعجمة سرعة العدو والوغف ضعف البصر والوغف شئ يشد على بطن التيس لئلا ينزو (وقف) الوقف سوار من عاج يقال وقفت المرأة توقيفا اذا جعلت فى يديها الوقف وفرس موقف اذا أصاب الاوظفة منه بياض فى موضع الوقف ولم يعدها الى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف ويقال وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها أنا وقفا يتعدى ولا يتعدى ووقفته على ذنبه أى أطلعته عليه ووقفت الدار للمساكين وقفا وأوقفتها بالالف لغة رديئة وليس فى الكلام أوقفت الا حرف واحد أوقفت عن الامر الذى كنت فيه أى أقلعت قال الطرماح

جامحا فى غوايتى ثم أوقفـ * ـت رضى بالتقى وذو البر راضى

وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أى أسكت وكل شئ تمسك عنه تقول أوقفت وحكى أبو عبيد فى المصنف عن الاصمعى واليزيدى أنهما ذكرا عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا لرأيته حسنا وحكى ابن السكيت عن الكسائى ما أوقفك ههنا وأى شئ أوقفك ههنا أى أى شئ صيرك الى الوقوف والموقف الموضع الذى تقف فيه حيث كان وموقفا الفرس الهزمتان فى كشحيه ويقال للمرأة انها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم عن يعقوب ويقال موقف المرأة عيناها ويداها وما لا بد لها من اظهاره وتوقيف الناس فى الحج وقوفهم بالمواقف والتوقيف كالنص وتواقف الفريقان فى القتال وواقفته على كذا مواقفة ووقافا واستوقفته أى سألته الوقوف والتوقف فى الشئ كالتلوم فيه والوقيفة الوعل تلجئه الكلاب الى صخرة فلا يمكنه أن ينزل حتى يصاد وقال

فلا تحسبنى شحمة من وقيفة * مطردة مما تصيد لك سلفع

وواقف بطن من الانصار من بنى سالم بن مالك بن أوس (وكف) وكف البيت وكفا ووكيفا وتوكافا أى قطر وأوكف البيت لغة فيه وناقة وكوف أى غزيرة والوكف النطع قال أبو ذؤيب

تدلى عليها بين سب وخيطة * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

والتوكف التوقع يقال مازلت أتوكفه حتى لقيته والوكف بالتحريك الاثم وقد وكف يوكف أى أثم والوكف أيضا العيب يقال ليس عليك فى هذا وكف أى منقصة وعيب قال الشاعر (١)

(١) فى نسخة زيادة عمرو بن امرئ القيس ويقال قيس بن الخطيم اهـ

والحافظو عورة العشيرة لا * يأتيهم من ورائهم وكف

وقول الراجز * يعلو دكاديك ويعلو وكفا * هو سفح الجبل والوكاف والاكاف للحمار يقال
اكفت البغل وأوكفته ((ولف)) الولاف مثل الالاف وهو المؤالفة والولاف والوليف
ضرب من العدو وهو أن تقع القوائم معا وكذلك أن يجيء القوم معا قال الكميت

وولى باجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب

أي مؤتلفة وبرق وليف أي متتابع ((وهف)) وهف النبات يهف وهفا ووهيفا أي
أورق واهتز مثل ورف ورفا ووريفا وقولهم ما يوهف له شيء الا أخذه أي ما يرتفع

((فصل الهاء)) ((هتف)) الهتف الصوت يقال هتفت الحمامة تهتف هتفا
وهتف به هتافا أي صاح به وقوس هتافة وهتفى أي ذات صوت ((هجف)) الهجف من
النعام ومن الناس الجافي الثقيل قال الكميت

هو الاضبط الهواس فينا شجاعة * وفيمن يعاديه الهجف المثقل

((هدف)) الهدف كل شيء مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ومنه سمي الغرض هدفا
وبه شبه الرجل العظيم قال الشاعر قوله وبه شبه الرجل في نسخ وبه سمي اه

اذا الهدف المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

وأهدف على التل أي أشرف وامرأة مهدفة أي لحيمة وأهدف اليه أي لجأ وأهدف لك الشيء
واستهدف أي انتصب قال الشاعر

وحتى سمعنا خشف بيضاء جعدة * على قدمي مستهدف متقاصر

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للحلب يقول سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الحالب
ويقال ركن مستهدف أي عريض والهدفة القطعة من الناس والبيوت مثل الخبطة
((هرف)) الهرف الاطناب في المدح والثناء على الشيء اعجابا به يقال لا تهرف بما لا تعرف
وأهرف الرجل مثل أحرف أي نما ماله وأهرفت النخلة أي عجلت اتاءها ((هرشف))
الهرشفة قطعة خرقة أو كساء ينشف بها ماء المطر من الارض ثم يعصر في الجف وذلك في قلة
الماء قال الراجز

طوبى لمن كانت له هرشفه * ونشفة يملأ منها كفه

وقال آخر

كل عجوز رأسها كالكفه * تحمل جفا معها هرشفه

قال أبو عبيد وبعضهم يقول الهرشفة من نعت العجوز وهي الكبيرة ((هزف))
الهزف من الظليم مثل الهجف ((هفف)) الهف بالكسر السحاب الرقيق ليس فيه
ماء وشهدة هف ليس فيها عسل حكاه ابن السكيت والهف أيضا الزرع الذي يؤخر حصاده
فينتثر حبه والهف أيضا جنس من السمك صغار والهفاف البراق والخفيف أيضا وقد
هف هفيفا والظل الهفاف والريح الهفافة الساكنة الطيبة وقميص هفاف وهفهاف أي
رقيق شفاف وريش هفهاف والهفيف سرعة السير قال ذو الرمة

اذا ما نعسنا نعسة قلت غننا * بخرقاء وارفع من هفيف الرواحل

وامرأة

وامرأة مهفهفة أى ضامرة البطن ومهفهفة أيضا عن يعقوب والهفوف الجبان ويقال الحديد القلب (هلف) الهلوف الثقيل الجافى العظيم اللحية قالت امرأة من العرب وهى ترقص ابنا لها

أشبه أبا أمك أو أشبه عمل * ولا تكونن كهلوف وكل
يصبح فى مضجعه قد انجدل * وارق الى الخيرات زنأ فى الجبل

وعمل اسم رجل وهو خاله تقول لا تجاوزنا فى الشبه (هنف) الاهناف ضحك فيه فتور كضحك المستهزئ وكذلك المهانفة والتهانف قال الكميت

مهفهفة الكشحين بيضاء كاعب * تهانف للجهال منا وتلعب

(هوف) الهوف الريح الحارة قالت أم تأبط شرا وابناه ليس بعلفوف تلفه هوف حشى من صوف (هيف) الهيف مثل الهوف وهى ريح حارة تأتى من قبل اليمن وهى النكباء التى تجرى بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل وقال الشاعر (1)

وصوح البقل نآج تجئ به * هيف يمانية فى مرها نكب

وفى المثل ذهبت هيف لاديانها أى لعاداتها لانها تجفف كل شئ وتيبسه وتهيف الرجل من الهيف كما يقال تشتى من الشتاء والهافة من النوق التى تعطش سريعا وهو من الماء وكذلك المهياف واهتاف أى عطش قال الاصمعى رجل هيفان أى عطشان والمهياف السريع العطش وأهاف القوم أى عطشت ابلهم قال الراجز

وقد أهافوا زعموا وأزفوا * والهيف بالتحريك ضمر البطن والخاصرة ورجل أهيف وامرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة وهاف العبد أى أبق

(باب القاف)

(فصل الالف) (أبق) أبق العبد يأبق ويأبق اباقا أى هرب وتأبق استتر ويقال احتبس ومنه قول الاعشى * ولكن أتاه الموت لا يتأبق * وقال آخر

ألا قالت بهان ولم تأبق * كبرت ولا يليق بك النعيم

والابق بالتحريك القنب ومنه قول زهير

القائد الخيل منكوبا دوابرها * قد أحكمت حكمات القد والابقا

(أرق) الارق السهر وقد أرقت بالكسر أى سهرت وكذلك ائترقت على افتعلت فانا أرق وأرقنى كذا تأريقا أى أسهرنى والارقان لغة فى اليرقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس يقال زرع مأروق وميروق وقولهم جاءنا بأم الربيق على أريق يعنى به الداهية قال أبو عبيد وأصله من الحيات وقال الاصمعى تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق وأراق بالضم موضع قال ابن أحمر

كأن على الجمال أوان خفت * هجائن من نعاج أراق عينا

(أزق) الازق الازل وهو الضيق والمأزق المضيق ومنه سمى موضع الحرب مأزقا وحكى

(1) فى نسخة قال ذو الرمة اه

قوله على جمل أورق أى فأريق تصغير أورق كسويد فى أسود والاصل وريق نقلب الواو همزة كما فى القاموس اه مصححه

الفراء تأزق صدري وتأزل أى ضاق ((أفق)) الآفاق النواحى الواحد أفق وأفق مثل عسر وعسر ورجل أفقى بفتح الهمزة والفاء اذا كان من آفاق الارض حكاه أبو نصر وبعضهم يقول أفقى بضمهما وهو القياس وفرس أفق بالضم أى رائع وكذلك الانثى قال الشاعر

أرجل لمتى وأجر ذيلى * وتحمل شكتى أفق كميت

والآفق الذى بلغ النهاية فى الكرم على فاعل تقول منه أفق بالكسر يأفق أفقا وفرس آفق قوبل من آفق وآفقة اذا كان كريم الطرفين والافيق الجلد الذى لم تتم دباغته والجمع أفق مثل أديم وأدم وقد أفق أديمه يأفقه أفقا أى دبغه الى أن صار أفيقا وقال الاصمعى يقال للاديم اذا دبغ قبل أن يخرز أفيق والجمع آفقة مثل أديم وآدمة ورغيف وأرغفة ويقال أفق فلان اذا ذهب فى الارض وأفق فى العطاء أى فضل وأعطى بعضا أكثر من بعض ومنه قول الاعشى

ولا الملك النعمان يوم لقيته * بغبطته يعطى القطوط ويأفق

وأراد بالقطوط كتب الجوائز ((ألق)) تألق البرق أى لمع والائتلاق مثل التألق والالق بالكسر الذئب والانثى ألقة وجمعها ألق وربما قالوا للقردة ألقة ولا يقال للذكر ألق ولكن قرد ورباح قال الشاعر * والقة ترغث رباحها * والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال للمجنون مؤولق على مفوعل قال الشاعر

ومؤولق أنضجت كية رأسه * فتركته ذفرا كريح الجورب

أى هجوته وان شئت جعلت الاولق أفعل لانه يقال ألق الرجل فهو مألوق على مفعول قال أبو زيد امرأة ألقى بالتحريك قال وهى السريعة الوثب والالاق المتألق وهو على وزن اتبع والالوقة طعام يصلح من الزبد قال الشاعر

حديثك أشهى عندنا من ألوقة * تعجلها طيان شهوان للطعم

((أنق)) الانق الفرح والسرور وقد أنق بالكسر يأنق أنقا وشئ أنيق أى حسن معجب وآنقنى الشئ أى أعجبنى وتأنق فى الامر اذا عمله بنيقة مثل تنوق وله أناقة ولباقة وتأنق فلان فى الروضة اذا وقع فيها معجبا بها والانوق على فعول طائر وهو الرخمة وفى المثل أعز من بيض الانوق لانها تحرزه فلا يكاد يظفر به لان أوكارها فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة وهى تحمق مع ذلك قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى * تحمق وهى كيسة الحويل

وانما قال ذات اسمين لانها تسمى الرخمة والانوق ((أوق)) الاوق الثقل يقال ألقى عليه أوقه وقد أوقته تأويقا أى حملته المشقة والمكروه قال الراجز

عز على عمك أن تأوقى * أو أن تبيتى ليلة لم تغبقى * أو أن ترى كأباء لم تبرنشقى

وأما قول الشاعر

تمم من السيدان والأوق نظرة * فقلبك للسيدان والاوق آلف

فهو اسم موضع ((أهق)) الايهقان الجرجير البرى وهو فيعلان قال لبيد

فعلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

ان نصبت فروع جعلت الالف التي في فعلا للتثنية أي الجود والرهام هما فعلا فروع الايهقان وأنبتاها وان رفعته جعلتها أصلية من علا يعلو

(فصل الباء) (بثق) بثق السيل موضع كذا يبثق بثقا وبثقا عن يعقوب أي خرقه وشقه فانبثق أي انفجر (بخق) بخقت عينه أبخقها بخقا أي عورتها والبخق بالتحريك العور بانخساف العين والبخنق خرقة تقنع بها الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها لتوقي الخمار من الدهن أو الدهن من الغبار (برق) برق السيف وغيره يبرق بروقا أي تلألأ والاسم البريق والبرق واحد بروق السحاب يقال برق الخلب وبرق خلب بالاضافة وبرق خلب بالصفة وهو الذي ليس فيه مطر ويقال رعدت السماء وبرقت برقانا أي لمعت ورعد الرجل وبرق أي تهدد ورعدت المرأة وبرقت أي تزينت وقد ذكرنا الخلاف في أرعد وأبرق في باب الدال وأرعد القوم وأبرقوا أي أصابهم رعد وبرق وحكى أبو نصر أبرق الرجل اذا لمع بسيفه وأبرقت الناقة وبرقت أيضا اذا شالت بذنبها وتلقحت وليست بلاقح فهي بروق ومبرق ونوق مباريق قال أبو صاعد الكلابي البريقة اللبن تصب عليه اهالة أو سمن قليل والجمع البرائق يقال ابرقوا الماء بزيت أي صبوا عليه زيتا قليلا وقد برقوا الطعام بزيت أو سمن برقا وهي التباريق وهو شيء منه قليل لم يسغسغوه أي لم يكثروا دهنه والبراق اسم دابة ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وبرق البصر بالكسر يبرق برقا اذا تحير فلم يطرف قال ذو الرمة

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت * لعينيه مي سافرا كان يبرق

فاذا قلت برق البصر بالفتح فانما تعني بريقه اذا شخص والبروق ساكنة الراء نبت الواحدة بروقة وفي المثل أشكر من بروقة لانها تخضر اذا رأت السحاب وبرقت الغنم بالكسر تبرق برقا اذا اشتكت بطونها من أكل البروق وبرق عينيه تبريقا أوسعهما وأحد النظر والابريق واحد الاباريق فارسي معرب والابريق أيضا السيف الشديد البريق والابرق غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وكذلك البرقاء وجمع الابرق أبارق وجمع البرقاء برقاوات والبرقة بالضم مثل البرقاء والجمع براق يقال قنفذ برقة كما يقال ضب كدية والجمع برق والابرق الجبل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق يقال تيس أبرق وعنز برقاء حتى انهم يسمون العين برقاء قال

ومنحدر من رأس برقاء حطه * مخافة بين من حبيب مزايل

يعني دمعا انحدر من العين والبارق سحاب ذو برق والسحابة بارقة والبارقة أيضا السيوف وبارق قبيلة من اليمن منهم معقر بن حمار البارقي الشاعر وبارق موضع قريب من الكوفة ومنه قول أسود بن يعفر

أرض الخورنق والسدير وبارق * والقصر ذي الشرفات من سنداد

والبرق الحمل فارسي معرب وجمعه برقان والاستبرق الديباج الغليظ فارسي معرب وتصغيره أبيرق (برزق) البرازيق الجماعات قال أبو عبيد أنشدني ابن الكلبي لجهمة بن جندب

ابن العنبر بن عمرو بن تميم

رددنا جمع سابور وأنتم * بمهواة متالفها كثير
تظل جياده متمطرات * برازيقا تصبح او تغير

يعنى جماعات الخيل ((برشق)) المبرنشق الفرح المسرور وقد ابرنشق قال الراجز أوأن ترى كأبا لم تبرنشق * وقال الاصمعى حدثت الرشيد بحديث فابرنشق وربما قالوا ابرنشق الشجر اذا أزهر ((برق)) البزاق البصاق وقد بزق بزقا ((بسق)) البساق البصاق وقد بسق بسقا وبسق النخل بسوقا أى طال ومنه قوله تعالى والنخل باسقات ويقال بسق فلان على أصحابه أى علاهم وأبسقت الناقة اذا وقع فى ضرعها اللبأ قبل النتاج فهى مبسق ونوق مباسيق ((بصق)) البصاق البزاق وقد بصق بصقا والبصاق جنس من النخل ويقال حجر أبيض يتلألأ بصاقة القمر ((بطق)) البطاقة بالكسر رقيعة توضع فى الثوب فيها رقم الثمن بلغة أهل مصر يقال سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب الثوب ((بطرق)) البطريق القائد من قواد الروم وهو معرب والجمع البطارقة ((بعق)) البعاق بالضم سحاب يتصبب بشدة وقد انبعق المزن اذا انبعج بالمطر وتبعق مثله قال رؤبة

وبجود هرون اذا تدفقا * جود كجود الغيث اذا تبعقا

والانبعاق أن ينبعق عليك الشئ مفاجأة وأنت لا تشعر قال الشاعر

بينما المرء آمن راعه را * ئع حتف لم يخش منه انبعاقه

وفى الحديث ان الله يكره الانبعاق فى الكلام فرحم الله عبدا أوجز فى كلامه وبعقت زق الخمر تبعيقا أى شققته وفى الحديث يبعقون لقاحنا قال أبو عبيد أى ينحرون ابلنا ويسيلون دماءها ويقال عقاب بعنقاة مثل عقنباة ((بقق)) البقة البعوضة والجمع البق والبقة اسم موضع قريب من الحيرة ورجل بقاق وبقاقة أى كثير الكلام والهاء للمبالغة قال الراجز * أخرس فى الركب بقاق المنزل * وكذلك المبقاق وأبق الرجل أى كثر كلامه والبقبقة حكاية صوت يقال بقبق الكوز وبقت المرأة وأبقت أى كثر ولدها وبقت السماء أى جاءت بمطر شديد ((بلعق)) البلعق نوع من التمر قال الاصمعى أجود تمر عمان الفرض والبلعق ((بلق)) البلق سواد وبياض وكذلك البلقة بالضم وفرس أبلق وفرس بلقاء وقد ابلق ابلقاقا وفى المثل يجرى بليق ويذم وهو اسم فرس كان يسبق الخيل وهو مع ذلك يعاب والابلق اسم حصن للسموأل بن عادياء بأرض تيماء وفى المثل تمرد مارد وعز الابلق وهما حصنان قصدتهما زباء ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك والبلق الفسطاط قال امرؤ القيس

فلما أتت وسط قبابه بلق * ولمأت وسط خيمه رجلى

والبلقاء مدينة بالشأم وبلقت الباب وأبلقته اذا فتحته كله فانبلق ومنه قول الشاعر والحصن منثلم والباب منبلق * والبلاليق المواضى الواحدة بلوقة وهى المفازة ((بلثق)) البلاثق المياه المستنقعات قال امرؤ القيس

قوله اسم حصن للسموأل بناه أبوه أو سليمان عليه السلام كما فى القاموس اه مصححه

فأوردها من آخر الليل مشربا * بلائق خضرا ماؤهن قليص

أى كثيروا غالقال خضر الاتق الماء اذا كثر ترى أخضر ((بثق)) قال أبو زيد البنيقة من القميص لبنته وأنشد (١) * كاضم أزرار القميص البنائق * والبنيقتان دائرتان فى نحر الفرس ((بندق)) البندق الذى يرمى به الواحدة بندقة والجمع البنادق وبندقة أبو قبيلة من اليمن وهو بندقة بن مظة من سعد العشيرة ومنه قولهم حدأ حدأ وراءك بندقة وقد ذكرناه فى باب الهمز ((بوق)) البوق الذى ينفخ فيه وأنشد الاصمعى

زمر النصارى زمرت فى البوق * والبوق أيضا الباطل عن أبى عمرو ومنه قول حسان ابن ثابت يرثى عثمان رضى الله عنه

ياقاتل الله قوما كان شأنهم * قتل الامام الامين المسلم الفطن

ماقتلوه على ذنب ألم به * الا الذى نطقوا بوقا ولم يكن

وقولهم أصابتهم بوقة منكرة وهى دفعة من المطر انبعجت ضربة والبائقة الداهية يقال باقتهم الداهية تبوقهم بوقا اذا أصابتهم وكذلك باقتهم بؤوق على فعول وانباقت عليهم بائقة شر مثل انباجت أى انفتقت وانباق عليهم الدهر أى هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت من البوق وفى الحديث لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه قال قتادة أى ظلمه وغشمه وقال الكسائى غوائله وشره وتقول دفعت عنك بائقة فلان والباقة من البقل حزمة منه ((بهق)) البهق بياض يعترى الجلد يخالف لونه ليس من البرص قال رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلق * كأنه فى الجلد توليع البهق

((فصل التاء)) ((تأق)) تئق السقاء يتأق تأقا أى امتلأ وأتأقته أنا وتئق الرجل أى امتلأ غضبا وغيظا ومن أمثال العرب أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق قال الاموى التئق السريع الى الشر وقال الاصمعى هو الحديد قال الشاعر يصف كلبا

أصمع الكعبين مهضوم الحشا * سرطم اللحيين معاج تئق

وقال زهير بن مسعود الضبى يصف فرسا

ضافى السبيب أسيل الخد مشترف * حابى الضلوع شديد أسره تئق

وقال أبو عمرو التأقة بالتحريك شدة الغضب وسرعة الى الشر وهو يتأق وبه تأقة ((ترق)) الترياق بكسر التاء دواء السموم فارسى معرب والعرب تسمى الخمر ترياقا وترياقة لانها تذهب بالهم ومنه قول الاعشى

سقتنى بصهباء ترياقة * متى ما تلين عظامى تلن

والترقوة العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهى فعلوة ولا تقل ترقوة بالضم وحكى أبو يوسف ترقيت الرجل ترقاة أى أصبت ترقوته ((توق)) تاقت نفسى الى الشئ توقا وتوقانا أى اشتاقت يقال المرء تواق الى مالم ينل وأما قول الراجز

جاء الشتاء وقميصى أخلاق * شراذم يضحك منه التواق

فيقال هو اسم ابنه ويروى النواق

((فصل الثاء)) ((ثبق)) ثبقت العين تثبق أسرع دمعها وثبق النهر أسرع جريه وكثر

(١) فى نسخة زيادة حاجب بن حبيب الاسدى اه

ماؤه قال

مابال عينك عاودت تهتانها * عين تثبق دمعها تثباقها

(ثدق) ثدق المطر أى خرج وسحاب ثادق وواد ثادق أى سائل وأما قول الشاعر (١)

وباتت تلوم على ثادق * ليشرى فقد جد عصيانها

فهو اسم فرس وقوله عصيانها أى عصيانى لها (ثفرق) الثفروق قمع التمرة وأنشد أبو عبيد * قراد كثفروق النواة ضئيل * قال وقال العدبس الثفروق ما يلتزق به القمع من التمرة وقال الكسائى الثفاريق أقماع البسر

(فصل الجيم) الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب الا أن يكون معربا أو حكاية صوت نحو (الجردقة) وهى الرغيف (والجرموق) الذى يلبس فوق الخف (والجرامقة) قوم بالموصل أصلهم من العجم (والجوسق) القصر (وجلق) بالتشديد وكسر الجيم واللام موضع بالشأم (والجوالق) وعاء والجمع الجوالق بالفتح والجواليق أيضا قال الراجز

ياحبذا ما فى الجواليق السود * من خشكنان وسويق مقنود

وربما قالوا الجوالقات ولا يجوز سيبويه الجوالقات والجلاهق البندق ومنه قوس الجلاهق وأصله بالفارسية جله وهى كبة غزل والكثير جلها وبها سمى الحائك (وجلنباق) حكاية صوت باب ضخم فى حال فتحه واصفاقه جان على حدة وباق على حدة وأنشد المازنى

فتفتحه طورا وطورا تجيفه * فتسمع فى الحالين منه جلنباق

(والمنجنيق) التى ترمى بها الحجارة معربة وأصلها بالفارسية من جى نيك أى ما أجودنى وهى مؤنثة قال زفر بن الحرث

لقد تركتنى منجنيق ابن بحدل * أحيد من العصفور حين يطير

وقال بعضهم تقديرها منفعيل لقولهم كنا نجنق مرة ونرشق أخرى والجمع منجنيقات وقال سيبويه هو فنعليل الميم من نفس الكلمة لقولهم فى الجمع مجانيق وفى التصغير مجينيق ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان فى أول الاسم وهذا لا يكون فى الاسماء ولا الصفات التى ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بنات الاربعة أولا الا الاسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج (والجوقة) الجماعة من الناس

(فصل الحاء) (حبق) الحبق بكسر الباء الردام وقد حبق بالفتح يحبق حبقا ومنه قول خداش بن زهير العامرى * لهم حبق والسود بينى وبينهم * والحبق بالتحريك الفوذنج قال الاصمعى عذق الحبيق ضرب من الدقل ردىء وهو مصغر وفى الحديث أنه عليه السلام نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون الحبيق يعنى فى الصدقة والحبلاق بزيادة لام مشددة غنم صغار لا تكبر قال الشاعر

واذكر غدانة عدانا مزنمة * من الحبلق تبنى حولها الصير

(حدق) الحدقة العين سوادها الاعظم والجمع حدق وحداق قال أبو ذؤيب

(١) فى نسخة زيادة للمجنون يضم على الابل أبناء حبها اه

فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهي عور تدمع

والتحديق شدة النظر والحديقة الروضة ذات الشجر وقال تعالى وحدائق غلبا ويقال الحديقة كل بستان عليه حائط وحدقوا بالرجل وأحدقوا به أى أحاطوا به والحندقوق نبت وهو الذرق نبطى معرب ولا تقل الحندقوقا والحدلقة بزيادة اللام مثل التحديق وقد حدلق الرجل اذا أدار حدقته فى النظر والحدلاقة مثال الهدبد الحدقة الكبيرة ويقال أكل الذئب من الشاة الحدلقة قال أبو عبيد هو شئ من جسدها ولا أدرى ما هو وقال أبو الحسن اللحيانى هو العين (حذق) حذق الصبى القرآن والعمل يحذق حذقا وحذقا وحذاقة وحذاقا اذا مهر فيه وحذق بالكسر حذقا لغة فيه ويقال لليوم الذى يختم فيه القرآن هذا يوم حذاقه وفلان فى صنعته حاذق باذق وهو اتباع له وحذقت الحبل أحذقه حذقا قطعته والحاذق القاطع قال أبو ذؤيب

يرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا * فذلك سكين على الحلق حاذق

وحذق الخل يحذق حذوقا أى حمض وحذق فاه الخل حذقا أى حزه والحذيق المقطوع ومنه قول الشاعر

وحبل الوصل منتكث حذيق * قال والحذاقى الفصيح اللسان البين اللهجة قال طرفة

انى كفانى من أمر هممت به * جار كجار الحذاقى الذى اتصفا

يعنى أبا دواد الايادى الشاعر وكان أبو دواد جار كعب بن مامة ويقال حذلق الرجل بزيادة اللام وتحذلق اذا أظهر الحذق وادعى أكثر مما عنده (حرق) الحرق بالتحريك النار يقال فى حرق الله والحرق أيضا احتراق يصيب الثوب من الدق وقد يسكن وأحرقه بالنار وحرقه شدد للكثرة وكان عمرو بن هند يلقب بالمحرق لانه حرق مائة من بنى تميم تسعة وتسعون من بنى دارم وواحد من البراجم ومحرق أيضا لقب الحرث بن عمرو ملك الشأم من آل جفنة وانما سمى بذلك لانه أول من حرق العرب فى ديارهم فهم يدعون آل محرق وأما قول أسود ابن يعفر

ماذا أؤمل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد اياد

فانما عنى به امرأ القيس بن عمرو بن عدى اللخمى لانه أيضا يدعى محرقا وتحرق الشئ بالنار واحترق والاسم الحرقة والحريق وحرقت الشئ حرقا بردته وحككت بعضه ببعض ومنه قولهم حرق نابه يحرقه ويحرقه أى سحقه حتى سمع له صريف وفلان يحرق عليك الارم غيظا قال الشاعر

نبئت أحماء سليمى انما * باتوا غضابا يحرقون الارما

وقرأ على عليه السلام لنحرقنه أى لنبردنه وحرق شعره بالكسر أى تقطع ونسل فهو حرق الشعر والجناح ومنه قول أبى كبير

ذهبت بشاشته فأصبح واضحا * حرق المفارق كالبراء الاعفر

البراء البراية وهى النحاتة والاعفر الابيض وقال الطرماح يصف غرابا

شيخ النساء حرق الجناح كأنه * في الدار اثر الظاعنين مقيد

وسحاب حرق أي شديد البرق ويقال ماء حراق بالضم مخفف للشديد الملوحة وفرس حراق العدو وأيضا اذا كان يحترق في عدوه والحراق والحراقة ما تقع فيه النار عند القدح والعامة تقوله بالتشديد والحروق لغة فيه والحراقة بالفتح والتشديد ضرب من السفن فيها مرامى نيران يرمى بها العدو في البحر وقول الراجز يصف ابلا * حرقها حمض بلاد فل * يعني عطشها والحارقتان رؤس الفخذين في الوركين ويقال هما عصبتان في الورك والمحروق الذي انقطعت حارقته ويقال الذي زال وركه ومنه قول الراجز يصف راعيا

يطاول تحت الفنن الوريق * يشول بالمحجن كالمحروق

يقول انه يقوم على فرد رجل يتطاول للافنان ويجتذبها بالمحجن فينفضها للابل فكأنه محروق وقال الآخر

هم الغربان في حرمات جار * وفي الادنين حراق الورولك

يقول اذا نزل بهم جار ذو حرمة أكلوا ماله كالغراب الذي لا يعاف الدبر ولا القذر وهم في الظلم والجنف على أدانيهم كالمحروق الذي يمشي متجانفا ويزحف في معونتهم والذب عنهم وأما قول الراجز

نقسم بالله نسلم الحلقه * ولا حريقا وأخته الحرقه

فهما ولدا النعمان بن المنذر وقوله نسلم أي لا نسلم والحرقتان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب والحريقة أغلظ من الحساء عن يعقوب وهي مثل النفيتة يقال وجدت بني فلان ما لهم عيش الا الحرائق والحارقة من النساء الضيقة وفي حديث علي عليه السلام خير النساء الحارقة والحرقان المذح وهو اصطكاك الفخذين والمحارقة المجامعة (حزق) الحزق والحزقة الجماعة من الناس والطير والنخل وغيرها وفي الحديث كأنهما حزقان من طير صواف والجمع الحزق مثل فرقة وفرق قال عنترة

تأوي الى قلص النعام كما أوت * حزق يمانية لأعجم طمطم

وكذلك الحازقة والحزيق والحزيقة قال ذو الرمة يصف حمر الوحش

كأنه كلما ارفضت حزيقتها * بالصلب من نهسه أكفالها كلب

والحزق القصير الذي يقارب الخطو قال الشاعر

حزق اذا ما القوم أبدوا فكاهة * تفكر آاياه يعنون أم قردا

والحزقة أيضا مثله قال امرؤ القيس

وأعجبني مشي الحزقة خالد * كمشي أتان حلئت عن مناهل

وفي كلامهم حزقة حزقة ترق عين بقة ترق أي ارق من قولك رقيت في الدرجة وحزقه بالحبل أحزقه حزقا شددته والمحزق البخيل المتشدد والحازق الذي ضاق عليه خفه عن ابن السكيت يقال لا رأي لحاقن ولا لحازق وحازوق اسم رجل من الخوارج فعلته امرأته حزاما وقالت ترثيه

أقلب عيني في الفوارس لا أرى * حزاقا وعيني كالحجاة من القطر

قوله مثل النفيتة قال في مادة نفت والنفيتة الحريقة وهو أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حتى ينفت وهي أغلظ من السخينة يتوسع بها صاحب العيال اذا غلبه الدهر اه كتبه المصحح

قوله امرأته كذا في جميع النسخ التي بأيدينا وعبارة القاموس وثته ابنته أو أخته لا أمه ووهم الجوهري اه كتبه المصحح

(حزق) قال أبو زيد الحزقة الضيق يقال حزقه أى حبسه وضيق عليه قال الاعشى بساباط حتى مات وهو محزرق * يقول حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى مات وهو مضيق عليه وكان أبو عمرو الشيبانى يقول محزرق بتقديم الزاى على الراء

(حقق) الحق خلاف الباطل والحق واحد الحقوق والحقة أخص منه يقال هذه حقتى أى حقى والحقة أيضا حقيقة الامر يقال لما عرف الحقة منى هرب وقولهم لحق لا آتيك هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت بعد اللام واذا أزالوا عنها اللام قالوا حقا لا آتيك وقولهم كان ذلك عند حق لقاحها وحق لقاحها أيضا بالكسر أى حين ثبت ذلك فيها والحقة بالضم معروفة والجمع حق وحقق وحقاق والحق بالكسر ما كان من الابل ابن ثلاث سنين وقد دخل فى الرابعة والانثى حقة وحق أيضا سمى بذلك لاستحقاقه أن يحمل عليه وأن ينتفع به تقول هو حق بين الحقة وهو مصدر قال الاعشى

بحقتها ربطت فى اللجين حق السديس لها قد أسن

والجمع حقاق وحقق ولم يرد بحقتها صفة لها لانه لا يقال ذلك كما لا يقال بجذعتها فعل بها كذا ولا بثنيتها ولا ببازلها ولا أراد بقوله أسن كبر لانه لا يقال أسن السن وانما يقال أسن الرجل وأسنت المرأة وانما أراد أنها ربطت فى اللجين وقتا كانت فيه حقة الى أن نجم سديسها أى نبت وجمع الحقاق حقق مثال كتاب وكتب ومنه قول المسيب بن علس

قد نالنى منهم على عدم * مثل الفسيل صغارها الحقق

وربما جمع على حقائق مثل افال وأفائل قال الراجز

ومسد أمر من أيانق * لسن بأنياب ولا حقائق

قال الاصمعى اذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحق وأتت الناقة على حقها أى الوقت الذى ضربت فيه عام أول وسقط فلان على حاق رأسه أى وسط رأسه وجئته فى حاق الشتاء أى فى وسطه والحاقة القيامة سميت بذلك لان فيها حواق الامور وحاقه أى خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه ويقال للرجل اذا خاصم فى صغار الاشياء انه لنزق الحقاق ويقال ماله فيه حق ولا حقاق أى خصومة والتحاق التخاصم والاحتقاق الاختصام وتقول احتق فلان وفلان ولا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر واحتق الفرس أى ضمر وطعنة محتقة أى لا زيغ فيها وقد نفذت ويقال رمى فلان الصيد فاحتق بعضا وشرم بعضا أى قتل بعضا وأفلت بعض جريحا ومنه قول الشاعر من بين محتق لها ومشرم * وحققت حذره أحقه حقا وأحققته أيضا اذا فعلت ما كان يحذره ويقال أيضا حققت الرجل وأحققته اذا أتيته حكاه أبو عبيد قال وحققت الامر وأحققته أيضا اذا تحققته وصرت منه على يقين قال الكسائى يقال حق لك أن تفعل هذا وحققت أن تفعل هذا بمعنى وحق له أن يفعل كذا وهو حقيق أن يفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق به أى خليق له والجمع أحقاء ومحقوقون وحق الشئ يحق بالكسر أى وجب وأحققت الشئ أى أوجبته واستحققته أى استوجبته وتحقق عنده الخبر أى صح وحققت قوله وظنه تحقيقا أى صدقت وكلام محقق أى رصين قال الراجز

دع ذا وحبر منطقا محققا * وثوب محقق اذا كان محكم النسج قال الراجز

تسربل جلد وجه أبيك انا * كفيناك المحققة الرقاقا

والحقيقة خلاف المجاز والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه وفلان حامى الحقيقة ويقال الحقيقة الراية قال عامر بن الطفيل * أنا الفارس الحامى حقيقة جعفر * والأحق من الخيل الذى لا يعرق أنشد أبو عمرو لرجل من الانصار

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

وقال الاصمعى فى تفسير هذا البيت الاقدر الذى يجوز حافرا رجليه حافرى يديه والشئيت الذى يقصر حافرا رجليه عن حافرى يديه والاحق الذى يطبق حافرا رجليه حافرى يديه ومصدره الحقق والحقحقة أرفع السير وأتعبه للظهر وفى الحديث ان مطرف بن عبد الله بن الشخير قال لابنه لما اجتهد فى العبادة خير الامور أوساطها والحسنة بين السيئتين وشر السير الحقحقة ويقال هو السير فى أول الليل ونهى عن ذلك

(حلق) الحلقة بالتسكين الدروع وكذلك حلقة الباب وحلقة القوم والجمع الحلق على غير قياس وقال الاصمعى الجمع حلق مثل بدرة وبدر وقصعة وقصع وحكى يونس عن أبى عمرو بن العلاء حلقة فى الواحد بالتحريك والجمع حلق وحلقات وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وأنشد

أرطوا فقد أقلقتم حلقاتكم * عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطائطا

قال أبو يوسف سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول ليس فى الكلام حلقة بالتحريك الا فى قولهم هؤلاء قوم حلقة للذين يحلقون الشعر جمع حالق والحلق الحلقوم والجمع الحلوق والحلق بالكسر خاتم الملك قال الشاعر

وفاز بحلق المنذر بن محرق * فتى منهم رخو النجاد كريم

والحلق أيضا المال الكثير يقال جاء فلان بالحلق والاحراف وتحليق الطائر ارتفاعه فى طيرانه وابل محلقة وسمها الحلق ومنه قول الشاعر (١)

وذو حلق تقضى العواذير بينها * وقال الآخر يخاطب لقيط بن زرارة

وذكرت من لبن المحلق شربة * والخيل تعدو فى الصعيد بداد

والمحلق بكسر اللام اسم رجل من ولد أبى بكر بن كلاب من بنى عامر الذى قال فيه الاعشى * وبات على النار الندى والمحلق * وقال أيضا

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقى تفهق

وكساء محلق بكسر الميم اذا كان كأنه يحلق الشعر من خشونته قال الراجز

ينفضن بالمشافر الهدالق * نفضك بالمحاشئ المحالق

والحالق الضرع الممتلئ كأن اللبن فيه الى حلقه ومنه قول لبيد

حتى اذا يبست وأسحق حالق * والجمع حلق وحوالق قال الحطيئة

اذا لم تكن الا الأماليس أصبحت * لها حلق ضراتها شكرات

أى ممتلئة من اللبن والحالق من الكرم ما التوى منه وتعلق بالقضبان والحالق الجبل المرتفع ويقال جاء من حالق أى من مكان مشرف وقولهم لا تفعل ذلك أمك حالق أى أثكلها الله

(١) فى نسخة زيادة أبى وجزة السعدى وبقية البيت
يروح بأوطار عظام اللقائح
اه مصححه

حتى

حتى تحلق شعرها قال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه عقرى حلقى كأنه من الحلق والعقر وهو الخدش قال

ألا قومى أولو عقرى وحلقى * لما لاقت سلامان بن غنم

وفى الحديث حين قيل له صلى الله عليه وسلم ان صفية بنت حيى حائض فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابستنا قال أبو عبيد هو عقرا حلقا بالتنوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى وأصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها أى عقر جسدها وحلقها أى أصابها الله بوجع فى حلقها قال وهذا كما تقول رأسته وعضدته وصدرته اذا ضربت رأسه وعضده وصدره وكذلك حلقه اذا أصاب حلقه والحلق مصدر قولك حلق رأسه وحلقوا رؤسهم شدد للكثرة والاحتلاق الحلق يقال حلق معزه ولا يقال جزه الا فى الضأن قال أبو زيد عنز حلوقة وشعر حليق ولحية حليق ولا يقال حليقة وحلاق اسم للمنية مثل قطام بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة وهى معدولة عن حالقة ومنه قول الشاعر

لحقت حلاق بهم على أكسائهم * ضرب الرقاب ولا يهم المغنم

وحلاقة المعزى بالضم ما حلق من شعره والحلاق أيضا وجع فى الحلق ويقال ان رأسه لجيد الحلاق بالكسر وتحلق القوم جلسوا حلقة حلقة وحلق الفرس والحمار بالكسر يحلق حلقا اذا سفد فأصابه فساد فى قضيبه من تقشر واحمرار فيداوى بالخصاء قال الشاعر

خصيتك يا ابن حمزة بالقوافى * كما يخصى من الحلق الحمار

ويوم تحلاق اللمم يوم لتغلب على بكر بن وائل لان الحلق كان شعارهم يومئذ والحلقان بالضم البسر اذا بلغ الارطاب ثلثيه وكذلك المحلقن والبسرة الواحدة حلقانة ومحلقنة قال ابن السكيت يقال قد أكثرت من الحولقة اذا أكثرت من قول لا حول ولا قوة الا بالله

(حمق) الحمق والحمق قلة العقل وقد حمق الرجل بالضم حماقة فهو أحمق وحمق أيضا بالكسر يحمق حمقا مثل غنم غنما فهو حمق قال يزيد بن الحكم الثقفى

قد يقتر الحول التقى * ويكثر الحمق الأثيم

وعمرو بن الحمق الخزاعى وامرأة حمقاء وقوم ونسوة حمق وحمقى وحماقى والبقلة الحمقاء الرجلة وحمقت السوق أيضا بالضم أى كسدت وأحمقت المرأة أى جاءت بولد أحمق فهى محمق ومحمقة قالت امرأة من العرب

لست أبالى أن أكون محمقه * اذا رأيت خصية معلقه

تقول لا أبالى أن ألد أحمق بعد أن يكون الولد ذكرا له خصية معلقة فان كان من عادتها أن تلد الحمقى فهى محماق ويقال أحمقت الرجل اذا وجدته أحمق وحمقته تحميقا نسبته الى الحمق وحامقته اذا ساعدته على حمقه واستحمقته أى عددته أحمق وتحامق فلان اذا تكلف الحماقة ويقال انحمقت السوق أى كسدت وانحمق الثوب أى أخلق والحماق مثال السعال كالجدرى يصيب الانسان قال أبو عبيد يقال منه رجل محموق (حملق) حملاق العين باطن أجفانها الذى يسوده الكحل يقال جاء فلان مثل الحملاق الا يطلب من حسن وجهه الا ما ابيض حدقته ويقال هو ما غطته الاجفان من بياض المقلة قال عبيد * والعين حملاقها مقلوب *

وقد حملق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا (حنق) الحنق الغيظ والجمع حناق مثل جبل وجبال وقد حنق عليه بالكسر أى اغتاظ فهو حنق وأحنقه غيره فهو محنق قالت قتيلة

ما كان ضرك لو مننت وربما * منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

وأحنق سنام البعير أى ضمر ودق وحمار محنق ضمر من كثرة الضراب ومنه قول الراجز

كأنني ضمنت هقلا عوهقا * أقتاد رحلى أو كدرا محنقا

والمحانيق الابل الضمر (حوق) الحوق الكنس وقد حقت البيت أحوقه اذا كنسته والحواقة الكناسة والمحوقة المكنسة والحوق بالضم ما أحاط بالكمرة من حروفها (حيق) حاق به الشئ يحيق أى أحاط به ومنه قوله تعالى ولا يحيق المكر السئ الا بأهله وحاق بهم العذاب أى أحاط بهم ونزل

(فصل الخاء) (خبق) قال أبو عبيد يقال رجل خبقّ مثال هجفّ أى طويل وان شئت كسرت الباء اتباعا للخاء وفرس أشق خبق أى طويل وربما قيل للفرس السريع خبق والخبق فى العدو مثل الدفق وينشد * يعدو الخبقى والدفقى منعب * (خدرق) الخدرنق العنكبوت والدال غير معجمة وقال

ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدى به الخدرنق

فاذا جمعت حذفت آخره وقلت الخدارن (خذق) خذق الطائر ذرقه وقد خذق يخذق ويخذق وقيل لمعاوية رضى الله عنه أتذكر الفيل قال أذكر خذقه والخذقة بالكسر الاست (خرق) خرقت الثوب وخرّقته فانخرق وتخرق واخرورق يقال فى ثوبه خرق وهو فى الاصل مصدر وخرقت الارض خرقا أى جبتها والخرق الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح وجمعها خروق قال الهذلى (١) * وانهما لجوّابا خروق * والخريق المطمئن من الارض وفيه نبات قال الفراء يقال مررت بخريق من الارض بين مسحاوين والجمع خرق وأنشد فى خرق تشبع من رمرامها * والخريق الريح الباردة الشديدة الهبوب قال الشاعر

كأن هويها خفقان ريح * خريق بين أعلام طوال

وهو شاذ وقياسه خريقة واختراق الرياح مرورها والمخترق الممر ومخترق الريح مهبها والخرق بالكسر السخىّ الكريم يقال هو يتخرق فى السخاء اذا توسع فيه وكذلك الخريق مثال الفسيق قال أبو ذؤيب يصف رجلا صحبه رجل كريم

أتيح له من الفتيان خرق * أخو ثقة وخريق خشوف

والتخرق لغة فى التخلق من الكذب والخرقة القطعة من خرق الثوب وذو الخرق الطهوىّ شاعر جاهلىّ سمى بذلك لقوله

لما رأت ابلى هزلى حمولتها * جاءت عجافا عليها الريش والخرق

والمخراق المنديل يلف ليضرب به عربىّ صحيح قال عمرو بن كلثوم

كأن سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بأيدى لاعبينا

وفى حديث على عليه السلام قال البرق مخاريق الملائكة وفلان مخراق حرب أى صاحب حروب يخف فيها قال الشاعر يمدح قوما

(١) فى نسخة زيادة معقل بن خويلد وبقية البيت * وشرّابان بالنطف الطوامى * اه كتبه مصححه

وأكثر

وأكثرنا شتا مخراق حرب * يعين على السيادة أو يسود

يقول لم أر معشراً أكثر فتيان حرب منهم وأمّا المخرقة فكلمة مولدة والخرق بالتحريك الدهش من الخوف أو الحياء وقد خرق بالكسر فهو خرق وأخرقته أنا أي أدهشته والخرق أيضا مصدر الأخرق وهو ضدّ الرفيق وقد خرق بالكسر يخرق خرقا والاسم الخرق بالضم وفي المثل لا تعدم الخرقاء علة ومعناه أنّ العلل كثيرة موجودة تحسنها الخرقاء فضلا عن الكيس والخرقاء من الغنم التي في أذنها خرق وهو ثقب مستدير وخرقاء صاحبة ذي الرمّة وهي من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وريح خرقاء أي شديدة (خربق) خربقت الثوب أي شققته وربما قالوا اخبرقت وهو مثل جذب وجبذ يقال جدّ فلان في خرباقه أي في ضرطه والخرباق أيضا اسم رجل من الصحابة يقال له ذو اليدين وخربقت الشيء مثل خردلته أي قطعته وخربق عمله أي أفسده والخربق من الادوية والمخرنبق المطرق الساكت وفي المثل مخرنبق لينباع أي لينبث اذا أصاب فرصة ومعناه أنه سكت لداهية يريدها (خرنق) الخرنق ولد الارنب وأرض مخرنقة ذات خرانق وخرنق أيضا اسم امرأة شاعرة قال أبو عبيدة هي خرنق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الاعشى والخورنق اسم قصر بالعراق فارسيّ معرّب بناه النعمان الأكبر الذي يقال له الاعور وهو الذي لبس المسوح وساح في الارض قال عديّ بن زيد يذكره

وتبين رب الخورنق اذ أشـرف يوما وللهدى تفكير

سرّه ماله وكثرة ما يـ * لك والبحر معرضا والسدير

فارعوى قلبه فقال وما غبـطة حيّ الى الممات يصير

(خزق) الخزق الطعن والخازق السنان يقال هو أمضى من خازق والخازق من السهام المقرطس وقد خزق السهم يخزق وقد خزقتهم بالنبل أي أصبتهم بها (خسق) الخاسق لغة في الخازق (خفق) خفقت الراية تخفق وتخفق خفقا وخفقانا وكذلك القلب والسراب اذا اضطربا ويقال خفق البرق خفقا وخفقت الريح خفقانا وهو حفيفها أي دويّ جريها وأمّا قول رؤبة * مشتبه الاعلام لمّاع الخفق * فانما حرّكه للضرورة وخفق الرجل أي حرّك رأسه وهو ناعس وفي الحديث كانت رؤسهم تخفق خفقة أو خفقتين وخفق الارض بنعله وكل ضرب بشيء عريض خفق يقال خفقه بالسيف يخفق ويخفق اذا ضربه به ضربة خفيفة والمخفقة الدرّة التي يضرب بها والمخفق السيف العريض ويقال خفق الطائر أي طار وأخفق اذا ضرب بجناحيه وأخفق الرجل بثوبه أي لمع به وخفقت النجوم خفوقا غابت وأخفقت اذا تولت للمغيب عن يعقوب يقال وردت خفوق النجم أي وقت خفوق الثريا يجعله ظرفا وهو مصدر وأخفق الرجل اذا غزا ولم يغنم وأخفق الصائد اذا رجع ولم يصطد وطلب حاجة فأخفق ورجل خفاق القدم اذا كان صدر قدمه عريضا قال الراجز يصف رجلا

خدلج الساقين خفاق القدم * قد لفها الليل بسوّاق حطم

وامرأة خفاقة الحشا أي خميصة والخافقان أفقا المشرق والمغرب قال ابن السكيت لانّ الليل والنهار يخفقان فيهما وفلاة خيفق أي واسعة يخفق فيها السراب وفرس خيفق أي

قوله معرّب أي من خورنكاه أي موضع الاكل كما في القاموس اه مصححه

سريعة جدا وكذلك ظليم خفق والخنفقيق الداهية يقال داهية خنفقيق وهو أيضا الخفيفة من النساء الجريئة قال سيبويه والنون زائدة جعلها من خفق الريح قال الشاعر

وقد طلقت ليلة كلها * فجاءت به مودنا خنفقيقا

ويروى مؤتنا (خقق) الخقوق الاتان التي يصوت حياؤها وذلك عند الهزال وقد خق الفرج يخق خقيقا وكذلك قنب الفرس اذا صوت والخقخقة صوت القنب والفرج اذا ضوعف ويقال أخقت البكرة اذا اتسع خرقها ويقال الاخقوق لغة في اللخقوق وفي الحديث فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان وهي شقوق في الارض ولا يعرفه الاصمعي الا باللام ويقال للغدير اذا جف وتقلع خق قال الراجز * كأنما يمشين في خق يبس * (خلق) الخلق التقدير يقال خلقت الاديم اذا قدرته قبل القطع ومنه قول زهير

ولأنت تفري ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفري

وقال الحجاج ما خلقت الا فريت ولا وعدت الا وفيت والخليقة الطبيعة والجمع الخلائق قال لبيد

فاقنع بما قسم المليك فانما * قسم الخلائق بيننا علامها

والخليقة الخلائق يقال هم خليقة الله وهم خلق الله أيضا وهو في الاصل مصدر والخلقة بالكسر الفطرة ورجل خليق ومختلق أي تام الخلق معتدل وأما قول ذي الرمة

ومختلق للملك أبيض فدغم * أشم أبج العين كالقمر البدر

فانما عنى به أنه خلق خلقة تصلح للملك وفلان خليق بكذا أي جدير به وقد خلق لذلك بالضم كأنه ممن يقدر فيه ذلك وترى فيه مخايله وهذا مخلقة لذلك أي مجدرة له ونشأت لهم سحابة خلقة وخليقة أي فيها أثر المطر قال الشاعر

لا رعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلقه

ومضغة مخلقة أي تامة الخلق والمخلق القدح اذا لين وقال يصفه

فخلقته حتى اذا تم واستوى * كمخة ساق أو كمتن امام

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بدمام

وخلق الافك واختلقه وتخلقه أي افتراه ومنه قوله تعالى وتخلقون افكا ويقال هذه قصيدة مخلوقة أي منحولة الى غير قائلها والخلق والخلق السجية يقال خالص المؤمن وخالق الفاجر وفلان يتخلق بغير خلقه أي يتكلفه قال الشاعر * ان التخلق يأتي دونه الخلق * والخلاق النصيب يقال لا خلاق له في الآخرة والاخلق الاملس المصمت وصخرة خلقاء بينة الخلق أي ليس فيها وصم ولا كسر قال الاعشى

قد يترك الدهر في خلقاء راسية * وهيا وينزل منها الاعصم الصدعا

ومنه قيل للمرأة الرتقاء خلقاء وملحفة خلق وثوب خلق أي بال يستوي فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر الاخلق وهو الاملس والجمع خلقان وملحفة خليق صغروه بلا هاء لانه صفة والهاء لا تلحق تصغير الصفات كما قالوا نصيف في تصغير امرأة نصف وقد خلق الثوب بالضم خلوقة أي بلي وأخلق الثوب مثله واخلقته أنا يتعدى ولا يتعدى وأخلقته ثوبا اذا كسوته

ثوبا خلقا وثوب أخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله كما قالوا برمة أعشار وثوب أسمال وأرض سباسب والخلوق ضرب من الطيب وقد خلقته أى طليته بالخلوق فتخلق به والخليقاء من الفرس كالعرنين من الانسان واخلولق السحاب أى استوى ويقال صار خليقا للمطر واخلولق الرسم أى استوى بالارض (خنق) الخنق بكسر النون مصدر قولك خنقه يخنقه وكذلك خنقه ومنه الخناق واختنق هو وانخنقت الشاة بنفسها فهى منخنقة وموضعه من العنق مخنق بالتشديد يقال بلغ منه المخنق وأخذت بمخنقه وكذلك الخناق بالضم يقال أخذ بخناقه والخناق بالكسر حبل يخنق به والمخنقة بالكسر القلادة والخانق شعب ضيق وأهل اليمن يسمون الزقاق خانقا والمختنق المضيق (خوق) الخوق الحلقة قال الراجز

كأن خوق قرطها المعقوب * على دباة أو على يعسوب

والخوق بالتحريك مصدر قولك مفازة خوقاء وبئر خوقاء أى واسعة والخوق الجرب عن الاموى يقال بعير أخوق وناقة خوقاء أى جرباء والخاق باق اسم الفرج لخوقها أى سعتها وهو مبنى على الكسر مثل الخازباز

(فصل الدال) (دبق) الدبق شئ يلتزق كالغراء تصاد به الطير والدبوقاء العذرة ومنه قول رؤبة * لولا دبوقاء استه لم يبطغ * ودابق اسم بلد والاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر قال الراجز (٢) * بدابق وأين منى دابق * وقد يؤنث ولا يصرف (دحق) الدحيق البعيد المقصى وقد دحقه الناس أى لا يبالى به ويقال أيضا أدحقه الله وأسحقه ودحقت الرحم أى رمت بالماء فلم تقبله ويقال قبح الله أما دحقت به أى ولدته والدحوق من النوق التى تخرج رحمها بعد الولادة يقال اندحقت رحم الناقة أى اندلقت (درق) الدرقة الحجفة والجمع درق والدرياق لغة فى الترياق وينشد على هذه اللغة (٣) ريقى ودرياقى شفاء السم * والدردق الاطفال يقال ولدان دردق ودرادق قال الاعشى

يهب الجلة الجراجر كالبستان تحنو لدردق أطفال

وربما قالوا لصغار الابل دردق وقال الاصمعى فى كتاب الفرق الدردق الصغار من كل شئ قال والجمع الدرادق والدورق مكيال للشراب وأراه فارسيا معربا (درفق) المدرنفق المسرع فى السير يقال ادرنفق مرمعلا أى امض راشدا (دسق) الدسيق بياض السراب وترقرقه وقال * يعطر يعسان السراب الديسقا * وربما سموا الحوض الملآن بذلك وقد ملأت الحوض حتى دسق أى ساح ماؤه وقال أبو عبيد الديسق معرب وهو بالفارسية طشتخوان قال الاعشى

وحور كأمثال الدمى ومناصف * وقدر وطباخ وصاع وديسق

(دعق) دعق الطريق فهو مدعوق أى كثر عليه الوطء ودعقته الدواب أثرت فيه يقال دعقت الابل الحوض دعقا اذا خبطته حتى ثلمته من جوانبه والدعقة جماعة من الابل وخيل مداعيق تدوس القوم فى الغارات والدعق أيضا الهيج والتنفير وقد دعقه دعقا ولا يقال أدعقه وأما قول لبيد

فى جميع حافظى عوراتهم * لا يهمون بأدعاق الشلل

قوله لخوقها أى سعتها كذا بتأنيث الضمير الراجع الى الفرج فى جميع النسخ التى بأيدينا وعبارة القاموس أى سعته بالتذكير اه مصححه

(٢) فى نسخة زيادة غيلان بن حرب اه

(٣) فى نسخة زيادة لرؤبة وأول البيت

قد كنت قبل الكبر الطلخم اه

قوله والدورق مكيال الخ كذا فى غالب النسخ وفى نسخة والدردق مكيال ويوافقها عبارة القاموس والدردق الاطفال وصغار الابل وغيرها ومكيال للشراب والدورق الجرة ذات العروة اه كتبه المصحح

فيقال هو جمع دعق وهو مصدر رقد وهمه اسما أى أنهم اذا فزعوا لا ينفرون ابلهم فيربون ولكن يجمعونها ويقاتلون دونها العزهم (دعشق) الدعشوقة دويبة (دغفق) قال الاصمعى عيش دغفق أى واسع قال ابن الاعرابى عام دغفق أى مخصب مثل دغفل (دفق) دفقت الماء أدفقه دفقا أى صببته فهو ماء دافق أى مدفوق كما قالوا سر كاتم أى مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله ولا يقال دفق الماء ويقال دفق الله روحه اذا دعى عليه بالموت ودفقت كفاه الندى أى صبتاه شدد للكثرة والاندفاق الانصباب والتدفق التصبب وسيل دفاق بالضم يملأ الوادى وناقة دفاق بالكسر أى متدفقة فى السير والدفق مثال الهجف السريع من الابل ويقال أيضا مشى فلان الدفقى اذا أسرع وسير أدفق أى سريع قال الراجز * بين الدفقى والنجاء الأدفق * وقال أبو عبيدة هو أقصى العنق وبعير أدفق بين الدفق اذا كانت أسنانه منتصبة الى خارج ويقال جاء القوم دفقة واحدة بالضم اذا جاؤا بمرة واحدة (دقق) الدقيق خلاف الغليظ وكذلك الدقاق بالضم والدق بالكسر مثله ومنه سمى الدق وقولهم أخذت جله ودقه كما يقال أخذت قليله وكثيره وقد دق الشئ يدق دقة أى صار دقيقا وأدقه غيره ودققه ويقال أتيته فما أدقنى ولا أجلنى أى ما أعطانى دقيقا ولا جليلا والمداقة فى الامر التداق واستدق الشئ أى صار دقيقا ودققت الشئ فاندق والتدقيق انعام الدق والدقيق الطحين والدقة بالضم التراب اللين الذى كسحته الريح من الارض والجمع دقق ومنه قول رؤبة

تدولنا أعلامه بعد الغرق * فى قطع الآل وهبوات الدقق

والمدق والمدقة مايدق به وكذلك المدق بالضم وهو أحد ماجاء من الأدوات التى يعمل بها على مفعل بالضم قال العجاج يصف الحمار والأتن * يتبعن جأبا كمدق المعطير * يعنى مدوك العطار حسب أنه يدق به وتصغيره مديق والجمع مداق والدقدقة حكاية أصوات حوافر الدواب مثل الطقطقة (دلق) الاندلاق التقدم وكل ماندر خارجا فقد اندلق واندلق السيف خرج من غير سل وكذلك اذا انشق جفنه وخرج منه ودلقته أنا دلقا اذا أزلقته من غمده وسيف دالق ودلوق اذا كان سلس الخروج من غمده وكان يقال لعمارة بن زياد العبسى أخى الربيع بن زياد دالق لكثرة غاراته ويقال طعنه فاندلقت أقتاب بطنه أى خرجت أمعاؤه واندلق السيل على القوم أى هجم واندلقت الخيل وغارة دلوق وخيل دلق أى مندلقة شديدة الدفعة قال طرفة

دلق فى غارة مسفوحة * كرعال الطير أسرابا تمر

والدلوق الناقة التى تكسرت أسنانها من الكبر فتمج الماء وهى الدلقاء والدلقم أيضا بالكسر والميم زائدة كما قالوا للدقعاء دقعم وللدرداء دردم قال أبو زيد يقال للناقة بعد البزول شارف ثم عوزم ثم لطلط ثم جحمرش ثم جعماء ثم دلقم اذا سقطت أضراسها هرما والدلق بالتحريك دويبة فارسى معرب (دمق) يقال اندمق عليهم بغتة اذا دخل بغير اذن وكذلك دمق دموقا وأدمقته أنا يقال دمق الصائد فى قترته واندمق فيها ودمقت فاه أى كسرت أسنانه وأنشد الاصمعى

قوله الدعشوقة فى بعض النسخ اهمال الشين وفى القاموس جواز الاهمال والاعجام يعنى اه مصححه

ويأكل الحية والحيوتا * ويدمق الاقفال والتابوتا

ويخنق العجوز أو تموتا * أو تخرج المأقوط والملتوتا

والدمق بالتحريك ثلج وريح فارسى معرب (دمشق) ناقة دمشق أى سريعة جدا قال الزفيان

ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدى به الخدرنق

وردته والليل داج أبلق * وصاحبى ذات هباب دمشق

* كأنها بعد الكلال زورق *

وكذلك ناقة دمشق مثال حضجر ودمشق أيضا قصبة الشأم (دملق) المدملق من الحجر ومن الحافر الاملس المدور مثل المدملك والمدملج قال رؤبة

بكل موقوع النسور أخلقا * لأم يدق الحجر المدملقا

وكذلك الحافر وقال

وحافر صلب العجى مدملق * وساق هيق أنفها معرق

(دنق) الدانق والدانق سدس الدرهم وربما قالوا للدانق داناق كما قالوا للدرهم درهام والدانق أيضا المهزول الساقط وأنشد أبو عمرو

ان ذوات الدل والبخانق * يقتلن كل وامق وعاشق * حتى تراه كالسليم الدانق

والمدنق المستقصى قال الحسن لا تدنقوا فيدنق عليكم والتدنيق مثل الترنيق وهو ادامة النظر الى الشئ يقال دنق اليه النظر ورنق وكذلك النظر الضعيف وتدنيق الشمس للغروب دنوها وتدنيق العين غؤورها (دوق) الدوق بالضم الموق والحمق يقال أحمق مائق دائق وقد داق يدوق دوقا ودؤوقا ودواقة (دهق) أدهقت الكأس ملأتها وكأس دهاق أى ممتلئة قال خداش بن زهير

أتانا عامر يرجو قرانا * فأترعنا له كأسا دهاقا

وادهقت الماء أى أفرغته افراغا شديدا قال أبو عمرو والدهق بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسية اشكنجه قال ابن الاعرابى دهقت الشئ كسرته وقطعته وكذلك دهدقته وأنشد لحجر بن خالد

ندهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلى بذم مراجله

ودهمقته بزيادة الميم مثله وقال الاصمعى الدهمقة لين الطعام وطيبه ورقته وكذلك كل شئ لين قال وأنشدنى خلف الاحمر فى نعت أرض * جون روابى تربه دهامق *

ومنه حديث عمر رضى الله عنه لو شئت أن يدهمق لى لفعلت ولكن الله عاب قوما فقال أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها

(فصل الذال) (ذرق) الذرق الحندقوق قال رؤبة

حتى اذا ما هاج حيران الذرق * وأذرقت الارض أنبتته وذرق الطائر خرؤه وقد ذرق يذرق ويذرق أى ذرق وقال حسان بن ثابت لما سأله عمر رضى الله عنه عن هجاء الحطيئة الزبرقان بقوله

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

ما هجاه بل ذرق عليه وحكى أبو زيد ابن مذرق أى مذيق (ذعلق) الذعلوق نبت

قوله ضرب من العذاب ينعته صاحب القاموس بأنه خشبتان يغمز بهما الساق اه مصححه

قوله مراجله فى نسخة مناقعه ورواه المصنف فى مادة بوع مناقعه والمناقع والمراجل القدور اه مصححه

قال الراجز

يارب مهر مزعوق * مقيل أو مغبوق

من ابن الدهم الروق * حتى شتا كالذعلوق

(ذلق) الذلق بالتحريك القلق وقد ذلق بالكسر وأذلقته أنا يقال أذلقت الضب اذا صببت في جحره الماء ليخرج قال الفراء الذلق بالتسكين مجرى المحور في البكرة وذلق كل شئ أيضا حده وكذلك ذولقه وذولق اللسان طرفه وكذلك ذولق السنان وذلق اللسان بالكسر يذلق ذلقا أى ذرب وكذلك السنان فهو ذلق واذلق ويقال أيضا ذلق اللسان بالضم ذلاقة وذليق بين الذلاقة وحكى ابن الاعرابي لسان ذلق طلق وذليق طليق وذلق طلق أربع لغات فيها والحروف الذلق حروف طرف اللسان والشفة الواحد أذلق وهن ستة ثلاثة منها ذولقية وهى الراء واللام والنون وثلاثة شفوية وهى الفاء والباء والميم وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة فى المنطق انما هى بطرف أسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة وخطيب ذلق وذليق والانثى ذلقة وذليقة وكل محدد الطرف مذلق

(ذوق) ذقت الشئ أذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا ومذاقة وماذقت ذواقا أى شيأ وذقت ما عند فلان أى خبرته وذقت القوس اذا جذبت وترها لتنظر ما شدتها وأذاقه الله وبال أمره قال طفيل

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ فى أكبادنا والتحوب

وتذوقته أى ذقته شيأ بعد شئ وأمر مستذاق أى مجرب معلوم قال الشاعر

وعهد الغانيات كعهد قين * ونت عنه الجعائل مستذاق

والذواق الملول

(فصل الراء) (ربق) الربق بالكسر حبل فيه عدة عرى تشد به البهم الواحدة من العروة ربقة وفى الحديث خلع ربقة الاسلام من عنقه والجمع ربق وأرباق ورباق وفى الحديث لكم العهد مالم تأكلوا الرباق والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الجدى أربقه وأربقه اذا جعلت رأسه فى الربقة فارتبق يقال ارتبق الظبى فى حبالتى أى علق والربيقة البهمة المربوقة فى الربق عن يعقوب وقولهم رمدت الضأن فربق ربق أى هيئ الارباق فانها تلد عن قرب لانها تضرع على رأس الولد وليس كذلك المعزى فلذلك قالوا فيها رنق رنق بالنون وأم الربيق الداهية (رتق) الرتق ضد الفتق وقد رتقت الفتق أرتقه فارتتق أى التأم ومنه قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما والرتق بالتحريك مصدر قولك امرأة رتقاء بينة الرتق لا يستطاع جماعها الارتتاق ذلك الموضع منها وارتاق ثوبان يرتقان بحواشيهما ومنه قول الراجز * جارية بيضاء فى رتاق * (رحق) الرحيق صفوة الخمر (رزق) الرزق ما ينتفع به والجمع الارزاق والرزق العطاء وهو مصدر قولك رزقه الله والرزقة بالفتح المرة الواحدة والجمع الرزقات وهى أطماع الجند وارتزق الجند أى أخذوا أرزاقهم وقوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أى شكر رزقكم وهذا كقوله واسئل القرية يعنى أهلها وقد يسمى المطر رزقا وذلك قوله عز وجل وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الارض

قوله الراجز كذا فى جميع النسخ وكذلك قال فى مادة زوق والمناسب الشاعر فان الشعر المذكور ليس رجزا وانما هو من المنسرح المنهوك وقال فى مادة زعق وأنشد اه مصححه

قوله الواحدة من العروة الخ عبارة القاموس كل عروة ربقة اه مصححه

وقال

وقال عزوجل وفى السماء رزقكم وهو اتساع فى اللغة كما يقال التمر فى قعر القليب يعنى به سقى النخل ورجل مرزوق أى مجدود والرازقية ثياب كتان بيض قال لبيد يصف ظروف الخمر

لها غلال من رازقىّ وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

أى يخدمون الاقيال (رزدق) الرزداق لغة فى تعريب الرستاق والرزدق السطر من النخل والصف من الناس وهو معرّب وأصله بالفارسية رسته قال رؤبة (١)

ضوابعا نرمى بهنّ الرزدقا * (رستق) الرستاق فارسىّ معرب ألحقوه بقرطاس ويقال رزداق ورسداق والجمع الرساتيق وهى السواد قال ابن ميادة

هلا اشتريت حنطة بالرستاق * سمراء مما درس ابن مخراق

(رشق) الرشق الرمى وقد رشقته بالنبل أرشقه رشقا والرشق بالكسر الاسم وهو الوجه من الرمى فاذا رمى القوم بأجمعهم فى جهة واحدة قالوا رمينا رشقا قال أبو زبيد

كل يوم ترميه منها برشق * فمصيب أو صاف غير بعيد

ويقال أرشقت اذا أحددت النظر ومنه قول الشاعر *وتروعنى مقل الصوار المرشق* وأرشقت الظبية أى مدّت عنقها ورجل رشيق أى حسن القدّ لطيفه وقد رشق بالضم رشاقة والرشايق بطن من السودان (رفق) الرفق ضدّ العنف وقد رفق به يرفق وحكى أبو زيد رفقت به وأرفقته بمعنى وكذلك ترفقت به ويقال أيضا أرفقته أى نفعته والرفقة الجماعة ترافقهم فى سفرك والرفقة بالكسر مثله والجمع رفاق تقول منه رافقته وترافقنا فى السفر والرفيق المرافق والجمع الرفقاء فاذا تفرّقتم ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق وهو أيضا واحد وجمع مثل الصديق قال الله تعالى وحسن أولئك رفيقا والرفيق أيضا ضدّ الاخرق ورفقت الناقة أرفقها رفقا وهو أن تشدّ عضدها بحبل عن أن تسرع وذلك اذا خيف أن تنزع الى وطنها وذلك الحبل هو الرفاق ومنه قول بشر

فانى والشكاة وآل لأم * كذات الضغن تمشى فى الرفاق

والمرفق والمرفق موصل الذراع فى العضد وكذلك المرفق والمرفق من الامر وهو ما ارتفقت به وانتفعت به ومن قرأ ويهيئ لكم من أمركم مرفقا جعله مثل مقطع ومن قرأ مرفقا جعله اسما مثل مسجد ويجوز مرفقا أى رفقا مثل مطلع ومطلع ولم يقرأ به ومرافق الدار مصاب الماء ونحوها والمرفقة بالكسر المخدّة وقد ترفق اذا أخذ مرفقة وبات فلان مرتفقا أى متكئا على مرفق يده وناقة رفقاء وجمل أرفق بين الرفق وهو انفتال المرفق عن الجنب وماء رفق ومرتع رفق أى سهل المطلب والرافقة اسم بلد (رقق) الرق بالكسر من الملك وهو العبودية والرق أيضا الشئ الرقيق ويقال للارض اللينة رق عن الاصمعى والرق بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى فى رق منشور والرق أيضا العظيم من السلاحف قال أبو عبيد وجمعه رقوق والرقة كل أرض الى جنب واد ينبسط عليها الماء أيام المد ثم ينضب فتكون مكرمة للنبات والرقة اسم بلد والرقاق بالفتح أرض مستوية لينة التراب تحته صلابة وقد قصره رؤبة بن العجاج فى قوله * كأنها وهى تهادى بالرقق * والرقق أيضا الضعف ومنه قول الشاعر *لم تلق فى عظمها وهنا ولا رققا* قال الفراء يقال فى ماله رقق

(١) فى نسخة أول البيت والعيس يحذرن السياط المشققا

قوله وآل لأم فى نسخة لا آل لأم اه

أي قليل والرقاق بالضم الخبز الرقيق قال ثعلب يقال عندي غلام يخبز الغليظ والرقيق فان قلت يخبز الجردق قلت والرقاق لانهما اسمان والرقيق نقيض الغليظ والثخين وقد رق الشيء يرق رقة وأرقه ورققه وترقيق الكلام تحسينه وفي المثل أعن صبوح ترقق وترققت له اذا رق له قلبك واسترق الشيء نقيض استغلظ واسترق مملوكه وأرقه وهو نقيض أعتقه والرقيق المملوك واحد وجمع ومراق البطن مارق منه ولان ولا واحد له وترقرق الشيء تلألأ ولمع ورقراق السراب ماتلألأ منه أي جاء وذهب وكل شيء له تلألؤ فهو رقراق ورقرقت الماء فترقرق أي جاء وذهب وكذلك الدمع اذا دار في الحملاق قال الاعشى

وتبرد برد رداء العرو * س في الصيف رقرقت فيه العبيرا

(رمق) رمقته أرمقه رمقا نظرت اليه ورمق ترميقا أدام النظر مثل رنق والرمق بقية الروح ويقال هذه الخلة ترامق بعرق لاتحيا ولا تموت والمرامق الذي لم يبق في قلبه من مودتك الا قليل قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته * دهنته بالدهن أو طليته * على بلال نفسه طويته

وما في عيش فلان الا رمقة ورماق أي بلغة وحبل أرماق أي ضعيف وقد ارماق الحبل ارميقاقا وارمق الامر ارمقاقا أي ضعف وعيش مرمق أي دون ومنه قول الكميت

تعالج مرمقا من العيش فانيا * له حارك لايحمل العبء أجزل

وعيش رمق أي يمسك الرمق والرمق القطيع من الغنم فارسي معرب وترمق الرجل الماء اذا حساه ورامقت الامر اذا لم تبرمه قال العجاج

والامر ما رامقته ملهوجا * يضويك مالم تجن منه منضجا

(رنق) ماء رنق بالتسكين أي كدر والرنق بالتحريك مصدر قولك رنق الماء بالكسر وأرنقته أنا ورنقته ترنيقا أي كدرته وعيش رنق أي كدر قال أبو عبيد الترنوق الطين الذي في الانهار والمسيل ورنق الطائر اذا خفق بجناحيه في الهواء وثبت ولم يطر قال الراجز

وتحت كل خافق مرنق * من طيئ كل فتى عشنق

ورنق النوم أي خالط عينيه والترنيق ضعف يكون في البصر وفي البدن وفي الامر يقال رنق القوم في أمر كذا أي خلطوا الرأي ولقيت فلانا مرنقة عيناه أي منكسر الطرف من جوع أو غيره والترنيق ادامة النظر لغة في الترميق والتدنيق يقال رنقت المعزى فرنق أي انتظر الولادة لانها ترقى ولاتضع الا بعد مدة وربما قالوه بالميم وبالدال أيضا ورنق القوم بالمكان اذا أقاموا به واحتبسوا ورونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيرها (روق) الروق القرن والجمع أرواق ومضى روق من الليل أي طائفة والروق أيضا والرواق سقف في مقدم البيت وثلاثة أروقة والكثير روق ويقال فعله في روق شبابه وريق شبابه وريق شبابه أي في أوله وريق كل شيء أفضله وهو فيعل فأدغم ويقال أكل فلان روقه اذا طال عمره حتى تحاتت أسنانه والارواق الفساطيط يقال ضرب فلان روقه بموضع كذا اذا نزل به وضرب خيمته وفي الحديث حين ضرب الشيطان روقه ومد أطنابه ويقال ألقى فلان عليك أرواقه وشراشره وهو أن تحبه حبا شديدا ويقال أيضا ألقى أرواقه اذا عدا واشتد عدوه وحكاه أبو

قوله وفي المثل الخ في القاموس نزل جابان بقوم فأضافوه وغبقوه فلما فرغ قال اذا اصبحتموني كيف آخذ في طريق فقيل له أعن صبوح ترقق أي تكني اه كتبه مصححه

قوله وريق شبابه وريق شبابه الاولى بفتح فسكون والثانية ككيس وأصله ريوق كما في القاموس اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء كما في سيد اه مصححه

عبيد وربما قالوا ألقى أرواقه اذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى عصاه وألقت السحابة أرواقها أى مطرها ووبلها والرواق ستر يمد دون السقف يقال بيت مروق ومنه قول الاعشى

* فظلت لديهم فى خباء مروق * وربما قالوا أروق الليل اذا مد رواق ظلمته وألقى أروقته وراقنى الشئ يروقنى أى أعجبنى ومنه قولهم غلمان روقة وجوار روقة أى حسان وهو جمع رائق مثل فاره وفرهة وصاحب وصحبة وروق أيضا مثل بازل وبزل ومنه قول الراجز

مقيل أو مغبوق * من لبن الدهم الروق

والروق بالتحريك أن تطول الثنايا العليا السفلى والرجل أروق قال لبيد يصف أسهما

رقميات عليها ناهض * تكلح الاروق منهم والايل

وراق الشراب يروق روقا أى صفا وروقته أنا ترويقا والراووق المصفاة وربما سموا الباطية راووقا واراقة الماء ونحوه صبه ﴿رهق﴾ رهقه بالكسر يرهقه رهقا أى غشيه ومن قوله تعالى ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة وفى الحديث اذا صلى أحدكم الى الشئ فليرهقه أى فليغشه ولا يبعد منه ويقال أرهقه طغيانا أى أغشاه اياه ويقال أرهقنى فلان اثما حتى رهقته أى حملنى اثما حتى حملته له قال أبو زيد أرهقه عسرا أى كلفه اياه يقال لا ترهقنى لا أرهقك الله أى لا تعسرنى لا أعسرك الله قال الهذلى

ولولا نحن أرهقه صهيب * حسام الحد مذروبا خشيبا

والمرهق الذى أدرك ليقتل قال الشاعر

ومرهق سال امتاعا بأصدته * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

وقال الكميت

تندى أكفكم وفى أبياتهم * ثقة المجاور والمضاف المرهق

ورهق الغلام فهو مراهق اذا قارب الاحتلام وأرهق الصلاة أى أخرها حتى يدنو وقت الاخرى قال الاصمعى يقال رجل فيه رهق أى غشيان للمحارم من شرب الخمر ونحوه قال ابن أحمر

كالكوكب الازهر انشقت دجنته * فى الناس لا رهق فيه ولا بخل

وقوله تعالى فلا يخاف بخسا ولا رهقا أى ظلما وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى فزادوهم رهقا أى سفها وطغيانا ويقال طلبت فلانا حتى رهقته رهقا أى حتى دنوت منه فربما أخذه وربما لم يأخذه ورهق شخوص فلان أى دنا وأزف وأفد ورجل مرهق اذا كان يظن به السوء وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة ترهق أى تتهم وثوب بن شمر ويقال أيضا رجل مرهق اذا كان يغشاه الناس وينزل به الضيفان قال زهير يمدح رجلا

ومرهق النيران يحمد فى اللأواء غير ملعن القدر

وقال ابن هرمة خير الرجال المرهقون كما * خير تلاع البلاد أكلؤها

قال أبو زيد يقال القوم رهاق مائة ورهاق مائة بكسر الراء وضمها أى زهاء مائة ومقدار مائة حكاه عنه ابن السكيت والريهقان الزعفران ﴿ريق﴾ الريق الرضاب والريقة أخص منه ويجمع على أرياق وقولهم أتيته على ريق نفسى أى لم اطعم شيأ قال أبو عبيدة

قوله أكفكم فى بعض النسخ أكفهم وليحرر اه مصححه

رجل ريق أى على الريق وهو فيعل ويقال أتيته ريقا وأتيته رائقا أى على ريق لم أطعم شيأ حكاه يعقوب والريق أيضا من كل شئ أفضله وأوله ومنه ريق الشباب وريق المطر وقد يخفف فيقال ريق قال لبيد

مدحنا لها ريق الشباب فعارضت ＊ جناب الصبا فى كاتم السر أعجما

والماء الرائق أن يشرب على الريق غدوة ولا يقال الا للماء قال الكسائى هو يريق بنفسه ريوقا أى يجود بها عند الموت وراق السراب يريق ريقا اذا لمع فوق الارض وتريق مثله

(فصل الزاى) (زبق) زبق شعره يزبقه زبقا نتفه وانزبق أى دخل وهو مقلوب انزقب والزنبق دهن الياسمين والزئبق فارسى معرب وقد عرب بالهمز ومنهم من يقوله بكسر الباء فيلحقه بالزئبر والضئبل ودرهم مزأبق والعامة تقول مزبق (زعبق) الزعبق السيئ الخلق قال ＊شفيرة ذى خلق زعبق＊ (زبرق) زبرقت الثوب أى صفرته والزبرقان القمر وزبرقان بن بدر الفزارى قال أبو يوسف سمى الزبرقان لصفرة عمامته وكان اسمه حصينا قال المخبل السعدى

وأشهد من عوف حلولا كثيرة ＊ يحجون سب الزبرقان المزعفرا

(زحلق) الزحاليق لغة تميم فى الزحاليف الواحد زحلوقة قال عامر بن مالك ملاعب الاسنة

لما رأيت ضرارا فى ململة ＊ حتى اذا ما ساقتها ساقتا نيق

عممته الرمح شزرا ثم قلت له ＊ هذى المروءة لا لعب الزحاليق

يعنى ضرار بن عمرو الضبى والزحلقة كالدحرجة وقد تزحلق قال رؤبة

لما رأيت الشر قد تألقا ＊ وفتنة ترمى بمن تصعقا ＊ من خرق طعطاعها تزحلقا

(زندق) الزنديق من الثنوية وهو معرب والجمع الزنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة وأصله الزناديق وقد تزندق والاسم الزندقة (زرق) رجل أزرق العين والمرأة زرقاء بينة الزرق والاسم الزرقة وقد زرقت عينه بالكسر قال الشاعر

لقد زرقت عيناك يا ابن مكعبر ＊ كما كل ضبى من اللؤم أزرق

وازرقت عينه ازرقاقا وازراقت عينه ازريقاقا والزرقم الشديد الزرق والمرأة زرقم أيضا وتسمى الاسنة زرقا للونها والزرق أيضا أكثبة بالدهناء قال ذو الرمة

وقربن بالزرق الجمائل بعدما ＊ تقوب عن غربان أوراكها الخطر

وزرق الطائر يزرق ويزرق أى ذرق ويقال أيضا زرقت عينه نحوى اذا انقلبت وظهر بياضها والمزراق رمح قصير وقد زرقه بالمزراق أى رماه به وزرقت الناقة الرحل أى أخرته الى ورائها فانزرق قال الراجز

يزعم زيد أن رحلى منزرق ＊ يكفيكه الله وحبل فى العنق

يعنى اللبب قال ابن السكيت نصل أزرق بين الزرق اذا كان شديد الصفاء ويقال للماء الصافى أزرق قال أبو عمرو الزرنوقان منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما النعامة وهى الخشبة المعترضة عليهما ثم تعلق القامة وهى البكرة من النعامة فان كان الزرنوقان من خشب فهما دعامتان وقال الكلابى اذا كانا من خشب فهما النعامتان والمعترضة عليهما هى العجلة

قوله زبق كان المناسب تأخيره عن زعبق ويكون الترتيب زئبق زبرق زعبق زبق زحلق زرق ويؤخر زندق عن زلق كما فعل صاحب القاموس اه مصححه

قوله لصفرة عمامته وقيل لجماله وقيل لانه لبس حلة وراح الى ناديهم فقالوا ازبرق حصين وهو صحابى كما فى القاموس اه مصححه

قوله تقوب يحتمل أن يكون قوب كقوله فتقطعوا أمرهم بينهم أى قطعوا وتقسمت الشئ أى قسمته وقال بعضهم أراد تقوبت غربانها عن الخطر فقلبه قاله المصنف فى مادة خطر اه مصححه

والغرب معلق بالمحالة والزورق ضرب من السفن قال ذو الرمة

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

أى نعمت سفينة المفازة والزرق طائر يصاد به قال الفراء هو البازى الابيض والجمع الزراريق والازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق وهو من الدول بن حنيفة (زرمق) الزرمانقة جبة صوف وفى الحديث ان موسى عليه السلام لما أتى فرعون أتاه وعليه زرمانقة يعنى جبة صوف قال أبو عبيد أراها عبرانية قال والتفسير هو فى الحديث ويقال هو فارسى معرب وأصله اشتربانه أى متاع الجمال (زعق) الزعق الصياح وقد زعقت به زعقا والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو النشيط الذى يفزع مع نشاطه وقد أزعقه الخوف حتى زعق وانزعق. قال الاصمعى يقال أزعقته فهو مزعوق على غير قياس وأنشد يا رب مهر مزعوق * مقيل أو مغبوق أى مذعور ذكى الفؤاد وقال الاموى زعقته فهو مزعوق وأنشد

تعلى أن عليك سائقا * لا مبطئا ولا عنيفا زاعقا * لما بأعجاز المطى لاحقا

والماء الزعاق الملح وطعام مزعوق اذا أكثر ملحه (زعفق) الزعفوق السيء الخلق وأنشد أبو مهدى

انى اذا ما خلق الزعافق * واضطرمت من تحتها العنافق

(زقق) الزق السقاء وجمع القلة أزقاق والكثير زقاق وزقان مثل ذئاب وذؤبان وترقيق الجلد سلخه من قبل رأسه على خلاف ما يسلخ الناس اليوم والزقاق السكة يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله والجمع الزقان والازقة مثل حوار وحوران وأحورة وزق الطائر فرخه يزقه أى أطعمه بفيه والزقزقة ترقيص الطفل (زلق) مكان زلق بالتحريك أى دحض وهو فى الاصل مصدر زلقت رجله تزلق زلقا وأزلقها غيره والزلق أيضا عجز الدابة قال رؤبة * كأنها حقباء بلقاء الزلق * وأزلقت الناقة أسقطت والمزلق والمزلقة الموضع الذى لا تثبت عليه قدم وكذلك الزلاقة وقوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا أى أرضا ملساء ليس بها شئ والمزلاق لغة فى المزلاج الذى يغلق به الباب ويفتح بلا مفتاح وفرس مزلاق كثيرة الازلاق والزليق السقط وزلق رأسه يزلقه زلقا حلقه وكذلك أزلقه وزلقه تزليقا ورجل زلق وزملق مثال هدبد وزمالق وزملق بتشديد الميم وهو الذى ينزل قبل أن يجامع قال الراجز

ان الحصين زلق وزملق * جاءت به عنس من الشأم تلق

والزليق بالضم والتشديد ضرب من الخوخ أملس يقال له بالفارسية شفته رنك (زنق) الزناق تحت الحنك فى الجلد وقد زنقت الفرس قال الشاعر

فان يظهر حديثك يؤت عدوا * برأسك فى زناق أو عران

والزنق موضع الزناق ومنه قول رؤبة * أو مقرع من ركضها دامى الزنق * والزنقة السكة الضيقة والزناق من الحلى المخنقة والمزنوق اسم فرس عامر بن الطفيل وقال

وقد علم المزنوق أنى أكره * على جمعهم كرّ المنيح المشهر

(زوق) الزاووق الزئبق فى لغة أهل المدينة وهو يقع فى التزاويق لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل فى النار فيذهب منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوّق وان لم يكن فيه الزئبق وزوّقت الكلام والكتاب اذا حسنته وقومته وزيق القميص ما أحاط بالعنق وزيق بن بسطام بن قيس من شيبان وتزيقت المرأة مثل تزيغت اذا تزينت واكتحلت

(زهق) زهق العظم زهوقا أى اكتنز مخه وزهق المخ اذا اكتنز فهو زاهق عن يعقوب والزاهق من الدواب السمين المخ قال زهير

القائد الخيل منكوبا دوابرها * منها الشنون ومنها الزاهق الزهم

وأما قول الراجز

وسدأمز من أيانق * لسن بأنياب ولا حقائق * ولا ضعاف مخهن زاهق

قال الفراء يقول هو مرفوع والشعر مكفأ يقول بل مخهن مكتنز رفعه على الابتداء قال ولا يجوز أن يريد ولا ضعاف زاهق مخهن كما لا يجوز أن تقول مررت برجل أبوه قائم بالخفض وقال غيره الزاهق ههنا بمعنى الذاهب كأنه قال ولا ضعاف مخهن ثم رد الزاهق على الضعاف وزهقت نفسه تزهق زهوقا أى خرجت وفى الحديث ان النحر فى الحلق واللبة وأقروا الانفس حتى تزهق وقال تعالى وتزهق أنفسهم وهم كافرون قال المؤرّج الزهق القاتل والمزهق المقتول قال أبو يوسف زهق الفرس وزهقت الراحلة تزهق زهوقا فهى زاهقة اذا سبقت وتقدمت أمام الخيل وكذلك الرجل المنهزم زاهق والجمع زهق وزهق الباطل أى اضمحل وأزهقه الله وزهق السهم أى جاوز الهدف وأزهقه صاحبه وأزهقت الاناء ملأته ورأيت فلانا مزهقا أى مغذا فى سيره وفرس ذات أزاهيق أى ذات جرى سريع قال أبو عبيد فى المصنف وليس فى شئ منه زهق بالكسر وحكى بعضهم زهقت نفسه بالكسر تزهق زهوقا لغة فى زهقت وفلان زهق أى نزق والزهق المطمئن من الارض قال الراجز

كأن أيديهن تهوى بالزهق * والزهوق البئر البعيدة القعر وكذلك فج الجبل المشرف قال أبو ذؤيب يصف مشتار العسل

وأشعث ماله فضلات ثول * على أركان مهلكة زهوق

وأزهقت الدابة السرج اذا قدمته وألقته على عنقها ويقال بالراء قال الراجز

أخاف أن تزهقه أو يمزق * أشدنيه أبو الغوث بازاى وانزهقت الدابة أى طفرت من الضرب أو النفار والزهلوق بزيادة اللام السمين قال الاصمعى فى اناث حمر الوحش اذا استوت متونها من الشحم قيل حمر زهالق (زهرق) الزهرقة شدة الضحك

(فصل السين) (سبق) سابقته فسبقته سبقا واستبقنا فى العدو أى تسابقنا وقد قيل فى قوله تعالى ذهبنا نستبق أى ننتضل ويقال له سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه والسبق بالتحريك الخطر الذى يوضع بين أهل السباق وسبقا البازى قيداه من سير أو غيره

(سثق) درهم ستوق وستوق أى زيف نبهرج وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الاول الا أربعة أحرف جاءت نوادر وهى سبوح وقدوس وذروح وستوق فانها تضم وتفتح

والمساتق

قوله وزيق القميص الخ ذكره صاحب القاموس فى زى ق اهـ مصححه

والمساتق فراء طوال الاكمام واحدتها مستقة بفتح التاء قال أبو عبيد أصلها بالفارسية مشته فعربت

(سحق) سحقت الشيء فانسحق اذا سهكته والسحق الثوب البالي والسحق في العدو فوق المشي ودون الحضر والسحق بالضم البعد يقال سحقا له وكذلك السحق مثل عسر وعسر وقد سحق الشيء بالضم فهو سحيق أي بعيد وأسحقه الله أي أبعده وأسحق الثوب أي أخلق وبلي عن يعقوب قال وأسحق خف البعير أي مرن وأسحق الضرع أي ذهب لبنه وبلي ولصق بالبطن قال لبيد

حتى اذا يبست وأسحق حالق * لم يبله ارضاعها وفطامها

والسحوق من النخل الطويلة والجمع سحق وأتان سحوق وحمار سحوق أي طويل والسوحق الطويل واسحق اسم رجل فان أردت به الاسم الاعجمي لم تصرفه في المعرفة لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب وان أردت المصدر من قولك أسحقه السفر اسحاقا أي أبعده صرفته لانه لم يتغير والسمحوق من النخل الطويلة والميم زائدة والسمحاق قشرة رقيقة فوق عظم الرأس وبها سميت الشجة اذا بلغت اليها سمحاقا وسماحيق السماء القطع الرقاق من الغيم وعلى ثرب الشاة سماحيق من شحم وأرى الميمات في هذه الكلمات زوائد

(سذق) السوذق بالفتح السوار وأنشد أبو عمرو بن العلاء

ترى السوذق الوضاح فيها بمعصم * نبيل ويأبى الحجل أن يتقدما

والسوذق أيضا والسوذنيق بفتح السين فيهما الصقر وربما قالوا سيذنوق وأنشد النضر بن شميل * وحاديا كالسيذنوق الازرق * وكذلك السوذانق بضم السين وكسر النون قال لبيد

وكأني ملجم سوذانقا * أجدليا كره غير وكل

والسذق ليلة الوقود وجميع ذلك فارسي معرب

(سرق) سرق منه مالا يسرق سرقا بالتحريك والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما جميعا وربما قالوا سرقه مالا وفي المثل سرق السارق فانتحر وسرقه أي نسبه الى السرقة وقرئ ان ابنك سرق واسترق السمع أي استمع مستخفيا ويقال هو يسارق النظر اليه اذا اهتبل غفلته لينظر اليه والسرق شقق الحرير قال أبو عبيد الا أنها البيض منها وأنشد للعجاج

ونسجت لوامع الحرور * من رقرقان آلها المسجور * سبائبا كسرق الحرير

الواحدة منها سرقة قال وأصلها بالفارسية سره أي جيد فعربوه كما عرب برق للحمل ويلق للقباء واستبرق للغليظ من الديباج وسرق ومسرقان موضعان قال يزيد بن مفرغ الحميري

سقى هزم الاوساط منبجس العرى * منازلها من مسرقان فسرقا

وسراقة بن جعشم من الصحابة

(سردق) السرادق واحد السرادقات التي تمد فوق صحن الدار وكل بيت من كرسف فهو سرادق قال رؤبة

يا حكم بن المنذر بن الجارود * سرادق المجد عليك ممدود

يقال بيت مسردق قال الشاعر يذكر أبرويز وقتله النعمان بن المنذر تحت أرجل الفيلة

هو المدخل النعمان بيتا سماؤه * صدور الفيول بعد بيت مسردق

قوله وسراقة بن جعشم في القاموس وسراقة كثمامة ابن كعب وابن عمرو وابن الحرث وابن مالك المدلجي وابن أبي الحباب وابن عمرو ذو النون صحابيون وقول الجوهري ابن جعشم وهم اه

(سرمق) السرمق بالفتح ضرب من النبت (سعبق) السعبق نبت خبيث الريح عن أبي حنيفة (سعلق) السعلق أم السعالي قال الاعور

متسعلات كسعالى السعلق * عن أبي زياد (سفق) سفقت الباب وأسفقته أي رددته فانسفق وثوب سفيق أي صفيق وقد سفق بالضم سفاقة ورجل سفيق الوجه أي وقح وسفاسق السيف طرائقه فارسي معرب قال أبو عبيد هي التي يقال لها الفرند ومنه قول امرئ القيس * أقب بعضب ذي سفاسق ميله * (سلق) السلق القاع الصفصف وجمعه سلقان مثل خلق وخلقان وكذلك السملق بزيادة الميم والجمع السمالق وطعنته فسلقته اذا ألقيته على ظهره وربما قالوا اسلقيته سلقاء يزيدون فيه الياء كما قالوا جعبيته جعباء من جعبته أي صرعته ويقال سلقها وسلقاها اذا بسطها ثم جامعها واسلنقى الرجل اذا نام على ظهره وهو افعنلى وسلق لغة في صلق أي صاح وسلقه بالكلام سلقا أي آذاه وهو شدة القول باللسان قال تعالى سلقوكم بألسنة حداد قال أبو عبيدة بالغوا فيكم بالكلام والمسلاق الخطيب البليغ وهو من شدة صوته وكلامه وكذلك السلاق قال الاعشى

فيهم الحزم والسماحة والنجدة فيهم والخاطب السلاق

ويروى المسلاق ويقال خطيب مسقع مسلق وسلقت المزادة أي دهنتها قال الشاعر

كأنهما مزادتا متعجل * فريان لما يسلقا بدهان

وسلقت البقل والبيض اذا أغليته بالنار اغلاءة خفيفة والسلاق بثر يخرج على أصل اللسان ويقال تقشر في أصول الاسنان والسلق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها والسلق أن تدخل احدى عروتي الجوالق في الاخرى قال الراجز

وحوقل ساعده قد انملق * يقول قطبا ونعما ان سلق

والسلق بالكسر الذئب والانثى سلقة وربما قيل للمرأة السليطة سلقة والسلق النبت الذي يؤكل والسليقة أثر النسع في جنب البعير والسليقة الطبيعة يقال فلان يتكلم بالسليقة أي بطبعه لا عن تعلم وهي منسوبة وتسلق الجدار أي تسوره والسليق ما تحات من الشجر ومنه قول الراجز * تسمع منها في السليق الاشهب * وسلوق قرية باليمن تنسب اليها الدروع السلوقية والكلاب السلوقية ويقال سلوق مدينة اللان تنسب اليها الكلاب السلوقية قال القطامي

معهم ضوار من سلوق كأنها * حصن تجول تجرر الارسانا

(سمق) سمق سموقا أي علا وطال والسماق بالتشديد معروف وكذب سماق بالتخفيف أي خالص والسمقان خشبتان في النير محيطان بعنق الثور كالطوق (سنق) السنق البشم يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر وهو كالتخمة (سوق) الساق ساق القدم والجمع سوق مثل أسد وأسد وسيقان وأسوق وامرأة سوقاء حسنة الساق ورجل أسوق بين السوق والاسوق أيضا الطويل الساقين قال رؤبة * قب من التعداء حقب في سوق * ويقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد أي بعضهم على اثر بعض ليست بينهم جارية وساق الشجرة جذعها وساق حر ذكر القماري قال الكميت

تغريد

تغريد ساق على ساق يجاوبها * من الهواتف ذات الطوق والعطل

عنى بالاول الورشان وبالثانى ساق الشجرة وقوله تعالى يوم يكشف عن ساق أى عن شدة كما يقال قامت الحرب على ساق ومنه قولهم ساوقه أى فاخره أينا أشد وساقة الجيش مؤخره والسوق يذكر ويؤنث قال الشاعر * بسوق كثير ريحه وأعاصره * وسوق الحرب حومة القتال وتسوق القوم اذا باعوا واشتروا والسوقة خلاف الملك قال نهشل بن حرى

ولم ترعينى سوقة مثل مالك * ولا ملكا تجبى اليه مرازبه

يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر قالت بنت النعمان بن المنذر

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

أى نتخدم الناس وربما جمع على سوق قال زهير

يطلب شأو امرأين قدما حسنا * نالا الملوك وبذا هذه السوقا

وساق الماشية يسوقها سوقا وسياقا فهو سائق وسواق شدد للمبالغة قال الراجز

قد لفها الليل بسواق حطم * ليس براعى ابل ولا غنم

واستاقها فانساقت وسقت الى امرأتى صداقها وسقت الرجل أى أصبت ساقه والسيقة ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وقال

فما أنا الا مثل سيقة العدا * ان استقدمت نحر وان جبأت عقر

قال أبو زيد السيق من السحاب الذى تسوقه الريح وليس فيه ماء ويقال أسقتك ابلا أى أعطيتك ابلا تسوقها والسياق نزع الروح يقال رأيت فلانا يسوق أى ينزع عند الموت والسويق معروف ﴿سهق﴾ السهوق الطويل من الرجال والشديدة من الرياح عن الفراء

﴿فصل الشين﴾ ﴿شبق﴾ الشبق شدة الغلمة وقد شبق بالكسر قال رؤبة

لا يترك الغيرة من عهد الشبق * ﴿شبرق﴾ شبرقت الثوب شبرقة وشبراقا أى مزقته قال الشاعر

فأدركنه يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدسى

وصار الثوب شباريق أى قطعا وشبرقت اللحم وشربقته أى قطعته والشبرق بالكسر نبت وهو رطب الضريع والشبارق معرب أصله بالفارسية پيش پاره ﴿شدق﴾ الشدق جانب الفم يقال نفخ فى شدقيه والجمع الاشداق والشدق بالتحريك سعة الشدق يقال خطيب أشدق بين الشدق والمتشدق الذى يلوى شدقه للتفصح ﴿شرق﴾ الشرق المشرق والشرق الشمس يقال طلع الشرق ولا آتيك ما ذر شارق والمشرقان مشرقا الصيف والشتاء والمشرقة موضع القعود فى الشمس وفيه أربع لغات مشرقة ومشرقة بضم الراء وفتحها وشرقة بفتح الشين وتسكين الراء ومشراق وتشرقت أى جلست فيه وشرقت الشمس تشرق شروقا وشرقا أيضا أى طلعت وأشرقت أى أضاءت وأشرق الرجل أى دخل فى شروق الشمس وأشرق وجهه أى أضاء وتلألأ حسنا وشرقت الشاة أشرقها شرقا أى شققت أذنها وقد شرقت الشاة بالكسر فهى شاة شرقاء بينة الشرق والشرق أيضا الشجا

قوله فما أنا الا الخ رواه فى مادة جبأ فهل أنا الا اهـ مصححه

والغصة وقد شرق بريقه أى غص به قال عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

وفى الحديث يؤخرون الصلاة الى شرق الموتى أى الى أن يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حياة من شرق بريقه عند الموت ولحم شرق أيضا أى لا دسم عليه وتشريق اللحم تقديده ومنه سميت أيام التشريق وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر لان لحوم الاضاحى تشرق فيها أى تشرر فى الشمس ويقال سميت بذلك لقولهم أشرق ثبير كيما نغير حكاه يعقوب وقال ابن الاعرابى سميت بذلك لان الهدى لا ينحر حتى تشرق الشمس والمشرّق المصلى ومسجد الخيف هو المشرّق والتشريق أيضا الاخذ فى ناحية المشرق يقال شتان بين مشرّق ومغرّب وشريق اسم رجل

(شفق) الشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها فى أول الليل الى قريب من العتمة وقال الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الآخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب كأنه الشفق وكان أحمر والشفقة الاسم من الاشفاق وكذلك الشفق قال الشاعر

تهوى حياتى وأهوى موتها شفقا * والموت أكرم نزال على الحرم

وأشفقت عليه فأنا مشفق وشفيق واذا قلت أشفقت منه فانما تعنى حذرته وأصلهما واحد ولا يقال شفقت قال ابن دريد شفقت وأشفقت بمعنى وأنكره أهل اللغة والشفق الردىء من الاشياء يقال عطاء مشفق أى مقلل قال الكميت

ملك أغر من الملوك تحلبت * للسائلين يداه غير مشفق

(شقق) الشق واحد الشقوق وهو فى الاصل مصدر وتقول بيد فلان وبرجله شقوق ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون بالدواب وهو تشقق يصيب أرساغها وربما ارتفع الى أوظفتها عن يعقوب والشق الصبح والشق بالكسر نصف الشئ يقال أخذت شق الشاة وشقة الشاة والشق أيضا الناحية من الجبل وفى حديث أم زرع وجدنى فى أهل غنيمة بشق وقال أبو عبيد هو اسم موضع والشق أيضا الشقيق يقال هو أخى وشق نفسى وشق اسم كاهن من كهان العرب والشق المشقة ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وهذا قد يفتح حكاه أبو عبيد والشقة شظية تشظى من لوح أو خشبة يقال للغضبان احتد فطارت منه شقة والشقة بالضم من الثياب والشقة أيضا السفر البعيد يقال شقة شاقة وربما قالوه بالكسر وهذا شقيق هذا اذا انشق الشئ بنصفين فكل واحد منهما شقيق الآخر ومنه قيل فلان شقيق فلان أى أخوه قال الشاعر وقد صغره

يا ابن أمى ويا شقيق نفسى * أنت خليتنى لأمر شديد

والشقيقة الفرجة بين الحبلين من حبال الرمل تنبت العشب والجمع الشقائق قال الشاعر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا

والحسنان نقوان من رمل بنى سعد وشقائق النعمان معروف واحده وجمعه سواء وانما أضيف الى النعمان لانه حمى أرضا فكثر فيها ذلك والشقيقة وجع يأخذ نصف الرأس والوجه والشقيقة اسم جدة النعمان بن المنذر قال ابن السكيت هى بنت أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان

قوله بين الحبلين من حبال الرمل فى نسخ بالجيم وفى القاموس بالجيم أيضا وليحرر اه مصححه

قال

قال النابغة الذبيانى يهجو النعمان

حذونى بنى الشقيقة ما يمنع فقعا بقرقرة أن يزولا

وفرس أشق أى طويل والانثى شقاء قال جابر أخو بنى معاوية بن بكر التغلبى

ويوم الكلاب استنزلت أسلاتنا * شرحبيل اذ آلى ألية مقسم

لينتزعن أرماحنا فأزاله * أبو حنش عن ظهر شقاء صلدم

ويروى عن سرج يقول حلف عدونا لينتزعن أرماحنا من أيدينا فقتلناه وشققت الشئ فانشق وشق ناب البعير أى طلع لغة فى شقأ وشق فلان العصا أى فارق الجماعة وانشقت العصا أى تفرق الامر والمشاقة والشقاق الخلاف والعداوة وشق على الشئ يشق شقا ومشقة والاسم الشق بالكسر وشق بصر الميت اذا نظر الى شئ لا يرتد اليه طرفه قال ابن السكيت ولا تقل شق الميت بصره وهو الذى حضره الموت والاشتقاق أخذ شق الشئ وهو نصفه والاشتقاق الاخذ فى الكلام وفى الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه ويقال شقق الكلام اذا أخرجه أحسن مخرج وشققت الحطب وغيره فتشقق وشقشق الفحل شقشقة هدر والعصفور يشقشق فى صوته والشقشقة بالكسر شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل (شقرق) الشقراق والشقرّاق طائر يسمى الاخيل والعرب تتشاءم به وربما قالوا شرقراق مثال سرطراط (شمق) الشمقمق الطويل ومروان بن محمد الشاعر يكنى بأبى الشمقمق (شنق) الشنق فى الصدقة ما بين الفريضتين وفى الحديث لا شناق أى لا يؤخذ من الشنق حتى يتم والشنق أيضا ما دون الدية وذلك أن يسوق ذو الحمالة الدية كاملة فاذا كانت معها ديات جراحات فتلك هى الاشناق كأنها متعلقة بالدية العظمى ومنه قول الشاعر * بأشناق الديات الى الكمول * وقال الاخطل

قرم تعلق أشناق الديات به * اذا المئون أمرت فوقه حملا

والشنيق الدعى قال الشاعر

أنا الداخل الباب الذى لا يرومه * دنى ولا يدعى اليه شنيق

وأشنقت القربة اشناقا اذا شددتها بالشناق وهو خيط يشد به فم القربة وشنقت البعير أشنقه شنقا اذا كففته بزمامه وأنت راكبه وأنشد طلحة قصيدة فما زال شانقا راحلته حتى كتبت له وهو التيمى ليس الخزاعى وأشنق بعيره لغة فى شنقه وأشنق البعير بنفسه اذا رفع رأسه يتعدى ولا يتعدى والشنق طول الرأس والشناق الطويل قال الراجز

قد قرنونى بامرئ شناق * شمردل يابس عظم الساق

قال الكسائى لحم مشنق أى مقطع قال وهو مأخوذ من أشناق الدية وقال الاموى يقال للعجين الذى يقطع ويعمل بالزيت مشنق (شوق) الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشئ يقال شاقنى الشئ يشوقنى فهو شائق وأنا مشوق وشوقنى فتشوقت اذا هيج شوقك وقول الراجز

يا دار مى بالدكاديك البرق * سقيا فقد هيجت شوق المشتاق

قال سيبويه همزه ماليس بمهموز ضرورة (شهق) شهق يشهق أى ارتفع والشاهق الجبل المرتفع وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه وشهيق الحمار آخر صوته وزفيره أوله وقد شهق يشهق ويشهق شهيقا ويقال الشهيق رد النفس والزفير اخراجه والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات والتشهاق الشهيق قال (١)

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

ويقال ضحك تشهاق قال ابن ميادة

تقول خود ذات طرف براق * مزاحة تقطع هم المشتاق
ذات أقاويل وضحك تشهاق * هلا اشتريت حنطة بالرستاق
* سمراء مما درس ابن مخراق *

(شيق) الشيق الجبل عن ابن الاعرابى قال أبو ذؤيب

تأبط خافة فيها مسابه * فأصبح يقترى مسدا بشيق

أراد يقترى شيقا بمسد فقلبه ويقال هو أصعب موضع فى الجبل وينشد

شغواء توطن بين الشيق والنيق * والشياق مثل النياط يقال شقت الطنب الى الوتد مثل نطته قال دريد بن الصمة يرثى أخاه

فجئت اليه والرماح تشيقه * كوقع الصياصى فى النسيج الممدد

وروى تنوشه

(فصل الصاد) (صدق) الصدق خلاف الكذب وقد صدق فى الحديث ويقال أيضا صدقه الحديث وفى المثل صدقنى سن بكره وذلك أنه لما نفر قال له هدع وهى كلمة تسكن بها صغار الابل اذا نفرت وصدقوهم القتال وتصادقا فى الحديث وفى المودة والمصدق الذى يصدقك فى حديثك والذى يأخذ صدقات الغنم والمتصدق الذى يعطى الصدقة ومررت برجل يسأل ولا تقل يتصدق والعامة تقوله وانما المتصدق الذى يعطى وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات بتشديد الصاد أصله المتصدقين فقلبت التاء صادا وأدغمت فى مثلها والصداقة والمصادقة المخالة والرجل صديق والانثى صديقة والجمع أصدقاء وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال الشاعر

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأعين أعداء وهن صديق

ويقال فلان صديقى أى أخص أصدقائى وانما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والصديق مثال الفسيق الدائم التصديق ويكون الذى يصدق قوله بالعمل والصدق بالفتح الصلب من الرماح ويقال المستوى ويقال أيضا رجل صدق اللقاء وصدق النظر وقوم صدق بالضم مثل فرس ورد وأفراس ورد وجون وجون وهذا مصداق هذا أى ما يصدقه ويقال للرجل الشجاع والفرس الجواد انه لذو مصدق بالفتح أى صادق الحملة وصادق الجرى كأنه ذو صدق فيما يعدك من ذلك قال خفاف بن ندبة

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

(١) فى نسخة زيادة الشاعر حنظلة بن شرقى اه

يقول اذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك من البلوغ الى الغاية والصدقة ما تصدقت به على الفقراء والصداق والصداق مهر المرأة وكذلك الصدقة ومنه قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة والصدقة مثله بالضم وتسكين الدال وقد أصدقت المرأة اذا سميت لها صداقا * قال يعقوب هى الصندوق بالصاد والجمع الصناديق (صعق) أبو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد يقال صعقتهم السماء اذا ألقت عليهم الصاعقة والصاعقة أيضا صيحة العذاب ويقال صعق الرجل صعقة وتصعاقا أى غشى عليه وأصعقه غيره قال ابن مقبل

ترى النعرات الزرق تحت لبانه * أحاد ومثنى أصعقتها صواهله

وقوله تعالى فصعق من فى السموات ومن فى الارض أى مات وحمار صعق الصوت أى شديده والصعق اسم رجل قال الشاعر

أبى الذى أخنب رجلى ابن الصعق * اذ كانت الخيل كعلباء العنق

(صعفق) بنو صعفوق خول باليمامة قال العجاج

من آل صعفوق وأتباع أخر * من طامعين لا يبالون الغمر

وهو اسم أعجمى لا ينصرف للعجمة والمعرفة ولم يجئ على فعلول شئ غيره وأما الخرنوب فان الفصحاء يضمونه أو يشددونه مع حذف النون وانما يفتحه العامة قال الاصمعى الصعافقة قوم يحضرون السوق للتجارة ولا نقد معهم وليست لهم رؤس أموال فاذا اشترى التجار شيأ دخلوا معهم فيه الواحد منهم صعفقى وقال غيره صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق قال أبو النجم

يوم قدرنا والعزيز من قدر * وآبت الخيل وقضين الوطر

* من الصعافيق وأدركنا المئر *

أراد بالصعافيق أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا (صفق) الصفق الضرب الذى يسمع له صوت وكذلك التصفيق يقال صفقته الريح وصفقته والتصفيق باليد التصويت بها وصفقت له بالبيع والبيعة صفقا أى ضربت يدى على يده ويقال ربحت صفقتك للشراء وصفقة رابحة وصفقة خاسرة وتصافق القوم عند البيعة والصفق الرد والصرف وقد صفقته فانصفق وصفق عينه أى ردها وغمضها وصفقت الباب رددته قال الشاعر

متكئا تصفق أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب

وكذلك أصفقت الباب وأصفقوا على كذا أى أطبقوا عليه قال الشاعر

أبى أخا ضاروة أصفق العدا * عليه وقلت فى الصديق أواصره

وصفقت العود اذا حركت أوتاره فاصطفق قال ابن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

والريح تصفق الاشجار فتصطفق أى تضطرب وأصفقت يده بكذا أى صادفته ووافقته قال النمر بن تولب

قوله ترى النعرات الزرق رواه فى مادة نعر الخضر بدل الزرق وعبارته النعرة مثال الهمزة ذباب ضخم أزرق العين أخضر له ابرة فى طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة قال ابن مقبل وساق البيت اه كتبه المصحح

قوله من طامعين لا يبالون الغمر فى بعض النسخ طامعين لا ينالون اه مصححه

حتى اذا طرح النصيب وأصفقت * يده بجلدة ضرعها وحوارها

وأصفقت الغنم اذا لم تحلبها فى اليوم الا مرّة وثوب صفيق ووجه صفيق بين الصفاقة قال الاصمعىّ فى كتاب الفرس الصفاق الجلد الاسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر وأنشد للجعدىّ

لطامن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم يثقب

قال يقول ذلك الموضع منه كأنه ترس وهو شديد الصفاق قال والصفق والصفق الناحية وصفق الجبل صفحه وناحيته قال الشاعر

وما نطفة فى رأس نيق تمنعت * بعنقاء من صعب بهم اصفوقها

والصفق بالتحريك الماء الذى يصبّ فى القربة الجديدة فيحرّك فيها فيصفر يقال وردنا ماء كأنه صفق وتصفيق الشراب أن تحوّله من اناء الى اناء وتصفيق الابل أن تحوّلها من مرعى قد رعته الى مكان فيه مرعى ومنه قول الراجز * وزال النية والتصفيق * (صلق) الصلق الصوت الشديد عن الاصمعىّ وفى الحديث ليس منا من صلق أو حلق قال لبيد

فصلقنا فى مراد صلقة * وصداء ألحقتهم بالثلل

وأصلق لغة فى صلق ومنه قول العجاج يصف الحمار * أصلق ناباه صياح العصفور * والفحل يصطلق بنابه وذلك صريفه وصلقات الابل أنيابها التى تصلق قال الشاعر

لم تلك حولك نيبا وتقاذفت * صلقاتها كنابت الاشجار

وتصلقت المرأة اذا أخذها الطلق فصرخت قال الفرّاء سلقوكم بألسنة حداد وصلقوكم لغتان والصلق مثل السلق وهو القاع الصفصف قال أبو دواد

وترى فاه اذا أقبل مثل الصلق الجدب

قال أبو زيد صلقته بالعصا أى ضربته والصلائق الخبز الرقاق وبنو المصطلق حىّ من خزاعة وصوت صهصلق أى شديد والصهصلق العجوز الصخابة ومنه قول الراجز

صهصلق الصوت بعينها الصبر * وقال الاصمعىّ الصهصليق مثله وأنشد

شديدة الصيحة صهصليقها * (صيق) الصيق الغبار قال سلامة بن جندل

بوادى جدود وقد بوكرت * بصيق السنابك أعطانها

وقال آخر * كما انقض تحت الصيق عوّار * والجمع صيق مثل جيفة وجيف ومنه قول رؤبة

* يترك ترب البيد مجنون الصيق *

(فصل الضاد) (ضيق) ضاق الشىء يضيق ضيقا وضيقا والضيق أيضا تخفيف الضيّق قال الراجز

درنا ودارت بكرة نخيس * لا ضيقة المجرى ولا مروس

والضيق أيضا جمع الضيقة وهى الفقر وسوء الحال ومنه قول الاعشى

كشف الضيقة عنا وفسح * والضيقة الضيق قال أبو عبيد ومنه قول الاخطل

بضيقة بين النجم والدبران * وقد ضاق عنك الشىء يقال لا يسعنى شىء ويضيق عنك وضاق الرجل أى بخل وأضاق أى ذهب ماله وضيقت عليك الموضع وقولهم ضقت به ذرعا أى ضاق ذرعى به وتضايق القوم اذا لم يتسعوا فى خلق أو مكان والضوق والضيق تأنيث

قوله والصلائق الخبز الرقاق فى نسخة زيادة وقيل اللحم المشوى ا‍ه وفى القاموس والصليقة اللحم المشوى المنضج النضيج ولم يذكر المعنى الاول اه مصححه

قوله والضيقة الضيق الخ هكذا فى غالب النسخ التى بأيدينا وفى نسخة وضيقة منزل القمر يلزق الثريا منه وقوله ضيقة الخ عبارة القاموس والضيقة بالكسر الفقر وسوء الحال وبفتح الجمع ضيق ومنزل للقمر اه ولم يذكر الضيقة بمعنى الضيق فتبصر اه

مصححه

الاضيق صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها

(فصل الطاء) (طبق) الطبق واحد الاطباق وقولهم وافق شن طبقة قال ابن السكيت هو شن بن أفصى بن عبد القيس وطبق حى من اياد وكانت شن لا يقام لها فواقعتها طبق فانتصفت منها فقيل وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه ومضى طبق من الليل وطبق من النهار أى معظم منه قال ابن أحمر

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكر

والطبق عظم رقيق يفصل بين الفقارين قال الشاعر

ألا ذهب الخداع فلا خداعا * وأبدى السيف عن طبق نخاعا

وبنت طبق سلحفاة ومنه قولهم للداهية احدى بنات طبق وتزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن أسود ويقال أتانا طبق من الناس وطبق من الجراد أى جماعة قال الاموى اذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل قد ولدتها الرجيلاء وولدتها طبقا وطبقة وطبقات الناس فى مراتبهم والسموات طباق أى بعضها فوق بعض وطباق الارض ما علاها ومطر طبق أى عام قال الشاعر

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

والطبق الحال ومنه قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق أى حالا عن حال يوم القيامة والطباق شجر قال تأبط شرا

كأنما حثحثوا حصا قوادمه * أو أم خشف بذى شث وطباق

ويقال جمل طباقاء للذى لا يضرب والطباقاء من الرجال العيى قال جميل بن معمر

طباقاء لم يشهد خصوما ولم يقد * ركابا الى أكوارها حين تعكف

ويروى عياياء وهما بمعنى وطبقت يده بالكسر طبقا اذا كانت لا تنبسط ويده طبقة والتطبيق فى الصلاة جعل اليدين بين الفخذين فى الركوع وطبق السيف اذا أصاب المفصل فأبان العضو قال الشاعر يصف سيفا * يصمم أحيانا وحينا يطبق * ومنه قولهم للرجل اذا أصاب الحجة انه يطبق المفصل وتطبيق الفرس تقريبه فى العدو وطبق الغيم تطبيقا اذا أصاب بمطره جميع الارض يقال سحابة مطبقة والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما قال ابن السكيت وقد طابق فلان بمعنى مرن والمطابقة مشى المقيد ومطابقة الفرس فى جريه وضع رجليه مواضع يديه وأطبقوا على الامر أى أصفقوا عليه وأطبقت الشئ أى غطيته وجعلته مطبقا فتطبق هو ومنه قولهم لو تطبقت السماء على الارض ما فعلت كذا والحمى المطبقة هى الدائمة لا تفارق ليلا ولا نهارا والحروف المطبقة أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء والطابق الآجر الكبير فارسى معرب

(طرق) الطريق السبيل يذكر ويؤنث تقول الطريق الاعظم والطريق العظمى والجمع أطرقة وطرق قال الشاعر

فلما جزمت به قربتى * تيممت أطرقة أو خليفا

قال أبو عمرو والطريقة أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة حكاها عنه يعقوب والجمع

قوله وطبق حى هو بغير هاء فى جميع النسخ التى بأيدينا كالتكملة وعبارة القاموس وطبقة امرأة أنه بالهاء ونصها وطبقة امرأة عاقلة تزوج بها رجل عاقل ومنه وافق شن طبقة أو هم قوم كان لهم وعاء أدم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه أو قبيلة من اياد كانت لا تطاق فأوقعت بها شن فانتصفت منها وأصابت فيها اهـ فتأمل اهـ مصححه

طريق قال الاعشى

طريق وجبار رواء أصوله ﴿ عليه أبابيل من الطير تنعب

والطريقة نسيجة تنسج من صوف أو شعر في عرض الذراع أو أقل وطولها على قدر البيت فتخيط في ملتقى الشقاق من الكسر الى الكسر وطريقة القوم أماثلهم وخيارهم يقال هذا رجل طريقة قومه وهؤلاء طريقة قومهم وطرائق قومهم أيضا للرجال الاشراف حكاها يعقوب عن الفراء قال ومنه قوله تعالى كنا طرائق قددا أى كنا فرقا مختلفة أهواؤنا وطريقة الرجل مذهبه يقال مازال فلان على طريقة واحدة أى على حالة واحدة واختضبت المرأة طرقة أو طرقتين أى مرة أو مرتين وأنا آتى فلانا في اليوم طرقتين أى مرتين وهذه النبل طرقة رجل واحد أى صنعة رجل واحد قال أبو زيد الطرق والمطروق ماء السماء الذى تبول فيه الابل وتبعر قال الشاعر (١)

ثم كان المزاج ماء سحاب ﴿ لا بجو آجن ولا مطروق

ومنه قول ابراهيم الوضوء بالطرق أحب الى من التيمم والطرق أيضا ماء الفحل والطرق الاساريع التى في القوس الواحدة طرقة مثال غرفة وغرف ويقال أيضا مازال ذلك طرقتك أى دأبك وقولهم ما به طرق بالكسر أى قوة وأصل الطرق الشحم فكنى به عنها لانها أكثر ما تكون عنه والطرق بالتحريك جمع طرقة وهى مثل العرقة والصف والرزدق وحبالة الصائد ذات الكفف وآثار الابل بعضها في اثر بعض طرقة يقال جاءت الابل على طرقة واحدة وعلى خف واحد أى على اثر واحد والطرق أيضا ثنى القربة والجمع أطراق وهى أثناؤها اذا تخنثت وتثنت وأما قول رؤبة ﴿ للعد اذ أخلفه ماء الطرق ﴿ فهى مناقع المياه قال الفراء الطرق في البعير ضعف في ركبتيه يقال بعير أطرق وناقة طرقاء بينة الطرق والطرق أيضا في الريش أن يكون بعضها فوق بعض وقال يصف قطاة

أما القطاة فانى سوف أنعتها ﴿ نعتا يوافق نعتى بعض ما فيها

سكاء مخطومة في ريشها طرق ﴿ سود قوادمها صهب خوافيها

تقول منه اطرق جناح الطائر على افتعل أى التف قال الاصمعى رجل مطروق أى فيه رخوة وضعف قال ابن أحمر

ولا تصلى بمطروق اذا ما ﴿ سرى في القوم أصبح مستكينا

ومصدره الطريقة بالتشديد يقال ان تحت طريقتك لعندأوة أى ان في لينه وانقياده أحيانا بعض العسر ويقال هذا مطراق هذا أى تلوه ونظيره وقال

فات البغاة أبو البيداء مخترما ﴿ ولم يغادر له في الناس مطراقا

والجمع مطاريق يقال جاءت الابل مطاريق اذا جاءت يتبع بعضها بعضا وطرقت الابل الماء اذا بالت فيه وبعرت فهو ماء مطروق وطرق وأتانا فلان طروقا اذا جاء بليل وقد طرق يطرق طروقا فهو طارق ورجل طرقة مثال همزة اذا كان يسرى حتى يطرق أهله ليلا والطارق النجم الذى يقال له كوكب الصبح ومنه قول هند

نحن بنات طارق ﴿ نمشى على النمارق

(١) في نسخة زيادة عدى بن زيد اه

أى ان أبانا فى الشرف كالنجم المضىء وطارقة الرجل فخذه وعشيرته قال الشاعر

شكوت ذهاب طارقتى اليها * وطارقتى بأكناف الدروب

والطرق الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهن والطراق المتكهنون والطوارق المتكهنات قال لبيد

لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وطرق الفحل الناقة يطرق طروقا أى قعا عليها وطروقة الفحل أنثاه يقال ناقة طروقة الفحل للتى بلغت أن يضربها الفحل وطرق النجاد الصوف يطرقه طرقا اذا ضربه والقضيب الذى يضربه به يسمى مطرقة وكذلك مطرقة الحدادين قال رؤبة

عاذل قد أولعت بالترقيش * الى سرا فاطرقى وميشى

قال يعقوب أطرق الرجل اذا سكت فلم يتكلم وأطرق أى أرخى عينيه ينظر الى الارض وفى المثل أطرق كرا أطرق كرا * ان النعام فى القرى يضرب للمعجب بنفسه كما يقال فغض الطرف والمطرق المسترخى العين خلقة وأطرقا على لفظ أمر الاثنين اسم بلد قال أبو ذؤيب

على أطرقا باليات الخيا * م الا الثمام والا العصى

ويقال أطرقنى فحلك أى أعرنى فحلك ليضرب فى ابلى واستطرقته فحلا اذا طلبته منه ليضرب فى ابلك وأطرقت الابل وتطارقت اذا ذهبت بعضها فى اثر بعض ومنه قول الراجز

جاءت معا وأطرقت شتيتا * يقول جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة وتركت راعيها مسبوتا والمجان المطرقة التى يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة ويقال أطرقت بالجلد والعصب أى ألبست وترس مطرق وطراق النعل ما أطبقت فخرزت به وريش طراق اذا كان بعضه فوق بعض وطارق الرجل بين الثوبين اذا ظاهر بينهما أى لبس أحدهما على الآخر وطارق بين نعلين أى خصف احداهما فوق الاخرى ونعل مطارقة أى مخصوفة وكل [illegible] قال ذو الرمة

[illegible]

[illegible] عير القطاة قال امرؤ القيس

لقد تخذت رجلى الى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

[illegible] بولدها اذا نشب ولم يسهل خروجه وكذلك المرأة وأنشد أبو عبيد

لنا صرخة ثم اسكاتة * كما طرّقت بنفاس بكر

قال وضربه حتى طرّق بجعره قال وطرق فلان بحقى اذا كان قد جحده ثم أقر به بعد ذلك وطرّقت الابل اذا حبستها عن كلأ أو غيره وطرّقت له من الطريق ﴿طسق﴾ الطسق الوظيفة من خراج الارض فارسى معرب وكتب عمر الى عثمان بن حنيف فى رجلين من أهل الذمة أسلما ارفع الجزية عن رؤسهما وخذ الطسق من أرضيهما ﴿طفق﴾ طفق يفعل كذا يطفق طفقا أى جعل يفعل ومنه قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما قال الاخفش وبعضهم يقول طفق بالفتح يطفق طفوقا ﴿طقق﴾ الطقطقة أصوات حوافر

قوله والمجان المطرقة بروى كمكرمة وكمعظمة كما فى القاموس اه مصححه

الدواب مثل الدقدقة وربما قالوا حبطقطق كأنهم حكوا به صوت الجرى وأنشد المازنى
جرت الخيل فقالت حبطقطق * ولم أر هذا الحرف الا فى كتابه (طلق) رجل طلق الوجه وطليق الوجه وقد طلق بالضم طلاقة ورجل طلق اليدين أى سمح وامرأة طلقة اليدين ورجل طلق اللسان وطليق اللسان ولسان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق وطلق ذلق أربع لغات ويوم طلق وليلة طلق أيضا اذا لم يكن فيهما قر ولا شئ يؤذى والطلق ضرب من الادوية والطلق وجع الولادة وقد طلقت المرأة تطلق طلقا على ما لم يسم فاعله والطلق بالتحريك قيد من جلود ويقال أيضا عدا الفرس طلقا أو طلقين أى شوطا أو شوطين والطلق أيضا سير الليل لورد الغب وهو أن يكون بين الابل وبين الماء ليلتان فالليلة الاولى الطلق يخلى الراعى ابله الى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهى تسير فالابل بعد التحويز طوالق وهى فى الليلة الثانية قوارب وقد أطلقتها حتى طلقت طلقا وطلوقا والاسم الطلق بالتحريك وأطلق القوم فهم مطلقون اذا طلقت ابلهم وأطلقت الاسير أى خليته وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت هى بالفتح وأطلق يده بخير وطلقها أيضا وينشد

أطلق يديك تنفعاك يا رجل * بالريث ما أرويتها لا بالعجل

بالضم والفتح والطليق الاسير الذى أطلق عنه اساره وخلى سبيله وبعير طلق وناقة طلق بضم الطاء واللام أى غير مقيد والجمع أطلاق وحبس فلان فى السجن طلقا أى بغير قيد ويقال أيضا فرس طلق احدى القوائم اذا كانت احدى قوائمه لا تحجيل فيها والطلق بالكسر الحلال يقال هو لك طلقا وأنت طلق من هذا الامر أى خارج منه والانطلاق الذهاب وتقول انطلق به على ما لم يسم فاعله كما يقال انقطع به وتصغير منطلق مطيلق وان شئت عوضت من النون وقلت مطيليق وتصغير الانطلاق نطيليق لانك حذفت ألف الوصل لان أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير فتسقط الهمزة لزوال السكون الذى كانت الهمزة اجتلبت له فبقى [illegible] الالف رابعة فلذلك [illegible] التعويض [illegible]
[illegible] الا [illegible]
أناف [illegible]
فاعله اذا رجعت اليه نفسه و[illegible] بعد العداد فهو مطلق قال الشاعر

تبيت الهموم الطارقات تعدنى * كما تعترى الاهوال رأس المطلق

وقال النابغة

تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا تراجع

وطلق الرجل امرأته تطليقا وطلقت هى بالفتح تطلق طلاقا فهى طالق وطالقة أيضا قال الاعشى * أيا جارتا بينى فانك طالقه * قال الاخفش لا يقال طلقت بالضم ورجل مطلاق أى كثير الطلاق للنساء وكذلك رجل طلقة مثال همزة وناقة طالق ونعجة طالق أى مرسلة ترعى حيث شاءت والطالق من الابل التى يتركها الراعى لنفسه لا يحتلبها على الماء يقال استطلق الراعى ناقة لنفسه وتطلق الظبى أى مر لا يلوى على شئ وهو تفعل ويقال ما تطلق نفسى لهذا الامر أى لا تنشرح وهو تفعل وتصغير الاطلاق طتيليق تقلب الطاء تاء لتحرك

الطاء الاولى كما تقول فى تصغير اضطراب ضتيريب تقلب الطاء تاء لتحرك الضاد ((طوق)) الطوق واحد الاطواق وقد طوّقته فتطوّق أى ألبسته الطوق فلبسه والمطوّقة الحمامة التى فى عنقها طوق والطوق الطاقة وقد أطقت الشئ اطاقة وهو فى طوقى أى فى وسعى وطوّقتك الشئ أى كلفتكه وطوّقنى الله أداء حقك أى قوّانى وطوّقت له نفسه لغة فى طوّعت أى رخصت وسهلت حكاها الاخفش والطاق ما عطف من الابنية والجمع الطاقات والطيقان فارسى معرب والطاق ضرب من الثياب قال الراجز

يكفيك من طاق كثير الاثمان * جمازة شمر منها الكمان

ويقال طاق نعل وطاقة ريحان والطائق ناشز ينشز من الجبل ويندر وكذلك فى البئر وفيما بين كل خشبتين من السفينة

((فصل العين)) ((عبق)) العبق بالتحريك مصدر قولك عبق به الطيب بالكسر أى لزق به عبقا وعباقية مثال ثمانية والعباقية أيضا الداهية وقد اعبنقى الرجل أى صار داهية وعقاب عبنقاة وعقبناة أى ذات مخالب حداد مثل جذب وجبذ ويقال أيضا به شين عباقية وهو أثر جراحة تبقى فى حر وجهه والعبقة وضر السمن فى النحى يقال ما فى النحى عبقة أى شئ من سمن ((عتق)) العتق الكرم يقال ما أبين العتق فى وجه فلان يعنى الكرم والعتق الجمال والعتق الحرية وكذلك العتاق بالفتح والعتاقة تقول منه عتق العبد يعتق بالكسر عتقا وعتاقا وعتاقة فهو عتيق وعاتق وأعتقته أنا وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق وذلك اذا أعتقن وعتق فلان بعد استعلاج يعتق صار عتيقا أى رقت بشرته بعد الجفاء والغلظ قال الفراء العتق صلاح المال يقال أعتقت المال فعتق أى أصلحته فصلح حكاه عنه أبو عبيد فى المصنف وعتقت فرس فلان تعتق عتقا أى سبقت فنجت وأعتقها صاحبها أى أعجلها وأنجاها وفلان معتاق الوسيقة اذا طرد طريدة أنجاها وسبق بها قال الهذلى

سامى الحقيقة نسال الوديقة معتاق الوسيقة لانكس ولاوانى

ولا تقل معناق بالنون وعتق الشئ بالضم عتاقة أى قدم وصار عتيقا وكذلك عتق يعتق مثل دخل يدخل فهو عاتق ودنانير عتق وعتقته أنا تعتيقا والمعتقة الخمر التى عتقت زمانا حتى عتقت والعاتق الخمر العتيقة ويقال التى لم يفض ختامها أحد ومنه قول الشاعر

[عا]تق كدم الذبيح مدام * وجارية عاتق أى شابة أول ما أدركت فخدرت فى بيت أهلها ولم تبن [الى ز]وج من البينونة أى لم تبن من أهلها الى زوج والعاتقة من القوس مثل العاتكة وهى [التى] قدمت واحمرت والعاتق من فرخ الطائر فوق الناهض يقال أخذت فرخ قطاة عاتقا [وذ]لك اذا طار فاستقل قال أبو عبيد نرى أنه من السبق كأنه يعتق أى يسبق وأما قول لبيد

أغلى السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

[ف]قال هو الزق الذى طابت رائحته لعتقه وقوله بكل يعنى من كل والسباء اشتراء الخمر [وق]وله قدحت أى غرف منها والعاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث يقال رجل [ما]ئل العاتق أى موضع الرداء منه معوج وعتقت عليه يمين تعتق وعتقت أيضا بالضم أى

قوله الراجز كذا فى جميع النسخ والظاهر أن يقول الشاعر فان البيت ليس برجز انما هو من مشطور السريع الموقوف اهـ

مصححه

قدمت ووجبت كأنه سقطها أن يحنث قال أوس بن حجر

على ألية عتقت قديما * فليس لها وإن طلبت مرام

أي ليس لها حيلة وإن طلبت والعتيق القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتيق أي قديم عن أبي عبيد والعتيق العبد المعتق والعتيق الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء التمر والماء والبازي والشحم قال الشاعر

كذب العتيق وماء شن بارد * إن كنت سائلتي غبوقا فاذهبي

فيقال هو الماء نفسه وفرس عتيق أي رائع والجمع العتاق وعتاق الطير الجوارح منها والأرحبيات العتاق النجائب منها والبيت العتيق الكعبة وكان يقال لأبي بكر الأول رضي الله عنه عتيق لجماله ويقال لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق واسمه عبد الله بن عثمان وإنما قيل قنطرة عتيقة بالهاء وقنطرة جديد بلا هاء لأن العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليفرق بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع عليه

(عثق) سحاب منعثق مختلط بعضه ببعض عن أبي عمرو وأعثقت الأرض أخصبت بلغة هذيل (عدق) العودقة خطاف الدلو وهي حديدة لها ثلاث شعب يستخرج بها الدلو من البئر ابن الأعرابي وهي العدقة أيضا والجمع عدق وأعدقت بها وعدق بظنه إذا رجم به ولم يتيقن ورجل عادق الرأي ليس له صيور (عذق) العذق بالفتح النخلة بحملها ومنه قول الحباب بن المنذر أنا عذيقها المرجب والعذق بالكسر الكباسة وعذقت النخلة قطعت سعفها وعذقت شدد للكثرة ومنه قول الشاعر * كالجذع عذق عنه عاذق سعفا * وعذق شاته يعذق بالضم عذقا إذا ربط في صوفها صوفة تخالف لونه وأعذقها مثله والعلامة عذقة بالفتح وعذق الإذخر وأعذق إذا ظهرت ثمرته وعذقت الرجل إذا رميته بالقبيح ووسمته به (عرق) العرق الذي يرشح وقد عرق ورجل عرقة مثال همزة إذا كان كثير العرق وقولهم ما أكثر عرق إبله أي نتاجها والعرق السطر من الخيل والطير وكل مصطف قال طفيل يصف فرسا

كأنه بعدما صدرن من عرق * سيد تمطر جنح الليل مبلول

والعرق السفيفة المنسوجة من الخوص وغيره قبل أن يجعل منه الزبيل ومنه قيل للزبيل عرق وعرق الخلال ما يرشح لك الرجل به أي يعطيك للمودة قال الشاعر يصف سيفا

سأجعله مكان النون مني * وما أعطيته عرق الخلال

يقول أخذت هذا السيف عنوة ولم أعطه للمودة قال الأصمعي يقال لقيت من فلان عرق القربة ومعناه الشدة ولا أدري ما أصله وقال غيره العرق إنما هو للرجل لا للقربة قال وأصله أن القرب إنما تحملها الإماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج إلى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس فيقال تجشمت لك عرق القربة ويقال جرى الفرس عرقا أو عرقين أي طلقا أو طلقين ولبن عرق بكسر الراء وهو الذي يجعل في سقاء ويشد على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاية فإذا أصابه عرق البعير أفسد طعمه وتغيرت رائحته والعرقة الطرة تنسج جوانب الفسطاط وكذلك الخشبة التي

يوضع

قوله التمر والماء الخ كذا في جميع النسخ التي بأيدينا والظاهر أن يقول والتمر بالعطف كما في القاموس وعبارته والعتيق النخل لا تنفض نخلته والماء والطلاء والخمر والتمر علم له واللبن والخيار من كل شيء اه مصححه

توضع معترضة بين سافى الحائط والعرقات النسوع والعرقة واحدة العرق وهو السطر من الخيل والطير ونحوه والعروق نبات أصفر يصبغ به والعروق عروق الشجر الواحد عرق وفى الحديث من أحيا أرضا ميتة فهى له وليس لعرق ظالم حق والعرق الظالم أن يجيء الرجل الى أرض قد أحياها غيره فيغرس فيها أو يزرع ليستوجب به الارض ويقال أيضا فى الشراب عرق من الماء ليس بالكثير وذات عرق موضع بالبادية والعرق بالفتح مصدر قولك عرقت العظم أعرقه بالضم عرقا ومعرقا اذا أكلت ما عليه من اللحم وقال

أكف لسانى عن صديقى فان أجأ * اليه فانى عارق كل معرق

والعرق أيضا العظم الذى أخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم قال ابن السكيت ولم يجئ شئ من الجمع على فعال الا أحرف منها تؤام جمع توأم وشاة ربى وغنم رباب وظئر وظؤار وعرق وعراق ورخل ورخال وفرير وفرار قال ولا نظير لها ورجل معروق العظام ومعترق أى قليل اللحم وتعرقت العظم مثل عرقته والعراق بلاد يذكر ويؤنث ويقال هو فارسى معرب والعراقان الكوفة والبصرة وأعرق الرجل اذا صار الى العراق قال الممزق العبدى

فان تتهموا أنجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب أعرق

وقال أبو زيد اذا كان الجلد فى أسفل السقاء مثنيا ثم خرز عليه فهو العراق والجمع عرق واذا سوى ثم خرز عليه غير مثنى فهو الطباب وقال الاصمعى العراق الطبابة وهى الجلدة التى تغطى بها عيون الخرز وأعرق الرجل أى صار عريقا وهو الذى له عرق فى الكرم وكذلك الفرس وفلان معرق يقال ذلك فى اللؤم والكرم جميعا وقد أعرق فيه أعمامه وأخواله ويقال ان امرأ ليس بينه وبين آدم أب حى لمعرق له فى الموت كما يقال لمعرق له فى الكرم أى له عرق فى ذلك يموت لا محالة وأعرق الشجر والنبات اذا امتدت عروقه فى الارض وعرق فلان فى الارض يعرق عروقا مثال جلس جلوسا أى ذهب وعارق اسم شاعر من طيئ سمى بذلك بقوله * لانتحين العظم ذو أنا عارقه * وأعرقت الشراب فهو معرق أى فيه عرق من الماء يسير بالكثير وعرقت الشراب تعريقا اذا امزجته من غير أن تبالغ فيه ومنه طلاء معرق ويقال أيضا رجل معرق الخدين اذا كان قليل لحم الخدين ويقال عرق فى الاناء أى اجعل فيه دون الملء وعرقت فى الدلو اذا استقيت فيها دون الملء قال الراجز

لا تملا الدلو وعرق فيها * ألا ترى حبار من يسقيها

وعرقوة الدلو بفتح العين ولا تقل عرقوة وانما تضم فعلوة اذا كان ثانيه نونا مثل عنصوة والعرقوتان الخشبتان اللتان تعرضان على الدلو كالصليب والجمع العراقى قال

* خذلت منها العراقى فانجذم * أراد بقوله منها الدلو وبقوله انجذم السجل لان السجل والدلو واحد وان جمعت بحذف الهاء قلت عرق وأصله عرقو الا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق فى جمع حقو وتقول عرقيت الدلو عرقاة اذا شددت ما عليها وذات العراقى الداهية قال عوف ابن الاحوص

لقيتم من تدرئكم علينا * وقتل سراتنا ذات العراقى

يقال هى مأخوذة من عراقى الاكام وهى التى غلظت جدا الا ترتقى الا بمشقة والعرقوتان أيضا

هما الخشبتان اللتان تضمان ما بين واسط الرحل والمؤخرة (عزق) عزقت الارض أعزقها عزقا اذا شققتها فهى معزوقة قال أبو عبيد ولا يقال ذلك لغير الارض وتلك الاداة التى تشق بها الارض معزقة ومعزق وهى كالقدوم وأكبر منها (عسق) عسق به بالكسر أى أولع به ويقال لزمه ولزق به وأنشد لرؤبة * فعف عن أسرارها بعد العسق * وكذلك تعسق به قال رؤبة * الفا وحباطا لما تعسقا * قال الخليل عسقت الناقة بالفحل اذا أربت (عشق) العشق فرط الحب وقد عشقه عشقا مثال علمه علما وعشقا أيضا عن الفراء قال رؤبة ولم يضعها بين فرك وعشق * وقال ابن السراج انما حركه ضرورة ولم يحركه بالكسر اتباعا للعين كأنه كره الجمع بين كسرتين لان هذا عزيز فى الاسماء ورجل عشيق مثال فسيق أى كثير العشق عن يعقوب والتعشق تكلف العشق قال الفراء يقولون امرأة محب لزوجها وعاشق وقال الاصمعى العشنق الطويل الذى ليس بمثقل ولا ضخم من قوم عشانقة قال الراجز

وتحت كل خافق مرنق * من طئ كل فتى عشنق

والمرأة عشنقة (عشرق) العشرق بالكسر نبت قال الاعشى

تسمع للحلى وسواسا اذا انصرفت * كما استعان بريح عشرق زجل

(عفق) العفق كثرة الضراب وقد عفق الحمار الاتان اذا نزا عليها مرة بعد أخرى وعفق الرجل أى غاب ويقال لا يزال فلان يعفق العفقة أى يغيب الغيبة وانه ليعفق الغنم بعضها على بعض تعفيقا أى يردها عن وجوهها والمعفق المنعطف ويقال المنصرف عن الماء وعفق بها أى حبق والعفاقة الاست يقال كذبت عفاقتك اذا حبق والعفق سرعة الايراد وكثرته وعفقت الابل تعفق عفقا اذا كانت ترجع الى الماء كل يوم وكل راجع مختلف عافق يقال انك لتعفق أى تكثر الرجوع قال الراجز

ترعى الغضا من جانبى مشفق * غبا ومن يرع الحمض يعفق

أى من يرع الحمض تعطش ماشيته سريعا فلا يجد بدا من العفق ويروى يغفق بالغين معجمة وانعفق القوم فى حاجتهم أى مضوا فيها وأسرعوا ورجل معفاق الزيارة أى لا يزال يجئ ويذهب زائرا قال الشاعر

ولا تك معفاق الزيارة واجتنب * اذا جئت اكثار الكلام المعيب

وعفاق اسم رجل أكلته باهلة فى قحط أصابهم قال الشاعر

فلو كان البكاء يرد شيأ * بكيت على يزيد أو عفاق

هما المرآن اذ ذهبا جميعا * لشأنهما بحزن واحتراق

والعفلق بتسكين الفاء الضخم المسترخى وربما سمى الفرج الواسع بذلك وكذلك المرأة الخرقاء السيئة المنطق والعمل واللام زائدة (عقق) العقيقة صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهائم الذى يولد عليه عقيقة وعقيق وعقة أيضا بالكسر قال ابن الرقاع يصف حمارا

تحسرت عقة عنه فأنسلها * واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا

ومنه

قوله وعفاق الخ فى القاموس وعفاق ككتاب ابن مرى أخذه الاحدب بن عمرو الباهلى فى قحط وشواه وأكله اهـ

ومنه سميت الشاة التى تذبح عن المولود يوم أسبوعه عقيقة وقال أبو عبيد العقة فى الناس والحمر ولم نسمعه فى غيرهما وعقيقة البرق ما انعق منه أى تضرب فى السحاب وبه شبه السيف قال عنترة

وسيفى كالعقيقة فهو كمعى * سلاحى لا أفل ولا فطارا

وكل انشقاق فهو انعقاق وكل شق وخرق فى الرمل وغيره فهو عق ويقال انعقت السحابة اذا انبعجت بالماء والعقيق ضرب من الفصوص والعقيق واد بظاهر المدينة وكل مسيل شقه ماء السيل فوسعه فهو عقيق والجمع أعقة وعق بالسهم اذا رمى به نحو السماء وينشد للهذلى

عقوا بسهم ثم قالوا صالحوا * ياليتنى فى القوم اذ مسحوا اللحى

وذلك السهم يسمى عقيقة وهو سهم الاعتذار وكانوا يفعلونه فى الجاهلية فان رجع السهم ملطخا بالدم لم يرضوا الا بالقود وان رجع نقيا مسحوا لحاهم وصالحوا على الدية وكان مسح اللحى علامة للصلح قال ابن الاعرابى لم يرجع ذلك السهم الا نقيا ويروى عقوا بسهم بفتح القاف وهو من باب المعتل وينشد

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

وعق عن ولده يعق عقا اذا ذبح عنه يوم أسبوعه وكذلك اذا حلق عقيقته وعق والده يعق عقوقا ومعقة فهو عاق وعقق مثل عامر وعمر والجمع عققة مثل كفرة وفى الحديث ذق عقق أى ذق جزاء فعلك يا عاق قاله بعضهم لحمزة رضى الله عنه وهو مقتول تقول منه أعق فلان اذا جاء بالعقوق وأعقت الفرس أى حملت فهى عقوق ولا يقال معق الا فى لغة رديئة وهو من النوادر والجمع عقق مثل رسول ورسل ونوى العقوق نوى رخو تعلفه الابل العقق وربما سموا تلك النواة عقيقة والعقاق الحوامل من كل حافر وهو جمع عقق مثل قلص وقلاص وسلب وسلاب والعقاق بالفتح الحمل يقال أظهرت الاتان عقاقا وكذلك العقق قال عدى بن زيد

وتركت العير يدمى نحره * ونحوصا سمحجا فيها عقق

وقولهم طلب الابلق العقوق مثل لما لا يكون وذلك أن الابلق ذكر ولا يكون الذكر حاملا وأما قول الشاعر أنشده ابن السكيت

ولو طلبونى بالعقوق أتيتهم * بألف أؤديه الى القوم أقرعا

فيقال الابلق ويقال موضع والعقعق طائر معروف وصوته العقعقة وعقة بطن من النمر بن قاسط ومنه قول الاخطل

وموقع أثر السفار بخطمه * من سود عقة أو بنى الجوال

وماء عق مثل قع وأعقه الله أى أمره مثل أقعه وعقان النخيل والكروم ما يخرج من أصولها واذا لم تقطع العقان فسدت الاصول وقد أعقت النخلة والكرمة (علق) العلق الدم الغليظ والقطعة منه علقة والعلقة دودة فى الماء تمص الدم والجمع علق وعلق القربة لغة فى عرق القربة يقال جشمت اليك علق القربة وذو علق اسم جبل عن أبى عبيدة وأنشد لابن أحمر

ماأم غفر على دعجاء ذى علق * ينفى القراميد عنها الاعصم الوقل

والعلق الذى تعلق به البكرة من القامة يقال أعرنى علقك أى أداة بكرتك والعلق أيضا الهوى يقال نظرة من ذى علق قال الشاعر

ولقد أردت الصبر عنك فعاقنى * علق بقلبى من هواك قديم

وقد علقها بالكسر وعلق حبها بقلبه أى هويها وعلق بها علوقا وعلق يفعل كذا مثل طفق قال الراجز

علق حوضى نغر مكب * اذا غفلت غفلة يعب

أى طفق يرده ويقال أحبه واعتاده وقولهم فى المثل علقت معالقها وصر الجندب أصله أن رجلا انتهى الى بئر فأعلق رشاءه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشائى برشائك فأبى صاحب البئر وأمره أن يرتحل فقال علقت معالقها وصر الجندب أى جاء الحر ولا يمكننى الرحيل وعلقت المرأة أى حبلت وعلقت الابل العضاه اذا تسنمتها أى رعتها من أعلاها وعلق الظبى فى الحبالة وعلقت الدابة أيضا اذا شربت الماء فعلقت بها العلقة ويقال علق به علقا أى تعلق به والعلق ما تتبلغ به الماشية من الشجر وكذلك العلقة بالضم وكل ما يتبلغ به من العيش فهو علقة ويقال أيضا لم تبق لى عنده علقة أى شئ وأصاب ثوبى علق بالفتح وهو ما علقه فجذبه والعلق بالكسر النفيس من كل شئ يقال علق مضنة أى ما يضن به والجمع أعلاق وأما قول الشاعر

اذا ذقت فاها قلت علق مدمس * أريد به قيل فغودر فى ساب

فانما يريد به الخمر سماها بذلك لنفاستها والعلقة أيضا ثوب صغير وهو أول ثوب يتخذ للصبى والعلوق ما يعلق بالانسان والمنية علوق وعلاقة قال المفضل النكرى

وسائلة بثعلبة بن سير * وقد علقت بثعلبة العلوق

والعلوق المعالق وهى الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه بأنفها وتمنع لبنها قال الجعدى

وما نحن كناح العلو * ق ماترى من غيره تشرب

وما بالناقة علوق أى شئ من اللبن والعلوق ما تعلقه الابل أى ترعاه وقال الاعشى

هو الواهب المائة المصطفا * ة لاط العلوق بهن احمرارا

يقول رعين العلوق حتى لاط بهن الاحمرار من السمن والخصب ويقال أراد بالعلوق الولد فى بطنها وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللقح والعلق القضيم وعلقت الابل العضاه تعلق بالضم علقا اذا تسنمتها وتناولتها بأفواهها وهى ابل عوالق ومعزى عوالق قال الكميت يصف ناقته

أو فوق طاوية الحشى رملية * ان تدن من فنن الالاءة تعلق

يقول كأن قتودى فوق بقرة وحشية وفى الحديث أرواح الشهداء فى حواصل طير خضر تعلق من ورق الجنة والعليقة البعير يوجهه الرجل مع قوم يمتارون فيعطيهم دراهم وعليقة ليمتاروا له عليها قال الشاعر

وقائلة لاتركبن علبقة * ومن لذة الدنيا ركوب العلائق

يقال علقت مع فلان عليقة وأرسلت معه عليقة قال الراجز

أرسلها عليقة وقد علم * أن العليقات يلاقين الرقم

لانهم يودعون ركابهم ويركبونها ويخففون من حمل بعضها عليها والمعلاق والمعلوق ما علق به من لحم أو عنب ونحوه وكل شئ علق به شئ فهو معلاقه والمعالق العلايب الصغار واحدها معلق قال الفرزدق

وانا لنمضى بالأكف رماحنا * اذا أرعشت أيديكم بالمعالق

والعلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما والعلاقة بالفتح علاقة الخصومة وعلاقة الحب قال الشاعر

أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلس

والعلاقة أيضا ما يتبلغ به من عيش ومنه قولهم ما بها من علاق أى شئ من مرتع قال الاعشى

وفلاة كأنها ظهر ترس * ليس الا الرجيع فيها علاق

يقول لاتجد الابل فيها علاقا الا ما تردده من جرتها وما ترك الحالب بالناقة علاقا اذا لم يدع فى ضرعها شيأ ورجل علاقية مثال ثمانية اذا علق شيأ لم يقلع عنه ورجل ذو معلاق أى شديد الخصومة قال الشاعر

ان تحت الاحجار حزما وجودا * وخصيما ألد ذا معلاق

والعلبق مثال القبيط نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية سرند وربما قالوا العليقى مثال القبيطى والعولق الغول والكلبة الحريصة وقولهم هذا حديث طويل العولق أى طويل الذنب وأعلق أظفاره فى الشئ أى أنشبها والاعلاق ارسال العلق على الموضع ليمص الدم وفى الحديث اللدود أحب الى من الاعلاق والاعلاق أيضا الدغر يقال أعلقت المرأة ولدها من العذرة اذا رفعتها بيدها وأعلقت القوس أى جعلت لها علاقة وقولهم للرجل أعلقت وأفلقت أى جئت بعلق فلق وهى الداهية لاتجرى مثال عمر ويقال العلق الجمع الكثير ويقال للصائد أعلقت فأدرك أى علق الصيد فى حبالتك وعلقت الشئ تعليقا وعلق الرجل امرأة من علاقة الحب قال الاعشى

علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيرى وعلق أخرى غيرها الرجل

واعتلقه أى أحبه والمعلقة من النساء التى فقد زوجها وقال تعالى فتذروها كالمعلقة وتعلقه وتعلق به بمعنى ويقال أيضا تعلقته بمعنى علقته ومنه قول عبيد الله بن زياد لابى الاسود الدؤلى لو تعلقت معاذة يريد لو علقت على نفسك معاذة لئلا تصيبك عين وقولهم ليس المتعلق كالمتأنق أى ليس من يتبلغ بالشئ اليسير كمن يتأنق ويأكل ما يشاء وعلقى نبت قال سيبويه يكون واحدا وجمعا وألفه للتأنيث فلا ينون قال العجاج يصف ثورا * فحط فى علقى وفى مكور * وقال غيره ألفه للالحاق وينون الواحدة علقاة وبعير عالق يرعى العلقى والعالق أيضا الذى يعلق العضاه أى ينتف منها وانما سمى عالقا لانه يتعلق بالعضاه لطوله (عمق) العمق والعمق قعر البئر والفج والوادى وتعميق البئر واعماقها جعلها عميقة وقد عمق الركى عماقة

قوله وعلقى نبت فى القاموس والعلقى كسكرى نبت يكون واحدا وجمعا قضبانه دقاق عسر رضها يتخذ منه المكانس ويشرب طبيخه للاستسقاء اه مصححه

وعمّق النظر في الامور تعميقا وتعمّق في كلامه أي تنطّع والعمق والعمق أيضا ما بعد من أطراف المفاوز ومنه قول رؤبة * وقاتم الاعماق خاوي المخترق * والعمق بضم العين وفتح الميم منزل بطريق مكة والعامة تقول عمق والعمق بكسر العين شجر بالحجاز وتهامة يقال بعير عامق للذي يرعاه وأعامق موضع قال الشاعر

وقد كان منا منزلا نستلذه * أعامق برقاواته فأجاوله

(عملق) العماليق والعمالقة قوم من ولد عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهم أمم تفرقوا في البلاد (عنق) العنق والعنق يذكر ويؤنث والجمع الاعناق وقولهم هم عنق اليك أي مائلون اليك ومنتظروك ومنه قول الشاعر

ان العراق وأهله * عنق اليك فهيت هيتا

والاعنق الطويل العنق والانثى عنقاء بينة العنق وأما قول ابن أحمر

في رأس خلقاء من عنقاء مشرفة * لا ينبغي دونها سهل ولا جبل

فانه يصف جبلا يقول لا ينبغي أن يكون فوقها سهل ولا جبل أحصن منها والعنق ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مسبطر قال الراجز

يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

ونصب فنستريح لانه جواب الامر بالفاء وقد أعنق الفرس وفرس معناق أي جيد العنق والعناق المعانقة وقد عانقه اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعانقا واعتنقا فهو عنيقه وقال وبات خيال طيفك لي عنيقا * الى أن حيعل الداعي الفلاحا

والعناق الانثى من ولد المعز والجمع أعنق وعنوق والعناق أيضا شئ من دواب الارض كالفهد والعناق الداهية يقال لقي منه أذني عناق أي داهية وأمرا شديدا قال الراجز

إذا تمطين على القياقي * لاقين منه أذني عناق

أي من الحادي أو من الجمل والعناق الخيبة في قول الشاعر

أمن ترجيع قارية تركتم * سباياكم وأبتم بالعناق

قال ابن الاعرابي يقول أفزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سباياكم وأبتم بالخيبة والعنقاء الداهية يقال حلقت به عنقاء مغرب وطارت به العنقاء وأصل العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم والعنقاء لقب رجل من العرب واسمه ثعلبة بن عمرو والمعنقة القلادة وقد أعنقت الكلب أي جعلت في عنقه القلادة (عوق) عاقه عن كذا يعوقه عوقا واعتاقه أي حبسه وصرفه عنه وعوائق الدهر الشواغل من أحداثه والتعوّق التثبط والتعويق التثبيط ورجل عوق وعوقة مثال همزة أي ذو تعويق وتربيث لاصحابه لان الامور تحبسه عن حاجته وما عاقت المرأة عند زوجها ولا لاقت أي لم تلصق بقلبه والعيوق نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الايمن يتلو الثريا لا يتقدمه وأصله فيعول فلما التقى الياء والواو والاولى ساكنة صارتا ياء مشددة ويعوق صنم كان لقوم نوح عليه السلام (عهق) العوهق الطويل يستوي فيه الذكر والانثى قال الزفيان

وصاحبي ذات هباب دمشق * خطباء ورقاء السراة عوهق

قوله وصاحبي البيت رواه في ... دمشق
وصاحبي ذات هباب دمشق
كأنه بعد الكلال زورق
مصححه

وقال

وقال آخر يصف قوسا

انك لو شاهدتنا بالابرق * يوم نصافى كل عضب مخفق

وكل صفراء طروح موهق

وزعم الخليل أن العوهق اسم جمل كان فى الزمن الاول تنسب اليه كرام النجائب وأنشد فى وصف ناقة

قرواء فيها من بنات العوهق * ضرب وتصفيح كصفح الرونق

وأما قول الراجز * يتبعن ورقاء كلون العوهق * فيقال هو الخطاف الجبلى ويقال الغراب الاسود ويقال الثور الذى لونه الى السواد ما يكون ويقال اللازورد ويقال البعير الاسود الجسيم وقلت لاعرابى من بنى سليم ما العوهق فقال الطويل من الربد وأنشد

كأننى ضمنت هقلا عوهقا * أقتاد رحلى أو كدرا محنقا

(عبق) العيقة ساحل البحر وناحيته ذكره أبو عبيد فى المصنف

(فصل الغين) (غبق) الغبوق الشرب بالعشى تقول منه غبقت الرجل أغبقه بالضم فاغتبق هو (غدق) الماء الغدق الكثير وقد غدقت عين الماء بالكسر أى غزرت وشاب غدق وغيداق أى ناعم والغيداق الرجل الكريم ويقال لولد الضب غيداق قال أبو زيد أوله حسل ثم غيداق ثم مطبخ ثم يكون ضبا مدركا ولم يذكر الخضرم بعد المطبخ وقد ذكره خلف الاحمر والغياديق الطيات (غرق) غرق فى الماء غرقا فهو غرق وغارق أيضا ومنه قول أبى النجم

فأصبحوا فى الماء والخنادق * من بين مقتول وطاف غارق

وأغرقه غيره وغرقه فهو مغرق وغريق ولجام مغرق بالفضة أى محلى والتغريق القتل قال الاعشى * ألا ليت قيسا غرقته القوابل * وذلك أن القابلة كانت تغرق المولود فى ماء السلى عام القحط ذكرا كان أو أنثى حتى يموت ثم جعل كل قتل تغريقا ومنه قول ذى الرمة

اذا غرقت أرباضها ثنى بكرة * بتيهاء لم تصبح رؤما سلوبها

والارباض الحبال والبكرة الناقة الفتية وثنيها بطنها الثانى وانما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب وأغرق النازع فى القوس أى استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب واغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها واغتراق النفس استيعابه فى الزفير واغرورقت عيناه دمعتا والغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن وغيره والجمع غرق ذكره أبو عبيد فى المصنف وأنشد للشماخ يصف الابل

تضحى وقد ضمنت ضراتها غرقا * من ناصع اللون حلو الطعم مجهود

والغرنيق بضم الغين وفتح النون من طير الماء طويل العنق قال الهذلى يصف غواصا أزل كغرنيق الضحول عموج * واذا وصف بها الرجال فواحدهم غرنيق وغرنوق بكسر الغين وفتح النون فيهما وغرنوق بالضم وغرانق وهو الشاب الناعم والجمع الغرانق بالفتح والغرانيق والغرانقة (غسق) الغسق أول ظلمة الليل وقد غسق الليل يغسق أى أظلم

والغاسق الليل اذا غاب الشفق وقوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قال الحسن الليل اذا دخل ويقال انه القمر وغسقت عينه غسقا أظلمت وغسق الجرح غسقانا أى سال منه ماء أصفر وأغسق المؤذن أى أخر المغرب الى غسق الليل والغساق البارد المنتن يخفف ويشدد وقرأ أبو عمرو الا حميما وغساقا بالتخفيف والكسائى بالتشديد (غفق) قال ابن الاعرابى يقال ظل يتغفق الشراب اذا شربه يومه أجمع قال والغفق أن ترد الابل كل ساعة قال الراجز

يرعى الغفق من جانبى مشفق * غبا ومن يرع الحوض يغفق

والمغفق المرجع وأنشد لرؤبة * من بعد مغزاى وبعد المغفق * قال والمنغفق المنصرف وقال الاصمعى المنعطف وأنشد لرؤبة * حتى تردى أربع فى المنغفق * (غلق) أغلقت الباب فهو مغلق والاسم الغلق ومنه قول الشاعر * وباب اذا ما مال للغلق يصرف * ويقال هذا من غلقت الباب غلقا وهى لغة رديئة متروكة قال أبو الاسود الدؤلى

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

وغلقت الابواب شدد للكثرة وربما قالوا أغلقت الابواب قال الفرزدق

مازلت أفتح أبوابا وأغلقها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

قال أبو حاتم السجستانى يريد أبا عمرو بن العلاء وباب غلق أى مغلق وهو فعل بمعنى مفعول مثل قارورة فتح وجذع قطل والغلق بالتحريك المغلاق وهو ما يغلق به الباب وكذلك المغلوق بالضم والمغالق الازلام وكل سهم فى الميسر مغلاق قال لبيد

وجزور أيسار دعوت لحتفها * بمغالق متشابه أجسامها

وغلق الرهن غلقا أى استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفتكك فى الوقت المشروط وفى الحديث لا يغلق الرهن قال زهير

وفارقتك برهن لا فكاك له * يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا

ويقال احتد فلان فنشب فى حدته وغلق وغلق ظهر البعير لكثرة الدبر غلقا لا يبرأ واستغلق عليه الكلام أى ارتج عليه وكلام غلق أى مشكل وغلاق اسم رجل من بنى تميم واهاب مغلوق اذا جعلت فيه الغلقة حين يعطن قال ابن السكيت وهى شجرة يعطن بها أهل الطائف (غلفق) الغلفق الخضرة على رأس الماء ويقال نبت ينبت فى الماء ذو ورق عراض قال الزفيان

ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدى به الخدرنق

وعيش غلفق أى رخى وقوس غلفق أى رخوة قال الراجز

يحمل فرع شوحط لم تعتق * لا كزة العود ولا بغلفق

ويقال اللام فى هذه الحروف زائدة (غمق) الغمق بالتحريك ركوب الندى الارض وقد غمقت الارض فهى غمقة أى ذات ندى وثقل وأرض غمقة لثقة ونبات غمق اذا وجدت لريحه خمة وفسادا من كثرة الانداء عليه (غيق) غاق حكاية صوت الغراب فان نكرته نونت قال القلاخ بن حزن

معاود

معاود للجوع والاملاق * يغضب ان قال الغراب غاق
أبعدكن الله من نياق

وغيق الرجل فى رأيه تغييقا اذا اختلط فلم يثبت على شئ عن أبى عبيد

﴿فصل الفاء﴾ ﴿فتق﴾ فتقت الشئ فتقا شققته وفتقته تفتيقا مثله فتفتق وانفتق وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشئ تدخله عليه قال الشاعر

كما فتق الكافور بالمسك فاتقه * والفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم والفتق أيضا علة وهو فى مراق البطن والفتق بالتحريك مصدر قولك امرأة فتقاء وهى المنفتقة الفرج خلاف الرتقاء والفتق الصبح والفتق أيضا الخصب قال الراجز

لم ترج رسلا بعد أعوام الفتق * تقول منه فتق بالكسر وأفتق القوم اذا انفتق عنهم الغيم قال ابن السكيت أفتق قرن الشمس اذا أصاب فتقا فى السحاب فبدا منه وقد أفتقنا اذا صادفنا فتقا وهو الموضع الذى لم يمطر وقد مطر ما حوله وأنشد

ان لها فى العام ذى الفتوق * وزلل النية والتصفيق
رعية ترب ناصح شفيق * يظل تحت الفنن الوريق
يشول بالمحجن كالمحروق

قوله لها يعنى للابل وذو الفتوق القليل المطر وزلل النية أن تزل من موضع الى موضع اطلاب الكلا وامرأة فتق بضم الفاء والتاء أى متفتقة بالكلام ورجل فتيق اللسان على فعيل أى حديد اللسان ويقال أيضا جمل فتيق اذا تفتق سمنا عن الاصمعى قال والصبح الفتيق هو المشرق والفيتق النجار وهو فيعل ومنه قول الاعشى

ولابد من جار يجيز سبيلها * كما سلك السكى فى الباب فيتق

والسكى المسمار ﴿فرق﴾ فرقت بين الشيئين أفرق فرقا وفرقانا وفرقت الشئ تفريقا وتفرقة فانفرق وافترق وتفرق وأخذت حقى منه بالتفاريق وقول الشاعر

أشهد بالمروة يوما والصفا * أنك خير من تفاريق العصا

قال ابن الاعرابى العصا تكسر فيتخذ منها ساجور فاذا كسر الساجور اتخذت منه الاوتاد فاذا كسر الوتد اتخذ منه عران البخاتى فاذا فرض رأسه اتخذت منه التوادى تصر بها الاخلاف وقوله تعالى وقرآنا فرقناه من خفف قال بيناه من فرق يفرق ومن شدد قال أنزلناه مفرقا فى أيام والفرق مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا وقد يحرك قال خداش بن زهير

يأخذون الارش فى اخوتهم * فرق السمن وشاة فى الغنم

والجمع فرقان وهذا الجمع قد يكون لهما جميعا مثل بطن وبطنان وحمل وحملان وأنشد أبو زيد ترفد بعد الصف فى فرقان * قال والصف أن تحلب فى محلبين أو ثلاثة تصف بينها والفرقان القرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان فلهذا قال تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان والفرق أيضا الفرقان ونظيره الخسر والخسران قال الراجز

ومشركى كافر بالفرق * والفرقة الاسم من فارقته مفارقة وفراقا والفاروق اسم سمى به

عمر بن الخطاب رضي الله عنه والمفرق والمفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر وكذلك مفرق الطريق ومفرقه للموضع الذي يتشعب منه طريق آخر وقولهم للمفرق مفارق كأنهم جعلوا كل موضع منه مفرقا فجمعوه على ذلك وفرق له الطريق أي اتجه له طريقان وفرقت الناقة أيضا تفرق فروقا اذا أخذها المخاض فندت في الارض وكذلك الاتان وأنشد الاصمعي * ومخنون كالاتان الفارق * والجمع فوارق وفرق وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارق قال عبيد بن الابرص يصف سحابا

له فرق منه ينتجن حوله * يفقئن بالميث الدماث السوابيا

وقال ذو الرمة

أو مزنة فارق يجلو غواربها * تبوج البرق والظلماء علجوم

يفعل له سوابي كسوابي الابل اتساعا في الكلام والفرق بالتحريك الخوف وقد فرق بالكسر تقول فرقت منك ولا تقل فرقتك وامرأة فروقة ورجل فروقة أيضا ولا جمع له وفي المثل رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا والفرق أيضا تباعد ما بين الثنيتين وما بين المنسمين عن يعقوب والفرق أيضا في الخيل اشراف احدى الوركين على الاخرى وهو يكره والفرس أفرق ويقال ديك أفرق بين الفرق للذي عرفه مفروق ورجل أفرق للذي ناصيته كأنها مفروقة بين الفرق وكذلك اللحية وجمع الفرق أفراق قال الراجز

ينفض عثنونا كثير الافراق * تنتح ذفراه بمثل الدرياق

قال والفرق أيضا من قولهم هذه أرض فرقة وفي نبتها فرق اذا كان متفرقا ولم يكن متصلا ويقال هو أبين من فرق الصبح لغة في فلق الصبح والفرق بالكسر القطيع من الغنم العظيم قال الراعي

ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يخشيهم بهجهج ناعقه

يهجو بهذا البيت رجلا من بني نمير يلقب بالحلال وكان عيره بابله فهجاه الراعي وعيره بأنه صاحب غنم ومدح ابله يقول أمتعه جده أي حظه بالغنم وليس له سواها ألا ترى الى قوله قبل هذا البيت

وعيرني الابل الحلال ولم يكن * ليجعلها لابن الخبيثة خالقه

والفرق الفلق من الشيء اذا انفلق ومنه قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وذات فرقين التي في شعر عبيد بن الابرص هضبة بين البصرة والكوفة والفرقة طائفة من الناس والفريق أكثر منهم وفي الحديث أفاريق العرب وهو جمع أفراق وأفراق جمع فرقة قال الاصمعي أفرق المريض من مرضه والمحموم من حماه أي أقبل قال أعرابي لآخر ما أمار افراق المورود فقال الرحضاء يقول ما علامة برء المحموم فقال العرق وناقة مفرق أي فارقها ولدها بموت والفريقة تمر يطبخ بحلبة للنفساء قال أبو كبير

ولقد وردت الماء لون جمامه * لون الفريقة صفيت للمدنف

والفريقة من الغنم أن تتفرق منها قطعة شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم قال الشاعر

ودفري

وذفرى ككاهل ذيخ الخليف * أصاب فريقة ليل فعاثا

ومفرّق النعم هو الظربان لانه اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرّقت والفرانق البريد وهو الذى ينذر قدّام الاسد وهو معرّب پروانك بالفارسية قال امرؤ القيس

وانى أذين ان رجعت مملكا * بسير ترى منه الفرانق أزورا

وربما سموا دليل الجيش فرانقا وافريقية اسم بلاد ((فرزدق)) الفرزدق جمع فرزدقة وهى القطعة من العجين واصله بالفارسية برازده وبه سمى الفرزدق واسمه همام فاذا جمعت قلت فرازق لان الاسم اذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه فى الجمع وكذلك فى التصغير وانما حذفت الدال من هذا الاسم لانها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادات فكانت بالحذف أولى والا فالقياس فرازد وكذلك التصغير فريزق وفريزد وان شئت عوّضت فى الجمع والتصغير فان كان فى الاسم الذى على خمسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أولى مثل مدحرج وجحنفل قلت دحيرج وجحيفل والجمع دحارج وجحافل وان شئت عوّضت فى الجمع والتصغير ((فسق)) فسقت الرطبة اذا خرجت عن قشرها وفسق الرجل يفسق ويفسق أيضا عن الاخفش فسقا وفسوقا أى فجر يقال فسق عن أمر ربه أى خرج قال وهذا كقولهم اتخم عن الطعام أى عن مأكله اتخم ولما ردّ هذا الامر فسق قال ابن الاعرابى لم يسمع قط فى كلام الجاهلية ولا فى شعرهم فاسق قال وهذا عجب وهو كلام عربى والفسيق الدائم الفسق والفويسقة الفأرة ويقال فى النداء يا فسق ويا خبث يريد يا أيها الفاسق ويا أيها الخبيث وهو معرفة يدل على ذلك أنهم يقولون يا فسق الخبيث فينعتونه بالالف واللام وتقول للمرأة يا فساق مثل قطام ((فشق)) الفشق بالتحريك والشين معجمة النشاط وقال أبو عمرو انتشار النفس والحرص وقد فشق بالكسر وفاشقه أى باغته ((فقق)) الفقفقة نباح الكلب عند الفرق ورجل فقاقة بالتخفيف أى أحمق هذرة وكذلك فقفاقة وفقفاق وانفق الشئ انفقاقا أى انفرج ((فلق)) فلقت الشئ فلقا شققته والتفليق مثله يقال فلقته فانفلق وتفلق وفى رجله فلوق أى شقوق ويقال كأنه فى من فلق فيه والفلق بالتحريك الصبح بعينه قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق * هاديه فى أخريات الليل منتصب

يقال فلق الصبح فالقه وأما قوله تعالى قل أعوذ برب الفلق فيقال هو الصبح ويقال الخلق كله والفلق أيضا المطمئن من الارض بين الربوتين وجمعه فلقان مثل خلق وخلقان وربما قالوا كان ذلك بفالق كذا وكذا يريدون المكان المنحدر بين الربوتين والفالق أيضا مقطرة السجان والفلق الشق يقال مررت بحرّة فيها فلوق أى شقوق وقولهم صار البيض فلاقا وفلاقا أى صار أفلاقا والفلق بالكسر الداهية والامر العجب تقول منه أفلق الرجل وافتلق وشاعر مفلق وقد جاء بالفلق قال سويد بن كراع العكلى وكراع اسم أمه واسم أبيه عمير

اذا عرضت داوية مدلهمة * وغرّد حاديها فرين بها فلقا

والفلق أيضا القضيب يشق باثنين فيعمل منه قوسان يقال لكل واحد منهما فلق والفلقة أيضا الكسرة يقال أعطنى فلقة الجفنة وهى نصفها وقولهم جاء بعلق فلق وهى الداهية

لا تجرى يقال منه للرجل أعلقت وأفلقت أى جئت بعلق فلق ومر يفتلق فى عدوه أى يأتى بالعجب من شدته والفليقة الداهية والعرب تقول يا للفليقة والفليق فى جران البعير الموضع المطمئن عند مجرى الحلقوم وأنشد الاصمعى * فليقه أجرد كالرمح الضلع * والفليق بالضم والتشديد ضرب من الخوخ يتفلق عن نواه والمفلق منه المجنس والفيلق الجيش والجمع الفيالق ((فنق)) تفنق الرجل أى تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه بمعنى أى نعمه يقال عيش مفانق قال الشاعر يصف الجوارى بالنعمة

زانهن الشفوف ينضحن بالمسك * وعيش مفانق وحرير

وناقة فنق أى فتية سمينة قال الراجز * تنشطته كل هرجاب فنق * وامرأة فنق أى منعمة والفنيق الفحل المكرم وقال أبو زيد هو اسم من أسمائه والجمع فنق ذكره فى كتاب الابل وقال ابن دريد والجمع أفناق ((فهق)) قال الفراء فلان يتفيهق فى كلامه وذلك اذا توسع فيه وتنطع قال وأصله الفهق وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه قال أبو عمرو المنفهق الواسع وأنشد

والعيس فوق لاحب معبد * غبر الصوى منفهق عمرد

وفهق الاناء بالكسر يفهق فهقا وفهقا اذا امتلأ حتى يتصبب قال الاعشى

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقى تفهق

وأفهقت السقاء ملأته والنافهقة الطعنة التى تفهق بالدم أى تتصبب والفهقة عظم عند مركب العنق وهو أول الفقار وفهقت الرجل اذا أصبت فهقته ((فوق)) فوق نقيض تحت وقوله تعالى ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال أبو عبيدة فما دونها كما تقول اذا قيل لك فلان صغير تقول وفوق ذلك أى أصغر من ذلك وقال الفراء فما فوقها أى أعظم منها يعنى الذباب والعنكبوت وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أى علاهم بالشرف وفاق الرجل فواقا اذا شخصت الريح من صدره وفلان يفوق بنفسه فووقا اذا كانت نفسه على الخروج مثل يريق بنفسه والفوق موضع الوتر من السهم والجمع أفواق وفوق تقول فقت السهم فانفاق أى كسرت فوقه فانكسر وفوقته أى جعلت له فوقا والافوق السهم المكسور الفوق قال الاصمعى يقال رجع فلان بأفوق ناصل أى بسهم منكسر لا نصل فيه أى رجع بحظ ليس بتمام وأفقت السهم أى وضعت فوقه فى الوتر لارمى به وأوفقته أيضا ولا يقال أفوقته وهو من النوادر والفواق الذى يأخذ الانسان عند النزع وكذلك الريح التى تشخص من صدره والفواق والفواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب يقال ما أقام عنده الا فواقا وفى الحديث العيادة قدر فواق ناقة وقوله تعالى ما لها من فواق يقرأ بالفتح والضم أى ما لها من نظرة وراحة وافاقة والفيقة بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع بين الحلبتين صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الاعشى يصف بقرة

حتى اذا فيقة فى ضرعها اجتمعت * جاءت لترضع شق النفس لو رضعا

والجمع فيق ثم أفواق مثل شبر وأشبار ثم أفاويق قال ابن همام السلولى

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

والأفاويق أيضاً ما اجتمع في السحاب من ماء فهو يمطر ساعة بعد ساعة قال الكميت

فباتت تثج أفاويقها * سجال النطاف عليه غزارا

أي تثج أفاويقها على الثور الوحشي كسجال النطاف وأفاقت الناقة تفيق إفاقة أي اجتمعت الفيقة في ضرعها فهي مفيق ومفيقة عن أبي عمرو والجمع مفاويق وفوقت الفصيل أي سقيته اللبن فواقاً فواقاً وتفوق الفصيل إذا شرب اللبن كذلك ومنه حديث أبي موسى أنه تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح أي لا أقرأ جزئي بمرة ولكني أقرأ منه شيأ بعد شيء في آناء الليل والنهار والفاقة الفقر والحاجة وافتاق الرجل أي افتقر ولا يقال فاق والفائق موصل العنق في الرأس فإذا طال الفائق طال العنق واستفاق من مرضه ومن سكره وأفاق بمعنى

(فصل القاف) (قرق) القرق بكسر الراء المكان المستوي يقال قاع قرق وقال يصف إبلاً بالسرعة

كأن أيديهن بالقاع القرق * أيدي جوار يتعاطين الورق

(قريق) القريق اسم موضع وأنشد الأصمعي*

يتبعن ورقاء كلون العوهق * لاحقة الرجل عنود المرفق

يا ابن رقيع هل لها من مغبق * ما شربت بعد طوي القريق

من قطرة غير النجاء الأدفق

ورواه أبو عبيدة الكريق بالكاف وبالقاف أيضاً وقال هو البصرة وقال النضر بن شميل هو الحانوت فارسي معرب يعني كلبه (قلق) القلق الانزعاج يقال بات قلقاً وأقلقه غيره (قوق) رجل قاق وقوق أي فاحش الطول والقوقة الأصلع (قيق) القيقاءة الأرض الغليظة والهمزة مبدلة من الياء والياء الأولى مبدلة من الواو يدلك عليه قولهم في الجمع القواقي وهو فعلاء ملحق بسرداح وكذلك الزيزاءة لأنه لا يكون في الكلام مثل القلقال الا مصدراً وقد يجمع على اللفظ فيقال قياق قال الراجز

إذا تمطين على القياقي * لاقين منه أذني عناق

وقول رؤبة القيق يريد جمع قيقاءة كأنه أخرجه على جمع قيقة

(فصل اللام) (لبق) اللبق واللبيق الرجل الحاذق الرفيق بما يعمله وقد لبق بالكسر لباقة قال الشاعر * وكان بتصريف القناة لبيقا * ويقال أيضاً لبق به الثوب أي لاق به والثريد الملبق الشديد التثريد الملين بالدسم يقال ثريدة ملبقة (لثق) اللثق بالتحريك البلل وقد لثق الشيء بالكسر والتثق وألثقه غيره وطائر لثق أي مبتل (لحق) لحقه ولحق به لحاقاً بالفتح أي أدركه وألحقه به غيره وألحقه أيضاً بمعنى لحقه وفي الدعاء إن عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء أي لاحق والفتح أيضاً صواب ولحق لحوقاً أي ضمر والملحق الدعي الملصق واستلحقه أي ادعاه وتلاحقت المطايا أي لحق بعضها بعضاً واللحق بالتحريك الشيء يلحق بالأول واللحق أيضاً من التمر الذي يأتي بعد الأول ولاحق اسم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان

* قوله وأنشد الأصمعي أي لابن نجفان العنبري كما في القاموس وفيه أيضاً قريق كزبير دكان البقال معرب كريه اهـ مصححه

(نلق) النخقوق شق فى الارض كالوجار وفى الحديث ان رجلا كان واقفا مع النبى صلى الله عليه وسلم فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان قال الاصمعى انما هو لخاقيق واحدها لخقوق وهى شقوق فى الارض (لزق) لزق به لزوقا والتزق به أى لصق به وألزقه به غيره ويقال فلان لزقى وبلزقى ولزيقى أى بجنبى واللازوق دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ والمزق الشئ ليس بالمحكم (لسق) لسق به ولصق به والتسق به والتصق به وألسقه به غيره وألصقه به غيره وفلان لسقى ولصقى وبلسقى وبلصقى ولسيقى ولصيقى أى بجنبى واللسق مثل اللصق وهو لصوق الرئة بالجنب من العطش يقال لسق البعير ولصق ومنه قول رؤبة

وبل برد الماء أعضاد اللسق * والملصق الدعى (لعق) لعقت الشئ بالكسر ألعقه لعقا أى لحسته ولعق فلان اصبعه أى مات وهو كناية والملعقة واحدة الملاعق واللعقة بالضم اسم ما تأخذه الملعقة واللعقة بالفتح المرة الواحدة يقال فى الارض لعقة من ربيع ليس الا فى الرطب يلعقها المال لعقا واللعوق اسم ما يلعق ورجل وعق لعق أى حريص وهو اتباع له (لفق) لفقت الثوب ألفقه لفقا وهو أن تضم شقة الى أخرى فتخيطهما واللفق بكسر اللام أحد لفقى الملاءة وتلافق القوم أى تلاءمت أمورهم وأحاديث ملفقة أى أكاذيب مزخرفة (لقق) يقال لق عينه أى ضربها بيده واللقلاق اللسان وفى الحديث من وقى شر لقلقه واللقلاق الصوت قال الراجز

انى اذا ما زبب الاشداق * وكثر اللجلاج واللقلاق

ثبت الجنان مرجم وداق

واللقلق طائر أعجمى طويل العنق يأكل الحيات وربما قالوا اللقلاق والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذلك كل صوت فى حركة واضطراب وفى حديث عمر رضى الله عنه ما لم يكن نقع ولا لقلقة قال أبو عبيد اللقلقة شدة الصوت والتلقلق مثل التقلقل مقلوب منه وكذلك لقلقت الشئ اذا قلقلته وطرف ملقلق أى حديد لا يقر مكانه (لمق) اللمق المحو قال يونس سمعت أعرابيا يذكر مصدقا لهم فقال لمقه بعد ما نمقه قال الاصمعى لمق عينه يلمقها لمقا قال هو ضرب العين بالكف خاصة وأبو زيد مثله ولمقه بصرى مثل رمقته وما ذقت لماقا أى شيأ وهذا يصلح فى الاكل والشرب وقال

كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائم من لماق

وقال أبو العميثل ما تلمق بشئ أى ما تلج (لوق) اللوقة بالضم الزبدة عن الكسائى وقد لوق طعامه اذا أصلحه بالزبد يقال لا آكل الا ما لوق لى أى لين لى حتى يصير كالزبد فى لينه وقال ابن الكلبى هو الزبد بالرطب وفيه لغتان لوقة وألوقة حكاه عنه أبو عبيد قال وأنشدنى لرجل من عذرة

وانى لمن سالمتم لالوقة * وانى لمن عاديتم سم أسود

ويقال ما ذقت لواقا أى شيأ (لهق) اللهق بالتحريك الابيض وكذلك اللهاق واللهاق الثور الابيض وقال * لهاق تلألؤه كالهلال * واللهق مقصور منه وأنشد الاصمعى لاسامة الهذلى

والا النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

ولهق الشيء لهقا أي ابيض وكذلك لهق بالكسر لهقا فهو لهق ولهق اذا كان شديد البياض مثل يقق ويقق قال القطامي يصف ابلا

واذا شفن الى الطريق رأينه * لهقا كشاكلة الحصان الابلق

قال الفراء اللهوقة كل مالم يبالغ فيه من كلام أو عمل تقول قد لهوق كذا وقد تلهوق فيه وقال أبو الغوث اللهوقة أن تحسن بالشيء وأن تظهر شيأ باطنك على خلافه نحو أن يظهر الرجل من السخاء ماليس عليه سجيته قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب

أجزيهم يد مخلد وجزاؤها * عندى بلا صلف ولا بتلهوق

(ليق) لاقت الدواة تليق أي لصقت ولقتها أنا يتعدى ولا يتعدى فهي مليقة اذا أصلحت مدادها وألقتها الاقة لغة فيه قليلة والاسم منه الليقة ويقال للمرأة اذا لم تحظ عند زوجها ما عاقت عند زوجها ولا لاقت أي ما لصقت بقلبه ولاق به فلان أي لاذ به ولاق به الثوب أي لبق به وهذا الامر لا يليق بك أي لا يعلق بك وفلان ما يليق درهما من جوده أي ما يمسكه ولا يلصق به قال الشاعر

كفاه كف ما تليق درهما * جودا وأخرى تعط بالسيف دما

وما بالارض لياق أي مرتع وألاقوه بأنفسهم أي ألزقوه واستلاطوه قال الشاعر

وهل كنت الا حوتكيا ألاقه * بنو عمه حتى بغى وتجبرا

(فصل الميم) (مأق) المأقة بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره وقد مئق الصبي يمأق مأقا وامتأق مثله ومنه قول أم تأبط شرا ولا أبته مئقا وفي المثل أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق قال رؤبة

كأنما عولتها بعد التأق * عولة ثكلى ولولت بعد المأق

وأمأق الرجل اذا دخل في المأقة وفي الحديث ما لم تضمروا الاماق يعني الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة ويقال أراد به الغدر والنكث ومؤق العين طرفها مما يلي الانف واللحاظ طرفها الذي يلي الاذن والجمع آماق وأماق أيضا مثل آبار وأبآر ومأقي العين لغة في مؤق العين وهو فعلي وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد في آخره الياء للالحاق فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لان فعلي بكسر اللام نادر لا أخت لها فألحق بمفعل فلهذا جمعوه على مآق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أمسلة ومسلانا وجمعوا المصير مصرانا تشبيها لهما بفعيل على التوهم وقال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقي العين ومأوي الابل قال الفراء سمعتهما والكلام كله مفعل بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى وظاهر هذا القول ان لم يتأول على ما ذكرناه غلط

(محق) محقه يمحقه محقا أي أبطله ومحاه وتمحق الشيء وامتحق والمحاق من الشهر ثلاث ليال من آخره ونصل محيق أي مرقق محدد وهو فعيل من محقه قال الشاعر

يقلب صعدة جرداء فيها * نقيع السم أو قرن محيق

وأما قول ابن دريد انه مفعول فبعيد ومحقه الحر أي أحرقه ويوم ماحق أي شديد الحر أي

انه يمحق كل شئ ويحرقه قال الاصمعى يقال جاءنا فى ماحق الصيف أى فى شدة حره قال ساعدة يصف الحمر

ظلت صوافن بالارزان صادية * فى ماحق من نهار الصيف محتدم

ومحقه الله أى ذهب ببركته وأمحقه لغة فيه رديئة وقال أبو عمرو الامحاق أن يهلك الشئ كمحاق الهلال وانشد

أبوك الذى يكوى أنوف عنوقه * بأظفاره حتى أنس وأمحقا

(مذق) المذيق اللبن الممزوج بالماء وقد مذقت اللبن فهو ممذوق ومذيق ومنه قولهم فلان يمذق الود اذا لم يخلصه فهو مذاق ومماذق غير مخلص (مرق) المرق معروف والمرقة أخص منه والمرق أيضا آفة تصيب الزرع ومرقت القدر مرقا وأمرقتها أيضا اذا أكثرت مرقها ومرق السهم من الرمية مروقا أى خرج من الجانب الآخر ومنه سميت الخوارج مارقة لقوله عليه السلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وقولهم فى المثل رويد الغزو يمرق وأصله أن امرأة كانت تغزو فحبلت فذكر لها الغزو فقالت رويد الغزو يمرق أى أمهل الغزو حتى يخرج الولد وجمع المارق مراق قال حميد الارقط

ماقتلت مراق أهل المصرين * سقط عمان واصوص الجفين

والمرق بالتسكين الاهاب المنتن والمرق أيضا مصدر مرقت الاهاب أى نتفت عن الجلد المعطون صوفه والمرق أيضا غناء الاماء والسفلة وهو اسم والمرق المغنى وقد مرق تمريقا والمراقة بالضم ما تنتفه من الصوف وربما قيل لما تنتفه من الكلا القليل لبعيرك مراقة وأمرق الجلد أى حان له أن ينتف (مزق) مزقت الثوب أمزقه مزقا خرقته ومنه قول العجاج * كأنما يمزقن باللحم الحور * ومزقت الشئ تمزيقا فتمزق والممزق لقب شاعر من عبد القيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحها وانما لقب بذلك لقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فادركنى ولما أمزق

والممزق أيضا مصدر كالتمزيق ومنه قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق والمزق القطع من الثوب الممزوق والقطعة منها مزقة ومزق الطائر يمزق ويمزق أى رمى بذرقه وناقة مزاق بكسر الميم ونزاق أيضا عن يعقوب أى سريعة جدا ومزيقياء لقب عمرو بن عامر ملك من ملوك اليمن زعموا أنه كان يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشى ويكره أن يعود فيهما ويأنف أن يلبسهما أحد غيره (مشق) المشق السرعة فى الطعن والضرب والاكل والكتابة وقد مشق يمشق قال ذو الرمة

فكر يمشق طعنا فى جواشنها * كأنه الاجر فى الاقبال يحتسب

والمشق المشط والمشاقة ما سقط عن المشق من الشعر والكتان ونحوهما والمشق جذب الشئ ليمتد ويطول والسير يمشق حتى يلين ومشق الثوب مزقه وامتشقت الشئ من يده أى اختلسته وامتشقته اقتطعته قال أبو زيد مشق الرجل بالكسر اذا أصابت احدى ربلتيه الاخرى والرجل أمشق والمرأة مشقاء بينا المشق والمشق بالكسر المغرة وثوب ممشق أى مصبوغ به والمشيق من الثياب اللبيس وفرس مشيق وممشوق أى ضامر وجارية ممشوقة

حسنة القوام ((مطق)) التمطق التذوق والتصويت باللسان والغار الاعلى قال جريث ابن عناب يهجو بنى ثعل

ديافية قلف كأن خطيبهم * سراة الضحى فى سلحه يتمطق

أى بسلحه ((معق)) المعق قلب العمق ومنه قول رؤبة * من بعد معق معقا * أى من بعد بعد بعدا وقد يحرك مثل نهر ونهر ويقال نهر معيق أى عميق والامعاق مثل الاعماق وهو ما بعد من أطراف المفاوز والاماعيق جمع الجمع ((مقق)) مققت الطلعة شققتها للابار وامتق الفصيل ما فى ضرع أمه أى شربه كله مثل امتكه وتمققت الشراب اذا شربته شيأ بعد شئ وأصابه جرح فامتقه أى لم يضره ولم يباله ذكره ابن السكيت وفرس أمق بين المقق أى طويل والمقامق الذى يتكلم بأقصى حلقه وتقديره فعافل بتكرير الفاء ولا تقل مقانق قال ابو عبيد يقال فيه مقمقة ولقاعات ((ملق)) الملق المحو مثل اللمق وملق الثوب أيضا غسله وملق الفصيل أمه أى رضعها حكاه ابن الاعرابى وملقه بالعصا أى ضربه ويقال تملقه وتملق له تملقا وتملاقا أى تودد اليه وتلطف له قال الشاعر

ثلاثة أحباب فحب علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل

والملق بالتحريك الود واللطف الشديد قال أبو يوسف وأصله التليين وقد ملق بالكسر يملق ملقا ورجل ملق يعطى بلسانه ما ليس فى قلبه ومنه قول الشاعر

أروى بجن العهد سلمى ولا * ينصبك عهد الملق الحول

والملق أيضا ما استوى من الارض قال رؤبة يصف الحمار * مقتزم التجليح ملاخ الملق * الواحدة ملقة قال الاصمعى الملق مثل الملخ وهو السير الشديد والمليق السريع قال الزفيان

ناج ملج فى الخبار مملق * كأنه سوذانق أو نقنق

وامّلق الشئ وانملق بالادغام أى صار أملس قال الراجز * وحوقل ساعده قد انملق * يعنى انسحج من حمل الاثقال وأملق منى أى أفلت والملقة الصفاة الملساء قال الهذلى يصف صائدا

أتيح لها أقيدر ذو حشيف * اذا سامت على الملقات ساما

والاملاق الافتقار وقال تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق ((موق)) الموق حمق فى غباوة يقال أحمق مائق والجمع موقى مثل حمقى ونوكى وقد ماق يموق موقا بالضم ومواقة ومؤوقا والموق الذى يلبس فوق الخف فارسى معرب والموق بالفتح مصدر قولك ماق البيع يموق أى رخص ((مهق)) الامهق الابيض الشديد البياض لا يخالطه شئ من الحمرة وليس بنير ولكن كلون الجص أو نحوه والمهق فى قول رؤبة خضرة الماء وعين مهقاء وتمهقت الشراب اذا شربته ساعة بعد ساعة ومنه قولهم ظل يتمهق شكوته

((فصل النون)) ((نبق)) النبق مثل النمق وهو الكتابة والنبق أيضا تخفيف النبق بكسر الباء وهو حمل السدر الواحدة نبقة ونبقات مثل كلم وكلمة وكلمات ونخل منبق أى مصطف على سطر واحد وكذلك كل شئ مستو مهذب ونبق أيضا أى كتب ونبق بها أى حبق حبقا غير شديد وكذلك أنبق الرجل قال الاصمعى يقال انباق علينا بالكلام أى انبعث مثل انباع ((نتق)) النتق الزعزعة والنفض وقد نتقته أنتقه بالضم نتقا قال رؤبة

قوله والمهق يعنى محركة كما فى القاموس اهـ

قوله ونخل منبق كمعظم ومحدث وقوله انباق علينا وضعه بوق كما فى القاموس اهـ

ونتقوا أحلامنا الاثاقلا * وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى واذ نتقنا الجبل أى زعزعناه وفرس ناتق اذا كان ينفض راكبه ونتقت الغرب من البئر أى جذبته والبعير اذا تزعزع حمله نتق عراحباله وذلك جذبه اياها فتسترخى ونتقت الجلد أى سلخته ونتقت المرأة أى كثر ولدها فهى ناتق ومنتاق وناقة ناتق اذا أسرعت الحمل وزند ناتق أى وار ((نزق)) النزق الخفة والطيش وقد نزق بالكسر ينزق نزقا وناقة نزاق مثل مزاق عن يعقوب ونزق الفرس ينزق بالضم نزقا ونزوقا أى نزا وأنزقه صاحبه ونزقه تنزيقا ((نسق)) ثغر نسق اذا كانت الاسنان مستوية وخرز نسق منظم قال أبو زبيد

جيد رئم كريم زانه نسق * يكاد يلهبه الياقوت الهابا

والنسق ما جاء من الكلام على نظام واحد والنسق بالتسكين مصدر نسقت الكلام اذا عطفت بعضه على بعض والتنسيق التنظيم ((نشق)) قال ابن السكيت النشوق سعوط يجعل فى المنخرين وقد أنشقته انشاقا واستنشقت الماء وغيره اذا أدخلته فى الانف واستنشقت الريح شممتها ونشقت منه ريحا طيبة بالكسر أى شممت وهذه ريح مكروهة النشق يعنى الشم والنشقة بالضم الربقة التى تجعل فى أعناق البهم ونشق الظبى فى الحبالة أى علق فيها ورجل نشق اذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يتخلص منها ((نطق)) المنطق الكلام وقد نطق نطقا وأنطقه غيره وناطقه واستنطقه أى كلمه والمنطيق البليغ وقولهم ماله صامت ولا ناطق فالناطق الحيوان والصامت ما سواه والنطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل يجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان والجمع نطق وكان يقال لاسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما ذات النطاقين وذات النطاق أيضا اسم أكمة لهم وقد انتطقت المرأة أى لبست النطاق وانتطق الرجل أى لبس المنطق وهو كل ما شددت به وسطك وفى المثل من يطل هن أبيه ينتطق به أى من كثر بنو أبيه تقوى بهم والمنطقة معروفة اسم لها خاصة تقول منه نطقت الرجل تنطيقا فتنطق أى شدها فى وسطه ومنه قولهم جبل أشم منطق لان السحاب لا يبلغ أعلاه وجاء فلان منتطقا فرسه اذا جنبه ولم يركبه قال الشاعر

وأبرح ما أدام الله قومى * على الاعداء منتطقا مجيدا

يقول لا أزال أجنب فرسى جوادا ويقال انه أراد قولا يستجاد فى الثناء على قومى والناطقة الخاصرة ((نعق)) النعيق صوت الراعى بغنمه وقد نعق الراعى بغنمه ينعق بالكسر نعيقا ونعاقا ونعقانا أى صاح بها وزجرها قال الاخطل

انعق بضأنك يا جرير فانما * منتك نفسك فى الخلاء ضلالا

وحكى ابن كيسان نعق الغراب أيضا بعين غير معجمة والناعقان كوكبان من كواكب الجوزاء ((نغق)) نغق الغراب ينغق بالكسر نغيقا بغين معجمة أى صاح وناقة نغيق وهى التى تبغم بعيدات بين أى مرة بعد مرة ((نفق)) نفقت الدابة تنفق نفوقا أى ماتت ونفق البيع نفاقا بالفتح أى راج والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاق أيضا جمع النفقة من الدراهم يقال نفقت بالكسر نفاق القوم أى فنيت ونفق الزاد ينفق نفقا أى نفد

قوله ثغر نسق يعنى بالتحريك وكذا ما بعده كما فى القاموس اه

وفرس نفق الجرى اذا كان سريع انقطاع الجرى قال علقمة بن عبدة يصف ظليما

فلا تزيده فى مشيه نفق * ولا الزفيف دوين الشد مسؤم

وأنفق القوم أى نفقت سوقهم وأنفق الرجل أى افتقر وذهب ماله ومنه قوله تعالى اذا لأمسكتم خشية الانفاق وقد أنفقت الدراهم من النفقة ورجل منفاق أى كثير النفقة والنفق سرب فى الارض له مخلص الى مكان وفى المثل ضل دريص نفقه أى جحره والنافقاء احدى جحرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق أى خرج والجمع النوافق والنفقة أيضا مثال الهمزة النافقاء تقول منه نفق اليربوع تنفيقا ونافق أى أخذ فى نافقائه ومنه اشتقاق المنافق فى الدين ونيفق السراويل الموضع المتسع منها والعامة تقول نيفق بكسر النون والمنتفق اسم رجل ومالك بن المنتفق قاتل بسطام بن قيس (نقق) نق الضفدع والعقرب والدجاجة ينق نقيقا أى صوت قال جرير

كأن نقيق الحب فى حاويائه * فحيح الافاعى أو نقيق العقارب

وربما قيل للهر أيضا وأنشد أبو عمرو

أطعمت راعىّ من اليهير * فظل يبكى حبجا بشر * خلف استه مثل نقيق الهر

والنقاقة الضفدعة والنقنقة صوتها اذا ضوعف والدجاجة تنقنق للبيض وكذلك النعامة والنقنق بالكسر الظليم والجمع النقانق (نمق) نمق الكتاب ينمقه بالضم أى كتبه ونمقه تنميقا أى زينه بالكتابة وقال النابغة

كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع

(نمرق) النمرق والنمرقة وسادة صغيرة وكذلك النمرقة بالكسر لغة حكاها يعقوب وربما سموا الطنفسة التى فوق الرحل نمرقة عن أبى عبيد (نوق) الناقة تقديرها فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب وفعلة بالتسكين لا تجمع على ذلك وقد جمعت فى القلة على أنوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أونق حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أينق ثم جمعوها على أيانق وقد تجمع الناقة على نياق مثل ثمرة وثمار الا أن الواو صارت ياء لكسرة ما قبلها وأنشد أبو زيد للقلاخ بن حزن

أبعدكن الله من نياق * ان لم تنجين من الوثاق

وبعير منوق أى مذلل مروض وناقة منوقة والنواق من الرجال الذى يروض الامور ويصلحها وفى المثل استنوق الجمل أى صار ناقة يضرب للرجل يكون فى حديث أو صفة شئ ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه وأصله أن طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده شعرا فى وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة استنوق الجمل والنيق أرفع موضع فى الجبل والجمع نياق ومنه قول الشاعر * شغواء توطن بين الشيق والنيق * وتنوق فى الامر أى تأنق فيه وبعضهم لا يقول تنوق والاسم منه النيقة وفى المثل خرقاء ذات نيقة يضرب للجاهل بالامر وهو مع جهله يدعى المعرفة ويتأنق فى الارادة ذكره أبو عبيد

المناسب تقديم نمرق على نمق كما فعله المجد اه مصححه

قوله عند بعض الملوك هو عمرو بن هند وقوله ثم حوله الى نعت ناقة يعنى حيث قال

وقد أتلافى الهم عند احتضاره
بناج عليه الصيعرية مكدم

وقوله فقال طرفة يعنى وهو غلام استنوق الجمل وذلك لان الصيعرية من سمات النوق دون الفحل فغضب المسيب وقال ليقتلنه لسانه فكان كما تفرس فيه اهـ من القاموس وقال المؤلف فى مادة صعر والصيعرية سمة فى عنق البعير قال الشاعر المتلمس وقد أتناسى الهم البيت اهـ مصححه

والانتياق مثل الانتقاء وينشد * مثل القياس انتاقها المنتق * يعنى القسى وكان الكسائى يقول هو من النيقة ((نهق)) نهاق الحمار صوته وقد نهق ينهق وينهق نهيقا ونهاقا قال الاصمعى الناهقان عظمان شاخصان من ذى الحافر فى مجرى الدمع قال يعقوب ويقال لهما أيضا النواهق قال الشاعر يصف فرسا

يبارى النواهق صات الجبين يستن كالتيس ذى الحلب

وكان أبو عبيدة يقول الناهق من الحمار حيث يخرج النهاق من حلقه ومن الخيل ونواهقه مخارج نهاقه وأنشد للنمر بن تولب

فأرسل سهما له أزنعا * فشك نواهقه والفما

((فصل الواو)) ((وبق)) وبق يبق ووبوقا هلك والموبق مفعل منه كالموعد مفعل من وعد يعد ومنه قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا وفيه لغة أخرى وبق يوبق وبقا وفيه لغة ثالثة وبق يبق بالكسر فيهما وأوبقه أى أهلكه ((وثق)) وثقت بفلان أثق بالكسر فيهما ثقة اذا ائتمنته والميثاق العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق على الاصل والمياثق والمياثيق أيضا وأنشد ابن الاعرابى (١)

حمى لا يحل الدهر الا باذننا * ولا نسأل الاقوام عهد المياثق

والموثق الميثاق والمواثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذى واثقكم به وأوثقه فى الوثاق أى شده وقال تعالى فشدوا الوثاق والوثاق بكسر الواو لغة فيه والوثيق الشئ المحكم والجمع وثاق وقد وثق بالضم وثاقة أى صار وثيقا ويقال أخذ بالوثيقة فى أمره أى بالثقة وتوثق فى أمره مثله ووثقت الشئ توثيقا فهو موثق وناقة موثقة الخلق أى محكمته ووثقت فلانا اذا قلت انه ثقة واستوثقت منه أى أخذت منه الوثيقة ((ودق)) الودق المطر وقد ودق يدق ودقا أى قطر قال الشاعر

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها

وودقت اليه دنوت منه وفى المثل ودق العير الى الماء أى دنا منه يضرب لمن خضع للشئ لحرصه عليه والموضع مودق ومنه قول امرئ القيس (٢)

تعفى بذيل المرط اذ جئت مودقى * وذات ودقين الداهية أى ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين قال الكميت

وكائن وكم من ذات ودقين عضلة * نآ دكفيت المسلمين عضالها

وودقت به ودقا استأنست به ويقال لذوات الحافر اذا أرادت الفحل ودقت تدق ودقا وأودقت واستودقت وأتان ودوق وفرس ودوق ووديق أيضا وبها وداق والوديقة شدة الحر قال الهذلى

حامى الحقيقة نسال الوديقة معتاق الوسيقة لا نكس ولا وانى

والوادق الحديد قال أبو قيس بن الاسلت

ومجنأ أسمر قراع * صدق حسام وادق حده

((ورق)) الورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو وفى الحديث فى الرقة

(١) فى بعض النسخ زيادة البياض أى دونة الطائية اه

(٢) فى بعض النسخ أول البيت دخلت على بيضاء جم عظامها

قوله ولا وانى فى بعض النسخ ولا وكل اه

ربع

ربع العشر ويجمع على رقين مثل ارة وارين ومنه قولهم ان الرقين تغطى أفن الافين وتقول في الرفع هذه الرقون وفي الورق ثلاث لغات حكاهن الفراء ورق وورق وورق مثل كبد وكبد وكبد وكلمة وكلمة وكلمة لان فيهم من ينقل كسرة الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها ورجل ورّاق وهو الذى يورّق ويكتب وورّاق أيضا كثير الدراهم قال الراجز

جارية من ساكنى العراق * تأكل من كيس امرئ ورّاق

قال ابن الاعرابى أى كثير الورق والمال والورق من أوراق الشجر والكتاب الواحدة ورقة وشجرة ورقة وورقة أى كثيرة الاوراق وأما الوراق بالفتح فخضرة الارض من الحشيش وليس من الورق قال أوس يصف جيشا بالكثرة

كأنّ جيادهنّ برعن قفّ * جراد قد أطاع له الوراق

ويروى برعن زمّ ويقال ورقت الشجرة أرقها ورقا اذا أخذت ورقها وأورق الشجر أى خرج ورقه قال الاصمعى يقال ورق الشجر وأورق والالف أكثر وورّق توريقا مثله والوارقة الشجرة الخضراء الورق الحسنته وأورق الرجل أى كثر ماله وأورق الصائد اذا لم يصد وأورق الغازى اذا لم يغنم وأورق الطالب اذا لم ينل والورق ما استدار من الدم على الارض قال أبو عبيدة أوّله ورق وهو مثل الرش والبصيرة مثل فرسن البعير والجدية أعظم من ذلك والاسباءة فى طول الرمح والجمع الاسابى قال أبو يوسف ورق القوم أحداثهم قال الشاعر(١) يصف قوما قطعوا مفازة

اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم * دراهم منها جائزات وزيف

ويروى وزائف والورق أيضا المال من دراهم وابل وغير ذلك ومنه قول العجاج

اياك أدعو فتقبل ملقى * واغفر خطاياى وثمّر ورقى

ويقال فى القوس ورقة بالتسكين أى عيب وهو مخرج الغصن اذا كان خفيا قال الاصمعى الاورق من الابل الذى فى لونه بياض الى سواد وهو أطيب الابل لحما وليس بمحمود عندهم فى عمله وسيره ومنه قيل للرماد أورق وللحمامة والذئبة ورقاء قال رؤبة

فلا تكونى يا ابنة الاشمّ * ورقاء دمّى ذئبها المدمّى

وقال أبو زيد هو الذى يضرب لونه الى الخضرة وقولهم جاءنا بأمّ الربيق على اريق قال الاصمعى تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق كأنه أراد وريقا تصغير أورق فقلب الواو ألفا مثل أقّت ووقّتت وعام أورق لامطر فيه والجمع ورق وورقاء اسم رجل والجمع وراق وورقى مثل صحار وصحارى ونسبوا اليه ورقاوى أبدلوا من همزة التأنيث واوا وفلان بن مورق بالفتح وهو شاذ مثل موحد (وسق) الوسق مصدر وسقت الشئ جمعته وحملته ومنه قوله تعالى والليل وما وسق قال ضابئ بن الحرث البرجمى

فانى واياكم وشوقا اليكم * كقابض ماء لم تسقه أنامله

يقول ليس فى يدى من ذلك شئ كما أنه ليس فى يد القابض على الماء شئ فاذا جلل الليل الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد وسقها والوسق الطرد ومنه سميت الوسيقة وهى من الابل كالرفقة من الناس فاذا سرقت طردت معا قال الشاعر * كما قاف آثار الوسيقة قائف

قوله من كيس امرئ فى نسخة كيسب اه مصححه

قوله بالفتح يعنى كسحاب كما فى القاموس اه مصححه

(١) فى نسخة زيادة هذبة بن الخشرم اه

قوله خطاياى فى نسخة خطياتى اه

قوله وفلان بن مورق عبارة القاموس ومورق كمقعد ملك الروم وو الطريف المدنى المحدث ولا نظير لها سوى موكل وموزن وموهب وموطب وموحد اه

والوسق ستون صاعا قال الخليل الوسق هو حمل البعير والوقر حمل البغل أو الحمار وقولهم لا أفعله ما وسقت عيني الماء أي حملته ووسقت الناقة وغيرها تسق وسقا بالفتح أي حملت وأغلقت رحمها على الماء فهي ناقة واسق ونوق وساق مثل نائم ونيام وصاحب وصحاب قال بشر بن أبي خازم الاسدي ألظ بهن يحدوهن حتى * تبينت الحيال من الوساق

ويقال أيضا نوق مواسيق ومواسق وهو جمع على غير قياس والاتساق الانتظام ووسقت الحنطة توسيقا أي جعلتها وسقا وسقا واستوسقت الابل اجتمعت قال الراجز

انّ لنا قلائصا حقائقا * مستوسقات لو يجدن سائقا

وأوسقت البعير حملته حمله وأوسقت النخلة كثر حملها قال لبيد

يوم أرزاق من يفضل عمّ * موسقات وحفل أبكار

قال أبو عبيد الميساق الطائر الذي يصفق بجناحيه اذا طار قال وجمعه مياسيق ((وشق)) الوشيق والوشيقة اللحم يغلى اغلاءة ثم يقدد ويحمل في الاسفار وهو أبقى قديد يكون قال أبو عبيد وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار وفي الحديث أنه أتي بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال اني حرام أي محرم تقول منه وشقت اللحم أشقه وشقا واتشقته مثله قال الشاعر

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهد منها واتشق وتجبجب

وواشق اسم كلب واسم رجل ومنه بروع بنت واشق ((وعق)) الوعيق والوعاق صوت يسمع من بطن الدابة اذا مشت بمنزلة الخقيق من قنب الذكر تقول منه وعق الفرس يعق وعيقا ووعاقا ورجل وعق بكسر العين أي عسر وبه وعقة وهي الشراسة وشدة الخلق ومنه قول رؤبة

مخافة الله وأن يوعقا * على امرئ ضلّ الهدى وأوبقا

أي أن يقال انك لوعق ((وفق)) الوفاق الموافقة والتوافق الاتفاق والتظاهر ووافقته أي صادفته ووفقه الله من التوفيق واستوفقت الله أي سألته التوفيق ويقال وفقت أمرك تفق بالكسر فيهما أي صادفته موافقا وهو من التوفيق كما يقال رشدت أمرك والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام يقال حلوبته وفق عياله أي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه قال الشاعر

أمّا الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد

ويقال أتيتك لوفق الامر وتوفاق الامر وتيفاقه قال الاحمر يقال كان ذلك لميفاق الهلال وتيفاقه وتوفاقه أي حين أهلّ الهلال ويقال أوفقت السهم وأوفقت بالسهم اذا وضعت الفوق في الوتر لترمي كأنه قلب أفوقت ولا يقال أفوقت ((وقق)) الوقوقة نباح الكلب عند الفرق والوقواق مثل الوكواك وهو الجبان والوقواق شجر تتخذ منه الدويّ وبلاد الوقواق فوق بلاد الصين ((ولق)) الولق الاسراع عن أبي عمرو يقال جاءت الابل تلق أي تسرع وأنشد (٣)

انّ الحصين زلق وزمّلق * جاءت به عنس من الشأم تلق

والولق أخف الطعن وقد ولقه يلقه ولقا ويقال ولقه بالسيف ولقات أي ضربات والولق أيضا الاستمرار في السير وفي الكذب وقرأت عائشة رضي الله عنها اذ تلقونه بألسنتكم والناقة تعدو الولقى وهو عدو فيه نزو وناقة ولقى سريعة والوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن والاولق

شبه

بروع صحابية كما في القاموس اهـ

قوله ووعق الفرس بابه وعد وقوله ورجل وعق بكسر العين أي ككتف ويقال كعدل وقوله وبه وعقة أي كعثرة كما يؤخذ من القاموس اهـ

(٣) في نسخة زيادة للقلاخ بن حزن اهـ

شبه الجنون ومنه قول الشاعر لعمرك بي من حب أسماء أواق * وقال الاعشى يصف ناقته

وتصبح عن غب السرى وكأنما * ألم بها من طائف الجن أواق

وهو أفعل لانهم قالوا أألق الرجل فهو مألوق على مفعول ويقال أيضا مؤواق مثال معولق فان جعلته من هذا فهو فوعل (ومق) المقة المحبة والهاء عوض من الواو وقد ومقه يمقه بالكسر فيهما أى أحبه فهو وامق (وهق) الوهق بالتحريك حبل كالطول وقد يسكن مثل نهر ونهر قال أبو عمرو المواهقة مثل المواغدة والمواضخة ومواهقة الابل مد أعناقها فى السير يقال تواهقت الركاب أى تسايرت وهذه الناقة تواهق هذه كأنها تباريها فى السير قال ابن أحمر

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكر

(فصل الهاء) (هبق) الهبنيق الوصيف قال لبيد

والهبانيق قيام معهم * كل ملثوم اذا صب همل

والهبنقة لقب رجل يقال له ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان أحد بنى قيس بن ثعلبة وكان يضرب به المثل فى الحمق قال الشاعر

عش بجد وكن هبنقة القيسى أو مثل شيبة بن الوليد

(هبرق) الهبرقى بالكسر الحداد والصائغ قال النابغة يصف ثورا

كالهبرقى تنحى ينفخ الفحما * يقول أكب فى كناسه يحفر أصل الشجرة كالصائغ اذا تحرف ينفخ الفحم (هرق) قال الاصمعى المهرق الصحيفة فارسى معرب والجمع المهارق قال الشاعر * لا ل أسماء مثل المهرق البالى * وهراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة أى صبه وأصله أراق يريق اراقة وأصل أراق أريق وأصل يريق يريق وأصل يريق يؤريق وانما قالوا أنا أهريقه وهم لا يقولون أنا أأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة أخرى أهرق الماء يهرقه اهراقا على أفعل يفعل قال سيبويه وقد أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ثم أدخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لان أصل أهرق أريق وفيه لغة ثالثة أهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشئ مهراق ومهراق أيضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره أسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف فى الماضى وضم الياء فى المستقبل لغة فى أطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل على ما ذكرناه عن الاخفش فى باب العين فكذلك حكم الهاء عندى وفى الحديث أهريق دمه وتقدير يهريق بفتح الهاء يهفعل وتقدير مهراق بالتحريك مهفعل وأما تقدير يهريق بالتسكين فلا يمكن أن ينطق به لان الهاء والفاء جميعا ساكنان وكذلك تقدير مهراق وحكى بعضهم مطر مهروق (هزق) أهزق الرجل فى الضحك أى أكثر منه والمهزاق المرأة الكثيرة الضحك والهزق الرعد الشديد (هقق) قال الاصمعى الهقهقة مثل الحقحقة وهى السير الشديد وقد هقهق الرجل مثل حقحق وأنشد لرؤبة * أقب قهقاه اذا ما هقهقا * (همق) الهمق من الكلا الهش قال الراجز لبابة من همق هيشور * ومشى الهمقى اذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة (هيق) الهيق الظليم وكذلك الهيقم والميم زائدة

قوله الهبنيق كقنديل ويفتح وكقنفذ وزنبور وكسميدع وعلابط اه من القاموس

قوله ذو الودعات لقب به لانه جعل فى عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف مع طول لحيته فسئل فقال لئلا أضل فسرقها أخوه فى ليلة وتقلدها فأصبح هبنقة ورآها فى عنقه فقال أخى أنت أنا فمن أنا اه من القاموس

قوله والهزق ككتف وكذلك الهمق كما قاله المجد اه

(فصل الياء) (يرق) اليرقان مثل الارقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس يقال زرع مأروق وميروق واليارق الجبارة وهو الدستبند العريض معرب (يقق) الكسائي يقال أبيض يقق أى شديد البياض ناصعه وحكى يعقوب أبيض يقق أيضا بكسر القاف الاولى (يلق) اليلق الابيض من كل شئ ومنه قول الشاعر

وأترك القرن فى الغبار وفى * حضنيه زرقاء متنها يلق

واليلقة العنز البيضاء (يلمق) اليلمق القباء فارسى معرب قال ذوالرمة يصف الثور الوحشى

تجلو البوارق عن مجرنزلهق * كأنه متقبى يلمق عزب

والجمع اليلامق

(باب الكاف)

(فصل الالف) (أرك) الاراك شجر من الحمض الواحدة أراكة وأركت الابل تارك وتأرك أروكا اذا رعت الاراك قال الاصمعى أركت الابل بمكان كذا اذا لزمته فلم تبرح حكاه عنه ابن السكيت قال وقال غيره انما يقال أركت اذا أقامت فى الاراك وهو الحمض فهى اركة قال كثير وان الذى ينوى من المال أهلها * أوارك لما تأتلف وعوادى

يقول ان أهل عزة ينوون أن لا يجتمع هو وهى ويكونان كالاوارك من الابل والعوادى فى ترك الاجتماع فى مكان وأرك الرجل بالمكان أى أقام به وأرك الجرح أروكا سكن ورمه وتماثل ويقال ظهرت أريكة الجرح اذا ذهبت غثيثته وظهر لحمه صحيحا أحمر ولم يعله الجلد وليس بعد ذلك الا علو الجلد والجفوف وأركت الابل بالكسر تأرك أركا أى اشتكت بطونها عن أكل الاراك فهى أركة وأراكى مثل طلحة وطلاحى ورمثة ورماثى والاريكة سرير منجد مزين فى قبة أو بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة والجمع الارائك والاريك اسم واد وأرك بالضم مكان (أسك) الاسكتان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قذتاه والمأسوكة التى أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض (أفك) الافك الكذب وكذلك الافيكة والجمع الافائك ورجل أفاك أى كذاب والافك بالفتح مصدر قولك أفكه يأفكه أفكا أى قلبه وصرفه عن الشئ ومنه قوله تعالى قالوا أجئتنا لتأفكنا قال عروة بن أذينة

ان تك عن أحسن الصنيعة مأفوكا ففى آخرين قد أفكوا

يقول ان لم توفق للاحسان فأنت فى قوم قد صرفوا عن ذلك أيضا وائتفكت البلدة بأهلها اى انقلبت والمؤتفكات المدن التى قلبها الله تعالى على قوم لوط عليه السلام والمؤتفكات الرياح تختلف مهابها تقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض قال أبو زيد المأفوك المأفون وهو الضعيف العقل والرأى وقوله تعالى يؤفك عنه من أفك قال مجاهد يؤفن عنه من أفن وأرض مأفوكة أى لم يصبها مطر وليس بها نبات ورجل مأفوك لا يصيب خيرا عن أبى عبيد (أكك) قال الاصمعى الاكة شدة الحر مثل الاجة الاأن الاكة الحر المحتدم الذى لاريح فيه والاجة التوهج وقد ائتك يومنا وهو افتعل منه فهو يوم ائتكيك قال الراجز

قوله واليارق يعنى كهاجر كما قاله المجد اه

اذا الشريب أخذته أكه * فخله حتى يبك بكه

والاكة أيضا الشديدة من شدائد الدنيا (ألك) الالوك الرسالة قال لبيد

وغلام أرسلته أمه * بألوك فبذلنا ما سأل

وكذلك المألك والمألكة بضم اللام فيهما قال الشاعر

أبلغ أبا دختنوس مألكة * غير الذي قد يقال ملكذب

(انك) الآنك الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في أذنيه الآنك وأفعل من أبنية الجمع ولم يجئ عليه الواحد الا آنك وأشد (أيك) الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة أيكة ومن قرأ أصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة

(فصل الباء) (بتك) البتك القطع وقد بتكه يبتكه ويبتكه أي قطعه وسيف باتك أي صارم والبتك أيضا أن تقبض على الشئ فتجذبه فينبتك وكل طائفة منه بتكة بالكسر والجمع بتك ومنه قول الشاعر * طارت وفي كفه من ريشها بتك * والبتكة أيضا جهمة من الليل وبتك آذان الانعام أي قطعها شدد للكثرة (برك) برك البعير يبرك بروكا أي استناخ وأبركته أنا فبرك وهو قليل والاكثر أنخته فاستناخ ويقال فلان ليس له مبرك جمل وكل شئ ثبت وأقام فقد برك والبرك الابل الكثيرة ومنه قول الشاعر * حنينا فأبكى شجوها البرك أجمعا * والجمع البروك والبرك أيضا الصدر فاذا أدخلت عليه الهاء كسرت وقلت بركة قال الجعدي

في مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجبأة الخزم

وقولهم ما أحسن بركة هذه الناقة وهو اسم للبروك مثل الركبة والجلسة والبركة أيضا كالحوض والجمع البرك ويقال سميت بذلك لاقامة الماء فيها وابترك الرجل أي ألقى بركه وابتركته اذا صرعته وجعلته تحت بركك وابترك أي أسرع في العدو وجد ومنه قول الشاعر حتى اذا مسها بالسوط تبترك * والبراكاء الثبات في الحرب والجد وأصله من البروك قال بشر ولا ينجي من الغمرات الا * براكاء القتال أو الفرار

ويقال في الحرب براك براك أي ابركوا والبركة النماء والزيادة والتبريك الدعاء بالبركة وطعام بريك كأنه مبارك ويقال بارك الله لك وفيك وعليك وباركك وقال تعالى بورك من في النار وتبارك الله أي بارك مثل قاتل وتقاتل الا أن فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى وتبركت به أي تيمنت به والبركة بالضم طائر من طير الماء أبيض والجمع برك قال زهير يصف قطاة فرت من صقر الى ماء ظاهر على وجه الارض

حتى استغاثت بماء لا رشاء له * من الاباطح في حافاته البرك

والبراكية ضرب من السفن والبركان على وزن الزعفران ضرب من الاكسية والبروك من النساء التي تتزوج ولها ابن بالغ كبير وبرك مثال قرد اسم موضع بناحية اليمن وتبراك بكسر التاء موضع قال مرار بن منقذ

أعرفت الدار أم أنكرتها * بين تبراك فشسي عبقر

﴿بشك﴾ ناقة بشكى خفيفة المشى والروح وقد بشكت أى أسرعت تبشك بشكا وبشكت الثوب اذا خطته خياطة متباعدة وبشك أى كذب يقال هو يبشك الكذب أى يختلقه والبشاك الكذاب ﴿بكك﴾ بك فلان يبك بكة أى زحم ومنه قول الراجز

اذا الشريب أخذته أكه ✽ فخله حتى يبك بكه

يقول اذا ضجر الذى يورد ابله مع ابلك لشدة الحر انتظار الخلة حتى يزاحك وتباك القوم أى ازدحموا وبك عنقه أى دقها وبكة اسم بطن مكة سميت بذلك لازدحام الناس ويقال سميت لانها كانت تبك أعناق الجبابرة والابك موضع قال الراجز

جرتبة كحمر الابك ✽ لاضرع فيها ولا مذكى

وبعلبك بلد وهما كلمتان جعلتا واحدة وقد ذكرنا اعرابه فى حضرموت من باب الراء والنسبة اليه بعلى وان شئت بكى على ما ذكرناه فى عبد شمس ﴿بعكك﴾ بعكوكة الناس مجتمعهم ﴿بلعك﴾ البلعك من النوق المسترخية المسنة والبلعك لغة فى البلعق وهو ضرب من التمر ﴿بنك﴾ البنك الاصل وهو معرب يقال هؤلاء قوم من بنك الارض والتبنك كالتناية وتبنكوا فى موضع كذا أى أقاموا به قال ابن دريد البنك من هذا الطيب عربى ﴿بندك﴾ البنادك البنائق ذكره أبو عبيد وأنشد لابن الرقاع

كأن زرور القبطرية علقت ✽ بنادكها منه بجذع مقوم

﴿بوك﴾ باك الحمار الاتان يبوكها بوكا نزا عليها وغزوة تبوك لان النبى صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يبوكون حسى تبوك أى يدخلون فيه القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال مازلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهو تفعل من البوك قال أبو زيد يقال لقيته أول بوك أى أول شئ قال الكسائى باكت الناقة تبوك بوكا سمنت وحكى ابن السكيت ناقة بائك اذا كانت فتية حسنة والجمع البوائك ومن كلامهم انه لنحار بوائكها

﴿فصل التاء﴾ ﴿ترك﴾ تركت الشئ تركا خليته وتاركته البيع متاركة وتراك بمعنى اترك وهو اسم لفعل الامر وقال

تراكها من ابل تراكها ✽ أما ترى الموت لدى أوراكها

وقال فيه فما اترك أى ما ترك شيأ وهو افتعل وتركة الميت تراثه المتروك والتريكة من النساء التى تترك فلا يتزوجها أحد قال الكميت

اذ لا تبض الى الترائك والضرائك كف جازر

والتريكة بيضة النعام التى تتركها ومنه قول الاعشى ✽ وتلقى بها بيض النعام ترائكا ✽ والتريكة روضة يغفلها الناس فلا يرعونها والتركة البيضة من الحديد والجمع ترك ومنه قول لبيد ✽ فخمة ذفراء ترتى بالعرى قردمانيا وتركا كالبصل ✽ والترك جيل من الناس ﴿تكك﴾ التكة واحدة التكك ويقال فلان أحمق فاك تاك وهو اتباع له وبعضهم يفرده ويقول أحمق تاك وما كنت تاكا ولقد تككت بالفتح تكوكة قال الكسائى يقال أتيت الا

قوله لاضرع فيها رواه فى مدة جرب فينا وعبارته والجربة بالفتح وتشديد الباء العانة من الحمير وعاسمو الاقويا من الناس اذا كانوا جماعة متساوين قال الراجز وساق البيت جربة وقال يقول نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا صحق اهـ

قوله بعكك المناسب تقديمه على بكك كما فعله المجد اهـ

أن تحمق وتبك وقد تكه النبيذ مثل هكه وهزجه اذا بلغ منه وتكتكت الشئ أى وطئته حتى شدخته (تمك) تمك السنام يتمك تمكا أى طال وارتفع فهو تامك

(فصل الحاء) (حبك) الحباك والحبيكة الطريقة فى الرمل ونحوه وجمع الحباك حبك وجمع الحبيكة حبائك وقوله تعالى والسماء ذات الحبك قالوا طرائق النجوم وقال الفراء الحبك تكسر كل شئ كالرمل اذا مرت به الريح الساكنة والماء القائم اذا مرت به الريح ودرع الحديد حبك أيضا والشعرة الجعدة تكسرها حبك وفى حديث الدجال ان شعره حبك حبك قال زهير بن أبى سلمى

مكلل بأصول النجم تنسجه * ريح خريق لضاحى مائه حبك

وحبك الثوب يحبكه بالكسر حبكا أى أجاد نسجه قال ابن الاعرابى كل شئ أحكمته وأحسنت عمله فقد احتبكته وفى الحديث ان عائشة رضى الله عنها كانت تحتبك تحت الدرع فى الصلاة أى تشد الازار وتحكمه والاحتباك أيضا الاحتباء عن الاصمعى والمحبوك الشديد الخلق من الفرس وغيره وقال أبو دواد

مرج الدين فأعددت له * مشرف الحارك محبوك الكتد

والحبكة مثل العبكة وهى الحبة من السويق (حتك) حتك الرجل يحتك حتكا وحتكانا أى مشى وقارب الخطو وأسرع ويقال لا أدرى على أى وجه حتكوا وربما قالوا عتكوا أى توجهوا والحوتك والحرتكى القصير الضاوى وقال

وهل كنت الا حوتكيا ألاقه * بنو عمه حتى بغى وتجبرا

والحواتك رئال النعام (حبرك) قال أبو زيد الحبركى القراد قالت خنساء

فلست بمرضع ثديى حبركى * أبوه من بنى جشم بن بكر

والانثى حبركاة قال أبو عمر الجرمى قد جعل بعضهم الالف فى حبركى للتأنيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجلين فيقال حبركى وتصغيره حبيرك لان الالف المقصورة تحذف فى التصغير اذا كانت خامسة سواء كانت للتأنيث أو لغيره تقول فى قرقرى قريقر وفى جحجبى جحيجب وفى حولايا حويلى وانما تثبت الالف فيه اذا كانت ممدودة (حرك) الحركة ضد السكون وحركته فتحرك ويقال ما به حراك أى حركة والمحراك المحراث الذى تحرك به النار وغلام حرك أى خفيف ذكى والحارك من الفرس فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل وحركته أحركه حركا أصبت حاركه والحركركة الحرقفة والجمع الحراكك والحراكيك وهى رؤس الوركين ويقال اطراف الوركين مما يلى الارض اذا قعدت (حزك) الاحتزاك الاحتزام بالثوب قال الفراء حزكته بالحبل أحزكه لغة فى حزقته أى شددته (حسك) الحسك حسك السعدان الواحدة حسكة والحسك أيضا ما يعمل من الحديد على مثاله وهو من آلات العسكر وقولهم فى صدره على حسيكة وحساكة أى ضغن وعداوة وقد حسك على بالكسر حسكا والحسكة القنفذ (حشك) حشكت الدرة تحشك حشكا بالتسكين وحشوكا امتلأت وأما قول زهير * خاف العيون فلم ينظر به الحشك * فانما حركه للضرورة أى لم تنتظر به

قوله الحسك حسك السعدان عبارة القاموس الحسك محركة نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ورقه كورق الرجلة او أدق وعند ورقه شوك ملزز صلب ذو ثلاث شعب وله ثمر يشربه يفتت حصى الكليتين والمثانة وكذا شرب عصير ورقه جيد للباءة وعسر البول ونهش الافاعى ورشه فى المنزل يقتل البراغيث اه

أمه حشوك الدرّة ويقال ناقة حشوك وحشود للتي يجتمع اللبن في ضرعها سريعا وحشكت
النخلة أيضا كثر حملها وهي نخلة حاشك عن يعقوب وحشكت الناقة أي تركتها ولم أحلبها
حتى اجتمع لبنها ومنه قول الشاعر * غدت وهي محشوكة حافل * والحشاك الشبام عن ابن
دريد وهو عود يعرض في فم الجدي ويشد في قفاه يمنعه من الرضاع ولم يعرف أبو سعيد
الشجاك بتقديم الشين وحشك القوم أي احتشدوا واجتمعوا وحشكت الريح أي ضعفت
واختلفت مهابها ورياح حواشك مختلفات المهاب قال أبو زيد الحشكة من المطر مثل الحفشة
والغبية وهي فوق البغشة وقد حشكت السماء تحشك حشكا والحشاك بالتشديد اسم نهر
(حكك) حككت الشيء أحكه وما حك في صدري منه شيء أي ما تخالج ويقال ما حك في
صدري كذا اذا لم ينشرح له صدرك واحتك بالشيء أي حك نفسه عليه وفلان يتحكك بي
أي يتعرض ويتحرش لشري والمحاكة كالمباراة والحكة بالكسر الجرب وقولهم
ما بقيت فيه حاكة أي سن والحكك بالتحريك حجارة رخوة بيض واغماطه وفيه التضعيف
للفرق بين فعل وفعل والحكيك الحافر النحيت والكعب المحكوك والحكاكة بالضم ما يسقط
عن الشيء عند الحك والجذل المحكك الذي ينصب في العطن لتحتك به الابل الجربى ومنه قول
الحباب بن المنذر الانصاري يوم سقيفة بني ساعدة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
أراد أنه يشتفى برأيه وتدبيره (حلك) حلك الشيء يحلك حلوكة اشتد سواده واحلولك
مثله والحلك السواد يقال أسود مثل حلك الغراب وهو سواده فان قلت مثل حنك الغراب
تريد منقاره وأسود حالك وحانك بمعنى والحلكوك بالتحريك الشديد السواد والحلكة
مثال الهمزة ضرب من العظاء ويقال دويبة تغوص في الرمل وكذلك الحلكاء مثال العنقاء
(حمك) قال أبو زيد الحمكة القملة وجمعها حمك قال وقد يقال ذلك للذرة والحمك الصغار
من كل شيء (حنك) حنكت الفرس أحنكه وأحنكه حنكا اذا جعلت في فيه الرسن وكذلك
احتنكته واحتنك الجراد الارض أي أكل ما عليها وأتى على نبتها وقوله تعالى حاكيا عن
ابليس لأحتنكن ذريته الا قليلا قال الفراء يريد لأستولين عليهم وحنكت الشيء فهمته
وأحكمته واحتنك الرجل أي استحكم والاسم الحنكة والحنكة أيضا القفة التي تضم
العراصيف والجمع حناك مثل برمة وبرام حكاه أبو عبيد والحنك المنقار يقال أسود مثل
حنك الغراب وأسود حانك مثل حالك والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره وحنكت
الصبي وحنكته اذا مضغت تمرا أو غيره ثم دلكته بحنكه والصبي محنوك ومحنك والتحنك
التلحي وهو أن تدير العمامة من تحت الحنك ويقال حنكته السن وأحنكته اذا أحكمته
التجارب والامور فهو محنك ومحنك وقولهم هذا البعير أحنك الابل مشتق من الحنك
يريدون أشدها أكلا وهو شاذ لان الخلقة لا يقال فيها ما أفعله (حوك) حاك الثوب
يحوكه حوكا وحياكة نسجه فهو حائك وقوم حاكة وحوكة أيضا ونسوة حوائك
والموضع محاكة وانما قالوا حوكة كما قالوا خونة بتبت الواو فيهما مع التحرك كما ثبتت فيما
رد الى الاصل لتباعد الواو من الالف ولم تجئ الياء في ناب وعار لشبه الياء بالالف لانها اليها
أقرب وبها أحق وقد ذكرنا علة غيب وصيد في موضعهما والحولك الباذروج (حيك)

الحيكان مشي القصير وقد حاك يحيك حيكانا اذا حرك منكبيه وفحج بين رجليه في المشي وضبعة حيكانة أي ضخمة تحيك اذا سعت وحاك فيه السيف وأحاك بمعنى يقال ضربه فما أحاك فيه السيف اذا لم يعمل والحيك أخذ القول في القلب يقال ما يحيك فيه الملام اذا لم يؤثر فيه

(فصل الدال) (درك) الادراك اللحوق يقال مشيت حتى أدركته وعشت حتى أدركت زمانه وأدركته ببصري أي رأيته وأدرك الغلام وأدرك الثمر أي بلغ وربما قالوا أدرك الدقيق بمعنى فني واستدركت ما فات وتداركته بمعنى وتدارك القوم أي تلاحقوا أي لحق آخرهم أولهم ومنه قوله تعالى حتى اذا اداركوا فيها جميعا وأصله تداركوا فأدغمت التاء في الدال واجتلبت الالف ليسلم السكون وتدارك الثريان أي أدرك ثرى المطر ثرى الارض وقولهم دراك أي أدرك وهو اسم لفعل الامر وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لان حقها السكون للامر والدريكة الطريدة والدرك بالتحريك قطعة حبل تشد في طرف الرشاء الى عرقوة الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء والدرك التبعة يسكن ويحرك يقال ما لحقك من درك فعلي خلاصه ودركات النار منازل أهلها والنار دركات والجنة درجات والقعر الآخر درك ودرك والدراك المداركة يقال دارك الرجل صوته أي تابعه ودراك أيضا اسم كلب قال الكميت يصف الثور والكلاب

فاختل حضني دراك وانثنى حرجا * لزارع طعنة في شدقها نجل

أي في جانب الطعنة سعة وزارع اسم كلب أيضا ويقال لا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك كله بمعنى ومدركة لقب عمرو بن الياس بن مضر لقبه بها أبوه لما أدرك الابل والدراك الكثير الادراك وقلما يجيء فعال من أفعل يفعل الا أنهم قد قالوا حساس دراك لغة أو ازدواج (درمك) الدرمك دقيق الحوارى (درنك) الدرنوك ضرب من البسط ذو خمل وتشبه به فروة البعير قال الراجز * جعد الدرانيك رفل الاجلاد * (دعك) الدعك مثل الدلك وقد دعكت الاديم والخصم أي لينته وتداعك الرجلان في الحرب أي تمرسا ورجل دعك أي محك والدعكة لغة في الدعقة وهي جماعة من الابل (دكك) الدك الدق وقد دككت الشيء أدكه دكا اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله تعالى فدكتا دكة واحدة قال الاخفش هي أرض دك والجمع دكوك قال الله تعالى جعله دكا قال ويحتمل أن يكون مصدرا لانه حين قال جعله كأنه قال دكه فقال دكا أو أراد جعله ذا دك فحذف وقد قرئ بالمد أي جعله أرضا دكاء فحذف لان الجبل مذكر قال أبو زيد دك الرجل فهو مدكوك اذا دكته الحمى ودككت الركي أي دفنته بالتراب وتدككت الجبال أي صارت دكاوات وهي روابي من طين واحدتها دكاء وناقة دكاء لاسنام لها والجمع دك ودكاوات مثل حمر وحمراوات والدك الجبل الذليل والجمع الدككة مثل جحر وجحرة وفرس أدك اذا كان متدانيا عريض الظهر من خيل دك ورجل مدك بكسر الميم أي قوي شديد الوطء للارض وأمة مدكة أي قوية على العمل والدكداك من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع وفي الحديث أنه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال سهل ودكداك وسلم

قوله الدرمك يعني كجعفر كما في القاموس اه

وأرالك وقال لبيد

وغيث بدكداك يزين وهاده * نبات كوشى العبقرى المخلب

والجمع الدكادك والدكاديك قال الراجز

يادارمى بالدكاديك البرق * سقيا فقد هيجت شوق المشتاق

وحول دكيك أى تام والدكة والدكان الذى يقعد عليه قال الشاعر

فأبق باطلى والجد منها * كدكان الدرابنة المطين

وناس يجعلون النون أصلية ((دلك)) دلكت الشئ بيدى أدلكه دلكا ودلكت الشمس دلوكا زالت وقال تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل ويقال دلوكها غروبها وينشد

هذا مقام قدمى رباح * ذبب حتى دلكت براح

قال قطرب براح مثل قطام اسم للشمس وقال الفراء هى براح جمع راحة وهى الكف يقول يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس بعد ودالك الرجل غريمه أى ماطله وسئل الحسن أيدالك الرجل امرأته فقال نعم اذا كان ملفجا يعنى بالمهر والدلوك ما يدلك به من طيب وغيره والدليك التراب الذى تسفيه الريح والدليك طعام يتخذ من زبد وتمر كالثريد وأنا أظنه الذى يقال له بالفارسية چنكال خست وتدلك الرجل أى دلك جسده عند الاغتسال وفرس مدلوك الحجبة اذا لم يكن لحجبته اشراف ((دلعك)) الدلعك مثل الدلعس وهى الناقة الضخمة مع استرخاء فيها ((دملك)) قال الاصمعى الدموك البكرة السريعة وكذلك كل شئ سريع المر والدمك أسرع عدو الارنب ورحى دموك سريعة الطحن والدموك اسم فرس وقال

أنا ابن عمرو وهى الدموك * حمراء فى حاركها سموك * كأن فاها قتب مفكوك

ودمك الشئ يدمك دموكا أى صار أملس ويقال أصابتهم دامكة من دوامك الدهر أى داهية والمدمك المطملة وهو ما يوسع به الخبز والمدماك الساف من البناء وأنشد الاصمعى

ألا يا ناقض الميثاق مدما كافدما كا

والدمكمك الشديد وربما قالوا رحى دمكمك أى شديدة الطحن ((دملك)) نصل مدملك أى أملس مدور تقول منه دملكت الشئ فتدملك وحافر مدملك مثل مدملق ومدملج والدملوك الحجر المدور ((دوك)) داك الطيب يدوكه دوكا ومدا كا أى سحقه والمداك أيضا حجر يسحق عليه الطيب قال الشاعر * فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب * والمدوك على مفعل حجر يسحق به الطيب وبات القوم يدوكون دوكا اذا باتوا فى اختلاط ودوران ووقعوا فى دوكة ودوكة أى خصومة وشر وتداوك القوم أى تضايقوا فى حرب أو شر ((دهك)) قال ابن الاعرابى دهك الشئ يدهكه دهكا اذا طحنه وكسره وأنشد لرؤبة * ردت رجيعا بين أرحاء دهك * وهو جمع دهوك ((ديك)) الديك معروف والجمع الديكة والديوك

((فصل الراء)) ((ربك)) ربكت الشئ أربكه ربكا خلطته فارتبك أى اختلط وارتبك

الدكة بالفتح والدكان بالضم قاله المجد اه

قوله ملفجا بالفاء والجيم يقال ألفج الرجل أى أفلس فهو ملفج بفتح الفاء مثل أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر اه مؤلفه

قوله والدموك اسم فرس المخ فى القاموس وكصبور فرس عقبة ابن شيبان وأما فى قول الراجز أنا ابن عمرو وهى الدموك فليس باسم بل صفة أى السريعة كما تسرع الرحى ووهم الجوهرى اه

الرجل فى الامر أى نشب فيه ولم يكد يتخلص منه والربك اصلاح الثريد والربيكة تمر يعجن بسمن واقط فيؤكل قال ابن السكيت وربما صب عليه ماء فشرب شربا قال وقالت غنية الكلابية أم الهارس الربيكة الاقط والتمر والسمن يعمل رخوا ليس كالحيس وقالت الدبيرية هو الدقيق والاقط المطحون ثم يلبك بالسمن المختلط بالرب وفى المثل عرثان فاربكوا له وأصله أن أعرابيا أتى أهله فبشر بغلام ولد له فقال ما أصنع به أآكله أم أشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له فلما شبع قال كيف الطلا وأمه (رتك) رتكان البعير مقاربة خطوه فى رملانه لا يقال الا للبعير وقد رتك يرتك رتكا ورتكانا وأرتكه صاحبه (ركك) ركك الغل فى عنقه أركه ركا اذا غللت يده الى عنقه وركك الذنب فى عنقه اذا ألزمته اياه وركك الشئ بعضه على بعض اذا طرحته ومنه قول الراجز

فنجنا من حبس حاجات ركك * والرك بالكسر المطر الضعيف والجمع ركاك وأركت السماء أى جاءت بالرك وأركت الارض على ما لم يسم فاعله وركك الشئ أى رق وضعف ومنه قولهم اقطعه من حيث رك والعامة تقول من حيث رق والركيك الضعيف وثوب ركيك النسج واستركه أى استضعفه وفى الحديث أنه لعن الركاكة وهو الذى لا يغار على أهله وركك اسم ماء قال زهير

ثم استمروا وقالوا ان موعدكم * ماء بشرقى سلمى فيد أو ركك

قال الاصمعى أصله رك فأظهر التضعيف ضرورة وقد سألت أعرابيا ونحن بالموضع الذى ذكره زهير فقلت هل تعرف ركا فقال كان ههنا ماء يسمى ركا وقول الراجز

مشيته فى الدار هاك ركا * انما هو حكاية تبختره وسكران مرتك اذا لم يبين كلامه والركاكة المرأة العظيمة العجز والفخذين وقولهم فى المثل شحمه الركى على فعلى وهو الذى يذوب سريعا يضرب لمن لا يعنيك فى الحاجات وسقاء مركول قد عولج وأصلح (رمك) رمك بالمكان يرمك رموكا أقام به وأرمكته أنا والرمكة الانثى من البراذين والجمع رماك ورمكات وأرماك أيضا عن الفراء مثل ثمار وأثمار والرامك والرامك شئ أسود يخلط بالمسك وقال (٣) * والمسك قد يستصحب الرامكا * والرمكة من ألوان الابل يقال جمل أرمك وناقة رمكاء قال أبو عبيد هو الذى اشتدت كمتته حتى يدخلها سواد وقد ارمك البعير ارمكاكا ويرمك موضع بناحية الشأم ومنه يوم اليرموك (رهك) يقال مر الرجل يترهوك كأنه يموج فى مشيته

(فصل الزاى) (زحك) زحك بعيره أى أعيا ومنه قول كثير

وقد أبن أنضاء وهن زواحك * وأزحك الرجل اذا أعيت دابته مثل أزحف (زعك) الازعكى القصير اللئيم قال ذو الرمة

على كل كهل أزعكى ويافع * من اللؤم سربال جديد البنائق

وكذلك الزعكوك والزعكوك من الابل السمين والجمع زعاكيك وزعاكك أيضا وأنشد القنانى * تستن أولادها زعاكك * (زكك) المشى الزكيك المقرمط قال الراجز (٤)

مثل زكيك الناهض المحمم * ويقال زكت الدجاجة كما يقال زافت الحمامة والزك

قوله لمن لا يعنيك أى يحبسك قال المؤلف عناه غيره تعنية حبسه اهـ

قوله والرامك والرامك يعنى بفتح الميم وكسرها كما فى القاموس اهـ

(٣) فى بعض النسخ أول البيت ان لك الفضل على صحبتى

(٤) فى بعض النسخ زيادة عربن لجاء اهـ

المهزول قال الراجز يا حبذا جارية من عك * مثل كثيب الرمل غير زوكّ

ورجل زِكازِك أى دميم قليل ((زمك)) الزِمِكّى مثل الزِمِجّى وهو منبت ذنب الطائر ((زنك)) الزَوَنَّك القصير الدميم وربما قالوا الزَوَنْزَك قالت امرأة ترثى زوجها

واست بوكواكٍ ولا بزونّك * مكانك حتى يبعث الخلق باعثه

ويروى ولا بزونزك

((فصل السين)) ((سبك)) سبكت الفضة وغيرها أسبكها سبكًا أذبتها والفضة سبيكة والجمع السبائك والسُنْبُك طرف مقدم الحافر والجمع السنابك وفى الحديث تخرجكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض فشبه الارض التى يخرجون اليها بالسنبك فى غلظه وقلة خيره ((سحك)) اسحنكك الليل أى أظلم وشعر مسحنكك أى شديد السواد ((سدك)) سدك به بالكسر أى لزمه ((سفك)) سفكت الدم والدمع أسفكه سفكا أى هرقته والسفّاك السفاح وهو القادر على الكلام ((سكك)) السك المسمار والجمع السكاك قال الشاعر يصف درعا

ومشدودة السك موضونة * تضاءل فى الطى كالمبرد

قوله مشدودة منصوب لانه معطوف على قوله * وأعددت للحرب وثّابة * وربما قالوا سكّى كما يقال دوّ ودوّى ومنه قول الاعشى * كما سلك السكّى فى الباب فيتق * والسك الدرع الضيقة الحلق والسك أن تضبب الباب بالحديد والسكك صغر الاذن وأذن سكّاء أى صغيرة يقال كل سكّاء تبيض وكل شرفاء تلد فالسكاء التى لا أذن لها والشرفاء التى لها أذن وان كانت مشقوقة ويقال سكه يسكه اذا اصطلم أذنيه وهو يسك سكا اذا رق ما يجىء منه من الغائط واستكت مسامعه أى صمت وضاقت ومنه قول الشاعر

وتلك التى تستك منها المسامع * وقال عبيد بن الابرص

دعا معاشر فاستكت مسامعهم * يا لهف نفسى لو يدعو بنى أسد

واستك النبت أى التف وانسد خصاصه قال الطرماح

صنع الحاجبين خرّطه البقـ ـل بديا قبل استكاك الرياض

قال أبو عمرو السكة حديدة تحرث بها الارض والسكة الطريقة المصطفة من النخل ومنه قولهم خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة أى ملقحة وكان الاصمعى يقول السكة ههنا الحديدة التى يحرث بها ومأبورة مصلحة قال ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أو زرع والسكة الزقاق وسكة الدراهم هى المنقوشة والسك بالضم البئر الضيقة من أعلاها الى أسفلها عن أبى زيد ويسمى جحر العقرب سكا والسك أيضا من الطيب عربى والسكاك والسكاكة الهواء الذى يلاقى أعنان السماء ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو نزوت فى السكاك أى فى السماء والسكاسك أبو قبيلة من اليمن وهو السكاسك بن واثلة بن حمير بن سبا والنسبة اليهم سكسكى ((سلك)) السلك الخيط والسلك بالفتح مصدر سلكت الشىء فى الشىء فانسلك أى أدخلته فيه فدخل ومنه قول الشاعر (٣) * واقصد بذرعك وانظر أين تنسلك * وقال تعالى كذلك سلكناه فى قلوب المجرمين وفيه لغة أخرى أسلكته فيه قال عبد مناف

ابن

قوله ورجل زكازك هو كعلابط أو فى القاموس

قوله الزونك يعنى بتشديد النون كعملس كما فى القاموس

(٣) فى نسخة زيادة زهير اه

ابن ربع الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

والسلك ولد الحجل والانثى سلكة والجمع سلكان مثل صرد وصردان وسليك اسم رجل وهو سليك السعدى وهو من العدائين كان يقال له سليك المقانب قال الشاعر

لهى الهول أمضى من سليك المقانب * واسم أمه سلكة والطعنة السلكى المستقيمة تلقاء وجهه قال امرؤ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة * كرك لأمين على نابل

ويروى كرّك لامين (سمك) سمك الله السماء سمكا رفعها وسمك الشىء سموكا ارتفع وسنام سامك تامك أى عال والمسموكات السموات ويقال اسمك فى الريم أى اصعد فى الدرجة وسمك البيت سقفه والسماك عود يكون فى الخباء يسمك به البيت قال ذو الرمة

كأن رجليه سماكان من عشر * صقبان لم يتقشر عنهما النجب

وصقبان بدل من سماكين والسماكان كوكبان نيران السماك الاعزل وهو من منازل القمر والسماك الرامح وليس من المنازل ويقال انهما رجلا الاسد والسمك من خلق الماء الواحدة سمكة وجمع السمك سماك وسموك والسميكاء الحساس (سهك) السهك والسهوك الريح الشديدة مثل السهيج والسهوج قال الغمر بن تولب

وبوارح الارواح كل عشية * هيف تروح وسهك تجرى

وسهكت الريح أى مرت مرا شديدا يقال سهكت الريح الارض اذا أطارت ترابها وذلك التراب سهيك قال الكميت * رمادا أطارته السواهك رمددا * والمسهك ممر الريح قال أبو كبير الهذلى

عجابل صلع الظباة كأنها * جمر بمسهكة يشب لمصطلى

وسهكت الدابة أى جرت جريا خفيفا وفرس مسهك أى سريع الجرى والسهك بالتحريك ريح السمك وصدأ الحديد يقال يدى من السمك ومن صدأ الحديد سهكة كما يقال يدى من اللبن والزبد وضرة ومن اللحم غمرة وتقول بعينه ساهك أى رمد وحكة وسهوكته فتسهوك أى أدبر وهلك وسهكه يسهكه سهكا لغة فى سحقه (سوك) السواك المسواك قال أبو زيد السواك يجمع على سوك مثل كتاب وكتب قال الشاعر

أغر الثنايا أحم اللثات تمنحه سوك الاسحل

وسوك فاه تسويكا واذا قلت استاك أو تسوك لم تذكر الفم ويقال جاءت الابل تساوك أى تمايل من الضعف فى مشيها قال عبيد الله بن الحر الجعفى

الى الله نشكو ما نرى بجيادنا * تساوك هزلى مخهن قليل

(فصل الشين) (شبك) الشبك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الأصابع والشباكة واحدة الشبابيك وهى المشبكة من الحديد والرحم مشتبكة وبين الرجلين شبكة نسب أى قرابة والشبكة التى يصاد بها والجمع شباك وربما سموا الآبار شبا كا اذا كثرت فى الارض وتقاربت واشتبك الظلام أى اختلط (شرك) الشريك يجمع على شركاء وأشراك مثل شريف وشرفاء وأشراف والمرأة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا فى كذا وشركته فى البيع والميراث أشركه شركة والاسم الشرك

قوله بعينه ساهك هو كصاحب كما فى القاموس اه

قال الجعدى وشاركنا قريشا فى تقاها * وفى أحسابها شرك العنان

والجمع أشراك مثل شبر وأشبار قال لبيد

تطير عدائد الاشراك شفعا * ووترا والزعامة للغلام

قال الاصمعى يقال رأيت فلانا مشتركا اذا كان يحدث نفسه كالمهموم والشرك أيضا الكفر وقد أشرك فلان بالله فهو مشرك ومشركى مثل دو ودوى وسك وسكى وقعسر وقعسرى بمعنى واحد قال الراجز * ومشركى كافر بالفرق * أى بالفرقان وقوله تعالى وأشركه فى أمرى أى اجعله شريكى فيه وأشركت نعلى جعلت لها شراكا والتشريك مثله والشرك بالتحريك حبالة الصائد الواحدة شركة والشركة أيضا معظم الطريق ووسطه والجمع شرك وقولهم الكلأ فى بنى فلان شرك أى طرائق عن أبى نصر الواحد شراك ويقال لطمه لطما شركا بضم الشين وفتح الراء أى سريعا متتابعا كلطم المنتقش من البعير قال أوس بن حجر

وما أنا الا مستعد كما ترى * أخو شركى الورد غير معتم

أى ورد بعد ورد متتابع يقول أغشاك بما تكره غير مبطئ بذلك (شكك) الشك خلاف اليقين وقد شككت فى كذا وتشككت وشككنى فيه فلان وشك البعير أيضا يشك شكا أى ظلع ظلعا خفيفا ومنه قول ذى الرمة يصف ناقته وشبهها بحمار وحش

وثب المسحج من عانات معقلة * كأنه مستبان الشك أو جنب

يقول تثب هذه الناقة وثب الحمار الذى هو فى تمايله فى المشى من النشاط كالجنب الذى يشتكى جنبه والشك اللزوم واللصوق قال أبو دهبل الجمحى

درعى دلاص شكها شك عجب * وجوبها القاتر من سير اليلب

والشكوك الناقة التى يشك فيها أبها طرق أم لا لكثرة وبرها فيلمس سنامها والشكة بالكسر السلاح وخشيبة عريضة تجعل فى خرت الفاس ونحوه يضيق بها ويقال رجل شاك السلاح وشاك فى السلاح والشاك السلاح هو اللابس السلاح التام وقوم شكاك فى الحديد وشككته بالرمح أى خرقته وانتظمته قال عنترة

وشككت بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

والشكيكة الفرقة من الناس والشكائك الفرق عن أبى عمرو (شوك) الشوكة واحدة الشوك وشجر شائك أى ذو شوك قال ابن السكيت هذه شجرة شاكة أى كثيرة الشوك قال الاصمعى يقال شاكتنى الشوكة تشوكنى اذا دخلت فى جسده وقد شكت فأنا أشاك شاكة وشيكة بالكسر اذا وقعت فى الشوك ومنه قول الشاعر

لا تنقشن برجل غيرك شوكة * فتقى برجلك رجل من قد شاكها

يعنى من دخل بين الشوك قال الكسائى شكت الرجل أشوكه أى أدخلت فى جسده شوكة وشيك هو على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا والشوكة شدة البأس والحد فى السلاح وقد شاك الرجل يشاك شوكا أى ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشاكى السلاح أيضا مقلوب منه وشاك ثدى الجارية يشاك اذا تهيأ للنهود وكذلك شوك تشويكا وشاك لحيا البعير أى طلعت أنيابه وشوك تشويكا مثله ومنه ابل شويكية قال ذو الرمة

على

على مستظلات العيون سواهم * شويكية يكسو براها لغامها

وشوك الرأس بعد الحلق أى نبت شعره وشوك الفرخ أنبت وشوكت الحائط أى جعلت عليه الشوك عن الاصمعى وبردة شوكاء أى خشنة المس لانها جديد وقد أشوكت النخل أى كثر شوكها وشجرة مشوكة وأرض مشوكة أى كثيرة الشوك فيها السحاء والقتاد والهراس وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائك التى يسوى بها السداة واللحمة وهى الصيصية

(فصل الصاد) (صأك) أبو زيد يقال صئك الرجل يصأك صأكا اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذفر أو غير ذلك (صعلك) الصعلوك الفقير وصعاليك العرب ذؤبانها وكان عروة بن الورد يسمى عروة الصعاليك لانه كان يجمع الفقراء فى حظيرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر قال الشاعر * غنينا زمانا بالتصعلك والغنى * أى عشنا زمانا ويقال تصعلكت الابل اذا طرحت أوبارها (صكك) صكه أى ضربه قال الراجز

يا كروانا صك فاكبأنا * ومنه قوله تعالى فصكت وجهها وصككت الباب اذا أطبقته ورجل أصك بين الصكك وقد صككت يا رجل وهو أن تصطك ركبتاه وظليم أصك لانه أرح طويل الرجلين وربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضه بعضا اذا مشى وجمل مصك وحمار مصك أى قوى شديد والانثى مصكة وأنشد يعقوب

ترى المصك يطرد العواشيا * جلتها والاخر الحواشيا

والصك كتاب وهو فارسى معرب والجمع أصك وصكاك وصكوك والصكة أشد الهاجرة حرا يقال لقيته صكة عمى وهو اسم رجل ويقال هو تصغير أعمى مرخما (صمك) الصمكوك والصمكيك من الرجال الغليظ الجافى قال ابن السكيت ابن صمكيك وصمكوك وهو اللزج والصمكمك القوى واصمأك اللبن بالهمز أى خثر جدا حتى يصير كالجبن واصمأك الرجل أيضا أى غضب عن أبى زيد (صوك) قولهم لقيته أول صوك وبوك أى أول شئ (صيك) صاك به الطيب يصيك أى لصق به ومنه قول الاعشى * وصاك العبير بأجلادها *

(فصل الضاد) (ضبرك) رجل وجمل ضبارك أى ضخم وكذلك الضبارك قال الراجز

أعددت فيها بازلا ضباركا * يقصر عشى ويطول باركا

والجمع الضبارك بالفتح (ضحك) ضحك يضحك ضحكا وضحكا وضحكا وضحكا أربع لغات والضحكة المرة الواحدة ومنه قول كثير * غلقت لضحكته رقاب المال * وضحكت به ومنه بمعنى وتضاحك الرجل واستضحك بمعنى وأضحكه الله ورجل ضحكة أى كثير الضحك وضحكة بالتسكين يضحك منه والاضحوكة ما يضحك منه وامرأة مضحاك كثيرة الضحك قال ابن الاعرابى الضاحك من السحاب مثل العارض الا أنه اذا برق قيل ضحك والضاحكة السن التى بين الانياب والاضراس وهى أربع ضواحك والضحوك الطريق الواسع والضحك الطلع حين ينشق قال أبو ذؤيب * فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا انه عمل النحل قال أبو عمرو شبهه ببياض العسل ببياضه ويقال القرد يضحك اذا صوت (ضرك) قال الاصمعى الضريك الضرير وهو البائس الفقير ولا يصرف له فعل لا يقولون ضرك فى معنى ضر والجمع ضرائك وضركاء قال الكميت يمدح مسلمة بن هشام

قوله وهو اسم رجل فى القاموس هو من العمالقة أغار على قوم فى ظهيرة فاجتاحهم اه وقوله الصمكوك كالزنون والصمكيك يعنى محركة كما فى القاموس اه

فقمت أنت للضر كاهنا * بسيبك حين تهمد أو تغور

وقال أيضا   اذ لا تبض الى الترائك والضرائك كف جازر

(ضكك) الضكضكة ضرب من المشي فيه سرعة ورجل ضكضاك أي قصير وامرأة ضكضاكة مكتنزة اللحم (ضمك) قال الكسائي اضمأكت الارض واضبأكت أيضا اضمئكاكا اذا خرج نبتها وقال أبو زيد اضمأك النبت اذا روى واخضر (ضنك) الضنك الضيق والضناك بالفتح المرأة المكتنزة والضناك بالضم الزكام ورجل مضنوك أي مزكوم

(فصل العين) (عبك) ما ذقت عبكة ولا لبكة فالعبكة مثل الحبكة وهي الحبة من السويق واللبكة قطعة ثريد وما في النحي عبكة أي شيء من السمن مثل عبقة ومنه قولهم ما أباليه عبكة (عتك) عتك به الطيب أي لزق به وعتك البول على فخذ الناقة أي يبس والعاتكة القوس اذا قدمت واحمرت وعاتكة من أسماء النساء قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين أنا ابن العواتك من سليم يعني جداته وهن تسع عواتك عاتكة بنت هلال أم جد هاشم وعاتكة بنت مرة بن هلال أم هاشم وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال أم وهب ابن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمه آمنة بنت وهب وسائر العواتك أمهات النبي صلى الله عليه وسلم من غير بني سليم وعتيك حي من العرب ومنهم فلان العتكي (عرك) عركت الشيء أعركه عركا دلكته وعرك البعير جنبه بمرفقه وعركت القوم في الحرب عركا والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعرك والمعركة والمعركة أيضا بضم الراء واعتركوا أي ازدحموا في المعترك ويقال أوردها العراك اذا أوردها جميعا الماء ونصب نصب المصادر أي أوردها عراكا ثم أدخل عليه الالف واللام كما قالوا مررت بهم الجماء الغفير والحمد لله فمن نصب ولم تغير الالف واللام المصدر عن حاله قال لبيد يصف الحمار والاتن

فأوردها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

ابن السكيت يقال هي عريكة السنام لبقيته والعريكة الطبيعة وفلان لين العريكة اذا كان سلسا ويقال لانت عريكته اذا انكسرت نخوته والعروك من النوق مثل الشكوك وعركت السنام اذا لمسته تنظر أبه طرق أم لا وماء معروك مزدحم عليه وأرض معروكة عركتها السائمة حتى أجدبت وعركت المرأة تعرك عروكا أي حاضت ومنه قول الشاعر

وهي شمطاء عارك

قال أبو عمرو العرك الذين يصيدون السمك واحدهم عركي مثل عرب وعربي وانما قيل للملاحين عرك لانهم يصيدون السمك قال وليس أن العرك اسم للملاحين قال زهير

تغشى الحداة بهم حر الكثيب كما * يغشي السفائن موج اللجة العرك

ورواه أبو عبيدة موج بالرفع وجعل العرك نعتا للموج يعني المتلاطم والعرك أيضا الصوت وكذلك العرك بكسر الراء ورجل عرك أي صريع وقوم عركون أي أشداء صراع ويقال لقيته عركة بالتسكين أي مرة ولقيته عركات أي مرات والعركركة المرأة الضخمة قال الشاعر

وما من هواي ولا شيمتي * عركركة ذات لحم زيم

والعركرك الجمل الغليظ القوي قال الراجز

أصبر من ذي ضاغط عركرك * ألقى بواني زوره في المبرك

(عسك) عسك بالشئ عسكا لزمه (عفك) رجل أعفك أى أحمق بين العفك قال الراجز

ما أنت الا أعفك بلندم * هوهاة هردبة من ودم

(عكك) عككته أى حبسته عن حاجته وكذلك اذا ماطلته بحقه وابل معكوكة أى محبوسة وحكى أبو زيد عككته الحديث أعكه عكا اذا استعدته الحديث حتى كرره عليك مرتين والعكة بالضم آنية السمن قال ابن السكيت يقال لمثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكة والجمع العكك والعكاك والعكة أيضا رملة حميت عليها الشمس وعكة العشار أيضا لون يعلو النوق عند لقاحها وقد أعكت الناقة اذا تبدلت لونا غير لونها سمنا والعكة والعكة فورة الحر وكذلك العكيك والعكاك قال طرفة

تطرد القر بحر صادق * وعكيك القيظ ان جاء بقر

ويوم عك وعكيك أى شديد الحر وقد عك يومنا يعك ورجل عك أى صلب شديد وعكه بالسوط أى ضربه وفرس معك على مفعل بكسر الميم يجرى قليلا ثم يحتاج الى الضرب وعكته الحمى أى لزمته وأسخنته وعك بن عدنان أخو معد وهو اليوم فى اليمن وقولهم ائتزر فلان ازرة عك ولك وازرة عكى وهو أن يسبل طرفى ازاره ويضم سائره وأنشد ابن الاعرابى

ازرته تجده عك وكا * مشيته فى الدار هالدركا

وعكة اسم بلد فى الثغور وفى الحديث طوبى لمن رأى عكة قال الفراء هذه أرض عكة تضاف ولا تضاف أى حارة والعكوك السمين القصير مع صلابة وهو فعلع بتكرير العين وليس من المضاعف قال الراجز عكوك اذا مشى درحايه والعكوك أيضا المكان الغليظ الصلب وأنشد ابن دريد * اذا افترشن مبركا عكوكا * (علك) العلك الذى يمضغ وقد علكه وعلك الفرس اللجام يعلكه اذا لاكه فى فيه قال الشاعر

خيل صيام وخيل غير صائمة * تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما

وشئ علك أى لزج والعولك عرق فى الرحم والجمع عوالك وقال العدبس الكنانى العولك عرق فى الخيل والحمر والغنم يكون فى البظارة غامضا داخلا فيها وأنشد

ياصاح ما أصبر ظهر غنام * خشيت أن تظهر فيه أورام * من عولكين غلبا بالابلام

وذلك أن امرأتين كانتا ركبتا بعيرا له يسمى غناما واعلنكك الشعر أى اعلنكد واجتمع (عنك) عنك اللبن أى خثر والعانك رملة فيها تعقد لا يقدر البعير على المشى فيها الا أن يحبو يقال قد اعتنك البعير ومنه قول الراجز أوديت ان لم تحب حبو المعتنك يقول هلكت ان لم تحمل حمالتى بجهد والعانك الاحمر يقال دم عانك والعنك بالكسر ثلث الليل الباقى عن الاصمعى وأنشد * ليل التمام غير عنك أدهما * وقال أبو عمرو يقال أتانا بعد عنك من الليل أى بعد هزيع من الليل والعنك الباب لغة يمانية والمعنك الغلق

(فصل الفاء) (فتك) الفاتك الجرئ والجمع الفتاك والفتك أن يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وفيه ثلاث لغات فتك وفتك وفتك مثل ود وود وود وزعم وزعم وزعم وقد فتك به يفتك ويفتك وفى الحديث قيد الايمان الفتك لا يفتك مؤمن (فدك) فدك اسم قرية بخيبر وأبو فديك رجل وفدكت القطن تفديكا نفشته لغة أزدية (فرك)

قوله وعك بن عدنان فى القاموس وعك بن عدنان بالثاء المثلثة ابن عبد الله بن الازد وليس ابن عدنان أخا معد ووهم الجوهرى اه

قوله غلبا بالابلام يقال أبلمت الناقة اذا ورم حياؤها من شدة الضبعة قاله المؤلف فى مادة بلم وفى بعض النسخ بالابلام اه

فركت الثوب والسنبل بيدى أفركه فركا وبقله مفروكة وأفرك السنبل أى صار فريكا وهو حين يصلح أن يفرك فيؤكل تقول للنبت أول ما يطلع نجم ثم فرّخ وقصب ثم أعصف ثم سبل ثم سنبل ثم احب وألبّ ثم أسفى ثم أفرك ثم أحصد والفرك بالكسر البغض ومنه قول رؤبة ولم يضعها بين فرك وعشق * تقول منه فركت المرأة زوجها بالكسر تفركه فركا أى أبغضته فهى فروك وفارك وكذلك فركها زوجها ولم يسمع هذا الحرف فى غير الزوجين ويقال رجل مفرّك بالتشديد للذى تبغضه النساء وكان امرؤ القيس مفرّكا والانفراك استرخاء المنكب والفرك بالتحريك استرخاء فى أصل الاذن يقال أذن فركاء وفركة أيضا عن يعقوب

(فرسك) الفرسك ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه (فكك) فككت الشئ خلصته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما وكذلك التفكيك والفك اللحى يقال مقتل الرجل بين فكيه وفككت الصبىّ جعلت الدواء فى فيه ويقال للشيخ الكبير قد فك وفرّج يريد فرّج لحييه وذلك فى الكبر اذا هرم قال أبو زيد الفاك من الرجال الهرم يقال قد فك يفك فكا وفكوكا وفك الرهن وأفتكه بمعنى أى خلصه وفكاك الرهن ما يفتك به وفكاك الرهن أيضا بالكسر لغة حكاها الكسائى وفك الرقبة أى أعتقها وانفكت رقبته من الرق وما انفك فلان قائما أى ما زال قائما وقول ذى الرمة

قوله ليس يتفلق في هامش بعض النسخ في نسخة أملس بدل ليس اه وعبارة القاموس الفرسك كزبرج الخوخ أو ضرب منه أجرد أحمر أو ما يتفلق عن نواه اه

حراجيج ما تنفك الا مناخة * على الخسف أو نرمى بها بلدا قفرا

يريد ما تنفك مناخة فزاد الا وسقط فلان فانفكت قدمه أو اصبعه اذا انفرجت وزالت والفكك انفساخ القدم ومنه قول رؤبة * هاجلت من أروى كنهاض الفكك قال الاصمعى انما هو الفك من قولك فكه يفكه فكا فاظهر التضعيف ضرورة والفكة الحمق والاسترخاء قال أبو قيس بن الاسلت

الحزم والقوة خير من الاشفاق والفكة والهاع

يقال ما كنت فاكا ولقد فككت بالكسر تفك فكة فأنت فاك تالك أى أحمق وفلان يتفكك اذا لم يكن به تماسك فى حمق والفكة كواكب مستديرة خلف السماك الرامح قال الاصمعى تسميها الصبيان قصعة المساكين قال والافك الذى انفرج منكبه عن مفصله ضعفا واسترخاء تقول منه ما كنت أفك ولقد فككت تفك فككا (فلك) فلكة المغزل سميت لاستدارتها والفلكة قطعة من الارض أو الرمل تستدير وترتفع على ما حولها والجمع فلك قال الكميت

فلا تبلك المراص ودمنتيها * بناظرة ولا فلك الاسيل

ومنه قيل فلك ثدى الجارية تفليكا وتفلك استدار قال أبو عمرو والتفليك أن يجعل الراعى من الهلب مثل الفلكة ثم يجعله فى لسان الفصيل لئلا يرضع والفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث وقال تعالى فى الفلك المشحون فجاء به مذكرا وموحدا وقال تعالى والفلك التى تجرى فى البحر فأنث ويحتمل واحدا وجمعا وقال تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم فجمع فكأنه يذهب بها اذا كانت واحدة الى المركب فيذكر والى السفينة فيؤنث وكان سيبويه يقول الفلك التى هى جمع تكسير للفلك التى هى واحد وليست مثل الجنب الذى هو واحد وجمع والطفل وما أشبههما من الاسماء لان فعلا وفعلا يشتركان فى الشئ الواحد مثل

العرب والعرب والعجم والعجم والرهب والرهب فلما جاز أن يجمع فعل على فعل مثل أسد وأسد لم يمتنع أن يجمع فعل على فعل والفلك واحد أفلاك النجوم قال ويجوز أن يجمع على فعل مثل أسد وأسد وخشب وخشب والفلك موج البحر والفلكون البردي (فنك) الفنوك اللجاج عن الكسائي وأبو عبيدة مثله وقد فنك في هذا الامر يفنك فنوكا أي لج فيه وفنك بالمكان فنوكا أقام به عن الاموي وفنك في الطعام يفنك فنوكا اذا استمر على أكله ولم يعف منه شيأ وفيه لغة أخرى فنك في الطعام بالكسر فنوكا والفنك بالتحريك الذي يتخذ منه الفرو وقال أبو عبيدة قيل لاعرابي ان فلانا يطن سراويله بفنك فقال التقي التريان يعني وبر الفنك وشعر استه والفنيك طرف اللحيين عند العنفقة ويقال هو الافنيك ولم يعرفه الكسائي وفي الحديث اذا توضأت فلا تنس الفنيكين يعني جانبي العنفقة عن يمين وشمال وهما المغفلة

(فصل القاف) (كرك) الكركي طائر والجمع الكراكي (كعك) الكعك خبز وهو فارسي معرب قال الراجز

يا حبذا الكعك بلحم مثرود • وخشكنان مع سويق مقنود

(فصل اللام) (لبك) اللبك الخلط وقد لبكت الامر ألبكه لبكا وأمر لبك أي مختلط قال زهير

ردّ القيان جمال الحي فاحتملوا • الى الظهيرة أمر بينهم لبك

ولبكت السويق بالعسل خلطته قال الشاعر (١)

الى ردح من الشيزى ملاء • لباب البر يلبك بالشهاد

أي من لباب البر والتبك الامر أي اختلط قال الكلابي أقول لبكة من غنم وقد لبكوا بين الشاء أي خلطوا بينه وهو مثل البكيكة واللبكة بالتحريك القطعة من الثريد ويقال ماذقت عنده عبكة ولا لبكة (لحك) اللحك مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به يقال لوحك فقار ظهره اذا دخل بعضها في بعض وشيء متلاحك أي متداخل قال أبو عبيد المتلاحكة الناقة الشديدة الخلق واللحكة دويبة أظنها مقلوبة من الحلكة وقال ابن السكيت اللحكة دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفية (لكك) لككه أي ضربه مثل صكه واللك أيضا شيء أحمر يصبغ به جلود المعز وغيره واللك بالضم ثفل يركب به النصل في النصاب والتك القوم ازدحموا ومنه قول الراجز يذكر قليبا يطمو اذا الورد عليه التكا • واللكيك المكتنز اللحم مثل الدخيس والدليم وهو المرمي باللحم والجمع اللكالك وجمل لكالك أي ضخم (لمك) يقال ماذقت لماكا كما يقال ماذقت لماجا قال أبو يوسف ما تلمك عندنا بلماك مثل ما تلمج عندنا بلماج والتلمك مثل التلمظ وتلمك البعير اذا لوى لحييه وأنشد الفراء فلما رآني قد حممت ارتحاله • تلمك لو يجدي عليه التلمك

(لوك) لكت الشيء في فمي ألوكه اذا علكته وقد لاك الفرس اللجام وفلان يلوك أعراض الناس أي يقع فيهم وقول الشعراء ألكني الى فلان يريدون به كن رسولي وتحمل رسالتي اليه وقد أكثروا من هذا اللفظ قال الشاعر

ألكني اليها عمرك الله يا فتى • بآية ما جاءت الينا تهاديا

(١) في نسخة زيادة أمية بن أبي الصلت اه

قوله ملاء لباب البر رواه في مادة ردح عليها الباب وفي مادة شهد كما هنا اه

قوله الحلكة واللحكة كلاهما بوزن الهمزة اه

قوله شيء أحمر هو نبات شرب درهم منه نافع للخفقان واليرقان والاستسقاء وأوجاع الكبد والمعدة والطحال والمثانة ويهزل السمان اه من القاموس

قوله فلما رآني البيت في وصف بعير كما قاله المؤلف في مادة حمم اه

قوله وقول الشعراء ألكني الخ عبارة القاموس والكني في ل أ ك وذكره هنا وهم للجوهري وكل ما ذكره من القياس تخبيط اه وعبارته في ل أ ك والكني الى فلان أبلغه عني أصله ألئكني حذفت الهمزة وألقيت حركتها على ما قبلها اه

وقال آخر ألكني اليها وخير الرسول أعلمهم بنواحي الخبر

وقياسه أن يقال ألاكه يليكه الاكة وقد حكى هذا عن أبي زيد وهو وان كان من الالوك في المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ لان الالوك فعول والهمزة فاء الفعل الا أن يكون مقلوبا أو على التوهم

(فصل الميم) (متك) المتك ما تبقيه الخاتنة وأصل المتك الزماورد والمتكاء من النساء التي لم تخفض وقرئ وأعتدت لهن متكا قال الفراء حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزماورد وقال بعضهم انه الاترج حكاه الاخفش (محك) المحك اللجاج وقد محك يمحك فهو رجل محك ومماحك والمماحكة الملاجة وتماحك الخصمان (مسك) أمسكت الشيء وتمسكت به واستمسكت به وامتسكت به كله بمعنى اعتصمت به وكذلك مسكت به تمسيكا وقرئ ولا تمسكوا بعصم الكوافر وأمسكت عن الكلام أي سكت وما تماسك أن قال ذلك أي ما تمالك والمسك البخيل وكذلك المسك بضم الميم والسين يقال فيه امساك ومساك ومساكة أي بخل والمساك أيضا المكان الذي يمسك الماء عن أبي زيد ويقال فيه مسكة من خير بالضم أي بقية والمسكة أيضا من البئر الصلبة التي لا تحتاج الى طي والمسك من الطيب فارسي معرب وكانت العرب تسميه المشموم وأما قول الشاعر

لقد عاجلتني بالسباب وثوبها ... جديد ومن أردانها المسك تنفح

فانما أنثه لانه ذهب به الى ريح المسك وثوب ممسك مصبوغ به والمسك بالفتح الجلد ومنه قولهم أنا في مسكك ان لم أفعل كذا وكذا والمسك بالتحريك أسورة من ذبل أو عاج قال جرير (٢)

ترى العبس الحولي جونا بكوعها ... لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

الواحدة مسكة ورجل مسكة مثال همزة أي بخيل ويقال هو الذي لا يعلق بشيء فيتخلص منه والجمع مسك (معك) المعك المطال والليّ يقال معكه بدينه أي مطله به فهو رجل معك أي مطول ومماعك أي مماطل وربما قالوا امعكت الاديم أي دلكته وتمعكت الدابة أي تمرغت ومعكتها أنا تمعيكا ويقال وقع في معكوكاء أي في شر (مكك) مككت الشيء مصصته ورجل مكان مثل مصان وملجان وهو الذي يرضع الغنم من لؤمه ولا يحلب وتمككت العظم أخرجت مخه ويقال للمخ المكاكة وفي الحديث لا تمككوا على غرمائكم أي لا تستقصوا وامتك الفصيل ما في ضرع أمه أي شربه كله ومكة البلد الحرام والمكوك مكيال وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة أثمان منا والمنا رطلان والرطل اثنتا عشرة أوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار أربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم ستة دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية وأربعين جزأ من درهم والجمع مكاكيك (ملك) ملكت الشيء أملكه ملكا وملك الطريق أيضا وسطه وقال

أقامت على ملك الطريق فملكه ... لها ولمنكوب المطايا جوانبه

وملكت العجين أملكه ملكا بالفتح اذا شددت عجنه قال قيس بن الخطيم

ملكت بها كفي فأنهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها

قوله والمسك الجبل سكت عنه في القاموس اه وقوله من البئر في نسخة من الآبار اه

(٢) يعني يصف امرأة اه

قوله معكوكاء بفتح الميم وضمها اه وفي نسخة قبل قوله ويقال زيادة والمكاك الابل الغلاظ السمان اه ولم يذكره في القاموس اه

قوله والمكوك كتنور اه

يعني شددت وهذا الشيء ملك يميني وملك يميني والفتح أفصح وملكت المرأة أى تزوجتها والمملوك العبد وملكه الشيء تمليكا أى جعله ملكا له يقال ملكه المال والملك فهو مملك قال الفرزدق فى خال هشام بن عبد الملك

وما مثله فى الناس الا مملكا * أبو أمه حى أبوه يقاربه

يقول ما مثله فى الناس حى يقاربه الا مملك أبو أم ذلك المملك أبوه ونصب مملكا لانه استثناء مقدم وملك النبعة صليها وذلك ذا يبسها فى الشمس مع قشرها قال أوس

فملك بالليط الذى تحت قشره * كغرقئ بيض كنه القيض من عل

ويروى فمن لك والاول أجود ألا ترى الى قول الشماخ يصف نبعة

فصعها شهرين ماء لحائها * وينظر منها أيها هو غامز

والتصبيح أن يترك عليها قشرها حتى يجف عليها ليطها وذلك أصلب لها وأملكت العجين لغة فى ملكته اذا أجدت عجنه والاملاك التزويج وقد أملكنا فلانا فلانة اذا زوجناه اياها وجئنا من املاكه ولا تقل من ملاكه والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة يقال له ملكوت العراق وملكوة العراق أيضا مثال الترقوة وهو الملك والعز فهو مليك وملك وملك مثل فخذ وفخذ كأن الملك مخفف من ملك والملك مقصور من مالك أو مليك والجمع الملوك والاملاك والاسم الملك والموضع مملكة وتملكه أى ملكه قهرا ومليك النحل يعسوبها قال الهذلى

وما ضرب بيضاء يأوى مليكها * الى طنف أعيا براق ونازل

وعبد مملكة ومملكة اذا ملك ولم يملك أبواه وفى الحديث ان الاشعث بن قيس خاصم أهل نجران الى عمر فى رقابهم وكان قد استعبدهم فى الجاهلية فلما أسلموا أبوا عليه فقالوا يا أمير المؤمنين انا انما كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن قال الكسائى القن أن يكون ملك هو وأبواه والمملكة أن يغلب عليهم فيستعبدهم وهم فى الاصل أحرار ويقال القن المشترى وقولهم ما فى ملكه شيء وملكه شيء أى لا يملك شيأ وفيه لغة ثالثة ما فى ملكته شيء بالتحريك عن ابن الاعرابى يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنع الى مماليكه وفى الحديث لا يدخل الجنة سيء الملكة قال ابن السكيت يقال لاذهبن فاما ملك واما هلك قال ويقال أيضا فاما ملك واما هلك بالفتح وملاك الامر وملاكه ما يقوم به ويقال القلب ملاك الجسد وما لفلان مولى ملاكه دون الله أى لم يملكه الا الله وفلان ماله ملاك بالفتح أى تماسك وما تمالك أن قال ذلك أى ما تماسك وملك الدابة بضم الميم واللام قوائمها وهاديها ومنه قولهم جاءنا تقوده ملكه حكاه أبو عبيد والملك من الملائكة واحد وجمع قال الكسائى أصله مألك بتقديم الهمزة من الالوك وهى الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملأك وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلى يمدح بعض الملوك

فلست لانسى ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوها اليه فقالوا ملائكة وملائك أيضا قال أمية بن أبى الصلت

فكأن برقع والملائك حوله * سدر تواكله القوائم أجرب

قوله فصعها شهرين رواه فى مادة صمع عامين بدل شهرين اه

قوله وعبد مملكة ومملكة أى بفتح اللام وضمها كما ضبط فى النسخ الصحيحة وفى القاموس وعبد مملكة مثلثة اللام اه

برقع بالكسر اسم السماء السابعة لا ينصرف وسدر أى بحر وأجرب صفة البحر المشبه به السماء فكأنه صفة البحر لما يحصل فيه من الموج أو لانه ترى فيه الكواكب كما ترى فى السماء فهى كالجرب له وأما سماء الدنيا فهى ارقيع قاله ا.ف

ويقال أيضا الملاء ملاك أمر أى يقوم به الامر قال أبو وجزة

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * الا صلاصل لا تلوى على حسب

ومالك الحزين اسم طائر من طير الماء والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة

﴿فصل النون﴾ ﴿نبك﴾ النبك بالتحريك جمع نبكة وهى أكمة محددة الرأس قال أبو عمرو النبك التلال الصغار ومكان نابك أى مرتفع ومنه قول ذى الرمة * الهضاب النوابك *

﴿نزك﴾ النزك بالكسر ذكر الضب تزعم العرب أن له نزكين وينشد

سجل له نزكان كانا فضيلة * على كل حاف فى البلاد وناعل

والنيزك رمح قصير كأنه فارسى معرب وقد تكلمت به الفصحاء والجمع النيازك وقد نزكه أى طعنه وكذلك اذا نزغه وطعن فيه بالقول ورجل نزاك أى عياب ﴿نسك﴾ نسكت الشئ غسلته بالماء وطهرته فهو منسوك سمعته من بعض أهل العلم وأنشد

ولا تنبت المرعى سباخ عراعر * ولو نسكت بالماء ستة أشهر

والنسك العبادة والناسك العابد وقد نسك وتنسك أى تعبد ونسك بالضم نساكة أى صار ناسكا والنسيكة الذبيحة والجمع نسك ونسائك تقول منه نسك لله ينسك والمنسك والمنسك الموضع الذى تذبح فيه النسائك وقرئ بهما قوله تعالى لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه

﴿نوك﴾ النوك بالضم الحمق قال قيس بن الخطيم * وداء النوك ليس له دواء * والنواكة الحماقة ورجل أنوك ومستنوك أى أحمق وقوم نوكى ونوك أيضا على القياس مثل أهوج وهوج وقد أنوكته أى وجدته أنوك وقالوا ما أنوكه ولم يقولوا أنوك به وهو قياس عن ابن السراج ﴿نهك﴾ نهكت الثوب بالفتح أنهكه نهكا لبسته حتى خلق ونهكت من الطعام أيضا بالغت فى أكله ويقال انهك من هذا الطعام وكذلك انهك عرضه أى بالغ فى شتمه ويقال أيضا نهكته الحمى اذا جهدته وأضنته ونقصت لحمه وفيه لغة أخرى نهكته الحمى بالكسر تنهكه نهكا ونهكة وقد نهك أى دنف وضنى فهو منهوك يقال بانت عليه نهكة المرض بالفتح ونهكه السلطان أيضا عقوبة ينهكه نهكا ونهكة أى بالغ فى عقوبته وفى الحديث انهكوا الاعقاب أو لتنهكنها النار أى بالغوا فى غسلها وتنظيفها فى الوضوء وكذلك يقال فى الحث على القتال انهكوا وجوه القوم يعنى اجهدوهم أى ابلغوا جهدهم ورجل نهيك أى شجاع لانه ينهك عدوه أى يبالغ فيه وقد نهك بالضم ينهك نهاكة أى صار شجاعا والاسد نهيك وسيف نهيك أى قاطع وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل ﴿نيك﴾ رجل نائك من النيك ونياك مشدد للكثرة وفى المثل من ينك العير ينك نياكا

﴿فصل الواو﴾ ﴿ودك﴾ الودك دسم اللحم ودجاجة وديكة أى سمينة وديك وديك وقولهم ما أدرى أى أودك هو أى أى الناس هو والودكاء رملة أو موضع قال الشاعر (١) أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * أطلال الفك بالودكاء تعتذر قوله تعتذر أى تدرس ﴿ورك﴾ الورك ما فوق الفخذ وهى مؤنثة وقد تخفف مثل فخذ وفخذ قال الراجز * ما بين وركيها ذراع عرضا * وربما قالوا اثنى وركه فنزل وقد ورك يرك وروكا أى اضطجع كأنه وضع وركه على الارض والتورك على اليمنى وضع الورك فى الصلاة

السجل على وزن الهجف الضخم من الضب قاله المؤلف

(١) فى نسخة زيادة ابن أحمر اه

على الرجل اليمنى وأما حديث ابراهيم أنه كان يكره التورك في الصلاة فانما يريد وضع الاليتين أو احداهما على الارض ومنه الحديث الآخر نهى أن يسجد الرجل متوركا وتورك على الدابة أى ثنى رجله ووضع احدى وركيه فى السرج وكذلك التوريك وتوركت المرأة الصبي اذا حملته على وركها قال الاصمعي وركت الجبل توريكا أى جاوزته ووركته وركا أى جعلته حيال وركى حكاه عنه أبو عبيد فى المصنف قال زهير

ووركن فى السوبان يعلون متنه * عليهن دل الناعم المتنعم

ويقال وركن أى عدلن وورك فلان ذنبه على غيره أى قرفه به وانه لمورك فى هذا الامر أى ليس له فيه ذنب وقولهم هذه نعل موركة بتسكين الواو ومورك أيضا عن أبي عبيد اذا كانت من الورك يعني نعل الخف وقال أبو عبيدة المورك والموركة الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من الركوب قال والوراك النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته يزين بها والجمع ورك قال زهير

مقورة تتبارى لا شوار لها * الا القطوع على الاجواز والورك

(وشك) قولهم وشك ذا خروجا بالضم يوشك وشكا أى سرع وعجبت من وشك ذلك الامر ووشك ذلك الامر بضم الواو ومن وشكان ذلك الامر ووشكان ذلك الامر أى من سرعته عن يعقوب ويقال وشكان ذا خروجا أى عجلان ووشك البين سرعة الفراق وخرج وشيكا أى سريعا وامرأة وشيك وقد أوشك فلان يوشك ايشاكا أى أسرع السير ومنه قولهم يوشك أن يكون كذا قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي

اذا جهل الشقي ولم يقدر * ببعض الامر أوشك أن يصابا

والعامة تقول يوشك بفتح الشين وهي لغة رديئة قال أبو يوسف واشك يواشك وشاكا مثل أوشك يقال انه مواشك مستعجل أى مسارع وقال أحمد بن يحيى ثعلب هذا يقال بهذا اللفظ ولا يقال منه واشك (وعك) الوعك مغث الحمى وقد وعكته الحمى فهو موعوك وأوعكت الكلاب الصيد اذا مرغته فى التراب وأوعكت الابل عند الحوض ازدحمت فركب بعضها بعضا والاسم منه الوعكة والوعكة السقطة الشديدة فى الجري والوعكة أيضا معركة الابطال اذا أخذ بعضهم بعضا (وكك) الوكواك الجبان قالت امرأة ترثى زوجها

ولست بوكواك ولا بزونك * مكانك حتى يبعث الخلق باعثه

(فصل الهاء) (هتك) الهتك خرق الستر عما وراءه وقد هتكه فانهتك وهتك الاستار شدد للكثرة والاسم الهتكة بالضم وتهتك أى افتضح (هدك) الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس (هكك) قال الاصمعي انهك صلا المرأة انهكاكا اذا انفرج عند الولادة ويقال هك فلانا النبيذ اذا بلغ منه مثل تكه فانهك والهك تهور البئر وحكى ابن الاعرابي هكه بالسيف ضربه (هلك) هلك الشيء يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا ومهلكا ومهلكا وتهلكة والاسم الهلك بالضم قال اليزيدي التهلكة من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس وأهلكه غيره واستهلكه والمهلكة والمهلكة المفازة وقال أبو عبيد تميم تقول هلكه يهلكه هلكا بمعنى أهلكه وأنشد للعجاج

السوبان اسم واد قاله المؤلف

قوله بتسكين الواو أى كمرحلة ومورك أى كمقعد كما فى القاموس اه

ومهمه هالك من تعرّجا * يريد مهلك كما يقال ليل غاض أى مغض ويقال أراد هالك المتعرّجين أى من تعرّج فيه هلك وقد يجمع هالك على هلكى وهلاك قال الشاعر (١)

ترى الارامل والهلاك تتبعه * يستنّ منه عليهم وابل رذم

يعنى به الفقراء وقد جاء فى المثل فلان هالك فى الهوالك وأنشد أبو عمرو بن العلاء لابن جذل الطعان

فأيقنت انى ثائر ابن مكدم * غداتئذ أو هالك فى الهوالك

وهذا شاذ على مافسرناه فى فوارس وقولهم افعل ذالك امّا هلكت هلك بضم الهاء واللام غير مصروف أى على كل حال وتهالك الرجل على الفراش أى سقط واهتلكت القطاة خوف البازى أى رمت بنفسها فى المهالك والهلوك من النساء الفاجرة المتساقطة على الرجال ولا يقال رجل هلوك والهلك بالتحريك الشئ الذى يهوى ويسقط وقال

رأت هلكا بنجاف الغبيط * فكادت تجدّ لذاك الهجارا

والهلكة أيضا الهلاك ومنه قولهم هى الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها كما يقال همج هامج والهالكىّ الحدّاد نسب الى الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة وكان حدّادا ولذلك فخر لبنى أسد القيون قال الكسائىّ يقال وقع فى وادى تهلّك بضم التاء والهاء واللام مشدّدة وهو غير مصروف مثل تخيّب ومعناهما الباطل (همك) انهمك الرجل فى الامر أى جدّ ولجّ وكذلك تهمّك فى الامر (هوك) التهوّك التحيّر وفى الحديث أمتهوّكون أنتم كما تهوّكت اليهود والنصارى قال ابن عون فقلت للحسن ما متهوّكون قال متحيّرون والتهوّك أيضا مثل التهوّر وهو الوقوع فى الشئ بقلّة مبالاة

باب اللام

(فصل الالف) (ابل) الابل لا واحد لها من لفظها وهى مؤنثة لان أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم واذا صغّرتها أدخلتها الهاء فقلت أبيلة وغنيمة ونحو ذلك وربما قالوا للابل ابل يسكّنون الباء للتخفيف والجمع آبال واذا قالوا ابلان وغنمان فانما يريدون قطيعين من الابل والغنم وأرض مأبلة ذات ابل والنسبة الى الابل ابلىّ يفتحون الباء استيحاشا لتوالى الكسرات وابل أبّل مثال قبّر أى مهملة فان كانت للقنية فهى ابل مؤبّلة فان كانت كثيرة قيل ابل أوابل قال الاخفش يقال جاءت ابلك أبابيل أى فرقا وطير أبابيل قال وهذا يجئ فى معنى التكثير وهو من الجمع الذى لا واحد له وقد قال بعضهم واحده ابول مثل عجول وقال بعضهم ابيل قال ولم أجد العرب تعرف له واحدا وأبلت الابل والوحش تأبل وتأبل أبولا أى اجتزأت بالرطب عن الماء ومنه قول لبيد

واذا حركت رجلى أرقلت * بى تعدو عدو جون قد أبل

الواحد آبل والجمع أبّال مثل كافر وكفّار وأبل الرجل عن امرأته اذا امتنع من غشيانها وتأبّل وفى الحديث لقد تأبّل آدم عليه السلام على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حوّاء وأبل الرجل بالكسر يأبل أبالة مثل شكس شكاسة وتمه تماهة فهو ابل وآبل أى حاذق

(١) فى نسخة زيادة بيت منقذ اه

قوله واللام مشددة يعنى ومكسورة كما فى القاموس اه

بإبلة

بمصلحة الابل وفلان من آبل الناس أى من أشدهم تأنقا فى رعية الابل وأعلمهم بها ورجل ابلى بفتح الباء أى صاحب ابل وأبل الرجل أى اتخذ ابلا واقتناها وقال حميد بن ثور

فأبّل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبّل

وأبّلت الابل أى اقتنيت فهى مأبولة وفلان لا يأتبل أى لا يثبت على الابل اذا ركبها وكذلك اذا لم يقم عليها فيما يصلحها عن أبى عبيد والابلة بالتحريك الوخامة والثقل من الطعام وفى الحديث كل مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته وأصله وبلته من الوبال فابدل بالواو الالف كقولهم أحد وأصله وحد والابالة بالكسر الحزمة من الحطب وفى المثل ضغث على ابالة أى بلية على أخرى كانت قبلها ولا تقل ايبالة لان الاسم اذا كان على فعالة بالهاء لا يبدل من أحد حرفى تضعيفه ياء مثل صنارة ودنامة وانما يبدل اذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط وبعضهم يقول ابالة مخففا وينشد (٢)

لى كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على اباله

والابلّة بالضم وتشديد اللام الفدرة من التمر وأنشد ابن السكيت (٣)

فيأكل ما رضّ من زادنا * ويأبى الابلّة لم ترضض

والابلّة أيضا مدينة الى جنب البصرة والابيل راهب النصارى قال عدىّ بن زيد

انى والله فاقبل حلفى * بأبيل كلما صلى جأر

وكانوا يسمون عيسى عليه السلام أبيل الابيلين قال الشاعر (٤)

أما ودماء مائرات تخالها * على قنة العزى وبالنسر عندما

وما سبح الرهبان فى كل بيعة * أبيل الابيلين المسيح بن مريما

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع * حساما اذا ما هز بالكف صمما

(أتل) أتل الرجل يأتل أتلانا اذا مشى وقارب خطوه كأنه غضبان وأنشد الفراء

أرانى لا آتيك الا كأنما * أسأت والا أنت غضبان تأتل

(أثل) الاثل شجر وهو نوع من الطرفاء الواحدة أثلة والجمع أثلات وفى كلام بيهس الملقب بنعامة لكن بالاثلات لحم لا يظلل يعنى لحم اخوته القتلى ومنه قيل للاصل أثلة يقال فلان ينحت أثلتنا اذا قال فى حسبه قبيحا قال الاعشى

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا * ولست ضائرها ما أطت الابل

والتأثيل التأصيل يقال مجد مؤثل وأثيل قال امرؤ القيس

ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى

ومال مؤثل والتأثل اتخاذ أصل مال وفى الحديث فى وصىّ اليتيم انه يا كل من ماله غير متأثل مالا والاثال بالفتح المجد وأثال بالضم اسم جبل ومنه سمى الرجل أثالا وربما قالوا تأثلت بئرا أى حفرتها قال أبو ذؤيب

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا * قليبا سفاها كالاماء القواعد

(أجل) الاجل مدة الشئ ويقال فعلت ذاك من اجلك ومن اجلاك بفتح الهمزة وكسرها ومن أجلالك أى من جرالك والاجل أيضا بالكسر القطيع من بقر الوحش والجمع الآجال

قوله حميد بن ثور فى بعض النسخ بدله طفيل والجزر اه

(٢) فى نسخة زيادة لاسماء بن خارجة اه

(٣) فى نسخة زيادة لابى المثلم اه

(٤) فى نسخة زيادة حميد بن ثور اه

قوله سفاها السفا التراب والهاء للقليب قاله المؤلف

وتأجلت البهام أى صارت آجالا قال لبيد

والعين ساكنة على أطلائها * عوذا تأجل بالفضاء بهامها

والاجل أيضا وجع فى العنق وقد أجل الرجل بالكسر أى نام على عنقه فاشتكاها والتأجيل المداواة منه يقال بى اجل فأجلونى منه أى داوونى منه كما يقال طنيته اذا عالجته من الطنا ومرضته واستأجلته فأجلنى الى مدة والاجل لغة فى الايل وهو الذكر من الاوعال ويقال هو الذى يسمى بالفارسية كوزن قال أبو عمرو بن العلاء بعض الاعراب يجعل الياء المشددة جيما وان كانت أيضا غير طرف وأنشد ابن الاعرابى

كأن فى أذنابهن الشوّل * من عبس الصيف قرون الاجل

قال يريد الايل والآجل والآجلة ضد العاجل والعاجلة وأجل عليهم شرا يأجل ويأجل أجلا أى جناه وهيجه قال خوّات بن جبير

وأهل خباء صالح ذات بينهم * قد احتربوا فى عاجل أنا آجله

أى أنا جانيه قال أبو عمرو والمأجل بفتح الجيم مستنقع الماء والجمع المآجل وقد تأجل الماء فهو متأجل وماء اجيل أى مجتمع واجلى على فعلى اسم موضع وهو مرعى لهم معروف ومنه قول الشاعر

حلت سليمى جانب الجريب * بأجلى محلة الغريب

وقولهم أجل انما هو جواب مثل نعم قال الاخفش الا انه أحسن من نعم فى التصديق ونعم أحسن منه فى الاستفهام فاذا قال أنت سوف تذهب قلت أجل وكان أحسن من نعم واذا قال أتذهب قلت نعم وكان أحسن من أجل ((أدل)) قال الفراء الادل وجع فى العنق مثل الاجل والادل أيضا اللبن الخاثر الشديد الحموضة يقال جاءنا بادلة ما تطاق حمضا أى من حموضتها ((أزل)) الازل الضيق وقد أزل الرجل يأزل أزلا أى صار فى ضيق وجدب والازل أيضا الحبس يقال أزلوا مالهم يأزلونه اذا حبسوه عن المرعى من خوف والمأزل المضيق مثل المأزق قال الفراء يقال تأزل صدرى وتأزق أى ضاق والازل بالكسر الكذب وأنشد يعقوب

يقولون ازل حب ليلى وودها * وقد كذبوا مافى مودتها ازل

والازل بالتحريك القدم يقال أزلى ذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا باختصار فقالوا يزلى ثم أبدلت الياء ألفا لانها أخف فقالوا أزلى كما قالوا فى الرمح المنسوب الى ذى يزن أزنى ونصل أثربى ((أسل)) الاسل شجر ويقال كل شجر له شوك طويل فشوكه أسل وتسمى الرماح أسلا والاسلة مستدق اللسان والذراع ورجل أسيل الخد اذا كان لين الخد طويله وكل مسترسل أسيل وقد أسل بالضم أسالة وقولهم هو على آسال من أبيه مثل آسان أى على شبه من أبيه وعلامات وأخلاق قال ابن السكيت ولم اسمع بواحد الآسال وأسل بالفتح اسم رملة ((أصل)) الاصل واحد الاصول يقال أصل مؤصل واستأصله أى قلعه من أصله قال أبو يوسف قولهم جاؤا بأصيلتهم أى بأجمعهم قال الكسائى قولهم لا أصل له ولا فصل الاصل الحسب والفصل

اللسان والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه أصل وآصال وأصائل كأنه جمع أصيلة قال الشاعر (١)

لعمرى لانت البيت أكرم أهله * وأقعد فى أفيائه بالاصائل

ويجمع أيضا على أصلان مثل بعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا أصيلان ثم أبدلوا من النون لاما فقالوا أصيلال ومنه قول النابغة

وقفت فيها أصيلالا أسائلها * عيت جوابا وما بالربع من أحد

وحكى اللحيانى لقيته أصيلالا وأصيلانا وقد أصلنا أى دخلنا فى الاصيل وأتيناه مؤصلين ويقال أخذت الشئ بأصيلته أى كله بأصله ورجل أصيل الرأى أى محكم الرأى وقد أصل أصالة مثل ضخم ضخامة ومجد أصيل ذو أصالة والاصلة بالتحريك جنس من الحيات وهى أخبثها وفى الحديث فى ذكر الدجال كأن رأسه أصلة والجمع أصل ((اصطبل)) الاصطبل للدواب وألفه أصلية لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من أوائلها الا الاسماء الجارية على أفعالها وهى من الخمسة أبعد قال أبو عمرو الاصطبل ليس من كلام العرب ((أطل)) الايطل الخاصرة وكذلك الاطل والاطل مثال ابل وابل وجمع الاطل آطال وجمع الايطل أياطل ((أفل)) أفل أى غاب وقد أفلت الشمس تأفل وتأفل أفولا غابت والافال والافائل صغار الابل بنات المخاض ونحوها واحدها أفيل والانثى أفيلة ومنه قول زهير

مغانم شتى من افال مزنم * والمأفول ابدال المأفون وهو الناقص العقل ((أكل)) أكلت الطعام أكلا ومأكلا والاكلة المرة الواحدة حتى تشبع والاكلة بالضم اللقمة تقول أكلت أكلة واحدة أى لقمة وهى القرصة أيضا وهذا الشئ أكلة لك أى طعمة لك والاكل أيضا ما أكل ويقال أيضا فلان ذو أكل اذا كان ذا حظ من الدنيا ورزق واسع قال اللحيانى الاكلة والاكلة بالضم والكسر الغيبة يقال انه لذو اكلة وأكلة اذا كان يغتاب الناس كأنه من قوله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا والاكلة أيضا بالكسر الحكة يقال انى لاجد فى جسدى اكلة من الاكال والاكلة أيضا الحال التى يؤكل عليها مثل الجلسة والركبة يقال انه لحسن الاكلة والاكل ثمر النخل والشجر وكل ما يؤكل فهو أكل ومنه قوله تعالى اكلها دائم ويقال للميت انقطع أكله وثوب ذو أكل أيضا اذا كان كثير الغزل صفيقا وقرطاس ذو أكل ويقال أيضا رجل ذو أكل اذا كان ذا عقل ورأى حكاه أبو نصر صاحب الاصمعى وقولهم هم أكلة رأس أى هم قليل يشبعهم رأس واحد وهو جمع آكل ويقال أكلتنى ما لم آكل بالتشديد وآكلتنى أيضا أى ادعيته على وآكلت فلانا اذا أمكنته منه ولما أنشد الممزق العبدى النعمان قوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فأدركنى ولما أمزق

قال له النعمان لا آكلك ولا أوكلك غيرى والايكال بين الناس السعى بينهم بالنمائم وآكلته ايكالا أطعمته وآكلته مؤاكلة أى أكلت معه فصار أفعلت وفاعلت على صورة واحدة ولا تقل واكلته بالواو ويقال أكلت النار الحطب وآكلتها أنا أى أطعمتها اياه وآكل النخل والزرع وكل شئ اذا أطعم والاكال سادة الاحياء الذين يأخذون المرباع وغيره والمأكل

(١) فى نسخة زيادة أبو ذؤيب اهـ

قوله والاكال الخ فى القاموس والاكال بالمد والاكال وذو الاكال سادة الاحياء ووهم الجوهرى الآخذون للمرباع اهـ

الكسب والمأكلة والمأكلة الموضع الذى منه يأكل يقال اتخذت فلانا مأكلة ومأكلة والمئكلة الصحاف الذى يستخف الحى أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة ويقال ماذقت أكالا بالفتح أى طعاما والاكال بالضم الحكة عن الاصمعى والاكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن ويكره للمصدق أخذها وأما الاكيلة فهى المأكولة يقال هى أكيلة السبع وانما دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه والاكيل الذى يؤاكلك والاكيل أيضا الآكل قال الشاعر

لعمرك ان قرص أبى خبيب * بطىء النضج محشوم الاكيل

وأكلت الناقة أكالا مثال سمع سماعا فهى أكلة على فعلة وبها أكال بالضم اذا أشعر ولدها فى بطنها فحكها ذلك وتأذت ويقال أيضا أكلت أسنانه من الكبر اذا احتكت فذهبت وفى أسنانه أكل بالتحريك أى انها مؤتكلة وقد ائتكلت اسنانه وتأكلت ويقال أيضا فلان يأتكل من الغضب أى يحترق ويتوهج قال الاعشى

أبلغ يزيد بنى شيبان مألكة * أبا ثبيت أما تنفك تأتكل

وفلان يستأكل الضعفاء أى يأخذ أموالهم وقولهم ظل مالى يؤكل ويشرب أى يرعى كيف شاء ويقال أيضا فلان أكل مالى وشربه أى أطعمه الناس وتأكل السيف أى توهج من الحدة قال أوس بن حجر

وأبيض صوليا كأن غراره * تلألؤ برق فى حبى تأكلا

(ألل) ألّه يؤله ألا طعنه بالحربة يقال ماله ألّ وغلّ وألّ لونه يؤل ألا أى صفا وبرق وألّ أيضا بمعنى أسرع قال الراجز

مهر أبى الحبحاب لا تشلّ * بارك فيك الله من ذى ألّ

أى من فرس ذى سرعة وفرس مئلّ أى سريع والأليل الأنين قال ابن ميادة

وقولا لها ما تأمرين بوامق * له بعد نومات العيون أليل

وقد ألّ يئلّ ألا وأليلا يقال له الويل والأليل وأما قول الكميت يمدح رجلا

وأنت ما أنت فى غبراء مظلمة * اذا دعت أللها الكاعب الفضل

فيجوز أن يريد الالل ثم ثنى كأنه يريد صوتا بعد صوت وذكر أبو عبيد أنه يجوز أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية اذا صرخن وأليل الماء خريره وقسيبه وألل السقاء بالكسر تغيرت ريحه وهذا أحد ما جاء باظهار التضعيف وألت اسنانه أيضا أى فسدت والالّ بالكسر هو الله عز وجل والالّ أيضا العهد والقرابة قال حسان بن ثابت

لعمرك ان الّك من قريش * كالّ السقب من رأل النعام

والالّ بالفتح جمع ألّة وهى الحربة وفى نصلها عرض قال الشاعر (١)

تداركه فى منصل الالّ بعدما * مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

ويجمع أيضا على الال مثل جفنة وجفان وأما الالال بالفتح فهو اسم جبل بعرفات وألّلت الشئ تأليلا أى حددت طرفه ومنه قول طرفة بن العبد يصف أذنى ناقته بالحدة والانتصاب

مؤللتان تعرف العتق فيهما * كسامعتى شاة بحومل مفرد

(١) فى نسخة زيادة الاعشى اهـ

(امل) الامل الرجاء يقال امل خيره يأمله املا وكذلك التأميل وقولهم ما أطول املته أى أمله وهو كالجلسة والركبة وتأملت الشئ أى نظرت اليه مستبينا له والاميل على فعيل حبل من الرمل يكون عرضه نحوا من ميل واسم موضع أيضا (أول) التأويل تفسير ما يؤول اليه الشئ وقد أوّلته تأويلا وتأوّلته بمعنى ومنه قول الاعشى

على انها كانت تأوّل حبها * تأوّل ربعىّ السقاب فأصحبا

قال ابو عبيدة يعنى تأوّل حبها أى تفسيره ومرجعه اى انه كان صغيرا فى قلبه فلم يزل ينبت حتى أصحب فصار قديما كهذا السقب الصغير لم يزل يشب حتى صار كبيرا مثل أمه وصار له ابن يصحبه وآل الرجل اهله وعياله وآله أيضا اتباعه قال الاعشى

فكذبوها بما قالت فصبحهم * ذو آل حسان يزجى السم والسلعا

يعنى جيش تبع والآل الشخص والآل الذى تراه فى أوّل النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب قال الجعدىّ

حتى لحقناهم تعدى فوارسنا * كأننا رعن قفّ يرفع الآلا

أراد يرفعه الآل فقلبه والآلة الاداة والجمع الآلات والآلة أيضا واحدة الآل والآلات وهى خشبات تبنى عليها الخيمة ومنه قول كثير يصف ناقة ويشبه قوائمها بها

وتعرف ان ضلت فتهدى لربها * لموضع آلات من الطلح أربع

والآلة الجنازة قال الشاعر

كل ابن انثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

والآلة الحالة يقال هو بآلة سوء قال الراجز

قد أركب الآلة بعد الآله * وأترك العاجز بالجداله

والجمع آل والايالة السياسة يقال آل الامير رعيته يؤولها أولا وايالا أى ساسها وأحسن رعايتها وفى كلام بعضهم قد ألنا وايل علينا وآل ماله أى أصلحه وساسه والائتيال الاصلاح والسياسة قال لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة * بمؤتر تأتاله ابهامها

وهو تفتعل من ألت كما تقول تقتاله من قلت أى تصلحه ابهامها وآل أى رجع يقال طبخت الشراب فآل الى قدر كذا وكذا أى رجع وآل القطران والعسل أى خثر والايّل اللبن الخاثر والجمع أيّل مثل قارح وقرّح وحائل وحوّل ومنه قول الفرزدق

عسل لهم حلبت عليه الايل * وهو يغلم قال النابغة (١)

وبرذونة بل البراذين ثغرها * وقد شربت من آخر الصيف أيلا

والايل أيضا الذكر من الاوعال ويقال هو الذى يسمى بالفارسية كوزن وكذلك الايل بكسر الهمزة وأوّل نذكره فى فصل وأل (أهل) الاهل أهل الرجل وأهل الدار وكذلك الاهلة قال الشاعر

وأهلة ودّ قد تبرّيت ودّهم * وأبليتهم فى الحمد جهدى ونائلى

أى رب من هو أهل للود قد تعرّضت له وبذلت له فى ذلك طاقتى من نائلى والجمع أهلات وأهلات وأهال زادوا فيه الياء على غير قياس كما جمعوا الليل على ليال وقد جاء فى الشعر آهال مثل فرخ وأفراخ وزند وأزناد وأنشد الاخفش * وبلدة ما الانس من آهالها * ومنزل آهل

(١) فى نسخة زيادة الجعدى اهـ

أى به أهلهِ والاهالة الودك والمستأهل الذى يأخذ الاهالة أو يأكلها قال الشاعر

لابل كلى يا مىّ واستأهلى * انّ الذى أنفقت من ماليه

وتقول فلان أهل لكذا ولا تقل مستأهل والعامة تقوله وقد أهل فلان يأهل ويأهل أهولا أى تزوّج وكذلك تأهل قال الكسائى أهلت بالرجل اذا أنست به وقولهم مرحبا وأهلا أى أتيت سعة وأتيت أهلا فاستأنس ولا تستوحش قال أبو زيد آهلك الله فى الجنة ايهالا أى أدخلكها وزوّجك فيها وأهلك الله للخير تأهيلا ‹ (ايل) › ايلة اسم موضع قال حسان ابن ثابت رضى الله عنه

ملكا من جبل الثلج الى * جانبى أيلة من عبد وحر

وايل اسم من أسماء الله تعالى عبرانى أو سريانى وقولهم جبرائيل وميكائيل انما هو كقولهم عبد الله وتيم الله

‹ (فصـــل الباء) › ‹ (بأدل) › البأدلة اللحمة التى بين الابط والثندوة والجمع البآدل قالت أخت يزيد بن الطثرية ترثيه

فتى قدقد السيف لامتآزف * ولا رهل لباته وبآدله

‹ (بيل) › بابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتأنيثه وذلك أنّ اسم كل شئ مؤنث اذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فانه لا ينصرف فى المعرفة ‹ (بتل) › بتلت الشئ أبتله بالكسر بتلا اذا أبنته من غيره ومنه قولهم طلقها بتة بتلة والبتول من النساء العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هى المنقطعة الى الله تعالى عن الدنيا والبتول والبتيلة فسيلة تكون للنخلة قد استغنت عن أمّها وتلك النخلة مبتل يستوى فيه الواحد والجمع وقال

ذلك ما دينك اذ جنبت * أحمالها كالبكر المبتل

والبتيلة كل عضو بلحمه والجمع بتائل يقال امرأة مبتلة بتشديد التاء مفتوحة أى تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل والتبتل الانقطاع عن الدنيا الى الله وكذلك التبتيل ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وانبتل فهو منبتل أى انقطع وهو مثل المنبت قال الراجز * كأنه تيس اران منبتل * ‹ (بجل) › بجيلة حى من اليمن والنسبة اليهم بجلى بالتحريك ويقال انهم من معد لان نزار بن معد ولد مضر وربيعة وايادا وأنمارا ثم أنمار ولد بجيلة وخثعم فصاروا باليمن ألا ترى أنّ جرير بن عبد الله البجلى نافر رجلا من اليمن الى الاقرع بن حابس التميمى حكم العرب فقال

يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

فجعل نفسه له أخا وهو معدى وانما رفع تصرع وحقه الجزم على اضمار الفاء كما قال

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

أى فالله يشكرها ويكون ما بعد الفاء كلاما مبتدأ وكان سيبويه يقول هو على تقديم الخبر كأنه قال انك تصرع ان يصرع أخوك وأما البيت الثانى فلا يختلفون فيه أنه مرفوع باضمار الفاء وبجلة بطن من بنى سليم والنسبة اليهم بجلى بالتسكين ومنه قول عنترة * وفى البجلى معبلة وقيع * والابجل عرق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان وحكى يعقوب عن أبى الغمر

العقيلي يقال للرجل الكثير الشحم انه لباجل وكذلك الناقة والجمل وشيخ بجال وبجيل أى جسيم وقال أبو عمرو البجال الرجل الشيخ السيد قال زهير

الموت خير للفتى * فليهلكن وبه بقيه * من أن يرى الشيخ البجا * ل يقاد يهدى بالعشيه

جعل قوله يهدى حالا للبقاد كأنه قال مهديا ولولا ذلك لقال ويهدى بالواو وأبجله الشئ أى كفاه ومنه قول الكميت * ومن عنده الصدر المبجل * والتبجيل التعظيم وبجل بمعنى حسب قال الاخفش هى ساكنة أبدا يقولون بجلك كما يقولون قطك الا أنهم لا يقولون بجلنى كما يقولون قطنى ولكن يقولون بجلى وبجلى أى حسبى قال لبيد

فتى أهلك فلا أحفله * بجلى الآن من العيش بجل

(بحدل) بحدل اسم رجل (بحظل) بحظل الرجل بحظلة وهو أن يقفز قفزان اليربوع والفأرة والظاء معجمة (بخل) البخل والبخل بالفتح عن الكسائى والبخل بالتحريك كله بمعنى وقد بخل الرجل بكذا فهو باخل وبخيل وأبخلته أى وجدته بخيلا وبخلته أى نسبته الى البخل ويقال الولد مبخلة مجبنة والبخال الشديد البخل قال رؤبة * فذاك بخال أروز الارز *

(بدل) البديل البدل وبدل الشئ غيره يقال بدل وبدل لغتان مثل شبه وشبه ومثل ومثل ونكل ونكل قال أبو عبيد ولم يسمع فى فعل وفعل غير هذه الاربعة الاحرف والبدل وجع فى اليدين والرجلين وقد بدل بالكسر يبدل بدلا وأبدلت الشئ بغيره وبدله الله من الخوف أمنا وتبديل الشئ أيضا تغييره وان لم يأت ببدل واستبدل الشئ بغيره وتبدله به اذا أخذه مكانه والمبادلة التبادل والابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد أبدل الله مكانه بآخر قال ابن دريد الواحد بديل (بذل) بذلت الشئ أبذله بذلا أى أعطيته وجدت به والبذلة والمبذلة ما يمتهن من الثياب يقال جاءنا فلان فى مباذله أى فى ثياب بذلته وابتذال الثوب وغيره امتهانه والتبذل ترك التصاون (برل) البرائل عفرة الديك والحبارى وغيرهما وهو الريش الذى يستدير فى عنقه قال الراجز (١)

ولا يزال خرب مقنع * برائلاه والجناح يلمع

وقد برأل الديك برألة اذا نفش برائله (برطل) البرطيل حجر طويل والجمع براطيل وقال

ضبر براطيل الى جلامدا * والبرطل بالضم قلنسوة وربما شدد (برغل) البرغيل واحد البراغيل قال أبو عبيد هى البلاد التى بين الريف والبر مثل الانبار والقادسية ونحوها

(بزل) بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أى انشق فهو بازل ذكرا كان أو أنثى وذلك فى السنة التاسعة وربما بزل فى السنة الثامنة والجمع بزل وبزل وبوازل والبازل أيضا اسم للسن التى طلعت وبزلت الشراب وشجة بازلة سال دمها وتبزل أى تشقق ومنه قول زهير (٢)

تبزل ما بين العشيرة بالدم * وانبزل الطلع أى انشق وقولهم ما بقيت لهم بازلة كما يقال ما بقيت لهم ثاغية ولا راغية أى واحدة قال يعقوب ما عنده بازلة أى ليس عنده شئ من مال ولا ترك الله عنده بازلة ولم يعطهم بازلة أى شيأ وأمر ذو بزل أى ذو شدة قال عمرو بن شاس

يفلقن رأس الكوكب الفخم بعدما * تدور رحى الملحاء فى الامر ذى البزل

والمبزل ما يصفى به الشراب والبزلاء الرأى الجيدة قال الشاعر

(١) فى نسخة زيادة حبط الارقط اه

قوله وبزلت الشراب هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا وعبارة القاموس وبزل الشراب صفاه اه

(٢) فى نسخة أول البيت تداركتما عبسا وذبيان بعدما اه

من امرئ ذى سماح لا تزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

وفلان نهاض ببزلاء اذا كان ممن يقوم بالامور العظام قال الشاعر

انى اذا شغلت قوما فروجهم * رحب المسالك نهاض ببزلاء

(بسل) البسل الحرام والحلال أيضا والابسال التحريم قال الشاعر

أجارتكم بسل علينا محرم * وجارتنا حل لكم وحليلها

والبسلة بالضم أجرة الراقى والبسالة الشجاعة وقد بسل بالضم فهو باسل أى بطل وقوم بسل مثل بازل وبزل والمباسلة المصاولة فى الحرب والبسيل الكريه الوجه والبسيل أيضا بقية النبيذ وهو ما يبقى فى الآنية من شراب القوم فيبيت فيها وأبسلت فلانا اذا أسلمته للهلكة فهو مبسل قال عوف بن الاحوص بن جعفر

وابسالى بنىّ بغير جرم * بعوناه ولا بدم مراق

وكان حمل عن غنىّ لبنى قشير دم ابنى السجفية فقالوا لا نرضى بك فرهنهم بنيه طلبا للصلح وقوله تعالى أن تبسل نفس بما كسبت قال أبو عبيدة أى تسلم وانشد للنابغة الجعدى

ونحن رهنا بالافاقة عامرا * بما كان فى الدرداء رهنا فأبسلا

قال الدرداء كتيبة كانت لهم والمستبسل الذى يوطن نفسه على الموت أو الضرب وقد استبسل أى استقتل وهو أن يطرح نفسه فى الحرب ويريد أن يقتل أو يقتل لا محالة (بسمل) قال ابن السكيت بسمل الرجل اذا قال بسم الله يقال قد أكثرت من البسملة أى من قول بسم الله (بصل) البصل معروف الواحدة بصلة وتشبه به بيضة الحديد قال لبيد * قردمانيا وتركا كالبصل * (بطل) الباطل ضد الحق والجمع أباطيل على غير قياس كأنهم جمعوا ابطيلا وقد بطل الشئ يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وأبطله غيره ويقال ذهب دمه بطلا أى هدرا والبطل الشجاع والمرأة بطلة وقد بطل الرجل بالضم يبطل بطولة وبطالة أى صار شجاعا وبطل الاجير بالفتح بطالة أى تعطل فهو بطال (بعل) البعل الزوج والجمع البعولة ويقال للمرأة أيضا بعل وبعلة مثل زوج وزوجة وبعل الرجل أى صار بعلا قال يارب بعل ساء ما كان بعل * وقولهم من بعل هذه الناقة أى من ربها وصاحبها والبعل النخل الذى يشرب بعروقه فيستغنى عن السقى يقال قد استبعل النخل قال أبو عمرو البعل والعذى واحد وهو ما سقته السماء وقال الاصمعى العذى ما سقته السماء والبعل ما شرب بعروقه من غير سقى ولا سماء وأنشد

هنالك لا أبالى نخل سقى * ولا بعل وان عظم الاتاء

وفى الحديث ما شرب بعلا ففيه العشر والبعل اسم صنم كان لقوم الياس عليه السلام وبعلبك اسم بلد والقول فيه كالقول فى سام أبرص وقد ذكرناه فى باب الصاد وأما قول الشاعر

اذا ما علونا ظهر بعل عريضة * فيقال هى أرض مرتفعة لا يصيبها سيح ولا سيل والبعال ملاعبة الرجل أهله وفى الحديث أيام أكل وشرب وبعال والمرأة تباعل زوجها أى تلاعبه وبعل الرجل بالكسر أى دهش وامرأة بعلة (بغل) البغل واحد البغال التى تركب والانثى بغلة والمبغولاء جماعة البغال والبغال صاحب البغل وأما قول جرير

قوله بعوناه بالعين المهملة ومصدره البعو بمعنى الجناية والجرم قاله المؤلف اه

قوله نخل سقى ولا بعل رواه فى مادة أتى نخل بعل ولا سقى وعبارته ولاتاء الغلة وحمل النخل تقول منه أتت النخلة تأتو أتاء وساق البيت على ابن السكيت ما قلنا اه

بمجرّد كمجرّد البغال * فهو البغل نفسه والتبغيل مشي فيه اختلاف بين العنق والهملجة
(بقل) البقل معروف الواحدة بقلة والبقلة أيضاً الرجلة وهي البقلة الحمقاء والمبقلة موضع البقل ويقال كل نبات اخضرت له الارض فهو بقل قال الشاعر

قوم اذا نبت الربيع لهم * نبتت عداوتهم مع البقل

وبقل وجه الغلام يبقل بقولا خرجت لحيته ولا تقل بقّل بالتشديد قال ابن السكيت بقل ناب البعير أي طلع وأبقل الرمث وذلك اذا أدبى وظهرت خضرة ورقه فهو باقل ولم يقولوا مبقل كما قالوا أورس فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر وأبقلت الارض خرج بقلها قال عامر بن جوين الطائي

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها

ولم يقل أبقلت لان تأنيث الارض ليس بتأنيث حقيقي وابتقل الحمار أي رعى البقل قال الهذلي

تالله يبقى على الايام مبتقل * جون السراة رباع سنه غرد

أي لا يبقى وتبقل مثله قال أبو النجم * تبقلت في أول التبقل * والباقلا اذا شددت اللام قصرت واذا خففت مددت الواحدة باقلاة على ذلك وقولهم في المثل أعيى من باقل هو اسم رجل من العرب وكان اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريته ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يشير بذلك الى أحد عشر فانفلت الظبي فضربوا به المثل في العي قال حميد (٢) يهجو ضيفا له

أتانا وما داناه سحبان وائل * بيانا وعلما بالذي هو قائل

فما زال عند اللقم حتى كأنه * من العي لما أن تكلم باقل

وقول الراجز * بزية لم تعرف المرققا * ولم تذق من البقول فستقا

ظن هذا الاعرابي أن الفستق من البقل هكذا روي بالباء وأنا أظنه بالنون لان الفستق من النقل وليس من البقل (بكل) قال الاموي البكيلة السمن يخلط بالاقط وأنشد

غضبان لم تؤدم له البكيله * وكذلك البكالة وقال أبو زيد البكيلة والبكالة جميعا الدقيق يخلط بالسويق ثم تبله بماء أو سمن أو زيت وقال يعقوب البكيلة السويق والتمر يؤكلان في اناء واحد وقد بلا باللبن قال وقال الكلابي البكيلة الاقط المطحون تبكله بالماء فتثريه كأنك تريد أن تعجنه وبكلت البكيلة أبكلها بكلا أي اتخذتها وقد بكلت السويق بالدقيق أي خلطته وبكل فلان علينا حديثه أي خلطه وتبكل الرجل في الكلام أي خلط وتبكل القوم فلانا اذا علوه بالشتم والضرب قال أبو عبيد التبكل الغنيمة وأنشد لاوس بن حجر

على خير ما أبصرتها من بضاعة * لملتمس بيعا بها أو تبكلا

أي تغنما ويقال ظلت الغنم بكيلة واحدة وعبيثة واحدة اذا اختلط بعضها ببعض وبكيل حي من همدان ومنه قول الكميت * لقد شركت فيه بكيل وأرحب * ونوف البكالي كان حاجب علي رضوان الله عليه قال ثعلب هو منسوب الى بكالة قبيلة (بلل) ريح بلة أي فيها بلل وجاءنا فلان فلم يأتنا بهلة ولا بلة قال ابن السكيت فالهلة من الفرح والاستهلال والبلة من البلل والخير وقولهم ما أصاب هلة ولا بلة أي شيئا والبلة بالضم ابتلال

قوله ولم يقل أبقلت الخ هذا فيما اذا أسند الفعل للظاهر نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وأما اذا أسند للضمير فيستوي فيه الحقيقي والمجازي فيتعين التأنيث نحو الشمس طلعت ولا يجوز الشمس طلع وهذا البيت شاذ كما قاله النحويون اه مصححه

(٢) في نسخة زيادة الارقط وزيادة بيت بعد البيت الاول
تدبل كفاه ويحدر حلقه * الى البطن ما حازت اليه أنامل
اه

قوله يؤكلان في بعض النسخ يوكلان اه

قوله قال ثعلب الخ عبارة القاموس وبنو بكال ككتاب بطن من حمير منهم نوف بن فضالة التابعي اه

الرطب قال الراجز يصف الحمر

حتى اذا أهرأن بالاصائل * وفارقتها بلة الاوابل

يقول سرن في برد الرواح الى الماء بعد ما يبس الكلأ والاوابل الوحوش التي اجتزأت بالرطب عن الماء والبلة بالكسر النداوة والبلّ المباح ومنه قول العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في زمزم لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حلّ وبلّ قال الاصمعي كنت أرى أنّ بلا اتباع حتى زعم المعتمر بن سليمان أنّ بلا في لغة حمير مباح قال أبو عبيد شفاء من قولهم بلّ الرجل من مرضه وأبلّ اذا برأ وأما قول خالد بن الوليد أما وابن الخطاب حي فلا ولكن ذاك اذا كان الناس بذي بلّي وذي بلّى قال أبو عبيد يريد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف مع غير امام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض قال وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلّى قال وفيه لغة أخرى بذي بليان وهو فعليان مثل صليان وأنشد الكسائي

ينام ويذهب الاقوام حتى * يقال أتوا على ذي بليان

يقول انه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا الى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه وبلال بن حمامة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة ويقال أيضا في سقائك بلال أي ماء وكل ما يبلّ به الحلق من الماء واللبن فهو بلال ومنه قولهم انضحوا الرحم ببلالها أي صلوها بصلتها وندّوها قال أوس (٢)

كأني حلوت الشعر حين مدحته * صفا صخرة صماء يبس بلالها

ويقال لا تبلك عندي بالة أي لا يصيبك مني ندى ولا خير ويقال أيضا لا تبلك عندي بلال مثال قطام قالت ليلى الاخيلية

فلا وأبيك يا ابن أبي عقيل * تبلك بعدها عندي بلال

فلو آسيته لخلاك ذم * وفارقك ابن عمك غير قال

ابن أبي عقيل كان مع توبة حين قتل ففرّ عنه وهو ابن عمه ويقال طويت فلانا على بلته وبلالته وبلوله وبلولته وبلته وبلاته اذا احتملته على ما فيه من الاساءة والعيب وداريته وفيه بقية من الودّ قال الشاعر

طوينا بني بشر على بلالاتهم * وذلك خير من لقاء بني بشر

يعني باللقاء الحرب وجمع البلة بلال مثل برمة وبرام قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته * على بلال نفسه طويته

وطويت السقاء على بلته اذا طويته وهو ند والبال الندى والبليل والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبلّ الرياح والبلبلة والبلبال الهمّ ووسواس الصدر والبلبل طائر والبلبل من الرجال الخفيف وقال * قلائص رسلات وشعث بلابل * وتبلبلت الالسن أي اختلطت وتبلبلت الابل الكلأ اذا تتبعته فلم تدع منه شيئا وبلّ من مرضه يبلّ بالكسر بلا أي صح وقال

اذا بلّ من داء به ظن أنه * نجا وبه الداء الذي هو قاتله

يعني الهرم وكذلك أبلّ واستبلّ أي برأ من مرضه قال الشاعر يصف عجوزا

صمحمحة لا تشتكي الدهر رأسها * ولو نكزتها حية لأبلّت

وبله

قوله وبلال بن حمامة في القاموس وكتاب بلال بن رباح ابن حمامة المؤذن وحمامة أمه وقوله في سقائك في بعض النسخ ما في سقائك بزيادة ما النافية اه

(٢) في نسخة زيادة يهجو الحكم ابن مروان بن زنباع اه

قوله وصاحب الخ رواه في مادة رمق

وصاحب مرامق داجيته
دهنته بالدهن أو طليته
على بلال نفسه طويته

اه

وبله يبله بالضم نداه وبالله شدد للمبالغة فابتل ويقال ايضا بل رحمه اذا وصلها وفى الحديث بلوا أرحامكم ولو بالسلام اى ندوها بالصلة وقولهم بلك الله بابن أى رزقكه يدعو له وبللت به بالكسر اذا ظفرت به وصار فى يدك يقال لئن بلت بك يدى لا تفارقنى أو تؤدى حقى قال ابن أحمر

وبلى ان بللت بأريحى * من الفتيان لا يضحى بطينا

ويروى فبلى يا غنى ورجل أبل بين البلل اذا كان حلافا ظلوما وذكر أبو عبيدة أن الابل الفاجر وأنشد للمسيب بن علس

ألا تتقون الله يا آل عامر * وهل يتقى الله الابل المصمم

وقال الاصمعى أبل الرجل يبل ابلالا اذا امتنع وغلب وقال الكسائى رجل أبل وامرأة بلاء وهو الذى لا يدرك ما عنده من اللؤم وصفاة بلاء اى ملساء وبل مخفف حرف يعطف بها الحرف الثانى على الاول فيلزمه مثل اعرابه وهو للاضراب عن الاول للثانى كقولك ما جاءنى زيد بل عمرو وما رأيت زيدا بل عمرا وجاءنى أخوك بل أبوك تعطف بها بعد النفى والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز * بل مهمه قطعت بعد مهمه * يعنى رب مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقال آخر * بل جوز تيهاء كظهر الحجفت * وقوله تعالى ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بل ههنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها قال وربما استعملته العرب فى قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول بل * ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا * ويقول بل

وبلدة ما الانس من آهالها *

قوله بل ليست من البيت ولا تعد فى وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله قال وبل نقصانها مجهول وكذلك هل وقد ان شئت جعلت نقصانها واوا وقلت بلو وهلو وقدو وان شئت جعلته ياء ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيدغم فيقول بل وهل وقد بالتشديد (بول) البول واحد الابوال وقد بال يبول والاسم البيلة كالجلسة والركبة ويقال أخذه بوال بالضم اذا جعل البول يعتريه كثيرا وكثرة الشراب مبولة بالفتح والمبولة بالكسر كوز يبال فيه ويقال لنبيلن الخيل فى عرصاتكم وقول الفرزدق

وان الذى يسعى ليفسد زوجتى * كساع الى أسد الشرى يستبيلها

أى يأخذ بولها فى يده وبولان حى من طىء والبال القلب تقول ما يخطر فلان ببالى والبال رخاء النفس يقال فلان رخى البال والبال الحال يقال ما بالك وقولهم ليس هذا من بالى أى مما أباليه والبال الحوت العظيم من حيتان البحر وليس بعربى والبالة وعاء الطيب فارسى معرب وأصله بالفارسية پيله قال أبو ذؤيب

كأن عليها بالة لطمية * لها من خلال الدأيتين أريج

وقولهم ما أباليه بالة تذكر فى المعتل (بهل) البهل اليسير قال الاموى البهل من المال القليل والبهل اللعن يقال عليه بهلة الله وبهلته أى لعنة الله وباهلة قبيلة من قيس عيلان وهو فى الاصل اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده اليها وقولهم باهلة بن أعصر انما هو كقولهم تميم بنت مر فالتذكير للحى والتأنيث للقبيلة

قوله كقول الراجز بل مهمه الخ فى نسخة بدله قال الراجز
بل مهمه أعمى الهدى
بالجاهلين العمه
اه

قوله بل جوز الخ فى نسخة بقية البيت
عيسى بها وحوشها قد جفت
اه

سواء كان الاسم فى الاصل لرجل أو لامرأة وناقة باهل لا صرار عليها قالت امرأة من العرب لزوجها أتيتك باهلا غير ذات صرار وكذلك الناقة التى لا عران عليها وكذلك التى لا سمة عليها والجمع بهل وقد أبهلتها أى تركتها باهلا وهى مبهلة ومباهل فى الجمع ومنه قيل فى بنى شيبان استبهلتها السواحل لانهم كانوا نازلين بشط البحر لا يصل اليهم السلطان يفعلون ما شاؤا ويقال بهلته وأبهلته اذا خليته وارادته والمباهلة الملاعنة والابتهال التضرع ويقال فى قوله تعالى ثم نبتهل أى نخلص فى الدعاء والبهلول من الرجال الضحاك والابهل حمل شجرة وهى العرعر قال الاحمر يقال هو الضلال بن بهلل غير مصروف معناه الباطل مثل ثهلل (بهصل) البهصل بالضم الجسيم والصاد غير معجمة وحمار بهصل أى غليظ والبهصلة من النساء القصيرة (بهدل) بهدلة اسم رجل من تميم وعاصم بن بهدلة وهو ابن أبى النجود وبهدلة اسم أمه

(فصل التاء) (تبل) التبل الترة والذحل يقال أصيب بتبل والجمع تبول وقد أتبله اتبالا ومنه قول الاعشى (٢) * ودهر متبل خبل * أى يذهب بالاهل والولد يقال تبلهم الدهر وأتبلهم أى أفناهم وتبله الحب وأتبله أى أسقمه وأفسده والتابل والتابل واحد توابل القدر يقال منه توبلت القدر حكاه أبو عبيد فى المصنف وتبالة بلد باليمن خصبة وفى المثل أهون من تبالة على الحجاج وكان عبد الملك ولاه اياها فلما أتاها استحقرها فلم يدخلها قال لبيد (٤) * كأنما هبطا تبالة مخصبا أهضامها * (تفل) التفل شبيه بالبزق وهو أقل منه أوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وقد تفل يتفل ويتفل ومنه قول الشاعر * متى يحس منه مائح القوم يتفل * ومنه تفل الراقى ورجل تفل أى غير متطيب بين التفل والمرأة متفال وأتفله غيره قال الراجز

يا ابن التى تصيد الوبارا * وتتفل العنبر والصوارا

قال اليزيدى التتفل والتتفل ولد الثعلب والتاء زائدة (تلل) التل واحد التلال ورجل ضال تال وجاء نا بالضلالة والتلالة وهو الضلال بن التلال وكل ذلك اتباع والمتل الشديد ويقال رمح متل يتل به أى يصرع به قال لبيد (٥) * أعطف الجون بمربوع متل * أى ومعى رمح متل وقولهم ذهب يتال أى يطلب لفرسه فحلا وهو يفتعل والتلتل العنق والتلتلة مشربة تتخذ من قيقاءة الطلع وتلتله أى زعزعه وأقلقه وزلزله قال الاصمعى التلاتل الشدائد مثل الزلازل ومنه قول الراعى

واحتل ذو المال والمثرون قد بقيت * على التلاتل من أموالهم عقد

وتله للجبين أى صرعه كما تقول كبه لوجهه وقولهم هو تلة سوء انما هو كقولهم بيئة سوء أى بحالة سوء (تمهل) قال أبو زيد اتمهل الشئ اتمهلالا أى طال ويقال اعتدل وكذلك اتأل واتمأر أى طال واشتد (تول) قال الفراء التولة والدولة مثال الهمزة الداهية يقال جاء نا بتولاته ودولاته وهى الدواهى قال الخليل التولة والتولة بكسر التاء وضمها شبيه بالسحر قال الاصمعى التولة ما تحبب به المرأة الى زوجها وقال ابن الاعرابى ان فلانا لذو تولات اذا كان ذا لطف وتأت حتى كأنه يسحر صاحبه

(فصل الثاء) (ثأل) الثؤلول واحد الثآليل (ثتل) الثيتل الوعل المسن

والثيتل

قوله والابهل الخ فى القاموس والابهل حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق وليس بالعرعر كما توهم الجوهرى دخانه يسقط الاجنة شربا ويبرئ من داء الثعلب طلاء بخل وبالعسل ينقى القروح الخبيثة اه

(٢) فى نسخة قال الاعشى أأن رأت رجلا أعشى أضر به ريب المنون ودهر متبل خبل اه

قوله والتابل والتابل يعنى كصاحب وهاجر ويزاد كجوهر كما فى القاموس اه

(٤) فى نسخة قال لبيد كأنما الضيف والجار الجنيب الخ اهو ذكره بتمامه فى مادة هضم اه

(٥) فى نسخة أول البيت رابط الجأش على فرجهم اه والجون اسم فرس قاله المؤلف اه

قوله ضيفهم في بعض النسخ جارهم اه

(٢) في نسخة أول البيت تمشي من الردة مشي الحفل وهو كذلك في مادة ردى الا أنه أبدل الأثجل بالأثقل اه

والثيتل اسم جبل ((ثجل)) الثجلة بالضم عظم البطن وسعته يقال رجل أثجل بين الثجل وامرأة ثجلاء وجلة ثجلاء عظيمة قال الشاعر

وبانوا يعشون القطيعاء ضيفهم * وعندهم البرني في جلل ثجل

ومزادة ثجلاء أى واسعة ومنه قول أبي النجم (٢) * مشى الروايا بالمزاد الاثجل * وشئ مثجل أى ضخم وقولهم طعن فلان فلانا الاثجلين اى رماه بداهية من الكلام ((ثرمل)) الثرملة سوء الاكل وأن لا يبالى الانسان كيف كان اكله فتراه يتناثر على لحيته ويلطخ يديه والثرملة بالضم أنثى الثعالب واسم رجل قال الراجز

ذهب لما أن رآها ثرمله * وقال يا قوم رأيت منكره

((ثعل)) الثعل بالضم خلف زائد صغير في أخلاف الناقة وفي ضرع الشاة يقال ما أبين ثعل هذه الشاة والجمع ثعول قال ابن همام السلولي يهجو العلماء

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

وانما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع والثعل لا يدر والثعل بالتحريك زوائد في الاسنان واختلاف في منبتها يركب بعضها بعضا رجل أثعل وامرأة ثعلاء وربما قالوا أثعل القوم علينا اذا خالفوا وثعالة اسم للثعلب وهو معرفة وأرض مثعلة بالفتح أى كثيرة الثعالب كما قالوا معقرة للارض الكثيرة العقارب وثعل أبو حي من طيء وهو ثعل بن عمرو أخو نبهان وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله

رب رام من بني ثعل * مخرج كفيه من ستره

((ثفل)) الثفل ما سفل من كل شئ وقولهم تركت بني فلان مثافلين أى يأكلون الثفل يعنون الحب وذلك اذا لم يكن لهم لبن وكان طعامهم الحب وذلك أشد ما يكون حال البدوي وجمل ثفال بالفتح أى بطيء والثفال بالكسر جلد يبسط فتوضع فوقه الرحى فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق ومنه قول زهير * فتعرككم عرك الرحى بثفالها * وربما سمي الحجر الاسفل بذلك ((ثقل)) الثقل واحد الاثقال مثل حمل وأحمال ومنه قولهم أعطه ثقله أى وزنه وقوله تعالى وأخرجت الارض أثقالها قالوا أجساد بني آدم والثقل ضد الخفة تقول منه ثقل الشئ ثقلا مثل صغر صغرا فهو ثقيل والثقل بالتحريك متاع المسافر وحشمه والثقلان الانس والجن ويقال أيضا وجدت ثقلة في جسدي أى ثقلا وفتورا حكاه الكسائي وثقلة القوم بكسر القاف أثقالهم يقال ارتحل القوم بثقلتهم أى بأمتعتهم كلها وثقل الشئ الشئ في الوزن يثقله ثقلا وثقلت الشاة أيضا أى رزنتها وذلك اذا رفعتها لتنظر ما ثقلها من خفتها وامرأة ثقال بالفتح أى رزان ذات مأكم وكفل والتثقيل ضد التخفيف وقد أثقله الحمل وأثقلت المرأة فهي مثقل أى ثقل حملها في بطنها قال الاخفش أى صارت ذات ثقل كما تقول أتمرنا أى صرنا ذوي تمر والمثقال واحد مثاقيل الذهب قال الاصمعي دينار ثاقل اذا كان لا ينقص ودنانير ثواقل ومثقال الشئ ميزانه من مثله وقولهم ألق عليه مثاقيله أى مؤنته حكاه أبو نصر ((ثكل)) الثكل فقدان المرأة ولدها وكذلك الثكل بالتحريك وامرأة ثاكل وثكلى وثكلته أمه ثكلا وأثكله الله أمه والثكول التي ثكلت

وبدهها ويقال رحم الوالدات مشكلة كما يقال الولد مجلة ومجبنة والاثكال والاثكول لغة في العثكال والعثكول وهو الشمراخ الذي عليه البسر وأنشد أبو عمرو (١)

قد أبصرت سعدى بها كتائلي * طويلة الاقناء والاثاكل

(ثلل) يقال للضأن الكثيرة ثلة قال أبو يوسف ولا يقال للمعزى الكثيرة ثلة ولكن حيلة والجمع ثلل مثل بدرة وبدر قال فاذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما ثلة والثلة أيضا الصوف يقال كساء جيد الثلة وحبل ثلة أي صوف قال الراجز

قد قرنوني بامرئ قثول * رث كحبل الثلة المبتل

قال ولا يقال للشعر ثلة ولا للوبر فاذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل عند فلان ثلة كثيرة وقد أثل الرجل فهو مثل اذا كثرت عنده الثلة وثلة البئر أيضا ما أخرج من ترابها والثلة بالضم الجماعة من الناس وثلت الدابة تثل أي راثت وكذلك كل ذي حافر وثللت التراب في البئر وغيرها اذا هلته وثللت الدراهم ثلا صببتها وثللت البيت أثله هدمته وهو أن تحفر أصل الحائط ثم تدفع فينقاض وهو أهون الهدم يقال ثل الله عرشهم أي هدم ملكهم ويقال للقوم اذا ذهب عزهم قد ثل عرشهم ومنه قول زهير (٣) * تداركتما الاحلاف قد ثل عرشها كأنه هدم وأهلك وأثللته اذا أمرت باصلاح ما ثل منه والثلل بالتحريك الهلاك تقول منه ثللت الرجل أثله ثلا وثللا عن الاصمعي قال لبيد

فصلقنا في مراد صلقة * وصداء ألحقتهم بالثلل

(ثمل) الثميلة البقية من الماء في الصخرة أو في الوادي والجمع ثميل ومنه قول أبي ذؤيب

بجرداء ينتاب الثميل حمارها * أي يرد حمار هذه المفازة بقايا الماء في الحوض لان مياه الغدران قد نضبت والثميلة أيضا البقية تبقى من العلف والشراب في بطن البعير وغيره وكل بقية ثميلة وقال يونس يقال ما ثملت شرابي بشئ من طعام ومعناه ما أكلت قبل أن أشرب طعاما وذلك يسمى الثميلة قال أبو عمرو والثملة بالتحريك البقية في أسفل الاناء وغيره وكذلك الثملة بالضم والثملة أيضا بالتحريك صوفة يهنأ بها البعير قال الراجز (٤)

عفونة أعراضهم ممرطله * كما تلاث بالهناء الثملة

وهي المثملة أيضا بالكسر والثمل بالضم السم المنقع وكذلك المثمل بالتشديد كأنه أنقع فبقي وثبت والثمال أيضا جمع ثمالة وهي الرغوة وقد أثمل اللبن أي كثرت ثمالته والثمالة أيضا مثل الثملة وهي البقية في أسفل الاناء أو الحوض وقد أثملت الشئ أي أبقيته وثملته تثميلا بقيته وثمالة حي من العرب والثمال بالكسر الغياث يقال فلان ثمال قومه أي غياث لهم يقوم بأمرهم قال الخليل المثمل الملجأ وثمل الرجل بالكسر ثملا اذا أخذ فيه الشراب فهو ثمل أي نشوان (ثول) الثول جماعة النحل قال الاصمعي لا واحد له من لفظه وقولهم ثولة من الناس أي جماعة جاءت من بيوت متفرقة وصبيان ومال حكاه يعقوب عن أبي صاعد ويقال تثول عليه القوم أي علوه بالشتم والضرب والثول بالتحريك جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها وشاة ثولاء وتيس أثول قال الشاعر

تلقى الامان على حياض محمد * ثولاء مخرفة وذئب أطلس

(١) في مادة كتل زيادة شطر بين الشطرين
مثل العذارى الحسن العطابل
اه

قوله قد قرنوني الخ رواه في مادة قثل
لا تجعليني كفتى قثول
رث الخ اه

(٣) في نسخة بقية البيت
وذبيان اذ زلت بأقدامها النعل

(٤) في نسخة زيادة شطر بين
عمية اه

قوله بالهناء رواه في مادة عفث
في الهناء اه

وانثال عليه التراب أي انصب يقال انثال عليه الناس من كل وجه أي انصبوا **(ثهل)** ثهلان اسم جبل قال الاحمر يقال هو الضلال بن ثهلل مثل بهلل غير مصروف قال أبو عبيد هو من أسماء الباطل **(ثيل)** الثيل وعاء قضيب البعير والثيل ضرب من النبت والاثيل البعير العظيم الثيل

(فصل الجيم) **(جأل)** جيئل اسم للضبع على فيعل وهو معرفة بلا ألف ولام قال الراجز

قد زوجوني جيئلا فيها حدب * دقيقة الرفغين ضخماء الركب

قال الكسائي هي جيئلة وقال أبو علي النحوي وربما قالوا جيل للتخفيف ويتركون الياء مصححة لان الهمزة وان كانت ملقاة من اللفظ فهي مبقاة في النية ومعاملة معاملة المثبتة غير المحذوفة ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء ألفا كما قلبوها في ناب ونحوه لان الياء في نية سكون **(جبل)** الجبل واحد الجبال والجبلان جبلا طيّئ أجأ وسلمى وجبله الله أي خلقه وأجبل القوم اذا حفروا فبلغوا المكان الصلب وأجبل القوم أيضا أي صاروا الى الجبل عن ابن السكيت وجبلة بن أيهم آخر ملوك غسان (٣) والجبلة بالكسر الخلقة يقال للرجل اذا كان غليظا انه لذو جبلة قال الاعشى وطال السنام على جبلة * كخلقاء من هضبات الحضن وقال قيس بن الخطيم

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قضف

والشكول الضروب ويقال أيضا مال جبل أي كثير وأنشد أبو عمرو

وحاجب كردسه في الحبل * منا غلام كان غير وغل * حتى افتدى منا بمال جبل

ويقال أيضا حي جبل أي كثير ومنه قول أبي ذؤيب

منايا يقربن الحتوف لاهلها * جهارا ويستمتعن بالانس الجبل

يقول الناس كلهم متعة للموت يستمتع بهم وامرأة مجبال أي غليظة الخلق وشيء جبل بكسر الباء أي غليظ جاف والجبلة بالضم السنام والجبل الجماعة من الناس وفيه لغات قرئ بها قوله تعالى ولقد أضل منكم جبلا كثيرا عن أبي عمرو وجبلا عن الكسائي وجبلا عن الاعرج وعيسى بن عمر وجبلا بالكسر والتشديد عن أهل المدينة وجبلا بالضم والتشديد عن الحسن وابن أبي اسحق والجبلة الخلقة ومنه قوله تعالى والجبلة الاولين وقرأها الحسن بالضم والجمع الجبلات والجنبل قدح غليظ من خشب وأنشد أبو عمرو

وكل هنيأ ثم لا تزمل * وادع هديت بعتاد جنبل

(جثل) أبو زيد الجثل الكثير من الشعر وناصية جثلة ويستحب في نواصي الخيل الجثلة وهي المعتدلة في الكثرة والطول والاسم منه الجثولة والجثالة والجثلة النملة السوداء وشجرة جثلة اذا كانت كثيرة الورق ضخمة واجثأل الطائر بالهمز اذا نفش ريشه قال جاء الشتاء واجثأل القنبر * واجثأل الرجل اذا غضب وتهيأ للقتال أبو زيد اجثأل النبت اذا اهتز وأمكن لان يقبض عليه قال والمجثئل المنتصب قائما **(جحل)** الجحال بالضم السم وأنشد الاحمر * جرعه الذيفان والجحالا * وأما الجخال بالخاء فلم يعرفه أبو سعيد والجحل اليعسوب العظيم وهو في خلق الجرادة اذا سقط لم يضم جناحيه والجحل أيضا السقاء الضخم والجحل الحرباء وهو ذكر أم حبين ومنه قول ذي الرمة (٤) * واقاول على عود ما الجحل * ويقال

قوله دقيقة الرفغين رواه في مادة رفغ دقيقة الارفاغ اه

قوله أجأ هو على فعل قاله المؤلف

(٣) من ولد ولده عمرو بن النعمان الجبلي وأما محمد بن علي الجبلي فمن جبل الاندلس اه من القاموس

(٤) في نسخة أول البيت فلا انقضت حاجة من تحمل وقامى واقاول الخ اه

الجحل الجدل وجحله أى صرعه وجحّله شدد للمبالغة قال الكميت

ومال أبو الشعثاء أشعث داميا * وان أبا جحل قتيل مجحّل

وربما قالوا اجحمله اذا صرعه والميم زائدة (جحدل) الجحدل الحادر السمين وجحدله أى صرعه (جحفل) الجحفل الجيش ورجل جحفل أى عظيم القدر والجحفلة للحافر كالشفة للانسان وجحفله أى صرعه ورماه وربما قالوا اجحنفله وتجحفل القوم أى اجتمعوا والجحنفل الغليظ الشفة بزيادة النون (جدل) الجدل العضو والجمع الجدول والاجدل الصقر والمجدل القصر ومنه قول الكميت (٢) * مجادل شدّ الراصفون اجتدالها * وقال الاعشى

فى مجدل شيّد بنيانه * يزلّ عنه ظفر الطائر

والجدال البلح اذا اخضر واستدار قبل أن يشتد بلغة أهل نجد الواحدة جدالة وقال يصف نخلا

وسارت الى يبرين خمسا فأصبحت * يخرّ على أيدى السقاة جدالها

والجدالة الارض ومنه قول الراجز

قد أركب الآلة بعد الآله * وأترك العاجز بالجدالة

يقال طعنه فجدّله أى رماه بالارض فانجدل أى سقط وجادله أى خاصمه مجادلة وجدالا والاسم الجدل وهو شدة الخصومة وجدلت الحبل أجدله جدلا أى فتلته فتلا محكما ومنه جارية مجدولة الخلق حسنة الجدل والمجدول القضيف لا من هزال وغلام جادل مشتد وجدل الحبّ فى سنبله قوى قال الاصمعى الجادل من ولد الناقة فوق الراشح وهو الذى قوى ومشى مع أمه والجديل الزمام المجدول من أدم ومنه قول امرئ القيس

وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقىّ المذلل

وربما سمى الوشاح جديلا قال عبد الله بن عجلان النهدى

كأن دمقسا أو فروع غمامة * على متنها حيث استقر جديلها

وجديل وشدقم فحلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر والجديلة الشاكلة والجديلة القبيلة والناحية وجديلة حى من طيئ وهو اسم أمهم وهى جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير اليها ينسبون والنسبة اليهم جدلى مثل ثقفى والجدلاء من الدروع المنسوجة وكذلك المجدولة وهى المحكمة والجندل الحجارة ومنه سمى الرجل والجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع فيه حجارة والجدول النهر الصغير (جذل) الجذل واحد الاجذال وهى أصول الحطب العظام ومنه قول الحباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح شبه بالجذل الذى ينصب فى المعاطن لتحتك به الابل الجربى قال الشاعر (٣)

لاقت على الماء جذيلا واتدا * ويقال فلان جذل مال اذا كان رفيقا بسياسته والجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان وأجذله غيره أى أفرحه واجتذل أى ابتهج (جرل) الجرل بالتحريك الحجارة وكذلك الجرول والواو للالحاق بجعفر وجرول لقب الحطيئة العبسى الشاعر قال الكميت

وما ضرّها أن كعبا ثوى * وفوّز من بعده جرول

وأرض جرلة ذات جراول ومكان جرل والجمع الاجرال ومنه قول الشاعر

قوله للحافر الظاهر لذى الحافر وعبارة القاموس الجحفلة بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير اه

(٢) فى نسخة أول البيت كسوت العلافيات هوجا كأنها اه

(٣) فى نسخة زيادة الفقعسى وبقية البيت ولم يكن يخلفها المواعدا اه

من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال

وقد يكون جمع جرل مثل جبل وأجبال والجريال صبغ أحمر عن الاصمعي وجريال الذهب حمرته قال الاعشى

اذا جردت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال النضير الدلامصا

والجريال الخمر وهو دون السلاف في الجودة ويقال جريال الخمر لونها وينشد للاعشى

وسبيئة مما تعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها

يقول شربتها حمراء وبلتها بيضاء ‹(جردحل)› الجردحل من الابل الضخم ‹(جزل)› الجزل ما عظم من الحطب ويبس وأنشد أحمد بن يحيى

فويها لقدرك ويها لها * اذا اختير في المحل جزل الحطب

والجزيل العظيم وعطاء جزل وجزيل والجمع جزال وأجزلت له من العطاء أى أكثرت وفلان جزل الرأى وامرأة جزلة بينة الجزالة اذا كانت ذات رأى واللفظ الجزل خلاف الركيك والجزل القطع يقال جزلت الشئ جزلتين أى قطعته قطعتين والجزلة أيضا بالكسر القطعة العظيمة من التمر وهذا زمن الجزال أى زمن صرام النخل ومنه قول الراجز

حتى اذا ما حان من جزالها * والجزل بالتحريك أن تصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم فيتطامن موضعه يقال بعير أجزل قال أبو النجم * يغادر الصمد كظهر الاجزل * والجوزل فرخ الحمام وربما سمى الشاب جوزلا والجوزل السم قال أبو عبيدة لم يسمع ذلك الا فى قول ابن مقبل يصف ناقة * سقتنى كأسا من ذعاف وجوزلا * ‹(جعل)› جعلت كذا أجعله جعلا ومجعلا وجعله الله نبيا أى صيره وجعلوا الملائكة اناثا أى سموهم والجعل النخل القصار الواحدة جعلة ومنه قول الراجز (٣) * أو يستوى جثيثها وجعلها * والجعل بالضم ما جعل للانسان من شئ على الشئ يفعله وكذلك الجعالة بالكسر والجعيلة مثله والجعل دويبة وقد جعل الماء بالكسر جعلا أى كثر فيه الجعلان والجعال الخرقة التى تنزل بها القدر عن النار والجمع جعل مثل كتاب وكتب وأجعلت القدر أى أنزلتها بالجعال وأجعلت لفلان من الجعل فى العطية وأجعلت الكلبة واستجعلت فهى مجعل اذا أرادت السفاد وكذلك سائر السباع واجتعل وجعل بمعنى قال الشاعر أبو زبيد

ناط أمر الضعاف واجتعل الليـ * ـل كحبل العادية الممدود

‹(جفل)› الجفل السحاب الذى قد هراق ماءه ثم انجفل والجفال بالضم الصوف الكثير قالت الضائنة أولد رخالا وأجز جفالا وأحلب كثبا ثقالا ولم تر مثلى مالا قولها جفالا أى أجز جزة واحدة وذلك أن صوفها لا يسقط الى الارض شئ منه حتى يجز كله قال ذو الرمة يصف شعر المرأة

وأسود كالاساود مسبكرا * على المتنين منسدلا جفالا

ولا يوصف بالجفال الا وفيه كثرة والجفال أيضا ما نفاه السيل وجفالة القدر ما أخذته من رأسها بالمغرفة وأخذت جفلة من صوف أى جزة وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده قال أبو زيد يقال دعوتهم الجفلى والاجفلى والاصمعي لم يعرف الاجفلى

قوله والجريال يعنى بالكسر كما فى القاموس اه

قوله وجعله الله نبيا الخ فى بعض النسخ وقوله تعالى وجعلنى نبيا أى صيرنى اه

(٣) فى نسخة قال الراجز وأول البيت أقسمت لا يذهب عنى بعلها اه

وهو أن تدعو الناس الى طعامك عامّة قال طرفة

نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لاترى الآدب فينا ينتقر

قال الاخفش يقال دعى فلان في النقرى لا في الجفلى والاجفلى أي دعى في الخاصة لا في العامّة وقال الفراء جاء القوم أجفلة وأزفلة أي جماعة وجاؤا بأجفلتهم وأزفلتهم أي بجماعتهم وقال بعضهم الاجفلى والازفلى الجماعة من كل شئ وجفل أي أسرع والجافل المنزعج قال الشاعر

مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصرى أصمع القلب جافله

والاجفيل الجبان وظليم اجفيل يهرب من كل شئ وأجفل القوم أي هربوا مسرعين والجفالة من الناس الجماعة وأجفلت الريح فهي مجفل أي أسرعت وجافلة أيضا وأجفلت الريح بالتراب أي أذهبته وطيرته وأنشد الاصمعي

وهاب كجثمان الحمامة أجفلت * به ريح ترج والصبا كل مجفل

وانجفل القوم أي انقلعوا كلهم فمضوا ﴿جلل﴾ الجل بالفتح الشراع والجمع جلول قال القطامي

في ذي جلول يقضي الموت صاحبه * اذا الصراري من أهواله ارتسما

والجلة البعر يقال انّ بني فلان وقودهم الجلة ووقودهم الوألة وهم يجتلون الجلة أي يلتقطون البعر والجل بالضم واحد جلال الدواب وجمع الجلال أجلال والجل الذي في قول الاعشى

وشاهدنا الجل والياسمين * هو الورد فارسي معرب وجل الشئ معظمه والجلى الامر العظيم وجمعها جلل مثل كبرى وكبر ومنه قول طرفة

متى أدع في الجلى أكن من حماتها * وقال آخر (١)

وان دعوت الى جلى ومكرمة * يوما كراما من الاقوام فادعينا

والجلة وعاء التمر والجل بالكسر قصب الزرع اذا حصد ويقال أيضا ماله دق ولا جل أي دقيق ولا جليل والجلة من الابل المسان وهو جمع جليل مثل صبي وصبية قال النمر

أزمان لم تأخذ الى سلاحها * ابلي بجلتها ولا أبكارها

ومشيخة جلة أي مسان والجلة الصحيفة فيها الحكمة قال أبو عبيد كل كتاب عند العرب مجلة وقول النابغة

مجلتهم ذات الاله ودينهم * قويم فما يرجون غير العواقب

فمن رواه بالجيم فهو من هذا ومن رواه بالحاء فمعناه أنهم يحجون فيحلون مواضع مقدسة وجلال الله عظمته وقولهم فعلته من جلالك أي من أجلك وأنشد الكسائي

واكرامي القوم العدا من جلالها * والجلالة البقرة التي تتبع النجاسات وفي الحديث نهي عن لبن الجلالة والجلال بالضم العظيم والجلالة الناقة العظيمة والجلل الامر العظيم قال وعلة بن الحرث

قومي هم قتلوا أميم أخي * فاذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لاعفون جللا * ولئن سطوت لاوهنن عظمي

(١) في نسخة بقية البيت
وان يأتك الاعداء بالجهد أجهد

والجلل

والجلل أيضاً الهين وهو من الاضداد قال امرؤ القيس لما قتل أبوه

ألا كل شيء سواه جلل * أي هين يسير وفعلت ذاك من جللك أي من أجلك قال جميل

رسم دار وقفت في طلله * كدت أقضى الغداة من جلله

أي من أجله ويقال من عظمه في عيني والجليل العظيم والجليل الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وقال

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بمكة حولي اذخر وجليل

الواحدة جليلة والجمع جلائل قال الشاعر * يلوذ بجنبي مرخة وجلائل * والجلجل واحد الجلاجل وصوته الجلجلة وصوت الرعد أيضاً والمجلجل السحاب الذي فيه صوت الرعد وجلجلت الشيء اذا حركته بيدك وتجلجل في الارض أي ساخ فيها ودخل يقال تجلجلت قواعد البيت أي تضعضعت وفي الحديث ان قارون خرج على قومه يتبختر في حلته فأمر الله الارض فأخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة وحمار جلاجل بالضم أي صافي النهيق وجلاجل بالفتح موضع قال ذو الرمة

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا أأنت أم أم سالم

ويروى بالحاء مضمومة والجلجلان ثمرة الكزبرة وقال أبو الغوث هو السمسم في قشره قبل أن يحصد والجلجلان حبة القلب يقال أصبت جلجلان قلبه وجل القوم من البلد يجلون بالضم جلولاً أي جلوا وخرجوا الى بلد آخر فهم جالة يقال استعمل فلان على الجالة كما يقال على الجالية وهما بمعنى وأنشد ابن الاعرابي (٢) * عفر وصيران الصريم جلت * ويقال أيضاً جل البعر يجله جلاً أي التقطه ومنه سميت الدابة التي تأكل العذرة الجلالة وكذلك اجتللت البعر وجل فلان يجل بالكسر جلالة أي عظم قدره فهو جليل وقول لبيد

وانزها بالبر لله الاجل * يعني الاعظم وقول الراجز * الحمد لله العلي الاجلل * يريد الاجل فأظهر التضعيف ضرورة وقول ابن أحمر

يا جل ما بعدت عليك بلادنا * وطلابنا فابرق بأرضك وارعد

يعني ما أجل ما بعدت وجل الرجل أيضاً أي أسن يقال جلت الناقة اذا أسنت عن أبي نصر وجلت الهاجن عن الولد أي صغرت وأجللته في المرتبة وأتيت فلاناً فما أجلني وما أحشاني أي ما أعطاني جليلة ولا حاشية فالجليلة التي تجت بطناً واحداً والحواشي صغار الابل ويقال ما أجلني وما أدقني أي ما أعطاني كثيراً ولا قليلاً ويقال ماله جليلة ولا دقيقة أي ماله ناقة ولا شاة وقول الشاعر * بكت فأدقت في البكاء وأجلت * أي أتت بقليل البكاء وكثيره وجلل الشيء تجليلاً أي عم والمجلل السحاب الذي يجلل الارض بالمطر أي يعم وتجليل الفرس أن تلبسه الجل وتجلله أي علاه وتجلله أي أخذ جلاله والتجال التعاظم يقال فلان يتجال عن ذلك أي يترفع عنه وجلولاء بالمد قرية بناحية فارس والنسبة اليها جلولي على غير قياس مثل حروري في النسبة الى حروراء (جمل) الجمل من الابل قال الفراء الجمل زوج الناقة والجمع جمال وأجمال وجمالات وجمائل والجامل القطيع من الابل مع رعاته وأربابه قال الشاعر

لهم جامل ما يهدأ الليل سامره * قال ابن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورة ولم يكن

قوله أقضى الغداة رواه النحويون الحياة اهـ

(٢) في نسخة زيادة للعجاج وأول البيت * كأنما تخومها الذولات * اهـ

فيها أتى هذه جمالة بنى فلان وقرئ كأنه جمالة صفر قال وتقول استجمل البعير أى صار جملا وانما يسمى جملا اذا أربع والجمالة أصحاب الجمال مثل الخيالة والحمارة قال الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

والجمال الحسن وقد جمل الرجل بالضم جمالا فهو جميل والمرأة جميلة وجملاء أيضا عن الكسائى وأنشد

فهى جملاء كبدر طالع * بذت الخلق جميعا بالجمال

وقول أبى ذؤيب(١) * جمالك أيها القلب القريح * يريد الزم تجملك وحياءك ولا تجزع جزعا قبيحا والجمال بالضم والتشديد أجمل من الجميل ويقال للشحم المذاب جميل وجميل طائر رجاء مصغرا والجمع جملان مثال كعيت وكعتان وجمل أبو حى من مذحج وهو جمل بن سعد العشيرة منهم هند بن عمرو الجملى وكان مع على عليه السلام فقتل فقال قاتله

قتلت علباء وهندا الجملى * وجمل اسم امرأة والجملة واحدة الجمل وقد أجملت الحساب اذا رددته الى الجملة وأجملت الصنيعة عند فلان وأجمل فى صنعه وجملت الشحم أجمله جملا واجتملته اذا أذبته وربما قالوا أجملت الشحم حكاه أبو عبيد وأجمل القوم أى كثرت جمالهم عن الكسائى والمجاملة المعاملة بالجميل ورجل جمالى بالضم والياء مشددة أى عظيم الخلق وناقة جمالية تشبه بالفحل من الابل فى عظم الخلق قال الاعشى يصف ناقته

جمالية تغتلى بالرداف * اذا كذب الآثمات الهجيرا

وحساب الجمل بتشديد الميم والجمل أيضا حبل السفينة الذى يقال له القلس وهو حبال مجموعة وبه قرأ ابن عباس رضى الله عنهما حتى يلج الجمل فى سم الخياط وجمله أى زينه والتجمل تكلف الجميل وتجمل أى أكل الجميل وهو الشحم المذاب قالت امرأة لابنتها تجملى وتعففى أى كلى الشحم واشربى العفافة وهو ما بقى فى الضرع من اللبن (جول) جال يجول جولا وجولانا وكذلك اجتال وانجال قال الشاعر

وأبى الذى ورد الكلاب مسوما * بالخيل تحت عجاجها المنجال

وجولان المال أيضا بالتحريك صغاره ورديئه عن الفراء والجولان بالتسكين جبل بالشأم ومنه قول الشاعر(٢) * بكى حارث الجولان من فقد ربه * وحارث قلة من قلاله والاجالة الادارة يقال فى الميسر أجل السهام والتجوال التطواف وجول فى البلاد أى طوف قال أبو عمرو جلت هذا من هذا أى اخترته منه واجتلت منهم جولا أى اخترت قال الكميت يمدح رجلا

وكان وكم من ذى أواصر حوله * أفاد رغيبات اللهى وجزالها

وآخر مجتال بغير قرابة * هنيدة لم يمنن عليه اجتيالها

وتجاولوا فى الحرب أى جال بعضهم على بعض وكانت بينهم مجاولات والجول ثوب صغير تجول فيه الجارية ومنه قول امرئ القيس * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول * وربما سموا الترس مجولا والجول بالضم جدار البئر قال أبو عبيد وهو كل ناحية من نواحى البئر الى أعلاها من أسفلها وأنشد

(١) فى نسخة بقية البيت
مثلاق من تعجب وتستريح
اه

(٢) فى نسخة زيادة النابغة
الذبيانى وبقية البيت
وحوران منه خاشع متضائل
اه

رمانى بأمر كنت منه ووالدى * بريأ ومن جول الطوىّ رمانى

والجال مثله قال الشاعر (١)

ردّت معاوله خثما مفللة * وصادفت أخضر الجالين صلالا

والجمع اجوال ويقال للرجل ماله جول أى عقل وعزيمة تمنعه مثل جول البئر (جهل) الجهل خلاف العلم وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل أى أرى من نفسه ذلك وليس به واستجهله عدّه جاهلا واستخفه أيضا قال الشاعر * نزو الفرار استجهل الفرارا * والتجهيل أن تنسبه الى الجهل والمجهلة الامر الذى يحملك على الجهل ومنه قولهم الولد مجهلة والمجهل المفازة لا اعلام فيها يقال ركبتها على مجهولها قال الشاعر سويد بن أبى كاهل

فركبناها على مجهولها * بصلاب الارض فيهنّ شجع

وقولهم كان ذلك فى الجاهلية الجهلاء هو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتد واتد وهمج هامج وليلة ليلاء ويوم أيوم (جيل) جيل من الناس أى صنف الترك جيل والروم جيل وجيلان بالكسر قوم رتبهم كسرى بالبحرين شبه الاكرة وجيلان بفتح الجيم حىّ من عبد القيس وجيلان الحصى ما أجالته الريح منه

(فصل الحاء) (حبل) الحبل الرسن ويجمع على حبال وأحبل وقال (٢)

أمن أجل حبل لا أباك ضربته * بمنسأة قد جرّ حبلك أحبلا

والحبل العهد والحبل الامان وهو مثل الجوار قال الاعشى

واذا تجوّزها حبال قبيلة * أخذت من الاخرى اليك حبالها

والحبل الوصال ويقال للرمل يستطيل حبل وحبل العاتق عصب وحبل الوريد عرق فى العنق وحبل الذراع فى اليد وفى المثل هو على حبل ذراعك أى فى القرب منك والحبلة بالضم ثمر العضاه وفى حديث سعد رضى الله عنه لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر ويقال ضبّ حابل يرعى الحبلة والحبلة أيضا حلى يجعل فى القلائد قال الشاعر (٣) * ويزينها فى النحر حلى واضح * وقلائد من حبلة وسلوس والحبل بالكسر الداهية والجمع الحبول قال كثير

فلا تعجلى يا عزّ أن تتفهمى * بنصح أتى الواشون أم بحبول

ويقال للواقف مكانه كالاسد لا يفرّ حبيل براح والحبل الحمل وقد حبلت المرأة فهى حبلى ونسوة حبالى وحباليات لانه ليس لها أفعل ففارق جمع الصغرى والاصل حبالى بكسر اللام لانّ كل جمع ثالثه ألف انكسر الحرف الذى بعدها نحو مساجد وجعافر ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من ألف التأنيث ألفا فقالوا حبالى بفتح اللام ليفرقوا بين الالفين كما قلناه فى الصحارى وليكون الحبالى كحبلى فى ترك صرفها لانهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط فى جوار والنسبة الى حبلى حبلىّ وحبلوىّ وحبلاوىّ وقال أبو زيد يقال حبلى فى كل ذات ظفر وأنشد * أو ذيخة حبلى مجح مقرب * ويقال كان ذلك فى محبل فلان أى فى وقت حبل أمه به وحبل الحبلة نتاج النتاج وولد الجنين وفى الحديث نهى عن حبل الحبلة وأحبله أى ألقحه والحبلة أيضا بالتحريك القضيب من الكرم وربما جاء بالتسكين والحبالة التى

(١) فى نسخة زيادة النابغة الجعدى اهـ

(٢) فى نسخة زيادة الشاعر أبو طالب اهـ

(٣) فى نسخة زيادة عبد الله بن سليم من بنى ثعلبة اهـ

يصاد بها والحابل الذى ينصب الحبالة للصيد وفى المثل اختلط الحابل بالنابل ويقال الحابل السدى فى هذا الموضع والنابل اللحمة والمحبول الوحشى الذى نشب فى الحبالة والحابول الكر وهو الحبل الذى يصعد به النخل واحتبله أى اصطاده بالحبالة وتحتبل الفرس أرساغه ومنه قول لبيد

ولقد أغدو وما يعدمنى * صاحب غير طويل المحتبل

وحبال اسم رجل من أصحاب طليحة بن خويلد الاسدى أصابه المسلمون فى الردة فقال فيه

فان تك أذواد أصبن ونسوة * فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

والحنبل الرجل القصير والفرو أيضا واسم رجل ((حتل)) يقال ما أجد منه حتالا أى بدا وقال أبو زيد مالى عنه حتال أى بد ((حثل)) أبو عبيد الحثيل مثال الهميع ضرب من شجر الجبال وربما سمى الرجل القصير بذلك والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر وكل ذى قشارة اذا نقى وحثالة الدهن ثفله فكأنه الردىء من كل شىء وأحثلت الصبى اذا أسأت غذاءه قال الشاعر (١)

بها الذئب محزونا كأن عواءه * عواء فصيل آخر الليل محثل

((حجل)) الحجل القيد والحجل الخلخال والحجل بالكسر لغة فيهما والتحجيل بياض فى قوائم الفرس أو فى ثلاث منها أو فى رجليه قل أو كثر بعد أن يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لانها مواضع الاحجال وهى الخلاخيل والقيود يقال فرس محجل وقد حجلت قوائمه تحجيلا وانها لذات أحجال الواحد حجل عن الاصمعى فاذا كان البياض فى قوائمه الاربع فهو محجل أربع وان كان فى الرجلين جميعا فهو محجل الرجلين فان كان باحدى رجليه وجاوز الارساغ فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى فان كان البياض فى ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل ثلاث مطلق يد أو رجل ولا يكون التحجيل واقعا بيد أو يدين مالم يكن معها أو معهما رجل أو رجلان فان كان محجل يد ورجل من شق فهو ممسك الايامن مطلق الاياسر أو ممسك الاياسر مطلق الايامن وان كان من خلاف قل أو كثر فهو مشكول والحجلان مشية المقيد يقال حجل الطائر يحجل ويحجل حجلانا وكذلك اذا نزا فى مشيته كما يحجل البعير العقير على ثلاث والغلام على رجل واحدة أو على رجلين قال الشاعر (٢)

فقد هم أنت بالحاجلات افالها * وسيف كريم لايزال يصوعها

يقول قد أنست صغار الابل بالحاجلات وهى التى ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها وبسيف كريم لكثرة ماشاهدت ذلك لانه يعرقبها وأحجلت البعير اذا أطلقت قيده من يده اليسرى وشددته فى اليمنى والحجلة بالتحريك واحدة حجال العروس وهى بيت يزين بالثياب والاسرة والستور والحجل أيضا القبجة والجمع حجل وحجلان وحجلى ولم يجئ الجمع على فعلى بكسر الفاء الا حرفان الظربى جمع ظربان وهى دويبة منتنة الريح وحجلى جمع حجل قال الشاعر

ارحم اصيبيتى الذين كأنهم * حجلى تدرج فى الشربة وقع

والحجل صغار أولاد الابل وحشوها الواحدة حجلة قال لبيد يصف ابلا بكثرة اللبن وأن رؤس أولادها صارت قرعا أى صلعا لكثرة مايسيل عليها من لبنها وتحلب أمهاتها عليها

لها حجل قد قرعت من رؤسها * لها فوقها مما تحلب واشل

١) فى نسخة زيادة ذو الرمة اه

٢) فى نسخة زيادة عبد الله بن الحجاج الثعلبى وقيل للحطيئة اه

والجلاء الشاة التى ابيضت أوظفتها والحوجلة قارورة صغيرة واسعة الرأس قال العجاج

كأن عينيه من الغؤور * قلتان أو حوجلتا قارور

وحجلت عينه تحجيلا أى غارت عن الاصمعى وتحجل اسم فرس وهو فى شعر لبيد (حدل) حدل عليه يحدل حدلا اذا مال عليه بالظلم يقال رجل حدل غير عدل ورجل أحدل بين الحدل اذا كان مائل الشق قال الشيبانى الاحدل الذى فى منكبيه ورقبته اقبال على صدره ويقال قوس حدلاء التى تطامنت سيتها (حذل) الحذل حاشية الازار أو القميص وفى الحديث هاتى حذلك نجعل فيه المال وحذلت عينه بالكسر تحذل حذلا أى سقط هدبها من بثرة تكون فى أشفارها ومنه قول معقر بن حمار البارقى * ومأقى عينها حذل نطوف والحذل أيضا شئ من الحب يختبز قال الراجز

ان بواء زادهم لمأكل * أن يحذلوا فيكثروا من الحذل

ويقال الحذال شئ يخرج من أصول السلم ينقع فى اللبن فيؤكل قال أبو عبيد الدودم الذى يخرج من السمر هو الحذال (حرجل) الحرجل بالضم الطويل (حرمل) الحرمل هذا الحب الذى يدخن به (حزل) احزأل أى ارتفع قال الشاعر يصف ناقة

ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت * خوت على ثفنات محزئلات

يقال احزألت الابل فى السير ارتفعت واحزأل الجبل ارتفع فوق السراب (حزبل) الحزنبل القصير الموثق الخلق (حسل) قال أبو زيد يقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضته حسل والجمع حسول ويكنى الضب أبا الحسل وقولهم فى المثل لا آتيك سن الحسل أى أبدا لان سنها لا تسقط أبدا حتى تموت والحسيل ولد البقرة لا واحد له من لفظه ومنه قول الشاعر وهن كأذناب الحسيل صوادر * والانثى حسيلة عن الاصمعى والحسالة مثل الحثالة والمحسول مثل المخسول وهو المرذول وقد حسله أى رذله وحسل به أى أخس حظه وفلان يحسل بنفسه أى يقصر ويركب بها الدناءة والحسيلة حشف النخل الذى لم يكن حلا بسره فييبس ويودن باللبن أو بالماء ويمرس له تمر حتى يحليه فيؤكل لقيما يقال بلوا الناس من تلك الحسيلة عن الكسائى (حسكل) الحسكل بالكسر الصغير من ولد كل شئ والجمع حساكل وحسكلة وأنشد الاصمعى

أنت سقيت الصبية العياما * الدردق الحسكلة الهياما * خناجرا تحسبها خياما

(حصل) حصلت الشئ تحصيلا وحاصل الشئ ومحصوله بقيته والحصائل البقايا الواحدة حصيلة والمحصلة المرأة التى تحصل تراب المعدن قال الشاعر

ألا رجل جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت

أى تبيت تفعل كذا والبيت مضمن ويروى ألا رجلا بمعنى هات لى رجلا ويروى ألا رجل بمعنى أما من رجل وتحصيل الكلام رده الى محصوله والحصيل نبت وقد حصل الفرس حصلا اذا اشتكى بطنه من أكل تراب النبت والحصل أيضا البلح قبل أن يشتد وتظهر ثفاريقه الواحدة حصلة قال الشاعر * يحت منهن السدى والحصل * وقد أحصل النخل والحصالة بالضم ما يبقى فى الاندر من الحب بعد ما يرفع الحب وهو الكناسة والحوصلة واحدة حواصل الطير

وقد حوصل أى ملأ حوصلته يقال حوصلي وطيري (حظل) الحظل المنع من التصرف والحركة وقد حظل عليه يحظل بالضم قال الشاعر

فما يعدمك لا يعدمك منه * طبانية فيحظل أو يغار

ويقال رجل حظل وحظال للمقتر الذى يحاسب أهله بما ينفق عليهم والاسم الحظلان بكسر الحاء قال الشاعر

تعيرنى الحظلان أم مغلس * فقلت لها لم تقذفينى بدائيا

والحظلان بالتحريك مشى الغضبان وقد حظل المشى يحظل اذا كف بعض مشيه وأنشد ابن السكيت للمرار العدوى

وحشوت الغيظ فى أضلاعه * فهو يمشى حظلانا كالنقر

والحنظل الشرى الواحدة حنظلة وقد حظل البعير بالكسر اذا أكثر من أكل الحنظل فهو حظل وابل حظالى وحنظلة أكرم قبيلة من تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون وأبوهم حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم (حفل) حفل القوم واحتفلوا أى اجتمعوا واحتشدوا وعنده حفل من الناس أى جمع وهو فى الاصل مصدر ومحفل القوم ومحتفلهم مجتمعهم وضرع حافل أى ممتلئ لبنا وشعبة حافل وواد حافل اذا كثر سيلهما وحفلت السماء حفلا أى جد وقعها وحفلته أى جلوته فتحفل واحتفل قال بشر يصف امرأة

رأى درة بيضاء يحفل لونها * سخام كغربان البرير مقصب

وحفلت كذا أى باليت به يقال لا تحفل به قال الكميت

أهذى نطبية لو تساعف دارها * كفافا وأحفل صرمها وأبالى

والحفالة مثل الحثالة قال الاصمعى يقال هو من حفالتهم وحثالتهم أى ممن لا خير فيه منهم قال وهو الرذل من كل شئ ورجل ذو حفلة اذا كان مبالغا فيما أخذ فيه وجاؤا بحفلتهم أى بأجمعهم وأخذ للامر حفلته اذا جد فيه ويقال احتفل الوادى بالسيل أى امتلأ والتحفيل مثل التصرية وهو أن لا تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن فى ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصرية والتحفيل (حقل) الحقل الزرع اذا تشعب ورقه قبل أن تغلظ سوقه تقول منه أحقل الزرع والحقل القراح الطيب الواحدة حقلة وفى المثل لا تنبت البقلة الا الحقلة قال الاصمعى الحقلة وجع يكون فى البطن وقال أبو عبيد من أكل التراب مع البقل وقد حقلت الابل حقلة مثل رحم رحمة والجمع أحقال ومنه قول العجاج * ذا الذوت فى حقلة الاحراض * والحقيلة ماء الرطب فى الامعاء وأما قول الشاعر الراعى * من ذى الابارق اذ رعين حقيلا * فهو اسم موضع والمحاقلة بيع الزرع وهو فى سنبله بالبر وقد نهى عنه وحوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع قال الراجز يا قوم قد حوقلت أو دنوت * وبعد حيقال الرجال الموت ويروى وبعد حوقال وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فتحه والحوقلة القرمول الأين وفى المتأخرين من يقوله بالفاء ويزعم أنه الكمرة الضخمة ويجعله مأخوذا من الحفل وما أظنه مسموعا وقلت لابى الغوث ما الحوقلة قال هن الشيخ المحوقل (حكل)

الحكل مالا يسمع له صوت وقال (١)

لو كنت قد أوتيت علم الحكل * علم سليمان كلام النمل * كنت رهين هرم أو قتل

ويقال في لسانه حكلة أي عجمة لا يبين الكلام قال الفراء قد أحكل على الخبر أي أشكل واحتكل أي اشتكل والحنكل القصير اللئيم قال الاخطل

فكيف تساميني وأنت معلهج * هذارمة جعد الانامل حنكل

(حلل) حللت العقدة أحلها حلا فتحتها فانحلت يقال يا عاقد اذكر حلا وحل بالمكان حلا وحلولا ومحلا والمحل أيضا المكان الذي تحله وحللت القوم وحللت بهم بمعنى والحل دهن السمسم والحل بالكسر الحلال وهو ضد الحرام وأما الحلال في قول الراعي

وعيرني تلك الحلال ولم يكن * ليجعلها لابن الخبيثة خالقه

فهو لقب رجل من بني نمير ورجل حل من الاحرام أي حلال يقال أنت حل وأنت حرم والحل أيضا ما جاوز الحرم ويقال أيضا حلا أي استثن ويا حالف اذكر حلا وقوم حلة أي نزول وفيهم كثرة قال الشاعر (٣)

لقد كان في شيبان لو كنت عالما * قباب وحي حلة ودراهم

وكذلك حي حلال قال زهير

لحي حلال يعصم الناس أمرهم * اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

وأما قول الاعشى

وكأنها لم تلق ستة أشهر * ضرا اذا وضعت اليك حلالها

فيقال هو متاع رحل البعير ويروى بالجيم والحلة أيضا مصدر قولك حل الهدي ويقال أيضا هو في حلة صدق أي بمحلة صدق والمحلة منزل القوم ومكان محلال أي يحل به الناس كثيرا وقوله تعالى حتى يبلغ الهدي محله هو الموضع الذي ينحر فيه ومحل الدين أيضا أجله قال أبو عبيدة الحلل برود اليمن والحلة ازار ورداء لا تسمى حلة حتى تكون ثوبين والحليل الزوج والحليلة الزوجة قال عنترة

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم

ويقال أيضا هذا حليله وهذه حليلته لمن يحاله في دار واحدة وقال

ولست بأطلس الثوبين يصبي * حليلته اذا هدأ النيام

يعني جارته والاحليل مخرج البول ومخرج اللبن من الضرع والثدي وحل لك الشيء يحل حلا وحلالا وهو حل بل أي طلق وحل المحرم يحل حلالا وأحل بمعنى وحل الهدي يحل حلة وحلولا أي بلغ الموضع الذي يحل فيه نحره وحل العذاب يحل بالكسر أي وجب ويحل بالضم أي نزل وقرئ بهما قوله تعالى فيحل عليكم غضبي وأما قوله تعالى أو تحل قريبا من دارهم فبالضم أي تنزل وحل الدين يحل حلولا وحلت المرأة أي خرجت من عدتها وأما قول الشاعر (٤)

فاحل من جهل حبي حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

أراد حل على ما لم يسم فاعله فطرح كسرة اللام الاولى على الحاء قال الاخفش سمعنا من

(١) في نسخة زيادة العجاج بن رؤبة اهـ

قوله وعيرني تلك في بعض النسخ الابل اهـ

(٣) في نسخة زيادة الاعشى اهـ

(٤) في نسخة زيادة الفرزدق اهـ

ينشده كذا قال وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يشمها الكسر كما يروم في قيل الضم وكذلك لغتهم في المضعف مثل ردّ وشدّ وأحللته أي أنزلته قال أبو يوسف المحلتان القدر والرحى قال فاذا قيل المحلات فهي القدر والرحى والدلو والشفرة والفأس والقداحة والقربة أي من كان عنده هذه الادوات حلّ حيث شاء والا فلا بدّ له من أن يجاور الناس ليستعير منهم بعض هذه الاشياء وأنشد

لا يعدلنّ أتاويون تضربهم ٭ نكباء صرّ بأصحاب المحلات

أي لا يعدلنّ أتاويون أحدا بأصحاب المحلات فحذف المفعول وهو مراد ويروى لا يعدلنّ على ما لم يسمّ فاعله أي لا ينبغي أن يعدل وأحللت له الشيء أي جعلته له حلالا يقال أحللت المرأة لزوجها وأحلّ المحرم لغة في حلّ وأحلّ أي خرج الى الحل أو من ميثاق كان عليه ومنه قول زهير ٭ وكم بالقنان من محلّ ومحرم ٭ أي من له ذمة ومن لا ذمة له وأحللنا أي دخلنا في شهور الحل وأحرمنا أي دخلنا في شهور الحرم وأحلت الشاة اذا نزل اللبن في ضرعها من غير نتاج قال الثقفي ٭ تحلّ بها الطروقة والجباب ٭ والمحلل في السبق الداخل بين المتراهنين ان سبق أخذ وان سبق لم يغرم والمحلل في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلاثا حتى تحل للزوج الاول وأحل بنفسه أي استوجب العقوبة ومكان محلال اذا أكثر الناس به الحلول قال امرؤ القيس يصف جارية

كبكر المقاناة البياض بصفرة ٭ غذاها نمير الماء غير محلّل

لانهم اذا أكثروا به الحلول كدروه وعني بالبكر درة غير مثقوبة واحتل أي نزل وتحلل في يمينه أي استثنى واستحل الشيء أي عده حلالا وحللت القوم أي أزعجتهم عن موضعهم وحللت بالناقة اذا قلت لها حل بالتسكين وهو زجر للناقة وحوب زجر للبعير وحل أيضا بالتنوين في الوصل قال رؤبة ٭ وطول زجر بحل وعاج ٭ وتحلل عن مكانه أي زال قال الشاعر ٭ ثهلان ذو الهضبات لا يتحلحل ٭ والحلان الجدي نذكره في باب النون والتحليل ضد التحريم تقول حللته تحليلا وتحلة كما تقول غززته تغزيزا وتغزة وقولهم ما فعلته الا تحلة القسم أي لم أفعل الا بقدر ما حللت به يميني ولم أبالغ وفي الحديث لا يموت للمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار الا تحلة القسم أي قدر ما يبرّ الله تعالى قسمه فيه بقوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل يقال ضربته تحليلا ومنه قول كعب ابن زهير ٭ بأربع وقعهن الارض تحليل ٭ يريد وقع مناسم الناقة على الارض من غير مبالغة وقال الآخر

أرى ابلي عافت جدود فلم تذق ٭ بها قطرة الا تحلة مقسم

قال الفراء الحلل في البعير ضعف في عرقوبيه فهو أحل بين الحلل فان كان في الركبة فهو الطرق والاحل الذي في رجله استرخاء وهو مذموم في كل شيء الا في الذئب قال الشماخ

يحيل به الذئب الاحلّ وقوته ٭ ذوات الهوادي من مناق ورزح

يحيل أي يقيم حولا والحلاحل السيد الركين والجمع الحلاحل بالفتح ﴿حمل﴾ حملت الشيء على ظهري أحمله حملا ومنه قوله تعالى فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساء

وهما القنان هو جبل لبني أسد اه المؤلف

له يوم القيامة حملا أي وزرا وحملت المرأة والشجرة حملا ومنه قوله تعالى حملت حملا خفيفا قال ابن السكيت الحمل ما كان في بطن أو على رأس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس يقال امرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة وأنشد للشيباني عمرو بن حسان

تمخضت المنون له بيوم * أنى ولكل حاملة تمام

فاذا حملت شيأ على ظهرها أو على رأسها فهي حاملة لا غير لان الهاء انما تلحق للفرق فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغنى فيه عن علامة التأنيث فان أتى بها فانما هو على الاصل هذا قول أهل الكوفة وأما أهل البصرة فانهم يقولون هذا غير مستمر لان العرب تقول رجل أيم وامرأة أيم ورجل عانس وامرأة عانس مع الاشتراك وقالوا امرأة مصبية وكلبة مجرية مع غير الاشتراك قالوا والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث فانما هي أوصاف مذكرة وصف بها الاناث كما أن الربعة والراوية والخجأة أوصاف مؤنثة وصف بها الذكران وذكر ابن دريد أن حمل الشجر فيه لغتان الفتح والكسر والحملة بالتحريك جمع الحامل يقال هم حملة العرش وحملة القرآن وحمل عليه في الحرب حملة قال أبو زيد يقال حملت على بني فلان اذا أرشت بينهم وحمل على نفسه في السير أي جهدها فيه وحملت به حمالة بالفتح أي كفلت وحملت ادلاله واحتملت بمعنى قال الشاعر

أدلت فلم أحمل وقالت فلم أجب * لعمر أبيها انني لظلوم

والحمل البرق والجمع الحملان والحمل أول البروج قال الشاعر

كالسحل البيض جلا لونها * سح نجاء الحمل الاسول

والنجاء السحاب نشأ في نوء الحمل وأحملته أي أعنته على الحمل وأحملت الناقة فهي محمل اذا نزل لبنها من غير حبل وكذلك المرأة واستحملته أي سألته أن يحملني وحملته الرسالة أي كلفته حملها وتحمل الحمالة أي حملها وتحملوا واحتملوا بمعنى أي ارتحلوا وتحامل عليه أي مال وتحاملت على نفسي اذا تكلفت الشيء على مشقة والمتحامل قد يكون موضعا ومصدرا تقول في المكان هذا متحاملنا وتقول في المصدر ما في فلان متحامل أي تحامل ويقال ما على فلان محمل مثال مجلس أي معتمد والمحمل أيضا واحد محامل الحاج والمحمل مثال المرجل علاقة السيف وهو السير الذي يقلده المتقلد وقد سمى ذو الرمة عرق الشجر بذلك وهو على التشبيه فقال * يثير الكتاب الجعد عن متن محمل * والحمالة بالفتح ما تتحمله عن القوم من الدية أو الغرامة والحمالة بالكسر اسم فرس الطليحة الاسدي وقال يذكرها

عويت لهم صدر الحمالة انها * معاودة قيل الكماة نزال

والحمالة أيضا علاقة السيف مثل المحمل والجمع الحمائل هذا قول الخليل وقال الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل والحمولة بالفتح الابل التي تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحي من حمار أو غيره سواء كانت عليه الاحمال أو لم تكن وفعول تدخله

الكتاب بالضم ما تكبب من الرمل أي تجمع قاله المؤلف اه

الهاء اذا كان بمعنى مفعول به والحولة بالضم الاحمال وأما الحمول بالضم بلا هاء فهى الابل التى عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن عن أبى زيد والاحمال فى قول جرير

أم من يقوم لشدة الاحمال * قوم من بنى يربوع هم ثعلبة وعمرو والحرث والحميل الذى يحمل من بلده صغيرا ولم يولد فى الاسلام والحميل ما حمله السيل من الغثاء والحميل الكفيل والحميل الدعى قال الكميت يعاتب قضاعة فى تحولهم الى اليمن

علام نزلتم من غير فقر * ولا ضراء منزلة الحميل

وحومل موضع (حول) الحول الحيلة والقوة أيضا والحول السنة وكل ذى حافر أول سنة حولى والانثى حولية والجمع حوليات وحال عليه الحول أى مر وحالت الدار وحال الغلام أى أتى عليه حول وحالت القوس واستحالت بمعنى أى انقلبت عن حالها التى غمزت عليها وحصل فى قابها اعوجاج قال أبو ذؤيب

وحالت كحول القوس طلت وعطلت * ثلاثا فأعيا عجسها وظهارها

يقول تغيرت هذه المرأة كالقوس التى أصابها الطل فنديت ونزع عنها الوتر ثلاث سنين فزاغ عجسها واعوج وحال فى متن فرسه حؤولا اذا وثب وركب وحالت الناقة حيالا اذا ضربها الفحل فلم تحمل وكذلك النخل وهى ابل حيال وحال عن العهد حؤولا انقلب وحال لونه أى تغير واسود عن أبى نصر وحال الشئ بينى وبينك أى حجز وحال الى مكان آخر أى تحول وحال الشخص أى تحرك وكذلك كل متحول عن حاله ويقال قعدوا حوله وحواله وحوليه وحواليه ولا تقل حواليه بكسر اللام وقعد حياله وبحياله أى بازائه وأصله الواو والحول بالضم الحبال قال الشاعر (١)

لقين على حول وصادفن سلوة * من العيش حتى كلهن ممتع

ويروى ممنع بالنون والحول أيضا جمع حائل من النوق يقال حائل حول وحوال وقد فسرناه فى عائط عوط ويقال أيضا هو حولة من الحول أى داهية من الدواهى قال ابن السكيت الحولاء الجلدة التى تخرج مع الولد فيها أغراس وفيها خطوط حمر وخضر وقال أبو زيد الحولاء الماء الذى يخرج على رأس الولد اذا ولد وفيها لغة أخرى الحولاء قال الخليل ليس فى الكلام فعلاء بالكسر ممدود الا حولاء وعنباء وسيراء والحالة واحدة حال الانسان وأحواله والحال الطين الاسود وفى الحديث ان جبريل عليه السلام قال أخذت من حال البحر فحشوته فى فيه يعنى فرعون والحال الدراجة التى يدرج عليها الصبى اذا مشى وهى كالعجلة الصغيرة قال عبد الرحمن بن حسان

ما زال يمشى جده صاعدا * منذ لدن فارقه الحال

والحال الكارة التى يحملها الرجل على ظهره وحال متن الفرس وسط ظهره موضع اللبد والحائل الانثى من ولد الناقة لانه اذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فان الذكر سقب والانثى حائل يقال نتجت الناقة حائلا حسنة ولا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون عنها حولا ويقال أيضا تحول الرجل اذا حمل الكارة على ظهره وتحول أيضا أى احتال من الحيلة

(١) فى نسخة زيادة ابن أحمر اه

عن يعقوب وأحال الرجل أتى بالمحال وتكلم به وأحال فى متن فرسه مثل حال أى وثب وأحال الرجل اذا حالت ابله فلم تحمل وأحال عليه بالسوط يضربه أى أقبل قال الشاعر

وكنت كذئب السوء لما رأى * دما بصاحبه يوما أحال على الدم

أى أقبل عليه وفى المثل تجنب روضة وأحال يعدو أى ترك الخصب واختار عليه الشقاء وأحال عليه الحول أى حال وأحالت الدار وأحولت أتى عليها حول وكذلك الطعام وغيره فهو محيل قال الكميت * ألم تلمم على الطلل المحيل * وقال فى المحول

أأبكاك بالعرف المنزل * وما انت والطلل المحول

وقال آخر (١)

من القاصرات الطرف لو دب محول * من الذر فوق الاتب منها لأثرا

وأحال عليه بدينه والاسم الحوالة وأحال الرجل بالمكان وأحول أى أقام به حولا عن الكسائى واحال الماء من الدلو أى صبه وقلبها ومنه قول لبيد (٢)

يحيلون السجال على السجال * وحاولت الشئ أى اردته والاسم الحويل قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى * تحمق وهى كيسة الحويل

يعنى الرخمة وحوله فتحول وحول أيضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى قال ذو الرمة يصف الحرباء

اذا حول الظل العشى رأيته * حنيفا وفى قرن الضحى يتنصر

يعنى تحول هذا اذا رفعت الظل على أنه الفاعل وفتحت العشى على الظرف ويروى الظل العشى على أن يكون العشى هو الفاعل والظل مفعول به والمحالة الحيلة يقال المرء يعجز لا المحالة وقولهم لا محالة أى لا بد يقال الموت آت لا محالة ورجل حولة مثال همزة أى محتال قال الفراء يقال هو أحول منك أى أكثر حيلة وما أحوله ورجل حول بتشديد الواو أى بصير بتحويل الامور وهو حول قلب واحتال من الحيلة واحتال عليه بالدين من الحوالة ورجل أحول بين الحول وقد حولت عينه وأحولت أيضا بتشديد اللام وأحولتها أنا حكاه الكسائى واستحلت الشخص أى نظرت هل يتحرك واستحال الكلام لما أحاله أى صار محالا والارض المستحيلة التى فى حديث مجاهد هى التى ليست بمستوية لانها استحالت عن الاستواء الى العوج وكذلك القوس (حيل) الحيلة بالفتح المعزى الكثيرة والحيلة بالكسر الاسم من الاحتيال وهو من الواو وكذلك الحيل والحول يقال لا حيل ولا قوة لغة فى حول قال الفراء يقال هو أحيل منك وأحول منك أى أكثر حيلة وما أحيله لغة فى ما أحوله قال أبو زيد يقال ماله حيلة ولا محالة ولا احتيال ولا محال بمعنى واحد

(فصل الخاء) (خبل) الخبل بالتسكين الفساد والجمع خبول يقال ان لنا فى بنى فلان دماء وخبولا فالخبول قطع الايدى والارجل والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل أى شئ من أهل الارض وقد خبله وخبله واختبله اذا أفسد عقله أو عضوه ورجل مخبل كأنه قد قطعت أطرافه ومخبل اسم شاعر من بنى سعد ودهر خبل أى ملتو على أهله ومخبل بكسر الباء اسم للدهر قال الحرث بن حلزة

فهنى قناعك ان ريب مخبل أفنى معدا

(١) فى نسخة زيادة امرؤ القيس اه

(٢) فى نسخة أول البيت كأن دموعه غرباسناة اه

ويقال فلان خبال على أهله أى عناء والخبال أيضا الفساد وأمّا الذى فى الحديث من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله تعالى فى ردغة الخبال حتى يجىء بالمخرج منه فيقال هو صديد أهل النار قوله قفا أى قذف والردغة الطينة والخبال الذى فى شعر لبيد اسم فرس وأخبلته المال اذا أعرته ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسا يغزو عليه وهو مثل الاكفاء ومنه قول زهير (١) هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا * ((ختل)) ختله وخاتله أى خدعه والتخاتل التخادع ((خثل)) خثلة البطن ما بين السرّة والعانة وكذلك الخثلة بالتحريك ((خجل)) الخجل التحير والدهش من الاستحياء وقد خجل خجلا وأخجله غيره والخجل أيضا سوء احتمال الغنى وفى الحديث اذا شبعتنّ خجلتنّ أى أشرتنّ وبطرتنّ ورجل خجل وبه خجلة أى حياء والخجل المكان الكثير العشب الملتف وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنّ رجلا ضلت له أينق فأتى على واد خجل مغن معشب فوجد أينقه فيه ((خدل)) امرأة خدلاء بينة الخدل والخدالة وهى الممتلئة الساقين والذراعين وكذلك الخدلم بالكسر والميم زائدة قال الراجز

ليست بكرواء ولكن خدلم * ولا بزلاء ولكن ستهم

ويقال مخلخلها خدل أى ضخم ((خذل)) خذله خذلانا اذا ترك عونه ونصرته قال الاصمعى اذا تخلف الظبى عن القطيع قيل خذل قال الشاعر يصف فرسا

فهو كالدلو بكف المستقى * خذلت عنه العراقى فانجذم

أى باينته العراقى ويقال خذلت الوحشية اذا أقامت على ولدها ويقال هو مقلوب لانها هى المتروكة وتخاذلت مثله وتخاذلت رجلاه أى ضعفتا قال الاعشى

وخذول الرجل من غير كسح * وخذّل عنه أصحابه تخذيلا أى حملهم على خذلانه وتخاذلوا أى خذل بعضهم بعضا ورجل خذلة مثال همزة أى خاذل لا يزال يخذل ((خذعل)) الخذعل بالكسر المرأة الحمقاء ((خردل)) الخردل معروف الواحدة خردلة وخردلت اللحم أى قطعته صغارا بالدال والذال جميعا ((خرمل)) الخرمل بالكسر المرأة الحمقاء مثل الخذعل ((خزل)) انخزل الشئ أى انقطع والاختزال الاقتطاع يقال اختزله عن القوم مثل اختزعه والخوزلى والخيزلى مشية فيها تفكك مثل الخوزرى والخيزرى ((خزعل)) خزعل فى مشيته أى عرج وقال يصف ناقته * متى أردتها تخزعل * وناقة بها خزعال أى ظلع قال الفراء وليس فى الكلام فعلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة بها خزعال اذا كان بها ظلع وزاد ثعلب قهقار وخالفه الناس وقالوا هو قهقر وزاد أبو مالك قسطال وهو الغبار فأمّا فى المضاعف ففعلال فيه كثير نحو الزلزال والقلقال ((خزعبل)) قال الجرمى الخزعبيل الاباطيل والخزعبيلة ما أضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبيلاتك ((خسل)) المخسول المرذول بالخاء والحاء جميعا ورجل مخسّل بالتشديد أى مرذول ورجال خسل وخسال أى ضعفاء وقال

ونحن الثريا وجوزاؤها * ونحن الذراعان والمرزم

وأنتم

(١) فى نسخة بقية البيت ان يسئلوا يعطوا وان ييسروا يغلوا اهـ

قوله فوجد أينقه فيه فى نسخة بعده والخجل من النساء البذية الصخابة اهـ ولم يذكر فى القاموس اهـ

وأنتم كواكب مخسولة * ترى في السماء ولا تُعلم

ويروى مخصولة (خشل) الخشل المقل اليابس ويقال نوى المقل وكذلك الخشل بالتحريك قال الكميت

يستخرج الحشرات الخشن ريقها * كأن أرؤسها في موجه الخشل

الواحدة خشلة وخشلة ويقال لرؤس الاسورة والخلاخيل خشل وخشل وقال بعضهم الخشل الردىء من كل شىء وقد تخشل قال أبو عمرو والخنشليل الماضى (خصل) الخصل في النضال الخطر الذى يخاطر عليه وتخاصل القوم أى تراهنوا في الرمى يقال أحرز فلان خصله وأصاب خصله اذا غلب وخصلت القوم خصلا وخصالا انضلتهم قال الكميت يمدح رجلا

سبقت الى الخيرات كل مناضل * وأحرزت بالعشر الولاء خصالها

والخصلة الخلة والخصلة بالضم لفيفة من شعر والخصل أطراف الشجر المتدلية والخصيلة كل لحمة على حيزها من لحم الفخذين والعضدين والمخصل السيف القاطع لغة في المقصل (خضل) أخضلت الشىء فهو مخضل اذا بللته وشىء خضل أى رطب والخضل النبات الناعم والخضلة الروضة واخضل الشىء اخضلالا واخضوضل أى ابتل واخضالت الشجرة اخضيلالا اذا كثرت أغصانها وأوراقها وقول مرداس الدبيرى

اذا قلت ان اليوم يوم خضلة * ولا شر لاقيت الامور البجاريا

يعنى الخصب ونضارة العيش (خطل) أذن خطلاء بينة الخطل أى مسترخية وشاة خطلاء وهى الغنم المسترخية الآذان وكذلك الكلاب ومنه سمى الاخطل ورمح خطل أى مضطرب ورجل جواد خطل أى سريع الاعطاء والخطل المنطق الفاسد المضطرب وقد خطل في كلامه بالكسر خطلا وأخطل أى أفحش والخيطل السنور والخنطول الذكر الطويل والقرن الطويل والخنطولة واحدة الخناطيل وهى قطعان البقر قال ذو الرمة

دعت مية الاعداد واستبدلت بها * خناطيل آجال من العين خذل

استبدلت بها يعنى منازلها التى تركتها والاعداد المياه التى لا تنقطع وكذلك الخناطيل من الابل قال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة

تظل يوم وردها مزعفرا * وهى خناطيل تجوس الخضرا

(خعل) الخيعل قميص لا كمى له وانما أسقطت النون من كمين للاضافة لان اللام كالمقحمة لا يعتد بها في مثل هذا الموضع كقولهم لا أبا لك وأصله لا أباك ألا ترى الى قول الشاعر

أبالموت الذى لا بد أنى * ملاق لا أباك تخوفينى

وكقولك لا عبدى لك لانه بمنزلة لا عبديك ولا تحذف النون في مثل هذا الا عند اللام دون سائر حروف الخفض لانها الاتى بمعنى الاضافة وتقول خيعلته فتخيعل أى ألبسته الخيعل فلبسه (خلل) الخل معروف والخل طريق في الرمل يذكر ويؤنث يقال حية خل كما يقال أفعى صريمة والخل الرجل النحيف المختل الجسم ومنه قول الشاعر (١)

(١) في نسخة زيادة الشنفرى ابن أخت تأبط شرا وأول البيت فاسقنيها يا سواد بن عمرو اه

انّ جسمى بعد خالى لخلّ * والخلّ الثوب البالى قال أبو عبيد ما فلان بخلّ ولا خمر أى لا خير فيه ولا شرّ وأنشد للنمر بن تولب

هلا سألت بعاديا وبيته * والخلّ والخمر التى لم تمنع

ويروى الذى لم يمنع والخلّة الخصلة والخلّة الحاجة والفقر والخلّ ابن مخاض عن الاصمعىّ يقال أتاهم بقرص كأنه فرسن خلّ والانثى خلّة أيضا ويقال للميت اللهم اسدد خلّته أى الثلمة التى ترك والخلّة الخمر الحامضة قال أبو ذؤيب

عقارا كماء النىء ليست بخمطة * ولا خلّة يكوى الشروب شهابها

يقول هى فى لون ماء اللحم النىء وليست كالخمطة التى لم تدرك بعد ولا كالخلّة التى جاوزت القدر حتى كادت تصير خلا والخلّة بالضم ما حلا من النبت يقال الخلّة خبز الابل والحمض فاكهتها ويقال لحمها واذا انبت الهاقلت بعير خلّى وابل خلية عن يعقوب قال وأرض مخلّة كثيرة الخلّة ليس بها حمض والخلّة الخليل يستوى فيه المذكر والمؤنث لانه فى الاصل مصدر قولك خليل بين الخلّة والخلولة وقال

ألا أبلغا خلّتى جابرا * بأنّ خليلك لم يقتل

وقد يجمع على خلال مثل قلّة وقلال والخلّة بالكسر واحدة خلل السيوف وهى بطائن كانت تغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وهى أيضا سيور تلبس ظهور سيتى القوس والخلّة أيضا ما يبقى بين الاسنان والخلّ الودّ والصديق والخلل بالتحريك الفرجة بين الشيئين والجمع الخلال مثل جبل وجبال وقرئ بهما جميعا قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله وخلله وهى فرج فى السحاب يخرج منها المطر والخلل أيضا فساد فى الامر والخلال العود الذى يتخلل به وما يخلّ به الثوب أيضا والجمع الاخلّة وفى الحديث أن الخلال نبايع والخلال أيضا المخالة والمصادقة ومنه قول امرئ القيس (١) * ولست بمقلىّ الخلال ولا قالى * والخلال بالفتح البلح والخليل الصديق والانثى خليلة والخليل الفقير المختل الحال قال زهير

وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

والخلالة بالضم ما يقع من التخلل يقال فلان يأكل خلالته وخلله وخلّه أى ما يخرجه من بين أسنانه اذا تخلل وهو مثل والخلالة والخلالة والخلالة الصداقة والمودّة وقال (٢)

وكيف تواصل من أصبحت * خلالته كأبى مرحب

وأبو مرحب كنية الظل ويقال هو كنية عرقوب الذى قيل فيه مواعيد عرقوب قال الكسائى خلّ لحمه يخلّ خلا وخلولا أى قلّ وخفّ وذكر اللحيانى فى نوادره عم فلان فى دعائه وخلّل وخلّل أى خص ومنه قول الشاعر * أبلغ كلابا وخلل فى سراتهم * وقال أوس

فقربت مرجوحا وجدت معشرا * تخيرتهم فيما أطوف وأسأل

بنى مالك أعنى بسعد بن مالك * أعمّ بخير صالح وأخلّل

وخللت لسان الفصيل أخلّه اذا شققته لئلا يرتضع ولا يقدر على المص قال امرؤ القيس

فكرّ اليه بمبراته * كما خلّ ظهر اللسان المجر

وفصيل مخلول أى مهزول وفى الحديث ان مصدّقا أتاه بفصيل مخلول ويقال أصله انهم

كانوا

(١) فى نسخة أول البيت ى... ...رفت الهوى عنهن من خشية الرد... اه

(٢) فى نسخة زيادة النابغة الجعدى اه

كانوا يخلون الفصيل لئلا يرتضع فيهزل لذلك والخل خلك الكساء على نفسك بالخلال وقال

سألتك إذ خباؤك فوق تل * وأنت تخله بالخل خلا

وخل الرجل افتقر وذهب ماله وكذلك أخل به يقال ما أخلك الى هذا أي ما أحوجك وأخلت الابل أي رعيتها الى الخلة وأخلت النخلة اذا أساءت الحمل حكاه أبو عبيد وأنا أظنه من الخلال كما يقال أبلح النخل وأرطب وأخل الرجل بمركزه أي تركه واختل الى الشيء أي احتاج اليه ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدري متى يختل اليه أي متى يحتاج الناس الى ما عنده واختل جسمه أي هزل واختله بسهم أي انتظمه وتخلل بالخلال بعد الاكل وتخلل الشيء أي نفذ وتخلل المطر اذا خص ولم يكن عاما وتخللت القوم اذا دخلت بين خللهم وخلالهم والخلخال واحد خلاخيل النساء والخلخل لغة فيه أو مقصور منه وقال * براقة الجيد صموت الخلخل * والتخليل اتخاذ الخل وتخليل اللحية والاصابع في الوضوء فاذا فعل ذلك قال تخللت والخل عرق في العنق قال

ثم الى صلب شديد الخل * (خمل) الخمل الهدب والخمل الطنفسة ومنه قول عمرو بن شاس ظباء السلي واكنات على الخمل * أي جالسات على الطنافس قال أبو صاعد الخميلة الشجر المجتمع الكثيف وقال الاصمعي الخميلة رملة تنبت الشجر والخمال العرج قال الكميت اذا انسيت عرج الضباع خمالها * قال أبو عبيد هو ظلع يكون في قوائم الابل فيداوي بقطع العرق وأنشد للاعشى لم تعطف على حوار ولم يقـ * ـطع عبيد عروقها من خمال والخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا وأخملته أنا (خول) الخائل الحافظ للشيء يقال فلان يخول على أهله أي يرعى عليهم وخوله الله الشيء أي ملكه اياه وقد خلت المال أخوله اذا أحسنت القيام عليه يقال هو خال مال وخائل مال وخولي مال أي حسن القيام عليه والتخول التعهد وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة وكان الاصمعي يقول يتخوننا بالنون أي يتعهدنا وربما قالوا تخولت الريح الارض اذا تعهدتها وتخولت في فلان خالا من الخير أي أخلت وتوسمت وخول الرجل حشمه الواحد خائل وقد يكون الخول واحدا وهو اسم يقع على العبد والامة قال الفراء هو جمع خائل وهو الراعي وقال غيره هو مأخوذ من التخويل وهو التمليك والخال أخو الام والخالة أختها يقال خال بين الخؤولة وبيني وبين فلان خؤولة وتقول استخل خالا غير خالك واستخول خالا غير خالك أي اتخذ والاستخوال أيضا مثل الاستخبال وكان أبو عبيدة يروي قول زهير * هنالك ان يستخولوا المال يخولوا * والخال لواء الجيش والخال نوع من البرود قال الشماخ

وبردان من خال وسبعون درهما * على ذاك مقروظ من القد ماعز

وخولة اسم امرأة من كلب شبب بها طرفة وخولان قبيلة من اليمن ويقال تطاير الشرر أخول أخول أي متفرقا وهو الشرر الذي يتطاير من الحديد الحار اذا ضرب قال ضابئ (٢)

يساقط عنه روقه ضارياتها * سقاط حديد القين أخول أخولا

وذهب القوم أخول أخول اذا تفرقوا شتى وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح

قوله والخمال الخ في القاموس وكغراب داء في مفاصل الانسان وقوائم الحيوان يظلع منه وقد خمل كعني اهـ

(٢) في نسخة زيادة يصف الثور اهـ

(خيل) الخيال والخيالة الشخص والطيف أيضا قال الشاعر

ولست بنازل الا ألمت * برحلى أو خيالتها الكذوب

والخيال خشبة عليها ثياب سود تنصب للطير والبهائم فتظنه انسانا وقال

أخى لا أخالى بعده غير أننى * كراعى خيال يستطيف بلا فكر

والخيال أرض لبنى تغلب قال الشاعر (١)

لمن طلل تضمنه أثال * فسرحة فالمرانة فالخيال

والخيل الفرسان ومنه قوله تعالى وأجلب عليهم بخيلك ورجلك أى بفرسانك ورجالتك والخيل أيضا الخيول ومنه قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها والخيالة أصحاب الخيول والخال الذى يكون فى الجسد ويجمع على خيلان والخال أخو الام يجمع على أخوال ورجل أخيل أى كثير الخيلان وكذلك مخيل ومخيول مثل مكيل ومكيول ويقال أيضا مخول مثل مقول وتصغير الخال خييل فيمن قال مخيل ومخيول وخويل فيمن قال مخول والخال والخيلاء والخيلاء الكبر تقول منه اختال فهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة أى ذو كبر قال العجاج * والخال ثوب من ثياب الجهال * وقد خال الرجل فهو خائل أى مختال قال الشاعر (٢) فان كنت سيدنا سدتنا * وان كنت للخال فاذهب فخل

وجمع الخائل خالة مثل بائع وباعة وكذلك رجل أخائل أى مختال كما قالوا أباتر وأدابر والخال اسم جبل تلقاء الدثينة قال الشاعر

أهاجك بالخال الحمول الدوافع * وأنت لهواها من الارض نازع

والخال الغيم وقد أخالت السحاب وأخيلت وخايلت اذا كانت ترجى المطر وقد أخلت السحابة وأخيلتها اذا رأيتها مخيلة للمطر يقال ما أحسن مخيلتها وخالها أى خلاقتها للمطر وفلان مخيل للخير أى خليق له وتخيلت السماء أى تغيمت وتهيأت للمطر ووجدت أرضا متخيلة ومتخايلة اذا بلغ نبتها المدى وخرج زهرها ومنه قول ابن هرمة

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل * وقال آخر

تأزر فيه النبت حتى تخايلت * رباه وحتى ما ترى الشاء نوما

وأخلت فيه خالا من الخير وتخولت فيه خالا أى رأيت فيه مخيلته عن يعقوب وخلت الشئ خيلا وخيلة ومخيلة وخيلولة أى ظننته وفى المثل من يسمع يخل وهو من باب ظننت وأخواتها التى تدخل على المبتدا والخبر فان ابتدأت بها أعملت وان وسطتها أو أخرت فأنت بالخيار بين الاعمال والالغاء قال الشاعر فى الالغاء

أبالاراجيز يا ابن اللؤم توعدنى * وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور

وتقول فى مستقبله اخال بكسر الالف وهو الافصح وبنو أسد تقول أخال بالفتح وهو القياس وأخال الشئ أى اشتبه يقال هذا أمر لا يخيل وخيلت للناقة وأخيلت أيضا اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلا يقربه وفلان يمضى على المخيل أى على ما خيلت أى شبهت يعنى على غرر من غير يقين وخيل اليه أنه كذا على ما لم يسم فاعله من التخييل والوهم قال أبو زيد يقال خيلت على الرجل اذا وجهت التهمة اليه قال وخيلت علينا السماء اذا رعدت

ورقت

١) في نسخة زيادة لبيد ه

٢) في نسخة زيادة رجل من بني عبد القيس اه

وبرقت وتهيأت للمطر فاذا وقع المطر ذهب اسم التخيل قال وتخيلت على الرجل اذا اخترته وتفرّست فيه الخير وتخيل له أنه كذا أى تشبه وتخايل يقال تخيلته فتخيل لى كما يقال تصوّرته فتصوّر لى وتبيّنته فتبين وتحققته فتحقق والمخايلة المباراة قال الكميت

أقول لهم يوم أيمانهم * تخايلها فى الندى الاشمل

والاخيل طائر قال الفراء هو الشقرّاق عند العرب تتشاءم به قال الفرزدق

اذا قطنٌ بلغتنيه ابن مدركٍ * فلاقيت من طير الاخايل أخيلا

وهو ينصرف فى النكرة اذا سميت به ومنهم من لا يصرفه فى المعرفة ولا فى النكرة ويجعله فى الاصل صفة من التخيل ويحتج بقول حسان بن ثابت رضى الله عنه

ذريني وعلمي بالامور وشيمتي * فما طائرى فيها عليك بأخيلا

وبنو الاخيل حىٌّ من بنى عقيل رهط ليلى الاخيلية وقولها

نحن الاخايل ما يزال غلامنا * حتى يدبّ على العصا مذكورا

فانما جمعت القبيل باسم الاخيل بن معاوية العقيلىّ

(فصل الدال) (دأل) الدألان الختل وقد دأل يدأل دألا ودألانا قال أبو زيد هى مشية شبيهة بالختل ومشى المثقل وذكر الاصمعىّ فى صفة مشى الخيل الدألان مشى يقارب فيه الخطو ويبغى فيه كأنه مثقل من حمل والدؤلول الداهية والجمع الدآليل يقال وقع القوم فى دؤلول أى فى اختلاط من أمرهم والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك

جاؤا بجيش لو قيس معرسه * ما كان الا كمعرس الدئل

قال أحمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الاسود الدؤلىّ الا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم فى النسبة استثقالا لتوالى الكسرتين مع ياءى النسب كما ينسب الى نمر نمرىّ وربما قالوا أبو الاسود الدولىّ قلبوا الهمزة واوا لان الهمزة اذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة كما قالوا فى جؤن جون وفى مؤن مون وقال الكلبىّ هو أبو الاسود الديلىّ فقلب الهمزة ياء حين انكسرت فاذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما تقول قيل وبيع قال واسمه ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن عدىّ بن الدئل بن بكر بن كنانة قال الاصمعىّ أخبرنى عيسى بن عمر قال الديل بن بكر الكنانىّ انما هو الدئل فترك أهل الحجاز الهمز (دبل) دبلت الشئ جمعته كما تجمع اللقمة بأصابعك والدبلة مثل الكتلة من الصمغ وغيره تقول منه دبلت الشئ قال مزرّد

ودبلت أمثال الاثافى كأنها * رؤس نقاد قطعت يوم تجمع

ودبل الارض اصلاحها بالسرجين ونحوه وأرض مدبولة وكل شئ أصلحته فقد دبلته ودملته ومنه سميت الجداول الدبول لانها تدبل أى تنقى وتصلح والدبل الداهية يقال دبلا دبيلا كما يقال ثكلا ثاكلا قال الشاعر

طعان الكماة وضرب الجياد * وقول الحواضن دبلا دبيلا

والدبيلة الداهية وهى مصغرة للتكبير يقال دبلتهم الدبيلة أى أصابتهم الداهية حكاها أبو عبيد والدوبل الحمار الصغير لا يكبر وكان الاخطل يلقب به ومنه قول جرير (٢)

قوله والدئل بضم الدال وكسر الهمزة كما فى القاموس اه

(٢) فى نسخة بقية البيت الا انما يكى من الذل دوبل اه

بكى دوبل لا يرقئ الله دمعه * (دجل) الدجال والدجالة الرفقة العظيمة قال الشاعر
دجالة من أعظم الرفاق * والدجال المسيح الكذاب ودجلة نهر بغداد قال ثعلب تقول عبرت
دجلة بغير ألف ولام والبعير المدجل المهنوء بالقطران قال أبو عبيد فاذا هنئ جسد البعير
أجمع فذلك التدجيل فاذا جعلته على المشاعر فذلك الدس (دحل) قال الاصمعى الدحل
هوة تكون فى الارض وفى أسافل الاودية فيها ضيق ثم تتسع والجمع دحول ودحال وأدحال
ودحلان وقد دحلت فيه أدحل أى دخلت فى الدحل وبئر دحول أى ذات تلجف اذا أكل
الماء جرابها ودحلت البئر أدحلها اذا حفرت فى جوانبها ومنه قول أبى هريرة رضى الله عنه
لرجل سأله فقال انى رجل مصراد أفأدخل المبولة معى فى البيت قال نعم وأدحل فى الكسر
قال أبو عبيد هو مأخوذ من الدحل أى صر فى جانب الخباء كالذى يصير فى الدحل والداحول
ما ينصبه صائد الظباء من الخشب والدحل الخب الخبيث عن أبى عمرو قال أبو زيد هو
الخداع أيضا ورجل دحل بين الدحل أى سمين قصير مندلق البطن (دخل) دخل دخولا
يقال دخلت البيت والصحيح فيه أن تريد دخلت الى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب
انتصاب المفعول به لان الامكنة على ضربين مبهم ومحدود فالمبهم نحو جهات الجسم الست
خلف وقدام ويمين وشمال وفوق وتحت وما جرى مجرى ذلك من أسماء هذه الجهات نحو
أمام ووراء وأعلى وأسفل وعند ولدن ووسط بمعنى بين وقبالة فهذا وما أشبهه من الامكنة
يكون ظرفا لانه غير محدود ألا ترى أن خلفك قد يكون قداما لغيرك فأما المحدود الذى له
خلقة وشخص وأقطار تحوزه نحو الجبل والوادى والسوق والدار والمسجد فلا يكون ظرفا
لانك لا تقول قعدت الدار ولا صليت المسجد ولا نمت الجبل ولا قمت الوادى وما جاء من ذلك
فانما هو بحذف حرف الجر نحو دخلت البيت ونزلت الوادى وصعدت الجبل وادّخل على
افتعل مثل دخل وقد جاء فى الشعر اندخل وليس بالفصيح قال الكميت (٢)
ولا يدى فى حميت السكن تندخل * ويقال تدخل الشئ أى دخل قليلا قليلا وقد تداخلنى
منه شئ والدخل خلاف الخرج والدخل العيب والريبة ومن كلامهم ترى الفتيان كالنخل
وما يدريك بالدخل وكذلك الدخل بالتحريك يقال هذا الامر فيه دخل ودغل بمعنى وقوله
تعالى ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم أى مكرا وخديعة وهم دخل فى بنى فلان اذا
انتسبوا معهم وليسوا منهم والمدخل بالفتح الدخول وموضع الدخول أيضا تقول دخلت
مدخلا حسنا ودخلت مدخل صدق والمدخل بضم الميم الادخال والمفعول من
أدخل تقول أدخلته مدخل صدق وداخلة الازار أحد طرفيه الذى يلى الجسد وداخلة
الرجل أيضا باطن أمره وكذلك الدخلة بالضم يقال هو عالم بدخلته ودخيل الرجل
ودخلله الذى يداخله فى أموره ويختص به والدخل طائر صغير والجمع الدخاخيل
والدخل من الكلا ما دخل منه فى أصول الشجر قال الشاعر
تباشير أحوى دخل وجميم * والدخال فى الورد أن يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض
ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب منه ومنه قول الشاعر
ونوفى الدقوف بشرب دخال * ودخل فلان فهو مدخول أى فى عقله دخل ونخلة مدخولة

له بالفتح والكسر كما فى القاموس اه

(٢) فى نسخة بقية البيت
وفى تعاطى غيره موضعها

اى

أي عفنة الجوف والمدخول المهزول والدوخلة هذا المنسوج من الخوص يجعل فيه الرطب يشدد ويخفف عن يعقوب والدخول اسم موضع ((دربل)) الدربلة ضرب من المشى ((درقل)) الدرقل مثال السجل ضرب من الثياب حكاه أبو عبيد ((دركل)) الدركلة بالكسر لعبة للعجم قال أبو عمرو ضرب من الرقص وفي الحديث انه مرّ على أصحاب الدركلة فقال جدّوا يا بنى ارفدة حتى تعلم اليهود والنصارى أنّ في ديننا فسحة ((دعبل)) الدعبل الناقة الشارف واسم شاعر من خزاعة ((دغل)) الدغل بالتحريك الفساد مثل الدخل يقال قد أدغل في الامر اذا أدخل فيه ما يخالفه ويفسده والدغل أيضا الشجر الكثير الملتف وقد أدغلت الارض ادغالا والدغاول الدواهى عن أبي عبيد ((دغفل)) الدغفل ولد الفيل واسم رجل وهو دغفل بن حنظلة النسابة أحد بنى شيبان وعيش دغفل أى واسع عن الاصمعى وعام دغفل أى مخصب عن ابن الاعرابى وأنشد للعجاج (٢)

واذ زمان الناس دغفلىّ *

((دفل)) الدفلى نبت مرّ يكون واحدا وجمعا ينوّن ولا ينوّن فمن جعل الالف للالحاق نوّنه في النكرة ومن جعلها للتأنيث لم ينوّنه ((دقل)) الدقل الخشاب الواحدة دقلة والدقل سهم السفينة وأصله الاوّل والدقل أردأ التمر وقد أدقل النخل ويقال دوقل فلان اذا اختص بشئ من مأكول ((دكل)) أبو زيد تدكل الرجل أى تدالّ وهو ارتفاع الانسان في نفسه ومنه قول الراجز (٣) * على بالدهنا تدكلينا والاصمعى مثله وأنشد * قوم لهم عزازة التدكل * وأنشد أبو عمرو

تدكلت بعدى وألهتها الطبن * ونحن نعدو في الخبار والجرن

يعنى الجرل فأبدل من اللام نونا والدكلة بالتحريك الطين الرقيق والدكلة أيضا القوم الذين لا يجيبون السلطان من عزهم يقال هم يتدكلون على السلطان أى يتدللون ((دلل)) الدليل ما يستدل به والدليل الدالّ وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلالة ودلولة والفتح أعلى وأنشد أبو عبيد * انى امرؤ بالطرق ذو دلالات * والدليلى الدليل والدلّ الغنج والشكل وقد دلت المرأة تدلّ بالكسر وتدللت وهى حسنة الدلّ والدلال ويقال أدلّ فأملّ والاسم الدالة وفلان يدلّ على أقرانه في الحرب كالبازى يدلّ على صيده وهو يدلّ بفلان أى يثق به قال أبو عبيد الدلّ قريب المعنى من الهدى وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك وفي الحديث كان أصحاب عبد الله يرحلون الى عمر رضى الله عنه فينظرون الى سمته وهديه ودله فيتشبهون به وتدلدل الشئ أى تحرك متدليا والدلدال الاضطراب والدلدل عظيم القنافذ وقول أبي معدان الباهلى

جاء الحزائم والزبائن دلدلا * لا سابقين ولا مع القطان

أى يتدلدلون مع الناس لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ((دمل)) الدمال بالفتح السرجين وقد دملت الارض ودملت بين القوم أصلحت قال الكميت

رأى ارة منها تحش لفتنة * وايقاد راج أن يكون دمالها

يقول يرجو أن يكون سبب هذه الحرب كما أنّ الدمال يكون سبب الاشتعال النار والدمال

قوله ضرب من الثياب في نسخة النبات وفي القاموس الدرقل كسجل نبات اه

(٢) في نسخة أول البيت وقد نرى اذ الحياة حىّ اه

(٣) في نسخة أول البيت يا ناقتى ما لك تدألينا اه

قوله والدليلى الدليل في القاموس والدليلى للدليل في الدلالة أو علم الدليل بها ورسوخه وقول الجوهرى الدليلى الدليل سهو لانه من المصادر اه

أيضا القمر العفن والمداملة كالمداجاة يقال ادمل القوم أى اطوهم على ما فيهم واندمل الجرح أى تماثل والدمّل واحد دماميل القروح ويخفف أيضا (دول) الدولة فى الحرب أن تدال احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدول والدولة بالضم فى المال يقال صار الفئ دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول وقال أبو عبيد الدولة بالضم اسم الشئ الذى يتداول به بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال محمد بن سلام الجمحى سألت يونس عن قول الله تعالى كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فقال قال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم فى المال والدولة بالفتح فى الحرب قال وقال عيسى بن عمر كلتاهما تكون فى المال والحرب سواء قال يونس أمّا أنا فوالله ما أدرى ما بينهما وأدالنا الله من عدوّنا من الدولة والادالة الغلبة يقال اللهم أدلنى على فلان وانصرنى عليه ودالت الايام أى دارت والله يداولها بين الناس وتداولته الايدى أى أخذته هذه مرّة وهذه مرّة وقولهم دواليك أى تداول بعد تداول قال عبد بنى الحسحاس

اذا شق برد شق بالبرد مثله * دواليك حتى ليس للبرد لابس

أبو زيد دال الثوب يدول أى بلى وقد جعل ودّه يدول أى يبلى واندال بطنه أى استرخى واندال القوم تحوّلوا من مكان الى مكان قال ابن السكيت الدول فى حنيفة ينسب اليهم الدولىّ والديل فى عبد القيس ينسب اليهم الديلىّ وهما ديلان أحدهما الديل بن شنّ بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى والآخر الديل بن عمرو بن وديعة بن أفصى بن عبد القيس منهم أهل عمان وأمّا الدئل بهمزة مكسورة فهم حىّ من كنانة وقد ذكرناه من قبل وينسب اليهم أبو الاسود الدؤلىّ ففتح الهمزة استيحاشا لتوالى الكسرات والدويل النبت الذى أتى عليه عام وهو فعيل والدولة لغة فى التولة يقال جاء بدولاته أى بدواهيه

(فصل الذال) (ذأل) الذألان المشى الخفيف ذألت الناقة تذأل ذألا وذألانا وأنشد أبو زيد * مرّت بأعلى السحرين تذأل * قال أبو عبيد ومنه سمى الذئب ذؤالة وهى معرفة يقال خش ذؤالة بالحبالة قال ابن السكيت ذألان الذئب يجمع على ذآليل باللام (ذبل) الذبل شئ كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار ومنه قول جرير يصف امرأة

ترى العبس الحولىّ جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

والذبالة الفتيلة والجمع الذبال وذبل البقل يذبل ذبلا وذبولا أى ذوى وكذلك ذبل بالضم وأذبله الحرّ وذبل الفرس ضمر ومنه قول امرئ القيس

على الذبل جيّاش كأنّ اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

ويذبل اسم جبل (ذحل) الذحل الحقد والعداوة يقال طلب بذحله أى بثأره والجمع ذحول (ذلل) الذلّ ضد العز ورجل ذليل بين الذلّ والذلة والمذلة من قوم أذلاء وأذلة والذل بالكسر اللين وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول بينة الذلّ من دواب ذلل ومنه قولهم بعض الذلّ أبقى للاهل والمال وعير المذلة الوتد لانه يشج رأسه وذلاذل القميص

ما يلى

ما يلي الارض من أسافلها الواحد ذلذل مثل قمقم وقماقم قال الزفيان * مشمرا قد رفع الذلاذلا *
وكذلك ذلذل القميص وهو قصر الذلاذل وأذله وذلله واستذله كله بمعنى وقوله تعالى
وذللت قطوفها تذليلا اى سويت عناقيدها ودليت وتذلل له أى خضع وأذل الرجل أى
صار أصحابه أذلاء وقولهم جاء على أذلاله أى على وجهه يقال دعه على أذلاله أى على حاله
وأمور الله جارية على أذلالها أى على مجاريها وطرقها وأنشد أبو عمرو للخنساء

لتجري المنية بعد الفتى الـ * ـمغادر بالمحو أذلالها

أى قامت آمن بعده على شئ ((ذمل)) الذميل ضرب من سير الابل قال أبو عبيد اذا
ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم يقال ذمل
يذمل ويذمل ذميلا قال الاصمعى ولا يذمل بعير يوما وليلة الا مهرى ((ذهل)) ذهلت
عن الشئ أذهل ذهلا نسيته وغفلت عنه وأذهلني عنه كذا وفيه لغة أخرى ذهلت بالكسر
ذهولا وذهل حى من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة أحدهما ذهل بن شيبان بن
ثعلبة بن عكابة والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة قال اللحيانى يقال جاء بعد ذهل من الليل
وذهل أى بعد هدء ((ذيل)) الذيل واحد أذيال القميص وذيوله وذيل الريح ما انسحب
منها على الارض وذالت المرأة تذيل أى جرت ذيلها على الارض وتبخترت ومنه قول طرفة

فذالت كما ذالت وليدة مجلس * ترى ربها أذيال سحل ممدد

وملاء مذيل أى طويل الذيل وأذالت المرأة قناعها أى أرسلته والاذالة الاهانة يقال أذال
فرسه وغلامه وفى الحديث نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها ويقال فى
المثل أخيل من مذالة وهى الامة لانها تهان وهى تبختر وفرس ذائل أى طويل الذنب
والانثى ذائلة وكذلك فرس ذيال طويل الذنب فان كان قصيرا وذنبه طويل قالوا ذيال الذنب
فيذكرون الذنب والذائل الدرع الطويلة الذيل قال النابغة (١)

ونسج سليم كل قضاء ذائل * يعنى سليمان بن داود عليهما السلام ويقال ذيل ذائل وهو
الهوان والخزى وقولهم جاء أذيال من الناس أى أواخر منهم قليل

((فصل الراء)) ((رأل)) الرأل ولد النعام والانثى رألة والجمع رئال ورئلان وذات
الرئال روضة والرئال كواكب واسترألت الرئلان كبرت واسترأل النبات اذا طال شبه
بعنق الرأل ومر فلان مرائلا اذا أسرع ((ربل)) الربل ضروب من الشجر اذا برد الزمان
عليها وأدبر الصيف تفطرت بورق أخضر من غير مطر والجمع ربول قال الكميت يصف
فراخ النعام

أوين الى ملاطفة خضود * لما كاهن أطراف الربول

يقول يأوين الى أم ملاطفة تكسر لهن أطراف هذا الشجر ليأكلن والربلة باطن
الفخذ يسكن ويحرك قال الاصمعى التحريك أفصح والجمع ربلات قال الشاعر يصف
فرسا عرقت

ينش الماء فى الربلات منها * نشيش الرضف فى اللبن الوغير

والرئبال الاسد وهو مهموز والجمع الرآبيل وفلان يترأبل أى يغير على الناس ويفعل فعل

(١) فى نسخة أول البيت وكل صموت نثلة تبعية

٨١

أيضا التمر العفن والمداملة كالمداجاة يقال ادمل القوم أى داجوهم على ما فيهم واندمل الجرح أى تماثل والدمّل واحد دماميل القروح ويخفف أيضا ((دول)) الدولة فى الحرب أن تدال احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدول والدولة بالضم فى المال يقال صار الفىء دولة بينهم يتداولونه يكون مرّة لهذا ومرّة لهذا والجمع دولات ودول وقال أبو عبيد الدولة بالضم اسم الشئ الذى يتداول به بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال محمد بن سلام الجمحى سألت يونس عن قول الله تعالى كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فقال قال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم فى المال والدولة بالفتح فى الحرب قال وقال عيسى بن عمر كلتاهما تكون فى المال والحرب سواء قال يونس أمّا أنا فوالله ما أدرى ما بينهما وأدالنا الله من عدوّنا من الدولة والادالة الغلبة يقال اللهم أدلنى على فلان وانصرنى عليه ودالت الايام أى دارت والله يداولها بين الناس وتداولته الايدى أى أخذته هذه مرّة وهذه مرّة وقولهم دواليك أى تداول بعد تداول قال عبد بنى الحسحاس

اذا شقّ برد شقّ بالبرد مثله * دواليك حتى ليس للبرد لابس

أبو زيد دال الثوب يدول أى بلى وقد جعل ودّه يدول أى يبلى واندال بطنه أى استرخى واندال القوم تحوّلوا من مكان الى مكان قال ابن السكيت الدول فى حنيفة ينسب اليهم الدولىّ والديل فى عبد القيس ينسب اليهم الديلىّ وهما ديلان أحدهما الديل بن شنّ بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى والآخر الديل بن عمرو بن وديعة بن أفصى بن عبد القيس منهم أهل عمان وأمّا الدئل بهمزة مكسورة فهم حىّ من كنانة وقد ذكرناه من قبل وينسب اليهم أبو الاسود الدؤلىّ فتفتح الهمزة استيحاشا لتوالى الكسرات والدويل النبت الذى أتى عليه عام وهو فعيل والدولة لغة فى التولة يقال جاء بدولاته أى بدواهيه

((فصل الذال)) ((ذأل)) الذألان المشى الخفيف ذألت الناقة تذأل ذألا وذألانا وأنشد أبو زيد * مرّت بأعلى السحرين تذأل * قال أبو عبيد ومنه سمى الذئب ذؤالة وهى معرفة يقال خشّ ذؤالة بالحبالة قال ابن السكيت ذألان الذئب يجمع على ذآليل باللام ((ذبل)) الذبل شئ كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار ومنه قول جرير يصف امرأة

ترى العبس الحولىّ جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

والذبالة الفتيلة والجمع الذبال وذبل البقل يذبل ذبلا وذبولا أى ذوى وكذلك ذبل بالضم وأذبله الحرّ وذبل الفرس ضمر ومنه قول امرئ القيس

على الذبل جيّاش كأنّ اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

ويذبل اسم جبل ((ذحل)) الذحل الحقد والعداوة يقال طلب بذحله أى بثأره والجمع ذحول ((ذلل)) الذلّ ضدّ العز ورجل ذليل بيّن الذلّ والذلّة والمذلّة من قوم أذلاء وأذلّة والذلّ بالكسر اللين وهو ضدّ الصعوبة يقال دابة ذلول بيّنة الذلّ من دواب ذلل ومنه قولهم بعض الذلّ أبقى للاهل والمال وعير المذلّة الوتد لانه يشجّ رأسه وذلاذل القميص

ما يلى الارض من أسافله الواحد ذلذل مثل قمقم وقماقم قال الزفيان * مشمرا قد رفع الذلاذلا * وكذلك ذلاذل القميص وهو قصر الذلاذل وأذله وذلله واستذله كله بمعنى وقوله تعالى وذللت قطوفها تذليلا اى سويت عناقيدها ودليت وتذلل له أى خضع وأذل الرجل أى صار أصحابه أذلاء وقولهم جاء على أذلاله أى على وجهه يقال دعه على أذلاله أى على حاله وأمور الله جارية على أذلالها أى على مجاريها وطرقها وأنشد أبو عمرو للخنساء

لتجرى المنية بعد الفتى الـ * ـمغادر بالمحو أذلالها

أى قامت أمور بعده على شئ (ذمل) الذميل ضرب من سير الابل قال أبو عبيد اذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم يقال ذمل يذمل ويذمل ذميلا قال الاصمعى ولا يذمل بعير يوما وليلة الا مهرى (ذهل) ذهلت عن الشئ أذهل ذهلا نسيته وغفلت عنه وأذهلنى عنه كذا وفيه لغة أخرى ذهلت بالكسر ذهولا وذهل حى من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة قال اللحيانى يقال جاء بعد ذهل من الليل وذهل أى بعد هدء (ذيل) الذيل واحد أذيال القميص وذيوله وذيل الريح ما انسحب منها على الارض وذالت المرأة تذيل أى جرت ذيلها على الارض وتبخترت ومنه قول طرفة

فذالت كما ذالت وليدة مجلس * ترى ربها أذيال سحل ممدد

وملاء مذيل أى طويل الذيل وأذالت المرأة قناعها أى أرسلته والاذالة الاهانة يقال أذال فرسه وغلامه وفى الحديث نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها ويقال فى المثل أخيل من مذالة وهى الامة لانها تهان وهى تتبختر وفرس ذائل أى طويل الذنب والانثى ذائلة وكذلك فرس ذيال طويل الذنب فان كان قصيرا وذنبه طويل قالوا ذيال الذنب فيذكرون الذنب والذائل الدرع الطويلة الذيل قال النابغة (١)

ونسج سليم كل قضاء ذائل * يعنى سليمان بن داود عليهما السلام ويقال ذيل ذائل وهو الهوان والخزى وقولهم جاء أذيال من الناس أى أواخر منهم قليل

(فصل الراء) (رأل) الرأل ولد النعام والانثى رألة والجمع رئال ورئلان وذات الرئال روضة والرئال كواكب واسترألت الرئلان كبرت واسترأل النبات اذا طال شبه بعنق الرأل ومر فلان مرائلا اذا أسرع (ربل) الربل ضروب من الشجر اذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفطرت بورق أخضر من غير مطر والجمع ربول قال الكميت يصف فراخ النعام

أوين الى ملاطفة خضود * لما كاهن أطراف الربول

يقول يأوين الى أم ملاطفة تكسر لهن أطراف هذا الشجر ليأكلن والربلة باطن الفخذ يسكن ويحرك قال الاصمعى التحريك أفصح والجمع ربلات قال الشاعر يصف فرسا عرقت

ينش الماء فى الربلات منها * نشيش الرضف فى اللبن الوغير

والرئبال الاسد وهو مهموز والجمع الرآبيل وفلان يترأبل أى يغير على الناس ويفعل فعل

(١) فى نسخة أول البيت وكل صموت نثلة تبعية اهـ

الاسد قال أبو سعيد يجوز فيه ترك الهمز وأنشد لجرير

ربايل البلاد يخفن منى * وحية أريحاء لى استجابا

وذئب رئبال واص وتبال وربل القوم يربلون أى نموا وكثروا وتربلت الارض أى اخضرّت بعد اليبس عند اقبال الخريف وتربلت المرأة أى كثر لحمها ورجل ربل كثير اللحم عن أبى عبيد والاسم الربالة والربلة السمن ومنه قول الشاعر (١) * أضاع الشباب فى الربلة والخفض *

(رجل) جارية رجلة أى ضخمة مثل سجلة (رتل) الترتيل فى القراءة الترسل فيها والتبيين بغير بغى وكلام رتل بالتحريك أى مرتل وثغر رتل أيضا اذا كان مستوى النبات ورجل رتل مثال تعب بين الرتل أى مفلج الاسنان والرتيلا جنس من الهوام ويمد أيضا (رجل) الرجل واحدة الارجل وقولهم كان ذلك على رجل فلان أى فى عهده وزمانه والرجل أيضا الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة وهو جمع على غير لفظ الواحد ومثله كثير فى كلامهم كقولهم لجماعة البقر صوار ولجماعة النعام خيط ولجماعة الحمير عانة قال أبو النجم يصف الحمر فى عدوها وتطاير الحصى عن حوافرها

كأنما المعزاء من نضالها * رجل جراد طار عن خذالها

قال الخليل رجل القوس سيتها السفلى ويدها سيتها العليا ورجل الطائر ميسم ورجل الغراب ضرب من صرار الابل لا يقدر الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحل قال الكميت

صرّ رجل الغراب ملكك فى النا * س على من أراد فيه الفجورا

والرجلة بقلة وتسمى الحمقاء لانها لا تنبت الا فى مسيل ومنه قولهم هو أحمق من رجلة والعامة تقول من رجلة والرجلة أيضا واحدة الرجل وهى مسايل الماء قال لبيد

يلمج البارض لمجا فى الندى * من مرابيع رياض ورجل

والرجل بالتحريك مصدر قولك رجل بالكسر أى بقى راجلا وأرجله غيره وأرجله أيضا بمعنى أمهله والرجل أن ترسل البهمة مع أمها ترضعها متى شاءت يقال بهمة رجل وبهم أرجال قال الشاعر

وصاف غلاما رجلا عليها * ارادة أن يفوقها رضاعا

تقول منه أرجلت الفصيل وقد رجل الفصيل أمه يرجلها رجلا أى رضعها ورجلت الشاة علقتها برجلها والارجل من الخيل الذى فى احدى رجليه بياض ويكره الا أن يكون به وضح غيره قال الشاعر

أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح

فمدح بالرجل لما كان أقرح وشاة رجلاء كذلك والارجل أيضا من الناس العظيم الرجل والمرجل قدر من نحاس والراجل خلاف الفارس والجمع رجل مثل صاحب وصحب ورجالة ورجال والرجلان أيضا الراجل والجمع رجلى ورجال مثل عجلان وعجلى وعجال ويقال أيضا رجل ورجالى مثل عجل وعجالى وامرأة رجلى مثل عجلى ونسوة رجال مثل عجال ورجالى مثل عجالى والرجل خلاف المرأة والجمع رجال ورجالات مثل جمال وجمالات وأراجل قال أبو ذؤيب

(١) فى نسخة زيادة أبى خراش وأول البيت ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا اه

قوله النبات فى نسخة النبات وفى القاموس الرتل محركة حسن تناسق الشىء وبياض الاسنان وكثرة مائها اه

قوله هو أحمق من رجلة يعنى بالكسر وقوله والعامة تقول من رجلة يعنى بالفتح كما فى القاموس اه

أهم

أهمّ بنيه صيفهم وشتاؤهم * وقالوا تعدّ واعزُ وسط الأراجل

يقول أهمّهم نفقة صيفهم وشتائهم وقالوا لأبيهم تعدّ أي انصرف عنا ويقال للمرأة رجلة وقال

مزّقوا جيب فتاتهم * لم يبالوا حرمة الرجله

ويقال كانت عائشة رضي الله عنها رجلة الرأي وتصغير الرجل رجيل ورويجل أيضا على غير قياس كأنه تصغير راجل والرجلة بالضم مصدر الرجل والراجل والأرجل يقال رجل بين الرجلة والرجولة والرجولية وراجل جيد الرجلة وفرس أرجل بين الرجل والرجلة قال الأموي اذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل ولدتها الرجيلاء مثال الغميصاء قال أبو زيد يقال رجلت بالكسر رجلا أي بقيت راجلا والكسائي مثله والرجيل من الخيل الذي لا يحفى ورجل رجيل أي قوي على المشي وحرة رجلاء أي مستوية كثيرة الحجارة يصعب المشي فيها قال ابن السكيت شعر رجل ورجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا تقول منه رجل شعره ترجيلا أبو عمرو وارتجلت الرجل اذا أخذته برجله وارتجال الخطبة والشعر ابتداؤه من غير تهيئة قبل ذلك وارتجل الفرس اذا خلط العنق بشيء من الهملجة فراوح بين شيء من هذا وشيء من هذا وارتجل فلان أي جمع قطعة من الجراد ليشويها ومنه قول لبيد (١)

كدخان مرتجل يشب ضرامها * وترجل أي مشى راجلا وترجل في البئر أي نزل فيها من غير أن يدلى وترجل النهار أي ارتفع قال الشاعر

وهاج به لما ترجلت الضحى * عصائب شتى من كلاب ونابل

(رحل) الرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث والرحل أيضا رحل البعير وهو أصغر من القتب والجمع الرحال وثلاثة أرحل ومنه قولهم في القذف يا ابن ملقى أرحل الركبان والرحال أيضا الطنافس الحيرية ومنه قول الشاعر (٢)

نشرت عليه برودها ورحالها * ومرط مرحل ازار خز فيه علم ورحلت البعير أرحله رحلا اذا شددت على ظهره الرحل قال الأعشى

رحلت سمية غدوة أجمالها * غضبى عليك فما تقول بدا لها

وقال المثقب العبدي اذا ما قمت أرحلها بليل * تأوّه آهة الرجل الحزين

ويقال رحلت له نفسي اذا صبرت على أذاه ورحل فلان وارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل واسترحله أي سأله أن يرحل له أبو عمرو والرحلة بالضم الوجه الذي تريده يقال أنتم رحلتي أي الذين ارتحل اليهم والرحلة بالكسر الارتحال يقال دنت رحلتنا وأرحلت الابل اذا سمنت بعد هزال فأطاقت الرحلة وراحلت فلانا اذا عاونته على رحلته وأرحلته اذا أعطيته راحلة ورحلته بالتشديد اذا أظعنته من مكانه وأرسلته ورجل مرحل أي له رواحل كثيرة كما يقال معرب اذا كان له خيل عراب عن أبي عبيد وناقة رحيلة أي شديدة قوية على السير وكذلك جمل رحيل عن أبي عمرو قال وانها لذات رحلة بالضم والراحلة الناقة التي تصلح لأن ترحل وكذلك الرحول ويقال الراحلة المركب من الابل ذكرا كان أو أنثى والأرحل من الخيل الأبيض الظهر ومن الغنم الأسود الظهر قال أبو الغوث

(١) في نسخة أول البيت فتنازعا سبطا يطير ظلاله اهـ

(٢) في نسخة زيادة الأعشى وأول البيت ومصاب عادية كأن تجاوها اهـ

الرحلاء من الشاء التي ابيض ظهرها واسود سائرها قال وكذلك اذا اسود ظهرها وابيض سائرها قال ومن الخيل التي ابيض ظهرها الاغر والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد والجمع الرحائل قال عامر بن الطفيل

ومقطع حلق الرحالة سابح * بادنواجذه عن الاظراب

وقال عنترة اذلا أزال على رحالة سابح * نهد تعاوره الكماة مكلم

واذا عجل الرجل الى صاحبه بالشر قيل استقدمت رحالتك وأما قول امرئ القيس يخاطب امرأة

فاما تريني في رحالة جابر * على حرج كالقر تخفق أكفاني

فيقال انما أراد به الحرج وليس ثم رحالة في الحقيقة وهذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحذاء يعنون به النعل وجابر اسم رجل نجار والمرحلة واحدة المراحل يقال بيني وبين كذا مرحلة أو مرحلتان (رخل) الرخل بكسر الخاء الانثى من أولاد الضأن والذكر حمل والجمع رخال ورخال أيضا بالضم وقول الكميت (٢) * مادعدع المترخل * يريد صاحب الرخال الذي يربيها (رذل) الرذل الدون الخسيس وقد رذل فلان بالضم يرذل رذالة ورذولة فهو رذل ورذال بالضم من قوم رذول وأرذال ورذلاء عن يعقوب وأرذله غيره ورذله أيضا فهو مرذول ورذال كل شيء رديئه (رسل) شعر رسل أي مسترسل وبعير رسل أي سهل السير وناقة رسلة وقولهم افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر أي اتئد فيه كما يقال على هينتك ومنه الحديث الا من أعطى في نجدتها ورسلها يريد الشدة والرخاء يقول يعطي وهي سمان حسان يشتد على مالكها اخراجها فتلك نجدتها ويعطي في رسلها وهي مهازيل مقاربة والرسل أيضا اللبن وقد أرسل القوم أي صار لهم اللبن من مواشيهم والرسل بالتحريك القطيع من الابل والغنم قال الراجز

أقول للذائد خوص برسل * اني أخاف النائبات بالأول

والجمع الارسال قال الراجز

ياذائديها خوصا بأرسال * ولا تذودا ها ذياد الضلال

ويقال جاءت الخيل أرسالا أي قطيعا قطيعا وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل وامرأة مراسل وهي التي يموت زوجها أو أحست منه أنه يريد تطليقها فهي تزين لآخر وتراسله ومنه قول جرير

يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه * مشي المراسل أوذنت بطلاق

يقول ليس يطلب بدم أبيه وأرسلت فلانا في رسالة فهو مرسل ورسول والجمع رسل ورسل والمرسلات الرياح ويقال الملائكة والرسول أيضا الرسالة وقال

ألا أبلغ أبا عمرو رسولا * بأني عن فتاحتكم غني

ومنه قول كثير لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بسر ولا أرسلتهم برسول

وقوله تعالى انا رسول رب العالمين ولم يقل رسل رب العالمين لان فعولا وفعيلا يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق والمرسال سهم قصير والمرسال الناقة السهلة السير وابل مراسيل ورسيل الرجل الذي يراسله في نضال أو غيره وقوائم البعير رسال واسترسل الشعر أي صار سبطا واسترسل اليه أي انبسط واستأنس وترسل في قراءته أي اتأد

الاظراب أسناخ الاسنان قاله المؤلف اه

الحرج خشب يشد بعضه الى بعض يحمل فيه الموتى عن الاصمعي وهو المراد في هذا البيت والقر قال أبو عبيد هو مركب للرجال بين الرحل والسرج وقال غيره القر الهودج قاله المؤلف اه

(٢) في نسخة زيادة ولولوله الهوج السواخ بالذي والبنابه الخ اه

فيما (رطل) الرطل بالفتح الرجل الرخو والرطل والرطل نصف منا وترطيل الشعر تدهينه وتكسيره (رعل) الرعلة القطعة من الخيل وكذلك الرعيل والجمع الرعال قال طرفة

ذاق فى غارة مسفوحة • كرعال الطير أسرابا تمر

واسترعلت الغنم أى تتابعت فى السير واسترعل أى خرج فى أول الرعيل وأراعيل الرياح أوائلها والرعلة والرعل ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا لا يبين كأنه زنمة والشاة رعلاء وناقة رعلاء والجمع رعل قال الفند

رأيت الفتية الاعزا • ل مثل الاينق الرعل

وأرعلت الوصيفة خرجت رعلتها ويقال أيضا للشاة الطويلة الاذن رعلاء والارعال سرعة الطعن وشدته والرعلة أيضا واحدة الرعال وهى الطوال من النخل قال ابن الاعرابى يقال مر فلان يجر رعلة أى ثيابه قال وتركت عيالا رعلة أى كثيرا ويقال لما تهدل من النبات أرعل والرال الدقل والمرعل خيار المال قال الشاعر

أبأنا بقتلانا وقتلنا سبينا • نساء وجئنا بالهجان المرعل

والرعلول بقل ويقال هو الطرخون ورعل وذكوان قبيلتان من سليم (رعبل) رعبلت اللحم قطعته ومنه قول الراجز (١) • ترى الملوك حوله مرعبله • ويروى مغربله وثوب مرعبل أى ممزق ويقال جاء فلان فى رعابيل أى فى أطمار وأخلاق وأبو ذبيان بن الرعبل (رغل) الرغل بالضم ضرب من الحمض تسميه الفرس السرمق والجمع أرغال وقد أرغلت الارض اذا أنبتته وأرغلت المرأة أى أرضعت بالراء والزاى جميعا وأرغلت الابل عن مراتعها أى ضلت وعيش أرغل وأغرل أى واسع وغلام أرغل بين الرغل أى أغرل وهو الاقلف وأبو رغال يرجم قبره وكان دليل الحبشة حين توجهوا الى مكة فمات فى الطريق والرغلة رضاعة فى غفلة يقال رغل الجدى أمه رضعها قال الشاعر

يسبق فيها الحمل العجيا • رغلا اذا ما آنس العشيا

يقول انه يبادر بالعشى الى الشاة يرغلها دون ولدها يصفه باللؤم قال أبو زيد يقال فلان رم رغول اذا اغتنم كل شئ وأكله قال أبو وجزة السعدى

رم رغول اذا اغبرت موارده • ولا ينام له جار اذا اخترقا

يقول اذا أجدب لم يحقر شيأ وشره اليه وان أخصب لم ينم جاره خوفا من غائلته (رفل) رفل فى ثيابه يرفل اذا أطالها وجرها متبخترا فهو رافل ورفل بالكسر فلا خرق فى لبسته فهو رفل وأنشد الاصمعى

فى الركب وشواش وفى الحى رفل • وكذلك أرفل فى ثيابه وامرأة ترفلة ترفل فى مشيتها خرقا فان لم تحسن المشى فى ثيابها قيل رفلاء والرفل أيضا الاحمق ومعيشة رفلة أى واسعة وثوب رفل مثال هجف وفرس رفل أى طويل الذنب وكذلك البعير قال الجعدى

فعرفنا هزة تأخذه • فقرناه برضراض رفل

أيد الكاهل جلد بازل • أخلف البازل عاما أو بزل

وربما وصف به اذا كان واسع الجلد ومنه قول الراجز (٢)

---

(١) فى نسخة بقية البيت يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له اه

قوله وأبو رغال الخ فى القاموس وأبو رغال ككتاب فى سنن أبى داود ودلائل النبوة وغيرهما عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجنا معه الى الطائف فمررنا بقبر فقال هذا قبر أبى رغال وهو أبو ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه أصابته النقمة التى أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه الحديث وقول الجوهرى كان دليلا للحبشة حين توجهوا الى مكة فمات فى الطريق غير جيد وكذا قول ابن سيده كان عبدا لشعيب وكان عشارا جائرا اه

(٢) فى نسخة زيادة رؤبة وبقية البيت كأنه مختضب فى أجاد

جعدالدرانك رفلّ الاجلاد * والترفيل التعظيم قال ذو الرمة

اذا نحن رفلنا امرأ ساد قومه * وان لم يكن من قبل ذلك يذكر

وترفيل الركية اجامها (رقل) الرقلة مثل الرعلة والجمع الرقال وهى الطوال من النخل والارقال ضرب من الخبب وقد أرقل البعير وناقة مرقل ومرقال اذا كانت كثيرة الارقال والمرقال لقب هاشم بن عتبة الزهرى لانّ عليا عليه السلام دفع اليه الراية يوم صفين فكان يرقل بها ارقالا والراقول حبل يصعد به النخل وهو الحابول والكرّ (ركل) الركل الضرب بالرجل الواحدة وقد ركله يركله وتراكل القوم والمركل الطريق ومراكل الدابة حيث يركلها الفارس برجله اذا حرّكه للركض وهما مركلان قال عنترة

وحشيتى سرج على عبل الشوى * نهد مراكله نبيل المحزم

أى أنه واسع الجوف عظيم المراكل وأرض مركلة اذا كدّت بحوافر الدواب ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل * أثرن الغبار بالكديد المركّل * وتركّل الرجل بمسحاته اذا ضربها برجله لتدخل فى الارض قال الاخطل

ربت وربا فى كرمها ابن مدينة * يظلّ على مسحاته يتركّل

(رمل) الرمل واحد الرمال والرملة أخص منه قال ابن السكيت يقال للضبع أمّ رمال ورملة مدينة بالشأم والرمل بالتحريك الهرولة ورملت بين الصفا والمروة رملا ورملانا والرمل جنس من العروض والرمل القليل من المطر والجمع أرمال والرمل أيضا خطوط تكون فى قوائم البقرة الوحشية تخالف سائر لونها قال أبو عبيد الارمل من الشاء الذى اسودّت قوائمه كلها والانثى رملاء والارمل الرجل الذى لا امرأة له والارملة المرأة التى لا زوج لها وقد أرملت المرأة اذا مات عنها زوجها قال الشاعر

هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

قال ابن السكيت الارامل المساكين من رجال ونساء قال ويقال لهم وان لم يكن فيهم نساء ويقال قد جاءت أرملة من نساء ورجال محتاجين قال ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أرملة وان لم يكن فيهم نساء ورملت الحصير أى سففته وأرملته مثله قال الشاعر

اذ لا يزال على طريق لاحب * وكأن صفحته حصير مرمل

وقد رمل سريره وأرمله اذا رمل شريطا أو غيره فجعله ظهرا له ويقال أرمل القوم اذا نفد زادهم وعام أرمل أى قليل المطر وسنة رملاء عن ابن السكيت ورمّله بالدم فترمّل وارتمل أى تلطّخ وقال

انّ بنىّ رمّلونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

(رمعل) ارمعلّ الصبىّ ارمعلالا سال لعابه وأرمعلّ الدمع أى تتابع قطرانه بالعين والغين جميعا قال الزفيان

يقول نور صبح لو يفعلّ * والقطر عن متنيه مرمعلّ

كنظم اللؤلؤ مرمعلّ * تلفه نكباء أو شمألّ

وارمعلّ الشواء أى سال دسمه وأنشد أبو عمرو

وانصب لنا الدهماء طاهى وعجلن * لنا بشواء مرمعلّ ذؤوبها

الشنشنة الخلق والطبيعة قاله المؤلف اه

قال

قال الفراء ارمعل الرجل أى شهق والاصمعى مثله وأنشد

بكى جزعا من أن يموت وأجهشت * اليه الجرشى وارمعل خنينها

وقولهم ادرنفق مرمعلا أى امض راشدا (رول) رولت الخبزة بالسمن ترويلا اذا دلكتها به دلكا شديدا وروّل الفرس اذا أدلى ليبول والرؤال على فعال بالضم اللعاب يقال فلان يسيل رؤاله والفرس يروّل فى مخلاته ترويلا والراوول مثله والعرب لاتهمزفاعولا وزعم قوم أن الراوول سن زائدة فى الانسان والفرس وأنكره الاصمعى قال ابن السكيت الرؤال والمرغ واللعاب والبصاق كله بمعنى (رهل) رهل لحمه بالكسر أى اضطرب واسترخى وفرس رهل الصدر قال الشاعر

فتى قدّ قدّ السيف لامتآزف * ولا رهل لباته وبآدله

ورهله اللحم ترهيلا (رهبل) الرهبلة ضرب من المشى يقال جاء يترهبل

(فصل الزاى) (زبل) الزبل بالكسر السرجين وموضعه مزبلة ومزبلة أيضا بضم الباء يقال زبلت الارض اذا أصلحتها والزابل القصير وقال * حزنبل الحضنين فدم زابل * والزبيل معروف فاذا كسرته شددت فقلت زبيل أوزنبيل لانه ليس فى الكلام فعليل بالفتح وزبالة موضع ويقال أيضا مافى الاناء زبالة أى شئ والزبال بالكسر ماتحمله النملة بفيها يقال مارزأته زبالا أى شيأ وأصله ماذكرنا قال ابن مقبل يصف فلا

كريم النجار حمى ظهره * فلم يرتزأ بركوب زبالا

(زجل) الزجلة بالضم الطائفة من الناس وجمعها زجل وزجل به زجلا أى رمى به يقال لعن الله أمّا زجلت به والزجل أيضا ارسال الحمام الهادى والمزجل المزراق والزاجل عود يكون فى طرف الحبل يشدّ به الوطب وجمعها زواجل قال الاعشى

فهان عليه أن تجف وطابكم * اذا حنيت فيما لديه الزواجل

وأما منىّ الظليم فهو الزاجل بفتح الجيم يهمز ولا يهمز قال ابن أحمر

وماينصات ذى لبد هجفّ * سقين بزاجل حتى روينا

والزجل بالتحريك الصوت يقال سحاب زجل أى ذورعد والزنجبيل معروف والزنجبيل الخمر والزئجيل بالهمز الرجل الضعيف البدن عن الفراء ويقال الزنجيل بالنون قال أبو عبيد الذى قاله الفراء هو المحفوظ عندنا قال الراجز

لما رأت زويجها زئجيلا * طفنشأ لا يملأ الفصيلا

والطفنشأ الضعيف ولست أرويه وانما نقلته من كتاب (زحل) زحل عن مكانه زحولا وتزحل تنحى وتباعد فهو زحل وزحليل والمزحل الموضع يزحل اليه وقد يكون مصدرا يقال ان لى عنك لمزحلا أى منتدحا وزحل نجم من الخنس لاينصرف مثل عمر (زعل) الزعل النشاط وقد زعل بالكسر فهو زعل وأزعله غيره قال أبو ذؤيب

أكل الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأزعلته الامرع

والزعل المتضوّر جوعا (زعبل) زعبل اسم يقال هبلته الزعبل أى ثكلته أمه الحمقاء والزعبل أيضا الصبى الذى لاينجع فيه الغذاء فعظم بطنه ودق عنقه قال العجاج

قوله وما ينصات يقال انصات الرجل أى استوت قامته بعد الانحناء كأنه أقبل شبابه قاله المؤلف وفى بعض النسخ وما ينصات اهـ

سمطا ربى ولدة زعابلا * والسمط الفقير ((زغل)) الزغلة بالضم الدفعة من البول وغيره تقول أزغلت الناقة ببولها أى رمت به وقطعته زغلة زغلة وأزغلت الطعنة بالدم مثل أوزغت وأزغل الطائر فرخه اذا زقه قال ابن أحمر وذكر القطاة وفرخها وأنها سقته مما شربت

فأزغلت فى حلقه زغلة * لم تظلم الجيد ولم تشفتر

ويقال ازغل لى زغلة من سقائك أى صب لى شيأ من لبن والزغلول الخفيف وهو الطفل أيضا ((زفل)) الازفلة الجماعة يقال جاؤا بازفلتهم أى بجماعتهم وقال

انى لاعلم ماقوم بأزفلة * جاؤا الاخير من ليلى بأكياس

جاؤا الاخير من ليلى فقلت لهم * ليلى من الجن أم ليلى من الناس

وقال سيبويه أخذته ازفلة بكسر الهمزة وتشديد اللام أى خفة والازفلى مثل الاجفلى ((زكل)) الزونكل القصير ((زلل)) تقول زللت يافلان بالفتح تزل زليلا اذا زل فى طين أو منطق وقال الفراء زللت بالكسر تزل زللا والاسم الزلة والزليلى واستزله غيره وقول الراجز(١) * وزال النية والتصفيق * يعنى أنه يزل من موضع الى موضع لطلب الكلا والنية الموضع الذى ينوون المسير اليه وزحلوفة زل أى زلق قال الراجز

لمن زحلوفة زل * بها العينان تنهل

وكذلك زحلوفة زلال قال الكميت (٢) * وفى مقام الصبا زحلوفة زلل * وزلت الدراهم تزل زلولا أى نقصت فى الوزن يقال درهم زال وزلزل الله الارض زلزلة وزلزالا بالكسر فتزلزلت هى والزلزال بالفتح الاسم والزلازل الشدائد والزلزل الاثاث والمتاع على فعلل بفتح العين وكسر اللام والمزلة والمزلة بكسر الزاى وفتحها المكان الدحض وهو موضع الزلل قال أبو عمرو الازل الخفيف الوركين وامرأة زلاء أى رسحاء بينة الزلل وقال * ولا برلاء ولكن ستهم * والسمع الازل الذئب الارسح يتولد بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفى المثل هو أسمع من السمع الازل وماء زلال أى عذب وأزللت اليه نعمة أى أسديتها وفى الحديث من أزلت اليه نعمة فليشكرها وأزللت اليه من حقه شيأ أى أعطيت والزلية واحدة الزلالى ((زمل)) الازمل الصوت وأنشد الاخفش

تضب لثات الخيل فى حجراتها * وتسمع من تحت العجاج لها ازملا

يريد أزملا فحذف الهمزة كما قالوا ويلمه ويقال أخذت الشئ بأزمله أى كله ويقال عيالات أزملة أى كثيرة أبو عمرو الازمولة بالضم المصوت من الوعول وغيرها وقال يصف وعلا مسنا

عودا أحم القرا أزمولة وقلا * على تراث أبيه يتبع القذفا

ويقال هو ازمول وازمولة بكسر الالف وفتح الميم والازميل شفرة الحذاء والزمل والزميل والزمال بمعنى وهو الجبان الضعيف قال أحيحة

فلا وأبيك مايغنى غنائى * من الفتيان زميل كسول

وقالت أم تأبط شرا وابناه وابن الليل ليس بزميل شروب للقيل يضرب بالذيل كمقرب الخيل والزميلة الضعيفة والزاملة بعير يستظهر به الرجل يحمل متاعه وطعامه عليه

والمزاملة

(١) فى نسخة زيادة أبى محمد ... وأول البيت ... ن لها فى العام ذى الفتوق ... قوله تحل فى بعض النسخ تنهل

(٢) فى نسخة أول البيت ... وصادف الصبابات كنت فاله ...

قوله والزلية يعنى بالكسر وهى ... البساط كما فى القاموس اه

والمزاملة المعادلة على البعير وزمّله في ثوبه أى لفه وتزمّل بثيابه أى تدثر وازدمله أى احتمله والزميل الرديف ((زول)) الزول العجب قال الكميت

فقد صرت عمالها بالمشيب * زولا لديها هو الازول

والجمع الازوال والزول الرجل الخفيف الظريف قال ابن السكيت يعجب من ظرفه والمرأة زولة ويقال هى الفطنة الداهية والزوّال الذى يتحرك فى مشيته كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل وأنشد أبو عمرو * البحترا لجحدر الزوّال * والزائلة كل شئ يتحرك وقال

وكنت امرأ أرمى الزوائل مرة * فأصبحت قد ودّعت رمى الزوائل

والازديال الازالة وقال * ممن أراد ازديالها * والمزاولة مثل المحاولة والمعالجة وقال رجل لآخر عيره بالجبن والله ما كنت جبانا ولكنى زاولت ملكا مؤجلا وقال زهير

فبتنا وقوفا عند رأس جوادنا * يزاولنا عن نفسه ونزاوله

وتزاولوا تعالجوا وزال الشئ من مكانه يزول زوالا وأزاله غيره وزوّله فانزال وما زال فلان يفعل كذا وحكى أبو الخطاب ما زيل يفعل كذا وقد فسرناه فى كاد ((زهل)) الزهلول الاملس وزهلول جبل ((زيل)) زلت الشئ من مكانه أزيله زيلا لغة فى أزلته يقال زال الله زواله وأزال الله زواله بمعنى اذا دعى عليه بالبلاء والهلاك قال الاعشى

هذا النهار بدا لها من همها * ما بالها بالليل زال زوالها

ويقال أيضا زيل زويله قال ذو الرمة * اذا مارأتنا زيل منا زويلها * أى زيل قلبها من الفزع وزلت الشئ أزيله زيلا أى مزته وفرّقته يقال زل ضأنك من معزاك وزلته منه فلم ينزل ومزته فلم يتميز وزيّلته فتزيّل أى فرّقته فتفرق ومنه قوله تعالى فزيّلنا بينهم وهو فعّلت لانك تقول فى مصدره تزييلا ولو كان فيعلت لقلت زيلة والمزايلة المفارقة يقال زايله مزايلة وزيالا اذا فارقه والتزايل التباين والزيل بالتحريك تباعد ما بين الفخذين كالفحج

((فصل السين)) ((سأل)) السؤل ما يسأله الانسان وقرئ أوتيت سؤلك يا موسى بالهمز وبغير الهمز وسألته الشئ وسألته عن الشئ سؤالا ومسألة وقوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع أى عن عذاب قال الاخفش يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان وقد تخفف همزته فيقال سال يسال وقال

ومرهق سال امتاعا بأصدته * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

والامر منه سل لحركة الحرف الثانى من المستقبل ومن الاول اسأل ورجل سؤلة كثير السؤال وتساءلوا أى سأل بعضهم بعضا وأسألته سؤلته ومسئلته أى قضيت حاجته ((سبل)) السبل بالتحريك المطر والسبل أيضا السنبل وقد أسبل الزرع أى خرج سنبله وقول الشاعر (٣)

وخيل كأسراب القطا قد وزعتها * لها سبل فيه المنية تلمع

يعنى به الرمح وأسبل المطر والدمع اذا هطل وقال أبو زيد أسبلت السماء والاسم السبل وهو المطر بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض وأسبل ازاره أى أرخاه وسبل اسم فرس نجيب فى العرب قال الاصمعى هى أم أعوج كانت لغنى

قوله والزوّال الذى يتحرك الخ فى القاموس وأما الزوّال للذى يتحرك فى مشيته كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل فلم يكن بالكاف لا باللام وغلط الجوهرى فى اللغة والرجز وانما الارجوزة كافية وأولها
تعرضت مرثية الحبالك * لناشئ دمكمك نيالك
البحتر الجحدر الزوالك * فأرها بفاسخ بكالك
فأوركت الطعنه الدرالك * فأورك الخلاط أيما يالك
عند الخلاط أيما يالك * فهداكها بهيلم دوالك
يدلكها فى ذلك العرالك * بالقفر يش أيما تدلالك
اه ورواه المصنف أيضا فى جحدر والبحتر وباللام أيضا اه
قوله زيل منا فى نسخة منها اه

(٣) فى نسخة زيادة جمع بن هلال البكرى اه

وأعوج لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر وقال

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل *

والسبل أيضا داء في العين شبه غشاوة كأنها نسج العنكبوت بعروق حمر والسبيل الطريق يذكر ويؤنث قال الله تعالى قل هذه سبيلي فأنث وقال وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وسبل ضيعته أي جعلها في سبيل الله وقوله تعالى يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا أي سببا ووصلة وأنشد أبو عبيدة لجرير

أفبعد مقتلكم خليل محمد * ترجو القيون مع الرسول سبيلا

أي سببا ووصلة والسابلة أبناء السبيل المختلفة في الطرقات وأسبال الدلو شفاهها قال الشاعر (١)

اذا أرسلوني مائحا بدلائهم * فملأتها علقا الى أسبالها

يقول بعثوني طالبا لتراتهم فأكثرت من القتل والعلق الدم والمسبل السادس من سهام الميسر وهو المصفح أيضا والسبلة الشارب والجمع السبال والسنبلة واحدة سنابل الزرع وقد سنبل الزرع اذا خرج سنبله والسنبلة برج في السماء وسلسبيل اسم عين في الجنة قال تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا قال الاخفش هي معرفة ولكن لما كان رأس آية وكان مفتوحا زيدت فيه الالف كما قال كانت قواريرا قواريرا (سجل) السجل على وزن الهجف الضخم من الضب والبعير والسقاء والجارية والانثى سجلة مثل رجلة يقال سقاء سجل وسجال أيضا عن ابن السكيت وسجل الرجل اذا قال سبحان الله (سبغل) اسبغل الثوب اسبغلالا اذا ابتل بالماء وازبغل مثله (سبهل) أبو زيد هو الضلال بن السبهلل يعني الباطل قال الاصمعي جاء الرجل يمشي سبهللا اذا جاء وذهب في غير شئ وقال عمر رضي الله عنه اني لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة قال الكسائي جاءنا فلان سبهللا أي ليس معه شئ وأنشد

اذا الجار لم يعلم مجيرا يجيره * فصار حريبا في الديار سبهللا

قطعناله من عفوة المال عيشة * فأثرى فلا يبغي سوانا معولا

(سجل) السجل مذكر وهو الدلو اذا كان فيه ماء قل أو كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل ولا ذنوب والجمع السجال والسجيلة الدلو الضخمة قال الراجز

خذها وأعط عمك السجيله * ان لم يكن عمك ذا حليله

وسجلت الماء فانسجل أي صببته فانصب وأسجلت الحوض ملأته وقال

وغادر الاخذ والاوجاذ مترعة * تطفو وأسجل أنهاء وغدرانا

والسجيل من الضروع الطويل يقال ناقة سجلاء والسجل الصك وقد سجل الحاكم تسجيلا وقوله تعالى حجارة من سجيل قالوا هي حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب عليها أسماء القوم لقوله تعالى لنرسل عليهم حجارة من طين والمساجلة المفاخرة بأن تصنع مثل صنعه في جري أو سقي وأصله من الدلو وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا * يملأ الدلو الى عقد الكرب

ومنه قولهم الحرب سجال وتساجلوا أي تفاخروا والمسجل المبذول المباح الذي لا يمنع من

(١) في نسخة باعث بن صريم اليشكري اه

أحد

أحد وأنشد الضبى

أنخت قلوصى بالمرير ورحلها * لما نابه من طارق الليل مسجل

أراد بالرحل المنزل وقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال فيه محمد بن الحنفية هى مسجلة للبر والفاجر قال الاصمعى أى مرسلة لم يشترط فيها بر دون فاجر يقال أسجلت الكلام أى أرسلته والسجنجل المرآة وهو رومى معرب قال امرؤ القيس

ترائبها مصقولة كالسجنجل * (سحل) السحل الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن قال المسيب بن علس يذكر ظعنا

فى الآل يخفضها ويرفعها * ريع يلوح كأنه سحل

شبه الطريق بثوب أبيض والجمع سحول ويجمع أيضا على سحل مثل سقف وسقف وقال

كالسحل البيض جلا لونها * سح نجاء الحمل الاسول

وكفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب سحولية كرسف ويقال سحول موضع باليمن وهى تنسب اليه والسحل النقد من الدراهم وقال أبو ذؤيب

فبات بجمع ثم آل الى منى * فاصبح رادا يبتغى المزج بالسحل

والسحلة مثال الهمزة الارنب الصغيرة التى قد ارتفعت عن الخرنق وفارقت أمها والمسحل المبرد والمسحل اللسان الخطيب والمسحل الحمار الوحشى والمسحلان حلقتان فى طرفى شكيم اللجام احداهما مدخلة فى الاخرى ومسحل اسم تابعة الاعشى وقال فيه

دعوت خليلى مسحلا ودعواله * جهنام جدعا للهجين المذمم

أبو نصر السحيل الخيط غير مفتول والسحيل من الثياب ما كان غزله طاقا واحدا والمبرم المفتول الغزل طاقين والمتآم ما كان سداه ولحمته طاقين طاقين ليس بمبرم ولا سحيل والسحيل من الحبل الذى يفتل فتلا واحدا كما يفتل الخياط سلكه والمبرم أن يجمع بين نسيجتين فيفتلا حبلا واحدا وقد سحلت الحبل فهو مسحول ويقال مسحل لاجل المبرم وسحلت الشئ سحقته وسحلت الدراهم فانسحلت اذا املاست وسحلته مائة درهم اذا عجلت له نقدها قال ابن السكيت سحلت الدراهم صببتها كأنك حككت بعضها ببعض وسحله مائة سوط أى ضربه وأصل السحل القشر كأنه قشر جلده وسحلت الرياح الارض كشطت أدمتها الاصمعى باتت السماء تسحل ليلتها أى تصب ويقال للخطيب انسحل بالكلام اذا جرى به وركب مسحله اذا مضى فى خطبته والسحيل والسحال بالضم الصوت الذى يدور فى صدر الحمار وقد سحل يسحل بالكسر ومنه قيل لعير الفلاة مسحل والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما كالبرادة والساحل شاطئ البحر قال ابن دريد هو مقلوب وانما الماء سحله وقد ساحل القوم اذا أخذوا على الساحل والاسحل بالكسر شجر وقال

أساريع ظبى أو مساويك اسحل * (سحبل) السحبل من الاودية الواسع ومن الضب والسقاء الضخم وهو فعلل وسحبل أيضا اسم واد بعينه قال الشاعر (٢)

ألهفى بقرى سحبل حين أحلبت * علينا الولايا والعدو المباسل

وقرى اسم ماء (سخل) أبو زيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعه من الضأن والمعز جميعا

قوله والمسحل اللسان الخطيب في القاموس وكمنبر المنحت والمبرد واللسان ما كان وقول الجوهري واللسان الخطيب تحريف والصواب والخطيب بحرف عطف اهـ

(٢) في نسخة زيادة جعفر بن علبة اهـ

قوله رقزى يعني على فعلى بالضم اهـ

ذكرا كان أو أنثى سخلة وجمعه سخل وسخال والسخال أيضا فى قول الشاعر

وحلت علوية بالسخال * اسم موضع والسخل الضعفاء من الرجال لا واحد له وأهل المدينة يسمون الشيص من التمر السخل وقد سخلت النخلة تسخيلا ويقال أيضا سخلت الرجل اذا عبته وضعفته وهى لغة هذيل وكواكب مسخولة أى مجهولة وقال

وأنتم كواكب مسخولة * ترى فى السماء ولا تعلم

ويروى مخسولة (سدل) سدل ثوبه يسدله بالضم سدلا أى أرخاه وشعر منسدل والسديل ما أسبل على الهودج والجمع السدول والسدائل والاسدال والسدل السمط من الجوهر والجمع سدول وقال (١) وزين الاشلة بالسدول * والسدلى على فعلى معرب وأصله بالفارسية سدله كأنه ثلاثة بيوت فى بيت كالحارى بكمين والسندل طائر يأكل البيش عن الجاحظ (سربل) السربال القميص وسربلته فتسربل أى ألبسته السربال (سرول) السراويل معروف يذكر ويؤنث والجمع السراويلات قال سيبويه سراويل واحدة وهى أعجمية أعربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة فهى مصروفة فى النكرة قال وان سميت بها رجلا لم تصرفها وكذلك ان حقرتها اسم رجل لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل عناق وفى النحويين من لا يصرفه أيضا فى النكرة ويزعم أنه جمع سروال وسروالة وينشد * عليه من اللؤم سروالة * ويحتج فى ترك صرفه بقول ابن مقبل فتى فارسى فى سراويل رامح * والعمل على القول الاول والثانى أقوى وسرولته ألبسته السراويل فتسرول وحمامة مسرولة فى رجليها ريش ويقال فرس أبلق مسرول للذى يجاوز بياض تحجيله الى العضدين والفخذين (سطل) السطل معروف والسيطل مثل (سعل) سعل يسعل سعالا والمسعل موضعه من الحلق والسعلاة أخبث الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر والجمع السعالى واستسعلت المرأة صارت سعلاة اذا صارت صخابة بذية (سغل) السغل المضطرب الاعضاء السيئ الخلق والغذاء يقال صبى سغل بين السغل قال سلامة بن جندل يصف فرسا

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

ويقال هو المتخدد المهزول والمسغلة بزيادة الميم الناقة الطويلة (سغبل) سغبل الطعام اذا أدمه بالاهالة أو بالسمن وسغبل رأسه بالدهن أى روّاه (سفل) السفل والسفل والسفول والسفال والسفالة بالضم نقيض العلو والعلو والعلو والعلاء والعلاوة يقال قعدت بسفالة الريح وعلاوتها والعلاوة حيث تهب والسفالة بازاء ذلك والسافل نقيض العالى والسفالة بالفتح النذالة وقد سفل بالضم والسافلة المقعدة والدبر والسفلة بكسر الفاء قوائم البعير والسفلة أيضا السقاط من الناس يقال هو من السفلة ولا تقل هو سفلة لانها جمع والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل قال ابن السكيت وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء الى السين والتسفيل التصويب والتسفل التصوّب والاسافل صغار الابل وأنشد الاصمعى

تواكلها الازمان حتى أجأنها * الى جلد منها قليل الاسافل

(١) فى نسخة زيادة الشاعر تاجب المازنى وأول البيت كسون القادسية كل قرن اه

قوله سغبل المناسب تقديمه على سغل كما فى الجد وكذا يقال فى سفرجل مع سفل اه

(سفرجل) السفرجل معروف والجمع سفارج (سلل) سللت الشئ أسله سلا يقال سللت السيف واستللته بمعنى وأتيناهم عند السلة أى عند استلال السيوف قال الراجز

هذا سلاح كامل وأله * وذو غرارين سريع السله

والسلة السرقة يقال لى فى بنى فلان سلة وفرس شديد السلة وهى دفعته فى سباقه يقال خرجت سلته على الخيل وسلة الخبز معروفة والسال المسيل الضيق فى الوادى وجمعه سلان مثل حائر وحوران والمسلة بالكسر واحدة المسال وهى الابر العظام وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وسلول اسم أمهم نسبوا اليها منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولى والسليل الولد والانثى سليلة وقال

سليلة أفراس تخالها بغل * قال الاصمعى اذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى والسليل الوادى الواسع ينبت السلم والسمر يقال سليل من سمر كما يقال غال من سلم قال زهير

كأن عينى وقد سال السليل بهم * وجيرة ما هم لو أنهم أمم

ويقال سليلة من شعر لما استل من ضريبته وهى شئ ينفش منه ثم يطوى ويدرج طوالا طول كل واحدة نحو من ذراع فى غلظ أسلة الذراع ويشد ثم تسل منه المرأة الشئ بعد الشئ فتغزله والسلال بالضم السل يقال أسله الله فهو مسلول وهو من الشواذ وسلالة الشئ ما استل منه والنطفة سلالة الانسان وأسل يسل اسلالا أى سرق والاسلال الرشوة والسرقة وفى الحديث لا اغلال ولا اسلال وهذا يحتمل الرشوة والسرقة جميعا وانسل من بينهم أى خرج وفى المثل رمتنى بدائها وانسلت وتسال مثله وتسلسل الماء فى الحلق جرى وسلسلته أنا صببته فيه وماء سلسل وسلسال سهل الدخول فى الحلق لعذوبته وصفائه والسلاسل بالضم مثله ويقال معنى يتسلسل أنه اذا جرى أو ضربته الريح يصير كالسلسلة قال أوس * غدير جرت فى متنه الريح سلسل * وشئ مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة البرق ما استطال منه فى عرض السحاب قال أبو عبيد السلاسل رمل يتعقد بعضه على بعض وينقاد (سمل) السمل الخلق من الثياب يقال ثوب أسمال كما قالوا رمح أقصاد وبرمة أعشار والسملة أيضا الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء وغيره مثل الثملة والجمع سمل قال ابن أحمر مثل الوقائع فى أنصافها السمل * وسمول عن الاصمعى قال ذو الرمة

على حميريات كأن عيونها * قلاص الصفا لم يبق الا سمولها

وأسمال عن أبى عمرو وأنشد * يترك أسمال الحياض يبسا * والسملة بالضم مثل السملة وأبو سمال كنية رجل من بنى أسد وسمل العين فقؤها يقال سملت عينه تسمل اذا فقئت بحديدة محماة قال أعرابى فقأ حد تا عين رجل فسمينا بنى سمال وسملت بين القوم سملا وأسملت اذا أصلحت بينهم قال الكميت

وتأى قعودهم فى الامور عمن يسم ومن يسمل

أى تبعد غايتهم عمن يدارى ويداهن والسامل الساعى فى صلاح معاشه وسملت الحوض اذا نقيته من الحمأة والطين وسمل الثوب سمولا وأسمل اذا أخلق والسوملة الفنجانة الصغيرة

قوله وقال فى نسخة وقالت هند وهل هند الا مهرة عربية اه وقوله تخالها فى نسخة تخالها بالحاء المهملة وفى أخرى بالجيم اه

واسمألّ اسمئلالاً بالهمز أي ضمر وقول الشاعر (١) * ورد القطاة اذا اسمألّ التبع * أي رجع الظلّ الى أصل العود وسموأل بن عاديا مهموز وهو فعوءل (سهل) السهل نقيض الجبل وأرض سهلة والنسبة اليه سُهلي بالضم على غير قياس وأسهل القوم صاروا الى السهل ورجل سهل الخلق والسِّهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق ونهر سهل ذو سهلة والسهولة ضد الحزونة وقد سهل الموضع بالضم وأسهل الدواء الطبيعة والتسهيل التيسير والتساهل التسامح واستسهل الشيء عدّه سهلاً وسهيل نجم (سول) سوّلت له نفسه أمراً أي زيّنته له والسول استرخاء ما تحت السرّة من البطن ورجل أسول وامرأة سولاء وقوم سول وسحاب أسول أي مسترخ بيّن السول وقال (٢) * سح نجاء الحمل الاسول * (سيل) السيل واحد السيول وسال الماء وغيره سيلاً وسيلاناً وأساله غيره وسيّله أيضاً ومسيل الماء موضع سيله والجمع مسايل ويجمع أيضاً على مسل وأمسلة ومسلان على غير قياس لان مسيلاً انما هو مفعل ومفعل لا يجمع على ذلك ولكنهم شبهوه بفعيل كما قالوا رغيف ورغف وأرغفة ورغفان ويقال للمسيل أيضاً مسل بالتحريك والسائلة الغرّة التي عرضت في الجبهة وقصبة الانف وقد سالت الغرّة أي استطالت وعرضت فان دقت فهي الشمراخ وتسايلت الكتائب اذا سالت من كل وجه والسيلان بالكسر ما يدخل من السيف والسكين في النصاب قال أبو عبيد قد سمعته ولم أسمعه من عالم ومسالا الرجل جانبا لحيته الواحد مسال وقال

فلو كان في الحي النجيّ سواده * لما مسحت تلك المسالات عامر

ومسالاه أيضاً عطفاه قال أبو حية

اذا ما تعشّاه على الرحل ينثني * مساليه عنه من وراء ومقدم

انما ثنّاه على الظرف والسيال بالفتح ضرب من الشجر له شوك وهي من العضاه قال ذو الرمة يصف الاجمال * مثل صوادي النخل والسيال

(فصل الشين) (شبل) الشبل ولد الاسد والجمع أشبل وأشبال ولبوة مشبل معها أولادها أبو زيد يقال للناقة مشبل اذا قوي ولدها ومشى معها وأشبلت المرأة بعد بعلها صبرت على أولادها فلم تتزوج الكسائي شبلت في بني فلان اذا نشأت فيهم وقد شبل الغلام أحسن شبول اذا نشأ وأشبل عليه أي عطف (شثل) رجل شثل الأصابع اذا كان غليظها وهو ابدال من شثن (شرحل) شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش في النكرة فان حقّرته انصرف عندهما لانه عربي وفارق السراويل لانها أعجمية وأما قول الشاعر

أمسلي الى قوم شراحي * قال الفراء أراد شراحيل فرخم في غير النداء وقال أمسلي ووجه الكلام أن يقول أمسلي بحذف النون كما يقال هو ضاربي (شعل) الشعلة من النار واحدة الشعل والشعيلة الفتيلة فيها نار والجمع شعل مثل صحيفة وصحف والمشعلة واحدة المشاعل والمشعل بكسر الميم شيء يتخذه أهل البادية من أدم يخرز بعضه الى بعض كالنطع ثم يشد الى أربع قوائم من خشب فيصير كالحوض ينبذ فيه لانه ليس لهم حباب قال ذو الرمة

أضعن مواقت الصلوات عمداً * وحالفن المشاعل والجرارا

(١) في نسخة أول البيت يرد المياه حضيرة ونفيضة اهـ

(١) في نسخة أول البيت كالسحل البيض جلا لونها اهـ

ورجل شاغل أى ذو اشغال مثل تامر ولابن وليس له فعل قال عمرو بن الاطنابة

ليسوا بأنكاس ولا ميل اذا * ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل

وأشعلت الغارة اذا تفرقت يقال كتيبة مشعلة بكسر العين اذا انتشرت قال جرير يخاطب رجلا

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول فى شمام وكورا

وكذلك جراد مشعل اذا انتشر وجرى فى كل وجه يقال جاؤا كالجراد المشعل وأما قولهم جاء فلان كالحريق المشعل فمفتوحة العين لانه من أشعل النار فى الحطب أى أضرمها وكذلك أشعل ابله بالقطران أى طلاها به وأكثر وأشعلت القربة والمزادة اذا سال ماؤها متفرقا وأشعلت الطعنة أى خرج دمها متفرقا واشتعلت النار أى اضطرمت واشتعل رأسه شيبا والشعل بالتحريك بياض فى عرض الذنب قال الاصمعى اذا خالط البياض الذنب فى أى لون كان فذلك الشعلة والفرس أشعل بين الشعل والانثى شعلاء وقد اشعل اشعلالا فان ابيض الذنب كله أو أطرافه فهو أصبغ وشعل اسم رجل ولقب ثابت بن جابر تأبط شرا وذهب القوم شعاليل مثل شعارير اذا تفرقوا (شغل) الشغل فيه أربع لغات شغل وشغل وشغل وشغل والجمع أشغال وقد شغلت فلانا فأنا شاغل ولا تقل أشغلته لانها لغة رديئة وشغل شاغل توكيد له مثل ليل لائل ويقال شغلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله واشتغلت وقد قالوا ما أشغله وهو شاذ لانه لا يتعجب مما لم يسم فاعله (شكل) الشكل بالفتح المثل والجمع أشكال وشكول يقال هذا أشكل بكذا أى أشبه والشكل بالكسر الدل يقال امرأة ذات شكل والاشكل من الشاء الابيض الشاكلة والانثى شكلاء بينة الشكل والشكلاء الحاجة وكذلك الاشكلة يقال لنا قبلك أشكلة أى حاجة والشكلة كهيئة الحمرة تكون فى بياض العين كالشهلة فى سوادها وعين شكلاء بينة الشكل ورجل أشكل العين ودم أشكل اذا كان فيه بياض وحمرة قال ابن دريد انما سمى الدم أشكل للحمرة والبياض المختلطين فيه والاشكل السدر الجبلى وقال (١) * عوجا كما اعوجت قياس الاشكل * وقال آخر * أو وجبة من جناة أشكلة * يعنى سدرة جبلية والشاكلة الخاصرة وهى الطفطفة وكل يعمل على شاكلته أى على جديلته وطريقته وجهته قال قطرب الشاكل ما بين العذار والاذن من البياض والشكال العقال والجمع شكل الاصمعى الشكال حبل يجعل بين التصدير والحقب كى لا يدنو الحقب من الثيل وهو الزوار أيضا عن أبى عمرو ويقال أيضا بالفرس شكال وهو أن تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة شبه بالشكال وهو العقال أو تكون الثلاث مطلقة ورجل محجلة قال أبو عبيد وليس يكون الشكال الا فى الرجل ولا يكون فى اليد والفرس مشكول وهو يكره وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كره الشكال فى الخيل وأشكل الامر أى التبس قال الكسائى أشكل النخل أى طاب رطبه وأدرك وتشكل العنب أينع بعضه وشكلت الطائر وشكلت الفرس بالشكال وشكلت عن البعير اذا شددت شكاله بين التصدير والحقب أشكل شكلا وشكلت الكتاب أيضا أى قيدته بالاعراب ويقال أيضا أشكلت الكتاب بالالف كأنك أزلت به عنه الاشكال والالتباس وهذا نقلته من كتاب من غير سماع والمشاكلة الموافقة والتشاكل مثله وشكل بالتحريك بطن من العرب (شمل) شملت الابل أشملها شملا

(١) فى نسخة زيادة العجاج وأول البيت

يغادر بهار كمانها او تعتلى

اهـ

اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل بالتحريك ومرّ فلان يشلهم بالسيف أى يكسؤهم ويطردهم وجاؤا شلالا اذا جاؤا يطردون الابل والشلال القوم المتفرّقون قال

أما والذى حجّت قريش قطينة * شلالا ومولى كل باق وهالك

والقطينة سكن الدار وشللت الثوب اذا خطته خياطة خفيفة والشلل أثر يصيب الثوب لايذهب بالغسل يقال ما هذا الشلل فى ثوبك والشلل فساد فى اليد يقال شلت يمينه تشل بالفتح وأشلها الله يقال فى الدعاء لاتشلل يدك ولا تكلل وقد شللت يا رجل بالكسر تشل شللا أى صرت أشل والمرأة شلاء ويقال لمن أجاد الرمى أو الطعن لاشللا ولا عمى ولاشل عشرك أى أصابعك قال الراجز(١) * مهر أبى الحبحاب لاتشلى * حركه للقافية والياء من صلة الكسر وهو كما قال(٢) * ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى * وشلشلت الماء أى قطرته فهو مشلشل قال ذو الرمة * مشلشل ضيعته بينها الكتب * وماء ذو شلشل وشلشال أى ذو قطران وأنشد الاصمعى

فاهتمت النفس اهتمام ذى السقم * ووافت الليل بشلشال سجم

والصبى يشلشل ببوله والمتشلشل الذى قد تخدد لحمه قال(٣)

وأنضوا الفلا بالشاحب المتشلشل * ورجل شلشل بالضم أى خفيف قال أبو عبيدة الشليل الغلالة التى تحت الدرع من ثوب أو غيره قال وربما كانت درعا قصيرة تحت العليا والجمع الاشلة قال أوس

وجئنا بها شهباء ذات أشلة * لها عارض فيه المنية تلمع

والشليل الحلس الذى يكون على عجز البعير وقال

كسون القادسية كل قرن * وزين الاشلة بالسدول

والشليل من الوادى وسطه حيث يسيل معظم الماء والشلة بالضم النية والامر البعيد قال أبو ذؤيب

وقالت تجنبن سخط ابن عم * ومطلب شلة وهى الطروح

(شمل) شملهم الامر يشملهم اذا عمهم وشملهم بالفتح يشملهم لغة ولم يعرفها الاصمعى وأنشد لابن قيس الرقيات

كيف نومى على الفراش ولما * تشمل الشأم غارة شعواء

أى متفرّقة وأمر شامل وجمع الله شملهم أى ما تشتت من أمرهم وفرّق الله شمله أى ما اجتمع من أمره والشمل بالتحريك مصدر قولك شملت ناقتنا لقاحا من فحل فلان تشمل شملا اذا لقحت والشمل أيضا لغة فى الشمل وأنشد أبو زيد فى نوادره للبعيث

قد ينعش الله الفتى بعد عثرة * وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

قال أبو عمر الجرمى ما سمعته بالتحريك الا فى هذا البيت والشملة كساء يشتمل به قال ابن السكيت يقال اشتريت شملة تشملنى ويقال أصابنا شمل من مطر بالتحريك وأخطأنا صوبه ووابله أى أصابنا منه شئ قليل ورأيت شملا من الناس والابل أى قليلا وما على النخلة الا شملة وشمل وما عليها الا شماليل وهو الشئ القليل يبقى عليها من حملها والشماليل أيضا ما تفرّق من شعب الاغصان فى رؤسها كشماريخ العذق قال العجاج

(١) فى نسخة بقية البيت بارك فيك الله من ذى ال اه

(٢) فى نسخة بقية البيت بصبح وما الاصباح منك بامثل اه

(٣) فى نسخة زيادة الشاعر تأبط شرا وأوّل البيت ولكننى أروى من الخمر هامتى اه

وقد تردّى من أراط ملحفا * منها شماليل وما تلففا

وذهب القوم شماليل اذا تفرّقوا وثوب شماليل مثل شماطيط والمشمل سيف قصير يشتمل عليه الرجل أى يغطيه بثوبه والمشملة كساء يشتمل به دون القطيفة والشمال الريح التى تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات شمل بالتسكين وشمل بالتحريك وشمال وشمأل مهموز وشأمل مقلوب منه وربما جاء بتشديد اللام قال الزفيان (١)

تلفه نكباء أو شمألّ * والجمع شمالات قال جذيمة الابرش

ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات

فأدخل النون الخفيفة فى الواجب ضرورة وشمائل أيضا على غير قياس كأنهم جمعوا شمالة مثل حمالة وحمائل قال أبو خراش

تكاد يداه تسلمان رداءه * من الجود لما استقبلته الشمائل

وغدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد ومنه قيل للخمر مشمولة اذا كانت باردة الطعم والنار مشمولة اذا هبت عليها ريح الشمال والشمول الخمر واليد الشمال خلاف اليمين والجمع أشمل مثل أعنق وأذرع لانها مؤنثة وشمائل أيضا على غير قياس قال الله تعالى عن اليمين والشمائل والشمال أيضا الخلق قال جرير * وما لومى أخى من شماليا * والجمع الشمائل وطير شمال كل طير يتشاءم به والشمال أيضا كالكيس يجعل فيه ضرع الشاة وكذلك النخلة اذا شدّت أعذاقها بقطع الاكسية لئلا تنفض تقول منه شملت الشاة أشملها شملا وشملت الريح أيضا تشمل شمولا أى تحولت شمالا وناقة شملة بالتشديد أى خفيفة وشملال وشمليل مثله وقد شمال شمللة اذا أسرع ومنه قول امرئ القيس يصف فرسا

كأنى بفتخاء الجناحين لقوة * ذفوف من العقبان طأطأت شملالى

قال أبو عمرو وشملالى أراد به الشمال قال والشملال والشمال سواء وأشمل القوم اذا دخلوا فى ريح الشمال فان أردت أنها أصابتهم قلت شملوا فهم مشمولون أبو زيد أشمل الفحل شوله اشمالا اذا ألقح النصف منها الى الثلثين فاذا ألقحها كلها قيل أقمها وأشمل فلان خرائفه اذا لقط ما عليها من الرطب الا قليلا واشتمل بثوبه اذا تلفف واشتمال الصماء أن يجلل جسده كله بالكساء أو بالازار

(شمردل) الشمردل بالدال غير معجمة السريع من الابل وغيره قال الشاعر المساور بن هند

اذا قلت عودوا عاد كل شمردل * أشم من الفتيان جزل مواهبه

وقال أبو زياد الكلابى الشمردلة الناقة الحسنة الجميلة الخلق حكاه عنه أبو عبيد

(شمعل) اشمعل القوم فى الطلب اشمعلالا اذا بادروا فيه وتفرّقوا وقال أمية بن أبى الصلت

له داع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادى

وشمعلة اليهود قراءتهم والمشمعل أيضا الناقة السريعة وقد اشمعلت الناقة فهى مشمعلة قال ربيعة بن مضرّس الضبى

كأن هويها لما اشمعلت * هوى الطير تبتدر الاداوى

قال الخليل اشمعلت الابل اذا مضت وتفرّقت مرحا ونشاطا قال واشمعلت الغارة فى العدو

(١) فى نسخة أول البيت والقطر عن متنيه منهمل اه

قوله مضرس قد بعض النسخ مقروم اه

كذلك قال أوس بن مغراء التميمي

وهم عند الحروب اذا اشمعلت * بنو هاشم والمثوّبونا

(شول) شلت بالجرة أشول بها شولا رفعتها ولا تقل شلت ويقال أيضا أشلت الجرة فانشالت هي وقال الراجز الاسدي

أابلي تأكلها مصنا * خافض سن ومشيلا سنا

أي يأخذ بنت لبون فيقول هذه بنت مخاض فقد خفضها عن سنها التي هي فيها وتكون له بنت مخاض فيقول لي بنت لبون فقد رفع السن التي هي له الى سن أخرى أعلى منها وتكون له بنت لبون فيأخذ حقة وشال الميزان اذا ارتفعت احدى كفتيه وشالت الناقة بذنبها تشوله وأشالته أي رفعته قال النمر بن تولب يصف فرسا

جموم الشد شائلة الذنابى * تخال بياض غرتها سراجا

وشال ذنبها أي ارتفع قال الراجز (٢)

تأبرى يا خيرة الفسيل * تأبرى من حنذ فشولى

أي ارتفعي أبو زيد تشاول القوم تناول بعضهم بعضا في القتال بالرماح والمشاولة مثله والشول الماء القليل في أسفل القربة والجمع أشوال قال الاعشى * وصب رواتها أشوالها * والشول أيضا النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة شائلة وهو جمع على غير القياس يقال منه شوّلت الناقة بالتشديد أي صارت شائلة وقول الشاعر * حتى اذا ما العشر عنها شوّلا * يعني ذهب وتصرم وأما الشائل بلا هاء فهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا والجمع شوّل مثل راكع وركع قال أبو النجم (٤) * كأن في أذنابهن الشوّل * وشولة العقرب ما تشول من ذنبها وتسمى العقرب شوّالة والشولة كوكبان نيران متقاربان ينزلهما القمر يقال لهما حمة العقرب والمشول منجل صغير وشوّال أول أشهر الحج والجمع شوّالات وشواويل ورجل شول أي خفيف في العمل والخدمة مثل شلشل وقولهم في المثل للانسان ينصح القوم أنت شولة الناصحة قال ابن السكيت كانت شولة أمة لعدوان رعناء وكانت تنصح مواليها فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحمقها (شهل) الشهلة في العين أن يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل أشهل العين بين الشهل وأنشد الفراء

ولا عيب فيها غير شهلة عينها * كذاك عتاق الطير شهلا عيونها

قال وبعض بني أسد وقضاعة ينصبون غير اذا كان في معنى الا تم الكلام قبلها أو لم يتم والشهلاء الحاجة وامرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وذلك اسم لها خاصة لا يوصف به الرجل قال

بات ينزي دلوه تنزيا * كما تنزي شهلة صبيا

وشهل بن شيبان الزماني الملقب بفند والمشاهلة المشارة والمقارصة ومراجعة الكلام قال الراجز

قد كان فيما بيننا مشاهله * فأدبرت غضبى تمشي البادله

(فصل الصاد) (صحل) يقال في صوته صحل أي بحوحة وقد صحل الرجل بالكسر يصحل صحلا اذا صار أبح فهو صحل الصوت وأصحل قال الراجز

قوله مصنا يقال أصن اذا شمخ بأنفه تكبرا قاله المؤلف اهـ

(٢) في نسخة زيادة أحيحة بن الجلاح اهـ الحنذ بالتحريك موضع قريب من المدينة وهو المراد في هذا البيت قاله المؤلف اهـ

(٤) في نسخة بقية البيت من عبس الصيف قرون الايل اهـ

فلم يزل ملبيا ولم يزل * حتى علا الصوت بجوح وصحل * وكلما أوفى على تمز أهل

(صندل) الصندل البعير الضخم الرأس قال الراجز

رأت لعمرو وابنه الشريس * عنادلا صنادل الرؤس

والصندل شجر طيب الرائحة والصندلاني لغة في الصيدلاني (صعل) الصعل الصغير الرأس من الرجال والنعام ورجل صعل وامرأة صعلاء والصعلة من النخل العوجاء الجرداء أصول السعف وحمار صعل ذاهب الوبر قال ذو الرمة * بها كل خوار الى كل صعلة * والصعل الدقة قال الكميت * رهط من الهند في أيديهم صعل * (صفصل) الصفصل بالكسر نبت قال الراجز

رعيتها أكرم عود عودا * الصل والصفصل والعضيدا

(صقل) الصقل بالضم الخاصرة والصقلة مثله وقلما طالت صقلة فرس الا قصر جنباه وذلك عيب ويقال فرس صقل بين الصقل اذا كان طويل الصقلين وصقل السيف وسقله أيضا صقلا وصقالا أي جلاه فهو صاقل والجمع صقلة وقال (١) * لم تعد أن أفرش عنها الصقله * والصانع صيقل والجمع الصياقلة والصقيل السيف والمصقلة ما يصقل به السيف ونحوه ومصقلة بالفتح اسم رجل ويقال الفرس في صقاله أي في صوانه وصنعته (صقعل) الصقعل على وزن السبحل التمر اليابس ينقع في اللبن الحليب حكاه أبو عبيد (صلل) الصلة الارض اليابسة والصلة الجلد يقال خف جيد الصلة وقد صلت الخف والصلة أيضا واحدة الصلال وهي القطع من الامطار المتفرقة يقع منها الشيء بعد الشيء والصلال أيضا العشب سمي باسم المطر المتفرق والصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية يقال انها الصل صفا اذا كانت منكرة مثل الافعى ويقال للرجل اذا كان داهيا منكرا انه لصل أصلال أي حية من الحيات وأصله في الحيات شبه الرجل بها قال النابغة الذبياني

ماذا رزئتا به من حية ذكر * نضناضة بالرزايا صل أصلال

والصل أيضا نبت قال الراجز * الصل والصفصل والعضيدا * والصليان بقلة وهو فعليان الواحدة صليانة ويقال للرجل اذا أسرع الحلف ولم يتتعتع جذها جذ العير الصليانة وذلك أن العير ربما اقتلع الصليانة من أصلها اذا ارتعاها والصلصل بالضم الفاختة والصلصل أيضا ناصية الفرس والصلصل أيضا بقية الماء في الاداوة وفي أسفل الغدير قال العجاج

صلاصل الزيت الى الشطور * شبه أعينها حين غارت بالجرار فيها الزيت الى أنصافها والصلصال الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف فاذا طبخ بالنار فهو الفخار عن أبي عبيدة وصلصلة اللجام صوته اذا ضوعف وتصلصل الحلي أي صوت وصل اللحم يصل بالكسر صلولا أي أنتن مطبوخا كان أو نيئا قال الحطيئة

ذاك فتى يبذل ذا قدره * لا يفسد اللحم لديه الصلول

وأصل مثله وصلت اللجام أيضا اشتد ذلك لكثرة وصل المسمار وغيره يصل صليلا أي صوت قال لبيد * كل حرباء اذا أكره صل * وطين صلال ومصلال أي يصوت كما يصوت الفخار الجديد وقال الجعدي * وصادفت أخضر الجالين صلالا * يقول صادفت ناقتي الحوض يابسا وجاءت

---

(١) في نسخة زيادة الراجز وأول البيت * نعلوهم بقضب منتحله * اه

الخيلُ تصِلّ عطشا وذلك اذا سمعت لاجوافها صليلا أى صوتا ويقال صلّتهم الصالّة تصلّهم بالضم أى أصابتهم الداهية (صمل) صمل الشئ يصمل صمولا صلب واشتدّ ورجل صملّ بتشديد اللام أى شديد الخلق وصمل الشجر اذا لم يجد ريا فخشن والصامل اليابس وقال

ترى جازريه يرعدان وناره * عليها عداميل الهشيم وصامله

والعدمول القديم يقول على النار حطب يابس واصمألّ الشئ اصمئلالا بالهمز أى اشتدّ واصمألّ النبات اذا التفّ والصمئلّة الداهية قال الكميت * ولا مصمئلّاتها الضئبل *

(صول) صال عليه اذا استطال وصال عليه وثب صولا وصولة يقال ربّ قول أشدّ من صول والمصاولة المواثبة وكذلك الصيال والصيالة والفحلان يتصاولان أى يتواثبان وصال العير اذا حمل على العانة أبو زيد صؤل البعير بالهمز يصؤل صآلة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو جمل صؤول وصيل لهم كذا أى أتيح لهم قال خفاف بن ندبة

فصيل لهم قرم كأنّ بكفه * شهابا بدا فى ظلمة الليل يلمع

أبو زيد المصول شئ ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته والصيلة بالكسر عقدة العذبة وصول اسم موضع وقال

لساهر طال فى صول تململه * كأنه حية بالسوط مقتول

(صهل) الصهيل والصهال صوت الفرس مثل النهيق والنهاق وقد صهل الفرس يصهل بالكسر صهيلا فهو فرس صهال

(فصل الضاد) (ضأل) رجل ضئيل الجسم اذا كان صغير الجسم نحيفا وقد ضؤل ضآلة أبو زيد ضؤل رأيه ضآلة اذا صغر وقال رأيه ورجل متضائل أى شخت وقال

فتى قدّ قدّ السيف لا متضائل * ولا رهل لبّاته وبآدله

ورجل ضؤلة أى نحيف والضئلة الحية الدقيقة (ضبل) الضئبل بالكسر والهمز مثال الزئبر الداهية وربما جاء بضم الباء فيهما قال ثعلب لا نعلم فى الكلام فعلل فان كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما فهو من النوادر وقال ابن كيسان هذا اذا جاء على هذا المثال شهد للهمزة بانها زائدة واذا وقعت حروف الزيادة فى الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الاصول فلهذا ما جاءت هكذا قال الكميت

ولم تتكاءدهم المعضلات * ولا مصمئلّتها الضئبل

(ضحل) الضحل الماء القليل وهو الضحضاح ومنه أتان الضحل لانه لا يغمرها لقلته واضمحلّ الشئ أى ذهب وفى لغة الكلابيين امضحلّ الشئ بتقديم الميم حكاه أبو زيد واضمحلّ السحاب تقشع (ضكل) الضيكل الرجل العريان من الفقر وقال

وأمّا آل ضيال فانّا * تركناهم ضياكلة عيايى

(ضلل) ضلّ الشئ يضلّ ضلالا أى ضاع وهلك والاسم الضلّ بالضم ومنه قولهم هو ضلّ ابن ضلّ اذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه وكذلك هو الضلال بن التلال والضالّة ما ضلّ من البهيمة للذكر والانثى وأرض مَضلّة بالفتح يضلّ فيها الطريق وكذلك أرض مضِلّة بفتح الميم وكسر الضاد وفلان يلومنى ضلّة اذا لم يوفق للرشاد فى عذله ورجل ضليل ومضلّل أى

قوله ضيال فى بعض النسخ زيال اه

ضالّ

ضالٌّ جدًّا وهو الكثير التتبع للضلال وكان يقال لامرئ القيس الملكُ الضليل والمضلِّل والضَّلَضِلة الارض الغليظة عن الاصمعي كأنه قصر الضلاضل والضُّلَضِلة بضم الضاد وفتح اللام وكسر الضاد الثانية حجر قدر ما يقله الرجل وليس في الكلام المضاعف غيره وأنشد الاصمعي * وبعد اذ نحن على الضلضله * والضلال والضلالة ضدّ الرشاد وقد ضللت أضلّ قال تعالى قل ان ضللت فانما أضلّ على نفسي فهذه لغة نجد وهي الفصيحة وأهل العالية يقولون ضللت بالكسر أضَلّ وهو ضالٌّ تالٌّ وهي الضلالة والتلالة وأضله أي أضاعه وأهلكه يقال أُضِلَّ الميت اذا دفن وقال النابغة

وآب مضلوه بعين جلية * وغودر بالجولان حزم ونائل

ابن السكيت أضللت بعيري اذا ذهب منك وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وكذلك كل شيء مقيم لا يهتدى له وفي الحديث عن الرجل الذي قال لعلي أَضِلُّ اللهَ يريد أَضِلُّ عنه أي أخفى عليه وأغيب من قوله تعالى أئذا ضللنا في الارض أي خفينا وغبنا وأضله الله فضلّ تقول انك تهدي الضالّ ولا تهدي المتضالّ وتضليل الرجل ان تنسبه الى الضلال وقوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر أي في هلاك الكسائي وقع في وادي تُضُلِّل معناه الباطل مثل تُخُيِّب وتُهُلِّك كله لا ينصرف ويقال للباطل ضُلٌّ بتضلال قال عمرو ابن شاس الاسدي

تذكرت ليلى لات حين اذكارها * وقد حُنِيَ الاضلاع ضُلٌّ بتضلال

وقول أبي ذؤيب (١) * رآها الفؤاد فاستُضِلَّ ضلاله * يعني طلب منه أن يضل فضلّ كما يقال جُنَّ جنونه ومضلَّل بفتح اللام اسم رجل من بني أسد وقال (٢)

فقبلي مات الخالدان كلاهما * عميد بني جحوان وابن المضلَّل

(ضهل) الاصمعي ضهل اليه أي رجع على غير وجه المقاتلة والمغالبة وضهله أي دفع اليه قليلا قليلا وأعطيته ضَهْلة من مال أي نزرا وعطية ضَهْلة أي نزرة وضهل الشراب قلّ ورقّ ويقال هل ضهل اليكم خبر أي وقع والضَّهْل الماء القليل مثل الضحل وبئر ضَهُول اذا كان يخرج ماؤها قليلا قليلا وشاة ضهول قليلة اللبن وقد ضَهَلَتْ وجمة ضاهلة قليلة الماء وأضهلت النخلة أي أرطبت وقد قالوا أضهل البسر اذا بدا فيه الارطاب (ضبل) الضال السدر البري الواحدة ضالة وقول ابن ميادة

قطعت بضال الخشاش يردها * على الكره منها ضالة وجديل

يريد الخشاشة المتخذة من الضال قال الفراء أضيلت الارض وأضالت اذا صار فيها الضال مثل أغيلت المرأة وأغالت

(فصل الطاء) (طبل) الطبل الذي يضرب به وطبل الدراهم وغيرها معروف والطبل الخلق يقال ما أدري أي الطبل هو أي أي الناس هو قال لبيد (٣)

ستعلون من خمار الطبل * والطوبالة النعجة وجمعها طوبالات ولا يقال للكبش طوبال قال طرفة

نعاني حنانة طوبالة * تسف يبيسا من العشرق

(١) في نسخة بقية البيت نياقا من البيض الحسان العطابل اه

(٢) في نسخة زيادة الشاعر الاسود بن يعفر اه

(٣) في نسخة أول البيت ثم جربت لانطلاق رسل اه

(طحل) الطحلة لون بين الغبرة والبياض ورماد أطحل وشراب أطحل اذا لم يكن صافيا ويقال فرس أخضر أطحل للذى يعلو خضرته قليل صفرة وأطحل جبل بمكة يضاف اليه ثور ابن عبد مناة بن أدّ بن طابخة يقال ثور أطحل لانه نزله والطحال معروف يقال انّ الفرس لا طحال له وهو مثل لسرعته وجريه كما يقال البعير لا مرارة له أى لا جسارة له وطحلته أى أصبت طحاله فهو مطحول وطحل بالكسر طحلا اشتكى طحاله وطحل الماء اذا فسد وتغيرت رائحته وطهل بالهاء مثله (طربل) الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل وطرابيل الشأم صوامعها ويقال طربل بوله اذا مدّه الى فوق (طرجهل) الطرجهالة كالفنجانة معروفة وربما قالوا طرجهارة بالراء قال الاعشى

ولقد شربت الخمر أسـ * ـقى فى اناء الطرجهاره

(طسل) ماء طيسل ونعم طيسل أى كثير والطيسل الغبار والطسل اضطراب السراب

(طفل) الطفل المولود وولد كل وحشية أيضا طفل والجمع أطفال وقد يكون الطفل واحدا وجمعا مثل الجنب قال تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا ويقال منه أطفلت المرأة والمطفل الظبية معها طفلها وهى قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافل ومطافيل قال أبو ذؤيب

وانّ حديثا منك لو تبذلينه * جنى النحل فى ألبان عوذ مطافل
مطافيل أبكار حديث نتاجها * تشاب بماء مثل ماء المفاصل

والطفل بالفتح الناعم يقال جارية طفلة أى ناعمة وبنان طفل وانما جاز أن يوصف البنان وهو جمع بالطفل وهو واحد لانّ كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء فانه يوحد ويذكر فاهذا قال حميد

فلما كشفن اللبس عنه مسحنه * باطراف طفل زان غيلا موشما

أراد باطراف بنان طفل فجعله بدلا عنه وتطفل الشمس ميلها للغروب وقد طفل الليل اذا أقبل ظلامه والطفل بالتحريك بعد العصر اذا طفلت الشمس للغروب يقال أتيته طفلا والطفل أيضا مطر وقال * لوهد جاده طفل الثريا * وطفلت الابل تطفيلا وذلك اذا كان معها أولادها فرفقت بها فى السير حتى تلحقها الاطفال وطفيل بفتح الطاء اسم جبل قال الشاعر

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

وقولهم طفيلى للذى يدخل وليمة لم يدع اليها وقد تطفل قال يعقوب هو منسوب الى طفيل رجل من أهل الكوفة من بنى عبد الله بن غطفان وكان يأتى الولائم من غير أن يدعى اليها فكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرائس وكان يقول وددت أنّ الكوفة بركة مصهرجة فلا يخفى علىّ منها شىء والعرب تسمى الطفيلى الوارش (طلل) الطل أضعف المطر والجمع الطلال تقول منه طلت الارض وطلها الندى فهى مطلولة وطلة الرجل امرأته قال عمرو ابن حسان بن هانئ بن مسعود بن قيس بن خالد

أفى نابين نالهما اساف * تأوه طلتى ما ان تنام

والناب الشارف من النوق واساف اسم رجل وخمر طلة أى لذيذة قال حميد بن ثور

ركود الحميا طلة شاب ماءها * بها من عقار اء الكروم زبيب

والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع أطلال وطلول وطلل السفينة جلالها ويقال حيّى الله طللك وطلالتك بمعنى أى شخصك قال يعقوب وحكى عن أبى عمرو ما بالناقة طل بالضم أى ما بها لبن ويقال رماه الله بالطلاطلة وهو الداء العضال الذى لا دواء له والداهية أبو زيد طل دمه فهو مطلول وقال

دماؤهم ليس لها طالب * مطلولة مثل دم العذره

وأطل دمه وطله الله وأطله أهدره قال ولا يقال طل دمه بالفتح وأبو عبيدة والكسائى يقولانه وقال أبو عبيدة فيه ثلاث لغات طل دمه وطل دمه وأطل دمه وأطل عليه أى أشرف وقال جرير (١) * أنا البازى المطل على نمير * وتقول هذا أمر مطل أى ليس بمسفر وتطال أى مد عنقه ينظر الى الشئ يبعد عنه وقال

كفى حزنا أنى تطاللت كى أرى * ذرا قلتى دمخ فما تريان

(طمل) الطملة والطمل بالتحريك الحمأة والطين يبقى فى أسفل الحوض يقال صار الماء طملة واحدة كما يقال دكلة واطمل ما فى الحوض فلم يترك فيه قطرة وهو افتعل منه والطمل بالكسر اللص قال لبيد

وأسرع فى الفواحش كل طمل * يجر المخزيات ولا يبالى

والطملة ما توسع به الخبزة وطملت الخبزة وسعتها وطملت الناقة طملا سرتها سيرا فسيحا

(طول) الطول خلاف العرض وطال الشئ أى امتد وطلت أصله طولت بضم الواو لانك تقول طويل فنقلت الضمة الى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين ولا يجوز أن تقول منه طلته لان فعلت لا يتعدى فان أردت أن تعديه قلت طولته أو أطلته وأما قولك طاولنى فلان فطلته فانما تعنى بذلك كنت أطول منه من الطول والطول جميعا وطال طولك وطيلك أى عمرك ويقال غيبتك قال القطامى

انا محيوك فاسلم أيها الطلل * وان بليت وان طالت بك الطول

ويروى الطيل ويقال أيضا طال طيلك وطولك ساكنة الياء والواو وطال طولك بضم الطاء وفتح الواو وطال طوالك بالفتح وطيالك بالكسر كل ذلك حكاه ابن السكيت قال فأما الحبل فلم نسمعه الا بكسر الاول وفتح الثانى يقال أرخ للفرس من طوله وهو الحبل الذى يطول للدابة فترعى فيه قال طرفة

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه باليد

وهى الطويلة أيضا وقوله ما أخطأ الفتى اى فى اخطائه الفتى وقد شدده الراجز (٢) للضرورة فقال

تعرضت لى بمكان حل * تعرض المهرة فى الطول

وقد يفعلون مثل ذلك فى الشعر كثيرا ويزيدون فى الحرف من بعض حروفه قال الراجز (٣) قطنة من أجود القطن * ويقال أيضا طول فرسك أى أرخ طويلته فى المرعى والطوال بالضم الطويل يقال طويل وطوال فاذا أفرط فى الطول قيل طوّال بالتشديد والطوال

(١) فى نسخة بقية البيت أتيح من السماء لها انصبابا اهـ

(٢) فى نسخة زيادة منظور بن مرثد الاسدى اهـ

(٣) فى نسخة أول البيت كأن مجرى دمعها المستن اهـ

بالكسر جمع طويل والطوال بالفتح من قولك لا أكلمه طوال الدهر وطول الدهر بمعنى ويقال فلان طيال وطوال بمعنى والرجال الاطاول جمع الاطول والطولى تأنيث الاطول والجمع الطول مثل الكبرى والكبر والطويل جنس من العروض وهي كلمة مولدة وجمل أطول اذا طالت شفته العليا وطاولني فطلته يقال ذلك من الطول والطول جميعا ويقال هذا أمر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية يقال ذلك في التذكير والتأنيث ولم يجئ منه بطائل لا يتكلم به الا في الجحد وبينهم طائلة أي عداوة وترة والطول بالفتح المن يقال منه طال عليه وتطول عليه اذا امتن عليه وطاولته في الامر أي ماطلته وأطلت الشئ وأطولت على النقصان والتمام بمعنى وأنشد سيبويه

صددت فأطولت الصدود وقلما ● وصال على طول الصدود يدوم

وأطالت المرأة اذا ولدت ولدا طوالا وفي الحديث ان القصيرة قد تطيل وطول له تطويلا أي أمهله واستطال عليه أي تطاول يقال استطالوا عليهم أي قتلوا منهم أكثر مما كانوا قتلوا وقد يكون استطال بمعنى طال وتطاولت مثل تطالت والطول بالتشديد طائر وطيلة الريح نيحتها ((طهل)) ما على السماء طهلئة أي شئ من غيم وهو فعللة وهمزته زائدة كهمزة السكرفئة والغرفئ ((طهمل)) الطهمل الجسيم القبيح الخلقة والمرأة طهملة وقال

يصبحن عن قس الاذى غوافلا ● لا جعبريات ولا طهاملا

((فصل الظاء)) ((ظلل)) الظل معروف والجمع ظلال والظلال أيضا ما أظلك من سحاب ونحوه وظل الليل سواده يقال أتانا في ظل الليل قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه ● في ظل أخضر تدعو هامه البوم

وهو استعارة لان الظل في الحقيقة انما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فاذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل وقولهم ترك الظبي ظله يضرب مثلا للرجل النفور لان الظبي اذا نفر من شئ لا يعود اليه أبدا وظل ظليل أي دائم الظل وفلان يعيش في ظل فلان أي في كنفه والظلة بالضم كهيئة الصفة وقرئ في ظلل على الارائك متكئون والظلة أيضا أول سحابة تظل عن أبي زيد وعذاب يوم الظلة قالوا غيم تحته سموم والمظلة بالكسر البيت الكبير من الشعر وقال ● وسكن توقد في مظله ● وعرش مظال من الظل وفي المثل لكن على الاثلات لحم لا يظلل قاله بيهس في اخوته المقتولين لما قالوا اظللوا لحم جزوركم والاظل ما تحت منسم البعير وقال(٣) ● تشكو الوجى من أظلل وأظلل ● انما أظهر التضعيف للضرورة وأظل يومنا اذا كان ذا ظل وأظلتني الشجرة وغيرها وأظلك فلان اذا دنا منك كأنه ألقى عليك ظله ثم قيل أظلك أمر وأظلك شهر كذا أي دنا منك واستظل بالشجرة استذرى بها وظللت أعمل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى فظلتم تفكهون وهو من شواذ التخفيف وقد فسرناه في مس وقول عنترة (٤)

ولقد أبيت على الطوى وأظله ● أراد وأظل عليه والظلال الماء تحت الشجر لا تصيبه الشمس ((فصل العين)) ((عبل)) رجل عبل الذراعين أي ضخمهما وفرس عبل الشوى أي غليظ القوائم وقد عبل بالضم عبالة وامرأة عبلة تامة الخلق والجمع عبلات وعبال مثل

ضخمات

قوله شفته العليا في القاموس والطول محركة طول في مشفر البعير الاعلى وقول الجوهري في شفة البعير وهم اهـ

قوله وفي الحديث ان القصيرة الخ في القاموس وفي المثل ان القصيرة قد تطيل وليس بحديث كما وهم الجوهري اهـ

(٣) في نسخة زيادة الراجز العجاج وبقية البيت
من طول أملال وظهر أملل
اهـ

(٤) في نسخة بقية البيت
حتى أنال به كريم المأكل
اهـ

ضخمات وضخام وعبلة اسم جارية وأمية الصغرى وهم من قريش يقال لهم العبلات بالتحريك والنسبة اليهم عبلى ترده الى الواحد لان أمهم اسمها عبلة وعبلت الحبل عبلا فتلته والعبل بالتحريك الهدب وهو كل ورق مفتول مثل ورق الارطى والاثل والطرفاء ونحو ذلك قال ابن السكيت يقال أعبل الارطى اذا غلظ هدبه فى القيظ واحمر وصلح أن يدبغ به قال ذو الرمة

اذا ذابت الشمس اتقى صقراتها * بأفنان مربوع الصريمة معبل

وعبلت الشجرة أعبلها عبلا اذا حتت ورقها الاصمعى أعبلت الشجرة سقط ورقها وفى الحديث فى شجرة سرحتها سبعون نبيا فهى لا تسرف ولا تعبل ولا تجرد أى لا تقع فيها سرفة ولا يسقط ورقها ولا يأكلها الجراد والاعبل حجارة بيض وصخرة عبلاء أى بيضاء والجمع عبال مثل بطحاء وبطاح والمعبلة نصل عريض طويل قال الكسائى عبلت السهم جعلت فيه معبلة والعبال مخفف الورد الجبلى ويقال ألقى عليه عبالته بتشديد اللام أى ثقله والعنبل والعنبلة البظر والعنابل الغليظ وقال

والقوس فيها وتر عنابل * تزل عن صفحته المعابل

(عبهل) عبهل الابل أى أهملها مثل أبهلها والعين مبدلة من الهمزة وابل معبهلة لا راعى لها ولا حافظ وقال * عباهل عبهلها الوراد * وعباهلة اليمن ملوكهم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه (عتل) العتلة بيرم النجار والجتاب والعتلة الهراوة الغليظة والعتلة الناقة التى لا تلقح فهى قوية أبدا والعتلة واحدة العتل وهى القسى الفارسية قال أبو الصلت الثقفى

يرمون عن عتل كأنها غبط * بزمخر يعجل المرمى اعجالا

وجدية طى تقول للاجير عتيل والجمع عتلاء وعتلت الرجل أعتله وأعتله اذا جذبته جذبا عنيفا ورجل معتل بالكسر وقال (٢) يصف فرسا * نفرعه فرعا ولسنا نعتله * قال ابن السكيت عتله وعتنه باللام والنون جميعا والعتل الغليظ الجافى وقال تعالى عتل بعد ذلك زنيم والعتل أيضا الرمح الغليظ ورجل عتل بالكسر بين العتل أى سريع الى الشر ويقال لا أنعتل معك أى لا أبرح مكانى (عثل) رجل عثول أى فدم مسترخ مثل الفثول وفى كتاب سيبويه عثول وعثوثل مثله ويقال للضبع أم عثيل (عثجل) أبو عبيدة العثجل مثل الاثجل وهو العظيم البطن (عثكل) العثكول والعثكال الشمراخ وهو ما عليه البسر من عيدان الكباسة وهو فى النخل بمنزلة العنقود فى الكرم وقول الراجز

لو أبصرت سعدى بها كتائلى * طويلة الاقناء والاثاكل

أراد العثاكل فقلب العين همزة وتعثكل العذق اذا كثرت شماريخه وعثكل الهودج أى زين (عجل) العجل ولد البقرة والعجول مثله والجمع العجاجيل والانثى عجلة عن أبى الجراح وبقرة معجل ذات عجل وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل وقول الشاعر

علمنا أخوالنا بنو عجل * شرب النبيذ واعتقالا بالرجل

ذابت الشمس اشتد حرها قاله المؤلف اه

(٢) فى نسخة زيادة الراجز أبو النجم اه

انما حرّك الجيم فيها ضرورة لانه يجوز تحريك الساكن فى القافية بحركة ما قبله كما قال
ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا * والعجلة أيضا السقاء والجمع عجل مثل قربة وقرب
قال يصف فرسا

فآنى له فى الصيف ظلّ بارد * ونصىّ ناعجة ومحض منقع
حتى اذا نبج الظباء بداله * عجل كأحمرة الصريمة أربع

فآنى له أى دام له وقوله نبج الظباء لانّ الظبى اذا أسنّ وبدت فى قرنه عقد وحيود نبج عند طلوع الفجر كما ينبج الكلب وقوله كأحمرة الصريمة يعنى الصخور الملس لانّ الصخرة الململمة يقال لها أتان فاذا كانت فى الماء الضحضاح فهى أتان الضحل فلما لم يمكنه أن يقول كأتن الصريمة وضع الاحمرة موضعها اذ كان معناهما واحدا يقول هذا الفرس كريم على صاحبه فهو يسقيه اللبن وقد أعدّ له أربعة أسقية مملوأة لبنا كالصخور الملس فى اكتنازها تقدّم اليه فى أوّل الصبح وقد تجمع على عجال مثل رهمة ورهام وذهبة وذهاب قال الشاعر
على أنّ مكتوب العجال وكيع * والعجلة أيضا ضرب من النبت وقال

عليك سرداحا من السرداح * ذا عجلة وذا نصىّ ضاح

والعجلة بالتحريك التى يجرّها الثور والجمع عجل وأعجال والعجلة المخنوب يستقى عليها والجمع عجل قال الكلابى العجلة خشبة معترضة على نعامة البئر والغرب معلق بها والعجل والعجلة خلاف البطء وقد عجل بالكسر ورجل عجل وعجل وعجول وعجلان بين العجلة وامرأة عجلى مثل رجلى ونسوة عجالى كما قالوا رجالى وعجال أيضا كما قالوا رجال والعاجل والعاجلة نقيض الآجل والآجلة وعاجله بذنبه اذا أخذه به ولم يمهله وقوله تعالى أعجلتم أمر ربكم أى أسبقتم وأعجله والعجول من الابل الواله التى فقدت ولدها والعجالة بالضم ما تعجلته من شئ والتمر عجالة الراكب يقال عجلتم كالعجالة الهنتم وفى المثل الثيب عجالة الراكب وعجلان اسم رجل وأم عجلان طائر وأعجله وعجله تعجيلا اذا استحثه وتعجلت من الكراء كذا وعجلت له من الثمن كذا أى قدّمت وعجلت اللحم طبخته على عجلة والمعجل والمتعجل الذى يأتى أهله بالاعجالة والاعجالة ما يعجله الراعى من اللبن الى أهله قبل الحلب وقال (١) يصف سيلان الدمع

كأنهما مزادتا متعجل * فريان لما يدهنا بدهان

واستعجلته طلبت عجلته وكذلك اذا تقدّمته قال القطامى

واستعجلونا وكانوا من صحابتنا * كما تعجل فرّاط لورّاد

(عدل) العدل خلاف الجور يقال عدل عليه فى القضية فهو عادل وبسط الوالى عدله ومعدلته ومعدلته وفلان من أهل المعدلة أى من أهل العدل ورجل عدل أى رضا ومقنع فى الشهادة وهو فى الاصل مصدر وقوم عدل وعدول أيضا وهو جمع عدل وقد عدل الرجل بالضم عدالة قال الاخفش العدل بالكسر المثل والعدل بالفتح أصله مصدر قولك عدلت بهذا عدلا حسنا تجعله اسما للمثل لتفرق بينه وبين عدل المتاع كما قالوا امرأة رزان وعجز رزين للفرق وقال الفراء العدل بالفتح ما عادل الشئ من غير جنسه والعدل بالكسر المثل تقول عندى عدل غلامك وعدل شاتك اذا كان غلاما يعدل غلاما وشاة تعدل شاة فاذا

(١) فى نسخة زيادة الشاعر امرؤ القيس اهـ

أردت

أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين وربما كسرها بعض العرب وكأنه منهم غلط قال وقد أجمعوا على واحد الاعدال أنه عدل بالكسر والعديل الذى يعادلك فى الوزن والقدر يقال فلان يعادل أمره عدالا ويقسمه أى يميل بين أمرين أيهما يأتى قال ابن الرقاع

فان يك فى مناسمها رجاء ● فقد لقيت مناسمها العدالا

والعدال أن يقول واحد فيها بقية ويقول الآخر ليس فيها بقية وعدل عن الطريق جار وانعدل عنه مثله وعدل الفحل عن الابل اذا ترك الضراب وعادلت بين الشيئين وعدلت فلانا بفلان اذا سويت بينهما وتعديل الشئ تقويمه يقال عدلته فاعتدل أى قومته فاستقام وكل مثقف معتدل وتعديل الشهود أن تقول انهم عدول ولا يقبل منها صرف ولا عدل فالصرف التوبة والعدل الفدية ومنه قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أى تفد كل فداء وقوله تعالى أو عدل ذلك صياما أى فداء ذلك والعادل المشرك الذى يعدل بربه ومنه قول تلك المرأة للحجاج انك لقاسط عادل وقولهم وضع فلان على يدى عدل قال ابن السكيت هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان ولى شرط تبع وكان تبع اذا أراد قتل رجل دفعه اليه فقال الناس وضع على يدى عدل ثم قيل ذلك لكل شئ يئس منه والعدولية فى شعر طرفة سفينة منسوبة الى قرية بالبحرين يقال لها عدولى والعدولى الملاح (عدمل) العدمل القديم وكذلك العدمول وقال (١)

ترى جازريه يرعدان وناره ● عليها عداميل الهشيم وصامله

(عندل) العندل البعير الضخم الرأس يستوى فيه المذكر والمؤنث قال الراجز

كيف ترى فعل طلاحياتها ● عنادل الهامات صندلاتها ● شداقم الاشداق شدقاتها

وقال أبو عمرو العندل الطويل والانثى عندلة وأنشد

ليست بصلاء تذمى الكلاب نكهتها ● ولا بعندلة تصطك ثدياها

والبلبل يعندل أى يصوت والعندليب طائر يقال له الهزار (عذل) العذل الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك يقال عذلنا فلانا فاعتذل أى لام نفسه وأعتب ورجل عذلة أى يعذل الناس كثيرا مثل ضحكة وهزأة والعاذل اسم للعرق الذى يسيل منه دم الاستحاضة وسئل ابن عباس رضى الله عنه عن دم الاستحاضة فقال ذاك العاذل يغذو لتستثفر بثوب ولتصل قوله يغذو أى يسيل وأيام معتذلات شديدات الحر ورجل معذل أى يعذل لافراطه فى الجود شدد للكثرة (عرجل) العرجلة الذين يمشون على أقدامهم ولا يقال عرجلة حتى يكونوا جماعة مشاة وقال

وعرجلة شعث الرؤس كأنهم ● بنو الجن لم تطبخ بنار قدورها

وقال الخليل العرجلة القطيع من الخيل قال وهى بلغة تميم الحرجلة (عرزل) العرزال موضع يتخذه الناطور فوق أطراف الشجر فرارا من الاسد والعرزال ما يجمعه الصائد فى القترة من القديد (عرطل) العرطل الضخم (عرقل) العراقيل الدواهى وعراقيل الامور وعراقيبها صعابها (عزل) اعتزله وتعزله بمعنى وقال الاحوص

يا بيت عاتكة الذى أتعزل ● حذر العدا وبك الفؤاد موكل

(١) فى نسخة زيادة الشاعر هى زينب بنت الطثرية اه

قوله والعندليب فى القاموس والعندليل عصفور وامرأة عندلة ضخمة الثديين والعندليب الهزار وذكر فى الباء اه

والاسم العزلة يقال العزلة عبادة والاعزل الذى لا سلاح معه وقوم عزل وعزلان وعزل بالتشديد وسمى أحد السماكين الاعزل كأنه لا سلاح معه كما كان مع الرامح والاعزل من الخيل الذى يقع ذنبه فى جانب وذلك عادة لا خلقة وهو عيب والاعزل سحاب لا مطر فيه والاعزلة موضع والعزلاء فم المزادة الاسفل والجمع العزالى بكسر اللام وان شئت فتحت مثل الصحارى والصحارى والعذارى والعذارى قال الكميت

مرته الجنوب فلما اكفهر * حلت عزاليه الشمأل

وعزله أى أفرزه يقال أنا عن هذا الامر بمعزل وقال (١)

ولست بجلب جلب ريح وقرة * ولا بصفا صلد عن الخير معزل

وعزله عن العمل أى نحاه عنه فعزل وعزل عن أمته والمعزال الذى يعتزل بماشيته ويرعاها بمعزل من الناس وأنشد الاصمعى

اذا الهدف المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

والجمع المعازيل وقال آخر

اذا أشرف الديك يدعو بعض أسرته * الى الصباح وهم قوم معازيل

والمعازيل أيضا القوم الذين لا رماح معهم قال الكميت

ولكنكم حى معازيل حشوة * ولا يمنع الجيران باللوم والعذل

والمعزال الضعيف الاحمق والمعزال الذى يعتزل أهل الميسر لؤما ((عزهل)) العزاهيل الابل المهملة الواحد عزهول والعزهل الذكر من الحمام ((عسل)) العسل يذكر ويؤنث تقول منه عسلت الطعام أعسله وأعسله أى عملته بالعسل وزنجبيل معسل أى معمول بالعسل والعاسل الذى يأخذ العسل من بيت النحل وقال لبيد * وأرى دبورشاره النحل عاسل * أى من النحل وخلية عاسلة والنحل عسالة ويقال ما لفلان مضرب عسلة يعنى من النسب وما أعرف له مضرب عسلة يعنى أعراقه وعسلى اليهود علامتهم وفى الجماع العسيلة شبهت تلك اللذة بالعسل وصغرت بالهاء لان الغالب على العسل التأنيث ويقال انما أنث لانه أريد به العسلة وهى القطعة منه كما يقال للقطعة من الذهب ذهبة والعسيل مكنسة العطار التى يجمع بها العطر وقال فرشنى بخير لا أكونن ومدحتى * كناحت يوما صخرة بعسيل

أراد كناحت صخرة يوما فحال بين المضاف والمضاف اليه لان الوقت عندهم كالفضل فى الكلام والعسيل قضيب الفيل ويقال جاؤا يستعسلون أى يطلبون العسل وعسلتهم تعسيلا أى زودتهم العسل والعسل والعسلان الخبب يقال عسل الذئب يعسل عسلا وعسلانا اذا أعنق وأسرع وكذلك الانسان وفى الحديث كذب عليك العسل أى عليك بسرعة المشى وقال النابغة الجعدى

عسلان الذئب أمسى قاربا * برد الليل عليه فنسل

والذئب عاسل والجمع العسل والعواسل وعسل الرمح عسلانا اهتز واضطرب قال أوس

تقاك بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ما هز بالكف يعسل

والرمح عسال وقال * بكل عسال اذا هز عتر * وعسل بالشئ عسولا لزمه والعسل الشديد

(١) فى نسخة زيادة قال الشاعر تأبط شرا اهـ

قوله والعزهل هو كزبرج وجعفر كما فى القاموس اهـ

قوله كذب عليك العسل برفع العسل ونصبه كما فى القاموس اهـ

الضرب السريع رفع اليد والعنسل الناقة السريعة قال الاعشى

وقد أقطع الجوز جوز الفلا * ة بالحرة البازل العنسل

والنون زائدة (عسقل) العسقلة تريع العساقيل وهى السراب ولم أسمع بواحده وقال كعب

عيرانة كأتان الضحل ناجية * اذا ترقص بالقور العساقيل

والعساقيل ضرب من الكمأة الواحدة عسقول وقال

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

وهى الكمأة الكبار البيض يقال لها شحمة الارض وقال

وأغبر فل منيف الربا * عليه العساقيل مثل الشحم

وعسقلان مدينة وهى عروس الشأم (عصل) العصل واحد الاعصال وهى الامعاء عن الاصمعى وأنشد لابى النجم * يرمى به الجرع الى أعصالها * والعصل التواء فى عسيب الذنب حتى يبدو بعض باطنه الذى لاشعر عليه والعصل جمع عصلة وهى شجرة اذا أكل البعير منها سلحته تسليحا وقال * كسلاح النيب يأكلن العصل * وقال لبيد

وقبيل من عقيل صادق * كليوث بين غاب وعصل

وناب أعصل بين العصل أى معوج شديد ويقال للرجل المعوج الساق أعصل وشجرة عصلة عوجاء وسهام عصل معوجة والمعصل بالتشديد السهم الذى يلتوى اذا رمى به والعنصل البصل البرى والعنصلاء والعنصلاء مثله والجمع العناصل وهو الذى يسميه الاطباء الاسقال ويكون منه خل عن ابن اسرافيون والعنصل موضع ويقال للرجل اذا ضل أخذ فى طريق العنصلين وطريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة (عضل) العضلة بالضم الداهية يقال انه لعضلة من العضل أى داهية من الدواهى والعضل الجرذ قال أبو نصر العضلان الجرذان والعضل بالتحريك جمع عضلة الساق وكل لحمة مجتمعة مكتنزة فى عصبة فهى عضلة وقد عضل الرجل بالكسر فهو عضل بين العضل اذا كان كثير العضل وعضل قبيلة وهو عضل بن الهون بن خزيمة أخو الديش وهما القارة وداء عضال وأمر عضال أى شديد أعيا الاطباء وأعضلنى فلان أى أعيانى أمره وقد أعضل الامر اشتد واستغلق وأمر معضل لا يهتدى لوجهه والمعضلات الشدائد الاصمعى يقال عضل الرجل أيمه اذا منعها من التزويج يعضل ويعضل عضلا وعضلت عليه تعضيلا اذا ضيقت عليه فى أمره وحلت بينه وبين ما يريد وعضلت الشاة تعضيلا اذا نشب الولد فلم يسهل مخرجه وكذلك المرأة وهى شاة معضل ومعضل أيضا بلاهاء وغنم معاضيل وعضلت الارض بأهلها اعضت قال أوس

ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجيش عرمرم

وقول الشاعر

كأن زمامها أيم شجاع * ترأد فى غصون معضئله

من قولهم اعضألت الشجرة بالهمز اذا كثرت أغصانها والتفت (عطل) العطل الشخص مثل الطلل يقال ما أحسن عطله أى شطاطه وتمامه والعطل الشمراخ من شماريخ النخلة والعطل أيضا مصدر عطلت المرأة وتعطلت اذا خلا جيدها من القلائد فهى عطل بالضم وعاطل ومعطال وقد يستعمل العطل فى الخلو من الشىء وان كان أصله فى الحلى يقال عطل

قوله الاسقال يعنى بكسر الهمزة وبالسين كما فى القاموس اه

الرجل من المال والادب فهو عطل وعطل مثل عسر وعسر وقوس عطل أيضا لا وتر عليها والاعطال من الابل التى لا أرسان عليها وناقة عطل بالكسر ونوق عطلات أى حسان وتعطل الرجل اذا بقى لا عمل له والاسم العطلة والاعطال الرجال الذين لا سلاح معهم والتعطيل التفريغ وبئر معطلة لبيود أهلها وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها فى امرأة توفيت فقالت عطلوها أى انزعوا حليها والعطل الموات من الارض وابل معطلة لا راعى لها وعطالة جبل لبنى تميم والعيطل من النساء الطويلة العنق وكذلك من النوق والفرس وقال عمرو بن كلثوم

ذراعى عيطل أدماء بكر • وأما قول الراجز

بات يبارى شعشعات ذبلا • فهى تسمى بيرما وعيطلا • وقد حدوناها بهيد وهلا

فهما اسمان لناقة واحدة •(عطبل)• العطبول من النساء الحسنة التامة وقال

ان من أعجب العجائب عندى • قتل بيضاء حرة عطبول

والجمع العطابيل والعطابل وأنشد أبو عمرو • مثل العذارى الحسر العطابل • •(عظل)• عاظلت الكلاب معاظلة وعظالا وتعاظلت اذا لزم بعضها بعضا فى السفاد وكذلك الجراد وكل ما يتشبب وجراد عاظل وعظلى قال أبو زحف الكلبى

تمشى الكلاب دفا الكلبة • يبغى العظال مصحرا بالسوأة

ويوم العظالى يوم للعرب سمى بذلك لان الناس ركب بعضهم بعضا فيه ويقال لانه ركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة قال الشاعر

فان تك فى يوم العظالى ملامة • فيوم الغبيط كان أخزى وألوما

وتعظل القوم على فلان اجتمعوا عليه والمعاظلة فى القوافى التضمين يقال فلان لا يعاظل بين القوافى •(عفل)• العفل مجس الشاة بين رجليها اذا أردت أن تعرف سمنها من هزالها قال بشر يهجو رجلا

جزيز القفا شبعان يربض حجرة • حديث الخصاء وارم العفل معبر

والعفل والعفلة بالتحريك فيهما شئ يخرج من قبل النساء وحياء الناقة شبيه بالادرة التى للرجال والمرأة عفلاء •(عفشل)• العفشليل الرجل الجافى الثقيل وعجوز عفشليل مسترخية اللحم وقال الجرمى العفشليل الكساء الجافى •(عقل)• العقل الحجر والنهى ورجل عاقل وعقول وقد عقل يعقل عقلا ومعقولا أيضا وهو مصدر وقال سيبويه هو صفة وكان يقول ان المصدر لا يأتى على وزن مفعول البتة ويتأول المعقول فيقول كأنه عقل له شئ أى حبس وأيد وشدد قال ويستغنى بهذا عن المفعل الذى يكون مصدرا والعقل الدية قال الاصمعى وانما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولى المقتول ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى قالوا عقلت المقتول اذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير والعقل ثوب أحمر قال علقمة

عقلا ورقما تكاد الطير تخطفه • كأنه من دم الاجواف مدموم

ويقال هما ضربان من البرود والعقل الملجأ والجمع العقول قال أحيحة

وقد أعددت للحدثان حصنا • لو أن المرء تنفعه العقول

والعقول بالفتح الدواء الذى يمسك البطن ولفلان عقلة يعقل بها الناس اذا صارع ويقال

ايضا

أيضا به عقلة من السحر وقد عملت له نشرة والمعقل الملجأ وبه سمى الرجل ومعقل بن يسار من الصحابة وهو من مزينة مضر ينسب اليه نهر بالبصرة والرطب المعقلى وأما معقل بن سنان من الصحابة فهو من أشجع وبالدهناء خبراء يقال لها معقلة بضم القاف سميت بذلك لانها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن قال ذو الرمة

حزاوية أو عوهج معقلية * ترود بأعطاف الرمال الحرائر

والمعقلة الدية يقال لنا عند فلان ضمد من معقلة أى بقية من دية كانت عليه وصار دم فلان معقلة على قومه اذا صاروا يدونه أى صار غرما يؤدونه من أموالهم ومنه قيل القوم على معاقلهم الاولى أى على ما كانوا يتعاقلون فى الجاهلية كذا يتعاقلون فى الاسلام والعقال ظلع يأخذ فى قوائم الدابة وقال (١)

يابنى التخوم لا تظلموها * ان ظلم التخوم ذو عقال

وذو عقال أيضا اسم فرس والعاقول من النهر والوادى والرمل المعوج منه وعواقيل الامور ما التبس منها وعقيل مصغر قبيلة وعقيل اسم رجل والعقيلة كريمة الحى وكريمة الابل وعقيلة كل شئ أكرمه والدرة عقيلة البحر والعقال صدقة عام وقال

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

وعلى بنى فلان عقالان أى صدقة سنتين ويكره أن تشترى الصدقة حتى يعقلها الساعى وعقلت القتيل أعطيت ديته وعقلت له دم فلان اذا تركت القود للدية قالت كبشة أخت عمرو ابن معديكرب

وأرسل عبد الله اذ حان يومه * الى قومه لا تعقلوا لهم دمى

وعقلت عن فلان أى غرمت عنه جنايته وذلك اذا لزمته دية فأديتها عنه فهذا هو الفرق بين عقلته وعقلت عنه وعقلت له وفى الحديث لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا قال أبو حنيفة رحمه الله وهو أن يجنى العبد على حر وقال ابن أبى ليلى هو أن يجنى الحر على عبد وصوبه الاصمعى وقال لو كان المعنى على ما قال أبو حنيفة لكان الكلام لا تعقل العاقلة عن عبد ولم يكن ولا تعقل عبدا وقال كلمت أبا يوسف القاضى فى ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهمته الاصمعى عقلت البعير أعقله عقلا وهو أن تثنى وظيفه مع ذراعه فتشدهما جميعا فى وسط الذراع وذلك الحبل هو العقال والجمع عقل وعقل الوعل أى امتنع فى الجبل العالى يعقل عقولا وبه سمى الوعل عاقلا وعاقل اسم جبل بعينه وهو فى شعر زهير وعاقلة الرجل عصبته وهم القرابة من قبل الاب الذين يعطون دية من قتله خطأ وقال أهل العراق هم أصحاب الدواوين والمرأة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها أى توازيه فاذا بلغ ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل وعقل الدواء بطنه أى أمسكه وعقل الظل أى قام قائم الظهيرة وعاقلته فعقلته أعقله بالضم أى غلبته بالعقل وبعير أعقل وناقة عقلاء بينة العقل وهو التواء فى رجل البعير واتساع كثير قال ابن السكيت هو أن يفرط الروح حتى تصطك العرقوبان وهو مذموم قال الجعدى يصف ناقة

مفروشة الرجل فرشا لم يكن عقلا * وأعقل القوم اذا عقل بهم الظل أى لجأ وقلص عند

(١) فى نسخة زيادة الشاعر أحيحة بن الجلاح اه

قوله وفى الحديث الخ فى القاموس وقول الشعبى لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا وليس بحديث كما توهم الجوهرى اه

قوله والمرأة تعاقل الخ يعنى موضحته وموضحتها سواء وقوله فاذا بلغ يعنى العقل المفهوم من تعاقل كما فى القاموس اه

انتصاف النهار وعقلت الابل من العقال شدد للكثرة وقال * يعقلهن جعد شيظمى *
واعتقلت الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك أو ساقيك لتحلبها واعتقل رمحه اذا وضعه
بين ساقه وركابه واعتقل الرجل حبس واعتقل لسانه اذا لم يقدر على الكلام وصارعه
فاعتقله الشغزبية وهو أن يلوى رجله على رجله وتعقل تكلف العقل كما يقال تحلم وتكيس
وتعاقل أرى من نفسه ذلك وليس به وعقلت المرأة شعرها مشطته والعاقلة الماشطة
وقولهم ما أعقله عنك شيأ أى دع عنك الشك وهذا حرف رواه سيبويه فى باب الابتداء يضمر
فيه ما بنى على الابتداء كأنه قال ما أعلم شيأ مما تقول فدع عنك الشك ويستدل بهذا على صحة
الاضمار فى كلامهم للاختصار وكذلك قولهم خذ عنك وسر عنك وقال بكر المازنى سألت
أبا زيد والاصمعى وأبا مالك والاخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعا ما ندرى ما هو وقال
الاخفش أنا منذ خلقت أسأل عن هذا والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل والجمع
عقاقل وربما سموا مصارين الضب عقنقلا (عقبل) العقبولة والعقبول الحلاء
وهو قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض والجمع العقابيل (عكل) عكلت
المتاع أعكله بالضم اذا نضدت بعضه على بعض وعكله حبسه يقال عكلوهم معكل سوء
وعكله صرعه وعكل فى الامر جد وعكل فلان مات وعكله أى ساقه أبو عمرو وعكلت البعير
أعكله عكلا وهو أن تعقله بحبل وذلك الحبل هو العكال قال الفراء أعكل على الخبر واعتكل
أى أشكل مثل أحكل واحتكل واعتكل الثوران تناطحا وعكل برأيه أى حدس به وعكلت
المسرجة بالكسر أى اجتمع فيها الدردى مثل عكرت وعكل قبيلة وبلد أيضا والعوكل
من النساء الحمقاء والعوكل الكثيب العظيم الا أنه دون العقنقل والعوكلة الرملة العظيمة
قال ذو الرمة * وقد قابلته عوكلات عوانك * (عال) العل القراد المهزول والعل
الرجل المسن الصغير الجثة يشبه بالقراد وبنو العلات هم أولاد الرجل من نسوة شتى
سميت بذلك لان الذى تزوجها على أولى قد كانت قبلها ثم عل من هذه والعلل الشرب الثانى
يقال علل بعد نهل وعله يعله ويعله اذا سقاه السقية الثانية وعل بنفسه يتعدى ولا يتعدى
وأعل القوم شربت ابلهم العلل والتعليل سقى بعد سقى وجنى الثمرة مرة بعد أخرى وعل
الضارب المضروب اذا تابع عليه الضرب وفى المثل عرض على سوم عالة أى لم يبالغ لان
العالة لا يعرض عليها الشرب عرضا يبالغ فيه كالعرض على الناهلة وأعلت الابل اذا
أصدرتها قبل ريها وفى أصحاب الاشتقاق من يقول هو بالغين المعجمة كأنه من العطش
والاول هو المسموع والعلة المرض وحدث يشغل صاحبه عن وجهه كأن تلك العلة
صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الاول واعتل أى مرض فهو عليل ولا أعلك الله أى
لا أصابك بعلة واعتل عليه بعلة وأعتله اذا اعتاقه عن أمر واعتله تجنى عليه وقولهم على
علاته أى على كل حال وقال

وان ضربت على العلات أجت * أجيج الهقل من خيط النعام

وقال زهير

ان البخيل ملوم حيث كان ولـ * ـكن الجواد على علاته هرم

قوله وقولهم ما أعقله الخ فى القاموس وقول الجوهرى ما أعقله عنك شيأ أى دع عنك الشك تصحيف والصواب ما أغفله بالغين والفاء اه

وعلّله بالشئ أى لهاه به كما يعلّل الصبى بشئ من الطعام يتجزأ به عن اللبن يقال فلان يعلّل نفسه بتعلّة وتعلّل به أى تلهى به وتجزأ وعلّ الشئ فهو معلول والمعلّل يوم من أيام العجوز لانه يعلّل الناس بشئ من تخفيف البرد والعلالة بالضم ما تعللت به والعلالة بقية اللبن والحلبة بين الحلبتين وبقية جرى الفرس وبقية كل شئ يقال تعاللت الناقة اذا استخرجت ما عندها من السير وقال * وقد تعاللت ذميل العنس * والعلية بالكسر الغرفة والجمع العلالى وقد ذكرناه فى المعتل وعلّ ولعلّ لغتان بمعنى يقال علّك تفعل وعلى أفعل ولعلّى أفعل وربما قالوا علّنى ولعلّنى وأنشد أبو زيد لحاتم

أرينى جوادا مات هزلا لعلّنى * أرى ما ترين أو بخيلا مخلّدا

ويقال أصله علّ وانما زيدت اللام توكيدا ومعناه التوقع لمرجو أو مخوف وفيه طمع واشفاق وهو حرف مثل انّ وليت وكأنّ ولكنّ الا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر كما تعمل كان وأخواتها من الافعال وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول لعلّ زيد قائم وعلّ زيد قائم سمعه أبو زيد من بنى عقيل والعلعل بالضم الرهابة التى تشرف على البطن من العظم كأنه لسان والعلعل الذكر من القنابر والعلعل عضو الرجل اذا أنعظ واليعاليل سحائب بعضها فوق بعض الواحد يعلول قال الكميت

كأنّ جمانا واهى السلك فوقه * كما انهلّ من بيض يعاليل تسكب

ويقال اليعاليل نفاخات تكون فوق الماء (عمل) عمل عملا وأعمله غيره واستعمله بمعنى واستعمله أيضا أى طلب اليه العمل واعتمل اضطرب فى العمل وقال

انّ الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتّكل

وعمل اسم رجل وقالت امرأة ترقص ولدها

أشبه أبا أمّك أو أشبه عمل * ولا تكوننّ كهلوف وكل * وارق الى الخيرات زنأ فى الجبل

ورجل عمل بكسر الميم أى مطبوع على العمل ورجل عمول واليعملة الناقة النجيبة المطبوعة على العمل وطريق معمل أى لحب مسلوك وعامل الرمح ما يلى السنان وهو دون الثعلب وعاملة حى من اليمن وهو عاملة بن سبا ويزعم نساب مضر أنهم من ولد قاسط قال الاعشى

أعامل حتى متى تذهبين * الى غير والدك الاكرم

ووالدكم قاسط فارجعوا * الى النسب الاتلد الاقدم

وتعمل فلان لكذا والتعميل تولية العمل يقال عملت فلانا على البصرة والعمالة بالضم رزق العامل (عمثل) قال الاصمعى العميثل الذيال بذنبه وقال الخليل العميثل البطئ الذى يسبل ثيابه كالوادع الذى يكفى العمل ولا يحتاج الى التشمير وأنشد لابى النجم

ليس بعلفاث ولا عميثل * وقال أبو زيد فى كتاب الابل العميثلة الناقة الجسيمة والعميثل الاسد (عندل) أبو عمرو العندل الطويل وقال أبو زيد هو العظيم الرأس مثل القندل وأمّا العنادل جمع العندليب فمحذوف منه لانّ كل اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين فانه يردّ الى الرباعى ثم يبنى منه الجمع والتصغير فان كان الحرف الرابع من حروف المد واللين فانهما لا تردّ الى الرباعى وتبنى منه (عول) العول والعولة رفع الصوت

بالبكاء وكذلك العويل تقول منه أعول وفى الحديث المعول عليه يعذب وأعولت القوس صوّتت أبو زيد عوّلت اليه أدللت عليه دالّة وحملت عليه يقال عوّل علىّ بما شئت أى استعن بى كأنه يقول احمل علىّ ما أحببت وماله فى القوم من معوّل والاسم العول قال تأبط شرا

لكنما عولى ان كنت ذا عول * على بصير بكسب الحمد سباق

والعالة شبه الظلة يستتر بها من المطر مخففة اللام تقول منه عوّلت عالة أى بنيتها قال عبد مناف بن ربع الهذلىّ

فالطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعوّل تحت الديمة العضدا

وعال عياله يعولهم عولا وعيالة أى قاتهم وأنفق عليهم يقال علته شهرا اذا كفيته معاشه قال الكميت

كما خامرت فى حضنها أمّ عامر * لذى الحبل حتى عال أوس عيالها

لانّ الضبع اذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها الى أن يكبر ويروى غال بالغين المعجمة أى أخذ جراءها وقوله لذى الحبل أى للصائد الذى يعلق الحبل فى عرقوبها وعال الميزان فهو عائل أى مائل قال الشاعر

قالوا اتبعنا رسول الله واطرحوا * قول الرسول وعالوا فى الموازين

وقال أبو طالب

بميزان صدق لا يغلّ شعيرة * له شاهد من نفسه غير عائل

ومنه قوله تعالى ذلك أدنى ألا تعولوا قال مجاهد لا تميلوا ولا تجوروا يقال عال فى الحكم أى جار ومال وعالنى الشئ يعولنى أى غلبنى وثقل علىّ وعال الامر أى اشتدّ وتفاقم وعيل صبرى أى غلب وقولهم عيل ما هو عائله أى غلب ما هو غالبه يضرب للرجل الذى يعجب من كلامه أو غير ذلك وهو على مذهب الدعاء قال النمر بن تولب

وأحبب حبيبك حبا رويدا * فليس يعولك أن تصرما

وقول الشاعر (٢) * وعالت البيقورا * أى أنّ السنة الجدبة أثقلت البقر بما حملت من السلع والعشر وانما كانوا يفعلون ذلك فى السنة الجدبة فيعمدون الى البقر فيعقدون فى أذنابها السلع والعشر ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها فى الجبل فيمطرون لوقتهم زعموا قال أمية بن أبى الصلت يذكر ذلك

سنة أزمة تخيل بالناس ترى للعضاه فيها صريرا
لا على كوكب ينوء ولا ريح جنوب ولا ترى طخرورا
ويسوقون باقر السهل للطود مهازيل خشية أن تبورا
عاقدين النيران فى ثكن الاذناب منها لكى تهيج البحورا
سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا

والعول أيضا عول الفريضة وقد عالت أى ارتفعت وهو أن تزيد سهاما فيدخل النقصان على أهل الفرائض قال أبو عبيد أظنه مأخوذا من الميل وذلك أنّ الفريضة اذا عالت فهى تميل على أهل الفريضة جميعا فتنقصهم ويقال أيضا عال زيد الفرائض وأعالها بمعنى

قوله بكسب الحمد فى بعض النسخ المجد اه

(٢) فى نسخة زيادة أمية بن أبى الصلت عائل ما وعالت الخ اه

يتعدّى ولا يتعدّى　وعوال بالضم حىّ من العرب من بنى عبد الله بن غطفان　وقال (١)
وجمع عوال ما أدق وألأما * والمعول الفأس العظيمة التى ينقر بها الصخر والجمع المعاول
وأما قول الشاعر فى وصف الحمام

فاذا دخلت سمعت فيها رنّة * لغط المعاول فى بيوت هداد

فان معاول وهداد حيان من الازد　وعول كلمة مثل ويب　يقال عولك وعول زيد وعول
لزيد وقد ذكر فى ويب (عهل) العيهل من النوق السريعة　قال أبو حاتم ولا يقال جمل
عيهل　وقال (٢) * زجرت فيها عيهلا رسوما * وكذلك العيهلة　قال الشاعر

ناشوا الرجال فنالت كل عيهلة * عبر السفار رملو من الليل بالكور

وربما قالوا عيهلّ مشددا فى ضرورة الشعر　وقال

ان تبخلى يا جمل أو تعتلى * أو تصبحى فى الظاعن المولى * يا زل وجناء أو عيهلّ

وامرأة عيهل وعيهلة أيضا لا تستقر نزقا　وريح عيهل شديدة　والعاهل الملك الاعظم
كالخليفة　أبو عبيدة يقال للمرأة التى لا زوج لها عاهل (عيل) عال الفرس يعيل عيلا اذا
مال كأنه فى مشيته　وتمايل فهو فرس عيال وذلك لكرمه وكذلك الرجل اذا تبختر فى مشيته
وتمايل　قال أوس فى صفة الفرس　* كالمرزبانىّ عيال بأوصال * ويروى عيار والتعيل
سوء الغذاء وعيل الرجل فرسه اذا سيبه فى المفازة　ويقال لالياس بن مضر بن نزار قيس
عيلان وليس فى العرب عيلان غيره وهو فى الاصل اسم فرسه　ويقال هو لقب مضر لانه
يقال قيس بن عيلان　قال زفر بن الحرث

ألا مبلغ قيس بن عيلان بقة * اذا وجدت ريح العصير تغنت

والعيلان الذكر من الضباع والعيلة والعالة الفاقة　يقال عال يعيل عيلة وعيولا اذا افتقر
قال تعالى وان خفتم عيلة　وقال أحيحة

وما يدرى الفقير متى غناه * وما يدرى الغنى متى يعيل

وهو عائل وقوم عيلة　وترك أولاده يتامى عيلى أى فقراء وعيال الرجل من يعوله وواحد
العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد　وأعال الرجل أى كثرت عياله فهو معيل
والمرأة معيلة　قال الاخفش أى صار ذا عيال　أبو زيد علت الضالة أعيل عيلا وعيلانا فأنا
عائل اذا لم تدر أى وجهة تبغيها　وقال الاحمر عالنى الشئ يعيلنى عيلا ومعيلا اذا أعجزك
أبو زيد أعال الرجل وأعول اعوالا أى حرص

(فصل الغين) (غرل) عيش أغرل أى واسع وغلام أغرل أى أقلف　والغرلة
القلفة ورجل غرل مسترخى الخلق　أبو عمرو الغريل والغرين ما يبقى من الماء فى الحوض
والغدير تبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه وكذلك ما يبقى فى أسفل القارورة من الثفل
وقال الاصمعى هو أن يأتى السيل فيلبث على وجه الارض ثم ينضب فترى طينا رقيقا قد جف
على وجه الارض　وقال أبو زيد فى كتاب المطر هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الارض
رطبا كان أو يابسا (غربل) الغربال معروف وغربلت الدقيق وغيره　ويقال غربله
اذا قطعه أبو عبيد المغربل المقتول المنتفخ　وأنشد

(١) فى نسخة زيادة الشاعر وأوّل البيت
أتتنى تميم قضها بقضيضها
اه

(٢) فى نسخة أوّل البيت
وبلدة تجهم الجهوما

ترى الملوك حوله مغربله * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

(غرقل) غرقلت البيضة أى مذرت (غرمل) الغرمول الذكر (غزل) الغزال الشادن حين يتحرك ويجمع على غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان وقد أغزلت الظبية ومغازلة النساء محادثتهن ومراودتهن تقول غازلتها وغازلتنى والاسم الغزل وتغزل أى تكلف الغزل وتغازلوا وغزالة الضحى أولها يقال جاءنا فلان فى غزالة الضحى قال ذو الرمة

فأشرفت الغزالة رأس حزوى * أراقبهم وما أغنى قبالا

يعنى الاطلاع ونصب الغزالة على الظرف ويقال الغزالة للشمس أيضا وغزلت المرأة القطن تغزله غزلا واغتزلته بمعنى والغزل أيضا المغزول والمغزل والمغزل ما يغزل به قال الفراء والاصل الضم وانما هو من أغزل أى أدير وفتل وأغزلت المرأة أدارت المغزل وغزل الكلب بالكسر أى فتر وهو أن يطلب الغزال حتى اذا أدركه وثغا من فرقه انصرف عنه ولهى ورجل غزل أى صاحب غزل وقد غزل غزلا ويقال فى المثل هو أغزل من امرئ القيس (غسل) غسلت الشئ غسلا بالفتح والاسم الغسل بالضم يقال غسل وغسل قال الكميت يصف حمار وحش

تحت الالاءة فى نوعين من غسل * باتا عليه بتسجال وتقطار

يقول يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر والغسل بالكسر ما يغسل به الرأس من خطمى وغيره وأنشد ابن الاعرابى

فياليلى ان الغسل مادمت أيما * على حرام ما يمسنى الغسل

أى لا أجامع غيرها فاحتاج الى الغسل طمعا فى تزوجها قال الاخفش ومنه الغسلين وهو ما انغسل من لحوم أهل النار ودمائهم وزيد فيه الياء والنون كما زيد فى عفرين ويقال غسلة مطراة وهى آس يطرى بأفاويه الطيب ويمتشط به ولا تقل غسلة واغتسلت بالماء والغسول الماء الذى يغتسل به وكذلك المغتسل قال الله تعالى هذا مغتسل بارد وشراب والمغتسل أيضا الذى يغتسل فيه والمغسل والمغسل بكسر السين وفتحها مغسل الموتى والجمع المغاسل والغسالة ما غسلت به الشئ وشئ غسيل ومغسول وملحفة غسيل وربما قالوا غسيلة يذهب بها مذهب النعوت نحو النطيحة وفحل غسلة مثال همزة الذى يكثر الضراب ولا يلقح ويقال لحنظلة بن الراهب غسيل الملائكة لانه استشهد يوم أحد فغسلته الملائكة (غضل) اغضالت الشجرة لغة فى اخضالت (غطل) الغياطل جمع غيطلة وهى الشجر الكثير الملتف وقال امرؤ القيس

فظل برنح فى غيطل * كما يستدير الحمار النعر

والغيطلة واحدة الغياطل وهى ذوات اللبن من الظباء والبقر وأما قول زهير

كما استغاث بسئ فز غيطلة * خاف العيون ولم ينظر به الحشك

فيقال هى الشجر الملتف أى ولدته أمه فى غيطلة وقال أبو عبيدة هى البقرة الوحشية والغيطلة جلبة القوم وغيطلة الليل التجاج سواده (غفل) غفل عن الشئ يغفل غفلة وغفولا وأغفله عنه غيره وأغفلت الشئ اذا تركته على ذكر منك وتغافلت عنه وتغفلته اذا اهتبلت غفلته والاغفال الموات يقال أرض غفل لا علم بها ولا أثر عمارة وقال الكسائى أرض غفل لم تمطر ودابة غفل لا سمة عليها وقد أغفلتها اذا لم تسمها ورجل غفل لم يجرب الامور

السى بفتح السين المهملة اللبن يكون فى أطراف الاخلاف قبل نزول الدرة والفوه لد البقرة الجم أقران قاله المؤلف اه

والمغفلة التي في الحديث جانبا العنفقة *(غلل)* الغلة واحدة الغلات والغلل الماء بين الاشجار والجمع الاغلال قال الراجز دكين

يخرجن من مثل حمام الاغلال * وقع يد عجلى ورجل شملال

يقول يخرجن هذا الفرس من خيل سراع في الغارة كالحمام الواردة وقال أبو عمرو الغلل الماء الذي ليس له جرية وانما يظهر على وجه الارض ظهورا قليلا فيختفي مرة ويظهر مرة والغلل المصفاة قال لبيد

لها غلل من رازقي وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

يعني الفدام الذي على رأس الاباريق وبعضهم يرويه غلل جمع غلة والغلغلة سرعة السير والمغلغلة الرسالة المحمولة من بلد الى بلد والغال أرض مطمئنة ذات شجر ومنابت السلم والطلح يقال غال من سلم كما يقال عيص من سدر وقصيمة من غضى والغال أيضا نبت والجمع غلان بالضم وبعير غلان بالفتح شديد العطش وكذلك المغتل ويقال نعم غلول الشيخ هذا أي الطعام الذي يدخله جوفه على فعول بفتح الفاء والغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضا والغل بالكسر الغش والحقد أيضا وقد غل صدره يغل بالكسر غلا اذا كان ذا غش أو ضغن وحقد والغل بالضم واحد الاغلال يقال في رقبته غل من حديد ومنه قيل للمرأة السيئة الخلق غل قمل وأصله أن الغل كان يكون من قد وعليه شعر فيقمل وغللت يده الى عنقه وقد غل فهو مغلول يقال ماله أل وغل والغل أيضا والغلة حرارة العطش وكذلك الغليل تقول منه غل الرجل يغل غللا فهو مغلول على ما لم يسم فاعله والغليل الضغن والحقد مثل الغل والغليل النوى يخلط بالقت تعلفه الناقة قال علقمة

غل لها ذو فيئة من نوى قران معجوم * وغله فانغل أي أدخله فدخل قال بعض العرب ومنها ما يغل يعني من الكباش أي يدخل قضيبه من غير أن يرفع الالية وغل أيضا دخل يتعدى ولا يتعدى يقال غل فلان المفاوز أي دخلها وتوسطها وغل من المغنم غلولا أي خان وأغل مثله وغل الماء بين الاشجار اذا جرى فيها يغل بالضم في جميع ذلك وتغلغل الماء في الشجر اذا تخللها قال ابن السكيت لم نسمع في المغنم الا غل غلولا وقرئ وما كان لنبي أن يغل ويغل قال فمعنى يغل يخون ومعنى يغل يحتمل معنيين أحدهما يخان يعني أن يؤخذ من غنيمته والآخر يخون أي ينسب الى الغلول قال أبو عبيد الغلول في المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم وغل البعير أيضا اذا لم يقض ريه وأغل الرجل خان قال النمر جزى الله عنا جمرة ابنة نوفل * جزاء مغل بالامانة كاذب

وفي الحديث لا اغلال ولا اسلال أي لا خيانة ولا سرقة ويقال لا رشوة وقال شريح ليس على المستعير غير المغل ضمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن ومن رواه يغل فهو من الضغن وأغلت الضياع من الغلة قال الراجز

أقبل سيل جاء من عند الله * يحرد حرد الجنة المغله

وأغل القوم اذا بلغت غلتهم وفلان يغل على عياله أي يأتيهم بالغلة وأغل الجازر في الاهاب

قوله جانبا العنفقة في القاموس وكرحلة العنفقة لا جانباها ووهم الجوهري اهـ

اذا سلخ فترك من اللحم ما تزقا بالاهاب وأغل الوادى اذا أنبت الغلان وأغل الرجل بصره اذا شدد النظر واستغل عبده أى كلفه أن يغل عليه واستغلال المستغلات أخذ غلتها أبو نصر قال سألت الاصمعى هل يجوز تغللت من الغالية فقال ان أردت أنك أدخلته فى لحيتك وشاربك فجائز وكذلك غللت بها الحق شدد للكثرة (غمل) غملت الجلد أغمله غملا فهو غميل وهو أن تلف الاهاب وتدفنه ليسترخى ويسمح اذا جذب صوفه فان غفلت عنه ساعة فسد وهو غميل وغمين وكذلك التمر اذا فعلت به ذلك ليدرك ورجل مغمول ألقى عليه الثياب ليعرق وكذلك النبات اذا ركب بعضه بعضا قال الراعى

وغملى نصى بالمتان كأنها * ثعالب موتى جلدها قد تزلعا

والغمل موضع وقال (١) * بالغمل ليلا والرحال تنغض * أى تتحرك والغملول الوادى ذو الشجر والنبت الملتف وكذلك كل ما اجتمع من شجر أو غمام أو ظلمة حتى تسمى الزاوية غملولا (غول) غاله الشئ واغتاله اذا أخذه من حيث لم يدر والغول التراب الكثير ومنه قول لبيد يصف ثورا يحفر رملا فى أصل أرطاة (٢) * يبرى دونها غولا من الرمل غائلا * وأما قوله (٣) * عفت الديار محلها فمقامها * فهما موضعان والغول بعد المفازة لانه يغتال من يمر به وقال (٤) * به تمطت غول كل ميله * وقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون أى ليس فيها غائلة الصداع لانه قال عز وجل فى موضع آخر لا يصدعون عنها وقال أبو عبيدة الغول أن تغتال عقولهم وأنشد

وما زالت الكأس تغتالنا * وتذهب بالاول الاول

والغول بالضم من السعالى والجمع أغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول يقال غالته غول اذا وقع فى مهلكة والغضب غول الحلم لانه يغتاله ويذهب به يقال أية غول أغول من الغضب وهذه أرض تغتال المشى أى لا يستبين فيها المشى من بعدها وسعتها قال العجاج

وبلدة بعيدة النياط * مجهولة تغتال خطو الخاطى

وقول زهير يصف صقرا (٥) * حجن المخالب لا يغتاله الشبع * أى لا يذهب بقوته الشبع والتغول التلون يقال تغولت المرأة اذا تلونت قال ذو الرمة

اذا ذات أهوال ثكول تغولت * بها الربد فوضى والنعام السوارح

والمغاولة المبادأة قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول فى شمام وكورا

واغتاله قتله غيلة والاصل الواو والمغول سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط ومغول اسم رجل والغولان بالفتح نبت من الحمض عن أبى عبيد (غيل) الغيل بالكسر الاجمة وموضع الاسد غيل مثل خيس ولا تدخلها الهاء والجمع غيول وقال

بعيدة سربال الشباب كأنها * سقية بردى نمتها غيولها

قال الاصمعى الغيل الشجر الملتف يقال منه تغيل الشجر والغيلة بالفتح المرأة السمينة واغتال الغلام أى غلظ وسمن والغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو أن يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله ويقال أيضا أضرت الغيلة بولد فلان اذا أتيت أمه وهى ترضعه

وكذلك

(١) فى نسخة زيادة الراجز وأول البيت كيف تراها والغلاة تقبض اهـ

(٢) فى نسخة أول البيت ويبرى عصيا دونها متلئبة اهـ

(٣) فى نسخة أول البيت عفت الديار محلها فمقامها اهـ

(٤) فى نسخة زيادة الراجز رؤبة وبقية البيت بنا حراجيج المطايا النفه اهـ

(٥) فى نسخة أول البيت من مرقب فى ذرا خلقاء راسية اهـ

وكذلك اذا حملت أمه وهى ترضعه وفى الحديث لقد هممت أن أنهى عن الغيلة والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن قالت أم تأبط شرا ولا أرضعته غيلا وقد أغالت المرأة ولدها فهى مغيل وأغيلت أيضا اذا سقت ولدها الغيل فهى مغيل والاصمعى يروى بيت امرئ القيس (١)

فألهيتها عن ذى تمائم مغيل * على هذا وأغال فلان ولده اذا غشى أمه وهى ترضعه والغيل أيضا الماء الذى يجرى على وجه الارض وفى الحديث ماسقى بالغيل ففيه العشر وماسقى بالدلو ففيه نصف العشر والغيل أيضا الساعد الريان الممتلئ قال الراجز

لكاعب مائلة فى العطفين * بيضاء ذات ساعدين غيلين

وفلان قليل الغائلة والمغالة أى الشر الكسائى الغوائل الدواهى وأم غيلان شجر السمر واسم ذى الرمة غيلان بن عقبة

(فصل الفاء) (فأل) قال ابن السكيت الفأل أن يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم أو يكون طالبا فيسمع آخر يقول يا واجد يقال تفاءلت بكذا وفى الحديث انه عليه السلام كان يحب الفأل ويكره الطيرة والافتئال افتعال منه قال الكميت يصف خيلا

اذا ما بدت تحت الخوافق صدقت * بأيمن فأل الزاجرين افتئالها

والجمع أفؤل قال الكميت

ولا أسأل الطير عما تقول * ولا تتخالجنى الافؤل

والفئال لعبة للصبيان يخبؤن الشئ فى التراب ثم يقسمونه ويقولون فى أيهما هو وأنشد أبو عمرو لطرفة (٢) * كما قسم الترب المفائل باليد * (فتل) الفتيلة الذبالة وذبال مفتل شدد للكثرة والفتيل مايكون فى شق النواة ويقال هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ وفتلت الحبل وغيره ومازال فلان يفتل من فلان فى الذروة والغارب أى يدور من وراء خديعته وفتله عن وجهه فانفتل أى صرفه فانصرف وهو قلب لفت والفتل بالتحريك تباعد مابين المرفقين عن جنبى البعير يقال مرفق أفتل بين الفتل وقوم فتل الايدى قال طرفة

لها مرفقان أفتلان كأنما * تمر بسلمى دالج متشدد

(فجل) الفجل معروف والواحدة فجلة والفجلة مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ وقال فصرت أمشى الفعولى والفجلة * (فحل) الفحل معروف والجمع الفحول والفحال والفحالة أيضا مثل الجمالة وقال * فحالة تطرد عن أشوالها * والمصدر الفحلة بالكسر والعرب تسمى سهيلا الفحل تشبيها له بفحل الابل لاعتزاله النجوم وذلك أن الفحل اذا قرع الابل اعتزلها ويسمى علقمة الشاعر الفحل لانه تزوج بأم جندب حين طلقها امرؤ القيس لما غلبته عليه فى الشعر وأفحلته اذا أعطيته فحلا يضرب فى ابله وفحلت ابلى اذا أرسلت فيها فحلا وقال (٣)

نفحلها البيض القليلات الطبع * من كل عراص اذا هز اهتزع

أى نعرقبها بالسيوف وهو مثل والفحيل فحل الابل اذا كان كريما منجبا فى ضرابه يقال فحل فحيل قال الراعى

كانت نجائب منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحيلا

(١) فى نسخة أول البيت فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع اهـ

(٢) فى نسخة أول البيت يشق حباب الماء حيزومها بها اهـ

(٣) فى نسخة زيادة شطر ثالث وهو مثل قدامى النسر ما مس بضع اهـ

وفحال النخل والجمع الفحاحيل وهو ما كان من ذكوره فحلا لاناثه وقال

يطفن بفحال كأن بطونه * بطون الموالى يوم عيد تغدت

وقد يقال فيه فحل وفحول ولا يقال فحال الا فى النخل قال الراجز (١)

تأبرى يا خيرة الفسيل * اذ ضن أهل النخل بالفحول

والفحل حصير يتخذ من فحال النخل وفى الحديث أنه عليه السلام دخل على رجل من الانصار وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فرشت ثم صلى عليه واستفحل الامر أى تفاقم وتفحل أى تشبه بالفحل وامرأة فحلة سليطة ((فرعل)) الفرعل ولد الضبع وفى المثل أغزل من فرعل وهو من الغزل والمراودة ((فسل)) الفسل من الرجال الرذل والمفسول مثله وقد فسل بالضم فسالة وفسولة فهو فسل من قوم فسلاء وأفسال وفسال وفسول وقال

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادى

وفسالة الحديد نحالته والمفسلة المرأة التى اذا نشطها زوجها للغشيان اعتلت عليه والفسيلة والفسيل الودى وهو صغار النخل والجمع الفسلان ((فسكل)) الفسكل بالكسر الذى يجىء فى الحلبة آخر الخيل ومنه قيل رجل فسكل اذا كان رذلا والعامة تقول فسكل بالضم قال أبو الغوث أولها المجلى وهو السابق ثم المصلى ثم المسلى ثم التالى ثم العاطف ثم المرتاح ثم المؤمل ثم الحظى ثم اللطيم ثم السكيت وهو الفسكل والقاشور ((فشل)) الفشل الرجل الضعيف الجبان والجمع أفشال وقد فشل بالكسر فشلا اذا جبن والفشل شئ من أداة الهودج وتفشل الماء أى سال والفيشلة رأس الذكر ((فصل)) الفصل واحد الفصول وفصلت الشئ فانفصل أى قطعته فانقطع وفصل من الناحية أى خرج وفصلت الرضيع عن أمه فصالا وافتصلته اذا فطمته وفاصلت شريكى والمفصل واحد مفاصل الاعضاء وأما الذى فى شعر أبى ذؤيب (٢) * نشاب بماء مثل ماء المفاصل * فهو جمع المفصل قال الاصمعى هى منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماؤه ويبرق والمفصل بالكسر اللسان والفاصلة فى العروض الصغرى والكبرى فالصغرى ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو ضربت والكبرى أربع متحركات بعدها ساكن نحو ضربتا والفاصلة التى فى الحديث من أنفق نفقة فاصلة فله من الاجر كذا تفسيره فى الحديث أنها التى فصلت بين ايمانه وكفره والفصيل حائط قصير دون سور المدينة والحصن والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن أمه والجمع فصلان وفصال وفصيلة الرجل رهطه الادنون يقال جاؤا بفصيلتهم أى بأجمعهم وعقد مفصل أى جعل بين كل لؤلؤتين خرزة والتفصيل أيضا التبيين وفصل القصاب الشاة أى عضاها والفيصل الحاكم ويقال القضاء بين الحق والباطل ((فضل)) الفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة والافضال الاحسان ورجل مفضال وامرأة مفضالة على قومها اذا كانت ذات فضل سمحة وأفضل عليه وتفضل بمعنى والمتفضل أيضا الذى يدعى الفضل على أقرانه ومنه قوله تعالى يريد أن يتفضل عليكم وأفضلت منه شيئا واستفضلت بمعنى وفضلته على غيره تفضيلا اذا حكمت له بذلك أو صيرته كذلك وفاضلته

(١) فى نسخة زيادة شطرين الشطرين تأبرى من حنذ فشول اهـ

(٢) فى نسخة أول البيت * مطافيل أبكار حديث نتاجها اهـ

فضلته

وفضلته اذا غلبته بالفضل والفضلة والفضالة ما فضل من شئ وفضل منه شئ يفضل مثل دخل يدخل وفيه لغة أخرى فضل يفضل مثل حذر يحذر حكاها ابن السكيت وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ لا نظير له قال سيبويه هذا عند أصحابنا انما يجئ على لغتين قال وكذلك نعم ينعم ومت تموت وكدت تكود وتفضلت المرأة في بيتها اذا كانت في ثوب واحد كالخيعل ونحوه وذلك الثوب مفضل بكسر الميم والمرأة فضل بالضم مثال جنب وكذلك الرجل وانه لحسن الفضلة عن أبي زيد مثال الجلسة والركبة

(فطحل) الفطحل على وزن الهزبر زمن لم يخلق الناس فيه بعد قال الجرمي سألت أبا عبيدة عنه فقال الاعراب تقول انه زمن كانت الحجارة فيه رطبة وأنشد للعجاج (١)

وقد أتانا زمن الفطحل * والصخر مبتل كطين الوحل

وفطحل بفتح الفاء اسم رجل وقال

تباعد مني فطحل اذ رأيته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

(فعل) الفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقرأ بعضهم وأوحينا اليهم فعل الخيرات والفعل بالكسر الاسم والجمع الفعال مثل قدح وقداح وبئر وبئار والفعال بالفتح الكرم وقال هدبة

ضروبا بلحييه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

والفعال أيضا مصدر مثل ذهب ذهابا وكانت منه فعلة حسنة أو قبيحة وافتعل عليه كذبا وزورا أي اختلق وفعلت الشئ فانفعل كقولك كسرته فانكسر (فكل) الافكل على افعل الرعدة ولا يبنى منه فعل يقال أخذه افكل اذا ارتعد من برد أو خوف وهو ينصرف فان سميت به رجلا لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته في النكرة (فلل) الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده وسيف أفل بين الفلل ونصي مفلل اذا أصاب الحجارة فكسرته وتفللت مضاربه أي تكسرت ويقال أيضا جاء فل القوم أي منهزموهم يستوي فيه الواحد والجمع يقال رجل فل وقوم فل وربما قالوا افلول وفلال وفللت الجيش هزمته وفله يفله بالضم يقال فله فانفل أي كسره فانكسر يقال من قل ذل ومن أمر فل والفل بالكسر الارض التي لم تمطر ولا نبات بها وقال يصف العزى وهي شجرة كانت تعبد

واني التي بالجزع من بطن نخلة * ومن دانها فل من الخير معزل

أي خال من الخير ويروى ومن دونها أي الصنم المنصوب حول العزى وقال الراجز يصف ابلا (٢) حرقها حمض بلاد فل * وغتم نجم غير مستقل

يقال أفللنا أي صرنا في فل من الارض وأفل الرجل أيضا أي ذهب ماله والفليل والفليلة الشعر المجتمع والفليل ناب البعير اذا انثلم والفلفل بالضم حب معروف وشراب مفلفل أي يلذع لذع الفلفل وتفلفل قادمتا الضرع اذا اسودت حلمتاها قال ابن مقبل (٣)

لها توأبانيان لم يتفلفلا * والتوأبانيان قادمتا الضرع وقولهم في النداء يا فل مخففا انما هو محذوف من يا فلان لا على سبيل الترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وربما قيل ذلك في غير النداء للضرورة قال أبو النجم * في لجة أمسك فلانا عن فل * (فهل) يقال هو الضلال

(١) في نسخة الا لو عمرت عمر الحسل أو عمر نوح زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل كنت رهين هرم أو قتل اهـ

(٢) في نسخة زيادة شطر ثالث وهو فما تكاد نيبها تولي اهـ والغتم بالغين المعجمة والمثناة الفوقية شدة الحر الذي يكاد يأخذ بالنفس وقوله غير مستقل أي غير مرتفع انبات الحر المنسوب اليه وانما يشتد الحر عند طلوع الشعرى التي في الجوزاء قاله المؤلف اهـ

(٣) في نسخة أول البيت مرت على أطراب هر تعشية اهـ

ابن فهال غير مصروف من أسماء الباطل مثل ثهال (فيل) الفيل معروف والجمع أفيال وفيول وفيلة قال ابن السكيت ولا تقل أفيلة وصاحبه فيال قال سيبويه يجوز أن يكون أصل فيل فعل فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وبيض وقال الاخفش هذا لا يكون فى الواحد انما يكون فى الجمع ورجل فيل الرأى أى ضعيف الرأى وقال

بنى رب الجواد فلا تفيلوا * فما أنتم فنعذركم لفيل

والجمع أفيال ورجل فال أى ضعيف الرأى مخطئ الفراسة وقال

رأيتك يا أخيطل اذ جرينا * وجربت الفراسة كنت فالا

وقد فال الرأى يفيل فيولة وفيل رأيه تفييلا أى ضعفه فهو فيل الرأى أبو عبيد الفائل اللحم الذى على خربة الورك قال وكان بعضهم يجعل الفائل عرقا فى الفخذ قال الراجز

كأنما يجمع عرقا أبيضه * وملتقى فائله وأبضه

وهما عرقان فى الفخذ وقال الاصمعى فى كتاب الفرس وفى الورك الخربة وهى نقرة فيها لحم لا عظم فيها وفى تلك النقرة الفائل قال وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم انما هو جلد ولحم وأنشد للاعشى

قد نخضب العير فى مكنون فائله * وقد يشيط على أرماحنا البطل

قال ومكنون الفائل دمه يقول نحن بصراء بموضع الطعن وقول امرئ القيس

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

أراد على الفائل فقلبه والفول الباقلا

(فصل القاف) (قبل) قبل نقيض بعد والقبل والقبل نقيض الدبر والدبر ووقع السهم بقبل الهدف وبدبره وقد قصه من قبل ومن دبر بالتثقيل أى من مقدمه ومن مؤخره ويقال انزل بقبل هذا الجبل أى بسفحه وكان ذلك فى قبل الشتاء وفى قبل الصيف أى فى أوله وقولهم اذن أقبل قبلك أى أقصد قصدك وأتوجه نحوك والقبلة من التقبيل معروفة والقبلة التى يصلى نحوها ويقال أيضا ماله قبلة ولا دبرة اذا لم يهتد لجهة أمره وما لكلامه قبلة أى جهة ومن أين قبلتك أى من أين جهتك ويقال فلان جلس قبالته بالضم أى تجاهه وهو اسم يكون ظرفا وقبال النعل بالكسر الزمام الذى يكون بين الاصبع الوسطى والتى تليها يقال قابلت النعل وأقبلتها اذا جعلت لها قبالين وأخذت الامر بقوابله أى بأوائله وحدثانه والقابلة الليلة المقبلة وقد قبل وأقبل بمعنى يقال عام قابل أى مقبل وقبح الله منه ما قبل وما دبر وبعضهم لا يقول منه فعل وتقبلت الشئ وقبلته قبولا بفتح القاف وهو مصدر شاذ وحكى اليزيدى عن أبى عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر ولم أسمع غيره ويقال على فلان قبول اذا قبلته النفس والقبول أيضا الصبا وهى ريح تقابل الدبور وقال * فان الريح طيبة قبول * وقد قبلت الريح بالفتح تقبل قبولا بالضم والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم والقبل بالتحريك نشز من الارض يستقبلك يقال رأيت بذلك القبل شخصا قال الجعدى

اغاذكرى كان بقبل * والقبل أيضا فحج وهو أن يتدانى صدر القدمين ويتباعد عقباهما ويقال أيضا رأيت الهلال قبلا اذا لم يكن رؤى قبل ذلك والقبل فى العين اقبال السواد

على

على الانف وقد قبلت عينه وأقبلتها أنا ورجل أقبل بين القبل وهو الذى كأنه ينظر الى طرف أنفه قالت الخنساء

ولما أن رأيت الخيل قبلا * تبارى بالخدود شبا العوالى

وشاة قبلاء بينة القبل وهى التى أقبل قرناها على وجهها والقبل أيضا أن تشرب الابل الماء وهو يصب على رؤسها ولم يكن لها قبل ذلك شئ وتكلم فلان قبلا فأجاد وهو أن يتكلم ولم يستعد له الاصمعى رجزته قبلا اذا أنشدته رجزا لم تكن أعددته والقبل أيضا جمع قبلة وهى الفلكة وهى أيضا ضرب من الخرز يؤخذ بها وتقول الساحرة يا قبلة اقبليه ورب ما علقت فى عنق الدابة تدفع بها العين ورأيته قبلا وقبلا بالضم أى مقابلة وعيانا ورأيته قبلا بكسر القاف قال الله تعالى أو يأتيهم العذاب قبلا أى عيانا ولى قبل فلان حق أى عنده ولا أكلك الى شر من ذى قبل أى فيما استأنف ومالى به قبل أى طاقة والقابلة من النساء معروفة يقال قبلت القابلة المرأة تقبلها قبالة اذا قبلت الولد أى تلقته عند الولادة وكذلك قبل الرجل الدلو من المستقى قبولا فهو قابل والقبيل والقبول القابلة قال الاعشى

كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها * ويروى قبولها أى يئست منها والقبيل الكفيل والعريف وقد قبل به يقبل ويقبل قبالة ونحن فى قبالته أى فى عرافته والقبيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى مثل الروم والزنج والعرب والجمع قبل وقوله تعالى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا قال الاخفش أى قبيلا وقال الحسن عيانا والقبيلة واحدة قبائل الرأس وهى القطع المشعوب بعضها الى بعض تصل بها الشؤن وبها سميت قبائل العرب والواحدة قبيلة وهم بنو أب واحد والقبيل ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتله ومنه قيل ما يعرف قبيلا من دبير وأقبل نقيض أدبر يقال أقبل مقبلا مثل أدخلنى مدخل صدق وفى الحديث سئل الحسن عن مقبله من العراق وأقبل عليه بوجهه وأقبلت النعل مثل قابلتها أى جعلت لها قبالا وأقبلته الشئ أى جعلته يلى قبالته يقال أقبلنا الرماح نحو القوم وأقبلت الابل أفواه الوادى والمقابلة المواجهة والتقابل مثله ورجل مقابل أى كريم النسب من قبل أبويه وقد قوبل وقال ان كنت فى بكر تمت خؤلة * فأنا المقابل من ذوى الاعمام

واقتبل أمره أى استأنفه ورجل مقتبل الشباب اذا لم يبن فيه أثر كبر واقتبل الخطبة أى ارتجلها والاستقبال ضد الاستدبار ومقابلة الكتاب معارضته وشاة مقابلة قطعت من أذنها قطعة لم تبن وتركت معلقة من قدم فان كانت من أخر فهى مدابرة (قتل) القتل معروف وقتله قتلا وتقتالا وقتلة قتلة سوء بالكسر ومقاتل الانسان المواضع التى اذا أصيبت قتلته يقال مقتل الرجل بين فكيه وقتلت الشئ خبرا قال الله تعالى وما قتلوه يقينا أى لم يحيطوا به علما وقتلت الشراب مزجته بالماء قال حسان

ان التى ناولتنى فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

والمقاتلة القتال وقد قاتلته قتالا وقيتالا وهو من كلام العرب والمقاتلة بكسر التاء القوم الذين يصلحون للقتال والقتل بالكسر العدو وقال

واغترابى عن عامر بن لؤى * فى بلاد كثيرة الاقتال

ويقال أيضاً هما قتلان أي مثلان وختنان وأقتلت فلاناً أي عرّضته للقتل عن أبي عبيدة
وقتّلوا تقتيلاً شدّد للكثرة ورجل مقتّل أي مجرّب وقلب مقتّل أي مذلّل قتله العشق
واستقتل أي استمات ورجل قتيل أي مقتول وامرأة قتيل ورجال ونسوة قتلى فإن لم تذكر
المرأة قلت هذه قتيلة بني فلان وكذلك مررت بقتيلة لأنك تسلك به طريقة الاسم وامرأة
قتول أي قاتلة وقال

قتول بعينيها رمتك وإنما * سهام الغواني القاتلات عيونها

والقتال بالفتح النفس وبقية الجسم وناقة ذات قتال إذا كانت وثيقة قال ذو الرمة
مهاو يدعن الجلس نحلا قتالها * تقول منه قتله كما تقول صدره ورأسه وفاده ويقال
قتل الرجل فإن كان قتله العشق أو الجنّ قيل اقتتل حكاه الفراء عن الكسائي قال ولا يقال
في هذين إلا اقتتل قال ذو الرمة

إذا ما امرؤ حاولن أن يقتتلنه * بلا إحنة بين النفوس ولا ذحل

وتقتّل الرجل لحاجته تأتّى لها وتقتّلت المرأة في مشيتها إذا تقلبت وتثنت وتكسرت وقال

تقتّلت لي حتى إذا ما قتلتني * تنسكت ما هذا بفعل النواسك

وتقاتل القوم واقتتلوا بمعنى ولم يدغم لأن التاء غير لازمة ومنهم من يدغم فيقول قتّلوا يقتّلون
فينقل حركة التاء إلى القاف فيهما ويحذف الألف لأنها اجتلبت للسكون وتصديق ذلك قراءة
الحسن إلا من خطّف الخطفة ومنهم من يكسر القاف فيهما لالتقاء الساكنين والفاعل من
الأول مقتّل ومن الثاني مقتّل بكسر القاف وأهل مكة يقولون مقتّل يتبعون الضمة الضمة
قال سيبويه وحدثني الخليل وهرون أن أناساً يقولون مردّفين يريدون مرتدفين اتبعوا
الضمة الضمة وقول الراجز

تعرّضت لي بمكان حلّ * تعرّض المهرة في الطوَلّ * تعرّضاً لم يأل عن قتلّ

أراد عن قتلي فلما أدخل عليه لاماً مشددة كما أدخل نوناً مشددة في قوله
أحبّ منك موضع القرطنّ * وصار الإعراب عليه فتح اللام الأولى كما يفتح في قولك مررت
بتمر وبتمرة وبرجل وبرجلين (قثل) أبو زيد القثول العيي المسترخي مثل العثول وأنشد

لا تجعليني كفتى قثولّ * رثّ كحبل الثلّة المبتلّ

(قحل) قحل الشيء يقحل قحولاً يبس فهو قاحل والمتقحّل الرجل اليابس الجلد السيّئ الحال
وقحل بالكسر قحلاً مثله فهو قحل وقحل الشيخ قحلاً يبس جلده على عظمه وشيخ قحل بالتسكين
وانقحل أيضاً بكسر الهمزة أي مسنّ جداً وأقحلت الشيء أيبسته والقحال داء يصيب الغنم
فتجفّ جلودها (قذل) القذال جماع مؤخر الرأس وهو معقد العذار من الفرس خلف
الناصية ويقال القذالان ما اكتنف فأس القفا من يمين وشمال ويجمع على أقذلة وقذل
وقذلته ضربت قذاله ويقال القذل الميل والجور (قذعل) أبو عمرو رجل قذعل مثال
سجل هين خسيس واقذعلّ عسر (قذعمل) أبو زيد ما عنده قذعملة أي شيء والقذعملة
المرأة القصيرة الخسيسة وتصغيرها قذيعم وقال بعضهم القذعمل والقذعملة الضخم من الإبل
(قندفل) الأصمعي القندفيل الضخم قال المزروع السعدي

وعت

وتحت رحلي زفرة ذمول * مائرة الضبعين قندفيل * للمروفي أخفافها صليل

وأنا أظنه معرّبا كأنه شبه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كنده بيل (قرزل) قرزل بالضم اسم فرس كان لطفيل بن مالك والقرزل اللئيم قال هدبة بن الخشرم

ولا قرزلا وسط الرجال جنادفا * اذا ما مشى أو قال قولا تبلتعا

(قرطل) القرطالة واحدة القرطال (قرعبل) القرعبلانة دويبة عريضة محبنطئة عظيمة البطن وأصله قرعبل فزيدت فيه ثلاثة أحرف لان الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف وتصغيره قريعبة (قرقل) الاموى القراقل قمص النساء واحدها قرقل وهو الذى تسميه العامة القرقر (قرمل) القرمل شجر ضعيف لا شوك له وفى المثل ذليل عاذ بقرملة قال جرير كان الفرزدق اذ يعوذ بخاله * مثل الذليل يعوذ تحت القرمل

والقرمل بالكسر ولد البختى والقرامل الابل ذوات السنامين والقرامل ما تشده المرأة فى شعرها (قزل) القزل بالتحريك أسوأ العرج وقد قزل بالكسر فهو أقزل والقزلان العرجان وقد قزل بالفتح قزلانا اذا مشى مشية العرجان (قسطل) القسطال والقصطال بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كأنه ممدود منه مع قلة فعلال فى غير المضاعف وأنشد أبو مالك لاوس بن حجر يرثى رجلا

وانتم رفد القوم ينتظرونه * ولنعم حشو الدرع والسربال

ولنعم مأوى المستضيف اذا دعا * والخيل خارجة من القسطال

وقال آخر * كأنه قسطال يوم ذى رهج * والقسطلانية قوس قزح وحمرة الشفق أيضا قال مالك بن الريب ترى جدثا قد جرت الريح فوقه * ترابا كلون القسطلانى هابيا

(قصل) القصل القطع وسيف مقصل وقصال أى قطاع ومنه سمى القصيل وقصلت الدابة علفتها القصيل أبو عمرو القصل بالكسر الضعيف الفسل وأنشد

ليس بقصل حلس حلسم * عند البيوت راشن مقمّ

والقصالة ما يعزل من البر اذا نقى ثم يداس الثانية والقصل فى الطعام مثل الزوان وقال (١) قد غربلت وكربلت من القصل * والقصلة من الابل نحو الصرمة (قصمل) قصمله أى قطعه والمقصمل الشديد العصا من الرعاء قال أبو النجم (٢) * وليس بالفيادة المقصمل * لان الراعى انما يوصف بلين العصا (قصعل) القصعل مثل القرزل اللئيم (قطل) القطل القطع يقال قطله فهو مقطول وقطيل ونخلة قطيل اذا قطعت من أصلها فسقطت وكان أبو ذؤيب الهذلى يلقب القطيل وجذع قطل بالضم أى مقطول قال المتنخل الهذلى يصف قتيلا

مجدّلا يتسقى جلده دمه * كما يقطر جذع الدومة القطل

ويروى يتكسى والمقطلة حديدة يقطع بها والجمع مقاطل والقطيلة القطعة من الكساء والثوب ينشف بها الماء والقاطول موضع على دجلة (قطربل) قطربل بالضم وتشديد الباء موضع بالعراق (قعل) القعال نور العنب يقال أقعل الكرم اذا انشق قعاله وتناثر والقاعلة واحدة القواعل وهى الطوال من الجبال وقعول الرجل أى مشى مشية من يحثى التراب باحدى قدميه على الاخرى لقبل فيهما وقال * قصرت أمشى القعولى والفنجله

(١) فى نسخة زيادة الراجز وأول البيت * يحملن حمراء رسوبا بالنقل * اه

(٢) فى نسخة أول البيت * ليس بعلفاف ولا عثيل * اه

(قعثل) قال الاصمعى القعثلة مشية مثل القعولة والمقعثل من السهام الذى لم يبر برياً جيداً قال لبيد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقعثل

(قفل) القفل معروف والقفل بالفتح ما يبس من الشجر والقفيل مثله والقفيل أيضاً نبت والقفيل السوط قال الراجز

لما أتاك يابسا قرشبا * قمت اليه بالقفيل ضربا

ودرهم قفلة وازن والقفول الرجوع من السفر وقد قفل يقفل بالضم والقافلة الرفقة الراجعة من السفر والقفول اليبوس وقد قفل يقفل بالكسر قال لبيد (١)

غضفا دواجن قافلا أعصامها * وخيل قوافل ضوامر وأقفله أى أيبسه وأقفلت الجند من مبعثهم وأقفل الباب وقفل الابواب مثل أغلق وغلق ويقال للبخيل هو مقفل اليدين والقيفال عرق فى اليد يفصد وهو معرب (قفعل) اقفعلت يداه اقفعلالا أى تقبضت وتشنجت (قفشل) القفشليل المغرفة فارسى معرب (قنل) القواقل قوم من الخزرج وكان يقال فى الجاهلية للرجل اذا استجار بيثرب قوقل ثم قد أمنت (قلل) شئ قليل وجمعه قلل مثل سرير وسرر وقوم قليلون وقليل أيضاً قال تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وقد قل الشئ يقل قلة وأقله غيره وقلله بمعنى وقلله فى عينه أى أراه اياه قليلا وأقل افتقر وأقل الجرة أطاق حملها والقل القلة مثل الذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر وماله قل ولا كثر وفى الحديث الربا وان كثر فهو الى قل وأنشد الاصمعى

قد يقصر القل الفتى دون همه * وقد كان لولا القل طلاع أنجد

ويقال هو قل بن قل اذا كان لا يعرف هو ولا أبواه وقولهم لم يترك قليلا ولا كثيرا قال أبو عبيدة فانهم يبدؤن بالادون كقولهم القمران والعمران وربيعة ومضر وسليم وعامر والقلة أعلى الجبل وقلة كل شئ أعلاه ورأس الانسان قلة وأنشد سيبويه

عجائب تبدى الشيب فى قلة الطفل * والجمع قلل ومنه قول ذى الرمة يذكر فراخ النعامة ويشبه رؤسها بالبنادق

أشداقها كصدوع النبع فى قلل * مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب

والقلة اناء للعرب كالجرة الكبيرة وقد تجمع على قلال وقال

وظللنا بنعمة واتكأنا * وشربنا الحلال من قلله

وقلال هجر شبيهة بالحباب والقل بالكسر شبه الرعدة يقال أخذه قل من الغضب واستقله حمله ورفعه واستقلت السماء ارتفعت واستقل القوم مضوا وارتحلوا والقلال بالضم القليل ورجل قلقل أى خفيف وفرس قلقل أى سريع والقلقلانى طائر كالفاختة والقلقلان نبت والقلقل بالكسر نبت له حب أسود قال أبو النجم

وآض البهمى كحبل الصيقل * وحازت الريح يبيس القلقل

وفى المثل دقك بالمنحاز حب القلقل والعامة تقول حب الفلفل (٢) قال الاصمعى هو تصحيف انما هو بالقاف وهو أصلب ما يكون من الحبوب حكاه أبو عبيد وقلقل أى صوت وهو حكاية وقلقله قلقلة وقلقالا فتقلقل أى حركه فتحرك واضطرب فاذا كسرته فهو مصدر واذا فتحته فهو اسم مثل الزلزال والزلزال (قمل) القمل معروف الواحدة قملة وقد قمل رأسه بالكسر

(١) فى نسخة أول البيت حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا اه

(٢) يعنى بالفاء كما فى القاموس اه

قلا وقل بطنه أيضا أى ضخم وأما قول الشاعر

حتى اذا قلت بطونكم * ورأيتم أبناءكم شبوا

فانما يعنى به كثرت قبائلكم والقملى بالتحريك الرجل الحقير والقمل دويبة من جنس القردان الا أنها أصغر منها تركب البعير عند الهزال وأما قمل الزرع فدويبة أخرى تطير كالجراد فى خلقة الحلم وجمعها قمل وأقمل العرفج والرمث اذا بدا ورقه صغارا أول ما يتفطر (قنثل) القمثل القبيح المشية (قنبل) القنبلة طائفة من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين ونحوه والجمع القنابل وكذلك القنبلة من الناس طائفة منهم (قندل) أبو زيد القندل العظيم الرأس مثل العندل قال أبو عمرو القندل العظيم الرأس مثله والعندل الطويل قال أبو النجم

يهدى بنا كل نياف عندل * ركب فى ضخم الذفارى قندل

والقنديل معروف وهو فعليل (قنقل) القنقل المكيال الضخم وقال الراجز

كيل عداء بالجزاف القنقل * من صبرة مثل الكثيب الاهيل

وكان لكسرى تاج يسمى القنقل (قول) قال يقول قولا وقولة ومقالا ومقالة ويقال كثر القيل والقال وفى الحديث نهى عن قيل وقال وهما اسمان وفى حرف عبد الله ذلك عيسى ابن مريم قال الحق الذى فيه يمترون وكذلك القالة يقال كثرت قالة الناس وأصل قلت قولت بالفتح ولا يجوز أن يكون بالضم لانه يتعدى ورجل قؤول وقوم قول مثل صبور وصبر وان شئت سكنت الواو ورجل مقول ومقوال وقولة وقوال وتقوالة عن الكسائى أى لسن كثير القول والمقول اللسان والمقول القيل بلغة أهل اليمن والجمع المقاول قال لبيد

لها غلل من رازقى وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

والقيل ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم والمرأة قيلة وأصله قيل بالتشديد كأنه الذى له قول أى ينفذ قوله والجمع أقوال وأقيال أيضا ومن جمعه على أقيال لم يجعل الواحد منه مشددا والقول جمع قائل مثل راكع وركع قال رؤبة * وقول الاده فلاده * الاصمعى القال الخشبة التى تضرب بها القلة وأنشد

كأن نزو فراخ الهام بينهم * نزو القلات قلاها قال قالينا

ويقال قولتنى ما لم أقل وأقولتنى ما لم أقل أى ادعيته على وتقول عليه أى كذب عليه واقتال عليه تحكم وقال

ومنزلة فى دار صدق وغبطة * وما اقتال من حكم على طبيب

وقاولته فى أمره وتقاولنا أى تفاوضنا وقول لبيد

وان الله نافلة تقاه * ولا يقتالها الا السعيد

أى ولا يقولها والعرب تجرى تقول وحدها فى الاستفهام مجرى تظن فى العمل قال الراجز

متى تقول القلص الرواسما * يدنين أم قاسم وقاسما

فنصب القلص كما تنصب بالظن وقال آخر (٣) * علام تقول الرمح يثقل عاتقى * وقال آخر

أما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا

قوله فى ضخم الذفارى فى بعض النسخ ضخم الذفارى اه

قولهم الاده فلاده معناه ان لم يكن هذا الامر الآن فلا يكون بعد الآن قال الكسائى ولا أدرى ما أصله وانى أظنها فارسية يقول ان لم تضربه الآن فلا تضربه أبدا قاله المؤلف اه

(٣) فى نسخة زيادة عمرو بن معدى كرب وبقية البيت اذا أنا لم أطعن اذا الخيل كرت اه

وبنو سليم يجرون متصرّف قلت في غير الاستفهام أيضاً مجرى الظن فيعدّونه الى مفعولين فعلى مذهبهم يجوز فتح انّ بعد القول **(قهل)** قال الكسائى التقهل رثاثة الهيئة ورجل متقهّل يابس الجلد سيّئ الحال مثل المتقحّل وقال أبو عمرو التقهل شكوى الحاجة وأنشد * لعوا اذا لاقيته تقهّلا * والقهل كفران الاحسان وقد قهل يقهل قهلا اذا أثنى ثناء قبيحا وأقهل الرجل تكلف مالا يعنيه ودنّس نفسه وانقهل ضعف وسقط **(قيل)** القائلة الظهيرة يقال أتانا عند القائلة وقد يكون بمعنى القيلولة أيضا وهى النوم فى الظهيرة تقول قال يقيل قيلولة وقيلا ومقيلا وهو شاذ فهو قائل وقوم قيل مثل صاحب وصحب وقيّل أيضا بالتشديد وما أكلّ قائلته أى نومه ولا يقال ما أقيله كما قالوا اتركت ولم يقولوا ودعت لاهله والقيل أيضا شرب نصف النهار يقال قيّله فتقيّل أى سقاه نصف النهار فشرب قال الراجز

يارب مهر مزعوق * مقيل أو مغبوق * من لبن الدهم الروق

ويقال هو شروب للقيل اذا كان مهيا فادق الخصر يحتاج الى شرب نصف النهار وقيل اسم رجل من عاد وقيلة أمّ الاوس والخزرج وأقلته البيع اقالة وهو فسخه وربما قالوا قلته البيع وهى لغة قليلة واستقلته البيع فأقالنى اياه وتقيّل فلان أباه أى أشبهه وقيال بكسر القاف اسم جبل بالبادية عال

(فصل الكاف) **(كأل)** أبو زيد الكوألل القصير وقد اكوألّ الرجل فهو مكوألّ **(كبل)** الكبل القيد الضخم يقال كبلت الاسير وكبّلته اذا قيّدته فهو مكبول ومكبّل والكبل ماثنى من شفة الدلو وهو ابدال الكبن وفرو كبل بالتحريك أى قصير والمكابلة التأخير والحبس يقال كبلتك دينك والمكابلة أن تباع الدار الى جنب دارك وأنت محتاج اليها فتؤخر شراءها فيشتريها غيرك ثم تأخذها بالشفعة وقد كره ذلك وفى حديث عثمان رضى الله عنه اذا وقعت السهمان فلا مكابلة يقول اذا حدّت الدور فلا يحبس أحد عن حقه كانه كان لا يرى الشفعة للجار **(كتل)** الكتلة القطعة المجتمعة من الصمغ وغيره والمكتل شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا والمكتّل بالتشديد القصير أبو عمرو الكتيلة بلغة طيّ النخلة التى فاتت اليد وأنشد

قد أبصرت سعدى بها كتائلي * مثل العذارى الحسّن العطابل

* طويلة الاقناء والاثاكل *

والعطابل جمع العطبول ويروى الحسّر بالراء والتكتل ضرب من المشى والكنتأل بالضم القصير والنون زائدة **(كثل)** الكوثل مؤخر السفينة وقد يشدّد فيقال كوثّل **(كحل)** يقال للسنة الجدبة كحل وهى معرفة لا تدخلها الالف واللام تجرى ولا تجرى يقال كحلتهم السنون أى أصابتهم وقال الاموى كحل السماء قال الكميت

اذا ما المراضيع الخماص تأوّهت * ولم تندمن أنواء كحل جنوبها

ويقال صرّحت كحل اذا لم يكن فى السماء غيم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرّحت كحل بيوتهم * مأوى الضريك ومأوى كل قرضوب

والقرضوب ههنا الفقير ومن أمثالهم باءت عرار بكحل اذا قتل القاتل بمقتوله يقال كانتا بقرتين قتلت احداهما بالاخرى والكحل بالضم معروف أبو عبيد يقال مضى لفلان كحل أى مال كثير والاكحل عرق فى اليد يفصد ولا يقال عرق الاكحل ورجل أكحل بين الكحل وهو الذى يعلو جفون عينيه سواد مثل الكحل من غير اكتحال وعين كحيل وامرأة كحلاء والمكحل والمكحال الملمول الذى يكتحل به والمكحلان عظما الذراعين من الفرس والمكحلة التى فيها الكحل وهو أحد ما جاء على الضم من الادوات وتمكحل الرجل اذا أخذ مكحلة وكحلت عينى وتكحلت واكتحلت الاصمعى الكحيل مبنى على التصغير الذى تطلى به الابل للجرب وهو النفط قال والقطران انما يطلى به للدبر والقردان وأشباه ذلك (كربل) الكربلة رخاوة فى القدمين يقال جاء يمشى مكربلا أى كأنه يمشى فى طين أبو عمرو كربلت الحنطة اذا هذبتها مثل غربلتها وأنشد

يحملن سمراء رسوبا بالنقل * قد غربلت وكربلت من القصل

والكربال المندف الذى يندف به القطن وأنشد الشيبانى

ترمى اللغام على هاماتهم اقزعا * كالبرس طيره ضرب الكرابيل

وكربلاء موضع بها قبر الحسين بن على عليهما السلام (كسل) الكسل التثاقل عن الامر وقد كسل بالكسر فهو كسلان وقوم كسالى وكسالى وان شئت كسرت اللام كما قلنا فى الصحارى وامرأة مكسال لا تكاد تبرح مجلسها وهو مدح لها مثل نؤوم الضحى وأكسل الرجل فى الجماع اذا خالط أهله ولم ينزل ويقال فى فحل الابل أيضا (كفل) الكفل الضعف قال تعالى يؤتكم كفلين من رحمته ويقال انه النصيب وذو الكفل اسم نبى من الانبياء عليهم السلام وهو من الكفالة والكفل الذى لا يثبت على ظهور الخيل وقال كفل الفروسة دائم الاعصام * والجمع أكفال قال الاعشى يمدح قوما (٤)

غير ميل ولا عواوير فى الهيجا ولا عزل ولا أكفال

والكفل أيضا ما اكتفل به الراكب وهو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب ومنه حديث ابراهيم قال يكره الشرب من ثلمة الاناء ومن عروته قال يقال انها كفل الشيطان لعنه الله والكفيل الضامن يقال كفلت به كفالة وكفلت عنه بالمال لغريمه وكفلت أيضا كفلا أى واصلت الصوم قال القطامى يصف ابلا بقلة الشرب

يلذن بأعقار الحياض كأنها * نساء النصارى أصبحت وهى كفل

وأكفلته المال أى ضمنته اياه وكفلته اياه فكفل هو به كفلا وكفولا والتكفيل مثله وتكفل بدينه تكفلا والكافل الذى يكفل انسانا يعوله ومنه قوله تعالى وكفلها زكريا وذكر الاخفش أنه قرئ أيضا وكفلها بكسر الفاء والكفل بالتحريك للدابة وغيرها يقال اكتفلت بكذا اذا وليته كفلك والكنفليلة اللحية الضخمة (كلل) الكل العيال والثقل قال الله تعالى وهو كل على مولاه والجمع الكلول والكل اليتيم والكل الذى لا ولد له ولا والد يقال منه كل الرجل يكل كلالة والعرب تقول لم يرثه كلالة أى لم يرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق قال الفرزدق

قوله يحملن سمراء فى نسخة حمراء اه

قوله ترمى اللغام فى نسخة ترى اه

قوله بها قبر الحسين فى القاموس به قتل الحسين اه

(٤) فى نسخة زيادة بيت قبل
جندك الطارف التليد من السا
دات أهل الهبات والا كال
اه

ورثتم قناة الملك غير كلالة * عن ابنى مناف عبد شمس وهاشم

قال ابن الاعرابى الكلالة بنو العم الاباعد وحكى عن أعرابى انه قال مالى كثير ويرثنى كلالة متراخ نسبهم ويقال هو مصدر من تكلله النسب أى تطرّفه كأنه أخذ طرفيه من جهة الوالد والولد وليس له منهما أحد فسمى بالمصدر والعرب تقول هو ابن عم الكلالة وابن عم كلالة اذا لم يكن لحّا وكان رجلا من العشيرة وكلالت من المشى أكلّ كلالا وكلالة أى أعييت وكذلك البعير اذا أعيا وكلّ السيف والريح والطرف واللسان يكلّ كلا وكلة وكلالة وكلولا وسيف كليل الحد ورجل كليل اللسان وكليل الطرف وناس يجعلون كلاء البصرة اسما من كلّ على فعلاء ولا يصرفونه والمعنى أنه موضع تكلّ الريح فيه عن عملها فى غير هذا الموضع قال رؤبة (١) *يكلّ وفد الريح من حيث انخرق * والكلة الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق وكلّ لفظه واحد ومعناه جمع فعلى هذا تقول كل حضر وكل حضروا على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى وكل وبعض معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة أضفت أو لم تضف والاكليل شبه عصابة تزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا والاكليل منزل من منازل القمر وهو أربعة أنجم مصطفة والاكليل السحاب الذى تراه كأن غشاء ألبسه واكليل الملك نبت يتداوى به والكلكل والكلكال الصدر وربما جاء فى ضرورة الشعر مشددا وقال

كأنّ مهواها على الكلكلّ * موضع كفى راهب يصلى

ورجل كلكل بالضم وكلاكل أيضا أى قصير غليظ مع شدة وأكلّ الرجل بعيره أى أعياه وأكلّ الرجل أيضا أى كلّ بعيره وأصبحت مكلا أى ذا قرابات وهم علىّ عيال وسحاب مكلل أى ملمع بالبرق ويقال هو الذى حوله قطع من السحاب فهو مكلل بهنّ واكتلّ الغمام بالبرق أى لمع وكلله أى ألبسه الاكليل وروضة مكللة أى حفت بالنور والمكلل الجاد يقال حمل فكلل أى مضى قدما ولم يحجم وأنشد الاصمعى

حسم عرق الداء عنه فقضب * تكليله الليث اذا الليث وثب

وقد يكون كلل بمعنى جبن يقال حمل فما كلل أى فما كذب وما جبن كأنه من الاضداد وأنشد أبو زيد لجهم بن سبل

ولا أكلل عن حرب مجللة * ولا أخذّر للملقين بالسلم

وانكلّ الرجل انكلالا تبسم قال الاعشى

وتنكلّ عن غرّ عذاب كأنها * جنى أقحوان نبته متناعم

يقال كشر وافترّ وانكلّ كل ذلك تبدو منه الاسنان وانكلال الغيم بالبرق هو قدر ما يريك سواد الغيم من بياضه (كمل) الكمال التمام وفيه ثلاث لغات كمل وكمل وكمل والكسر أردؤها وتكامل وأكملته أنا ورجل كامل وقوم كملة مثل حافد وحفدة ويقال أعطه هذا المال كملا أى كله وكامل اسم فرس زيد الخيل والتكميل والاكمال الاتمام واستكمله استتمه وقول جميل حتى اذا ما حاجب الشمس دمج * تذكر البيض بكمهول فلج

من نون الكمهول قال هو مفازة وفلج يريد لج فى السير وانما ترك التشديد للقافية وقال الخليل

(١) فى نسخة أول البيت مشتبه الاعلام لماع الخفق اه

الكملول نبت وهو بالفارسية برغست حكاه أبو تراب فى كتاب الاعتقاب ومن أضاف قال فلج نهر صغير ((كهل)) الكهل من الرجال الذى جاوز الثلاثين ووخطه الشيب وامرأة كهلة قال الراجز

ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا

وفى الحديث هل فى أهلك من كاهل قال أبو عبيد ويقال من كاهل أى من أسن وصار كهلا والكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين قال النبى صلى الله عليه وسلم تميم كاهل مضر وعليها المحمل وكاهل أبو قبيلة من أسد وهو كاهل بن أسد بن خزيمة وهم قتلة أبى امرئ القيس واكتهل أى صار كهلا واكتهل النبات أى تم طوله وظهر نوره وكنهل بالكسر اسم موضع أو ماء ((كهبل)) الكهبل والكنهبل بفتح الباء وضمها ضرب من الشجر قال امرؤ القيس

فأضحى يسح الماء من كل فيقة * يكب على الاذقان دوح الكنهبل

والنون زائدة ((كول)) الكولان بالفتح نبت وهو البردى وتكول القوم على فلان تجمعوا عليه ((كيل)) الكيل المكيال والكيل مصدر كلت الطعام كيلا ومكالا ومكيلا أيضا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل يقال ما فى برك مكال وقد قيل مكيل عن الاخفش والاسم الكيلة بالكسر يقال انه لحسن الكيلة مثال الجلسة والركبة وفى المثل أحشفا وسوء كيلة أى أتجمع أن تعطينى حشفا وأن تسئ لى الكيل ويقال كلته بمعنى كلت له قال تعالى واذا كالوهم أى كالوا لهم واكتلت عليه أخذت منه يقال كال المعطى واكتال الآخذ وكيل الطعام على ما لم يسم فاعله وان شئت ضممت الكاف والطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط ومنهم من يقول كول الطعام وبوع واصطود الصيد واستوق ماله يقلب الياء واوا حين ضم ما قبلها لان الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم وكايلته وتكايلنا اذا كال لك وكلت له فهو مكايل بلا همز وقولهم لا تكايل بالدم أى لا يجوز أن تقتل الا ثارك ولا تعتبر فيه المساواة فى الفضل اذا لم يكن غيره وكال الزند يكيل اذا لم يخرج نارا والكيول مؤخر الصفوف وفى الحديث ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك ان أعطيتك أن تقوم فى الكيول فقال لا فأعطاه سيفا فجعل يقاتل به وهو يرتجز ويقول

انى امرؤ عاهدنى خليلى * أن لا أقوم الدهر فى الكيول * أضرب بسيف الله والرسول

وانما سكن الباء فى أضرب لكثرة الحركات وتكيل الرجل أى قام فى الكيول والاصل تكيل وهو مقلوب منه

((فصل اللام)) ((لعل)) لعل كلمة شك وأصلها عل واللام فى أولها زائدة قال الشاعر

يقول أناس عل مجنون عامر * يروم سلوا قلت انى لما بيا

ويقال لعلى أفعل ولعلنى أفعل بمعنى ((ليل)) الليل واحد بمعنى جمع وواحدته ليلة مثل تمرة وتمر وقد جمع على ليال فزادوا فيها الياء على غير قياس ونظيره أهل وأهال ويقال كان الاصل

قوله أى من أسن فى القاموس أى تزوج قاله لرجل أراد الجهاد معه صلى الله عليه وسلم اه

قوله والكيول يعنى مشدد الياء كعيوق كما فى القاموس اه

فيها الياء فحذفت لان تصغيرها ليلية وليل أليل شديد الظلمة قال الفرزدق
والليل مختلط الغياطل أليل * وليلة ليلاء وليل لائل مثل قولك شعر شاعر فى التأكيد
الكسائى عاملته ملايلة كما تقول مياومة من اليوم وليلى اسم امرأة والجمع ليال
قال الراجز

لم أر فى صواحب النعال * اللابسات البدن الحوالى * شبها لليلى خيرة الليالى

وذكر قوم أن الليل ولد الكروان والنهار ولد الحبارى وقد جاء ذلك فى بعض الاشعار وذكر
الاصمعى فى كتاب الفرق النهار ولم يذكر الليل

﴿فصل الميم﴾

﴿مثل﴾ مثل كلمة تسوية يقال هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه
بمعنى والعرب تقول هو مثيل هذا وهم أميثالهم يريدون أن المشبه به حقير كما أن هذا حقير
والمثل ما يضرب به من الامثال ومثل الشئ أيضا صفته والمثال الفراش والجمع مثل
وان شئت خففت والمثال معروف والجمع أمثلة ومثل ومثلت له كذا تمثيلا اذا صورت له
مثاله بالكتابة وغيرها والتمثال الصورة والجمع التماثيل ومثل بين يديه مثولا أى انتصب
قائما ومنه قيل لمنارة المسرجة ماثلة ومثل أى لطأ بالارض وهو من الاضداد وقال (١)
رسوم فمنها مستبين وماثل * والمستبين الاطلال والماثل الرسوم ومثل به يمثل مثلا أى نكل به
والاسم المثلة بالضم ومثل بالقتيل جدعه والمثلة بفتح الميم وضم الثاء العقوبة والجمع المثلات
وأمثله جعله مثلة يقال أمثل السلطان فلانا اذا اقتله قودا ويقال للعالم كم أمثلنى وأقصنى
وأقدنى وفلان أمثل بنى فلان أى أدناهم للخير وهؤلاء أماثل القوم أى خيارهم وقد مثل
الرجل بالضم مثالة أى صار فاضلا والمثلى تأنيث الامثل كالقصوى تأنيث الاقصى وتماثل
من علته أى أقبل وتمثل بهذا البيت وهذا البيت بمعنى وامتثل أمره أى احتذاه قال ذو الرمة
يصف الحمار والاتن

ربا عليها مذ أورق العود عنده * خماشات ذحل ما يراد امتثالها

﴿مجل﴾ مجلت يده تمجل مجلا أى تنفطت من العمل ويقال أيضا مجلت يده بالكسر
مجلا وأمجل العمل يده وجاءت الابل كأنها المجل أى ممتلئة كامتلاء المجل ﴿محل﴾ المحل
الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا يقال بلد ماحل وزمان ماحل وأرض محل
وأرض محول كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب يريدون
بالواحد الجمع وقد أمحلت قال ابن السكيت أمحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء
ذلك فى الشعر قال حسان بن ثابت

اما ترى رأسى تغير لونه * شمطا فأصبح كالثغام الممحل

وأمحل القوم أجدبوا والمحل المكر والكيد يقال محل به اذا سعى به الى السلطان فهو ماحل
ومحول وفى الدعاء ولا تجعله ماحلا مصدقا والمماحلة المماكرة والمكايدة وتمحل أى احتال
فهو متمحل ورجل متماحل اذا كان طويلا وسبسب متماحل أى بعيد ما بين الطرفين
وفى الحديث أمور متماحلة أى فتن يطول أمرها وقول أبى ذؤيب

وأشعث بوشى شفينا أحاحه * غداتئذ ذى جردة متماحل

(١) فى نسخة زيادة زهير وأول البيت تحمل منها أهلها وخلت لها اه

البوشى الفقير قاله [illegible] اه

فهو من صفة أشعث والمحال والمحالة البكرة العظيمة التي تستقى بها الابل وقال

يردن والليل مرمّ طائره * ورد المحال قلقت محاوره

والمحالة أيضا الفقارة والممحل بفتح الحاء مشددا اللبن الذى ذهب عنه حلاوة الحلب وتغير طعمه قليلا وقال

ماذقت ثفلا منذ عام أوّل * الا من القارص والممحل

(مدل) المدل بكسر الميم الرجل الخفىّ الشخص القليل اللحم بالدال والذال جميعا وتمدّل بالمنديل لغة فى تندّل (مذل) رجل مذل أى صغير الجثة مثل مدل والمذل الباذل لما عنده من مال أو سرّ وكذلك اذا لم يقدر على ضبط نفسه قال الاسود بن يعفر

ولقد أروح الى التجار مرجلا * مذلا بمالى لينا أجيادى

يقال مذلت بسرّى أمذل بالضم مذلا أى قلقت به وضجرت حتى أفشيته وكذلك المذل بالتحريك وقد مذلت بسرّى بالكسر ومذلت من كلامه قلقت ومذلت رجلى أيضا مذلا ومذلا أى خدرت وأنشد أبو زيد

وان مذلت رجلى دعوتك أشتفى * بدعواك من مذل بها فيهون

والامذلال الاسترخاء والفتور والمذل مثله والمذيل المريض الذى لا يتقارّ وهو ضعيف قال الراعى

ما بال دفك بالفراش مذيلا * أقذى بعينك أم أردت رحيلا

(مرجل) المرجل ضرب من ثياب الوشى قال العجاج * بشية كشية المرجل * قال سيبويه مراجل ميمها من نفس الحرف وهى ثياب الوشى (مرطل) مرطله بالطين وغيره أى لطخه وقال * ممغوثة أعراضهم ممرطله * (مسل) ابن السكيت يقال لمسيل الماء مسل بالتحريك (مصل) المصل معروف ومصل الاقط عمله وهو أن تجعله فى وعاء خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه والذى يسيل منه المصالة والمصالة أيضا قطارة الحب ومصل الجرح أى سال منه شئ يسير وحكى الاصمعى مصلت استه اذا قطرت وأعطاه عطاء ماصلا أى قليلا وانه ليحلب من الناقة لبنا ماصلا وأمصل ماله أى أفسده وصرفه فيما لا خير فيه وقال يعاتب امرأته

لعمرى لقد أمصلت مالى كله * وما سست من شئ فربك ماحقه

وأمصلت المرأة أى ألقت ولدها وهو مضغة وأمصل الراعى الغنم اذا حلبها واستوعب ما فيها وشاة ممصل وممصال وهى التى يصير لبنها متزيلا قبل أن يحقن (مطل) مطلت الحديدة أمطلها مطلا اذا ضربتها ومددتها لتطول وكل ممدود ممطول ومنه اشتقاق المطل بالدين وهو الليان به يقال مطله وماطله بحقه والمماطلة فى المكافحة (معل) معلت الشئ معلا اذا اختلسته والمعل السرعة فى السير ومعلنى عن حاجتى وأمعلنى أى أعجلنى أبو عمرو ومعلت الحمار وغيره معلا وهو ممعول اذا استلت خصيتاه ومعلت أمرك أى عجلت به وقطعته وأفسدته ويقال لا تمعلوا ركابكم أى لا تقطعوا بعضها من بعض (مغل) مغل الدابة بالكسر يمغل مغلا اذا أكل التراب مع البقل فاشتكى بطنه يقال به مغلة شديدة

ويكوى صاحب المغلة ثلاث لذعات بالميسم خلف السرّة وأمغل القوم أى مغلت ابلهم والمغلة النعجة أو العنز تنتج فى السنة مرّتين وقد أمغلت غنم فلان اذا كانت تلك حالها وهى غنم مغال قال القطامى

بيضاء محطوطة المتنين بهكنة * ريا الروادف لم تمغل بأولاد

وقال أبو عمرو المغل التى تحمل قبل فطام الصبىّ وتلد كل سنة ويقال أمغل بى فلان عند السلطان أى وشى بى ومغل فلان بفلان عند فلان اذا وقع فيه يمغل مغلا وانه لصاحب مغالة

(مقل) المقل ثمر الدوم والمقلة شحمة العين التى تجمع البياض والسواد أبو عبيد المقل بالفتح النظر يقال ما مقلته عينى منذ اليوم أبو عمرو ومقلته نظرت اليه بمقلتى ومقله فى الماء مقلا غمسه وفى الحديث اذا وقع الذباب فى الطعام فامقلوه فانّ فى أحد جناحيه سمّا وفى الآخر شفاء وانه يقدّم السمّ ويؤخر الشفاء والمقلة بالفتح حصاة القسم التى تلقى فى الماء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وذلك عند قلة الماء فى المفاوز وقال

قذفوا سيدهم فى ورطة * قذفك المقلة وسط المعترك

وأما التى فى حديث ابن مسعود فى مسح الحصى قال مرّة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة أى من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ويقال للرجلين هما يتماقلان اذا تغاطا فى الماء

(مكل) مكلت البئر أى قل ماؤها واجتمع فى وسطها فاذا اجتمع فيها قليلا قليلا الى وقت النزح الثانى فاسم ذلك الماء مكلة ومكلة يقال أعطنى مكلة ركيتك أى جمة ركيتك والبئر مكول والجمع مكل

(ملل) مللت الشئ بالكسر ومللت منه أيضا مللا وملة وملالة اذا سئمته واستمللته كذلك وقال

لا يستمل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

ورجل ملّ وملول وملولة وذو ملة وامرأة ملولة وقال

انك والله لذو ملة * يطرفك الأدنى عن الأبعد

وأمله وأمل عليه أى أسأمه يقال أدل فأمل وأمل عليه أيضا بمعنى أملى يقال أمللت عليه الكتاب وملت الثوب بالفتح اذا خطته الخياطة الأولى قبل الكف وملت الخبزة ملا وامتللتها اذا عملتها فى الملة واسم ذلك الخبز المليل والملول وكذلك اللحم يقال أطعمنا خبز ملة وأطعمنا خبزة مليلا ولا تقل أطعمنا ملة لأن الملة الرماد الحار قال الشاعر (١)

أباتك الله فى أبيات معتنز * عن المكارم لا عف ولا قار

صلد الندى زاهد فى كل مكرمة * كأنما ضيفه فى ملة النار

وقال أبو عبيد الملة الحفرة نفسها والملة حرارة يجدها الرجل وهى حمى فى العظام يقال به مليلة وملال أيضا بالضم وهو يتململ على فراشه ويتملل اذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة وملل اسم موضع وطريق ممل أى لحب مسلوك ومرّ فلان يمتل اذا مرّ مرّا سريعا والملة بالكسر الدين والشريعة والملول الميل الذى يكتحل به

(مول) المال معروف وتصغيره مويل والعامة تقول مويل بتشديد الياء ورجل مال أى كثير المال وأنشد أبو عمرو

اذا كان مالا كان مالا مرزأ * ونال نداه كل دان وجانب

(١) فى نسخة زيادة بيت قبل هذين
لا أشتم الضيف الا أن أقول له
أباتك الله فى أبيات عمار
اه

ومال

ومال الرجل يمول ويمال مولا ومؤولا اذا صار ذا مال وتموّل مثله وموّله غيره وزعم قوم أنّ المول العنكبوت الواحدة مولة وأنشد (١) * ملأى من الماء كعين الموله * ولم أسمعه عن ثقة ﴿مهل﴾ المهل بالتحريك التؤدة وأمهله أنظره ومهّله تمهيلا والاسم المهلة بالضم والاستمهال الاستنظار وتمهّل فى أمره أى اتأد وامهلّ امهلالا أى اعتدل وانتصب والامهلال أيضا سكون وفتور وقولهم مهلا يا رجل وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث وهى موحدة بمعنى أمهل فاذا قيل لك مهلا قلت لا مهل والله ولا تقل لا مهلا والله وتقول ما مهل والله بمغنية عنك شيأ قال الكميت أقول له اذا ما جاء مهلا * وما مهل بواعظة الجهول وقوله تعالى يغاثوا بماء كالمهل يقال هو النحاس المذاب وقال أبو عمرو المهل درديّ الزيت قال والمهل أيضا القيح والصديد وفى حديث أبى بكر ادفنونى فى ثوبىّ هذين فانما هما للمهل والتراب ﴿ميل﴾ الميل الميلان يقال مال الشئ يميل ميلا وممالا وتميلا مثل معاب ومعيب فى الاسم والمصدر ومال عن الحق ومال عليه فى الظلم وأمال الشئ فمال والميل بالتحريك ما كان خلقة يقال منه رجل أميل العاتق فى عنقه ميل والاميل الذى لا سيف معه على أفعل والاميل الذى لا يستوى على السرج قال جرير

لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا * فهم ثقال على أكتافها ميل

والميلاء من الرمل العقدة الضخمة والشجرة الكثيرة الفروع أيضا قال ذو الرمّة

ميلاء من معدن الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

ميلاء موضعه خفض لانه من نعت أرطاة فى قوله

فبات ضيفا الى أرطاة مرتكم * من الكثيب لها دفء ومحتجب

وتمايل فى مشيته تمايلا واستماله واستمال بقلبه والتميّل بين الشيئين كالترجيح بينهما والميل من الارض منتهى مدّ البصر عن ابن السكيت وميل الكحل وميل الجراحة وميل الطريق والفرسخ ثلاثة أميال

﴿فصل النون﴾ ﴿نأل﴾ أبو عبيد النألان مشى الذى كأنه ينهض برأسه الى فوق مثل الذى يعدو وعليه حمل ينهض به يقال رجل نؤل وضبع نؤل اذا فعلت ذلك ﴿نبل﴾ النبل السهام العربية وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها وقد جمعوها على نبال وأنبال قال الشاعر

وكنت اذا رميت ذوى سواد * بأنبال مرقن من السواد

والنبّال بالتشديد صاحب النبل قال امرؤ القيس (٢) * وليس بذى سيف وليس بنابل * يعنى وليس بذى نبل وكان الوجه أن يقول وليس بنبّال مثل لابن وتامر والنابل الذى يعمل النبل وكان حقه أن يكون بالتشديد والفعل النبالة بالكسر والنابل الحاذق بالامر يقال فلان نابل وابن نابل أى حاذق وابن حاذق وأنشد الاصمعىّ

قوم أفواقها وترّصها * أنبل عدوان كلها صنعا

أى أعلمهم بالنبل ويقال ما انتبل نبله الا بأخرة أى ما انتبه له وما بالى به قال يعقوب وفيها أربع لغات نبله ونباله ونبالته ونبالته والنبلة بالضم العطية والنبل النبالة والفضل وقد نبل بالضم فهو نبيل والجمع نبل بالتحريك مثل كريم وكرم والنبل أيضا الكبار قال بشر

(١) فى نسخة أول البيت حاملة دلوك لا محوله اه

(٢) فى نسخة أول البيت وليس بذى رمح فيطعننى به اه

نبيلة موضع الخلخال خود * وفى الكشحين والبطن اضطمار

والنبل الصغار أيضا وهو من الاضداد وقال

أفرح أن أرزأ الكرام وأن * أورث ذودا شصائصا نبلا

يقول أأفرح بصغار الابل وقد رزئت بكار الكرام وبعضهم يرويه شصائصا نبلا بالضم يريد جمع نبيلة وهى العظيمة والنبل حجارة الاستنجاء وفى الحديث اتقوا الملاعن وأعدوا النبل والمحدثون يقولون النبل بالفتح يقال سميت بذلك لصغرها ونابلته فنبلته اذا كنت أجود نبلا منه وقد يكون ذلك فى النبل أيضا ونبلت فلانا أنبله نبلا بالفتح اذا رميته بالنبل ونبلت الابل أى قمت بمصلحتها وكذلك اذا سقتها سوقا شديدا وقال الراجز

لا تأويا للعيس وانبلاها * فانما سلت قواها * بعيدة المصبح من ممساها

واستنبلنى فنبلته أى ناولته نبلا ويقال نبلنى حجارة الاستنجاء أى أعطنيها ونبلت فلانا بطعامى ناولته شيئا بعد شئ وتقول هذا رجل متنبل نبله اذا كان معه نبل وتنبل أيضا أى تكلف النبل وتنبل أى أخذ الانبل فالانبل وتنبل البعير أى مات قال ابن الاعرابى وتنبل الانسان أيضا وغيره والنبيلة الجيفة والتنبال القصير ((نتل)) استنتل من الصف اذا تقدم أصحابه واستنتل للامر استعد له والنتل جذب الى قدم والنتل أيضا بيض النعام يملأ ماء فيدفن فى المفازة والنتل بالتحريك مثله قال الاعشى يصف مفازة

لا يتنمى لها فى القيظ يهبطها * الا الذين لهم فيما أتوا نتل

وأما قول أبى النجم * يطفن حول نتل وزواز * فيقال هو العبد الضخم وناتل بفتح التاء اسم رجل من العرب أبو عمرو تناتل النبت أى التف وصار بعضه أطول من بعض ((نثل)) النثلة الدرع الواسعة مثل النثرة ابن السكيت يقال قد نثل درعه أى ألقاها عنه ولا يقال نثرها والنثيلة مثل النبيثة وهو تراب البئر وقد نثلت البئر نثلا وانتثلتها اذا استخرجت ترابها وتقول حفرتك نثل بالتحريك أى محفورة والنثيل الروث قال الاحمر يقال لكل حافر ثل ونثل اذا راث وقال الشاعر يصف برذونا * مثل على آريه الروث منتثل * ونثلت كنانتى اذا استخرجت ما فيها من النبل وكذلك اذا نفضت ما فى الجراب من الزاد وتناثل الناس اليه أى انصبوا ((نجل)) النجل النسل ونجله أبوه أى ولده يقال قبح الله ناجليه وفرس ناجل اذا كان كريم النجل ونجل الشئ أى رمى به والناقة تنجل الحصى بمناسمها نجلا أى ترمى به وتدفعه ونجله أى طعنه فأوسع شقه ونجلت الاهاب اذا شققت عن عرقوبيه جميعا ثم سلخته كما يسلخ الناس اليوم وهو اهاب منجول ونجلت الارض اخضرت ونجلت الرجل نجلة اذا ضربته بمقدم رجلك فتدحرج يقال من نجل الناس نجلوه أى من شارهم شاروه ويقال استنجل الموضع أى كثر به النجل وهو الماء يظهر من الارض والنجيل ما تكسر من ورق الهرم وهو ضرب من الحمض قال أبو خراش يصف ماء آجنا * له عرمض مستأسد ونجيل * والنواجل من الابل التى ترعاه والمنجل ما يحصد به والنجل بالتحريك سعة شق العين والرجل أنجل والعين نجلاء والجمع نجل وطعنة نجلاء أى واسعة بينة النجل وسنان منجل أى واسع الطعنة والحصحان الانجل هو الواسع ونجلت الشئ أى استخرجته والانجيل كتاب عيسى عليه السلام يؤنث

ويذكر فمن أنث أراد الصحيفة ومن ذكر أراد الكتاب (نحل) النحل والنحلة الدبر يقع على الذكر والانثى حتى تقول يعسوب والنحل الناحل وقال ذو الرمة

فباف يدعن الجاس نحلا قتالها * والنحل بالضم مصدر قولك نحلته من العطية أنحله نحلا والنحلى العطية على فعلى ونحلت المرأة مهرها عن طيب نفس من غير مطالبة أنحلها ويقال من غير أن تأخذ عوضا يقال أعطاها مهرها نحلة بالكسر وقال أبو عمرو هي التسمية أن تقول نحلتها كذا وكذا فتحدّ الصداق وتبينه والنحلة أيضا الدعوى والنحول الهزال وقد نحل جسمه ينحل وأنحله الهم ونحل جسمه أيضا بالكسر نحولا والفتح أفصح وجمل ناحل مهزول والنواحل السيوف التي رقت ظباها من كثرة الاستعمال ونحلته القول أنحله نحلا بالفتح اذا أضفت اليه قولا قاله غيره وادّعيته عليه وانتحل فلان شعر غيره أو قول غيره اذا ادّعاه لنفسه قال الاعشى فكيف أنا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

وتنحله مثله قال الفرزدق

اذا ما قلت قافية شرودا * تنحلها ابن حمراء العجان

وفلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا انتسب اليه (نخل) النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وقول الشاعر

رأيت بها قضيبا فوق دعص * عليه النخل أينع والكروم

فالنخل قالوا ضرب من الحلي والكروم القلائد ونخل الدقيق غربلته والنخالة ما يخرج منه والمنخل ما ينخل به وهو أحد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم والمنخل بفتح الخاء لغة فيه مثل المنصل والمنصل وانتخلت الشيء استقصيت أفضله وتنخلته تخيرته ورجل ناخل الصدر أي ناصح وبطن نخلة موضع بين مكة والطائف والمنخّل بفتح الخاء مشددا اسم شاعر يقال لا أفعله حتى يؤب المنخل كما يقال لا أفعله حتى يؤب القارظ العنزي والمتنخل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر أخو بني لحيان بن هذيل (ندل) الندل النقل والاختلاس يقال ندلت الشيء وندلت الدلو اذا أخرجتها من البئر والرجل مندل بكسر الميم وقال يصف ركبا ويمدح قوم دارين بالجود

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويخرجن من دارين بجر الحقائب

على حين ألهى الناس جلّ أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

يقول اندلي يا زريق وهي قبيلة ندل الثعالب يريد السرعة والعرب تقول أكسب من ثعلب والمنديل معروف تقول منه تندلت بالمنديل وتمندلت وأنكر الكسائي تمندلت والمندلي عطر ينسب الى المندل وهي من بلاد الهند قال الشاعر

اذا ما مشت نادى بما في ثيابها * ذكيّ الشذا والمندليّ المطير

والندلان بفتح الدال وقد تضم الكابوس تقول العرب انه لا يعتري الا جبانا والنودلان الثديان والنودل الشيخ المضطرب من الكبر وقد نودلت خصياه أي استرختا الاصمعي مشى الرجل منودلا أي مشى مسترخيا وأنشد * منودل الخصيين رخو المشرج * واندال بطن الانسان والدابة اذا سال (نذل) النذالة السفالة وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل أي خسيس

قوله فباف يدعن رواه في مادة قبل مها ويدعن اهـ

وقال * أقيد رمحو زاد القطاع نذيل * (نزل) النزل ما يهيأ للنزيل والجمع الانزال والنزل أيضا الريع يقال طعام كثير النزل والنزل بالتحريك وأرض نزلة ومكان نزل بين النزالة اذا كانت تسيل من أدنى مطر لصلابتها وقد نزل بالكسر وحظ نزل أى مجتمع ابن الاعرابي وجدت القوم على نزلاتهم أى منازلهم وقال الفراء الناس على نزلاتهم أى على استقامتهم مثل سكناتهم والمنزل المنهل والدار والمنزلة مثله قال ذو الرمة

أمنزلتى مى سلام عليكما * هل الأزمن اللاتى مضين رواجع

والمنزلة المرتبة لا تجمع واستنزل فلان أى حط عن مرتبته والمنزل بضم الميم وفتح الزاى الانزال تقول أنزلنى منزلا مباركا والمنزل بفتح الميم والزاى النزول وهو الحلول تقول نزلت نزولا ومنزلا وقال

أأن ذكرتك الدار منزلها جمل * بكيت فدمع العين منحدر سجل

نصب المنزل لانه مصدر وأنزله غيره واستنزله بمعنى ونزله تنزيلا والتنزيل أيضا الترتيب ونزال مثال قطام بمعنى انزل وهو معدول عن المنازلة ولهذا أنثه الشاعر (١) بقوله

ولنعم حشو الدرع أنت اذا * دعيت نزال ولج فى الذعر

والنزال فى الحرب أن يتنازل الفريقان والتنزل النزول فى مهلة والنازلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس والنزالة بالضم ماء الرجل وقد أنزل ونزل القوم اذا أتوا منى قال عامر بن الطفيل

أنازلة أسماء أم غير نازله * أبينى لنا يا أسم ما أنت فاعله

وقال ابن أحمر

وافيت لما أتانى أنها نزلت * ان المنازل مما تجمع العجبا

أى أتت منى والنزلة كالزكام يقال به نزلة وقد نزل وقوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى قالوا مرة أخرى والنزيل الضيف وقال الشاعر

نزيل القوم أعظمهم حقوقا * وحق الله فى حق النزيل

وقوله تعالى جنات الفردوس نزلا قال الاخفش هو من نزول الناس بعضهم على بعض يقال ما وجدنا عندكم نزلا (نسل) النسل الولد وتناسلوا أى ولد بعضهم من بعض ونسلت الناقة بولد كثير تنسل بالضم والنسولة التى تقتنى للنسل والنسل بالتحريك اللبن يخرج بنفسه من الاحليل والنسيل العسل اذا ذاب وفارق الشمع والنسيل والنسال بالضم ما سقط من ريش الطائر ووبر البعير وغيره ويقال نسل الطائر ريشه ينسل وينسل نسلا ونسل الوبر وريش الطائر بنفسه يتعدى ولا يتعدى وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريش الطائر يتعدى ولا يتعدى وأنسلت الابل اذا حان لها أن تنسل وبرها وأنسلت القوم اذا تقدمتهم ونسل الثوب عن الرجل سقط ونسل فى العدو ينسل نسلا ونسلانا أى أسرع وقال تعالى الى ربهم ينسلون (نشل) لحم ناشل قليل اللحم والنشيل لحم يطبخ بلا توابل قال الراجز

ان الشواء والنشيل والرغف *

ونشلت اللحم عن القدر أنشله بالضم وانتشلته اذا انتزعته منها والمنشل والمنشال حديدة ينشل بها اللحم من القدر والمنشلة بالفتح موضع الخاتم من الخنصر وهو فى الحديث (نصل) النصل نصل السهم والسيف والسكين والرمح والجمع نصول ونصال والمنصل والمنصل السيف ونصل الحافر خرج من موضعه ونصل الشعر ينصل نصولا زال عنه الخضاب يقال لحية ناصل ونصل السهم اذا خرج منه النصل ومنه قولهم رماه

(١) فى نسخة بزيادة زهير اه

بأفوق ناصل ويقال أيضا انصل السهم اذا ثبت نصله فى الشئ فلم يخرج وهو من الاضداد
ونصلت السهم تنصيلا نزعت نصله وهو كقولهم قردت البعير وقذيت العين اذا نزعت منه
منه القراد والقذى وكذلك اذا ركبت عليه النصل وهو من الاضداد وأنصلت الرمح اذا
نزعت نصله وكان يقال لرجب فى الجاهلية منصل الاسنة ومنصل الال لانهم كانوا ينزعون
الاسنة فيه ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض قال الاعشى

تداركه فى منصل الال بعدما * مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

والنصيل مفصل ما بين العنق والرأس من تحت اللحيين وتنصل فلان من ذنبه أى تبرأ وتنصلت
الشئ واستنصلته اذا استخرجته يقال استنصل الهيف السفا اذا أسقطته (نضل) ناضله
أى راماه يقال ناضلت فلانا فنضلته اذا غلبته وانتضل القوم وتناضلوا أى رموا للسبق ومنه
قيل انتضلوا بالكلام والاشعار وفلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع وانتضال
الابل رميها بأيديها فى السير وانتضلت رجلا من القوم وانتضلت سهما من الكنانة أى
اخترت ونضلة اسم رجل وكان هاشم بن عبد مناف يكنى أبا نضلة (نطل) الاصمعى
الناطل بالكسر غير مهموز كوز كان يكال به الخمر والجمع النياطل قال أبو ذؤيب

فلو أن ما عند ابن بجرة عندها * من الخمر لم تبلل لهاتى بناطل

والنيطل الدلو وقال الراجز * ناهبتهم بنيطل جروف * والنيطل الداهية ونطلت رأس العليل
بالنطول وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالادوية فى كوز ثم تصبه على رأسه قليلا قليلا (نعل)
النعل الحذاء مؤنثة وتصغيرها نعيلة تقول نعلت وانتعلت اذا احتذيت ورجل ناعل ذو نعل
وفى المثل أطرى فانك ناعلة ويقال لحمار الوحش ناعل اصلابة حافره وأنعلت خفى ودابتى
ولا يقال نعلت والنعل الارض الغليظة يبرق حصاه لا ينبت شيئا ونعل السيف ما يكون فى
أسفل جفنه من حديدة أو فضة وقال ذو الرمة

الى ملك لا ينصف الساق نعله * أجل لا وان كانت طوالا حمائله

والنعل العقب الذى يلبس ظهر سية القوس والانعال أن يكون البياض فى مؤخر الرسغ مما
يلى الحافر على الاشعر لا يعدوه ولا يستدير يقال فرس منعل يد كذا ورجل كذا فاذا جاوز
الاشاعر وبعض الارساغ واستدار فهو التخديم ودوية منعلة اذا قلعت من أمهاتها بكربها
(نعثل) النعثل الذكر من الضباع ونعثل اسم رجل كان طويل اللحية وكان عثمان
رضى الله عنه اذا نيل منه وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته والنعثلة مثل النقثلة وهى
مشية الشيخ (نغل) نغل الاديم بالكسر أى فسد فهو نغل ومنه قولهم فلان نغل اذا
كان فاسد النسب والعامة تقول نغل ونغل قلبه على أى ضغن يقال نغلت نياتهم أى
فسدت وبرأ الجرح وفيه شئ من نغل بالتحريك أى فساد والنغل أيضا الافساد بين القوم
والنميمة قال الاعشى يذكر نبات الارض

يوما تراها كشبه أردية العصب ويوما أديمها نغلا

(نفل) النفل والنافلة عطية التطوع من حيث لا تجب ومنه نافلة الصلاة والنافلة
أيضا ولد الولد وانتفل من الشئ أى انتفى منه وتنصل كأنه ابدال منه قال الاعشى

قوله وفى المثل أطرى الخ قال ابن السكيت أى أدلى فان عليك نعلين يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث لان أصل المثل خوطبت به امرأة فيجرى على ذلك وقال أبو عبيد معناه اركب الامر الشديد فانك قوى عليه قال وأصله أن رجلا قال لراعية له كانت ترعى فى السهولة وتترك الحزونة أطرى أى خذى طرر الوادى وهى نواحيه فان عليك نعلين قال أحسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها قاله المؤلف اه

انْ منيت بنا عن جد معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

والنفل بالتحريك الغنيمة والجمع الانفال قال لبيد * ان تقوى ربنا خير نفل * تقول منه نفلتك تنفيلا أى أعطيتك نفلا والتنفل التطوع والنفل أيضا نبت فى قول الشاعر (١) به الحوذان والنفل * ويقال لثلاث ليال من الشهر نفل وهى بعد الغرر والنوفل البحر والنوفل الرجل الكثير العطاء وقال * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر * ونوفل اسم رجل والنوفلة المملحة

(نقل) نقل الشئ تحويله من موضع الى موضع والنقل أيضا الخف الخلق والنعل الخلق المرقعة والنقل بالكسر مثله يقال جاء فى نقلين له وفى نقلين له والجمع نقال وكذلك المنقل بالفتح قال الكميت

وكان الاباطح مثل الارين * وشبه بالحفوة المنقل

أى يصيب صاحب الخف ما يصيب الحافى من الرمضاء وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه ما من مصلى لامرأة أفضل من أشد مكانا فى بيتها ظلمة الا امرأة قد يئست من البعولة فهى فى منقليها قال أبو عبيد لولا أن الرواية اتفقت فى الحديث والشعر ما كان وجه الكلام عندى الا كسرها والمنقل أيضا الطريق فى الجبل والمنقلة المرحلة من مراحل السفر والنقل بالضم ما ينتقل به على الشراب والنقلة الاسم من الانتقال من موضع الى موضع والنقل بالتحريك الريش ينقل من سهم فيجعل على سهم آخر قال الكميت

لا نقل ريشها ولا لغب * والنقل أيضا الحجارة مع الشجر قال ابن السكيت النقل الحجارة مثل الافهار يقال هذا مكان نقل بالكسر والنقل فى البعير داء يصيب خفه فيتخرق والنقل المناقلة فى المنطق ومنه قولهم رجل نقل وهو الحاضر الجواب قال لبيد

ولقد يعلم صحبى كلهم * بعدان السيف صبرى ونقل

وناقلت فلانا الحديث اذا حدثته وحدثك والنقيل الطريق وكل طريق نقيل والنقيل ضرب من السير وهو المداومة عليه والنقيلة المرأة الغريبة يقال هو ابن نقيلة ابن السكيت النقيلة الرقعة التى يرقع بها خف البعير أو النعل والجمع النقائل أبو عبيد يقال نقلت ثوبى نقلا اذا رقعته وأنقلت خفى اذا أصلحته وكذلك نقلته تنقيلا يقال نعل منقلة والتنقل التحول ونقله تنقيلا اذا أكثر نقله والمنقلة بكسر القاف الشجة التى تنقل العظم أى تكسره حتى يخرج منها فراش العظام ومناقلة الفرس أن يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نقله فى الحجارة قال جرير

من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال

والنقال أيضا أن تشرب الابل نهلا وعللا بنفسها من غير أحد وقد نقلتها أنا ويقال فرس منقل وقال الشاعر يصف فرسا

فنقلنا صنعه حتى شتا * ناعم البال بلوجا فى السمن

والناقلة من الناس خلاف القطان والانقلاء ضرب من التمر بالشأم

(نقثل) النقثلة مشية الشيخ يثير التراب اذا مشى وقال الراجز

قاربت أمشى القعولى والفنجله * وتارة أنبث نبثا نقثله

(١) فى نسخة زيادة أعشى باهلة وأول البيت
أخو رغائب يعطيها ويسألها
اه

قوله قال الكميت الخ فى القاموس والمنقل فى بيت الكميت
وصارت أباطحها كالارين
وسوى بالحفوة المنقل
لا بفتحها كما توهمه بضم الميم الجوهرى وهو الذى يخصف نعله بنقيلة أى سوى الحافى والمتنعل بأباطح مكة أو الحفوة استغناء القوم المرعى والمنقل النجعة ينتقلون من المرعى اذا استغنوا الى مرعى آخر يقول استوت المراعى كلها اه

(نكل) النكل بالكسر القيد والنكل أيضا حديدة اللجام وقال أبو عبيد النكل لجام البريد ورجل نكل ونكل مثل شبه وشبه كأنه ينكل به أعداؤه ورماه الله بنكلة أى بما ينكله ويقال نكل به تنكيلا اذا جعله نكالا وعبرة لغيره والمنكل الذى ينكل بالانسان وقال

وارم على أقفائهم بالمنكل * ونكل عن العدو وعن اليمين ينكل بالضم أى جبن والناكل الجبان الضعيف وقال أبو عبيدة نكل بالكسر لغة فيه وأنكره الاصمعى وفى الحديث ان الله يحب النكل على النكل بالتحريك يعنى الرجل القوى المجرب على الفرس القوى المجرب

(نمل) النمل معروف الواحدة نملة وأرض نملة ذات نمل وطعام منمول اذا أصابه النمل والنملة بثور صغار مع ورم يسير ثم تتقرح فتسعى وتتسع ويسميها الاطباء الذباب وتقول المجوس ان ولد الرجل اذا كان من أخته ثم خط على النملة شفى صاحبها وقال

ولا عيب فينا غير عرق لمعشر * كرام وأنا لا نخط على النمل

والنملة أيضا عيب من عيوب الخيل وهو شق فى الحافر من الاشعر الى المقط وفرس نمل القوائم اذا كان لا يستقر وفرس ذو نملة بالضم أى كثير الحركة والنملة بالضم أيضا النميمة ورجل نمل أى نمام عن أبى عمرو وكذلك الانمال وقد أنمل قال الكميت

ولا أزعج الكلم المحفظات للاقربين ولا أنمل

والانملة بالفتح واحدة الانامل وهى رؤس الاصابع (نول) أبو عمرو المنوال الخشب الذى يلف عليه الحائك الثوب وهو النول أيضا وجمعه أنوال ويقال للقوم اذا استوت أخلاقهم هم على منوال واحد ورموا على منوال واحد أى على رشق واحد ويقال لا أدرى على أى منوال هو أى على أى وجه هو وقولهم نولك أن تفعل كذا أى حقك وينبغى لك وأصله من التناول كأنك قلت تناولك كذا وكذا قال العجاج

هاجت ومثلى نوله أن يربعا * حمامة هاجت حماما سجعا

أى حقه أن يكف وما نولك أن تفعل كذا أى ما ينبغى لك والنوال العطاء والنائل مثله يقال نلت له بالعطية أنول نولا ونلته العطية ونولته أعطيته نوالا قال وضاح اليمن

فما نولت حتى تضرعت عندها * وأنبأتها ما رخص الله فى اللمم

يعنى التقبيل ابن السكيت رجل نال كثير النوال ورجلان نالان وقوم أنوال ونا ولته الشئ فتناوله وقول لبيد(١) * جزعت وليس ذلك بالنوال * أى بالصواب (نهل) المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل فى المراعى وتسمى المنازل التى فى المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء والناهلة المختلفة الى المنهل وقال

لم تراقب هناك ناهلة الواشين لما اجرهد ناهلها

أبو زيد الناهل العطشان والناهل الريان وهو من الاضداد وقال الشاعر

الطاعن الطعنة يوم الوغى * ينهل منها الاسل الناهل

قال أبو عبيد هو ههنا الشارب وان شئت العطشان وجمع الناهل نهل مثل طالب وطلب وجمع النهل نهال مثل جمل وجمال قال الراجز

انك لن تنأى النهالا * بمثل أن تدارك السجالا

(١) فى نسخة أول البيت وقفت بهن حتى قال صحبى

٥١

والنهل الشرب الاول وقد نهل بالكسر وأنهلته أنا لان الابل تسقى في أول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى ومنهال اسم رجل **(نهشل)** النهشل الذئب والنهشل الصقر ونهشل اسم رجل قال سيبويه هو منصرف لانه فعلل واذا كان في الكلام مثل جعفر لم يكن الحكم بزيادة النون وكان لقيط بن زرارة التميمي يكنى أبا نهشل **(نيل)** نال خيرا ينال نيلا أي أصاب وأصله نيل ينيل مثل تعب يتعب وأناله غيره والامر منه نل بفتح النون واذا أخبرت عن نفسك كسرته والنيل فيض مصر ونائلة اسم امرأة ونائلة صنم كانت لقريش

(فصل الواو) **(وأل)** الموئل الملجأ وكذلك الموألة مثال المهلكة وقد وأل اليه يئل وألا ووؤلا على فعول أي لجأ وواءل على فاعل أي طلب النجاة والوألة مثال وعلة الدمنة والسرجين يقال ان بني فلان وقودهم الوألة الاصمعي يقال أوألت الماشية في الكلا على أفعلت أي أثرت فيه بأبوالها وأبعارها قال العجاج * أجن ومصفر الجمام موأل * واستوألت الابل اجتمعت والاول نقيض الآخر وأصله أوأل على أفعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واوا وأدغم يدل على ذلك قولهم هذا أول منك والجمع الاوائل والاوالى أيضا على القلب وقال قوم أصله وول على فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على أواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما أول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما أولا قال ابن السكيت ولا تقل عام الاول وتقول ما رأيته مذ عام أول ومذ عام أول فمن رفع الاول جعله صفة لعام كأنه قال أول من عامنا ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال مذ عام قبل عامنا واذا قلت ابدأ بهذا أول ضممته على الغاية كقولك فعلته قبل وان أظهرت المحذوف نصبت فقلت ابدأ به أول فعلك كما تقول قبل فعلك وتقول ما رأيته مذ امس فان لم تره يوما قبل أمس قلت ما رأيته مذ أول من أمس فان لم تره مذ يومين قبل أمس قلت ما رأيته مذ أول من أول من أمس ولم تجاوز ذلك وتقول هذا أول بين الاولية قال الشاعر

ما حملت الادلاما في أوليتنا * على حسود الاعادي مائج قتم

وقول ذي الرمة

وما فخر من ليست له أولية * تعد اذا عد القديم ولا ذكر

يعني مفاخر آبائه وتقول في المؤنث هي الاولى والجمع الاول مثل أخرى وأخر وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث قال الشاعر * عود على عود لأقوام أول * يعني ناقة مسنة على طريق قديم وان شئت قلت الاولون ووائل قبيلة وهو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي **(وبل)** الوبلة بالتحريك الثقل والوخامة مثل الابلة وقد وبل المرتع بالضم وبالا ووبالا فهو وبيل أي وخيم ويقال أيضا بالشاة وبلة شديدة أي شهوة للفحل وقد استوبلت الغنم واستوبلت البلد أي استوخمته وذلك اذا لم يوافقك في بدنك وان كنت تحبه والوبيل العصا الضخمة وقال

لو أصبح في يمنى يدي زمامها * وفي كفي الاخرى وبيل تحاذره

وكذلك الموبل بكسر الباء وقال

زعمت جوية أنني عبد لها * أسعى بموبلها وأكسبها الخنا

والموبل أيضا الحزمة من الحطب وكذلك الوبيل قال طرفة

عقيلة شيخ كالوبيل ألندد * والوابل المطر الشديد وقد وبلت السماء تبل والارض موبولة قال الاخفش ومنه قوله تعالى أخذا وبيلا أى شديدا وضرب وبيل وعذاب وبيل أى شديد والوابلة طرف الكتف وهو رأس العضد ووبال اسم ماء لبنى أسد (وثل) الوثل بالتحريك الحبل من الليف والوثيل الليف وسحيم بن وثيل ووائلة اسم رجل (وجل) الوجل الخوف تقول منه وجل وجلا وموجلا بالفتح وهذا موجله بالكسر للموضع على ما فسرناه فى وعد وفى المستقبل منه أربع لغات يوجل وياجل وييجل وبيجل بكسر الباء وكذلك فيما أشبهه من باب المثال اذا كان لازما فمن قال ياجل جعل الواو ألفا لفتحة ما قبلها ومن قال ييجل بكسر الياء فهى على لغة بنى أسد فانهم يقولون أنا ايجل ونحن نيجل وأنت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء فى يعلم لاستثقالهم الكسر على الياء وانما يكسرون فى ييجل لتقوى احدى الياءين بالاخرى ومن قال ييجل بناه على هذه اللغة ولكنه فتح الياء كما فتحوها فى يعلم والامر منه ايجل صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وتقول انى منه لأوجل ولا يقال فى المؤنث وجلاء ولكن وجلة (وحل) الوحل بالتحريك الطين الرقيق والموحل بالفتح المصدر وبالكسر المكان والاسم على ما فسرناه قال الشاعر

فأصبح العين ركودا على الاوشاز أن يرسخن فى الموحل

روى بالفتح والكسر يقول وقفت بقر الوحش على الروابى مخافة الوحل لكثرة المطر والوحل بالتسكين لغة رديئة واستوحل المكان ووحل الرجل بالكسر وقع فى الوحل وأوحله غيره وواحله فوحله أى غلبه فيه (وذل) أبو عمرو قال الهذلى الوذيلة المرآة فى لغتنا وحكى أبو عبيد الوذيلة القطعة من الفضة وجمعها وذائل والوذالة ما يقطع الجزار من اللحم بغير قسم يقال لقد توذلوا منه (ورل) الورل دابة مثل الضب والجمع ورلان وأرؤل بالهمز (وسل) الوسيلة ما يتقرب به الى الغير والجمع الوسيل والوسائل والتوسيل والتوسل واحد يقال وسل فلان الى ربه وسيلة وتوسل اليه بوسيلة أى تقرب اليه بعمل والتوسل أيضا السرقة يقال أخذ فلان ابلى توسلا أى سرقة والواسل الراغب الى الله قال لبيد * بلى كل ذى دين الى الله واسل * وموسل ماء لطيئ قال واقد بن الغطريف الطائى وكان قد مرض فحمى الماء واللبن

لئن لبن المعزى بماء موسل * بغانى داء اننى لسقيم

(وشل) الوشل بالتحريك الماء القليل وفى المثل وهل بالرمل أوشال ووشل الماء وشلانا أى قطر وجبل واشل يقطر منه الماء وأما قول الشاعر

اقرأ على الوشل السلام وقل له * كل المشارب مذ هجرت ذميم

فهو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة وجاء القوم أوشالا أى يتبع بعضهم بعضا والوشول قلة الغناء والضعف وفلان واشل الحظ اى ناقصه وناقة وشول كثيرة اللبن

قوله وكذلك الوبيل الخ فى القاموس والوبيل فى قول طرفة
فمرت كهاة ذات خيف جلالة
عقيلة شيخ كالوبيل ألندد
العصا أو مجينة القصار لا حزمة
الحطب كما توهمه الجوهرى اه

(وصل) وصلت الشئ وصلا وصلة ووصل اليه وصولا أى بلغ وأوصله غيره ووصل بمعنى اتصل أى دعا دعوى الجاهلية وهو أن يقول يا لفلان قال تعالى الا الذين يصلون الى قوم أى يتصلون والوصل ضد الهجران والوصل وصل الثوب والخف ويقال هذا وصل هذا أى مثله وبينهما وصلة أى اتصال وذريعة وكل شئ اتصل بشئ فما بينهما وصلة والجمع وصل والاوصال المفاصل والوصيلة التى كانت فى الجاهلية هى الشاة تلد سبعة أبطن عناقين عناقين فان ولدت فى الثامنة جديا ذبحوه لآلهتهم وان ولدت جديا وعناقا قالوا وصلت أخاها فلا يذبحون أخاها من أجلها ولا يشرب لبنها النساء وكان للرجال وجرت مجرى السائبة والوصيلة العمارة والخصب والوصيلة الارض الواسعة والوصائل ثياب مخططة يمانية وفى الحديث لعن الله الواصلة والمستوصلة فالواصلة التى تصل الشعر والمستوصلة التى يفعل بها ذلك وتوصل اليه أى تلطف فى الوصول اليه والتواصل ضد التصارم ووصله توصيلا اذا أكثر من الوصل وواصله مواصلة ووصالا ومنه المواصلة فى الصوم وغيره وموصل البعير ما بين عجزه وفخذه والموصل ما يوصل من الحبل قال المتنخل الهذلى

ليس بميت بوصيل وقد * علق فيه طرف الموصل

دعا لرجل أى لا وصل هذا الحى بهذا الميت أى لا مات معه ثم قال وقد علق فيه طرف الموصل على أنه سيتصل به أى قد علق فى الحى السبب الذى يصير به الى ما صار اليه الميت والموصل بلد وقول الشاعر

وبصرة الازد منا والعراق لنا * والموصلان ومنا المصر والحرم

يريد الموصل والجزيرة وواصل اسم رجل والجمع أواصل تقلب الواو همزة كراهية اجتماع الواوين (وعل) الوعل الاروى والجمع الوعول والاوعال وفى الحديث تظهر التحوت على الوعول أى يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم وأما قول الراجز

وأم أوعال كها أو أقربا * فهى هضبة ويقال هم عليه وعل واحد بالتسكين أى ضلع واحد الاصمعى الوعل الملجأ وأنشد لذى الرمة

حتى اذا لم يجد وعلا ونجبها * مخافة الرمى حتى كلها هيم

وقال الخليل معناه لم يجد بدا يقال مالى عن ذلك وعل ووعى أى مالى منه بد وقال الفراء مالى عنه وغل بالغين معجمة أى ملجأ وأنشد هذا البيت المتقدم وتوعلت الجبل علوته مثل توقلت ووعلة اسم شاعر من جرم (وغل) وغل الرجل يغل وغولا أى دخل فى الشجر وتوارى فيه ويقال أيضا وغل يغل وغلا اذا دخل على القوم فى شرابهم فشرب معهم من غير أن يدعى اليه و الواغل فى الشراب مثل الوارش فى الطعام قال امرؤ القيس

فاليوم فاشرب غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل

أبو عمرو الوغل أيضا الشراب الذى يشربه الواغل وأنشد قول عمرو بن قميئة

ان أك مسكيرا فلا أشرب الـ * وغل ولا يسلم منى البعير

والوغل أيضا النذل من الرجال وأنشد

وحاجب كردسه فى الحبل * منا غلام كان غير وغل * حتى افتدى منا بمال جبل

الفراء يقال مالى عن هذا الامر وغل أى بد والوغل بكسر الغين السيئ الغذاء والايغال السير السريع والامعان فيه قال الاعشى

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

وتوغل فى الارض اذا سار فيها وأبعد ((وقل)) الوقل بالتسكين شجر المقل وتوقلت الجبل علوته يقال منه وعل وقل ووقل مثل ندس وندس وحذر وحذر وقد وقل بالفتح اذا توقل فى الجبل أى تصعد وفى المثل أوقل من غفر وهو ولد الاروية وفرس وقل بالكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال ((وكل)) رجل وكل بالتحريك ووكلة أيضا مثال همزة وتكلة يقال فلان وكلة تكلة أى عاجز يكل أمره الى غيره ويتكل عليه قالت امرأة

ولا تكونن كهلوف وكل * وموكل بالفتح اسم موضع قال لبيد يصف الليالى

وغلبن أبرهة الذى ألفينه * قد كان خلد فوق غرفة موكل

وهو شاذ مثل موحد وواكلت الدابة اذا أساءت السير وفرس واكل يتكل على صاحبه فى العدو ويحتاج الى الضرب يقال دابة فيها واكال شديد ووكال شديد بالفتح والكسر والوكيل معروف يقال وكلته بأمر كذا توكيلا والاسم الوكالة والوكالة والتوكل اظهار العجز والاعتماد على غيرك والاسم التكلان واتكلت على فلان فى أمرى اذا اعتمدته وأصله اوتكلت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت فى تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام أسماء من المثال وان لم تكن فيها تلك العلة توهما أن التاء أصلية لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره فى حال فمن تلك الاسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتجاه والتراث والتقوى واذا صغرت قلت تكيلة وتخيمة ولا تعيد الواو لان هذه حروف ألزمت البدل فثبتت فى التصغير والجمع ووكله الى نفسه وكلا ووكولا وهذا الامر موكول الى رأيك وقوله

كلينى لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطىء الكواكب

أى دعينى وواكلت فلانا مواكلة اذا اتكلت عليه واتكل هو عليك ((ولول)) ولولت المرأة ولولة وولوالا اذا أعولت قال العجاج

كأن أصوات كلاب تهترش * هاجت بولوال ولجت فى حرش

((وهل)) يقال لقيته أول وهلة أى أول شىء والوهلة الفزعة والوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يوهل وهو وهل ومستوهل قال القطامى يصف ابلا

وترى لجيضتهن عند رحيلنا * وهلا كأن بهن جنة أولق

أبو زيد وهل فى الشىء وعن الشىء يوهل وهلا اذا غلط فيه وسها ووهلت اليه بالفتح أهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره مثل وهمت ((ويل)) ويل كلمة مثل ويح الا أنها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلى وفى الندبة ويلاه قال الاعشى (١)

ويلى عليك وويلى منك يا رجل * وقد تدخل عليها الهاء فيقال ويلة قال مالك بن جعدة التغلبى

لامك ويلة وعليك أخرى * فلا شاة تنيل ولا بعير

وتقول ويل لزيد وويلا لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فأما اذا أضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر قال عطاء بن يسار الويل واد فى جهنم لو أرسلت فيه الجبال لماعت من حره

(١) فى نسخة أول البيت
قالت هريرة لما جئت زائرها

اه

(فصل الهاء) (هبل) الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته أمه أى ثكلته والاهبال الاثكال والهبول من النساء الثكول والمهبل أقصى الرحم ويقال طريق الولد وهو ما بين الظبية والرحم قال الكميت

اذا طرق الامر بالمعضلات يتنا وضاق به المهبل

والهبالة اسم ناقة لاسماء بن خارجة وقال (١)

فلأحشأنك مشقصا * أوسا أويس من الهباله

والهبل مثال الهبع الثقيل المسن من الناس والابل وقد هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا وأهبله يقال رجل مهبل قال أبو كبير (٢) * فشب غير مهبل * ويقال هو الملعن وقالت عائشة رضى الله عنها فى حديث الافك والنساء يومئذ لا يهبلهن اللحم والاهتبال الاغتنام والاحتيال والاقتصاص يقال اهتبلت غفلته قال الكميت (٤)

وعاث فى غابر منها بعثعثة * نحر المكافئ والمكثور يهتبل

والهبال الصياد الذى يهتبل الصيد أى يغتره قال ذو الرمة

ومطعم الصيد هبال لبغيته * ألفى أباه بذاك الكسب يكتسب

وذئب هبل محتال وهبل اسم صنم كان فى الكعبة والهنبلة بزيادة النون مشية الضبع العرجاء (هتل) الاصمعى التهتال مثل التهتان وأنشد للعجاج

ضرب السوارى متنه بالتهتال * يقال هتلت السماء هتلا وهتلانا وتهتالا وسحائب هتل (هتمل) الهتملة الكلام الخفى وقد هتمل (هجل) الهجل غائط بين الجبال مطمئن وقال بالهجل منها كاصوات الزنابير * وهجل به تهجيلا أسمعه القبيح وشتمه وهجل بالقصبة وغيرها اذا رمى بها والهوجل من الابل السريعة مثل الهوجاء قال الكميت

وبعد اشارتهم بالسياط * هوجاء ليلتها هوجل

أى فى ليلتها والهوجل الرجل الاهوج وقال * سهد اذا ما نام ليل الهوجل * والهوجل الفلاة لا أعلام بها الاصمعى الهوجل الارض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا قال جندل

والآل فى كل مراد هوجل * كأنه بالصحصحان الانجل * قطن سخام بأيادى غزل

(هدل) الهديل الذكر من الحمام قال جران العود

كأن الهديل الظالع الرجل وسطها * من البغى شريب بغزة منزف

والهديل صوت الحمام يقال هدل القمرى يهدل هديلا مثل يهدر قال ذو الرمة

أرى ناقتى عند المحصب شاقها * رواح اليمانى والهديل المرجع

والهديل فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا وتبكى عليه قال الشاعر

وما من تهتفين به لنصر * بأسرع جابة لك من هديل

وهدلت الشئ أهدله هدلا اذا أرخيته وأرسلته الى أسفل ويقال هدل البعير هدلا وهو أن تأخذه القرحة فيهدل مشفره فهو فصيل هادل وبعير أهدل اذا كان طويل المشفر وذلك مما

(١) يعنى يصف ذئبا طمع فى ناقته المذكورة وقوله فلأحشأنك يقال حشأت الرجل بالسهم حشأ اذا أصبت به جوفه وقوله أوسا يعنى عوضا والأويس الذئب قال جميع ذلك المؤلف اه

(٢) فى نسخة * ممن حملن به وهن عواقد * حبك النطاق اه

قوله لا يهبلهن فى نسخة لم يهبلهن وأخرى ما يهبلهن وليحرر اه

(٤) يعنى يصف الثور والكلاب والعثعثة اللين من الارض والمكافئ الذى يذبح شاتين احداهما مقابلة الاخرى للعقيقة والمكثور المغلوب قاله المؤلف اه

يمدح به وقد هدل بالكسر يهدل هدلا قال الراجز * بكل شعشاع صهابى هدل * وبعير أهدل أيضا وقد تهدلت شفته أى استرخت وتهدلت أغصان الشجرة أى تدلت والهدال بالفتح ماتدلى من الغصن وقال

يدعو الهديل وساق حر فوقه * أصلا بأودية ذوات هدال

(هدمل) الهدمل بالكسر الثوب الخلق قال تأبط شرا (١) * عجوز عليها هدمل ذات خيعل والهدملة على وزن السجلة الرملة الكثيرة الشجر عن أبى عبيد وقال (٢)

كأنها بالهدملات الرواسم * (هذل) الهذلول الرجل الخفيف والسهم الخفيف والهذاليل التلال الصغار الواحد هذلول وهوذل البعير ببوله اذا اهتز بوله وتحرك وهوذل السقاء اذا تمخض وهوذل الرجل اذا اضطرب فى عدوه وكذلك الدلو وقال

هوذلة المشآة فى قعر الطوى * وهذيل حى من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر

(هذمل) الهذملة ضرب من المشى (هرجل) الهرجلة الاختلاط فى المشى وقد هرجلت (همرجل) الهمرجل من الابل السريع والميم زائدة وقال أبو زيد الهمرجلة من النوق النجيبة الراحلة (هرطل) الهرطال الطويل (هرقل) هرقل ملك الروم على وزن خندف ويقال أيضا هرقل على وزن دمشق (هركل) الهركولة على وزن البرذونة الجارية الضخمة المرتجة الارداف والهراكلة من ماء البحر حيث تكثر فيه الامواج قال ابن أحمر يصف درة

رأى من دونها الغواص هولا * هراكلة وحيتانا ونونا

(هرمل) هرمله أى نتف شعره وشعر هراميل اذا سقط قال ذو الرمة

قد هرمل الصيف عن أعناقها الوبرا * (هرول) الهرولة ضرب من العدو وهو بين المشى والعدو (هزل) الهزل ضد الجد وقد هزل يهزل قال الكميت

تجدبنا فى كل يوم ونهزل * والهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على مالم يسم فاعله وهزلتها أنا هزلا فهو مهزول وأهزل القوم اذا أصابت مواشيهم سنة فهزلت (هزبل) ابن السكيت مافيه هزبلة أى شىء (هشل) الهشيلة من الابل وغيرها الذى يأخذه الرجل من غير اذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يرده وقال

وكل هشيلة مادمت حيا * على محرم الا الجمال

(هيضل) أبو عبيد عن الفراء الهيضلة من النساء الضخمة النصف ومن النوق الغزيرة قال والهيضلة أصوات الناس وقال غيره الهيضل الجيش الكثير وأنشد للكميت

وحول سريرك من غالب * بنى العز والعرب الهيضل

(هطل) الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وسحائب هطل جمع هاطل وديمة هطلاء ولا يقال سحاب أهطل وهذا كقولهم فرس روعاء وهى الذكية ولا يقال للذكر أروع وامرأة حسناء ولم يقولوا رجل أحسن قال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

(١) فى نسخة أول البيت كأنها نهضت اليها من جثوم اهـ

(٢) فى نسخة زيادة الشاعر ذو الرمة وأول البيت من دمنة هيجت شوقى معالمها

أبو عبيدة الهطل المعيي وناقة هطلى تمشي رويدا وقال

أبابيل هطلى من مراح ومهمل * والهطال اسم جبل وقال

على هطالهم منهم بيوت * كأن العنكبوت هو ابتناها

والهيطل الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير ويقال الهياطلة جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت لهم بلاد طخيرستان وأتر الخلج وخنجينة من بقاياهم والهيطل يقال هو الثعلب (هقل) الهقل الفتي من النعام (هكل) الهيكل الفرس الطويل الضخم قال العجاج وهو طرف هيكل * والهيكل البناء المشرف والهيكل بيت للنصارى وهو بيت الاصنام (هلل) الهلال أول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر والهلال ما يضم بين الحنوين من حديد أو خشب والجمع الاهلة وهلال حي من هوازن والهلال الماء القليل في أسفل الركي والهلال السنان الذي له شعبتان يصاد به الوحش والهلال طرف الرحى اذا انكسر منه وقول ذي الرمة

اليك ابتذلنا كل وهم كأنه * هلال بدا في رمضة يتقلب

قالوا يعني حية وتهلل السحاب ببرقه تلألأ وتهلل وجه الرجل من فرحه واستهل وتهللت دموعه أي سالت وانهلت السماء صبت وانهل المطر انهلالا سال بشدة وهلل الرجل أي قال لا اله الا الله يقال قد أكثرت من الهيللة أي من قول لا اله الا الله والتهليل النكوص يقال حمل فما هلل أي فما جبن قال كعب بن زهير * فما لهم عن حياض الموت تهليل * والهلل الفرق يقال هلك فلان هللا أي فرقا أبو زيد الهلل أول المطر يقال استهلت السماء وذلك في أول مطرها ويقال هو صوت وقعه واستهل الصبي أي صاح عند الولادة وأهل المعتمر اذا رفع صوته بالتلبية وأهل بالتسمية على الذبيحة وقوله تعالى وما أهل به لغير الله أي نودي عليه بغير اسم الله وأصله رفع الصوت قال ابن أحمر

يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الراكب المعتمر

وأهل الهلال واستهل على ما لم يسم فاعله ويقال أيضا استهل هو بمعنى تبين ولا يقال أهل ويقال أهللنا عن ليلة كذا ولا يقال أهللناه فهل كما يقال أدخلناه فدخل وهو قياسه والهلهل سم وهو معرب ويقال ثوب هلهل سخيف النسج وقد هلهل النساج الثوب اذا أرق نسجه وخففه قال النابغة

أتاك بقول هلهل النسج كاذبا * ولم يأت بالحق الذي هو ساطع

ويروى لهله وشعر هلهل أي رقيق ويقال سمي امرؤ القيس بن ربيعة أخو كليب وائل مهلهلا لانه أول من أرق الشعر ويقال بل سمي بقوله

لما توغل في الكراع هجينهم * هلهلت أثأر مالكا أو صنبلا

ويقال هلهلت أدركه كما يقال كدت أدركه والهلاهل الماء الكثير الصافي ويقال قد ذهب بذي هليان بكسر الهاء اذا ذهب بحيث لا يدرى وهلا زجر للخيل وهال مثله أي اقربي وهل حرف استفهام فاذا جعلته اسما شددته قال الخليل قلت لابي الدقيش هل لك في ثريدة كأن ودكها عيون الضياون فقال أشد الهل ابن السكيت واذا قيل هل لك في كذا وكذا قلت لي فيه أو ان لي فيه أو مالي فيه ولا تقل ان لي فيه هلا والتأويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة

الساعرف المعنى وحذف الراذكر الحاجة كما حذفها السائل ويقال ما أصاب عنده هلة ولا بلة أى شيأ وقد فسرناه فى بله أبو عبيدة فى قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر قال معناها قد أتى وهل قد تكون بمعنى ما قالت ابنة الحمارس * هل هى الاحظة أو تطليق أى ما هى فلهذا أدخلت الا وقولهم هلا استعجال وحث يقال حيهلا الثريد ومعناه هلم الى الثريد فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبنيت حى مع هل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمى به الفعل ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث واذا وقفت عليه قلت حيهلا والالف لبيان الحركة كالهاء فى قوله تعالى كتابيه وحسابيه لان الالف من مخرج الهاء وفى الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر بفتح اللام مثل خمسة عشر ومعناه عليك بعمر وادع عمر أى انه من أهل هذه الصفة ويجوز فحيهلا بالتنوين يجعل نكرة وأما فحيهلا بلا تنوين فانما يجوز فى الوقف فأما فى الادراج فهى لغة رديئة وأما قول لبيد يذكر صاحبا له كان أمره بالرحيل فى السفر

يمارى فى الذى قلت له * ولقد يسمع قولى حيهل

فانما سكنه للقافية وقد يقولون حى من غير أن يقولوا هل من ذلك قولهم فى الاذان حى على الصلاة حى على الفلاح وانما هو دعاء الى الصلاة والفلاح قال ابن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته * حى الحمول فان الركب قد ذهبا

قال أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب وحكى سيبويه عن أبى الخطاب ان بعض العرب يقول حيهل الصلاة يصل بهل كما يصل بعلى فيقال حيهل الصلاة ومعناه ائتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهلموا الى الصلاة وقد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين قال الشاعر

ألا رب طيف منك بات معانقى * الى أن دعا داعى الصباح فحيعلا

وقال آخر أقول لها ودمع العين جار * ألم يحزنك حيعلة المنادى

وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حيهلك كما قالوا رويدك والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم قال أبو عبيدة وسمع أبو مهدية الاعرابى رجلا يدعو بالفارسية رجلا يقول له زوذ فقال ما يقول قلنا يقول عجل فقال ألا يقول حيهلك أى هلم وتعال وقول الشاعر * هيهاؤه وحيهله * فانما جعله اسما ولم يأمر به أحدا (همل) الهمل بالتسكين مصدر قولك هملت عينه تهمل وتهمل هملا وهملانا أى فاضت وانهملت مثله والهمل بالتحريك الابل التى ترعى بلا راع مثل النفش الا أن النفش لا يكون الا ليلا والهمل يكون ليلا ونهارا يقال ابل همل وهاملة وهمال وهوامل وتركتها هملا أى سدى اذا أرسلتها ترعى ليلا ونهارا بلا راع وفى المثل اختلط المرعى بالهمل والمرعى الذى له راع والهمل أيضا الماء الذى لا مانع له وأهملت الشئ خليت بينه وبين نفسه والمهمل من الكلام خلاف المستعمل (هول) هاله الشئ يهوله هولا أى أفزعه ومكان مهيل أى مخوف قال رؤبة

مهيل أفياف لها فيوف * وكذلك مكان مهال قال الهذلى

أجاز الينا على بعده * مهاوى خرق مهاب مهال

وهالته فاهتال أفزعته ففزع والتهويل التفزيع والتهاويل ما هالك من شئ وهول القوم على

الرجل قال أبو عبيدة كان في الجاهلية لكل قوم نار وعليها سدنة فكان اذا وقع بين رجلين خصومة جاء الى النار فيحلف عندها وكان السدنة يطرحون فيها ملحا من حيث لا يشعر يهولون بها عليه قال أوس * كما صدّ عن نار المهوّل حالف * واسم تلك النار الهولة بالضم قال الكميت

كهولة ما أوقد المحلفون * لدى الحالفين وما هوّلوا

والتهاويل أيضا الالوان المختلفة من الاحمر والاصفر والاخضر وهوّلت المرأة اذا تزينت بحليها ولباسها أبو زيد تهوّلت للناقة تهوّلا اذا تذاءبت لها وقد فسرناه في الذئب والهالة الدارة حول القمر والهونول الرجل الخفيف (هيل) هلت الدقيق في الجراب صببته من غير كيل وكل شئ أرسلته ارسالا من رمل أو تراب أو طعام ونحوه قلت هلته أهيله هيلا فانهال أى جرى وانصب وفي المثل محسنة فهيلي وتهيل تصبب وأهلت الدقيق لغة في هلت فهو مهال ومهيل ويقال للرجل اذا جاء بالمال الكثير جاء بالهيل والهيلمان قال أبو عبيد أى الرمل والريح وهيلان في شعر الجعدى حى من اليمن ويقال هو مكان

(فصل الباء) (بال) البال قصر الاسنان العليا ويقال انعطافها الى داخل الفم ورجل أبل وامرأة بلاء قال لبيد

رقميات عليها ناهض * تكلح الاروق منهم والايل

أى رميتهم بسهام ويليل موضع قال جرير

نظرت اليك بمثل عيني مغزل * قطعت حبائلها بأعلى يليل

باب الميم

(فصل الالف) (اتم) الاتوم المفضاة وأصله في السقاء تنفتق خرزتان فتصيران واحدة وقال * أيا ابن نخاسية أتوم * والمأتم عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشر قال أبو عطاء السندى

عشية قام النائحات وشققت * جيوب بأيدى مأتم وخدود

أى بأيدى نساء وقال أبو حية النميرى

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى في مأتم أى مأتم

يريد في نساء أى نساء والجمع المآتم وعند العامة المصيبة يقولون كنا في مأتم فلان والصواب أن يقال كنا في مناحة فلان والاتم في قول النابغة

فأوردهن بطن الاتم شعثا * يصن المشى كالحدإ التؤام

اسم واد (اثم) الاثم الذنب وقد أثم الرجل بالكسر اثما ومأثما اذا وقع في الاثم فهو آثم وأثيم وأثوم أيضا وأثمه الله في كذا يأثمه ويأثمه أى عده عليه اثما فهو مأثوم وأنشد الفراء

فهل يأثمنى الله في أن ذكرتها * وعللت أصحابى بها ليلة النفر

يروى بكسر الثاء وضمها وآثمه بالمد أوقعه في الاثم وأثمه بالتشديد أى قال له أثمت وقد تسمى الخمر اثما وقال

شربت الاثم حتى ضل عقلى * كذاك الاثم تذهب بالعقول

وتأثم أي تحرج عنه وكف والاثام جزاء الاثم قال تعالى يلق أثاما وناقة آثمة ونوق آثمات أي مبطئات قال الاعشى

جماليه تغتلي بالرداف * اذا كذب الآثمات الهجيرا

(اجم) الاجمة من القصب والجمع أجمات وأجم وإجام وآجام وأجم كما قلناه في الاكمة والاجم أيضا حصن بناه أهل المدينة من حجارة قال يعقوب كل بيت مربع مسطح أجم قال امرؤ القيس

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أجما الا مشيدا بجندل

وقال الاصمعي هو يخفف ويثقل والجمع آجام مثل عنق وأعناق وتأجم النهار أي اشتد حره وتأججت النار مثل تأججت وان لها الاجيما وأجيجا قال عبيد بن أيوب العنبري

ويوم كتنور الاماء سجرنه * جعلن عليه الجزل حتى تأجما
رميت بنفسي في أجيج سمومه * وبالعنس حتى جاش منسمها دما

وفلان يتأجم على فلان ويتأطم اذا اشتد غضبه عليه وتلهف أبو زيد أجمت الطعام بالكسر اذا كرهته من المداومة عليه فأنا آجم على فاعل والاجم موضع بالشأم بقرب الفراديس

(ادم) الادم جمع الاديم مثل أفيق وأفق وقد يجمع على آدمة مثل رغيف وأرغفة عن أبي نصر وربما سمي وجه الارض أديما قال الاعشى

يوما تراها كشبه أردية الـعصب ويوما أديمها نغلا

قوله أردية العصب رواه في مادة نغل أردية الخمس اهـ

والادمة باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهرها وفلان مؤدم مبشر أي قد جمع لين الادمة وخشونة البشرة ويقال أيضا جعلت فلانا أدمة أهلي أي أسوتهم والادمة بالضم السمرة والادمة أيضا الوسيلة الى الشئ عن الفراء والآدم من الناس الاسمر والجمع أدمان وآدم عليه السلام أبو البشر وأصله بهمزتين لانه أفعل الا أنهم لينوا الثانية فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا وقلت أوادم في الجمع لانه ليس لها أصل في الياء معروف فجعلت الغالب عليها الواو عن الاخفش قال الاصمعي والادم من الظباء بيض تعلوهن جدد فيهن غبرة تسكن الجبال قال وهي على ألوان الجبال يقال ظبية أدماء وقد جاء في شعر ذي الرمة أدمانة قال

أقول للركب لما أعرضت أصلا * أدمانة لم تربها الاجاليد

وأنكره الاصمعي والادمة في الابل البياض الشديد يقال بعير آدم وناقة أدماء والجمع أدم وقال

فان أهجه يضجر كما ضجر بازل * من الادم دبرت صفحتاه وغاربه

ويقال هو الابيض الاسود المقلتين والادم والادام ما يؤتدم به تقول منه أدم الخبز باللحم يأدمه بالكسر والادم الالفة والاتفاق يقال أدم الله بينهما ادما أي أصلح وألف وكذلك آدم الله بينهما فعل وأفعل بمعنى وفي الحديث لو نظرت اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما يعني أن تكون بينكما المحبة والاتفاق وقال * والبيض لا يؤدمن الا مؤدما * أي لا يحببن الا محببا وأدمى على فعلى بضم الفاء وفتح العين اسم موضع والاياديم متون الارض لا واحد لها

(ارم) الارم حجارة تنصب علما في المفازة والجمع آرام وأروم مثل ضلع وأضلاع وضلوع وقوله تعالى ارم ذات العماد فمن لم يضف جعل ارم اسمه ولم يصرفه لانه جعل عادا اسم أبيهم وارم اسم القبيلة وجعله بدلا منه ومن قرأه بالاضافة ولم يصرفه جعله اسم أمهم أو اسم بلدة والاروم

بفتح الهمزة أصل الشجرة والقرن قال صخر الغيّ يهجو رجلا

تيس تيوس اذا يناطحها * يألم قرنا أرومه نقد

قوله يألم قرنا أي يألم قرنه وقد جاء على هذا حروف منها قولهم يوجع ظهرا ويشتكي عينا أي يشتكي عينه ونصب تيس على الذمّ أبو زيد ما بالدار أريم وما بها أرم بحذف الياء أي ما بها احد قال زهير

دار لاسماء بالغمرين ماثلة * كالوحي ليس بها من أهلها أرم

وأرم على الشيء يأرم بالكسر أي عضّ عليه وأرمه أيضا أي أكله قال الكميت

و يأرم كل نابتة رعاه * وحاشا لهنّ وحاطبينا

أي من كثرتها وقوله لهنّ أي للنابتة ومنه سنة آرمة أي مستأصلة ويقال أرمت السنة بأموالنا أي أكلت كل شيء وأرمت الحبل آرمه ارما اذا فتلته فتلا شديدا وقال

عبدا على حبله ويأرمه * ويروى بالزاي والارّم الاضراس كأنه جمع آرم يقال فلان يحرق عليك الارّم اذا تغيظ فحكّ أضراسه بعضها ببعض قال الشاعر

نبئت أحماء سلمى انما * باتوا غضابا يحرقون الارّما

وقولهم جارية مأرومة حسنة الارم اذا كانت مجدولة الخلق ويقال الارّم الحجارة قال النضر بن شميل سألت نوح بن جرير بن الخطفيّ عن قول الشاعر * يلوك من حرد عليّ الارّما فقال الحصى ﴿ ازم ﴾ الازمة الشدّة والقحط يقال أصابتهم سنة أزمتهم أزما أي استأصلتهم وأزم علينا الدهر يأزم ازما أي اشتدّ وقلّ خيره ويقال أيضا أزم الرجل بصاحبه اذا لزمه عن أبي زيد وأزمه أيضا أي عضه وأزم عن الشيء أي أمسك عنه قال أبو زيد الآزم الذي ضمّ شفتيه وفي الحديث أنّ عمر رضي الله عنه سأل الحرث بن كلدة ما الدواء فقال الازم يعني الحمية وكان طبيب العرب أبو زيد أزمت الخيط اذا فتلته بالزاي والراء جميعا قال والازم ضرب من الضفر وتأزم القوم دارهم اذا أطالوا الاقامة بها والمأزم المضيق مثل المأزل وأنشد الاصمعيّ عن أبي مهدية

هذا طريق يأزم المآزما * وعضوات تمشق اللهازما

قال ويروى عصوات وهي جمع عصا وتمشق تضرب والمآزم كل طريق ضيق بين جبلين وموضع الحرب أيضا مأزم ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر وبين عرفة مأزمين الاصمعيّ المأزم في سنده مضيق بين جمع وعرفة وفي الحديث بين المأزمين وأنشد ساعدة بن جؤيّة الهذليّ

ومقامهنّ اذا حبسن بمأزم * ضيق ألفّ وصدّهنّ الاخشب

﴿ اسم ﴾ يقال للاسد أسامة وهو معرفة تقول هذا أسامة عاديا قال زهير يمدح هرم ابن سنان

ولانت أشجع من أسامة اذ * دعيت نزال ولجّ في الذعر

وأسامة اسم رجل وأما الاسم فنذكره في المعتلّ لانّ الالف زائدة ﴿ اضم ﴾ الاضم الغضب ويجمع على أضمات وقد أضم عليه بالكسر يأضم أضما واضم بكسر الهمزة جبل قال الراجز يصف نارا (١) * شبت بأعلى عاندين من اضم * ﴿ اطم ﴾ الاطم مثل الاجم يخفف ويثقل والجمع آطام وهي حصون لاهل المدينة قال أوس بن مغراء السعديّ

(١) في نسخة قبل هذا الشطر * تقاصرت والعيز ميتة الهمم * الى سنا نار وقودها الرتم اهـ

بث الجنود لهم فى الارض يقتلهم * مابين بصرى الى آطام نجرانا

والواحدة أطمة مثل أكمة وباليمن حصن يعرف بأطم الاضبط وهو الاضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة كان أغار على أهل صنعاء وبنى بها أطما وقال

وشفيت نفسى من ذوى يمن * بالطعن فى اللبات والضرب

قتلتهم وأبحت بلدتهم * وأقمت حولا كاملا أسبى

وبنيت أطما فى بلادهم * لاثبت التقهير بالغصب

والأُطام بالضم احتباس البطن تقول منه أُتطم على الرجل قال أبو زيد بعير مأطوم وقد أطم وذلك اذا لم يبل من داء يكون به والاطيمة موقد النار قال الافوه

فى موطن ذرب الشبا فكأنما * فيه الرجال على الاطائم واللظى

والاطوم السلحفاة البحرية الاصمعى فلان يتأطم على فلان مثل يتأجم قال الاصمعى تأطم السيل اذا ارتفعت فى وجهه كالامواج ثم تكسر بعضها على بعض ((أكم)) الاكمة معروفة والجمع أكمات وأكم وجمع الاكم اكام مثل جبل وجبال وجمع الاكام أكم مثل كتاب وكتب وجمع الاكم آكام مثل عنق وأعناق كما قلناه فى جمع ثمرة والمأكمة العجيزة والجمع المآكم ((الم)) الالم الوجع وقد ألم يألم ألما وقولهم ألمت بطنك كقولهم رشدت أمرك أى ألم بطنك ورشد أمرك والتألم التوجع والايلام الايجاع والاليم الموجع مثل السميع بمعنى المسمع ((امم)) أم الشئ أصله ومكة أم القرى والام الوالدة والجمع أمات وقال

فرجت الظلام بأماتكا * وأصل الأم أمهة ولذلك تجمع على أمهات وقال

أمهتى خندف والياس أبى * وقال بعضهم الامهات للناس والامات للبهائم ويقال ما كنت اما ولقد أممت أمومة وتصغيرها اميمة وأميمة اسم امرأة ويقال يا أمة لا تفعلى ويا أبة افعل يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة وتقف عليها بالهاء والام العلم الذى يتبعه الجيش وأم التنائف المفازة البعيدة وأم مثوى الرجل صاحبة منزله وأم البيض فى شعر أبى دواد

وأتانا يسعى تفرش أم البيض شدا وقد تعالى النهار

يريد النعامة ورئيس القوم أمهم وأم النجوم المجرة وأم الطريق معظمه فى قول الشاعر

تخص به أم الطريق عيالها * ويقال هى الضبع وأم الدماغ الجلدة التى تجمع الدماغ ويقال أيضا أم الرأس وقوله تعالى هن أم الكتاب ولم يقل امهات لانه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لى معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذلك قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما والامة الجماعة قال الاخفش هو فى اللفظ واحد وفى المعنى جمع وكل جنس من الحيوان أمة وفى الحديث لولا أن الكلاب أمة من الامم لامرت بقتلها والامة القامة قال الاعشى (١) * حسان الوجوه طوال الامم * والامة الطريقة والدين يقال فلان لا أمة له أى لا دين له ولا نحلة له قال الشاعر

وهل يستوى ذو أمة وكفور * وقوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس قال الاخفش يريد أهل أمة أى خير أهل دين وأنشد للنابغة

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

(١) فى نسخة أول البيت
وانا معاوية الاكرمين
اهـ

والامّة الحين قال تعالى واذكر بعد امّة وقال تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امّة معدودة
والامّة بالكسر النعمة والامّة أيضا لغة فى الامّة وهى الطريقة والدين عن أبى زيد قال
الاعشى * وأصاب غزوك إمّة فأزالها * وقولهم ويلمّه يريدون ويل لامّه فحذف لكثرته
فى الكلام وقول عدىّ بن زيد

أيها العائب عندمّ زيد * أنت تفدى من أراك تعيب

يريد عندى أمّ زيد فلما حذف الالف سقطت الياء من عندى لاجتماع الساكنين ويقال
لا أمّ لك وهو ذمّ وربما وضع موضع المدح قال كعب بن سعد يرثى أخاه

هوت أمّه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدّى الليل حين يؤوب

والامّ بالفتح القصد يقال أمّه وأمّه وتأمّمه اذا قصده وأمّه أيضا أى شجّه آمّة بالمدّ وهى التى
تبلغ أمّ الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق ويقال رجل أميم ومأموم للذى
يهذى من أمّ رأسه والاميم حجر يشدخ به الرأس وقال * بالمنجنيقات وبالاماثم * ويقال
للبعير العمد المتأكل السنام مأموم وأممت القوم فى الصلاة امامة وأتمّ به اقتدى به وأمّت
المرأة صارت أمّا والامام خشبة البناء التى يسوّى عليها البناء وقال

وخلقته حتى اذا تمّ واستوى * كمخة ساق أو كمتن امام

قال الاصمعى يصف سهما ألا ترى الى قوله بعده

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بدمام

والامام الصقع من الارض والطريق قال تعالى وانهما لبامام مبين والامام الذى يقتدى
به وجمعه أئمة وأصله أأممة على فاعلة مثل اناء وآنية واله وآلهة فأدغمت الميم فنقلت حركتها
الى ما قبلها فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء وقرئ فقاتلوا أيمة الكفر قال الاخفش
جعلت الهمزة ياء لانها فى موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهمز لاجتماع الهمزتين قال ومن
كان من رأيه جمع الهمزتين همزه قال وتصغيرها أويمة لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوا
وقال المازنىّ أييمة ولم يقلب وتقول كنت أمامه أى قدّامه وقوله تعالى وكل شئ أحصيناه
فى امام مبين قال الحسن فى كتاب مبين وأمامة اسم امرأة قال ابن السكيت الامم بين
القريب والبعيد وهو من المقاربة والامم الشئ اليسير يقال ما سأت الا أمما ولو ظلمت ظلما
أمما وقول زهير * وجيرة ما هم لو أنهم أمم * يقول أىّ جيرة كانوا لو أنهم بالقرب منى ويقال
أخذت ذلك من أمم أى من قرب ودارى أمم داره أى مقابلتها أبو عمرو والمؤامّ بتشديد الميم
المقارب أخذ من الامم وهو القرب ويقال هذا أمر مؤامّ مثل مضارّ ويقال للشئ اذا كان
مقاربا هو مؤامّ وتأممت أى اتخذت أمّا قال الكميت

ومن عجب بجيل لعمر وام * غذتك وغيرها تتأممينا

وقول الشاعر

وما أمى وأمّ الوحش لما * تفرّع فى مفارقى المشيب

يقول ما أنا وطلب الوحش بعد ما كبرت يعنى الجوارى وذكر الامّ حشو فى البيت وامّا أم
مخففة فهى حرف عطف فى الاستفهام ولها موضعان أحدهما أن تقع معادلة لالف
الاستفهام بمعنى أىّ تقول أزيد فى الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها والثانى أن تكون

منقطعة

منقطعة مما قبلها خبرا كان أو استفهاما تقول في الخبر انها الابل أم شاء يا فتى وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم أدركك الظن أنه شاء فانصرفت عن الاول فقلت أم شاء بمعنى بل لانه اضراب عما كان قبله الا أن ما يقع بعد بل يقين وما بعد أم مظنون وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق أم عمرو يا فتى انما أضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو فأم معها ظن واستفهام واضراب وأنشد الاخفش

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

قال تعالى لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه وهذا كلام لم يكن أصله استفهاما وليس قوله أم يقولون افتراه شكا ولكنه قال هذا التقبيح صنيعهم ثم قال بل هو الحق من ربك كأنه أراد أن ينبه على ما قالوه نحو قولك للرجل الخير أحب اليك أم الشر وأنت تعلم أنه يقول الخير ولكن أردت أن تقبح عنده ما صنع وتدخل أم على هل فتقول أم هل عندك عمرو وقال

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم

ولا تدخل أم على الالف لا تقول أعندك زيد أم أعندك عمرو لان أصل ما وضع للاستفهام حرفان أحدهما الالف ولا تقع الا في أول الكلام والثاني أم ولا تقع الا في وسط الكلام وهل انما أقيم مقام الالف في الاستفهام فقط ولذلك لم يقع في كل مواقع الاصل وأم قد تكون زائدة كقول الشاعر * يا هند أم ما كان مشيي رقصا * يعني ما كان (أوم) يقال أوّمه الكلأ تأويما أي سمنه وعظم خلقه قال الشاعر

عركرك سهبر الضوبان أوّمه * روض القذاف ربيعا أي تأويم

والمأوّم العظيم الخلق والرأس قال عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشيّ من هزج العشيّ مأوّم

يعني سنورا والاوام بالضم حرّ العطش (أيم) الايامى الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصلها أيائم فقلبت لان الواحد رجل أيّم سواء كان تزوّج من قبل أو لم يتزوّج وامرأة أيّم أيضا بكرا كانت أو ثيبا وقد آمت المرأة من زوجها تئيم ايمة وأيما وأيوما وفي الحديث انه كان يتعوّذ من الايمة وتأيّمت المرأة وتأيّم الرجل زمانا اذا مكث لا يتزوّج قال يزيد بن الحكم الثقفيّ

كلّ امرئ ستئيم منـ * ـه العرس أو منها يئيم

وقال آخر

فان تنكحي أنكح وان تتأيّمي

نجوت بقوف نفسك غير أني * اخال بأن سييتم أو تئيم

أي ييتم ابنك وتئيم امرأتك وقال يعقوب سمعت رجلا من العرب يقول أيّ يكوننّ على الايم نصبي يقول ما يقع بيدي بعد ترك التزوج أي امرأة صالحة أو غير ذلك وأيّمه الله تأييما وقولهم ماله آم وعام أي هلكت امرأته وماشيته حتى يئيم ويعيم فعيمان الى اللبن وأيمان الى النساء والحرب مأيمة أي تقتل الرجال فتدع النساء بلا أزواج وقد أمتها وأنا أئيمها مثال أعمتها وأنا أعيمها والايم الحية قال ابن السكيت أصله أيّم فخفف مثل لين ولين وهين

وهين وأنشد لابى كبير

الاعواسر كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

والجمع أيوم والايام الدخان والجمع أيم وآم الرجل اياما اذا دخن على النحل لتخرج من الخلية فيأخذ ما فيها من العسل قال أبو ذؤيب

فلما جلاها بالايام تحيزت * ثبات عليها ذلها واكتئابها

(فصل الباء) (بجرم) البجارم الدواهى (بذم) ثوب ذو بذم أى كثير الغزل ورجل ذو بذم أى سمين ويقال ذو رأى وحزم وقال الاموى ذو نفس وقال الكسائى ذو احتمال لما حمل وقال الخليل هو العاقل عند الغضب (برم) البرم بالتحريك مصدر قولك برم به بالكسر اذا سئمه وتبرم به مثله وأبرمه أى أمله وأضجره والبرم أيضا الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر والجمع أبرام وقال * ولا برما تهدى النساء لعرسه * وفى المثل أبرما قرونا أى هو برم ويأكل مع ذلك تمرتين تمرتين والبرم أيضا ثمر العضاه الواحدة برمة وبرمة كل العضاه صفراء الا العرفط فان برمته بيضاء وبرمة السلم أطيب البرم ريحا وأبرمت الشئ أى أحكمته والمبرم والبريم الحبل الذى جمع بين مفتولين ففتلا حبلا واحدا مثل ما سخن وسخين وعسل معقد وعقيد وميزان مترص وتريص وقال أبو عبيد البريم الحبل المفتول يكون فيه لونان وربما شدته المرأة على وسطها وعضدها وأنشدنا الاصمعى

اذا المرضع العوجاء جال بريمها * وقد يعلق على الصبى تدفع به العين ومنه قيل للجيش بريم لالوان شعار القبائل فيه وقال * ليقود من أهل الحجاز بريما * والمبرم من الثياب المفتول الغزل طاقين ومنه سمى المبرم وهو جنس من الثياب أبو عبيدة يقال اشوِ لنا من بريمها أى من الكبد والسنام يقدان طولا ويلفان بخيط أو غيره يقال سمى بذلك لبياض السنام وسواد الكبد والبرام بالكسر جمع برمة وهى القدر والبرام بالضم القراد وبيرم النجار فارسى معرب (برجم) البرجمة بالضم واحدة البراجم وهى مفاصل الاصابع التى بين الاشاجع والرواجب وهى رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت والبراجم قوم من تميم قال أبو عبيدة خمسة من أولاد حنظلة ابن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم وفى المثل انّ الشقى وافد البراجم وذلك أنّ عمرو ابن هند أحرق تسعة وتسعين رجلا من بنى دارم وكان قد حلف ليحرقنّ منهم مائة بأخيه أسعد ابن المنذر فمرّ رجل من البراجم فاشتمّ رائحة الشواء من لحوم الناس فظنّ أنّ الملك اتخذ طعاما فعدل اليه ليرزأ منه فقيل له ممن أنت قال من البراجم فألقاه فى النار فسمت العرب عمرو بن هند محرّقا لذلك (برسم) البرسام علة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم والابريسم معرب وفيه ثلاث لغات والعرب تخلط فيما ليس من كلامها قال ابن السكيت هو الابريسم بكسر الهمزة والراء وفتح السين وقال ليس فى الكلام افعيلل بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج وابريسم وهو ينصرف وكذلك ان سميت به على جهة التلقيب انصرف فى المعرفة والنكرة لانّ العرب أعربته فى نكرته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم وكذلك الفرند والديباج والراقود والشهريز والآجرّ والنيروز والزنجبيل وليس كذلك

اسحق ويعقوب وابراهيم لانّ العرب ما أعربتها الا في حال تعريفها ولم تنطق بها الا معارف ولم تنقلها من تنكير الى تعريف (برشم) برشم الرجل اذا وجم وأظهر الحزن والبرشمة أيضا والبرشام حدّة النظر (برعم) البرعوم الزهر قبل أن يتفتح وكذلك البرعم وبرعمت الشجرة اذا أخرجت براعيمها (برطم) البرطام الرجل الضخم الشفة والبرطمة الانتفاخ من الغضب وتبرطم الرجل أى تغضب من كلام (برهم) البرهمة ادامة النظر وسكون الطرف وقال * وتطراهون الهوى شابرهما * وابراهيم اسم أعجمى وفيه لغات ابراهام وابراهم وابراهم بحذف الياء وقال

عذت بما عاذ به ابراهم * مستقبل القبلة وهو قائم * انى لك اللهم عان راغم

وتصغير ابراهيم أبيره وذلك لانّ الالف من الاصل لانّ بعدها أربعة أحرف أصول والهمزة لا تلحق بنات الاربعة زائدة في أوّلها وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال سفيرج وكذلك القول في اسمعيل واسرافيل وهذا قول المبرد وبعضهم يتوهم أنّ الهمزة زائدة اذا كان الاسم أعجميا فلم يعلم اشتقاقه فيصغره على بريهيم وسميعيل وسريفيل وهذا قول سيبويه وهو حسن والاوّل قياس ومنهم من يقول بريه بطرح الهمزة والميم والبراهمة قوم لا يجوّزون على الله بعثة الرسل (بزم) بزم عليه يبزم ويبزم أى عضّ بمقدم أسنانه ويقال أيضا بزمت الناقة اذا حلبتها بالسبابة والابهام والبزمة في الاكل مثل الوجبة وكذلك الوزمة والابزيم الذى في رأس المنطقة والجمع الابازيم والبزيم خيط القلادة قال الشاعر

هم ماهم في كل يوم كريهة * اذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها

وقال آخر

تركناك لا توفى بجار أجرته * كأنك ذات الودع أودى بزيمها

وقول الشاعر

وجاؤا ثائرين فلم يؤبوا * بأبلمة تشدّ على بريم

فيروى بالباء والراء ويقال هو باقة بقل ويقال فضلة الزاد ويقال هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة (بسم) التبسم دون الضحك يقال بسم بالفتح يبسم بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبسم الثغر مثال المجلس من جلس يجلس ورجل مبسام وبسام كثير التبسم (بسطم) بسطام ليس من أسماء العرب وانما سمى قيس بن مسعود ابنه بسطاما باسم ملك من ملوك فارس كما سموا قابوس ودختنوس فعرّبوه بكسر الباء (بشم) البشم التخمة يقال بشمت من الطعام بالكسر وبشم الفصيل من كثرة شرب اللبن وقد أبشمه الطعام قال الراجز * ولم يجشئ عن طعام يبشمه * وبشمت منه بشما أى سئمت والبشام شجر طيب الريح يستاك به وقال

أتذكر يوم تصقل عارضيها * بفرع بشامة سقى البشام

(بصم) حكى التوزى عن أبى عبيدة البصم ما بين طرف الخنصر الى طرف البنصر والعتب ما بين البنصر والوسطى والرتب ما بين الوسطى والسبابة والفتر ما بين السبابة والابهام والشبر ما بين الابهام والخنصر والفوت ما بين كل اصبعين طولا (بطم)

البطم الحبة الخضراء ((بغم)) بغام الظبية صوتها وظبية بغوم وكذلك بغام الناقة صوت لا تفصح به وقد بغمت تبغم بالكسر وبغمت الرجل اذا لم تفصح له عن معنى ما تحدثه به قال ذو الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

والمباغمة المحادثة بصوت رخيم قال الكميت

يتقنصن لى جآذر كالدمى يباغمن من وراء الحجاب

((بقم)) البقم صبغ معروف وهو العندم قال العجاج

بطعنة نجلاء فيها ألمه * يجيش ما بين تراقيه دمه * كمرجل الصباغ جاش بقمه

وقلت لابى على الفسوى أعربى هو فقال معرب قال وليس فى كلامهم اسم على فعل الا خمسة خضم بن عمرو بن تميم وبالفعل سمى وبقم لهذا الصبغ وشلم موضع بالشأم وهما أعجميان وبذر اسم ماء من مياه العرب وعثر موضع ويحتمل أن يكونا سميا بالفعل فثبت أن فعل ليس فى أصول أسمائهم وانما يختص بالفعل فاذا سميت به رجلا لم ينصرف فى المعرفة للتعريف ووزن الفعل وانصرف فى النكرة ((بكم)) رجل أبكم وبكيم أى أخرس بين الخرس وقال

فليت لسانى كان نصفين منهما * بكيم ونصف عند مجرى الكواكب

((بلم)) أبلمت الناقة اذا ورم حياؤها من شدة الضبعة وبها بلمة شديدة ورأيت شفتيه مبلمتين اذا ورمتا والمبلام الناقة التى لا ترغو من شدة الضبعة والتبليم التقبيح يقال لا تبلم عليه أمره أى لا تقبح أمره والابلم خوص المقل وفيه ثلاث لغات أبلم وأبلم وإبلم والواحدة بالهاء ويقال المال بينى وبينك شق الابلمة ويلم النجار لغة فى الببرم ((بلدم)) بلدم الرجل اذا فرق فسكت بدال غير معجمة وبلدم الفرس ما اضطرب من حلقومه بالدال والذال جميعا عن أبى زيد وقال الاصمعى فى كتاب الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه وقرأته على أبى سعيد بذال معجمة والبلندم الرجل الثقيل المضطرب الخلق قال الراجز

ما أنت الا أعفك بلندم * هردبة هوهاءة مزردم

((بلعم)) البلعم بالضم والبلعوم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرىء والبلعمة الابتلاع والبلعم الرجل الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة ((بلغم)) البلغم أحد الطبائع الاربع ((بم)) البم الوتر الغليظ من أوتار المزهر ((بوم)) البوم والبومة طائر يقع على الذكر والانثى حتى تقول صدى أو فياد فيختص بالذكر ((بهم)) البهام جمع بهم والبهم جمع بهمة وهى أولاد الضأن والبهمة اسم للمذكر والمؤنث والسخال أولاد المعزى فاذا اجتمعت البهام والسخال قلت لهما جميعا بهام وبهم أيضا وأنشد الاصمعى

لو أننى كنت من عاد ومن ارم * غذى بهم ولقمانا وذا جدن

لان الغذى السخلة وقد جعل لبيد أولاد البقر بهاما بقوله

والعين ساكنة على أطلائها * عوذا تأجل بالفضاء بهامها

ويقال هم يبهمون البهم تبهيما اذا أفردوه عن أمهاته فرعوه وحده أبو عبيدة البهمة بالضم الفارس الذى لا يدرى من أين يؤتى من شدة بأسه والجمع بهم ويقال أيضا للجيش بهمة ومنه

قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة وأمر مبهم أى لا مأتى له وأبهمت الباب أغلقته والاسماء المبهمة عند النحويين هى أسماء الاشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك واستبهم عليه الكلام أى استغلق وتبهم أيضا عن أبى زيد اذا ارتج عليه وفى الحديث يحشر الناس حفاة عراة بهما أى ليس معهم شئ ويقال أصحاء والابهام الاصبع العظمى وهى مؤنثة والجمع الاباهيم والبهمة واحدة البهائم وهذا فرس بهيم وهذه فرس بهيم أى مصمت وهو الذى لا يخالط لونه شئ سوى لونه والجمع بهم مثل رغيف ورغف وبهمى نبت قال سيبويه تكون واحدة وجمعا وألفها للتأنيث فلا تنون وقال قوم ألفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا تكون ألف فعلى بالضم لغير التأنيث وأبهمت الارض كثر بهماها

(فصل التاء) (تأم) أتأمت المرأة اذا وضعت اثنين فى بطن فهى متئم فاذا كان ذلك عادتها فهى متآم والولدان توأمان يقال هذا توأم هذا على فوعل وهذه توأمة هذه والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم وتؤام أيضا على ما فسرناه فى عراق قال الشاعر

قالت لنا ودمعها تؤام * كالدر اذ أسلمه النظام * على الذين ارتحلوا السلام

ولا يمتنع هذا من الواو والنون فى الآدميين كما أن مؤنثه يجمع بالتاء قال الشاعر

فلا تتفرقى يا بنى نزار * لعلات وليسوا توأمينا

والتوأم الثانى من سهام الميسر قال الخليل تقديره توأم فوعل وأصله ووأم فأبدل من احدى الواوين تاء كما قالوا تولج من ولج وتوأم أيضا قصبة عمان مما يلى الساحل وينسب اليها الدر قال سويد * كالتوأمية ان باشرتها * ويقال فرس متآم للذى يأتى بجرى بعد جرى وقال

عافى الرقاق منهب مواثم * وفى الدهاس مضبر متآم

وثوب متآم اذا كان سداه ولحمته طاقين طاقين وقد تاءمت متاءمة على مفاعلة اذا نسجته على خيطين خيطين وأتأمها أى أفضاها وقال

وكنت كذات الشيباء همت * بجمع الشكر أتأمها القبيل

(تحم) الاتحمى ضرب من البرود وقال

وعليه أتحمى * نسجه من نسج هورم * غزلته أم خلى * كل يوم وزن درهم

(تخم) التخم منتهى كل قرية أو أرض يقال فلان على تخم من الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس قال الشاعر

يا بنى التخوم لا تظلموها * ان ظلم التخوم ذو عقال

وقال الفراء تخومها حدودها ألا ترى أنه قال لا تظلموها ولم يقل تظلموه وقال ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول هى تخوم الارض والجمع تخم مثل صبور وصبر وأنشد لاعرابى من بنى سليم

فان أنخر بمجد بنى سليم * أكن منها التخومة والسرارا

والتخمة أصلها الواو وقد ذكرته (ترم) تريم موضع وقال * بتلاع تريم هامهم لم تقبر

قوله وتؤام أيضا فى القاموس وكغراب بلد على عشرين فرسخا من قصبة عمان وموضع بالبحرين ووهم الجوهرى فى قوله توأم بجوهر وفى قوله قصبة عمان اهـ

(تلم) التلام بفتح التاء التلاميذ سقطت منه الذال (تمم) تم الشيء تماما وأتمه غيره وتممه واستتمه بمعنى ومتمم بن نويرة شاعر من بني يربوع وأتمت الحبلى فهي متم اذا تمت أيام حملها وولدت لتمام وتمام وولد المولود لتمام وتمام وقمر تمام وتمام اذا تم ليلة البدر وليل التمام مكسور لا غير وهو أطول ليلة في السنة وقال

فبت أكابد ليل التمام * والقلب من خشية مقشعر

ويقال أبى قائلها الا تما وتما وتما ثلاث لغات أي تماما ومضى على قوله ولم يرجع عنه والكسر أفصح وقال (١) * حتى وردن لتم خمس بائص * أبو عبيد التميم الشديد والتميمة عوذة تعلق على الانسان وفي الحديث من علق تميمة فلا أتم الله له ويقال هي خرزة وأما المعاذات اذا كتب فيها القرآن وأسماء الله عز وجل فلا بأس بها وتميم قبيلة وهو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر والتمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في التاء وتتاموا أي جاؤا كلهم وتموا والمستتم في شعر أبي دواد هو الذي يطلب الصوف والوبر ليتم به نسج كسائه والموهوب تمة

(تنم) التنوم شجر له حمل صغار ينفلق عن حب يأكله أهل البادية الواحدة تنومة قال زهير

أصك مصلم الاذنين أجنى * له بالسي تنوم وآء

(توم) التومة بالضم واحدة التوم وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة وقول ذي الرمة

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * به التوم في أفحوصه يتصيح

قال أبو عبيد يعني البيض (تهم) تهامة بلد والنسبة اليه تهامي وتهام أيضا اذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا رجل يمان وشآم الا أن الالف في تهام من لفظها والالف في يمان وشآم عوض من ياءي النسبة قال ابن أحمر

وكنا وهم كابني سبات تفرقا * سوى ثم كان منجدا وتهاميا

فألقى التهامي منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أريم مكانيا

وقوم تهامون كما قالوا يمانون وقال سيبويه منهم من يقول تهامي ويماني وشآمي بالفتح مع التشديد والتهمة تستعمل في موضع تهامة كأنها المرة في قياس قول الاصمعي والتهم بالتحريك مصدر من تهامة وقال الراجز

نظرت والعين مبينة التهم * الى سنا نار وقودها الرتم * شبت بأعلى عاندين من اضم

وأتهم الرجل أي صار الى تهامة وقال

فان تتهموا أنجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبي الحرب أعرق

والمتهام الكثير الاتيان الى تهامة وقال

ألا انما أهل التهام متاهيم * وانا مناجيد متاهيم

يقول نحن نأتي نجدا ثم كثيرا ما نأخذ منها الى تهامة والتهمة أصلها الواو فنذكرها هنالك

(تيم) تيم الله حي من بكر يقال لهم اللهازم وهو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وتيم الله في النمر بن قاسط ومعنى تيم الله عبد الله وأصله من قولهم تيمه الحب أي عبده وذلله فهو متيم ويقال أيضا تامته فلانة قال لقيط بن زرارة

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت * احدى نساء بني ذهل بن شيبانا

(١) في نسخة بقية البيت * جد تعاوره الرياح وبيل * اه

وتيم

وتيم فى قريش رهط أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهو تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر وتيم بن غالب بن فهر أيضا من قريش وهم بنو الادرم وتيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر وتيم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة وتيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة فى بكر وتيم بن ضبة وتيم اللات أيضا فى ضبة وتيم اللات أيضا فى الخزرج من الانصار وهم تيم اللات بن ثعلبة واسمه النجار وأما قول امرئ القيس

بنو تيم مصابيح الظلام * فهم بنو تيم بن ثعلبة من طيئ والتيمة بالكسر الشاة التى يحلبها الرجل فى منزله وليست بسائمة وفى الحديث التيمة لاهلها تقول منه اتام الرجل يتام اتياما اذا ذبح تيمته وهو افتعل قال الحطيئة

فما تتام جارة آل لأى * ولكن يضمنون لها قراها

والتيماء الفلاة وتيماء اسم موضع

(فصل الثاء) (ثتم) يقال ثتمت خرزها أفسدته (ثجم) أثجم المطر اذا كثر ودام يقال أثجمت السماء أياما ثم أفجمت (ثرم) الثرم بالتحريك سقوط الثنية تقول منه ثرم الرجل بالكسر فهو أثرم وثرمته أنا بالفتح ثرما اذا ضربته على فيه فثرم ويقال أيضا ثرمت ثنيته فانثرمت وأثرمه الله سبحانه أى جعله أثرم (ثرتم) الثرتم بالضم ما فضل فى الاناء من طعام أو أدم وقال

لا تحسبن طعان قيس بالقنا * وضرابهم بالبيض حسو الثرتم

(ثعم) ثعمت الشئ نزعته وتثعمتنى أرض فلان أى أعجبتنى ورواه أبو زيد بالنون (ثغم) الثغام بالفتح نبت يكون فى الجبل يبيض اذا يبس يقال له بالفارسية درمنه اسبيذ ويشبه به الشيب الواحدة ثغامة قال الشاعر يخاطب نفسه

أعلاقة أم الوليد بعد ما * أفنان رأسك كالثغام المخلس

والثغم الضارى من الكلاب (ثكم) ثكم الطريق بالتحريك وسطه والثكم أيضا مصدر ثكم بالمكان بالكسر اذا أقام به وثكمت الطريق أيضا اذا لزمته (ثلم) الثلمة الخلل فى الحائط وغيره وقد ثلمته أثلمه بالكسر ثلما يقال فى السيف ثلم وفى الاناء ثلم اذا انكسر من شفته شئ وثلم الوادى بالتحريك وهو أن ينثلم حرفه وثلمت الشئ فانثلم وتثلم وثلم الشئ بالكسر يثلم فهو أثلم بين الثلم وثلمته أيضا شدد للكثرة والمثلم اسم موضع (ثمم) الثمام نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشى به وسد به خصاص البيوت الواحدة ثمامة وبه سمى الرجل ثمامة وثممت الشئ أثمه بالضم ثما اذا أصلحته ورممته بالثمام ومنه قيل ثممت أمورى اذا أصلحتها ورممتها قال الشاعر

ثممت حوائجى ووذأت بشرا * فبئس معرس الركب السغاب

ومنه قولهم كنا أهل ثمه ورمه وثمت الشاة النبت بفيها أى قلعته فهى شاة ثموم وثممت الشئ جمعته يقال هو يثمه ويقمه أى يكنسه ويجمع الجيد والردئ ورجل مثم ومقم بكسر الميم اذا كان كذلك ومثمة ومقمة أيضا الهاء للمبالغة وقال اعرابى جحع بى الدهر عن ثمه ورمه أى عن قليله وكثيره وثممت يدى بالارض أى مسحت بالحشيش وانثم عليه أى

اثقال عليه وانثم جسم فلان أى ذاب مثل انهم عن ابن السكيت والثمة بالضم القبضة من الحشيش وقولهم ماله ثم ولا رم وما يملك ثما ولا رما قال ابن السكيت فالثم قماش أساقيهم وآنيتهم والرم مرمة البيت وثم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخى وربما أدخلوا عليها التاء كما قال

ولقد أمر على اللئيم يسبنى * فمضيت ثمت قلت لا يعنينى

وثم بمعنى هناك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب وثم الفرس بالفتح منقطع سرته والمثمة مثله ابن السكيت ثممت العظم تثميما وذلك اذا كان عنتا فأبنته والثمثام الذى اذا أخذ الشئ كسره (ثوم) الثوم معروف ويقال لقبيعة السيف ثومة

(فصل الجيم) (جثم) جثم الطائر أى تلبد بالارض يجثم ويجثم جثوما وكذلك الانسان قال الراجز

اذا الكماة جثموا على الركب * ثبت يا عمرو ثبوج المحتطب

ويقال رجل جثمة وجثامة للنؤوم الذى لا يسافر والمجثمة المصبورة الا أنها فى الطير خاصة والارانب وأشباه ذلك تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقد نهى عن ذلك أبو زيد الجثمان الجسمان يقال ما أحسن جثمان الرجل وجسمانه قال أى جسده قال الممزق العبدى

وقد دعوا الى أقواما وقد غسلوا * بالسدر والماء جثمانى وأطباقى

وقال الاصمعى الجثمان الشخص والجسمان الجسم قال بشر

أمون كدكان العبادى فوقها * سنام كجثمان البنية أتلعا

يعنى بالبنية الكعبة وهو شخص وليس بجسد ويقال جاءنا بثريد مثل جثمان القطاة (جحم) الجحيم اسم من أسماء النار وكل نار عظيمة فى مهواة فهى جحيم من قوله تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم والجاحم المكان الشديد الحر قال الاعشى * والموت جاحم * والجحمة العين بلغة حمير وينشد

أيا جحمتا بكى على أم عامر * أكيلة قلوب باحدى المذانب

وجحم الرجل فتح عينيه كالشاخص والعين جاحمة وجحمنى بعينيه تجحيما أحد الى النظر والاجحم الشديد حمرة العين مع سعتها والمرأة جحماء والجحام داء يصيب الانسان فترم عيناه وأجحم عن الشئ كف عنه مثل أحجم (جحرم) الجحرمة الضيق وسوء الخلق ورجل جحرم (جحشم) الجحشم البعير المنتفخ الجنبين (جحظم) الجحظم العظيم العينين (جحلم) جحلمه أى صرعه (جدم) الجدمة بالتحريك القصير من الرجال والجمع الجدم والجدمة أيضا الشاة الرديئة (جذم) الجذم بالكسر أصل الشئ وقد يفتح وقال

وعضضت من نابى على جذم * والجذمة القطعة من الحبل وغيره ويسمى السوط جذمة وقال

يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * تحت السنور بالاعقاب والجذم

وجذمت الشئ جذما قطعته فهو جذيم وجذم الرجل بالكسر جذما صار أجذم وهو المقطوع اليد وفى الحديث من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله وهو أجذم قال المتلمس (1)

(1) فى نسخة قول البيت
وما كنت الا مثل قاطع كفه
اهـ

بكف

بكف له أخرى فأصبح أجذما * والجمع جذمى مثل حمقى ونوكى والانجذام الانقطاع قال النابغة * وأمسى حبلها انجذما * والجذام داء وقد جذم الرجل بضم الجيم فهو مجذوم ولا يقال أجذم وجذام قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمى تزعم نساب مضر أنهم من معدّ قال الكميت يذكر انتقالهم الى اليمن بنسبهم

نعاء جذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والاصل

والجذامة من الزرع ما بقى بعد الحصد وجذيمة قبيلة من عبد القيس ينسب اليهم جذمىّ بالتحريك وكذلك الى جذيمة أسد قال سيبويه وحدثنى من أثق به أنّ بعضهم يقول فى بنى جذيمة جذمىّ بضم الجيم قال أبو زيد اذا قال سيبويه حدثنى من أثق به فانما يعنينى ورجل مجذامة أى سريع القطع للمودّة وأجذم البعير فى سيره أى أسرع والاجذام الاقلاع عن الشئ قال الربيع بن زياد

وحرّق قيس علىّ البلاد حتى اذا اضطرمت أجذما

وجذيمة الابرش ملك الحيرة صاحب الزباء وهو جذيمة بن مالك بن فهم بن دوس من الازد

(جرم) الجرم الذنب والجريمة مثله تقول منه جرم وأجرم واجترم بمعنى والجرم الحرّ فارسىّ معرّب والجروم من البلاد خلاف الصرود وجرم بطنان من العرب أحدهما فى قضاعة وهو جرم بن زبان والآخر فى طيئ وبنو جارم قوم من العرب وقال والجارمىّ عميدها * والجرم القطع وقد جرم النخل واجترمه أى صرمه فهو جارم وقوم جرم وجرّام وهذا زمن الجرام والجرام وجرمت صوف الشاة أى جززته وقد جرمت منه اذا أخذت منه مثل جلمت والجرم بالكسر الجسد والجرم اللون والجرم الصوت حكاه ابن السكيت وغيره وقال أبو حاتم قد أولعت العامة بقولهم فلان صافى الجرم أى الصوت أو الحلق وهو خطأ والجرمة القوم الذين يجترمون النخل أى يصرمون قال امرؤ القيس

علون بانطاكية فوق عقمة * كجرمة نخل أو كجنة يثرب

وجرم يجرم أى كسب وفلان جريمة أهله أى كاسبهم وقال أبو خراش

جريمة ناهض فى رأس نيق * ترى لعظام ما جمعت صليبا

وقوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم أى لا يحملنكم ويقال لا يكسبنكم والجرامة بالضم ما سقط من التمر اذا جرم والجريم التمر المصروم وحكى أبو عمرو والجرام بالفتح والجريم النوى قال وهما ايضا التمر اليابس ذكره ابن السكيت فى باب فعيل وفعال مثل شحاح وشحيح وكهام وكهيم وبجال وبجيل وصحاح الاديم وصحيح وأمّا الجرام بالكسر فهو جمع جريم مثل كريم وكرام ويقال جلة جريم أى عظام الاجرام والجلة الابل المسان وحول مجرّم وسنة مجرّمة أى تامّة وتجرّمت السنون أى انقضت وتجرّم الليل ذهب وقول لبيد * دمن تجرّم بعد عهد أنيسها أى تكمل وتجرّم علىّ فلان أى ادّعى ذنبا لم أفعله قال الشاعر

تعدّ علىّ الذنب ان ظفرت به * وان لا تجد ذنبا علىّ تجرّم

وقولهم لا جرم قال الفراء هى كلمة كانت فى الاصل بمنزلة لا بدّ ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحوّلت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن

قوله ولا يقال أجذم فى القاموس جذم كعنى فهو مجذوم ومجذم وأجذم ووهم الجوهرى فى منعه اهـ

فى نسخة بعد الميت زيادة وجذيمة ابن ربيعة بن مازن بن قطيعة بن عبس اهـ

القسم ألا تراهم يقولون لا جرم لآتينك قال وليس قول من قال جرمت حققت بشيء وإنما ابس عليهم الشاعر (١) بقوله

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

فرفعوا فزارة كأنه حق لها الغضب قال وفزارة منصوبة أي جرمتهم الطعنة أن يغضبوا قال أبو عبيدة أحقت عليهم الغضب أي أحقت الطعنة فزارة أن يغضبوا وحقت أيضا من قولهم لا جرم لأفعلن كذا أي حقا (جرثم) الجرثومة الأصل وجرثومة النمل قريته وتجرثم الشيء واجرنثم إذا اجتمع (جرجم) الجراجمة قوم من العجم بالجزيرة ويقال الجراجمة نبط الشأم وتجرجم الوحشي في وجاره تقبض وسكن (جردم) الجردمة في الطعام مثل الجردبة وجردم إذا أكثر الكلام (جرسم) الجرسام البرسام (جرشم) جرشم وجرشب بمعنى أي اندمل بعد المرض والهزال وجرشم مثل برشم أي أحد النظر وجرشم كره وجهه (جرضم) الجرضم والجراضم الأكول (جرهم) جرهم حي من اليمن وهم أصهار إسمعيل عليه السلام الفراء جمل جراهم وناقة جراهمة أي ضخمة (جزم) جزمت الشيء قطعته ومنه جزم الحرف وهو في الإعراب كالسكون في البناء تقول جزمت الحرف فانجزم وجزمت القربة إذا ملأتها والتجزيم مثله وقال

فلما جزمت به قربتي * تيممت أطرقة أو خليفا

أبو عبيد جزمت النخل وجرمته إذا خرصته وحزرته وقال * كالنخل طاف بها المجترم * يروى بالراء والزاي جميعا والجزمة الأكلة الواحدة وجزم القوم أي عجزوا وقال (٢)

ولكني مضيت ولم أجزم * وكان الصبر عادة أولينا

والعرب تسمي خطنا هذا جزما وقلم جزم لا حرف له قال الأموي والجزم شيء يدخل في حياء الناقة لتحسبه ولدها فترأمه كالدرجة والجزمة بالكسر الصرمة من الإبل والفرقة من الضأن (جسم) قال أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقال الأصمعي الجسم والجسمان الجسد والجثمان الشخص قال وجماعة جسم الإنسان أيضا يقال له الجسمان مثل ذئب وذؤبان وقد جسم الشيء أي عظم فهو جسيم وجسام بالضم والجسام بالكسر جمع جسيم أبو عبيدة تجسمت فلانا من بين القوم أي اخترته كأنك قصدت جسمه كما تقول تأيته أي قصدت آيته وشخصه وأنشد * تجسمه من بينهن بمرهف * وتجسمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها قال الراجز

يلحن من أصوات حاد شيظم * صلب عصاه للمطي منهم * ليس يماني عقب التجسم

أي ليس ينتظر وتجسم من الجسم ابن السكيت تجسمت الأمر أي ركبت أجسمه وجسيمه أي معظمه قال وكذلك تجسمت الرمل والجبل أي ركبت أعظمه والأجسم الأضخم قال عامر بن الطفيل

لقد علم الحي من عامر * بأن لنا الذروة الأجسما

وجاسم قرية بالشأم (جشم) جشمت الأمر بالكسر جشما وجشامة إذا تكلفته على مشقة وجشمته الأمر تجشيما وأجشمته إذا كلفته إياه وقال * فمهما تجشمني فإني جاشم *

وآتي

(١) في نسخة زيادة أبو أسماء اهـ

(٢) في نسخة زيادة الشاعر الكميت اهـ

وألقى فلان على جشمه بضم الجيم وفتح الشين أى ثقله وجشم البعير صدره وجشم أيضا حى من الانصار وهو جشم بن الخزرج وكان يقال

ان سرّك العز فجحجح بجشم *

وجشم فى ثقيف وهو جشم بن ثقيف وجشم حى من تغلب وهم الاراقم وجشم فى هوازن وهو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن (جعم) الجعم بالتحريك الطمع يقال جعم بالكسر جعما وجعم أيضا اذا قرم الى اللحم وهو فى ذلك أكول قال العجاج * اذ جعم الذهلان كل مجعم * أى جعموا الى اللحم وجعمت الابل أيضا اذا لم تجد حمضا ولا عضاها فتقرم الى ذلك فتقضم العظام وخرء الكلاب قرما الى ذلك وجعم الرجل اذا لم يشته الطعام والجعماء من النوق المسنة ولا يقال للذكر أجعم (جعشم) الجعشم الرجل القصير الغليظ مع شدة قال الفراء فتح الجيم والشين فيه أفصح (جلم) جلمت الشئ جلما أى قطعته وجلمت الجزور أجلمها جلما اذا أخذت ما على عظامها من اللحم وأخذت الشئ بجلمته ساكنة اللام اذا أخذته أجمع وهذه جلمة الجزور بالتحريك أى لحمها أجمع وجلمة الشاة مسلوختها بلا حشو ولا قوائم والجلم الذى يجز به وهما جلمان والجلام بالكسر الجداء قال الاعشى

سواهم جذعانها كالجلام * أقرح منها القياد النسورا

(جلخم) يقال اجلخم القوم اجلخماما اجتمعوا ويقال استكبروا وقال

نضرب جمعهم اذا اجلخموا *

(جلهم) الجلهمة بالضم الذى فى حديث أبى سفيان ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلهمتين قال أبو عبيد أراد جانبى الوادى والمعروف الجلهتان قال ولم أسمع بالجلهمة الا فى هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل وجلهمة بالضم اسم رجل (جمم) جم المال وغيره اذا كثر والجم الكثير قال تعالى وتحبون المال حبا جما وجم ملك من الملوك الاولين والجم ما اجتمع من ماء البئر قال صخر الهذلى

فخضخضت صفنى فى جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

والجمة المكان الذى يجتمع فيه ماؤه والجمع الجمام والجموم البئر الكثيرة الماء والجموم بالضم المصدر يقال جم الماء يجم جموما اذا كثر فى البئر واجتمع بعد ما استقى ما فيها وقال يزيدها مخج الدلا جموما * والجموم بالفتح من الافراس الذى كلما ذهب منه جرى جاء جرى آخر قال النمر بن تولب

جموم الشد شائلة الذنابى * تخال بياض غرتها سراجا

قوله شائلة الذنابى يعنى أنها ترفع ذنبها فى العدو ويقال جاء فى جمة عظيمة وجمة عظيمة أى فى جماعة يسألون الدية قال * وجمة تسألنى أعطيت * والجمة بالضم مجتمع شعر الرأس وهى أكثر من الوفرة ويقال للرجل الطويل الجمة جمانى بالنون على غير قياس ولو سميت بها رجلا ثم نسبت اليه قلت جمى وجمام المكوك وجمامه وجمامه وجممه بالتحريك وهو ما على رأسه فوق طفافه وجممت المكيال وأجممته فهو جمان اذا بلغ الكيل جمامه قال الفراء عندى جمام القدح ماء بالكسر أى ملؤه وجمام المكوك دقيقا بالضم وجمام الفرس بالفتح لا غير قال ولا تقل

جمام بالضم الا فى الدقيق وأشباهه وهو ماءلا رأسه بعد الامتلاء يقال أعطنى جمام المكوك اذا حط مايحمله رأسه فاعطاه والجمام بالفتح الراحة يقال جم الفرس جما وجماما اذا ذهب اعياؤه وكذلك اذا ترك الضراب يجم ويجم وأجم الفرس اذا ترك أن يركب على مالم يسم فاعله وجم ويقال اجمم نفسك يوما أو يومين وأجم الامر أى دنا وحضر ويقال أجم الفراق اذا حان وأنشد الاصمعى

حييا ذلك الغزال الاحما * ان يكن ذا كما الفراق أجما

وجم قدوم فلان جموما أى دنا وحان وبنيان أجم لا شرف له وامرأة جماء المرافق ورجل أجم لا رمح معه فى الحرب قال أوس

ويل امّ معشر اجما يوتهم * من الرماح وفى المعروف تنكير

وقال الاعشى

متى تدعهم لقراع الكماة تأتك خيل لهم غير جم

والجماء الغفير جماعة الناس وقد ذكرناه فى باب الراء وشاة جماء لا قرن لها بينة الجمم واستجم الفرس والبئر أى جم ويقال انى لاستجم قلبى بشئ من اللهو لاقوى به على الحق وجمجم الرجل وتجمجم اذا لم يبين كلامه والجمجمة بالضم عظم الرأس المشتمل على الدماغ والجمجمة القدح من خشب ودير الجماجم موضع قال أبو عبيدة سمى بذلك لانه كان تعمل به الاقداح من خشب والجمجمة البئر تحفر فى سبخة وجماجم العرب القبائل التى تجمع البطون فينسب اليها دونهم نحو كلب بن وبرة اذا قلت الكلبى استغنيت أن تنسبه الى شئ من بطونه والجميم النبت الذى طال بعض الطول ولم يتم وقال ذو الرمة يصف حمارا

رعى بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفته نصالها

(جهم) رجل جهم الوجه أى كالح الوجه تقول منه جهمت الرجل وتجهمته اذا كلحت فى وجهه وأنشد أبو عبيد

فلا تجهمينا أم عمرو فاننا * بنا داء ظبى لم تخنه عوامله

قال الشيبانى أراد أنه ليس بنا داء كما أن الظبى لا داء به وقد جهم بالضم جهومة اذا كان باسر الوجه ورجل جهوم أى عاجز وقال * وبلدة تجهم الجهوما * أى تستقبله بما يكره والجهمة بالضم أول مآخير الليل يقال جهمة وجهمة عن الفراء وقال

وقهوة صهباء باكرتها * بجهمة والديك لم ينعب

والجهام بالفتح السحاب الذى لا ماء فيه وجهيم موضع (جهضم) الجهضم من الرجال الضخم الهامة المستدير الوجه والجهضم الاسد والتجهضم كالتعظم والتغطرس (جهنم) جهنم من أسماء النار التى يعذب بها الله عز وجل عباده وهو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه ولا يجرى للمعرفة والتأنيث ويقال هو فارسى معرب وركية جهنام بكسر الجيم والهاء أى بعيدة القعر رواه يونس عن رؤبة وجهنام أيضا لقب عمرو بن قطن من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجى الاعشى ويقال هو اسم تابعته وقال فيه الاعشى دعوت خليلى مسحلا ودعوا له * جهنام جدعا للهجين المذمم

(فصل

(فصل الحاء) (حتم) الحتم احكام الامر والحتم القضاء والجمع الحتوم قال أمية
ابن أبي الصلت عبادك يخطئون وأنت ربٌّ * بكفيك المنايا والحتوم
وحتمت عليه الشيء أوجبت والحاتم القاضي والحاتم الغراب الاسود قال المرقش

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واقٍ وحاتم

وقال آخر ولست بهيّاب اذا شدّ رحله * يقول عداني اليوم واقٍ وحاتم

لانه يحتم عندهم بالفراق قال النابغة

زعم البوارح أنّ رحلتنا غدا * وبذاك تنعاب الغراب الاسود

وحاتم الطائيّ يضرب به المثل في الجود وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج قال الشاعر

على حالة لو أنّ في القوم حاتما * على جوده ما جاد بالماء حاتم

وانما خفضه على البدل من الهاء في جوده وقال الشاعر * وحاتم الطائيّ وهّاب المئى
وهو اسم ينصرف وانما ترك التنوين وجعل بدل كسرة النون لالتقاء الساكنين حذف النون
للضرورة والحتامة ما بقي على المائدة من الطعام والتحتم الهشاشة يقال هو ذو تحتّم وهو
غضّ المتحتّم (حثم) حثم له حثما أي أعطاه وحثمت الشيء أي دلكته والحثمة الاكمة الحمراء
وبها سميت المرأة حثمة (حثرم) الحثرمة بالكسر الدائرة في وسط الشفة العليا فاذا طالت
قليلا قيل رجل أبظر وقال

كأنما حثرمة ابن غابن * قلفة طفل تحت موسى خاتن

(حجم) حجم الشيء حيده يقال ليس لمرفقه حجم أي نتوء والحجم فعل الحاجم وقد حجمه
يحجمه فهو محجوم والاسم الحجامة والمحجم والمحجمة قارورته وقد احتجمت من الدم ابن
السكيت يقال ما حجم الصبيّ ثدي أمه أي ما مصّه والحجام بالكسر شيء يجعل في خطم البعير
كي لا يعضّ تقول منه حجمت البعير أحجمه اذا جعلت على فمه حجاما وذلك اذا هاج وفي
الحديث كالجمل المحجوم وقولهم أفرغ من حجام ساباط لانه كان يمرّ به الجيوش فيحجمهم نسيئة
من الكساد حتى يرجعوا فضربوا به المثل وحجمته عن الشيء أحجمه أي كففته عنه يقال حجمته
عن الشيء فأحجم أي كففته فكفّ وهو من النوادر مثل كببته فأكبّ أبو عبيد الحوجمة
الوردة الحمراء والجمع الحوجم (حدم) احتدمت النار التهبت واحتدم صدر فلان غيظا
ويوم محتدم شديد الحرّ وحدمة النار بالتحريك صوت التهابها واحتدم الدم اشتدّت حمرته
حتى يسودّ الفرّاء قدر حدمة سريعة الغلي وهي ضدّ الصلود (حذم) حذمت الشيء
حذما قطعته وسيف حذيم والحذم المشي الخفيف وكل شيء أسرعت فيه فقد حذمته يقال
حذم في قراءته وقال عمر رضي الله عنه اذا أذّنت فترسّل واذا أقمت فاحذم والحذمة المرأة
القصيرة وقال اذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤرّها فحل شديد الصممه
وحذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرّة وحذام اسم امرأة مثل قطام (حذلم) حذلم اسم رجل
وتميم بن حذلم الضبيّ من التابعين والحذلمة الهذلمة وهي الاسراع يقال مرّ يحذلم اذا مرّ
كأنه يتدحرج (حرم) الحرم بالضم الاحرام قالت عائشة رضي الله عنها كنت أطيّبه
صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه أي عند احرامه والحرمة ما لا يحلّ انتهاكه وكذلك الحرمة

والحرمة بفتح الراء وضمها وقد تحرّم بصحبته وحرمة الرجل حرمه وأهله ورجل حرام أى محرم والجمع حرم مثل قذال وقذل ومن الشهور أربعة حرم أيضا وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلاثة سرد وواحد فرد وكانت العرب لا تستحلّ فيها القتال الا حيان خثعم وطيّئ فانهما كانا يستحلان الشهور وكان الذين ينسؤن الشهور أيام الموسم يقولون حرّمنا عليكم القتال فى هذه الشهور الا دماء المحلين فكانت العرب تستحلّ دماءهم خاصة فى هذه الشهور والحرام ضدّ الحلال وكذلك الحرم بالكسر وقرئ وحرم على قرية أهلكناها وقال الكسائى معناه واجب والحرمة بالكسر الغلمة وفى الحديث الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة ويسلبون الحياء والحرمة أيضا الحرمان والحرمىّ الرجل المنسوب الى الحرم والانثى حرمية والحرمية أيضا سهام تنسب الى الحرم ومكة حرم الله عز وجلّ والحرمان مكة والمدينة والحرم قد يكون الحرام ونظيره زمن وزمان والحرمة بالتحريك أيضا فى الشاء كالضبعة فى النوق والحناء فى النعاج وهو شهوة البضاع يقال استحرمت الشاة وكل أنثى من ذوات الظلف خاصة اذا اشتهت الفحل وهى شاة حرمى وشياه حرام وحرامى مثال عجال وعجالى كأنه لو قيل لمذكره لقيل حرمان وقال الاموىّ استحرمت الذئبة والكلبة اذا أرادت الفحل وقولهم حرام الله لا أفعل كقولهم يمين الله لا أفعل والمحرم الحرام ويقال هو ذو محرم منها اذا لم يحلّ له نكاحها ومحارم الليل مخاوفه التى يحرم على الجبان أن يسلكها وأنشد ثعلب

محارم الليل لهنّ بهرج * حتى ينام الورع المحرّج

الاصمعىّ يقال انّ لى محرمات فلا تهتكها واحدتها محرمة ومحرمة والمحرّم أوّل الشهور ويقال أيضا جلد محرّم أى لم تتمّ دباغته وسوط محرّم لم يلين بعد وقال الاعشى تعاذركنى والقطيع المحرّما وناقة محرّمة أى لم تتمّ رياضتها بعد عن أبى زيد والتحريم ضدّ التحليل وحريم البئر وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها والحريم ثوب المحرم وكانت العرب تطوف عراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم فى الطواف وقال

كفى حزنا مرّى عليه كأنه * لقى بين أيدى الطائفين حريم

وحريم الذى فى شعر امرئ القيس اسم رجل والحريمة ما فات من كل مطموع فيه وحرم الشئ بالضم حرمة يقال حرمت الصلاة على الحائض حرما وحرمه الشئ يحرمه حرما مثال سرقه سرقا بكسر الراء وحرمة وحريمة وحرمانا وأحرمه أيضا اذا منعه اياه وقال يصف امرأة

ونبئتها أحرمت قومها * لتنكح فى معشر آخرينا

والحرم بكسر الراء أيضا الحرمان قال زهير

وان أتاه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

وانما رفع يقول وهو جواب الجزاء على معنى التقديم عند سيبويه كأنه قال يقول ان أتاه خليل وعند الكوفيين على اضمار الفاء أبو زيد حرم الرجل بالكسر يحرم حرما أى قمر وأحرمته أنا اذا قمرته والكسائى مثله ويقال أيضا حرمت الصلاة على المرأة لغة فى حرمت وأحرم الرجل اذا دخل فى حرمة لا تهتك قال زهير * وكم بالقنان من محلّ ومحرم أى ممن يحلّ قتاله وممن لا يحلّ ذلك منه وأحرم أى دخل فى الشهر الحرام قال الراعى

قتلوا

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ودعا فلم أر مثله مخذولا

وقال آخر   قتلوا كسرى بليل محرما * غادروه لم يمتع بكفن

يريد قتل شيرويه أباه ابرويز بن هرمز. وأحرم بالحج والعمرة لانه يحرم عليه ما كان حلالا من قبل كالصيد والنساء. والاحرام أيضا والتحريم بمعنى. وقال يصف بعيرا

له رثة قد أحرمت حل ظهره * فما فيه للفقرى ولا الحج مزعم

وقوله تعالى للسائل والمحروم قال ابن عباس رضي الله عنهما هو المحارف. والحيرمة البقرة والجمع حيرم. وقال * تبدل أدما من ظباء وحيرما * (حرجم) احرنجم القوم ازدحموا قال الفراء المحرنجم العدد الكثير وأنشد

الدار أقوت بعد محرنجم * من معرب فيها ومن معجم

وحرجمت الابل فاحرنجمت اذا رددتها فارتد بعضها على بعض واجتمعت. وقال

عاين حيا كالحراج نعمه * يكون أقصى شله محرنجمه

(حزم) حزمت الشيء حزما أي شددته والحزم من الارض أرفع من الحزن. قال لبيد

فكأن ظعن الحي لما أشرفت * في الآل وارتفعت بهن حزوم

والحزم ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة. وقد حزم الرجل بالضم حزامة فهو حازم. واحتزم وتحزم بمعنى أي تلبب وذلك اذا شد وسطه بحبل. والحزمة من الحطب وغيره. وحزمة في قول الشاعر * أعددت حزمة وهي مقربة * اسم فرس. وحزام الدابة معروف ومنه قولهم جاوز الحزام الطبيين تقول منه حزمت الدابة قال لبيد (١) * وألقي قتبها المحزوم * ومنه حزام الصبي في مهده. ومحزم الدابة ما جرى عليه حزامها. والحزم بالتحريك كالغصص في الصدر يقال منه حزم بالكسر يحزم حزما. والحزم أيضا ضد الهضم يقال فرس أحزم وهو خلاف الاهضم. والحزيمتان والزبينتان من باهلة بن عمرو بن ثعلبة وهما حزيمة وزبينة. قال أبو معدان الباهلي

جاء الحزائم والزبائن دلدلا * لا سابقين ولا مع القطان

فعجبت من عوف وماذا كلفت * وتجيء عوف آخر الركبان

والحيزوم وسط الصدر وما يضم عليه الحزام. والحزيم مثله يقال شددت لهذا الامر حزيمي. وحيزوم اسم فرس من خيل الملائكة. (حسم) حسمه قطعه فانحسم ومنه حسم العرق. وفي الحديث انه أتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه أي اكووه بالنار لينقطع الدم. وفي حديث آخر عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق ومذهبة للاشر. ويقال للصبي السيء الغذاء محسوم. وقيل في قوله تعالى وثمانية أيام حسوما أي متتابعة. ويقال الحسوم الشؤم يقال الليالي الحسوم لانها تحسم الخير عن أهلها. والحسام السيف القاطع. وحسام السيف أيضا طرفه الذي يضرب به. وقول الهذلي

ولولا نحن أرهقه صهيب * حسام الحد مذروبا خشيبا

يعني سيفا حديد الحد. ويروى حسام السيف أي طرفه. وحسم بالضم موضع. وقال (٢)

عفا حسم من فرتنا فالفوارع * وحسمى بالكسر اسم أرض بالبادية غليظة لا خير فيها تنزلها جذام. ويقال آخر ماء نضب من ماء الطوفان حسمى فبقيت منه هذه البقية الى اليوم وفيها

(١) في نسخة حتى تحيرت الديار كأنها زلف اهـ

(٢) في نسخة زيادة الشاعر النابغة وبقية البيت فجنبا أريك فالتلاع الدوافع اهـ

جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها قال النابغة

فأصبح عاقلا بجبال حسمى * دقاق الترب محتزم القتام

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه تخرجكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض قيل وماذاك السنبك قال حسمى جذام (حشم) أبو زيد حشمت الرجل وأحشمته بمعنى وهو أن يجلس اليك فتؤذيه وتغضبه ابن الاعرابي حشمته أخجلته وأحشمته اغضبته وأنشد

لعمرك ان قرص أبي خبيب * بطىء النضج محشوم الاكيل

والاسم الحشمة وهو الاستحياء والغضب أيضا وقال الاصمعي الحشمة انما هي بمعنى الغضب لا بمعنى الاستحياء وحكى عن بعض فصحاء العرب أنه قال ان ذلك لمما يحشم بني فلان أي يغضبهم واحتشمته واحتشمت منه بمعنى قال الكميت

ورأيت الشريف في أعين الناس وضيعا وقل منه احتشامي

ورجل حشيم أي محتشم وحشم الرجل خدمه ومن يغضب له سموا بذلك لانهم يغضبون له وقال النضر حشمت الدواب صاحت (حصم) حصم بها أي حبق وانحصم العود انكسر قال ابن مقبل

وبياضا أحدثته لى * مثل عيدان الحصاد المنحصم

(حصرم) ابن السكيت يقال للرجل الضيق البخيل حصرم ومحصرم والحصرم أول العنب وحصرم قوسه أي شد توتيرها (حضرم) أبو عبيد حضرم الرجل حضرمة اذا لحن وخالف الاعراب في كلامه (حطم) حطمته حطما أي كسرته فانحطم وتحطم والتحطيم التكسير وأصابتهم حطمة أي سنة وجدب قال ذو الخرق الطهوي

انا اذا حطمة حتت لنا ورقا * نمارس العود حتى ينبت الورق

وحطمة السيل مثل طحمته وهي دفعته والحطم المتكسر في نفسه ويقال للفرس اذا تهدم لطول عمره حطم ويقال حطمت الدابة بالكسر أي أسنت وحطمته السن بالفتح حطما والحطمة على وزن فعلة من أسماء النار لانها تحطم ما تلقى ويقال أيضا رجل حطمة للكثير الاكل ورجل حطم وحطمة أيضا اذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض وفي المثل شر الرعاء الحطمة وقال الراجز(٢) * قد لفها الليل بسواق حطم * ويقال للعكرة من الابل حطمة لانها تحطم كل شئ قال ابن عباس رضي الله عنهما الحطيم الجدر يعني جدار حجر الكعبة والحطام ما تكسر من اليبس (حقم) الحقم ضرب من الطير يقال انه الحمام (حكم) الحكم مصدر قولك حكم بينهم يحكم أي قضى وحكم له وحكم عليه والحكم أيضا الحكمة من العلم والحكيم العالم وصاحب الحكمة والحكيم المتقن للامور وقد حكم بضم الكاف أي صار حكيما قال النمر بن تولب

وأبغض بغيضك بغضا رويدا * اذا أنت حاولت أن تحكما

قال الاصمعي أي اذا حاولت أن تكون حكيما قال وكذلك قول النابغة

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد

وأحكمت الشئ فاستحكم أي صار محكما والحكم بالتحريك الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى الحكم وحكم أيضا أبو حي من اليمن وحكمة الشاة ذقنها وحكمة اللجام ما أحاط بالحنك

قوله انا اذا الخ في بعض النسخ من حطمة أقبلت حتت لنا ورقا اهـ

(٢) في نسخة بقية البيت ليس براعي ابل ولا غنم اهـ

تقول منه حكمت الدابة حكما وأحكمتها أيضا وكانت العرب تتخذها من القد والابق لان قصدهم الشجاعة لا الزينة قال زهير

القائد الخيل منكوبا دوابرها * قد أحكمت حكمات القد والابقا

يريد قد أحكمت بحكمات القد وبحكمات الابق فحذف الباء ويروى محكومة حكمات القد والابقا على اللغتين جميعا ويقال أيضا حكمت السفيه وأحكمته اذا أخذت على يده قال جرير

أبنى حنيفة أحكموا سفهاءكم * انى أخاف عليكم أن أغضبا

وحكمت الرجل تحكيما اذا منعته مما أراد ويقال أيضا حكمته فى مالى اذا جعلت اليه الحكم فيه فاحتكم على فى ذلك واحتكموا الى الحاكم وتحاكموا بمعنى والمحاكمة المخاصمة الى الحاكم ومحكم اليمامة رجل قتله خالد بن الوليد يوم مسيلمة والخوارج يسمون المحكمة لانكارهم أمر الحكمين وقولهم لا حكم الا لله والمحكم بفتح الكاف الذى فى شعر طرفة هو الشيخ المجرب المنسوب الى الحكمة وأما الذى فى الحديث ان الجنة للمحكمين فهم قوم من أصحاب الاخدود حكموا وخيروا بين القتل والكفر فاختاروا الثبات على الاسلام مع القتل

((حلم)) الحلم بالضم ما يراه النائم تقول منه حلم بالفتح واحتلم وتقول حلمت بكذا وحلمته أيضا قال

فحلمتها وبنو رفيدة دونها * لا يبعدن خيالها المحلوم

والحلم بالكسر الاناة تقول منه حلم الرجل بالضم وتحلم تكلف الحلم وقال

تحلم عن الادنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

وتحالم أرى من نفسه ذلك وليس به والحلم بالتحريك أن يفسد الاهاب فى العمل ويقع فيه دود فيتثقب تقول منه حلم الاديم بالكسر وقال

فانك والكتاب الى على * كدابغة وقد حلم الاديم

والحلمة رأس الثدى وهما حلمتان والحلمة أيضا ضرب من النبت قال الاصمعى هى الحلمة واليمنة وتحلم الصبى والضب أى سمن واكتنز قال أوس

لحونهم لحو العصا فطردنهم * الى سنة جرذانها لم تحلم

وبعير حليم أى سمين وقال *من الى فى أصلاب كل حليم* والحلمة القراد العظيم وهو مثل الحل وجمعها حلم والحلمة أيضا دودة تقع فى جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل هذا لفظ الاصمعى فاذا دبغ لم يزل ذلك الموضع رقيقا يقال منه تعين الجلد وحلم الاديم وحليمات بضم الحاء موضع وهن أكمات ببطن فلج ومحلم فى قول الاعشى

ونحن غداة العين يوم فطيمة * منعنا بنى شيبان شرب محلم

نهر يأخذ من عين هجر قال لبيد يصف ظعنا ويشبهها بنخيل كرعت فى هذا النهر

عصب كوارع فى خليج محلم * حملت فمنها موقر مكموم

ومحلم أيضا اسم رجل وحلمت الرجل تحليما جعلته حليما قال المخبل

وردوا صدور الخيل حتى تنهنهت * الى ذى النهى واستبدهوا للمحلم

يقول أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم والحلام الجدى يؤخذ من بطن أمه قال الاصمعى الحلام

قوله والمحكم بفتح الكاف الخ فى القاموس وكمحدث فى شعر طرفة الشيخ المجرب وغلط الجوهرى فى فتح كافه والمحكمون من أصحاب الاخدود يروى بالفتح والكسر اه

والحلان بالميم والنون صغار الغنم والحالوم لبن يغلظ فيصير شبيها بالجبن الرطب وليس
به (حلقم) الحلقوم الحلق وحلقمه أى قطع حلقومه (حمم) الحم ما بقى من
الالية بعد الذوب الواحدة حمة والحم ما أذيب منها قال الراجز * يهم فيه القوم هم الحم *
وحممت الالية أى أذبتها والحمة العين الحارة يستشفى بها الاعلاء والمرضى وفى الحديث
العالم كالحمة وحممت حمك أى قصدت قصدك قال الشاعر يصف بعيره

فلما رآنى قد حممت ارتحاله * تملك لو يجدى عليه التملك

وقال الفراء يعنى عجلت ارتحاله قال يقال حممت ارتحال البعير أى عجلته وحممت الماء
أى سخنته أحم بالضم فى جميع ذلك وحم أيضا بمعنى قدر وحم الشئ وأحم أى قدر فهو
محموم وحمت الجمرة تحم بالفتح اذا صارت حممة ويقال أيضا حم الماء أى صار حارا وأحمه
أمر أى أهمه وأحم خروجنا أى دنا قال الاصمعى ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجم
بالجيم واذا قلت أحم بالحاء فهو قدر ولم يعرف أجم وقال الكسائى أجم الامر وأحم أى
حان وقته وأنشد ابن السكيت للبيد

لتذودهن وأيقنت ان لم تذد * أن قد أحم من الحتوف حمامها

قال وكلهم يرويه بالحاء وقال الفراء فى قول زهير وأجمت يروى بالجيم والحاء جميعا وحم الرجل
من الحمى وأحمه الله عز وجل فهو محموم وهو من الشواذ وأحمت الارض صارت ذات حمى
والحميم الماء الحار والحميمة مثله وقد استحممت اذا اغتسلت به هذا هو الاصل ثم صار كل
اغتسال استحماما بأى ماء كان وأحممت فلانا اذا غسلته بالحميم ويقال أحموا لنا من الماء أى
أسخنوا والحميم المطر الذى يأتى فى شدة الحر والحميم العرق وقد استحم أى عرق وقال يصف
فرسا

وكأنه لما استحم بمائه * حولى غربان أراح وأمطرا

وحميمك قريبك الذى تهتم لامره والحميم القيظ والحمة بالكسر القمقم الصغير يسخن فيه
الماء وحمم امرأته أى متعها بشئ بعد الطلاق وحمم الفرخ أى طلع ريشه وحمم رأسه اذا
اسود بعد الحلق وحممت الرجل سخمت وجهه بالفحم والحمم بالكسر الشديد
السواد والاحم الاسود تقول رجل أحم بين الحمم وأحمه الله سبحانه جعله أحم وكميت أحم
بين الحمة قال الاصمعى وفى الكمتة لونان يكون الفرس كميتا مدمى ويكون كميتا أحم وأشد
الخيل جلودا وحوافر الكمت الحم والحمم الرماد والفحم وكل ما احترق من النار الواحدة
حممة وحمحم الفرس وتحمحم وهو صوته اذا طلب العلف واليحموم اسم فرس النعمان
ابن المنذر قال لبيد (٢) * والتبعان وفارس اليحموم * واليحموم أيضا الدخان والحماء
على فعلاء سائقة الانسان والجمع حم والحمة واحدة الحمائم وهى كرائم المال يقال أخذ
المصدق حمائم الابل أى كرائمها ويقال ماله سم ولا حم غيرك أى ماله هم غيرك وقد يضمان
أيضا ومالى منه حم وحم أى بد واحتممت مثل اهتممت الاموى حاممته أى طالبته والحمام
بالكسر قدر الموت والحمة بالضم السواد وحمة الحر أيضا معظمه وحمة الفراق أيضا ما قدر
وقضى الاصمعى يقال عجلت بنا وبكم حمة الفراق أى قدر الفراق وأما حمة العقرب سمها فهى
مخففة الميم والهاء عوض وقد ذكرناه فى المعتل والحمام عند العرب ذوات الاطواق من

قوله فى قول زهير فى نسخة ذكر البيت
وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة
مضت وأجمت حاجة اليوم ما تخلو
اهـ

(٢) فى نسخة أول البيت
والحارثان كلاهما ومحرق
اهـ

هو الفواخت والقمارى وساق حر والقطا والوراشين وأشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتأنيث وعند العامة انها الدواجن فقط الواحدة حمامة قال حميد بن ثور الهلالى

وما هاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حر ترحة وترنما

والحمامة هنا قمرية وقال الاصمعى فى قول النابغة

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد

هذه زرقاء اليمامة نظرت الى قطا ألا ترى الى قولها

ليت الحمام ليه * الى حمامتيه * ونصفه قديه * تم القطاة ميه

وقال الاموى والدواجن التى تستفرخ فى البيوت حمام أيضا وأنشد

قواطنا مكة من ورق الحمى * يريد الحمام فحذف الميم وقلب الالف ياء ويقال انه حذف الالف كما يحذف الممدود فاجتمع الميمان فلزمه التضعيف فقلب أحدهما ياء كما قالوا تظنيت وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم وربما قالوا حمام للواحد قال الشاعر * حماما قفرة وقعا فطارا وقال جران العود

وذكرنى الصبا بعد التنائى * حمامة أيكة تدعو حماما

والحمام مشددا واحد الحمامات المبنية وأما اليمام فهو الحمام الوحشى وهو ضرب من طير الصحراء وهذا قول الاصمعى وكان الكسائى يقول الحمام هو البرى واليمام هو الذى يألف البيوت. والحمام بالضم حمى الابل وأرض محمة ذات حمى والحامة الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وهؤلاء حامة الرجل أى أقرباؤه وابل حامة اذا كانت خيارا وآل حم سور فى القرآن قال ابن مسعود رضى الله عنه آل حم ديباج القرآن قال الفراء انما هو كقولك آل فلان كأنه نسب السور كلها الى حم قال الكميت

وجدنا لكم فى آل حم آية * تأولها منا تقى ومعرب

وأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب وقال أبو عبيدة الحواميم سور فى القرآن على غير القياس وأنشد * وبالحواميم التى قد سبعت * قال والاولى أن تجمع بذوات حم وحمان بفتح الحاء اسم رجل (حنتم) الحنتم الجرة الخضراء والحناتم سحائب سود لان السواد عندهم خضرة (حنذم) الحنذمان الجماعة ويقال الطائفة قال الشاعر

وانا لزوارون بالقنب العدا * اذا حنذمان الكوم طابت وطابها

(حوم) حام الطائر وغيره حول الشئ يحوم حوما وحومانا أى دار والحوم القطيع الضخم من الابل وحومة القتال معظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره والحومان موضع قال لبيد يصف ثور وحش

وأضحى يقترى الحومان فردا * كنصل السيف حودث بالصقال

وحام أحد بنى نوح عليه السلام وهو أبو السودان يقال غلام حامى وعبد حامى

(فصل الخاء) (ختم) ختمت الشئ ختما فهو مختوم ومختم شدد للمبالغة وختم الله له بخير وختمت القرآن بلغت آخره واختتمت الشئ نقيض افتتحته والخاتم والخاتم بكسر التاء

وفتحها والخيتام والخاتام كله بمعنى والجمع الخواتيم وتختمت اذا لبسته وخاتمة الشئ آخره ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليهم الصلاة والسلام والختام الطين الذي يختم به وقوله تعالى ختامه مسك أي آخره لان آخر ما يجدونه رائحة المسك وقول الاعشى

وأبرزها وعليها ختم * أي عليها طينة مختومة مثل نفض بمعنى منفوض وقبض بمعنى مقبوض

(خثم) الخثم بالتحريك عرض الانف وثور أخثم قال الاعشى

على ظهر طاو أسفع الخد أخثما * وقد خثم المعول صار مفرطحا قال النابغة الجعدي

ردت معاوله خثما مفللة * وصادفت أخضر الجالين صلالا

ونعل مخثمة عريضة وخيثمة اسم رجل (خذرم) الخذارم بالضم الرجل المتطير قاله أبو عبيدة وأنشد لخثيم بن عدي

ولست بهياب اذا شد رحله * يقول عداني اليوم واق وحاتم

ولكنه يمضي على ذاك مقدما * اذا صد عن تلك الهناة الخذارم

وعمرو بن الخذارم الجبلي (خثعم) خثعم أبو قبيلة وهو خثعم بن أنمار من اليمن ويقال هم من معد وصاروا باليمن (خدم) خدمه يخدمه خدمة والخادم واحد الخدم غلاما كان أو جارية وأخدمه أي أعطاه خادما والخدمة سير يشد في رسغ البعير تشد اليه سريحة النعل وبه سمي الخلخال خدمة لانه ربما كان من سيور يركب فيه الذهب والفضة والجمع خدام وقد سمي حلقة القوم خدمة وفي الحديث فض خدمتكم أي فرق جمعكم والمخدم والمخدمة موضع الخدام من الساق والتخديم أن يقصر بياض التحجيل عن الوظيف فيستدير بأرساغ رجليه دون يديه فوق الاشاعر فان كان برجل واحدة فهو أرجل وفرس مخدم وأخدم أيضا وقوم مخدمون أي مخدومون يراد به كثرة الخدم والحشم ورجل مخدوم له تابعة من الجن والخدماء الشاة تبيض أوظفتها مثل الحجلاء وقول الشاعر * تعي الارح اتخدما * فانما يريد وعلا ابيضت أوظفته (خذم) خذمه خذما أي قطعه والتخذيم التقطيع والخذم السيف القاطع وفرس خذم أي سريع ورجل خذم أي سمح عند العطاء والخذماء العنز تشق أذنها عرضا من غير بينونة والخذم بالتحريك السرعة في السير وظليم خذوم وقال يصف ظليما

هزع يطيره أزف خذوم * وابن خذام رجل من الشعراء في قول امرئ القيس (١)

كما بكى ابن خذام * (خرم) الخرم أنف الجبل والخرم مصدر قولك خرمت الخرز أخرمه بالكسر اذا أثأيته وما خرمت منه شيأ أي ما نقضت وما قطعت وما خرم الدليل عن الطريق أي ما عدل ورجل أخرم بين الخرم وهو الذي قطعت وترة أنفه أو طرف أنفه لا يبلغ الجدع والاخرم أيضا المثقوب الاذن وقد انخرم ثقبه أي انشق فاذا لم ينشق فهو أخزم وذلك الموضع منه الخرمة وأخرم الكتف طرف عيره والمخرم بكسر الراء منقطع أنف الجبل والجمع المخارم وهي أفواه الفجاج وعين ذات مخارم أي ذات مخارج ومخرمة بالفتح اسم رجل واخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم واستأصلهم وتخرم زبد فلان أي سكن غضبه وتخرم أي دان بدين الخرمية وهم أصحاب التناسخ والاباحة والخرمان بالضم الكذب يقال جاء فلان بالخرمان والخوروم صخرة فيها خروق والخورمة أرنبة الانسان

(١) في نسخة عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار اهـ

(خرشم) الفراء المخرنشم المتعظم المتكبر في نفسه والمخرنشم أيضا المتغير اللون الذاهب
الشحم واللحم عن أبي عمرو (خرطم) الخرطوم الانف وخراطيم القوم سادتهم
والخرطوم الخمر قال الشاعر * صهباء خرطوما عقارا قرقفا * والمخرنطم الغضبان
المتكبر مع رفع رأسه وجشم بن الخزرج وعوف بن الخزرج يقال لهما الخرطومان
(خزم) الخزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال الواحدة خزمة وبالمدينة
سوق يقال لها سوق الخزامين والاخزم الحية الذكر وأخزم اسم رجل قال الراجز
شنشنة أعرفها من أخزم * قال أبو عبيد أخبرني ابن الكلبي أن هذا الشعر لابي أخزم
الطائي وهو جد حاتم طيئ أو جد جده وكان له ابن يقال له أخزم فمات وترك بنين
فوثبوا يوما في مكان واحد على جدهم فأدموه فقال
ان بني رملوني بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم
كأنه كان عاقا وخزمت البعير بالخزامة وهي حلقة من شعر تجعل في وترة أنفه يشد فيها الزمام
ويقال لكل مثقوب مخزوم والطير كلها مخزومة لان وترات أنوفها مثقوبة ولذلك يقال نعام
مخزوم وخزمت الجراد في العود نظمته وخازمت الرجل وهو أن تأخذ في طريق ويأخذ هو
في طريق غيره حتى تلتقيا في مكان واحد والخزومة البقرة بلغة هذيل قال الهذلي
ان تنتسب تنسب الى عرق وربب * أهل خزومات وشحاج صخب
والخزامى خيري البر وقال * وريح الخزامى ونشر القطر * ومخزوم أبو حي من قريش وهو
مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وبشر بن أبي خازم شاعر من بني أسد
(خشم) الخيشوم أقصى الانف وقد خشمته خشما أي كسرت خيشومه وخياشيم الجبال
أنوفها ورجل خشام بالضم غليظ الانف وكذلك الجبل الذي له أنف غليظ ورجل أخشم بين
الخشم وهو داء يعتري الانف والمخشم بفتح الشين مشددة السكران الشديد السكر وخشم
اللحم تغير (خشرم) الخشرم الدبر والزنابير قال الاصمعي لا واحد له من لفظه وربما سمي
بيت الزنابير خشرما وقال * كسوام دبر الخشرم المتثور * والخشرم الحجارة التي يتخذ منها
الجص وخشرم اسم رجل والخشارم بالضم الاصوات (خصم) الخصم معروف يستوي
فيه الجمع والمؤنث لانه في الاصل مصدر ومن العرب من يثنيه ويجمعه فيقول خصمان
وخصوم والخصيم أيضا الخصم والجمع خصماء وخاصمته مخاصمة وخصاما والاسم الخصومة
وخاصمت فلانا فخصمته أخصمه بالكسر ولا يقال بالضم وهو شاذ ومنه قرأ حمزة تأخذهم وهم
يخصمون لان ما كان من قولك فاعلته ففعلته فان يفعل منه يرد الى الضم اذا لم يكن فيه حرف
من حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح تقول عالمته فعلمته أعلمه بالضم وفاخرته ففخرته
أفخره بالفتح لاجل حرف الحلق وأما ما كان من المعتل مثل وجدت وبعت ورميت وخشيت
وسعيت فان جميع ذلك يرد الى الكسر الا ذوات الواو فانها ترد الى الضم تقول راضيته
فرضوته أرضوه وخاوفني فخفته أخوفه وليس في كل شيء يكون هذا لا يقال نازعته فنزعته
لانهم استغنوا عنه بغلبته وأما من قرأ وهم يخصمون يريد يختصمون فيقلب التاء صادا
فيدغمه وينقل حركته الى الخاء ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين لان

الساكن اذا حرّك حرّك الى الكسر وأبو عمرو يختلس حركة الخاء اختلاسا وأما الجمع بين الساكنين فيه فلحن والخِصِّم بكسر الصاد الشديد الخصومة والخُصْم بالضم جانب العدل وزاويته يقال للمتاع اذا وقع فى جانب الوعاء من خرج أو جوالق أو عيبة قد وقع فى خُصْم الوعاء وفى زاوية الوعاء وخُصْم كل شئ جانبه وناحيته وأخصام العين ما ضمت عليه الاشفار واختصم القوم وتخاصموا بمعنى والسيف يختصم جفنه اذا أكله من حدّته (خضم) خضمت الشئ بالكسر أخضمه خضما قال الاصمعى هو الاكل بجميع الفم والخُضُمّة بالضم وتشديد الميم مستغلظ الذراع ويقال ان الخضمة معظم كل أمر والخِضَمّ على وزن الهِجَفّ الكثير العطاء والخضم أيضا الجمع الكثير وقال * فاجتمع الخضم والخضم * والخضم أيضا فى قول أبى وجزة السعدى المسن من الابل والخضيمة حنطة تطبخ بالماء حتى تنضج وخضم على وزن بقم اسم العنبر بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة يزعمون أنهم انما سموا بذلك لكثرة الخضم وهو المضغ لانه من أبنية الافعال دون الاسماء وخضم أيضا اسم ماء وقال

لولا الاله ما سكنا خضما * ولا ظللنا بالمشائى قيما

وهو شاذ على ما ذكرناه فى بقم (خضرم) لحم مخضرم بفتح الراء لا يدرى من ذكر هو أو أنثى والمخضرم أيضا الشاعر الذى أدرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد ورجل مخضرم النسب أى دعى وناقة مخضرمة قطع طرف أذنها وامرأة مخضرمة أى مخفوضة والخِضْرِم بالكسر الكثير العطية مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء وأنكر الاصمعى الخضرم فى وصف البحر وكل شئ كثير واسع خضرم والجمع الخضارم قال جرير للعجاج * تجد بها نبيذا خضرما والخضارمة قوم بالشأم وذلك أن قوما من العجم خرجوا فى أوّل الاسلام فتفرقوا فى بلاد العرب فمن أقام منهم بالبصرة فهم الاساورة ومن أقام منهم بالكوفة فهم الاحامرة ومن أقام منهم بالشأم فهم الخضارمة ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة ومن أقام منهم باليمن فهم الابناء ومن أقام منهم بالموصل فهم الجرامقة والخضرم مثال العلابط ولد الضب قال ابن دريد أوّله حسل ثم مطبخ ثم خضرم ثم ضب ولم يذكر الغيداق وذكره أبو زيد (خطم) الخطم من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدّم أنفه وفمه والمخاطم الانوف واحدها مخطِم بكسر الطاء ورجل أخطم طويل الانف والخطام الزمام وخطمت البعير زممته وناقة مخطومة ونوق مخطمة شدّد للكثرة والمخطم أيضا البسر اذا صارت فيه خطوط وطرائق وقيس بن الخطيم شاعر وخطمة من الانصار وهم بنو عبد الله بن مالك بن أوس والخطمة رعن الجبل والخطمى بالكسر الذى يغسل به الرأس (خلم) الخِلْم بالكسر الصديق وأصل الخلم كناس الظبى والمخالمة المصادقة والاخلام الاصحاب قال الكميت

اذا ابتسر الحرب أخلامها * كشافا وهيجت الافحل

(خلجم) الخلجم الطويل (خم) أبو عمرو لحم خام ومخِمّ أى منتن وقد خمّ اللحم يخِمّ بالكسر اذا أنتن وهو شواء أو طبيخ ومثل يضرب للرجل اذا ذكر بخير وأثنى عليه هو السمن لا يخم وأخمّ مثله وخمّ البئر يخمها أى كسحها ونقاها وكذلك البيت اذا كنسته والاختمام مثله وقلب مخموم أى نقى من الغل والحسد وهو فى الحديث والخمامة القمامة وما يخم

من

من تراب البئر ويقال ذاك رجل من خمان الناس وخمان الناس على فعلان وفعلان بالضم والفتح أى من رذالهم والخمان من الرماح الضعيف والخخمة مثل الخنخنة وهو أن يتكلم الرجل كأنه مخنون تكبرا وهو أيضا نوع من الاكل قبيح والخمخم بالكسر نبت يعلف حبه الابل قال عنترة * تسف حب الخمخم * ويقال هو بالحاء وغدير خم اسم موضع بين مكة والمدينة بالجحفة والخمام اسم رجل (خوم) الخامة الغضة الرطبة من النبات وفى الحديث مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا قال الشاعر

انما نحن مثل خامة زرع * فمتى يأن يأت محتصده

(خيم) الخيمة بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر والجمع خيمات وخيم مثل بدرة وبدر والخيم مثل الخيمة وقال * فلم يبق الا آل خيم منضد * والجمع خيام مثل فرخ وفراخ وخيمه أى جعله كالخيمة وخيم بالمكان أى أقام وقال * وكان انطلاق الشاة من حيث خيما * وتخيم بمكان كذا ضرب خيمته به والخيم بالكسر السجية والطبيعة لا واحد له من لفظه وخيم اسم جبل قال جرير * أقبلن من نجران أو جنبى خيم * وخام عنه يخيم خيومة أى جبن وخمت رجلى خيما اذ رفعتها وأنشد ثعلب

رأوا وقرة بالساق منى فحاولوا * جبورى لما أن رأونى أخيمها

(فصل الدال) (دأم) تدأم الماء الشئ غمره وهو تفعل قال الراجز

تحت ظلال الموج اذ تدأما * ويقال أيضا تدأم الفحل الناقة أى تجللها وتداءمه الامر بوزن تفاعله أى تراكم عليه وتزاحم والدأماء البحر على فعلاء قال الافوه الاودى

والليل كالدأماء مستشعر * من دونه لونا كلون السدوس

ودأمت الحائط أى رفعته مثل دعمته (دحم) الدحم الدفع الشديد وبه سمى الرجل دحمان ودحيما (دحسم) الدحسمان بالضم قلب الدحمسان وهو الآدم السمين (دخشم) دخشم اسم رجل (درم) درمت الارنب وغيرها تدرم بالكسر درما ودرما ودرمانا اذا قاربت الخطا ومنه سمى دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان يسمى بحرا وذلك أن أباه أتاه قوم فى حمالة فقال له يا بحر ائتنى بخريطة وكان فيها مال فجاء يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها وقال أبو زيد درمت الدابة اذا دبت دبيبا والدرم فى الكعب أن يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم وكعب أدرم وقد درم بالكسر والمرأة درماء وقال

قامت تريك خشية أن تصرما * ساقا بخنداة وكعبا أدرما

ومرافقها درم والدرماء نبت من الحمض والدرماء الارنب ودرمت أسنان الرجل بالكسر أى تحاتت وهو أدرم ودرع درمة أى لينة متسقة والادرم من العراقيب الذى عظمت ابرته وبنو الادرم قبيلة وأدرمت الابل للاجذاع اذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها والدردم الناقة المسنة والدرامة المرأة القصيرة قال الشاعر

من البيض لا درامة قلبة * تمذ نساء الناس دلا وميسما

ودرم بكسر الراء اسم رجل من بنى شيبان فى قول الاعشى (١) * أودى درم * لانه قتل ولم يدرك بثأره وقال المؤرج فقد كما فقد القارظ العنزى (درخم) الدرخمين الداهية بوزن

(١) فى نسخة ولم يود من كنت تسمى له كما قيل فى المدرب

٨١

شرحبيل قال الراجز

أنعت من حيات بهل كشعين * صل صفا داهية درخين

(درهم) الدرهم فارسي معرب وكسر الهاء لغة وربما قالوا درهام قال الشاعر

لو أن عندي مائتي درهام * لجاز في آفاقها خاتامي

وجمع الدرهم دراهم وجمع الدرهام دراهيم وقال

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

وشيخ مدرهم أي مسن وقد ادرهم ادرهماما أي سقط من الكبر وقال القلاخ

أنا القلاخ في بغائي مقسما * أقسمت لا أسأم حتى يسأما * ويدرهم هرما وأهرما

(دسم) الدسم معروف تقول منه دسم الشيء بالكسر وتدسيم الشيء جعل الدسم عليه ويقال أيضا دسم المطر الارض بلها ولم يبالغ والدسمة الدنيء من الرجال وثياب دسم وسخة وقال (١) * أوذم حجا في ثياب دسم * والدسام بالكسر ما يسد به الاذن والجرح ونحو ذلك تقول منه دسمته أدسمه بالضم دسما وقال * اذا أردنا دسمه تنفقا * والدسام السداد وهو ما يسد به رأس القارورة ونحوها والديسم ولد الدب وقلت لابي الغوث يقال انه ولد الذئب من الكلبة فقال ماهو الا ولد الدب والديسم نبات والديسمة الذرة ودسم الاثر مثل طسم

(دعم) دعمت الشيء دعما والدعامة عماد البيت وقد ادعمت اذا اتكأت عليها وهو افتعلت منه ويسمى السيد الدعامة والدعامتان خشبتا البكرة فان كانتا من طين فهما زرنوقان وقال * نزعت نزعا زعزع الدعامه * ولا دعم بفلان اذا لم تكن به قوة ولا سمن وقال

لا دعم بي لكن بليلي دعم * جارية في وركيها شحم

ودعمي قبيلة وهو دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد (دغم) دغمهم الحر ودغمهم أيضا بالكسر وأدغمهم أي غشيهم والادغم من الخيل الذي لون وجهه وما يلي جحافله يضرب الى السواد مخالفا للون سائر جسده وهو الذي تسميه الاعاجم ديزج والانثى دغماء بينة الدغم عن الاصمعي والشاة دغماء وفي المثل الذئب أدغم لان الذئب ولغ أو لم يلغ فالدغمة لازمة له لان الذئاب دغم فربما اتهم بالولوغ وهو جائع يضرب هذا مثلا لمن يغبط بما لم ينله والدغمان بالضم من الرجال الاسود وأدغمت الفرس اللجام اذا أدخلته في فيه ومنه ادغام الحروف يقال أدغمت الحرف وادغمته على افتعلته والدغم كسر الانف الى باطنه هشما

(دقم) دقم فاه مثل دمق على القلب أي كسر أسنانه (دلم) الادلم من الرجال والحمير الاسود وقد ادلام الرجل والحمار ادليماما وأبو دلامة كنية رجل والديلم جيل من الناس والديلم الداهية وأنشد أبو زيد يصف سهما

أنعت أعيارا رعين كيرا * مستبطنات قصبا ضمورا

يحملن عنقاء وعنقفيرا * والدلو والديلم والزفيرا

وكلها دواه وأعيار النصول هي الناتئة في وسطها ورعيهن كيرا لحداد كونهن في النار ثم ركبن في قصب السهام والديلم في قول عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(١) في نسخة زيادة الراجز وأول البيت لاهم ان الحرث بن جبلة ا ه

يقال

يقال هم ضبة لانهم أوعامّتهم دلم ويقال الديلم الاعداء والديلم الجماعة من الناس والديلم مجتمع النمل والقردان عند أعقار الحياض وأعطان الابل والديلم ذكر الدرّاج (دلقم) الدلقم الناقة التى أكلت أسنانها من الكبر والميم زائدة وقد ذكر فى القاف (دلهم) ليلة مدلهمة أى مظلمة ودلهم اسم رجل (دمم) الدمام بالكسر دواء تطلى به جبهة الصبىّ وظاهر عينيه وكل شئ طلى به فهو دمام وقال يصف سهما

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بدمام

وقد دممت الشئ أدمّه بالضم اذا طليته بأى صبغ كان والمدموم الاحمر والمدموم الممتلئ شحما من البعير وغيره وقد دمّ بالشحم أى أوقر قال ذوالرمّة يصف الحمار

حتى انجلى البرد عنه وهو محتقر * عرض اللوى زلق المتنين مدموم

وقدر مدمومة ودميم أى مطلية بالطحال والدميم القبيح وقد دممت يا فلان تدمّ وتدمّ دمامة أى صرت دميما والدمة لعبة والدمة الطريقة والدمة بالكسر البعرة والدامّاء احدى جحرة اليربوع مثل الراهطاء والجمع دوامّ على فواعل وكذلك الدمّة والدمة أيضا على وزن الجمة ودمّ اليربوع جحره أى كبسه والدمادم من الارض رواب سهلة ودمدمت الشئ اذا ألزقته بالارض وطحطحته ودمدم الله سبحانه عليهم أى أهلكهم والديمومة المفازة لاماء بها والمدمم المطوىّ من الكرار قال الشاعر

تربع بالقأوين ثم مصيرها * الى كل كرّ من لصاف مدمم

(دنم) الدنامة القصير وكذلك الدنمة مثل الدنابة والدنبة (دوم) دام الشئ يدوم ويدام دوما ودواما وديمومة وأدامه غيره ودوّمت الشمس فى كبد السماء وقال

والشمس حيرى لها فى الجوّ تدويم * أى كأنها لاتمضى قال الاصمعىّ دوّمت الخمر شاربها اذا سكر فدار ويقال أخذه دوام بالضم أى دوار وهو دوار الرأس ودام الشئ سكن وفى الحديث نهى أن يبال فى الماء الدائم وهو الساكن ودوّمت القدر وأدمتها اذا سكنت غليانها بشئ من الماء ودوّمت الشئ بللته قال ابن أحمر (١) * وقد يدوّم ريق الطامع الامل * أى يبله وتدويم الزعفران دوفه قال الفراء والتدويم أن يلوك لسانه لئلا ييبس ريقه قال ذوالرمة يصف بعيرا يهدر فى شقشقته

رقشاء تنتاخ اللغام المزبدا * دوّم فيها رزه وأرعدا

وتدويم الطير تحليقه وهو دورانه فى طيرانه ليرتفع الى السماء وقد جعل ذوالرمة التدويم فى الارض بقوله يصف ثورا

حتى اذا دوّمت فى الارض راجعه * كبر ولوشاء نجى نفسه الهرب

وأنكر الاصمعىّ ذلك وقال انما يقال دوّى فى الارض ودوّم فى السماء وكان بعضهم يصوّب التدويم فى الارض ويقول منه اشتقت الدوّامة بالضم والتشديد وهى فلكة يرميها الصبىّ بخيط فتدوّم على الارض أى تدور وغيره يقول انما سميت الدوّامة من قولهم دوّمت القدر اذا سكنت غليانها بالماء لانها من سرعة دورانها كأنها قد سكنت وهدأت والتدوام مثل التدويم وأنشد الاحمر فى نعت الخيل

فهنّ يعلكن حدائداتها * جنح النواصى نحو ألوياتها * كالطير تبقى متدواماتها

(١) فى نسخة أول البيت هذا الثناء وأجدر أن أصاحبه اه

قوله تبق أى تنظر اليها أنت وترقبها * وقوله متدومات أى مدومات دائرات عاكفات على شئ وقال بعضهم تدويم الكلب امعانه فى الهرب والمديم الراعف والدوم شجر المقل والظل الدوم الدائم ودومة الجندل اسم حصن وأصحاب اللغة يقولونه بضم الدال وأصحاب الحديث يفتحونها وقول لبيد يصف بنات الدهر

وأعصفن بالدومى من رأس حصنه * وأنزلن بالاسباب رب المشقر

يعنى أكيدر صاحب دومة الجندل والمدامة والمدام الخمر واستدمت الامر اذا تأنيت به وقال قيس بن زهير فلا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلى عصاك كمستديم

وقال آخر وانى على ليلى لزار وانى * على ذاك فيما بيننا مستديمها

أى منتظر أن تعتبنى بخير والمداومة على الامر المواظبة عليه وأما قولهم مادام فمعناه الدوام لان ما اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفا تقول لا أجلس مادمت قائما أى دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج والدودم على وزن الهدهد شبه الدم يخرج من السمرة وهو الحذال يقال حاضت السمرة اذا خرج منها ذلك (دهم) دهمهم الامر يدهمهم وقد دهمتهم الخيل قال أبو عبيدة ودهمتهم بالفتح لغة والدهم العدد الكثير والجمع الدهوم وقال جئنا بدهم يدهم الدهوما * مجر كأن فوقه النجوما

والدهمة السواد يقال فرس أدهم وبعير أدهم وناقة دهماء اذا اشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذى فيه فان زاد على ذلك حتى اشتد السواد فهو جون وادهم الفرس ادهماما أى صار أدهم وادهام الشئ ادهيماما أى اسواد قال تعالى مدهامتان أى سوداوان من شدة الخضرة من الرى والعرب تقول لكل أخضر أسود وسميت قرى العراق سوادا لكثرة خضرتها والدهماء القدر والوطأة الدهماء القديمة والحمراء الجديدة والدهماء محنة الرجل والشاة الدهماء الحمراء الخالصة الحمرة ودهماء الناس جماعتهم والدهيماء تصغير الدهماء وهى الداهية سميت بذلك لاظلامها ويقال للقيد الادهم وقال

أوعدنى بالسجن والاداهم * رجلى فرجلى شثنة المناسم

والدهيم وأم الدهيم من أسماء الدواهى وأصل الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان الذهلى قتل هو واخوته وحملت رؤسهم عليها فقيل أثقل من حمل الدهيم وأشأم من الدهيم (دهثم) أرض دهثمة أى سهلة ورجل دهثم أى سهل الخلق (دهكم) التدهكم الانقحام فى الشئ والدهكم الشيخ الفانى (ديم) أبو زيد الديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق وأقله ثلث النهار أو ثلث الليل وأكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم قال لبيد

باتت وأسبل واكف من ديمة * يروى الخمائل دائما تسجامها

ثم يشبه به غيره وفى الحديث كان عمله ديمة وقد ديمت السماء تديما قال الشاعر يمدح رجلا بالسخاء * ان دوما جادوان جاد وابل * والديابيم المفاوز ومفازة ديمومة أى دائمة البعد وأرض مديمة من الديمة عن اليزيدى

(فصل الذال) (ذأم) الذام العيب يهمز ولا يهمز يقال ذأمه يذأمه اذا عابه وحقره مثل ذأبه فهو مذؤم قال أوس بن حجر

فان كنت لا تدعو الى غير نافع * فذرني وأكرم من بدا لك واذأم

قال الفراء أذأمتني على كذا أي أكرهتني عليه ((ذمم)) الذم نقيض المدح يقال ذممته فهو ذميم قال ابن السكيت يقال افعل كذا وكذا وخلاك ذم قال ولا تقل وخلاك ذنب والمعنى خلا منك ذم أي لا تذم وبئر ذمة قليلة الماء وجمعها ذمام وقال

على حميريات كأن عيونها * ذمام الركايا أنكزتها المواتح

وماء ذميم أي مكروه وأنشد ابن الاعرابي للمرار

مواشكة تستعجل الركض تبتغي * نضائض طرق ماؤهن ذميم

والذميم المخاط والبول الذي يذم ويذن من قضيب التيس وكذلك اللبن من أخلاف الشاة وقال أبو زبيد

ترى لأخلافها من خلفها نسلا * مثل الذميم على قزم اليعامير

والذميم أيضا شيء يخرج من مسام المارن كبيض النمل وقال

وترى الذميم على مراسنهم * يوم الهياج كمازن النمل

وقد ذم أنفه وذن والذمام الحرمة وأهل الذمة أهل العقد قال أبو عبيد الذمة الامان في قوله عليه الصلاة والسلام ويسعى بذمتهم أدناهم وأذمه أي أجاره وأذمه أي وجده مذموما يقال أتيت موضع كذا فأذممته أي وجدته مذموما وأذم به تهاون وأذم الرجل أتى بما يذم عليه وأذم به بعيره وأذمت ركاب القوم أي أعيت وتأخرت عن جماعة الابل ولم تلحق بها وأخذتني منه مذمة ومذمة أي رقة وعار من ترك الحرمة ويقال أذهب مذمتهم بشيء أي أعطهم شيأ فان لهم ذماما وفي الحديث ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد أو أمة يعني بمذمة الرضاع ذمام المرضعة وكان النخعي يقول في تفسيره كانوا يستحبون عند فصال الصبي أن يأمروا للظئر بشيء سوى الاجر فكأنه سأله أي شيء يسقط عني حق التي أرضعتني حتى أكون قد أديته كاملا والبخل مذمة بالفتح لا غير أي مما يذم عليه وهو خلاف المحمدة واستذم الرجل الى الناس أي أتى بما يذم عليه وتذمم أي استنكف يقال لو لم أترك الكذب تأثما لتركته تذمما ورجل مذمم أي مذموم جدا ورجل مذم لا حراك به وشيء مذم أي معيب ((ذيم)) الذيم والذام العيب وفي المثل لا تعدم الحسناء ذاما تقول منه ذمته أذيمه ذيما وذاما وذأمته وذممته كله بمعنى عن الاخفش فهو مذيم على النقص ومذيوم على التمام ومذؤوم اذا همزت ومذموم من المضاعف

((فصل الراء)) ((رأم)) رئمت الناقة ولدها رئمانا اذا أحبته ويقال للبو والولد رائم والناقة رؤوم ورائمة وأرأمنا الناقة عطفناها على الرأم وقال الاموي الرؤوم من الشاء التي تلحس ثياب من مر بها وكل من أحب شيأ وألفه فقد رئمه الشيباني رأمت شعب القدح اذا أصلحته وأنشد

وقتلى بجفف من أوارة جدعت * صدعن قلوبا لم ترائم شعوبها

الاصمعي الارآم الظباء البيض الخالصة البياض الواحد رئم قال وهي تسكن الرمل والرؤمة الغراء الذي يلصق به الشيء أبو زيد رئم الجرح رئمانا حسنا اذا التأم وأرأمته أنا اذا داويته حتى يبرأ أو يلتئم ((رتم)) الرتيمة خيط يشد في الاصبع لتستذكر به الحاجة وكذلك الرتمة تقول منه أرتمت الرجل ارتاما قال الشاعر

اذا لم تكن حاجاتنا فى نفوسكم * فليس بمغن عنك عقد الرتائم

والرتمة بالتحريك ضرب من الشجر والجمع رتم وقال

نظرت والعين مبينة التهم * الى سنا نار وقودها الرتم * شبت بأعلى عاندين من اضم

وكان الرجل اذا أراد سفرا عمد الى شجرة فشد غصنين منها فان رجع ووجدهما على حالهما قال ان أهله لم تخنه والا فقد خانته وقال الراجز

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم * كثرة ما توصى وتعقاد الرتم

ورتمت الشئ رتما كسرته يقال رتم أنفه بالتاء والثاء جميعا والرتم أيضا المرتوم وقال اوس ابن حجر لاصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبى من الكاثب

وما رتم فلان بكلمة أى ما تكلم بها ((رثم)) رثمت أنفه اذا كسرته حتى أدميته ورثمت المرأة أنفها بالطيب طلته ولطخته قال ذو الرمة

تثنى النقاب على عرنين أرنبة * شماء مارنها بالمسك مرثوم

كأنه جعل المسك فى المارن شبيها بالدم فى الانف المرثوم والرثم بياض فى جحفلة الفرس العليا وقد ارثم الفرس ارثماما صار أرثم وهى الرثمة وخف مرثوم مثل ملثوم اذا أصابته حجارة فدمى ((رجم)) الرجم القتل وأصله الرمى بالحجارة وقد رجمته أرجمه رجما فهو رجيم ومرجوم والرجمة بالضم واحدة الرجم والرجام وهى حجارة ضخام دون الرضام وربما جمعت على القبر ليسنم وقال عبد الله بن مغفل فى وصيته لا ترجموا قبرى أى لا تجعلوا عليه الرجم أراد بذلك تسوية قبره بالارض وأن لا يكون مسنما مرتفعا كما قال الضحاك فى وصيته ارمسوا قبرى رمسا والمحدثون يقولون لا ترجموا قبرى والصحيح أنه مشدد والرجم بالتحريك القبر قال كعب بن زهير أنا ابن الذى لم يخزنى فى حياته * ولم أخزه لما تغيب فى الرجم

والرجام المرجاس وربما شد بطرف عرقوة الدلو ليكون أسرع لانحدارها ورجل مرجم بالكسر أى شديد كأنه يرجم به معاديه وفرس مرجم يرجم فى الارض بحوافره والرجم أن يتكلم الرجل بالظن قال تعالى رجما بالغيب يقال صار فلان رجما لا يوقف على حقيقة أمره ومنه الحديث المرجم بالتشديد وتراجموا بالحجارة أى تراموا بها وراجم فلان عن قومه اذا ناضل عنهم ورجام موضع قال لبيد (١) *بمنى تأبد غولها فرجامها* والرجامان خشبتان تنصبان على رأس البئر ينصب عليهما القعو والرجمة بالضم وجار الضبع ويقال قد ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر وصحصحان وصحاصح ويقال ترجمان ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول ترجمان مثل يسروع ويسروع قال الراجز

الا الحمام الورق والغطاطا * فهن يلغطن به الغاطا * كالترجمان لقى الانباطا

((رحم)) الرحمة الرقة والتعطف والمرحمة مثله وقد رحمته وترحمت عليه وتراحم القوم رحم بعضهم بعضا والرحموت من الرحمة يقال رهبوت خير من رحموت أى لان ترهب خير من أن ترحم ورجل مرحوم ومرحم شدد للمبالغة والرحم رحم الانثى وهى مؤنثة والرحم أيضا القرابة والرحم بالكسر مثله قال الاعشى

(١) فى نسخة أول البيت عفت الديار محلها فمقامها اه

اما الطالب نعمة يممتها * ووصال رحم قد بردت بلالها

والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة ونظيرهما في اللغة نديم وندمان وهما بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد كما يقال فلان جاد مجد الا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يسمى به غيره ألا ترى أنه تبارك وتعالى قال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فعادل به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره وكان مسيلمة الكذاب يقال له رحمن اليمامة والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم كما يكون بمعنى الراحم قال عملس بن عقيل

فأما اذا عضت بك الحرب عضة * فانك معطوف عليك رحيم

والرحم بالضم الرحمة قال تعالى وأقرب رحما وقد حركه زهير فقال

ومن ضريبته التقوى ويعصمه * من سيئ العثرات الله والرحم

وهو مثل عسر وعسر وأم رحم أيضا اسم من أسماء مكة والرحوم الناقة التي تشتكي رحمها بعد النتاج وقد رحمت بالضم رحامة ورحمت بالكسر رحما (رخم) الرخمة طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة يقال له الانوق والجمع رخم وهو للجنس قال الاعشى * يا رخما قاظ على مطلوب والرخمة أيضا قريب من الرحمة يقال وقعت عليه رخمته أي محبته ولينه أبو زيد رخمه رخمة ورحمه رحمة وهما سواء قال الشاعر (١)

كأنها أم ساجي الطرف أخدرها * مستودع خمر الوعساء مرخوم

قال الاصمعي ألقيت عليه رخمة أمه أي حبها وإلفها وأنشد لابي النجم

مدال يشمنا ونرخمه * أطيب شيء نسمه وملثمه

وشاة رخماء اذا ابيض رأسها واسود سائر جسدها وكذلك المخمرة ومر لا تقل نخمة وفرس أرخم وكلام رخيم أي رقيق وقد رخم صوته رخامة والترخيم التليين ويقال الحذف ومنه ترخيم الاسم في النداء وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر وأرخمت الدجاجة على بيضها اذا حضنته فهي مرخم ومرخمة أيضا ويقال ما أدري أي ترخم هو وأي أي الناس هو ويقال أي ترخم هو مثل جندب وجندب وطحلب وطحلب وعنصر وعنصر وترخم حي من حمير قال الاعشى عجبت لآل الحرقتين كأنما * رأوني نفيا من اياد وترخم

والرخام حجر أبيض رخو ورخام موضع قال لبيد * فتضمنتها فردة فرخامها * والرخامى شجر مثل الضال قال الكميت

تعاطى فراخ المكر طورا وتارة * تثير رخاماها وتعلق ضالها

(ردم) ردمت الثلمة أردمها بالكسر ردما أي سددتها والردم أيضا الاسم وهو السد والردام بالضم الحبق وقد ردم يردم بالضم ردما والرديم الثوب الخلق وردمت الثوب وردمته ترديما فهو ثوب رديم ومردم أي مرقع وتردم الثوب أي أخلق واسترقع فهو متردم والمتردم الموضع الذي يرقع قال عنترة

هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم

يقال تردم الرجل ثوبه أي رقعه يتعدى ولا يتعدى وأردمت الحمى دامت يقال ورد مردم وسحاب مردم (رذم) رذم الشيء سال وهو ممتلئ وجفنة رذوم كأنها تسيل دسما

(١) في نسخة زيادة والرحمة اه

لامتلائها وجفان رذم ورذم مثل عمود وعمد وعمد ولا تقل رذم وأرذم على الخمسين أى زاد

(رزم) الرازم من الابل الثابت على الارض الذى لا يقوم من الهزال وقد رزمت الناقة ترزم وترزم رزوما ورزاما بالضم قامت من الاعياء والهزال ولم تتحرك فهى رازم ويقال للثابت القائم على الارض رزم مثال هبع وقول ساعدة بن جؤية

يحشى عليهم من الاملاك نابحة * من النوابح مثل الحادر الرزم

قالوا أراد الفيل والحادر الغليظ أبو زيد الرزمة بالتحريك صوت الناقة تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها وذلك على ولدها حين ترأمه قال والحنين أشد من الرزمة وفى المثل رزمة ولا درة يضرب لمن يعد ولا يفى وقد أرزمت الناقة يقال لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل والارزام أيضا صوت الرعد ورزمة السباع أصواتها والرزيم الزئير وقال

لاسودهن على الطريق رزيم * والمرزمان مرزما الشعرى وهما نجمان أحدهما فى الشعرى والآخر فى الذراع وأم مرزم الشمال وأنشد ابن الاعرابى

تقشر أعلى أنفه أم مرزم * ورزمت الشئ جمعته والرزمة الكارة من الثياب وقد رزمتها ترزيما اذا شددتها رزما والمرازمة فى الاكل الموالاة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمر ورازمت الابل اذا خلطت بين مرعيين وفى الحديث اذا أكلتم فرازموا يريد موالاة الحمد أبو زيد ارزام الرجل ارزئماما اذا غضب ورزام أبو حى من تميم وهو رزام بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم وقال ولولا رجال من رزام أعزة * وآل سبيع أو أسوءك علقما

أراد أو أن أسوءك علقما أى يا علقمة (رسم) الرسم الاثر ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالارض وترسمت الدار تأملت رسمها وقال ذو الرمة

أأن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

وكذلك اذا نظرت وتفرست أين تحفر أو تبنى وقال * ترسم الشيخ وضرب المنقار * والروسم الرسم ويقال الروسم شئ تجلى به الدنانير وقال * دنانير شيفت من هرقل بروسم * والروسم خشبة فيها كتابة يختم بها الطعام وهو بالشين معجمة أيضا والرواسيم كتب كانت فى الجاهلية وقال (١) * كأنها بالهدملات الرواسيم * والراسم الماء الجارى وناقة رسوم تؤثر فى الارض من شدة الوطء وقد رسمت ترسم رسيما ورسمت له كذا فارتسمه اذا امتثله وارتسم الرجل كبر ودعا وقال الاعشى وقابلها الريح فى دنها * وصلى على دنها وارتسم

والثوب المرسم بالتشديد المخطط ورسم على كذا وكذا أى كتب والرسيم ضرب من سير الابل وهو فوق الذميل وقد رسم يرسم بالكسر رسيما ولا يقال أرسم وقول حميد بن ثور

وما بهما الضبعان مورا وكلفت * بعيرى غلامى الرسيم فأرسما

قال أبو حاتم انما أراد أرسم الغلامان بعيريهما ولم يرد أرسم البعير والرسوم الذى يبقى على السير يوما وليلة (رشم) الرشم مصدر رشمت الطعام أرشمه اذا ختمته والروشم اللوح الذى يختم به البيادر بالشين والسين جميعا والرشم بالتحريك أول ما يظهر من النبت عن ابن السكيت والرشم أيضا مصدر قولك رشم الرجل بالكسر يرشم اذا صار أرشم وهو الذى يتشمم الطعام ويحرص عليه وقال

(١) فى نسخة زيادة ذو الرمة وأول البيت
من دمنة هيجت شوقى معالمها

لق حملته أمه وهي ضيفة * فجاءت بيتن للضيافة أرشما

والارشم أيضا الذي به وشم وخطوط وأرشم البرق مثل أوشم وغيث أرشم قليل مذموم ((رضم)) الرضم والرضام صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الابنية الواحدة رضمة يقال رضم عليه الصخر يرضم بالكسر رضما ورضم فلان بيته بالحجارة والرضيم البناء بالصخر ورضمت الارض أثرتها للزرع ورضم به الارض اذا جلد به الارض ورضم البعير بنفسه الارض وبرذون مرضوم العصب كأن عصبه قد تشنج ((رطم)) رطمته في الوحل رطما فارتطم هو أي ارتبك فيه وارتطم عليه أمر اذا لم يقدر على الخروج منه والرطوم الاحمق والرطوم المرأة الواسعة الفرج ورطم الرجل أي نكح والراطم اللازم للشئ ((رعم)) شاة رعوم بها داء يسيل من أنفها الرعام بالضم وهو المخاط وقد رعمت الشاة وأرعمت والرعامى زيادة الكبد وهو بالعين والغين جميعا ورعمت الشمس أرعمها اذا رقبت غيوبها وهو في شعر الطرماح ((رغم)) الرغام بالفتح التراب وقال

ولم آت البيوت مطنبات * بأكثبة فردن من الرغام

أي انفردن ويقال أرغم الله أنفه أي ألصقه بالرغام ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في الخضاب اسلتيه وأرغميه والرغامى بالعين والغين زيادة الكبد ويقال قصبة الرئة قال الشماخ يصف الحمر * لها بالرغامى والخياشيم جارز * والمراغمة المغاضبة يقال راغم فلان قومه اذا نابذهم وخرج عليهم والترغم التغضب وربما جاء بالزاي والرغم بالضم والرغم وفيه ثلاث لغات رغم ورغم ورغم والمرغمة مثله قال النبي عليه الصلاة والسلام بعثت مرغمة وتقول فعلت ذلك على الرغم من أنفه ورغم فلان بالفتح اذا لم يقدر على الانتصاف يقال رغم أنفي لله عز وجل بالكسر والفتح رغما ورغما والمراغم المذهب والمهرب قال الجعدي

كطود يلاذ بأركانه * عزيز المراغم والمهرب

ومنه قوله تعالى يجد في الارض مراغما كثيرا قال الفراء المراغم المضطرب والمذهب في الارض ((رقم)) الرقم الكتابة والختم قال تعالى كتاب مرقوم وقولهم هو يرقم الماء أي بلغ من حذقه بالامور أن يرقم حيث لا يثبت الرقم ورقم الثوب كتابه وهو في الاصل مصدر يقال رقمت الثوب ورقمته ترقيما مثله والرقم أيضا ضرب من البرود قال أبو خراش

فهلا مست في العقم والرقم * والرقمة جانب الوادي وقد يقال الروضة قال زهير

ودار لها بالرقمتين كأنها * مراجيع وشم في نواشر معصم

والمرقومة الارض بها نبات قليل والرقمتان هنتان في قوائم الشاة متقابلتان كالظفرين ورقمتا الحمار والفرس الاثران بباطن أعضادهما والرقميات سهام تنسب الى موضع بالمدينة في قول لبيد رقميات عليها ناهض * تكلح الاروق منهم والايل

ويوم الرقم من أيام العرب عقر فيه قرزل فرس طفيل بن مالك والرقم بكسر القاف الداهية وكذلك بنت الرقم يقال وقع في الرقم الرقماء اذا وقع فيما لا يقوم به والارقم الحية التي فيها سواد وبياض والاراقم حي من تغلب وهم جشم والرقيم الكتاب وقوله تعالى أن أصحاب الكهف والرقيم يقال هو لوح فيه أسماؤهم وقصصهم وذكر عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه

قال ما أدرى ما الرقيم أكتاب أم بنيان *(ركم)* ركم الشئ يركمه اذا جمعه وألقى بعضه على بعض وارتكم الشئ وتراكم اذا اجتمع والركمة الطين المجموع والركام الرمل المتراكم وكذلك السحاب المتراكم وما أشبهه ومرتكم الطريق بفتح الكاف جادّته *(رمم)* رممت الشئ أرمّه وأرمّه رمّا ومرمّة اذا أصلحته يقال قد رمّ شأنه ورمّه أيضا بمعنى أكله وفى الحديث البقر ترمّ من كل شجر وفى حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه كنا أهل ثمّه ورمّه حتى استوى على عممه قال أبو زيد هكذا يحدّثونه بالضمّ والوجه فيه ثمّه ورمّه بالفتح والثمّ من الاصلاح والرمّ من الاكل واسترمّ الحائط أى حان له أن يرمّ وذلك اذا بعد عهده بالتطيين والمرمّة بالكسر شفة البقرة وكل ذات ظلف لانها بها تأكل والمرمّة بالفتح لغة فيه وارتمّت الشاة من الارض أى رمّت وأكلت ومالى منه حمّ ولا رمّ أى بدّ وقد يضمان ويقال أيضا ماله حمّ ولا رمّ أى ليس له شئ قال ابن السكيت يقال ماله ثمّ ولا رمّ وما يملك ثمّا ولا رمّا قال فالرمّ مرمّة البيت والرمّة قطعة من الحبل بالية والجمع رمم ورمام وبها سمى ذو الرمّة لقوله * أشعث باقى رمّة التقليد * يعنى وتدا ومنه قولهم دفع اليه الشئ برمّته وأصله أن رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل فى عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيأ بجملته وهذا المعنى أراد الاعشى يخاطب خمارا

فقلت له هذه هاتها * بأدماء فى حبل مقتادها

والرمّة بالكسر العظام البالية والجمع رمم ورمام تقول منه رمّ العظم يرمّ بالكسر رمّة أى بلى فهو رميم وانما قال تعالى قال من يحيى العظام وهى رميم لان فعيلا وفعولا قد يستوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع مثل رسول وعدوّ وصديق والرمّ بالكسر الثرى يقال جاء بالطمّ والرمّ اذا جاء بالمال الكثير والرمّ أيضا النقى والمخ تقول منه أرمّ العظم أى جرى فيه الرمّ وقال

هجاهنّ لما أن أرمّت عظامه * ولو كان فى الاعراب مات هزالا

قال أبو زيد ناقة مرمّ بها شئ من نقى ونعجة رماء بيضاء ويقال للشاة اذا كانت مهزولة ما يرمّ منها مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ وأرمّ القوم أى سكتوا وقال يردن والليل مرمّ طائره * وترمرم اذا حرّك فاه للكلام وقال(٢)

ومستعجب مما يرى من أناتنا * ولو زبنته الحرب لم يترمرم

والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع وارمام موضع ويرمرم جبل وربما قالوا يلملم *(رنم)* الرنم بالتحريك الصوت وقد رنم بالكسر وترنّم اذا رجّع صوته والترنيم مثله وترنّم الطائر فى هديره وترنّم القوس عند الانباض والترنموت الترنّم زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا فى ملكوت قال أبو تراب أنشدنى الغنوىّ فى القوس

تجاوب الصوت بترنموتها * تستخرج الحبّة من تابوتها

يعنى حبّة القلب من الجوف *(روم)* رمت الشئ أرومه روما اذا طلبته وروم الحركة الذى ذكره سيبويه هى حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف وهى أكثر من الاشمام لانها تسمع وهى بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين كما قال

أأن زمّ أجمال وفارق جيرة * وصاح غراب البين أنت حزين

(١) قال أبو زيد فى بعض النسخ وعبيد وسجور اه

(٢) فى نسخة زيادة أوس بن حجر اه

قوله أأن زم تقطعه فعولن ولا يجوز تسكين العين وكذلك قوله تعالى شهر رمضان فمن أخفى انما هو بحركة مختلسة ولا يجوز أن تكون الراء الاولى ساكنة لان الهاء قبلها ساكن فيؤدى الى الجمع بين الساكنين فى الوصل من غير أن يكون قبلهما حرف لين وهذا غير موجود فى شئ من لغات العرب وكذلك قوله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وأمّن لا يهدّى ويخصمون وأشباه ذلك ولا معتبر بقول القراء ان هذا ونحوه مدغم لانهم لا يحصلون هذا الباب ومن جمع بين الساكنين فى موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ كقراءة حمزة فى قوله تعالى فما اسطاعوا لان سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه ابن الاعرابى رومت فلانا ورومت بفلان اذا جعلته يطلب الشئ والمرام المطلب ورامة اسم موضع بالبادية وفيه جاء المثل * تسألنى برامتين شلجما * والنسبة اليه رامىّ على غير قياس وكذلك النسبة الى رام هرمز وهو بلد وان شئت هرمزىّ والرام ضرب من الشجر ورومان بالضم اسم رجل والروم هم من ولد الروم بن عيصو يقال رومىّ وروم مثل زنجىّ وزنج فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء (رهم) الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام وروضة مرهومة قال أبو زيد ومن الديمة الرهمة وهى أشد وقعا من الديمة وأسرع ذهابا وأرهمت السحابة أتت بالرهام ونزلنا بفلان فكنا فى أرهم جانبيه أى أخصبهما ورهم بالضم اسم امرأة والمرهم الذى يوضع على الجراحات معرب (ريم) رامه يريمه ريما أى برحه يقال لا ترمه أى لا تبرحه وقال

فألق التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أريم مكانيا

ويقال رمت فلانا ورمت من عند فلان بمعنى وقال

أبانا فلا رمت من عندنا * فانا بخير اذا لم ترم

أى لا برحت والريم عظم يبقى بعد ما يقسم الجزور وأنشد ابن السكيت

وكنتم كعظم الريم لم يدر جازر * على أى بدأى مقسم اللحم يوضع

وغير يعقوب يرويه بجعل وقال ابن الاعرابى الريم القبر وقال

اذا مت فاعتادى القبور وسلمى * على الريم أسقيت الغمام الغواديا

والريم الدرجة لغة يمانية حكاها أبو عمرو بن العلاء والريم الزيادة والفضل يقال لهذا على هذا ريم قال العجاج

والعصر قبل هذه العصور * مجرسات غرة الغرير * بالزجر والريم على المزجور

أى من زجر فعليه الفضل أبدا لانه انما زجر عن أمر قصر فيه ويقال قد بقى ريم من النهار وهى الساعة الطويلة وريم بالرجل اذا قطع به وقال * وريم بالساقى الذى كان معى * ابن السكيت ريم فلان بالمكان تريما أقام به وريمت السحابة فأغضنت اذا دامت فلم تقلع وتريم موضع وقال * بتلاع تريم هامهم لم تقبر * أبو عمرو مريم مفعل من رام يريم

(فصل الزاى) (زأم) الزأمة الصوت الشديد والزأمة شدة الاكل والشرب وقال ما الشرب الا زأمات فالصدر * وزئم به بالكسر اذا صاح به وزئم أى ذعر على ما لم يسم فاعله

وأزأمته على الامر أى أكرهته مثل أذأمته وزأم لى فلان زأمة أى طرح كلمة لا أدرى أحق هى أم باطل ويقال مايعصيه بزأمة أى كلمة قال الفراء زأم الرجل اذا مات وموت زؤام (زجم) الزجمة بالفتح بمنزلة النبأة يقال ماتكلم بزجمة أى بنبسة وسكت فمازجم بحرف أى ماتبس ويقال مايعصيه زجمة أى شيأ والزجوم القوس ليست بشديدة الارنان (زحم) الزحمة الزحام يقال زحمته وازحمته وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه (زرم) زرم البول بالكسر اذا انقطع وكذلك كل شئ ولى وأزرمه غيره وفى الحديث لاتزرموا ابنى أى لاتقطعوا عليه بوله وزرم الكلب اذا زرم ذو بطنه فى جاعرته والزرم الضيق عليه ويقال للبخيل زرم وزرّمه غيره قال ساعدة بن جؤية

حب الضريك تلاد المال زرّمه * فقر ولم يتخذ فى الناس ملتجا

وزرمت به أمه اذا ولدته أبو عبيد المزرئمّ المتقبض وقد ازرأمّ ازرئماما (زدرم) الازدرام الابتلاع (زردم) الزردمة موضع الازدرام والابتلاع ويقال زردمه أى عصر حلقه (زعم) زعم زعما وزعما وزعما أى قال وزعمت به أزعم زعما وزعامة أى كفلت والزعيم الكفيل وفى الحديث الزعيم غارم والزعامة السيادة وزعيم القوم سيدهم وقول لبيد * والزعامة للغلام * يريد السلاح لانهم كانوا اذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح الى الابن دون الابنة والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر أى طمع يزعم زعما وأزعمته أنا قال عنترة (١) * زعما لعمر أبيك ليس بمزعم * أى ليس بمطمع وقال ابن السكيت ويقال للامر الذى لايوثق به مزعم أى يزعم هذا أنه كذا ويزعم هذا أنه كذا وفى قول فلان مزاعم والتزعم التكذب وناقة زعوم وشاة زعوم اذا كان يشك فيها أبها طرق أم لا فتغبط بالايدى وقال زجرت فيها عبهلا رسوما * مخلصة الانقاء أو زعوما والزعوم العى (زغم) التزغم التغضب مع كلام قال أبو ذؤيب يصف رجلا جاء الى مكة على ناقة بين نوق

فجاء وجاءت بينهن وانه * ليمسح ذفراها تزغم كالفحل

قال الاصمعى تزغمها صياحها وحنينها وانما يمسح ذفراها ليسكنها وتزغم الفصيل حنينا خفيفا قال لبيد

فأبلغ بنى بكر اذا ما لقيتها * على خير مايلقى به من تزغما

ويروى بالراء (زقم) الزقوم اسم طعام لهم فيه تمر وزبد والزقم أكله قال ابن عباس رضى الله عنهما لما نزل قوله تعالى ان شجرت الزقوم طعام الاثيم قال أبو جهل التمر بالزبد نتزقمه فأنزل الله تعالى انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين وأزقمته الشئ أى أبلعته اياه فازدقمه أى ابتلعه والتزقم التلقم قال ابن دريد يقال تزقم فلان اللبن اذا أفرط فى شربه وقال أيضا الزلقوم باللام الحلقوم (زكم) الزكام معروف وقد زكم الرجل وأزكمه الله فهو مزكوم بنى على زكم وفلان زكمة أبويه اذا كان آخر ولدهما (زلم) يقال هو العبد زلمة وزلمة وزلمة وزلمة أى قدّ قدّ العبد وقال الكسائى أى حقا قال اللحيانى يقال ذلك فى النكرة وكذلك فى الامة قال يقال هو العبد زلما يافتى أى قدا وحذوا

ويقال

(١) فى نسخة أول البيت * علقتها عرضا وأقتل قومها * اه

ويقال للمرأة التي ليست بطويلة امرأة مزلمة مثل مقذذة ورجل مزلم ومقذذ اذا كان مخفف الهيئة عن ابن السكيت قال ويقال قدح مزلم وزليم أي طرّ وأجيد قدّه وصنعته وعصا مزلمة وما أحسن ما زلم سهمه قال ذو الرمة * كأرحاء رقد زلمتها المناقر * شبه خف البعير بالرحى أي قد أخذت المعاول من حروفها والمزلم السيئ الغذاء والزلم بالتحريك القدح قال الشاعر

بات يقاسيها غلام كالزلم * ليس براعي ابل ولا غنم

وكذلك الزلم بضم الزاي والجمع الازلام وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها والزلم أيضا واحد الوبار والجمع الازلام عن أبي عمرو وقال الخليل الزلمة تكون للمعز في حلوقها متعلقة كالقرط ولها زلمتان فان كانت في الاذن فهي زنمة بالنون والنعت أزلم وأزنم والانثى زلماء وزنماء وقال تركت بني ماء السماء وفعلهم * وأشبهت تيسا بالحجاز مزنما والزلم أيضا الزنم الذي يكون خلف الظلف والازلم الجذع الدهر وقال

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الازلم الجذع

وزلمت الحوض ملأته وزلمت عطاءه قللته وازلأمّ القوم ازليماما أي ولوا سراعا وقال أبو زيد ارتحلوا وازلأمّ الشيء انتصب وازلأمّ النهار اذا ارتفع ضحاؤه (زمم) الزمام الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى المقود زماما وزمام النعل ما يشد فيه الشسع تقول زممت النعل وزممت البعير خطمته وقول الراجز

يا عجبا وقد رأيت عجبا * حمار قبان يسوق أرنبا

خاطمها زأمّها أن تذهبا * فقلت أردفني فقال مرحبا

أراد زامّها فحرك الهمزة ضرورة لاجتماع الساكنين كما جاء في الشعر اسوأدّت بمعنى اسوادّت وزمّ أي تقدم في السير وزمّ بأنفه أي تكبر فهو زامّ وقوم زمّم أي شمخ بأنوفهم من الكبر قال الراجز * شداخة تقدغ هام الزمّم * وزمّم الجمال شدد للكثرة ويقال أخذ الذئب سخلة فذهب بها زامّا رأسه أي رافعا وقد زمّها الذئب وازدمّها بمعنى والزمزمة صوت الرعد عن أبي زيد والزمزمة كلام المجوس عند أكلهم وزمزم أيضا بالفتح اسم بئر مكة شرفها الله تعالى وزمزم وعيطل اسمان لناقة وقد ذكرناه في اللام والزمزمة بالكسر الجماعة من الناس وقال * اذا تدانى زمزم من زمزم * وقال الشيباني الزمزوم أيضا الجلة من الابل قال وكذلك الزمزيم وداري من داره زمم أي قريب وقال أعرابي لا والذي وجهي زمم بيته ما كان كذا وكذا أي تجاهه وتلقاءه وأمر بني فلان زمم أي قصد كما يقال أمم وزمّ بالضم موضع قال الاعشى

ونظرة عين على غرّة * محل الخليط بصحراء زم

يقول ما كان هواها الا عقوبة (زنم) يقال هو العبد زنمة وزنمة وزنمة أي قدّه قدّ العبد وقال الكسائي أي حقا والزنمة شيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل يقال بعير زنم وأزنم ومزنم وناقة زنمة وزنماء ومزنمة والزنم لغة في الزلم الذي يكون خلف الظلف وأما الذي في الحديث الضائنة الزنمة فهي الكريمة لان الضأن لا زنمة لها وانما يكون ذلك في المعز قال الشاعر (١)

(١) في نسخة المعلى بن جمال العبدي اه

وجاءت خلعة دهس صفايا * يصوع عنوقها أحوى زنيم

والزنيم والمزنم المستلحق فى قوم ليس منهم لا يحتاج اليه فكأنه فيهم زنمة والمزنم أيضا صغار الابل ويقال المزنم اسم فحل ويروى قول زهير * من آفال مزنم * وقوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال عكرمة هو اللئيم الذى يعرف بلؤمه كما تعرف الشاة بزنمتها وأزنم بطن من بنى يربوع وقال ولو أنها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وأزنما

(زهم) الزهم بالضم الشحم قال أبو النجم يصف الكلب * يذكر زهم الكفل المشروطا * وزهمان اسم كلب والزهمة الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدى بالكسر من الزهومة فهى زهمة أى دسمة والزهم أيضا السمين قال زهير

القائد الخيل منكوبا دوابرها * منها الشنون ومنها الزاهق الزهم

أبو زيد المزاهمة القرب يقال زاهم الخمسين أى داناها (زهدم) زهدم اسم فرس وفارسه يقال له فارس زهدم وزهدم أيضا الصقر ويقال فرخ البازى وبه سمى الرجل والزهدمان اخوان من بنى عبس قال ابن الكلبى هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيرى وفيهما يقول قيس بن زهير

جزانى الزهدمان جزاء سوء * وكنت المرء يجزى بالكرامه

قال أبو عبيدة هما زهدم وكردم (زيم) الاصمعى اللحم الزيم المتفرق ليس بمجتمع فى مكان فيبدن وزيم اسم فرس لا ينصرف للمعرفة والتأنيث قال الراجز

هذا أوان الشد فاشتدى زيم

(فصل السين) (سأم) أبو زيد سئمت من الشئ أسأم سأما وسأمة وسآما وسآمة اذا مللته ورجل سؤم (ستهم) الستهم الاسته والميم زائدة (سجم) سجم الدمع سجوما وسجاما سال وانسجم وسجمت العين دمعها وعين سجوم وأرض مسجومة أى ممطورة وأسجمت السماء صبت مثل أثجمت والاسجم الجمل الذى لا يرغو (سحم) السحمة السواد والاسحم الاسود والاسحم فى قول زهير * بأسحم مذود * هو القرن وفى قول النابغة * بأسحم دان * هو السحاب وفى قول الاعشى * بأسحم داج عوض لا نتفرق * يقال الدم تغمس فيه اليد عند التحالف ويقال بالرحم ويقال بسواد حلمة الثدى ويقال بزق الخمر وسحام اسم كلب قال لبيد

فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر فى المكر سحامها

والسحم بالتحريك شجر قال النابغة

ان العريمة مانع أرماحنا * ما كان من سحم بها وصفار

والسحماء مثله واسحمان جبل بعينه بكسر الهمزة والحاء (سخم) السخمة السواد والاسخم الاسود والسخام بالضم سواد القدر وسخم الله وجهه أى سوده ويقال هذا ثوب سخام المس اذا كان لين المس مثل الخز وريش سخام أى لين المس رقيق وقطن سخام

وليس هو من السواد وقال يصف الثلج

كأنه بالصحصحان الأنجل * قطن سخام بأيادي غزل

ومنه قيل للخمر سخام وسخامية اذا كانت لينة سلسة والسخيمة الضغينة والموجدة في النفس (سدم) السدم بالتحريك الندم والحزن وقد سدم بالكسر ورجل نادم سادم وندمان سدمان ويقال هو اتباع وماله هم ولا سدم الا ذلك وركية سدم وسدم مثل عسر وعسر اذا اندفنت قال الراجز * سدم المساقي آجنات صفرا * وقال لبيد

سدما قليلا عهده بأنيسه * من بين أصفر ناصع ودفان

والسدم الفحل القطم الهائج وقال (١)

قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق فما تريم

ورجل سدم أي مغتاظ وفنيق مسدم جعل على فمه الكعام وسدوم بفتح السين قرية قوم لوط عليه السلام ومنها قاضي سدوم قال الشاعر

كذلك قوم لوط حين أمسوا * كعصف في سدومهم رميم

(سرم) السرم مخرج الثفل وهو طرف المعى المستقيم كلمة مولدة (سرجم) السرجم الطويل مثل السلجم (سسم) الساسم بالفتح شجر أسود قال النمر بن تولب

اذا شاء طالع مسجورة * ترى حولها النبع والساسما

(سرطم) السرطم الطويل قال الشاعر

أصمع الكعبين مهضوم الحشا * سرطم اللحيين معاج نقق

(سطم) يقال فلان في أسطمة قومه أي في وسطهم وأشرافهم وقال

وصلت من حنظلة الاسطما * ويروى بالصاد وأسطمة الحسب وسطه ومجتمعه والاطسمة مثله على القلب وقال يا ليتما قد خرجت من فمه * حتى يعود الملك في أسطمه

أي في أهله وحقه والجمع الاساطم وتميم تقول أساتم تعاقب بين الطاء والتاء فيه والاسطم مجتمع البحر والسطام حد السيف وفي الحديث العرب سطام الناس أي حدهم (سعم) السعم ضرب من سير الابل وقد سعم يسعم وناقة سعوم وقال * يتبعن نظارية سعوما * قوله نظارية ابل منسوبة الى بني النظار وهم قوم من عكل (سقم) السقام المرض وكذلك السقم والسقم وهما لغتان مثل حزن وحزن وقد سقم بالكسر يسقم سقما فهو سقيم وأسقمه الله عز وجل والمسقام الكثير السقم وسقام اسم واد قال أبو خراش الهذلي

أمسى سقام خلاء لا أنيس به * الا السباع ومر الريح بالغرف

ويروى الا الثمام قال أبو عبيدة عمرو الهذلي يرفع الا الثمام وغيره ينصبه (سلم) أبو عمرو السلم الدلو لها عروة واحدة نحو دلو السقائين وسلم اسم رجل وسلمى اسم امرأة وسلمى احد جبلي طيء وسلمى حي من دارم وقال

تعيرني سلمى وليس بقضأة * ولو كنت من سلمى تفرعت دارما

وفي بني قشير سلمتان سلمة بن قشير وهو سلمة الشر وأمه لبينى بنت كعب بن كلاب وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وهو ابن القشرية وسليم قبيلة من قيس عيلان وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن

(١) في نسخة زيادة الشاعر الوليد بن عقبة اهـ

خصفة بن قيس عيلان وسليم أيضا قبيلة في جذام من اليمن وأبو سلمى بضم السين والد زهير ابن أبي سلمى المزني الشاعر وليس في العرب غيره واسمه ربيعة بن رياح من بني مازن من مزينة وسلمان اسم جبل واسم رجل وسالم اسم رجل والسلم بالتحريك السلف والسلم الاستسلام والسلم أيضا شجر من العضاه الواحدة سلمة وسلمة اسم رجل وسلمة بكسر اللام أيضا اسم رجل وبنو سلمة بطن من الانصار وليس في العرب سلمة غيرهم والسلمة أيضا واحدة السلام وهي الحجارة وقال

ذاك خليلي وذو يعاتبني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

يريد بالسهم والسلمة وهي لغة لحمير والسلم واحد السلاليم التي يرتقى عليها وربما سمي الغرز بذلك قال أبو الربيس الثعلبي يصف ناقته

مطارة قلب ان ثنى الرجل ربها * بسلم غرز في مناخ تعاجله

وسلام وسلامة بالتشديد من أسماء الناس والسلم بالكسر السلام وقال

وقفنا فقلنا ايه سلم فسلمت * فما كان الا ومؤها بالحواجب

وقرأ أبو عمرو ادخلوا في السلم كافة يذهب بمعناها الى الاسلام والسلم الصلح يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث والسلم المسالم تقول أنا سلم لمن سالمني والسلام السلامة والسلام الاستسلام والسلام الاسم من التسليم والسلام اسم من أسماء الله تعالى والسلام والسلام أيضا شجر قال بشر * بصاحة في أسرتها السلام * الواحدة سلامة والسلم البراءة من العيوب في قول أمية وقرئ ورجلا سلما والسلامان أيضا شجر والسلاميات عظام الاصابع قال أبو عبيد السلامى في الاصل عظم يكون في فرسن البعير ويقال ان آخر ما يبقى فيه المخ من البعير اذا عجف السلامى والعين فاذا ذهب منهما لم يكن له بقية بعد قال الراجز

لا يشتكين عملا ما أنقين * ما دام مخ في سلامى أو عين

واحده وجمعه سواء وقد جمع على سلاميات ويقال للجلدة التي بين العين والانف سالم وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في ابنه سالم

يديرونني عن سالم وأديغه * وجلدة بين العين والانف سالم

وهذا المعنى أراد عبد الملك في جوابه عن كتاب الحجاج أنت عندي كسالم والسلام والسليم اللديغ كأنهم تفاءلوا له بالسلامة ويقال أسلم لما به وقلب سليم أي سالم قال ابن السكيت تقول لا بذي تسلم ما كان كذا وكذا وتثني لا بذي تسلمان وللجماعة لا بذي تسلمون وللمؤنث لا بذي تسلمين وللجميع لا بذي تسلمن قال والتأويل لا والله الذي يسلمك ما كان كذا وكذا ويقال لا وسلامتك ما كان كذا وكذا ويقال اذهب بذي تسلم يا فتى اذهبا بذي تسلمان أي اذهب بسلامتك قال الاخفش وقوله ذي مضاف الى تسلم وكذلك قول الشاعر

بآية يقدمون الخيل زورا * كأن على سنابكها مداما

أضاف آية الى يقدمون وهما نادران لأنه ليس شيء من الاسماء يضاف الى الفعل غير أسماء الزمان كقولك هذا يوم يفعل أي يفعل فيه وتقول سلم فلان من الآفات سلامة وسلمه الله سبحانه منها وسلمت اليه الشيء فتسلمه أي أخذه والتسليم بذل الرضا بالحكم والتسليم السلام وأسلم الرجل في الطعام أي أسلف فيه وأسلم أمره الى الله أي سلم وأسلم أي دخل في السلم وهو

الاستسلام وأسلم من الاسلام وأسلمه أى خذله والتسالم التصالح والمسالمة المصالحة واستلم الحجر لمسه اما بالقبلة أو باليد ولا يهمز لانه مأخوذ من السلام وهو الحجر كما تقول استنوق الجمل وبعضهم يهمزه واستسلم أى انقاد وسلمت الجلد أسلمه بالكسر اذا دبغته بالسلم قال لبيد

بمقابل سرب المخارز عدله * قلق المحالة جارن مسلوم

والاسيلم عرق بين الخنصر والبنصر والسلام بالكسر ماء قال بشر

كأن قتودى على أحقب * يريد نحوصا تؤم السلاما

(سلتم) السلتم بالكسر الداهية والغول والسنة الصعبة (سلجم) السلجم الطويل والسلاجم سهام طوال النصال ويقال جمل سلجم وسلاجم بالضم والجمع فيهما سلاجم بالفتح (سلهم) سلهم بالكسر اسم رجل قال أبو عبيد المسلهم المتغير فى جسمه ولونه وقد اسلهم لونه اسلهماما وسلهم حى من مذحج (سمم) السم الثقب ومنه سم الخياط وسموم الانسان وسمامه فمه ومنخره وأذنه الواحد سم وسم وكذلك السم القاتل يضم ويفتح ويجمع على سموم وسمام ومسام الجسد ثقبه والسم كل شئ كالودع يخرج من البحر قال الفراء ماله سم ولا حم غيرك وقد يضمان أيضا والسمان عرقان فى خيشوم الفرس وسمه أى سقاه السم وسم الطعام أى جعل فيه السم وسممت سمك أى قصدت قصدك وسممت بينهما سما أى أصلحت وسممت القارورة ونحوها أى سددت وسمت النعمة أى خصت قال العجاج

هو الذى أنعم نعمى عمت * على الذين أسلموا وسمت

أى بلغت الكل والسامة الخاصة يقال كيف السامة والعامة والسامة ذات السم وسام أبرص من كبار الوزغ قال الاموى أهل المسمة الخاصة والاقارب وأهل المنحاة الذين ليسوا بأقارب وفلان يسم ذلك الامر بالضم أى يسبره وينظر ما غوره والسموم الريح الحارة تؤنث يقال منه سم يومنا فهو يوم مسموم والجمع سمائم قال أبو عبيدة السموم بالنهار وقد تكون بالليل والحرور بالليل وقد تكون بالنهار والسمام بالفتح جمع سمامة وهو ضرب من الطير والناقة السريعة أيضا عن أبى زيد والسمسم بالفتح هو الثعلب وسمسم أيضا موضع وقال (١) * بسمسم أو عن يمين سمسم * ورجل سمسام أى خفيف سريع وسمسمانى بالضم مثله والسمسم بالكسر حب الحل والسمسمة النملة الحمراء والجمع سماسم (سنم) السنام واحد أسنمة الابل وسنام الارض نجرها ووسطها وأسنمة بفتح الهمزة وضم النون أكمة معروفة بقرب طخفة قال بشر

كأن ظباء أسنمة عليها * كوانس قالصا عنها المغار

ونبت سنم أى مرتفع وهو الذى خرجت سنمته وهو ما يعلو رأسه كالسنبل قال الراجز والخازباز السنم المجودا * وبعير سنم أى عظيم السنام وما سنم على وجه الارض وأسنم الدخان أى ارتفع وقال (٢) * كدخان نار ساطع اسنامها * وتسنمه أى علاه وقوله تعالى ومزاجه من تسنيم قالوا هو ماء فى الجنة سمى بذلك لانه يجرى فوق الغرف والقصور وتسنيم القبر خلاف تسطيحه (سوم) السومة بالضم العلامة تجعل على الشاة وفى الحرب أيضا تقول منه تسوم وفى الحديث تسوموا فان الملائكة قد تسومت وسومت فلانا فى مالى

(١) فى نسخة زيادة الراجز وأول البيت
يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى
اهـ

(٢) فى نسخة زيادة لبيد وأول البيت
مشمولة غلثت بنابت عرفج
اهـ

إذا حكمته في مالك عن أبي عبيدة والخيل المسوّمة المرعية والمسوّمة المعلمة وقوله تعالى مسوّمين قال الأخفش يكون معلمين ويكون مرسلين من قولك سوّم فيها الخيل أي أرسلها ومنه السائمة وانما جاء بالياء والنون لان الخيل سوّمت وعليها ركبانها وقوله تعالى حجارة من طين مسوّمة أي عليها أمثال الخواتيم أبو زيد سوّمت الرجل اذا خليته وسومه أي وما يريد وسوّمت على القوم اذا أغرت عليهم فعثت فيهم والسام عروق الذهب الواحدة سامة وبها سمي سامة بن لؤي بن غالب قال قيس بن الخطيم

لو أنك تلقي حنظلا فوق بيضنا * تدحرج عن ذي سامه المتقارب

أي على ذي سامه وعن فيه بمعنى على والهاء في سامه ترجع الى البيض يعني البيض المموّه به وانما يصف تراصّ القوم في الحرب حتى لو ألقي حنظل لم يصل الى الارض والسام الموت وسام أحد بني نوح عليه السلام وهو أبو العرب والسوام والسائم بمعنى وهو المال الراعي يقال سامت الماشية تسوم سوما أي رعت فهي سائمة وجمع السائم والسائمة سوائم وأسمتها أنا اذا أخرجتها الى الرعي قال تعالى فيه تسيمون والسوم في المبايعة تقول منه ساومته سواما واستام عليّ وتساومنا وسمتك بعيرك سيمة حسنة وانه لغالي السيمة وسمته خسفا أي أوليته اياه وأوردته عليه وسام أي مرّ وقال

أتيح لها أقيدر ذو حشيف * اذا سامت على الملقات ساما

وسوم الرياح مرّها والسيما مقصور من الواو قال تعالى سيماهم في وجوههم وقد تجيء السيماء والسيمياء ممدودين وقال (١)

غلام رماه الله بالحسن يافعا * له سيمياء لا تشق على البصر

أي يفرح به من ينظر اليه ((سهم)) السهم واحد السهام والسهم النصيب والجمع السهمان وسهم البيت جائزه والمسهم البرد المخطط والسهمة بالضم القرابة قال عبيد

قد يوصل النازح النائي وقد * يقطع ذو السهمة القريب

والسهمة النصيب والسهام بالفتح حرّ السموم وقد سهم الرجل على ما لم يسمّ فاعله اذا أصابه السموم والسهام بالضم الضمر والتغير وقد سهم وجهه بالفتح وسهم أيضا بالضم يسهم سهوما فيهما والساهمة الناقة الضامرة قال ذو الرمّة

أخا تنائف أغفى عند ساهمة * بأخلق الدف من تصديرها جلب

يقول زار الخيال أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال والأخلق الاملس وابل سواهم اذا غيرها السفر الاموي السهام داء يصيب الابل يقال بعير مسهوم وبه سهام وابل مسهمة قال أبو نخيلة * ولم يقظ في النعم المسهم * وساهمته أي قارعته فسهمته أسهمه بالفتح وأسهم بينهم أي أقرع واستهموا أي اقترعوا وتساهموا أي تقارعوا وسهم قبيلة في قريش وسهم أيضا في باهلة

((فصل الشين)) ((شأم)) الشأم بلاد يذكر ويؤنث ورجل شأمي وشآم على فعال وشآمي أيضا حكاه سيبويه ولا تقل شأم وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأة شأمية وشآمية مخففة الياء والمشأمة الميسرة

١) في نسخة زيادة الشاعر سيد بن عنقاء الفزاري اهـ

وكذلك الشأمة يقال قعد فلان شأمة ويقال يا فلان شائم بأصحابك أى خذ بهم شأمة أى ذات الشمال وتطيرت يمنة وشأمة والشؤم نقيض اليمن يقال رجل مشوم ومشؤم والاشائم نقيض الايامن ويقال ما أشأم فلانا والعامة تقول ما أيشمه وقد شأم فلان على قومه يشأمهم فهو شائم اذا جر عليهم الشؤم وقد شئم عليهم فهو مشؤم اذا صار شؤما عليهم وقوم مشائيم وأنشد أبو مهدى

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب الا بشؤم غرابها

ردّ ناعبا على موضع مصلحين وموضعه خفض بالباء أى ليسوا بمصلحين لان قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناهما واحد وقد تشاءموا به وأما قول زهير

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

فهو أفعل بمعنى المصدر لانه أراد غلمان شؤم فجعل اسم الشؤم أشأم كما جعلوا اسم الضرّ الضرّاء فلهذا لم يقولوا اشأماء كما لم يقولوا أضرّ للمذكر اذ كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل لانه بمعنى المصدر وتشأم الرجل تنسب الى الشأم مثل تقيس وتكوف وأشأم الرجل اذا أتى الشأم وقال * صرمت حبالك فى الخليط المشئم * (شبم) الشبم بالتحريك البرد يقال غداة ذات شبم وقد شبم الماء بالكسر فهو شبم أبو عمرو الشبم الذى يجد البرد مع الجوع وأنشد يعنى قطامىّ تمافوق مرقب * غدا شبما ينقض بين الهجارس والشبام خشبة تعرض فى فم الجدى لئلا يرتضع والشبامان خيطان فى البرقع تشدّه المرأة بهما فى قفاها والشبام حىّ من العرب (شبرم) الشبرم حب شبيه بالحمص قال عنترة

تسعى حلائلنا الى جثمانه * بجنى الاراك تفيئة والشبرم

تفيئة من الفىء والشبرم من الرجال القصير والبخيل أيضا وأنشد لهميان السعدى
ما منهم الا لئيم شبرم * وشبرمة اسم رجل وشبرمان موضع وقال يصف حميرا

ترفع فى كل رقاق قسطلا * فصبحت من شبرمان منهلا

(شتم) الشتم السبّ والاسم الشتيمة والتشاتم التسابّ والمشاتمة المسابة والشتيم الرجل الكريه الوجه وكذلك الاسد يقال رجل شتيم المحيا وقد شتم بالضم شتامة (شحم) الشحم معروف والشحمة أخص منه وشحمة الارض الكمأة البيضاء وشحمة الاذن معلق القرط ورجل مشحم كثير الشحم فى بيته وشحيم أى سمين وقد شحم بالضم وشحم بالفتح فلان أصحابه أطعمهم الشحم فهو شاحم وشحام يبيعه وشحم يشتهيه وقد شحم بالكسر (شخم) أشخم اللبن تغيرت رائحته وشخم الطعام بالفتح وشخم بالكسر اذا فسد وشخمه غيره وقال
ولثة قد ثتنت مشخمة * أى فاسدة (شدقم) شدقم اسم فحل كان للنعمان بن المنذر تنسب اليه الشدقميات من الابل قال الكميت

غريرية الانساب أو شدقمية * يصلن الى البيد الفدافد فدفدا

والشدقم الواسع الشدق والميم زائدة (شذم) الشيذمان بضم الذال الذئب (شرم) الشروم والشريم المرأة المفضاة وشرم من البحر خليج منه وعشب شرم كثير يؤكل أعلاه ولا يحتاج الى أوساطه وأصوله والشرم مصدر شرمه أى شقه وقال

وقد شرموا جلده فانشرم * والشارم السهم الذى يشرم جانب الغرض وشرم له بالفتح من ماله أى أعطاه قليلا وتشريم الصيد أن ينفلت جريحا وقال * من بين محتق لها ومشرم
والتشريم التشقيق وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها وتشرم الشئ تمزق وتشقق والشرمة بالضم اسم جبل قال أوس

تثوب عليهم من أبان وشرمة * ورجل أشرم بين الشرم أى مشروم الانف ولذلك قيل لابرهة الاشرم

(شرذم) الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة من الشئ وثوب شراذم أى قطع

(شظم) ابن السكيت الشيظم الشديد الطويل قال وأنشدنا أبو عمرو

يلحن من أصوات حاد شيظم * صلب عصاه للمطى منهم

وكذلك الفرس والانثى شيظمة قال عنترة

والخيل تقتحم الخبار عوابسا * من بين شيظمة وآخر شيظم

ويروى وأجرد شيظم ويقال الشيظمى الفتى الجسيم والفرس الرائع

(شغم) رجل شغموم ورجل شغذوم بالغين معجمة أى طويل وقال المخروع السعدى

وتحت رحلى بازل شغموم * ململم تعادبه مدموم

ويقال الشغاميم الطوال الحسان

(شكم) الشكم بالضم الجزاء فاذا كان العطاء ابتداء فهو الشكد بالدال تقول منه شكمته أى جزيته وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام احتجم ثم قال اشكموه أى أعطوه أجره قال الشاعر

أبلغ قتادة غير سائله * جزل العطاء وعاجل الشكم

وشكيم القدر عراها والشكيم والشكيمة فى اللجام الحديدة المعترضة فى فم الفرس التى فيها الفأس والجمع شكائم قال أبو دواد

فهى شوهاء كالجوالق فوها * مستجاف يضل فيه الشكيم

وفلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس أنفا أبيا وفلان ذو شكيمة اذا كان لا ينقاد قال عمرو بن شاس الاسدى يخاطب امرأته فى ابنه عرار

وان عرارا ان يكن ذا شكيمة * تعافينها منه فما أملك الشيم

وشكمت الوالى اذا رشوته كأنك سددت فمه بالشكيمة وقال قوم شكمه شكما وشكيما عضه قال جرير * أصاب ابن حمراء العجان شكيمها * ومشكم بالكسر اسم رجل

(شلم) شلم على وزن بقم موضع بالشأم ويقال هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية وهو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل

(شلجم) الشلجم نبت معروف قال الراجز * تسألنى براعتين شلجما

(شمم) شممت الشئ أشمه شما وشميما وشممت بالفتح أشم لغة وقولهم يا ابن شامة الوذرة كلمة معناها القذف وأشممته الطيب فشمه واشتمه بمعنى وتشممت الشئ شممته فى مهلة والمشامة مفاعلة منه والتشام انفاعل والمشامة الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان ويقال شام فلانا أى انظر ما عنده وشاممت الرجل اذا قاربته ودنوت منه وشمام اسم جبل قال جرير

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول فى شمام وكورا

ويروى بكسر الميم وله رأسان يسميان ابنى شمام قال لبيد

فهل نبئت عن أخوين داما * على الاحداث الابنى شمام

والشمم ارتفاع فى قصبة الانف مع استواء أعلاه فان كان فيها احديداب فهو القنا ورجل أشم الانف وجبل أشم أى طويل الرأس بين الشمم فيهما أبو عمرو أشم الرجل يشم اشماما وهو أن يمر رافعا رأسه ويقال بيناهم فى وجه اذ أشموا أى عدلوا قال وسمعت الكلابى يقول أشم القوم اذا جاروا عن وجوههم يمينا وشمالا قال الخليل بن أحمد تقول للوالى أشمنى يدك وهو أحسن من ناولنى يدك وعرضت عليه كذا فاذا هو مشم لا يريده واشمام الحرف أن تشمه الضمة أو الكسرة وهو أقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف الذى فيه الاشمام ساكن أو كالساكن مثل قول الشاعر

متى أنام لا يؤرقنى الكرى * ليلا ولا أسمع أجراس المطى

يريد الكرى والمطى قال سيبويه العرب تشم القاف شيأ من الضمة ولو اعتدت بحركة الاشمام لانكسر البيت ولصار تقطيع رقنى الكرى متفاعلن ولا يكون ذلك الا فى الكامل وهذا البيت من الرجز وقتب شميم أى مرتفع وقال يصف فرسا

ملاعبة العنان كغصن بان * الى كتفين كالقتب الشميم

والمشموم المسك قال علقمة

يحملن أترجة نضخ العبير بها * كأن تطيابها فى الانف مشموم

(شهم) شهمه أى أفزعه قال ذو الرمة

طاوى الحشا قصرت عنه محرجة * مستوفض من بنات القفر مشهوم

أى مذعور وشهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم أى جلد ذكى الفؤاد (شيهم) الشيهم الذكر من القنافذ قال الاعشى

لئن جد أسباب العداوة بيننا * لترتحلن منى على ظهر شيهم

قال الاصمعى الشهام السعلاة (شيم) الشام جمع شامة وهى الخال وهى من الياء تقول منه رجل مشيم ومشيوم مثل مكيل ومكيول وماله شامة ولا زهراء أى ناقة سوداء ولا بيضاء والاشيم الرجل الذى به شامة والجمع شيم والشيم أيضا ضرب من السمك وقال

قل لطغام الازد لا تبطروا * بالشيم والجريث والكنعد

والشوم السود قال أبو ذؤيب يصف خمرا

فلا تشترى الا بربح سباؤها * بنات المخاض شومها وحضارها

أى سودها وبيضها قال الاصمعى هكذا سمعتها وأظنها جمعا واحدها أشيم ورواه أبو عمرو شيمها والمشيمة الغرس وأصلها مفعلة فسكنت الياء والجمع مشايم مثل معايش وشمت السيف أغمدته وشمته سللته وهو من الاضداد وشمت مخايل الشئ اذا تطلعت نحوها ببصرك منتظرا له وشمت البرق اذا نظرت الى سحابته أين تمطر وتشيمه الضرام أى دخله وقال (١)

غاب تشيمه ضرام مثقب * ويروى تسنمه وانشام الرجل اذا صار منظورا اليه والانشيام فى الشئ الدخول فيه وقول الشاعر * وهل يدنون لى شامة وطفيل * فهما جبلان والشيمة الخلق وقال الاصمعى الشيمة والشيام التراب يحفر من الارض وهو فى شعر الطرماح والاشيمان

(١) فى نسخة زيادة ساطعة بعد جونة اه

وضمان وصلة بن أشيم رجل من التابعين

(فصل الصاد) (صتم) عبد صتم بالتسكين وجمل صتم ورجل صتم والجمع صتم بالضم وحكى ابن السكيت عبد صتم بالتحريك أي غليظ شديد وجمل صتم أيضا وناقة صتمة ولم يعرفه ثعلب الا بالتسكين قال وأنشدنا ابن الاعرابي

ومنتظرى صتما فقال رأيته * ضعيفا وقد أجزى عن الرجل الصتم

وألف صتم أي تام ومال صتم وأموال صتم عن الفراء والحروف الصتم ما عدا الذلق والتصتيم التكميل يقال ألف مصتم أي مكمل وشئ مصتم أي محكم تام (صحم) الاصحم الاسود الذي يضرب الى الصفرة وقال يصف حمارا

أو أصحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

وأصحمة اسم رجل وبلدة صحماء مغبرة والصحماء بقلة واصحامت البقلة اصفارت (صخم) اصطخمت فأنا مصطخم اذا انتصبت قائما والمصطخم المنتصب القائم (صدم) صدمه صدما ضربه بجسده وصادمه فتصادما واصطدما أبو زيد الصدمتان بكسر الدال جانبا الجبين وفي الحديث الصبر عند الصدمة الاولى معناه أن كل ذي مرزئة فقصاراه الصبر ولكنه انما يحمد عند حدتها والصدام بالكسر داء يأخذ رؤس الدواب والعامة تضمه وهو القياس (صرم) صرمت الشئ صرما اذا قطعته وصرمت الرجل صرما اذا قطعت كلامه والاسم الصرم وصرم النخل أي جده وأصرم النخل أي حان له أن يصرم واصطرام النخل اجترامه والانصرام الانقطاع والتصارم التقاطع والتصرم التقطع وتصرم أي تجلد وتصريم الحبال تقطيعها شدد للكثرة وناقة مصرمة وهو أن يقطع طبياها فييبس الاحليل ولا يخرج اللبن ليكون أقوى لها وكان أبو عمرو يقول وقد تكون المصرمة الاطباء من انقطاع اللبن وذلك أن يصيب الضرع شئ فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا وأصرم الرجل افتقر والصرم الجلد فارسي معرب والصرم بالكسر أبيات من الناس مجتمعة والجمع أصرام وأصارم والصرمة القطعة من الابل نحو الثلاثين والصرمة القطعة من السحاب والجمع صرم قال النابغة

تزجى مع الليل من صرادها صرما * والاصرمان الذئب والغراب قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس أي انقطعا وأنشد للمرار

على صرماء فيها أصرماها * وخريت الفلاة بها مليل

أي هو مليل والصرماء المفازة التي لا ماء فيها والصرام والصرام جداد النخل والصرام بالضم آخر اللبن بعد التغزير اذا احتاج اليه الرجل حلبه ضرورة قال بشر

ألا أبلغ بنى سعد رسولا * ومولاهم فقد حلبت صرام

يقول بلغ العذر آخره وهو مثل هذا قول أبي عبيدة وقال الاصمعي الصرام اسم من أسماء الحرب والداهية وأنشد اللحياني للكميت

ما آشيرنا كان الرخاء حسافة * اذا الحرب سماها صرام الملقب

والمصرم بالكسر منجل المغازلي والصارم السيف القاطع ورجل صارم أي جلد شجاع وقد صرم بالضم صرامة والصريم الليل المظلم قال النابغة * كالليل يخلط أصراما بأصرام

والصريم

والصريم الصبح وهو من الاضداد قال بشر * تجلى عن صريمته الظلام * والصريم المجدود المقطوع قال تعالى فأصبحت كالصريم أى احترقت واسودّت والصريمة العزيمة على الشئ والصريمة ما انصرم من معظم الرمل يقال أفعى صريمة وصريمة من غضى ومن سلم أى جماعة منه والصريمة الارض المحصود زرعها والصيرم الوجبة يقال فلان يأكل الصيرم

(صكم) قال الفراء صكمته ضربته ودفعته والصكمة الصدمة الشديدة والعرب تقول صكمته صواكم الدهر والفرس يصكم اذا عضّ على لجامه ومدّ رأسه

(صلم) رجل أصلم اذا كان مستأصل الاذنين وقد صلمت أذنه أصلمها صلما اذا استأصلتها ورجل مصلم الاذنين اذا اقتطعتا من أصولهما ويقال للظليم مصلم الاذنين كأنه مستأصل الاذنين خلقة والصلامة بالكسر الفرقة من الناس والصلامات الجماعات والفرق والصيلم الداهية ويسمى السيف صيلما قال بشر بن أبي خازم

غضبت تميم أن تقتل عامر * يوم النسار فأعتبوا بالصيلم

والاصطلام الاستئصال

(صلخم) اصلخم اصلخماما اذا انتصب قائما

(صلخدم) الصلخدم الشديد من الابل والميم زائدة

(صلدم) فرس صلدم بالكسر صلب شديد والانثى صلدمة ورأس صلدم وصلادم بالضم صلب وأنشد ابن السكيت

تشجّ بيستن الذنوب الرازم * شدقين في رأس لها صلادم

والجمع صلادم بالفتح

(صلقم) الصلقمة تصادم الانياب ويقال الميم زائدة والصلقم العجوز الكبيرة

(صمم) صمام القارورة سدادها يقال صممت القارورة أى سددتها وأصممت القارورة أى جعلت لها صماما وحجر أصمّ صلب مصمت والصماء الداهية وفتنة صماء شديدة ورجل أصمّ بيّن الصمم فيهن وكان أهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصمّ قال الخليل انما سمي بذلك لانه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح لانه من الاشهر الحرم ويقال للداهية صمّي صمام مثال قطام وهي الداهية أى زيدى ويقولون صمّي ابنة الجبل ويقال صمام صمام أى تصامّوا في السكوت وصمه بالعصا أى ضربه بها وصممه بحجر وصمّ صداه أى هلك قال أبو عبيد واشتمال الصماء أن تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب بأكسيتهم وهو أن يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وذكر أبو عبيد أن الفقهاء يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه فاذا قلت اشتمل فلان الصماء كأنك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم لان الصماء ضرب من الاشتمال والصمّ بالكسر اسم من أسماء الاسد والداهية والصمة الرجل الشجاع والذكر من الحيات وجمعه صمم ومنه سمي دريد بن الصمة وقول جرير

سعرت عليك الحرب تغلي قدورها * فهلا غداة الصمتين تديمها

أراد الصمة أبا دريد وعمه مالكا وصميم الشئ خالصه يقال هو في صميم قومه وصميم الحرّ وصميم البرد أشده قال خفاف بن ندبة

وان تك خيلي قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا

قال أبو عبيد وكان صمم خيله يومئذ معاوية أخو خنساء قتله دريد وهاشم ابنا حرملة المرّيان والصماء من الارض الغليظة والصمان موضع الى جنب رمل عالج والصمصام والصمصامة السيف الصارم الذي لا ينثني والصمصام اسم سيف عمرو بن معديكرب وقال

خليل لم أخنه ولم يخنّي * على الصمصامة السيف السلام

وصمم في السير وغيره أي مضى قال حميد

وحصحص في صمّ الصفا ثفناته * وناء بسلمى نوأة ثم صمما

وصمم أي عضّ ونيّب فلم يرسل ما عضّ وصمم السيف اذا مضى في العظم وقطعه فأما اذا أصاب المفصل وقطعه يقال طبّق قال الشاعر يصف سيفا * يصمم أحيانا وحينا يطبق * وأصمه الله سبحانه فصمّ وأصمّ أيضا بمعنى صمّ قال الكميت * تسائل ما أصمّ عن السؤل * يقول تسائل شيأ قد صمّ عن السؤال وأصممته وجدته أصمّ وتصامّ أرى من نفسه أنه أصمّ وليس به ورجل صمصم بالكسر أي غليظ ويقال هو الجريء الماضي وقولهم صمّت حصاة بدم أي أنّ الدماء كثرت حتى لو ألقيت حصاة لم يسمع لها وقع لانها لا تقع على الارض وهذا المعنى أراد امرؤ القيس بقوله * صمي ابنة الجبل * ويقال أراد الصدى (صنم) الصنم واحد الاصنام يقال انه معرّب شمن وهو الوثن (صهم) الصهميم الخالص في الخير والشرّ مثل الصميم والهاء عندي زائدة وأنشد أبو عبيد للمخبّل

انّ تميما خلقت ملموما * مثل الصفا لا تشتكي الكلوما

قوما ترى واحدهم صهميما * لا راحم الناس ولا مرحوما

والصهميم السيّئ الخلق من الابل والصهميم الذي لا ينثني عن مراده (صوم) قال الخليل الصوم قيام بلا عمل والصوم الامساك عن الطعم وقد صام الرجل صوما وصياما وقوم صوّم بالتشديد وصيّم أيضا ورجل صومان أي صائم وصام الفرس صوما أي قام على غير اعتلاف قال النابغة الذبيانيّ

خيل صيام وخيل غير صائمة * تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما

وصام النهار صوما اذا قام قائم الظهيرة واعتدل والصوم ركود الريح ومصام الفرس ومصامته موقفه وقال * كأنّ الثريا علقت في مصامها * وقوله * والبكرات شرّهنّ الصائمه * يعني التي لا تدور وقوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما قال ابن عباس رضي الله عنهما صمتا وقال أبو عبيدة كل ممسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم والصوم ذرق النعامة والصوم البيعة والصوم شجر في لغة هذيل

(فصل الضاد) (ضبرم) الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد (ضثم) الضيثم الاسد مثل الضيغم أبدل غينه ثاء وفي أصحاب الاشتقاق من يقول هو الضبثم بالباء وهو من الضبث وهو القبض والميم زائدة (ضجم) الضجم العوج وتضاجم الامر بينهم اذا اختلف والضجم أن يميل الانف الى أحد جانبي الوجه والرجل أضجم والضجم أيضا اعوجاج أحد المنكبين والمتضاجم المعوجّ الفم وقال * وفروة ثغر الثورة المتضاجم * وضبيعة أضجم قوم من العرب (ضخم) الضخم الغليظ من كل شيء والانثى ضخمة والجمع

ضخمات بالتسكين لانه صفة وانما يحرّك اذا كان اسما مثل جفنات وتمرات وقد ضخم ضخامة وضخما مثل عوج فهو ضخم وضخام بالضم وقوم ضخام بالكسر وهذا أضخم منه وقد شدد في الشعر وقال * ضخم يحب الخلق الاضخما * لانهم اذا وقفوا على اسم شددوا آخره اذا كان ماقبله متحركا يقولون هذا محمّد وعامرّ وجعفرّ والاضخومة عظامة المرأة (ضرم) الضرام بالكسر اشتعال النار في الحلفاء ونحوها والضرام أيضا دقاق الحطب الذي يسرع اشتعال النار فيه والضرمة السعفة والشيحة في طرفها نار يقال مابها نافخ ضرمة أي أحد والجمع ضرم والضريم الحريق وضرم الشيء بالكسر اشتدّ حرّه وضرم الرجل اذا اشتدّ جوعه وضرمت النار وتضرّمت واضطرمت اذا التهبت واضرمتها أنا وضرّمتها شدد للمبالغة وتضرّم عليه أي تغضب وفرس ضرم شديد العدو والضريم الجائع والضرم فرخ العقاب (ضرزم) الضرزمة شدّة العضّ والتصميم عليه وأفعى ضرزم شديدة العض قال الراجز

قد سالم الحيات منه القدما * الافعوان والشجاع الشجعما * وذات قرنين ضموزا ضرزما

وقال ابن السكيت الضرزم من النوق القليلة اللبن مثل ضمرز قال ونرى أنه من قولهم رجل ضمرز اذا كان بخيلا والميم زائدة وقال غيره الضمرز الناقة القوية وأمّا الضرزم فالمسنة وفيها بقية شباب قال المزرّد أخو الشماخ

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة في لهازم ضرزم

وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومه فقال كيف أردّ الهجاء وقد صارت القصيدة ضواة في لهازم ناب لانها كبيرة السنّ لايرجى برؤها كما يرجى برء الصغير (ضرغم) الضرغامة الاسد وضرغم الابطال بعضها بعضا في الحرب (ضغم) الضغم العض وقد ضغمه وقال ابن دريد الضغامة ماضغمته ولفظته وقال أبو عبيدة الضيغم الذي يعض والياء زائدة والضيغم الاسد (ضمم) ضممت الشيء الى الشيء فانضمّ اليه وضامّه وتضامّ القوم اذا انضم بعضهم الى بعض واضطمت عليه الضلوع أي اشتملت والاضمامة من الكتب الاضبارة والجمع الاضاميم ويقال جاء فلان باضمامة من كتب والاضمامة الجماعة ويقال للفرس سباق الاضاميم أي الجماعات والضمام بالكسر ماتضمّ به شيأ الى شيء وأسد ضماضم أي يضم كل شيء والضمضم مثله ورجل ضمضم أي غضبان وضمضم اسم رجل (ضيم) الضيم الظلم وقد ضامه يضيمه واستضامه فهو مضيم ومستضام أي مظلوم وقد ضمت أي ظلمت على مالم يسم فاعله وفيه ثلاث لغات ضيم وضيم وضوم كما قلناه في بيع قال الشاعر

واني على المولى وان قلّ نفعه * دفوع اذا ماضمت غير صبور

والضيم بالكسر ناحية الجبل في قول الهذلي فضيمها

(فصل الطاء) (طحم) طحمة السيل دفعته ومعظمه وكذلك طحمة الليل وأتتنا طحمة من الناس أي جماعة ورجل طحمة مثال همزة شديد العراك والطحماء ضرب من النبت (طحرم) طحرمت السقاء وطحرمته بمعنى أي ملأته وكذلك القوس اذا وترتها (طخم) الطخمة سواد في مقدّم الانف وكبش أطخم وفرس أطخم لغة في الادغم (طرم) الطرم بالكسر الزبد قال الشاعر يصف النساء

ومتون مثل الشهد قد شيب بالطرم * والطرم أيضا في بعض اللغات العسل والطريم السحاب الكثيف قال رؤبة * في مكفهر الطريم الشمرنبث * والطرامة بالضم الخضرة على الاسنان وقد أطرمت أسنانه والطارمة بيت من خشب فارسي معرب

(طرخم) اطرخم أي شمخ بأنفه وتعظم اطرخماما وشاب مطرخم أي حسن تام قال العجاج

وجامع القطرين مطرخم * بيض عينيه العمى المعمى

(طرسم) طرسم الرجل أطرق وطلسم مثله (طرهم) المطرهم الشاب المعتدل وقد اطرهم اطرهماما قال ابن أحمر

أرجى شبابا مطرهما وصحة * وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا

(طسم) طسم قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا وطسم الطريق مثل طمس على القلب قال العجاج

ورب هذا الاثر المقسم * من عهد ابراهيم لما يطسم

والطواسيم والطواسين سور في القرآن جمعت على غير قياس وأنشد أبو عبيدة

وبالطواسيم التي قد ثلثت * وبالحواميم التي قد سبعت

والصواب أن تجمع بذوات وتضاف الى واحد فيقال ذوات طسم وذوات حم (طعم) الطعام ما يؤكل وربما خص بالطعام البر وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من شعير والطعم بالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعم أيضا ما يشتهى منه يقال ليس له طعم وما فلان بذي طعم اذا كان غثا والطعم بالضم الطعام قال أبو خراش

أرد شجاع البطن قد تعلمينه * وأوثر غيري من عيالك بالطعم

واغتبق الماء القراح وانتهى * اذا الزاد أمسى للمزلج ذا طعم

قوله قد تعلمينه في بعض النسخ تعلينه اه

أراد بالاول الطعام وبالثاني ما يشتهى منه وقد طعم يطعم طعما فهو طاعم اذا أكل أو ذاق مثال غنم يغنم غنما فهو غانم قال تعالى فاذا طعمتم فانتشروا وقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني أي من لم يذقه وتقول فلان قل طعمه أي أكله والطعمة المأكلة يقال جعلت هذه الضيعة طعمة لفلان والطعمة أيضا وجه المكسب يقال فلان عفيف الطعمة وخبيث الطعمة اذا كان ردىء الكسب أبو عبيد فلان حسن الطعمة والشربة بالكسر واستطعمه سأله أن يطعمه وفي الحديث اذا استطعمكم الامام فأطعموه يقول اذا استفتح فافتحوا عليه وأطعمته الطعام الفراء يقال جزور طعوم وطعيم اذا كانت بين الغثة والسمينة وأطعمت النخلة اذا أدرك ثمرها واطعمت البسرة أي صار لها طعم وأخذت الطعم وهو افتعل من الطعم مثل اطلب من الطلب واطرد من الطرد ومستطعم الفرس جحافله قال الاصمعي يستحب في الفرس أن يرق مستطعمه ورجل مطعم بكسر الميم شديد الاكل ومطعم بضم الميم مرزوق والمطعمة القوس وقال

وفي الشمال من الشريان مطعمة * كبداء في عجسها عطف وتقويم

رواه ابن الاعرابي بكسر العين وقال انها تطعم صاحبها الصيد ورجل مطعام كثير الاطعام والقرى وقولهم تطعم تطعم أي ذق حتى تستفيق أي تشتهي وتأكل والمطعمتان في رجل كل

طائرهما الاصبعان المتقدمتان المتقابلتان (طغم) الطغام أوغاد الناس وأنشد أبو العباس * فما فضل اللبيب على الطغام * الواحد والجمع فيه سواء والطغام أيضا رذال الطير الواحدة طغامة للذكر والانثى مثل نعامة ونعام عن يعقوب ولا ينطق منه بفعل ولا يعرف له اشتقاق (طلم) الطلمة بالضم الخبزة وهى التى يسميها الناس الملة وانما الملة اسم الحفرة نفسها فأما التى تمل فيها فهى الطلمة والخبزة والمليل وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام مر برجل يعالج طلمة لاصحابه فى سفر وقد عرق فقال لا يصيبه حر جهنم أبدا (طلخم) اطلخم مثل اطرخم واطلخم الليل أى احلنكك وطلخام فى قول لبيد ..
منها وحاف القهر أو طلخامها * اسم موضع وحكى عن ثعلب أنه كان يقول هو بالحاء غير معجمة والطلخام الفيلة والطلخوم الماء الآجن (طمم) جاء السيل فطم الركية أى دفنها وسواها وكل شئ كثر حتى علا وغلب فقد طم يطم يقال فوق كل طامة طامة ومنه سميت القيامة طامة وطم شعره أى جزه وطم شعره أيضا طموما اذا عقصه فهو شعر مطموم وأطم شعره أى حان له أن يطم أى يجز واستطم مثله قال أبو نصر يقال للطائر اذا وقع على غصن قد طمم تطميما ومر يطم بالكسر طميما أى يعدو عدوا سهلا قال الراجز

حوزها من برق الغميم * بالحوز والرفق وبالطميم

ورجل طمطم بالكسر أى فى لسانه عجمة لا يفصح ومنه قول الشاعر

حزق يمانية لأعجم طمطم * وطمطمانى بالضم مثله والطم البحر ويقال جاء بالطم والرم أى بالمال الكثير (طهم) فرس مطهم ورجل مطهم قال الاصمعى المطهم التام كل شئ منه على حدته فهو بارع الجمال ووجه مطهم أى مجتمع مدور ومنه الحديث فى وصف النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم أى لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكنه مسنون الوجه ويقال تطهمت الطعام اذا كرهته وما أدرى أى الطهم هو وطهمان اسم رجل (طيم) ابن السكيت طامه الله على الخير يطيمه أى جبله مثل طانه

(فصل الظاء) (ظأم) الظأم الكلام والجلبة مثل الظأب (ظلم) ظلمه يظلمه ظلما ومظلمة وأصله وضع الشئ فى غير موضعه ويقال من أشبه أباه فما ظلم وفى المثل من استرعى الذئب فقد ظلم والظلامة والظليمة والمظلمة ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ منك وتظلمنى فلان أى ظلمنى مالى وتظلم منه أى اشتكى ظلمه وتظالم القوم وظلمت فلانا تظليما اذا نسبته الى الظلم فانظلم أى احتمل الظلم قال زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

قوله يظلم أى يسأل فوق طاقته ويروى فيظلم أى يتكلفه وفى افتعل من ظلم ثلاث لغات من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر الظاء والطاء جميعا فيقول اظطلم ومنهم من يدغم الظاء فى الطاء فيقول اطلم وهو أكثر اللغات ومنهم من يكره أن يدغم الاصلى فى الزائد فيقول اظلم وأما اضطجع ففيه لغتان على ما ذكرناه والظليم بالتشديد الكثير الظلم والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم وظلمات وظلمات قال الراجز

يجلو بعينيه دجى الظلمات * وقد أظلم الليل وقالوا ما أظلمه وما أضوأه وهو شاذ والظلام أول

الليل والظلماء الظلمة وربما وصف بها يقال ليلة ظلماء أى مظلمة وظلم الليل بالكسر وأظلم بمعنى عن الفراء وأظلم القوم دخلوا فى الظلام قال تعالى فاذا هم مظلمون ويقال لقيته أدنى ظلم بالتحريك أى أول كل شئ قال الاموى أدنى ظلم القريب وقال الخليل لقيته أول ذى ظلمة أى أول شئ يسد بصرك فى الرؤية لا يشتق منه فعل ويقال لثلاث من ليالى الشهر اللاتى يلين الدرع ظلم لاظلامها على غير قياس لان قياسه ظلم بالتسكين لان واحدتها ظلماء والمظلوم اللبن يشرب قبل أن يبلغ الروب وكذلك الظليم والظليمة وقد ظلم وطبه ظلما اذا سقى منه قبل أن يروب ويخرج زبده وقال

وقائلة ظلمت لكم سقائى * وهل يخفى على العكد الظليم

وظلمت البعير اذا نحرته من غير داء قال ابن مقبل

عاد الاذلة فى دار وكان بها * هرت الشقاشق ظلامون للجزر

وظلم الوادى اذا بلغ الماء منه موضعا لم يكن بلغه قبل ذلك والارض المظلومة التى لم تحفر قط ثم حفرت وذلك التراب ظليم وقال يرثى رجلا

فأصبح فى غبراء بعد اشاحة * على العيش مردود عليها ظليمها

والظليم الذكر من النعام والظلم بالفتح ماء الاسنان وبريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السيف وقال

الى شنباء مشربة الثنايا * بماء الظلم طيبة الرضاب

والجمع ظلوم وأنشد أبو عبيدة

اذا ضحكت لم تبتهر وتبسمت * ثنايا لها كالبرق غر ظلومها

وأظلم موضع

(فصل العين) (عبم) العبام العيى الثقيل قال أوس بن حجر يذكر أزمة فى سنة شديدة البرد   وشبه الهيدب العبام من الاقوام سقبا مجللا فرعا

(عتم) العتمة وقت صلاة العشاء قال الخليل العتمة هو الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق وقد عتم الليل يعتم وعتمته ظلامه والعتمة أيضا بقية اللبن تفيق بها النعم تلك الساعة يقال حلبنا عتمة والعتوم الناقة التى لا تدر الا عتمة والعتم الابطاء يقال جاءنا ضيف عاتم وقرى عاتم أى بطىء محتبس وقد عتم قراه أى أبطأ وعتم تعتيما مثله ويقال ما عتم أن فعل كذا بالتشديد أيضا أى ما لبث وما أبطأ وضربه فما عتم وحمل عليه فما عتم أى فما احتبس فى ضربه والعامة تقول ضربه فما عتب وعتم عن الامر أيضا بالتشديد أى كف وقيل ما قراء أربع فقال عتمة ربع أى قدر ما يحتبس فى عشائه وأعتم الرجل قرى الضيف اذا أبطأ به وأعتمنا من العتمة كما تقول أصبحنا من الصبح وعتمنا تعتيما سرنا فى ذلك الوقت وغرست الودى فما عتم منها شئ أى ما أبطأ والعتم شجر الزيتون البرى (عثم) عثم العظم المكسور اذا انجبر على غير استواء وعثمته أنا يتعدى ولا يتعدى أبو عمرو والعثمثمة من النوق الشديدة والذكر عثمثم والعثمثم الاسد قال ويقال ذلك من ثقل وطئه وقال * خبعثن مشيته عثمثم * وعثمت المرأة المزادة واعتثمتها اذا خرزتها خرزا غير محكم وفى المثل الا أكن صنعا فانى أعتثم أى ان لم أكن حاذقا فانى أعمل على

قدر

قد رمعرفق ويقال خذ هذا فاعتثم به أى استعن به. الاصمعى جمل عيثوم وهو العظيم وأنشد لعلقمة بن عبدة

يهدى بها أكلف الخدين مختبر * من الجمال كثير اللحم عيثوم

وقال الغنوى العيثوم الانثى من الفيلة وأنشد للاخطل

تركوا أسامة فى اللقاء كأنما * وطئت عليه بخفها العيثوم

والعيثوم ايضا الضبع عن أبى عبيد والعيثام شجر وعثمان اسم رجل ويقال العثمان فرخ الحبارى ‹عجم› العجم أصل الذنب مثل العجب وهو العصعص والعجم أيضا صغار الابل نحو بنات اللبون الى الجذع يستوى فيه الذكر والانثى والجمع العجوم والعجم بالتحريك النوى وكل ما كان فى جوف مأكول كالزبيب وما أشبهه قال أبو ذؤيب يصف متلفا وهو المفازة

مستوقد فى حصاة الشمس تصهره * كأنه عجم بالبيد مرضوح

الواحدة عجمة مثل قصبة وقصب يقال ليس لهذا الرمان عجم قال يعقوب والعامة تقول عجم بالتسكين والعجم خلاف العرب الواحد عجمى والعجم بالضم خلاف العرب وفى لسانه عجمة وعجمة الرمل أيضا آخره والعجمة بالتحريك أيضا النخلة تنبت من النواة والعجمات الصخور الصلاب والابل العجم التى تعجم العضاه والقتاد والشوك فتجزأ بذلك من الحمض والعجماء البهيمة وفى الحديث جرح العجماء جبار وانما سميت عجماء لانها لا تتكلم فكل من لا يقدر على الكلام أصلا فهو أعجم ومستعجم والاعجم أيضا الذى لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب والمرأة عجماء ومنه زياد الاعجم الشاعر والاعجم أيضا الذى فى لسانه عجمة وان أفصح بالعجمية ورجلان أعجمان وقوم أعجمون وأعاجم قال الله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين ثم ينسب اليه فيقال لسان أعجمى وكتاب أعجمى ولا تقل رجل أعجمى فتنسبه الى نفسه الا أن يكون أعجم وأعجمى بمعنى مثل دوار ودوارى وجمل قعسر وقعسرى هذا اذا ورد وروود الاعجمى رده وأما قول الشاعر

كأن قرادى صدره طبعتهما * بطين من الجولان كتاب أعجم

فلم يرد به العجم وانما أراد به كتاب رجل أعجم وهو ملك الروم والاعجم من الموج الذى لا يتنفس أى لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت وصلاة النهار عجماء لانه لا يجهر فيها بالقراءة والعجم العض وقد عجمت العود أعجمه بالضم اذا عضضته لتعلم صلابته من خوره والعواجم الاسنان وعجمت عوده أى بلوت أمره وخبرت حاله وقال

أبى عودك المعجوم الا صلابة * وكفاك الا نائلا حين تسئل

ورجل صلب المعجم اذا كان عزيز النفس وناقة ذات معجمة أى ذات سمن وقوة وبقية على السير وما عجمتك عينى منذ كذا أى ما أخذتك ورأيت فلانا فجعلت عينى تعجمه كأنها تعرفه والثور يعجم قرنه اذا ضرب به الشجرة يبلوه وعجم السيف هزه للتجربة والعجم النقط بالسواد مثل التاء عليه نقطتان يقال أعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا تقل عجمت ومنه حروف المعجم وهى الحروف المقطعة التى يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع وصلاة الاولى أى مسجد اليوم الجامع وصلاة الساعة الاولى وناس يجعلون المعجم بمعنى الاعجام مصدرا مثل المخرج والمدخل أى من

شأن هذه الحروف أن تعجم وأعجمت الكتاب خلاف قولك أعربته قال رؤبة

الشعر لا يسطيعه من يظلمه ❊ يريد أن يعربه فيعجمه

أي يأتي به أعجميا يعني يلحن فيه قال الفراء رفعه على المخالفة لانه يريد أن يعربه ولا يريد أن يعجمه وقال الاخفش لوقوعه موقع المرفوع لانه أراد أن يقول يريد أن يعربه فيقع موقع الاعجام فلما وضع قوله فيعجمه موضع قوله فيقع رفعه وأنشد الفراء

الدار أقوت بعد محرنجم ❊ من معرب فيها ومن معجم

وباب معجم أي مقفل به واستعجم عليه الكلام استبهم أبو عمرو والعجعجة من النوق الشديدة مثل العثمثمة وأنشد

بات يباري ورشات كالقطا ❊ عجعجمات خشفا تحت السرى

﴿عجرم﴾ العجرم بالكسر القصير مع شدة والعجارم بالضم الرجل الشديد وربما كني عن الذكر بذلك والعجرمة بالكسر شجرة والعجرمة بالفتح الاسراع ﴿عدم﴾ عدمت الشئ بالكسر أعدمه عدما بالتحريك على غير قياس اي فقدته والعدم أيضا الفقر وكذلك العدم اذا ضممت أوله خففت وان فتحت ثقلت وكذلك الجحد والجحد والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن والحزن قال الشاعر

متهلل بنعم بلا متباعد ❊ سيان منه الوفر والعدم

وقال آخر

ولقد علمت لتأتين عشية ❊ مابعدها خوف علي ولا عدم

وأعدمه الله وأعدم الرجل افتقر فهو معدم وعديم ويقال مايعدمني هذا الامر أي مايعدوني قال لبيد

ولقد أغدو ومايعدمني ❊ صاحب غير طويل المحتبل

يقول ليس معي أحد غير نفسي وفرسي والعدام نوع من الرطب يكون بالمدينة يجئ آخر الرطب وعدامة ماء لبني جشم والعندم البقم ويقال دم الاخوين وقال

أماود ماء مارات تخالها ❊ على قنة العزى وبالنسر عندما

﴿عذم﴾ العذم العض والاكل بجفاء يقال فرس عذوم للذي يعذم بأسنانه أي يكدم والعذم اللوم والاخذ باللسان قال أبو خراش

يعود على ذي الجهل بالحلم والنهى ❊ ولم يك فحاشا على الجار ذا عذم

والاسم العذيمة والجمع العذائم قال الراجز ❊ يظل من جاراه في عذائم ❊ وعذمه عن نفسه دفعه ﴿عرم﴾ العرم المسناة لا واحد لها من لفظها ويقال واحدها عرمة وعرمت العظم أعرمه وأعرمه عرما اذا عرقته وكذلك عرمت الابل الشجر نالت منه والعرام بالضم العراق من العظم والشجر وتعرمت العظم تعرقته وصبي عارم بين العرام بالضم أي شرس وقد عرم يعرم ويعرم عرامة بالفتح وقال ❊ دبت عليها عارمات الانبار ❊ أي خبيثاتها ويروى ذربات والعرم العارم والاعرم الذي فيه سواد وبياض وبيض القطا عرم وحية عرماء وقطيع أعرم بين العرم اذا كان ضأنا ومعزى وقال يصف امرأة راعية

حياكة وسط القطيع الاعرم ❊ والعرمة بياض يكون بمرمة الشاة والعرمة بالتحريك مجتمع رمل والعرمة الكدس الذي جمع بعدما ديس ليذرى قال الراجز

يدق معزاء الطريق الفازر ❊ دق الدياس عرم الانادر

والعريمة مصغرة رملة لبنى فزارة قال بشر بن أبى خازم

ان العريمة مانع أرماحنا * ما كان من سحيم بها وصفار

والعرمرم الجيش الكثير وعرام الجيش كثرته (عرتم) العرتمة مقدم الانف عن يعقوب يقال كان ذلك على رغم عرتمته أى على رغم أنفه وهى العرتبة بالباء وربما باه بالثاء وليس بالعالى (عردم) قال أبو عبيد العردام العود الذى تكون فيه الشماريخ (عرزم) العرزم الشديد المجتمع والاعرنزام الاجتماع قال نهار بن توسعة

ومن مترب دعدعت بالسيف ماله * فذل وقدما كان معرنزم الكرد

(عرهم) الفراء جمل عراهم مثل جراهم وناقة عراهمة أى ضخمة (عزم) عزمت على كذا عزما وعزما بالضم وعزيمة وعزيما اذا أردت فعله وقطعت عليه قال الله تعالى ولم نجد له عزما أى صريمة أمر ويقال أيضا عزمت عليك بمعنى أقسمت عليك واعتزمت على كذا وعزمت بمعنى والاعتزام لزوم القصد فى المشى والعزائم الرقى الاصمعى العوزم الناقة المسنة وفيها بقية من شباب والعوزم العجوز وأنشد الفراء

لقد غدوت خلق الاثواب * أحمل عدلين من التراب

لعوزم وصبية سغاب * فآكل ولاحس وآب

(عسم) العسم فى الكف والقدم أن ييبس مفصل الرسغ حتى يعوج الكف والقدم ورجل أعسم بين العسم وامرأة عسماء والعسم الطمع يقال هذا الامر لا يعسم فيه أى لا يطمع فى مغالبته وقهره قال الراجز * كالبحر لا يعسم فيه عاسم * ومالك فى بنى فلان معسم أى مطمع وعسم الرجل بنفسه وسط القوم اذا اقتحمهم حتى خالطهم غير مكترث فى حرب كان أو غير حرب الفراء العسم الاكتساب وفلان يعسم أى يجتهد فى الامر ويعمل نفسه فيه واعتسمته اذا أعطيته ما يطمع منك والاعتسام أن تضع الشاء ويأتى الراعى فيلقى الى كل واحدة ولدها (عشم) العشمة بالتحريك مثل العشبة يقال شيخ عشمة وعجوز عشمة أى هم وهمة والعشم الخبز اليابس القطعة منه عشمة وعاشم نقا بعالج والعيشوم ما هاج من الحامض ويبس وقال * كما تناوح يوم الريح عيشوم * الواحدة عيشومة (عصم) أبو عمرو والعصيم بقية كل شئ وأثره من القطران والخضاب ونحوه والعصم بالضم مثله قال الاصمعى سمعت اعرابية تقول لجارتها أعطينى عصم حنائك أى ماسلت منه والعصمة المنع يقال عصمه الطعام أى منعه من الجوع وأبو عاصم كنية السويق وأما قول الراجز

أرجد رأس شيخة عيصوم * فيقال هى الاكول ومنهم من يرويه بالضاد معجمة والعصمة الحفظ يقال عصمته فانعصم واعتصمت بالله اذا امتنعت بلطفه من المعصية وعصم يعصم عصما اكتسب وقوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله يجوز أن يراد لا معصوم أى لا ذا عصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول والعصمة القلادة والجمع الاعصام قال لبيد

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها

والمعصم موضع السوار من الساعد والغراب الاعصم الذى فى جناحه ريشة بيضاء لان جناح الطائر بمنزلة اليد له ويقال هذا كقولهم الابلق العقوق وبيض الانوق لكل شئ

يعز وجوده قال الاصمعى الاعصم من الظباء والوعول الذى فى ذراعيه بياض وقال أبو عبيدة الذى باحدى يديه بياض والاسم العصمة والوعول عصم وعنز عصماء واذا كان باحدى يدى الفرس بياض قل أو كثر فهو أعصم اليمنى أو اليسرى وان كان بيديه جميعا فهو أعصم اليدين الا أن يكون بوجهه وضح فهو محجل ذهب عنه العصم وان كان بوجهه وضح وباحدى يديه بياض فهو أعصم لا يوقع عليه وضح الوجه اسم التحجيل اذا كان البياض بيد واحدة والعصام رباط القربة وسيرها الذى تحمل به قال الشاعر أبو كبير

وقربة أقوام جعلت عصامها * على كاهل منى ذلول مرحل

قال ابن السكيت أعصمت القربة جعلت لها عصاما وأعصمت فلانا اذا هيأت له فى الرحل أو السرج ما يعتصم به لئلا يسقط وأعصم اذا تشدد واستمسك بشئ من أن يصرعه فرسه أو راحلته قال الشاعر(١) * كفل الفروسة دائم الاعصام * وكذلك اعتصم به واستعصم به وأعصم الرجل بصاحبه لزمه وقولهم ما وراءك يا عصام هو اسم حاجب النعمان بن المنذر وفى المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا يريدون به قوله

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما * وصيرته ملكا هماما

والعواصم بلاد قصبتها انطاكية ((عضم)) العضم لوح الفدان الذى فى رأسه الحديدة والعضم الخشبة التى يذرى بها الطعام والعضم مقبض القوس والعضم عسيب البعير والجمع أعضمة ((عظم)) عظم الشئ عظما كبر فهو عظيم والعظام بالضم مثله وعظم الشئ أكثره ومعظمه وقولهم فى التعجب عظم البطن بطنك بمعنى عظم انما هو مخفف منقول وانما يكون ذلك فيما كان مدحا أو ذما وكل ما حسن أن يكون على مذهب نعم وبئس صح تخفيفه ونقل حركة وسطه الى أوله وما لا يحسن لم ينقل وان جاز تخفيفه تقول حسن الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك ولا يجوز أن تقول قد حسن وجهك لانه لا يصلح فيه نعم ويجوز أن تخففه فتقول قد حسن وجهك فقس عليه وأعظم الامر وعظمه أى فخمه والتعظيم التبجيل واستعظمه عده عظيما واستعظم وتعظم تكبر والاسم العظم وتعاظمه أمر كذا وتقول أصابنا مطر لا يتعاظمه شئ أى لا يعظم عنده شئ والعظيمة والمعظمة النازلة الشديدة والاعظامة والعظامة كالوسادة تعظم بها المرأة عجيزتها وكذلك العظمة بالضم والعظامة بالتشديد والعظمة الكبرياء وعظمة الذراع أيضا مستغلظها والعظم واحد العظام وعظم الرحل أيضا خشبة بلا أنساع ولا أداة ((عظلم)) العظلم نبت يصبغ به وهو بالفارسية نيل ويقال هو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه ((عقم)) العقم والعقمة بالفتح ضرب من الوشى وكذلك العقمة بالكسر والعقام بالفتح العقيم والحرب الشديدة والرجل السيئ الخلق وأنشد أبو عمرو

وأنت عقام لا يصاب له هوى * وذو همة فى المال وهو مضيع

والعقام أيضا الداء الذى لا يبرأ منه وقياسه الضم الا أن المسموع هو الفتح والمعاقم من الخيل المفاصل واحدها معقم قال الرسغ عند الحافر معقم والركبة معقم والعرقوب معقم قال خفاف

شهدت بدولك المعاقم محنق * أى ابن برهل والمعقم أيضا عقدة فى النين وأعقم الله رحمها

(١) فى نسخة أول البيت والعاى على الجواد عنيه اه

فعقمت

فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم تقبل الولد الكسائى رحم معقومة أى مسدودة لا تلد ومصدره العقم والعقم بالفتح والضم وكلام عقمى وعقمى أى غامض ويقال أيضا عقمت مفاصل يديه ورجليه اذا يبست وفى الحديث تعقم أصلاب المشركين ورجل عقيم لا يولد له والملك عقيم لان الرجل قد يقتل ابنه اذا خافه على الملك وريح عقيم لا تلقح سحابا ولا شجرا ويوم القيامة يوم عقيم لانه لا يوم بعده وامرأة عقيم ونسوة عقم وقد يسكن وقال

عقم النساء فما يلدن شبيهه * ان النساء بمثله عقم

والاعتقام أن تحفر البئر فاذا قربت من الماء احتفرت بئرا صغيرة بقدر ما تجد طعم الماء فان كان عذبا حفرت بقيتها قال العجاج يصف ثورا * اذا انتحى معتقما أو لجفا * وقول الشاعر

وماء آجن الجمات قفر * تعقم فى جوانبه السباع

أى تحتفر ويقال تردد وعاقمت فلانا اذا خاصمته ((عكم)) العكم بالكسر العدل وهما عكمان والعكم أيضا نمط تجعل فيه المرأة ذخيرتها قال مزرد

ولما غدت أمى تحيى بناتها * أغرت على العكم الذى كان يمنع

خلطت بصاع الاقط صاعين عجوة * الى صاع سمن وسطه يتريع

وعكمت المتاع شددته والعكام الخيط الذى يعكم به وعكمت البعير شددت عليه العكم وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له مثل قولك حلبته الناقة أى حلبتها له وأعكمته أى أعنته على العكم وعكم عنا فلان عكما اذا صرف عن زيارتنا وقال (١) * أزهير هل عن شيبة من معكم أى معدل ومصرف والعكم الانتظار قال أوس

فمال ولم يعكم وشيع أمره * بمنقطع الغضراء شد مؤالف

أى لم ينتظر يقول هرب ولم يكر وعكمت الابل تعكم اسمنت وحملت شحما على شحم ورجل معكم بالكسر مكتنز اللحم ((عكرم)) العكرمة الانثى من الحمام وعكرمة أبو قبيلة وهو عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وقول زهير

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أواصرنا والرحم بالغيب تذكر

فحذف الهاء فى غير نداء ضرورة ((علم)) العلامة والعلم الجبل وأنشد أبو عبيدة لجرير اذا قطعن علما بدا علم * والعلم علم الثوب والعلم الراية وعلم الرجل يعلم علما اذا صار أعلم وهو المشقوق الشفة العليا والمرأة علماء وعلمت الشئ أعلمه علما عرفته وعالمت الرجل فعلمته أعلمه بالضم غلبته بالعلم وعلمت شفته أعلمه علما مثال كسرته أكسره كسرا اذا شققتها ورجل علامة أى عالم جدا والهاء للمبالغة كأنهم يريدون به داهية واستعلى الخبر فأعلمته اياه وأعلم القصار الثوب فهو معلم والثوب معلم وأعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم قال الاخطل

مازال فينا رباط الخيل معلمة * وفى كليب رباط اللؤم والعار

قوله معلمة بكسر اللام وعلمته الشئ فتعلم وليس التشديد ههنا للتكثير ويقال أيضا تعلم فى موضع اعلم قال عمرو بن معديكرب

تعلم أن خير الناس طرا * قتيل بين أحجار الكلاب

قال ابن السكيت تعلمت أن فلانا خارج بمنزلة علمت قال واذا قال لك اعلم أن زيدا خارج

(١) فى نسخة زيادة الشاعر أبو كبير الهذلى وبقية البيت أم لا خلود لباذل متكرم اه

قلت قد علمت واذا قال تعلم أن زيدا خارج لم تقل قد تعلمت وتعالمه الجميع أى علموه والايام المعلومات عشر من ذى الحجة وقولهم علماء بنو فلان يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفا والعلم الاثر يستدل به على الطريق والعلام بالضم والتشديد الحناء والعيلم الركية الكثيرة الماء وقال * من العياليم الخسف * والعيلم التار الناعم والعيلام الذكر من الضباع والعالم الخلق والجمع العوالم والعالمون أصناف الخلق

((علجم)) العلجوم الذكر من الضفادع والعلجوم الماء الغمر الكثير والعلجوم ظلمة الليل والعلجوم من الابل الشديدة وقال الكلابى العلاجيم شداد الابل وخيارها

((علقم)) العلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شئ مر علقم وعلقمة بن عبدة الشاعر وهو الفحل وعلقمة الخصى وهما جميعا من ربيعة الجوع وأما علقمة بن علاثة فهو من بنى جعفر

((علكم)) العلكوم الشديدة من الابل مثل العلجوم الذكر والانثى فيه سواء قال لبيد * تسق الحناجر بازل علكوم * والعلاكم العظام من الابل

((عمم)) العم أخو الاب والجمع أعمام وعمومة مثل البعولة يقال ما كنت عما ولقد عممت عمومة وبينى وبين فلان عمومة كما يقال أبوة وخؤولة ويقال يا ابن عمى ويا ابن عم ويا ابن عم ثلاث لغات وقول أبى النجم * يا ابنة عما لا تلومى واهجعى * أراد عماه بها الندبة وعم يتساءلون أصله عما فحذفت منه الالف فى الاستفهام والعم جماعة من الناس قال المرقش

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

والمعم المخول الكثير الاعمام والاخوال والكريمهم وقد يكسران وتقول هما ابنا عم ولا تقل هما ابنا خال وتقول هما ابنا خالة ولا تقل هما ابنا عمة واستعممته عما أى اتخذته عما وتعممته اذا دعوته عما عن أبى زيد والعمامة واحدة العمائم وعممته ألبسته العمامة وعمم الرجل سود لان العمائم تيجان العرب كما قيل فى العجم توج واعتم بالعمامة وتعمم بها بمعنى وفلان حسن العمة أى حسن الاعتمام واعتم النبت اكتهل ويقال للشاب اذا طال قد اعتم وشئ عميم أى تام والجمع عمم مثل سرير وسرر وغيف ورغف ويقال استوى فلان على عممه يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله وفى حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول اخواله فيه كنا أهل ثمه ورمه حتى استوى على عممه وقد يشدد للازدواج ونخلة عميمة ونخل عم اذا كانت طوالا وامرأة عميمة تامة القوام والخلق والعميم يبيس البهمى وهو من عميمهم أى صميمهم وجسم عمم أى تام وقال

وان عرارا ان يكن غير واضح * فانى أحب الجون ذا المنكب العمم

والعامة خلاف الخاصة وعم الشئ يعم عموما شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية والعمية مثل العبية الكبر والعماعم الجماعات المتفرقون قال لبيد

لكى لا يكون السندرى نديدتى * وأجعل أقواما عموما عماعما

أى أجعل أقواما مجتمعين فرقا وهذا كما قال أبو قيس بن الاسلت

ثم تجلت ولنا غاية * من بين جمع غير جماع

وعم اللبن أرغى كأن رغوته شبهت بالعمامة ومعتم اسم رجل قال عروة

أيهلك معتم وزيد ولم أقم * على ندب يوما ولى نفس مخطر

والمعمم من الخيل وغيرها الذى ابيض أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده وكذلك شاة معممة فى هامتها بياض والنسبة الى عم عموى كأنه منسوب الى عمى قاله الاخفش (عنم) العنم شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجوارى وقال أبو عبيدة هو أطراف الخروب الشامى وقال

فلم أسمع بمرضعة أمالت * لهاة الطفل بالعنم المسوك

وينشد قول النابغة بمخضب رخص كأن بنانه * عنم على أغصانه لم يعقد

فهذا يدل على أنه نبت لا دود وبنان معنم أى مخضوب (عوم) العوم السباحة يقال العوم لا ينسى وسير الابل والسفينة عوم أيضا والعومة بالضم دويبة صغيرة تسبح فى الماء كأنها فص أسود مدملك والجمع عوم قال الراجز يصف ناقته

قد ترد النهى تنزى عومه * فتستبيح ماءه فتلهمه * حتى يعود دحضا تشممه

والعام السنة يقال سنون عوم وهو توكيد للاول كما تقول بينهم شغل شاغل قال العجاج

من مر أعوام السنين العوم * وهو فى التقدير جمع عائم الا أنه لا يفرد بالذكر لانه ليس باسم وانما هو توكيد ونبت عامى أى يابس أتى عليه عام وعائم صنم كان لهم وعاومت النخلة أى حملت سنة ولم تحمل سنة وعامله معاومة كما تقول مشاهرة ويقال المعاومة المنهى عنها أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك العامين أو ثلاثة وقولهم لقيته ذات العويم وذلك اذا لقيته بين الاعوام كما يقال لقيته ذات الزمين وذات مرة والعوام بالتشديد اسم رجل والعوام الفرس السابح فى جريه والتعويم وضع الحصد قبضة قبضة فاذا اجتمع فهى عامة والجمع عام والعامة أيضا الطوف الذى يركب فى الماء والعامة كور العمامة وقال

وعامة عومها فى الهامه * (عهم) العيهم من النوق السريعة قال الاعشى

وكور علافى وقطع ونمرق * ووجناء مرقال الهواجر عيهم

والعيهم الشديد وعيهم موضع والعيهمان الرجل الذى لا يدلج ينام على ظهر الطريق وقال وقد أثير العيهمان الراقدا * (عيم) العيمة شهوة اللبن وقد عام الرجل يعيم ويعام عيمة فهو عيمان وامرأة عيمى وأعامه الله تركه بغير لبن قال ابن السكيت اذا اشتهى الرجل اللبن قيل قد اشتهى فلان اللبن فاذا أفرطت شهوته جدا قيل قد عام الى اللبن قال وكذلك القرم الى اللحم والوحم والعيمة بالكسر خيار المال واعتام الرجل اذا أخذ العيمة ورجل عيمان أيمان ذهبت ابله وماتت امرأته

(فصل الغين) (غتم) الغتم شدة الحر الذى يكاد يأخذ بالنفس قال الراجز

حرقها حمض بلاد فل * وغتم نجم غير مستقل

قوله غير مستقل أى غير مرتفع لثبات الحر المنسوب اليه وانما يشتد الحر عند طلوع الشعرى التى فى الجوزاء والغتمة العجمة والاغتم الذى لا يفصح شيأ والجمع غتم ورجل غتمى (غثم) الاغثم الشعر الذى غلب بياضه سواده وقال * اما ترى شيبا علانى أغثمه * والغثمة شبيهة بالورقة الاصمعى غثمت له غثما اذا دفعت اليه دفعة من المال جيدة والغثيمة طعام يتخذ ويجعل فيه جراد (غذم) غذمت له من المال غذما مثل غثمت قال شقران

مولى سلامان من قضاعة

ثقال الجفان والحلوم رحاهم * رحى الماء يكتالون كيلا غذمذما

يعنى جزافا وتكريره يدل على التكثير والغذم الاكل بجفاء وشدة وقد غذمه بالكسر وهو يتغذم كل شئ اذا كان كثير الاكل واغتذم الفصيل ما فى ضرع أمه أى شرب جميع ما فيه والغذامة بالضم شئ من اللبن والغذم بالتحريك نبت قال القطامى (١)

فى عثعث ينبت الحوذان والغذما * والغذيمة الارض تنبت الغذم يقال حلوا فى غذيمة منكرة (غذرم) غذرمت الشئ وغذمرته اذا بعته جزافا وكيل غذارم أى جزاف قال أبو جندب الهذلى

فاهف ابنة المجنون أن لا تصيبه * فتوفيه بالصاع كيلا غذارما

قال أبو عبيد الغذارم الكثير من الماء مثل الغذامر (غرم) ابن الاعرابى الغرام الشر الدائم والعذاب قال بشر

ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما

وقال الاعشى ان يعاقب يكن غراما وان يعط جزيلا فانه لا يبالى

وقوله تعالى ان عذابها كان غراما قال أبو عبيدة أى هلاكا ولزاما لهم قال ومنه رجل مغرم بالحب حب النساء ومنه قولهم رجل مغرم من الغرم والدين والغرام الولوع وقد أغرم بالشئ أى أولع به والغريم الذى عليه الدين يقال خذ من غريم السوء ما سنح وقد يكون الغريم أيضا الذى له الدين قال كثير

قضى كل ذى دين فوفى غريمه * وعزة ممطول معنى غريمها

واغرمته أنا وغرمته بمعنى والغرامة ما يلزم أداؤه وكذلك المغرم والغرم وقد غرم الرجل الدية (غسم) الغسم مثل الغسق وهو الظلمة وغسم الليل اذا أظلم عن الاصمعى وقال النضر الغسم اختلاط الظلمة وأنشد لساعدة بن جؤية

فظل يرقبه حتى اذا دمست * ذات العشاء بأسداف من الغسم

(غشم) الغشم الظلم والحرب غشوم لانها تنال غير الجانى والغشمشم الذى يركب رأسه لا يثنيه شئ عما يريد ويهوى من شجاعته قال أبو كبير (٢)

ولقد سريت على الظلام بمغشم * (غطم) الغطم البحر العظيم الكثير الماء يقال بحر غطم مثال هجف وجمع غطم ورجل غطم واسع الخلق (غلم) الغلام معروف وتصغيره غليم والجمع غلمة وغلمان واستغنوا بغلمة عن أغلمة وتصغير الغلمة أغيلمة على غير مكبره كأنهم صغروا أغلمة وان كانوا لم يقولوه كما قالوا أصيبية فى تصغير صبية وبعضهم يقول غليمة على القياس يقال غلام بين الغلومة والغلومية والانثى غلامة وقال يصف فرسا * تهان لها الغلامة والغلام والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج من ذلك والغيلم الجارية المغتلمة والغيلم الذكر من السلاحف والغيلم فى شعر عنترة * وأهلها بالغيلم موضع والغليم بالتشديد الشديد الغلمة (غلصم) الغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ فى الحلق وغلصمه أى قطع غلصمته (غمم) الغم واحد الغموم تقول منه غمه فاغتم

وغممت

(١) فى نسخة أول البيت كأنها بيضة غراء خدلها ا ه

(٢) فى نسخة بقية البيت جلد من الفتيان غير مهبل ا ه

وغممت الحمار وغيره اذا ألقمت فمه وشددته بالغمامة بالكسر وهي كالكعام والجمع الغمائم وغممته اذا غطيته فانغم قال أوس يرثي ابنه شريحا

على حين أن جد الذكاء وأدركت * قريحة حسي من شريح مغمم

والغمة الكربة قال العجاج

بل لو شهدت الناس اذ تكموا * بغمة لو لم تفرج غموا

يقال أمر غمة أي مبهم ملتبس قال تعالى ثم لا يكن أمركم عليكم غمة قال أبو عبيدة مجازها ظلمة وضيق وهم والغمة أيضا قعر النحي وغيره وغم يومنا بالفتح فهو يوم غم اذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر وأغم يومنا مثله وليلة غم أي غامة وصف بالمصدر كما تقول ماء غور وحكى أبو عبيد عن أبي زيد ليلة غمى بالفتح أيضا مثل كملى وليلة غمة اذا كان على السماء غمى مثال رمى ويوم غم وغم عليه الخبر على ما لم يسم فاعله أي استعجم مثل أغمي ويقال أيضا غم الهلال على الناس اذا ستره عنهم غيم أو غيره فلم ير ويقال صمنا للغمى وحكى ابن السكيت عن الفراء صمنا للغمى وللغمى بالفتح والضم جميعا قال الراجز

ليلة غمى طامس هلالها * أوغلتها ومكره ايغالها

وصمنا للغماء على فعلاء بالفتح والمد والغمام السحاب الواحدة غمامة وقد أغمت السماء أي تغيمت والغمم أن يسيل الشعر حتى تضيق الجبهة أو القفا ورجل أغم وجبهة غماء قال هدبة ابن الخشرم

فلا تنكحي ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

وتكره الغماء من نواصي الخيل وهي المفرطة في كثرة الشعر والغميم الغميس وهو الكلأ تحت اليبيس والغميم اللبن يسخن حتى يغلظ وكراع الغميم موضع بالحجاز والغمغمة أصوات الثيران عند الذعر وأصوات الابطال في القتال والتغمغم الكلام لا يبين (غنم) الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وعليهما جميعا واذا صغرتها ألحقتها الهاء فقلت غنيمة لان أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم يقال له خمس من الغنم ذكور فتؤنث العدد وان عنيت الكباش اذا كان يليه من الغنم لان العدد في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى والابل كالغنم في جميع ما ذكرناه والمغنم والغنيمة بمعنى يقال غنم القوم غنما بالضم وغناماك أن تفعل كذا أي غايتك والذي تغتنمه وغنمته تغنيما اذا نفلته واغتنمه وتغنمه عده غنيمة وغنام اسم بعير وقال (١)

ياصاح ما أصبر ظهر غنام * وغنم بالتسكين أبو حي من تغلب وهو غنم بن تغلب بن وائل (غيم) الغيم السحاب وقد غامت السماء وأغامت وأغيمت وغيمت وتغيمت كله بمعنى وأغيم القوم أصابهم غيم أبو عمرو الغيم العطش وحر الجوف وأنشد

ما زالت الدلو لها تعود * حتى أفاق غيمها المجهود

يقال منه غام يغيم فهو غيمان وامرأة غيمى وقال

فظلت صوافن خزر العيون * الى الشمس من رهبة أن تغيما

(فصل الفاء) (فأم) أفأمت الرحل والقتب اذا وسعته وزدت فيه وفأمته تفئيما مثله ورحل مفأم ومفأم قال زهير على كل قيني قشيب ومفأم * ويقال للبعير اذا امتلأ

(١) في نسخة بعد الشطر المذكور
خشيت أن تظهر فيه أورام
من عواكين فلما بلابلام
اه وتقدم في علك اه

ثمّ ما قد فئم حاركه وهو مفأم ابن الاعرابي فأم البعير اذا ملأ فاه من العشب قال الراجز

ظلت برمل عالج تسنمه * في صليان ونصيّ تفأمه

والفئام الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامّة تقول فيام بلا همز والفئام أيضا وطاء يكون للمشاجر والهوادج وجمعه فؤم على فعل مثل حمار وحمر قال لبيد

وأربد فارس الهيجا اذا ما * تقعّرت المشاجر بالفئام

(فحم) الفحم معروف الواحدة فحمة وقد يحرّك مثل نهر ونهر وقال

قد قاتلوا لو ينفخون في فحم * ويقال للفحم فحيم وأنشد أبو عبيدة

واذ هي سوداء مثل الفحيـ * ـم تغشى المطانب والمنكبا

وفحمة العشاء أيضا ظلمته يقال أفحموا من الليل أى لا تسيروا في أوّل فحمته وهي أشدّ الليل سوادا والتفحيم مثله وشعر فاحم أى أسود وفحم وجهه تفحيما سوّده الكسائى فحم الصبيّ بالفتح يفحم فحوما وفحاما اذا بكى حتى ينقطع صوته وكلمته حتى أفحمته اذا أسكته في خصومة أو غيرها وأفحمته أى وجدته مفحما لا يقول الشعر يقال هاجيناكم فما أفحمناكم وثغا الكبش حتى فحم أى صارت في صوته بحوحة (فخم) فخم الرجل بالضم فخامة أى ضخم ورجل فخم أى عظيم القدر والتفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف امالته ومنطق فخم أى جزل (فدم) ثوب مفدم ساكنة الفاء اذا كان مصبوغا بحمرة مشبعا وصبغ مفدم أيضا أى خاثر مشبع والفدام ما يوضع في فم الابريق ليصفّى به ما فيه والفدّام بالفتح والتشديد مثله وكذلك الخرقة التي يشدّها المجوسيّ فمه قال العجاج

كأنّ ذا فدّامة منطّفا * قطّف من أعنابه ما قطّفا

يريد صاحب فدّامة تقول منه فدّمت الآنية تفديما والمفدّمات الاباريق والدنان ويقال أيضا فدمت على فيه بالفدام فدما اذا غطيت ومنه رجل فدم أى عيّ ثقيل بيّن الفدامة والفدومة (فدغم) الفدغم بالغين معجمة من الرجال الحسن مع عظم قال ذو الرمّة

الى كلّ مشبوح الذراعين تتّقي * به الحرب شعشاع وأبيض فدغم

وخدّ فدغم أى حسن ممتلئ قال الكميت

وأدنين البرود على خدود * يزيّن الفداغم بالاسيل

(فرم) الفرمة بالتسكين والفرم ما تعالج به المرأة قبلها ليضيق يقال منه استفرمت المرأة وقال يصف خيلا * مستفرمات بالحصى جوافلا * يقول من شدّة جريها يدخل الحصى في فروجها وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب وأفرمت الاناء ملأته بلغة هذيل وفرماء بالتحريك موضع وقال سليك يرثي فرسا له نفق في هذا الموضع

علا فرماء عالية شواه * كأنّ بياض غرّته خمار

قوله وفرماء بالتحريك الخ في القاموس وقول الجوهري وفرماء موضع سهو وانما هو بالقاف وكذا في بيت أنشده اه

يقول علت قوائمه فرماء وقال ثعلب ليس في الكلام فعلاء الا ثأداء وفرماء وذكر الفرّاء السحناء ابن كيسان أمّا الثأداء والسحناء فانما حرّكتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر وفرماء ليست فيه هذه العلّة وأحسبها مقصورة مدّها الشاعر ضرورة ونظيرها الجمزى في باب القصر (فرزم) الفرزوم خشبة مدوّرة يحذو عليها الحذاء وأهل

المدينة يسمونها الجباة هكذا قرأته على أبي سعيد وحكاه أيضا ابن كيسان عن ثعلب وهو في كتاب ابن دريد بالقاف وقد سألت عنه بالبادية فلم يعرف (فرطم) الفرطوم طرف الخف كالمنقار وخفاف مفرطمة (فسحم) الفسحم بالضم الواسع الصدر والميم زائدة (فصم) فصم الشئ كسره من غير أن يبين تقول فصمته فانفصم قال تعالى لا انفصام لها وتفصم مثله قال ذو الرمة يذكر غزالا يشبهه بدملج فضة

كأنه دملج من فضة نبه * في ملعب من جوارى الحى مفصوم

وانما جعله مفصوما لتثنيه وانحنائه اذا نام ولم يقل مقصوم بالقاف فيكون بائنا باثنين وأفصم المطر أى أقلع وأفصمت عنه الحمى (فطم) فطام الصبى فصاله عن أمه يقال فطمت الام ولدها والصبى فطيم والجمع فطم مثل سرير وسرر وفطمت الرجل عن عادته قال ابن السكيت ناقة فاطم اذا بلغ حوارها سنة ففطم وأنشد

من كل كوماء السنام فاطم * تشحا بمستن الذنوب الراذم * شدقين في رأس لها صلادم

قال أبو نصر فطمت الحبل قطعته (فعم) الفعم الممتلى يقال ساعد فعم وقد فعم بالضم فعامة وفعومة وأفعمت الاناء ملأته وقال

فصبحت والطير لم تكلم * جابية طمت بسيل مفعم

وأفعمت البيت بريح العود وأفعم المسك البيت ملأه بريحه وأفعمت الرجل ملأته غضبا (فغم) وجدت فغمة الطيب أى ريحه وفغمنى الطيب اذا سد خياشيمك وفغم الورد وتفغم أى تفتح وفغمه أى قبله قال الاغلب العجلى * بعد شميم شاعف وفغم وكذلك المفاغمة قال الراجز

والله ما يشفى الفؤاد الهائما * نفث الرقى وعقدك التمائما

ولا اللمام دون أن تلائما * ولا اللزام دون أن تفاغما

ولا الفغام دون أن تفاقما * وتركب القوائم القوائما

والفغم بالتحريك الحرص وقد فغم بكذا بالكسر أولع به وحرص عليه وقال الاعشى

تؤم ديار بنى عامر * وأنت بآل عقيل فغم

وكلب فغم على الصيد (فقم) الفقم بالضم اللحى وفى الحديث من حفظ ما بين فقميه أى ما بين لحييه والفقم بالتحريك أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع على العليا والرجل أفقم والافقم من الامور الاعوج والفقم أيضا الامتلاء يقال أصاب من الماء حتى فقم عن ابن دريد وتفاقم الامر أى عظم والمفاقمة البضاع وقال * ولا الفغام دون أن تفاقما * وفقيم حى من كنانة والنسبة اليهم فقمى مثل هذلى وهم نسأة الشهور (فلم) أبو عبيد الفيلم من الرجال العظيم وأنشد لبريق الهذلى

ويحمى المضاف اذا ما دعا * اذا فر ذو اللمة الفيلم

وفى ذكر الدجال رأيته فيلمانيا ابن السكيت بئر فيلم أى واسعة ويقال الفيلم الرجل العظيم الجمة وقال يفرق بالسيف أقرانه * كما فرق اللمة الفيلم

(فلقم) الفلقم الواسع (فم) الفم أصله فوه نقصت منه الهاء فلم تحتمل الواو الاعراب

لسكونها فعوض منها الميم فاذا صغرت أو جمعت رددته الى أصله وقلت فويه وأفواه ولا يقال أفماء فاذا نسبت اليه قلت فمي وان شئت فموي تجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوض منه كما قالوا في التثنية فموان وانما أجازوا ذلك لان هناك حرفا آخر محذوفا وهو الهاء كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضا عنها لا عن الواو وأنشد الاخفش

هما نفثا في فيّ من فمويهما * على النابح العاوي أشد رجام

قال وحق هذا أن يكون جماعة لان كل شيئين من شيئين جماعة في كلام العرب كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما الا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام وفيه لغات يقال هذا فم ورأيت فما ومررت بفم بفتح الفاء على كل حال ومنهم من يضم الفاء على كل حال ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ومنهم من يعربه من مكانين يقول رأيت فما وهذا فم ومررت بفم وأما تشديد الميم فانما يجوز في الشعر كما قال

يا ليتها قد خرجت من فمه * حتى يعود الملك في أسطمه

قال ابن السكيت ولو قيل من فمه بفتح الفاء لجاز (فوم) الفوم الثوم وفي قراءة عبد الله وثومها ويقال هو الحنطة وأنشد الاخفش

قد كنت أحسبني كأغنى واجد * نزل المدينة عن زراعة فوم

وقال ابن دريد الفومة السنبلة وأنشد

وقال ربيئهم لما أتانا * بكفه فومة أو فومتان

والهاء في بكفه غير مشبعة وقال بعضهم الفوم الحمص لغة شامية وبائعه فامي مغير عن فومي لانهم قد يغيرون في النسب كما قالوا سهلي ودهري والفوم الخبز أيضا ويقال فوموا لنا أي اختبزوا وقال الفراء هي لغة قديمة والفيوم من أرض مصر قتل بها مروان ابن محمد آخر ملوك بني أمية (فهم) فهمت الشيء فهما وفهامية علمته وفلان فهم وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما وتفهم الكلام اذا فهمه شيأ بعد شيء وفهم قبيلة

(فصل القاف) (قتم) القتام الغبار والقتمة لون فيه غبرة وحمرة والاقتم الذي تعلوه القتمة وقد اقتم اقتماما وباز أقتم الريش وأسود قاتم وقاتن أيضا بالنون حكاه ابن السكيت في كتاب القلب والابدال ومكان قاتم الاعماق أي مغبر النواحي (قثم) الاصمعي قثم له من المال اذا أعطاه دفعة من المال جيدة مثل قذم وغذم وغثم وقثم اسم رجل معدول عن قاثم وهو المعطي ويقال للرجل اذا كان كثير العطاء مائح قثم وقال

ماح البلاد لنا في أوليتنا * على حسود الاعادي مائح قثم

الاصمعي رجل قثم وقذم اذا كان معطاء أبو عمرو والقثم والقثوم الجموع للخير ويقال في الشر أيضا قثم واقتثم وأنشد

فللكبراء أكل حيث شاؤا * وللصغراء أكل واقتثام

وقثم أيضا اسم للضبعان والانثى قثام مثل حذام سميت بذلك لتلطخها بجعرها ويقال للامة قثام كما يقال دفار (قحم) شيخ قحم أي هم مثل قحل وقحم في الامر قحوما رمى بنفسه فيه

من غير روية والقحمة بالضم المهلكة وقحم الطريق مصاعبه وللخصومة قحم أى انها تقحم بصاحبها على ما لا يريده والقحمة السنة الشديدة يقال أصابت الاعراب القحمة اذا أصابهم قحط فدخلوا بلاد الريف ويقال أيضا أقحم أهل البادية على ما لم يسم فاعله اذا أجدبوا فدخلوا الريف وأقحم فرسه النهر فانقحم واقتحم النهر أيضا دخله وفى الحديث أقحم يا ابن سيف الله وقحم الفرس فارسه تقحيما على وجهه اذا رماه وقحم فى الصف أى دخل وتقحيم النفس فى الشئ ادخالها فيه من غير روية واقتحمته عينى ازدرته وقد يكون الذى تقحمه عينك فترفعه فوق سنه لعظمه وحسنه نحو أن يكون ابن لبون فتظنه حقا أو جذعا والمقحم بفتح الحاء البعير الذى يربع ويثنى فى سنة واحدة فيقحم سنا على سن قال الاصمعى وذلك لا يكون الا لابن الهرمين والمقحام الفحل الذى يقتحم الشول من غير ارسال فيها (قدم) قدم من سفره قدوما ومقدما بفتح الدال يقال وردت مقدم الحاج تجعله ظرفا وهو مصدر أى وقت مقدم الحاج وقدم بالفتح يقدم قدما أى تقدم قال الله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وقدم الشئ بالضم قدما فهو قديم وتقادم مثله وأقدم على الامر اقداما والاقدام الشجاعة ويقال أقدم وهو زجر للفرس كأنه يؤمر بالاقدام وفى حديث المغازى اقدم حيزوم بالكسر والصواب فتح الهمزة وأقدمه أيضا وقدمه بمعنى قال لبيد

فمضى وقدمها وكانت عادة * منها اذا هى عردت اقدامها

أى تقدمها وقدم بين يديه أى تقدم قال تعالى لا تقدموا بين يدى الله ورسوله والقدم خلاف الحدوث ويقال قدما كان كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل اسما من أسماء الزمان ومضى قدما بضم الدال لم يعرج ولم ينثن وقال يصف امرأة فاجرة

تمضى اذا زجرت عن سوأة قدما * كأنها هدم فى الجفر منقاض

والقدم واحد الاقدام والقدم أيضا السابقة فى الامر يقال لفلان قدم صدق أى أثرة حسنة قال الاخفش هو التقديم كأنه قدم خيرا وكان له فيه تقديم وكذلك القدمة بالضم والتسكين يقال مشى فلان القدمية أى تقدم ورجل قدم بكسر الدال أى متقدم وأنشد أبو عمرو

أسراق قد علمت معد أننى * قدم اذا كره الخياض جسور

والمقدام والمقدامة الرجل الكثير الاقدام على العدو ويقال ضرب فركب مقاديمه اذا وقع على وجهه واستقدم وتقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب وفى المثل استقدمت رحالتك يعنى سرجك أى سبق ما كان غيره أحق به ويقال هو جرئ المقدم بضم الميم وفتح الدال أى جرئ عند الاقدام ومقدم العين بكسر الدال مما يلى الانف كمؤخرها مما يلى الصدغ ويقال أيضا مشطتها المقدمة بكسر الدال وهى مشطة وقوادم الطير مقاديم ريشه وهى عشر فى كل جناح الواحدة قادمة وهى القدامى أيضا وقادم الانسان رأسه والجمع قوادم ولا يكاد يتكلم بالواحد منه وقيدوم الجبل أنف يتقدم منه وقيدوم كل شئ مقدمه وصدره والمقدم نقيض المؤخر يقال ضرب مقدم وجهه ومقدمة الجيش بكسر الدال أوله ومضى القوم التقدمية اذا تقدموا قال سيبويه التاء زائدة وقال

الضاربين التقدمية بالمهندة الصفائح

ويقدم بالياء اسم رجل وهو يقدم بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وقدام نقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء قديديمة ووريئة وقديديمة أيضا وهما شاذان لان الهاء لا تلحق الرباعى فى التصغير وقال

قديديمة التجريب والحلم اننى * أرى غفلات العيش قبل التجارب

والقدام القادمون من سفر قال مهلهل

انا لنضرب بالسيوف رؤسهم * ضرب القدار نقيعة القدام

ويقال هو الملك والقادمتان والقادمان الخلفان المتقدمان من أخلاف الناقة اللذان يليان السرة وفى قادمة الرحل ست لغات مقدم ومقدمة بكسر الدال مخففة ومقدم ومقدمة بفتح الدال مشددة وقادم وقادمة وكذلك هذه اللغات كلها فى اخرة الرحل وقال

كأن من آخرها القادم * مخرم نجد فارع المخارم

أراد من آخرها الى القادم فحذف احدى اللامين اللام الاولى والقدوم التى ينحت بها مخففة قال ابن السكيت ولا تقل قدوم بالتشديد والجمع قدم قال الاعشى

أقام به شاهبور الجنو * د حولين تضرب فيه القدم

وجمع القدم قدائم مثل قلص وقلائص والقدوم أيضا اسم موضع (قذم) القذم على وزن الهجف الشديد والقذم أيضا السريع وانقذم أسرع وقذمت له من المال مثل قثمت ورجل قذم مثل قثم ورجل قذم مثل خضم اذا كان سيدا يعطى الكثير من المال ويأخذ الكثير (قرم) المقرم البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذال ولكن يكون للفحلة وقد أقرمته فهو مقرم وكذلك القرم ومنه قيل للسيد قرم مقرم تشبيها بذلك وأما الذى فى الحديث كالبعير الاقرم فلغة مجهولة والقرمة والقرامة بالضم أن تقطع جليدة من أنف البعير لا تبين ثم تجمع على أنفه للسمة تقول منه قرمت البعير وهو بعير مقروم ويقال أيضا قرم الصبى والبهم قرما وقروما وهو أكل ضعيف فى أول ما يأكل وتقرم مثله والقرامة أيضا ما التزق من الخبز بالتنور وما فى حسب فلان قرامة أى عيب والقرم بالتحريك شدة شهوة اللحم وقد قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته والقرام ستر فيه رقم ونقوش وكذلك المقرم والمقرمة وقال يصف دارا على ظهر جرباء العجوز كأنها * دوائر رقم فى سراة قرام

واستقرم بكر فلان قبل اناه أى صار قرما (قردم) القردمانى مقصور ودواء وهو كرويا رومى وقال أبو عبيدة القردمانى قباء محشو يتخذ للحرب فارسى معرب يقال له كبر بالرومية أو بالنبطية قال لبيد

فخمة ذفراء ترتى بالعرى * قردمانيا وتركا كالبصل

(قردحم) القرادحم شعار البل بقردحمة أى تفرقوا (قرشم) القرشوم القراد العظيم (قرطم) القرطم حب العصفر والقرطم مثله (قرقم) المقرقم الذى لا يشب وتسميه الفرس شيرزده ويقال قرقمت الصبى اذا أسأت غذاءه قال الراجز

مقرقمين وعجوزا سملقا * (قزم) القزم بالتحريك الدناءة والقماءة والقزم رذال الناس وسفلتهم قال زياد بن منقذ

قوله القردمانى قباء الخ الذى فى القاموس بالضم منسوبة كما فى القاموس اه

وهم اذا الخيل حالوا فى كواثبها * فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

يقال رجل قزم والذكر والانثى والواحد والجمع فيه سواء لانه فى الاصل مصدر والقزم أردأ المال وشاة قزمة والقزام اللئام وقال

أحصنوا أمهم من عبدهم * تلك أفعال القزام الوكعه

أى زوجوا ((قرزم)) ذكر ابن دريد أن القرزوم بالقاف مضمومة لوح الاسكاف المدوّر وتشبه به كركرة البعير وهو بالفاء أعلى ((قسم)) القسم مصدر قسمت الشئ فانقسم والموضع مقسم مثل مجلس ومقسم بكسر الميم اسم رجل وقول الشاعر القلاخ بن حزن

أنا القلاخ فى بغائى مقسما * أقسمت لا أسأم حتى تسأما

فهو اسم غلام له كان قد فرّ منه والقسم بالكسر الحظ والنصيب من الخير مثل طحنت طحنا والطحن الدقيق قال يعقوب يقال هو يقسم أمره قسما أى يقدّره وينظر فيه كيف يفعل وأقسمت حلفت وأصله من القسامة وهى الأيمان تقسم على الاولياء فى الدم والقسم بالتحريك اليمين وكذلك المقسم وهو المصدر مثل المخرج والمقسم أيضا موضع القسم وقال زهير

فتجمع أيمن منا ومنكم * بمقسمة تمور بها الدماء

يعنى بمكة والقسمة الوجه وقال ابن الاعرابى هو ما بين الوجنتين والانف تكسر سينها وتفتح وأنشد لمحرز بن مكعبر الضبى

كأنّ دنانيرا على قسماتهم * وان كان قد شفّ الوجوه لقاء

والقسام الحسن وفلان قسيم الوجه ومقسم الوجه وقال

ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

وأما قول عنترة وكأنّ فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم

فيقال هو اليمين ويقال امرأة حسنة الوجه ويقال موضع وشئ مقسم أى محسن قال العجاج(١) * وربّ هذا الاثر المقسم * يعنى أثر قدمى ابراهيم عليه السلام وقال أبو ميمون يصف فرسا كل طويل الساق حرّ الخدين * مقسم الوجه هريت الشدقين

وقاسمه حلف له وقاسمه المال وتقاسماه واقتسماه بينهما والاسم القسمة مؤنثة وانما قال الله تعالى فارزقوهم منه بعد قوله عزوجل واذا حضر القسمة لانها فى معنى الميراث والمال فذكر على ذلك وتقسمهم الدهر فتقسموا أى فرّقهم فتفرّقوا والتقسيم التفريق وقول الشاعر يذكر قدرا تقسم ما فيها فان هى قسمت * فذاك وان أكرت فعن أهلها تكرى

قال أبو عمرو قسمت عمت فى القسم وأكرت نقصت واستقسم أى طلب القسم بالازلام والقسامى الذى يطوى الثياب أول طيها حتى تتكسر على طيه قال رؤبة

طى القسامى برود العصاب * وقول ذى الرمة(٢) * ولا تقسم شعبا واحدا شعب يقول انى ظننت أن لا تنقسم حالات كثيرة يعنى حالات شبابه حالا وأمرا واحدا يعنى الكبر والشيب ((قشم)) القشم الاكل وقشمت الطعام قشما اذا انفيت الردىء منه ويقال ما أصابت الابل منه مقشما أى لم تصب ما ترعاه وقشمت الخوص قشما اذا شققته لتسفه والقشم بالكسر الجسم يقال أرى صبيكم مختلا قد ذهب قشمه أى لحمه وشحمه وأنشد

(١) فى نسخة بقية البيت من عهد ابراهيم لما يطسم اه وتقدم فى طسم

(٢) فى نسخة أول البيت لا أحسب الدهر يبلى جدة أبدا اه

ابن الاعرابي   طبيخ نحازا وطبيخ أميهة * دقيق العظام سيئ القشم أملط
يقول كانت أمه به حاملا وبها نحاز أي سعال وجدري فجاءت به ضاويا والقشم بالتحريك البسر الابيض الذي يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو ويقال أصاب النخل القشام بالضم اذا انتفض قبل أن يصير ما عليه بسرا والقشامة والقشام ما يبقى على المائدة ونحوهما مما لا خير فيه وقشام في قول الراجز * ياليت أني وقشاما نلتقي * اسم رجل راع (قشعم) القشعم من النسور والرجال المسن وأم قشعم المنية والداهية والقشعمان مثال الثعلبان والعقربان العظيم الذكر من النسور (قصم) قصمت الشيء قصما اذا كسرته حتى يبين تقول قصمته فانقصم وتقصم ورجل أقصم الثنية اذا كان منكسرها من النصف بين القصم يقال جاءتكم القصماء يذهب به الى تأنيث الثنية قال ابن دريد القصماء من المعز المكسورة القرن الخارج والعضباء المكسورة القرن الداخل وهو المشاش والقصمة بكسر القاف الكسرة وفي الحديث استغنوا ولو عن قصمة السواك والقصمة بالفتح مرقاة الدرجة مثل القصفة ورجل قصم سريع الانكسار وقصم مثال قثم يحطم ما لقي والقصيمة رملة تنبت الغضى والجمع قصيم وقال * حيث استفاض دكادك وقصيم * والقيصوم نبت وقال
بلاد بها القيصوم والشيح والغضى * (قضم) القضم الاكل بأطراف الاسنان يقال قضمت الدابة شعيرها بالكسر تقضمه قضما وما ذقت قضاما أي شيئا الاصمعي أخبرنا ابن أبي طرفة قال قدم أعرابي على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم والخضم أكل بجميع الفم والقضم دون ذلك وقولهم يبلغ الخضم بالقضم أي أن الشبعة قد تبلغ بالاكل بأطراف الفم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق قال الشاعر

تبلغ بأخلاق الثياب جديدها * وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

والقضم بالتحريك جمع قضيم وهو الجلد الابيض يكتب فيه قال الاصمعي ومنه قول النابغة

كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع

والقضيم شعير الدابة وقد أقضمتها أي علفتها القضيم والقضم بكسر الضاد السيف الذي طال عليه الدهر فتكسر حده وفي مضاربه قضم بالتحريك أي تكسر (قطم) قطم الشيء عضه وذوقه وقال   واذا قطمتهم قطمت علاقما * وقواضي الذيفان فيما تقطم
والقطم بالتحريك شهوة الضراب وشهوة اللحم يقال رجل قطم شهوان للحم وقطم الفحل بالكسر أي اهتاج وأراد الضراب وقطم الصقر الى اللحم اشتهاه والقطامي بالضم لقب شاعر من تغلب واسمه عمير بن شييم والقطامي الصقر يضم ويفتح والقطم بالتشديد جبل بمصر وقطام اسم امرأة وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف وقد ذكرناه في رقاش من باب الشين (قعم) أقعم الرجل اذا أصابه داء فقتله وأقعمته الحية والقعم بالتحريك ميل في الانف (قلم) قلمت ظفري وقلمت أظفاري شدد للكثرة والقلامة ما سقط منه ويقال للضعيف مقلوم الظفر وكليل الظفر والقلم الذي يكتب به والقلم الزلم والقلم الجلم والاقليم واحد أقاليم الارض السبعة والقلام بالتشديد القاقلي وهو من الحمض والمقلم وعاء قضيب البعير والمقلمة وعاء الاقلام ومقالم الرمح

كعويه وأبو قلمون ضرب من ثياب الروم يتلوّن للعيون ألوانا (قلحم) القلحم المسنّ وقد ذكرناه في باب الحاء لانّ الميم زائدة (قلذم) ابن السكيت القليذم البئر الغزيرة وقال

انّ لنا قليذما هموما * يزيدها مخج الدلا جموما

ويروى فصبحت قليذما (قلهذم) القلهذم البحر الكثير الماء والقلهذم أيضا الخفيف (قمم) القمة بالكسر قامة الرجل يقال ألقى عليه قمته أي بدنه وفلان حسن القمة والقامة والقومية بمعنى والقمة والقمامة أيضا جماعة الناس والقمة أعلى الرأس وأعلى كل شئ والمقمة مقمة الثور وكل ذات ظلف يعني شفته وفتحها لغة وقمت الشاة من الارض واقتمت اذا أكلت من المقمة ثم يستعار فيقال اقتمّ الرجل ما على الخوان اذا أكله كله وقمه فهو رجل مقمّ والمقمة المكنسة وقممت البيت كنسته والقمامة الكناسة والجمع قمام الاصمعيّ يقال ليبس البقل القميم وأقمّ الفحل الابل ضربها كلها حتى قمت ابن السكيت يقال شدّ الفرس على الحجر فتقممها أي تسنمها وتقمم أي تتبع القمام في الكناسات وقمقم الله عصبه أي جمعه وقبضه والقمقمة معروفة قال الاصمعيّ هو روميّ وفي المثل على هذا دار القمقم أي الى هذا صار معنى الخبر يضرب للرجل اذا كان خبيرا بالامر وكذلك قولهم على يديّ دار الحديث والجمع قماقم ويقال سيد قماقم بالضم لكثرة خيره والقمقام بالفتح البحر ويقال وقع في قمقام من الامر والقمقام السيد والقمقام العدد الكثير والقمقمان بالضم مثله والقمقام بالفتح صغار القردان وضرب من القمل شديد التشبث بأصول الشعر الواحدة قمقامة (قنم) القنمة بالتحريك خبث ريح الادهان والزيت ونحوه يقال يدي من الزيت قنمة وقد قنم سقاؤه بالكسر قنما أي ثمه وقنم الجوز فهو قانم أي فاسد والاقانيم الاصول واحدها أقنوم وأحسبها رومية (قوم) القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير

وما أدري وسوف اخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

وقال تعالى لا يسخر قوم من قوم ثم قال سبحانه ولا نساء من نساء وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لانّ قوم كل نبيّ رجال ونساء وجمع القوم أقوام وجمع الجمع أقاوم قال أبو صخر

فان يعذر القلب العشية في الصبا * فؤادك لا يعذرك فيه الاقاوم

عني بالقلب العقل ابن السكيت يقال أقايم وأقاوم والقوم يذكر ويؤنث لانّ أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للآدميين يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال تعالى وكذب به قومك فذكر وقال تعالى كذبت قوم نوح فأنث فان صغرت لم تدخل فيها الهاء وقلت قويم ورهيط ونفير وانما يلحق التأنيث فعله وتدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الابل والغنم لانّ التأنيث لازم له وأما جمع التكسير مثل جمال ومساجد وان ذكر وأنث فانما تريد الجمع اذا ذكرت وتريد الجماعة اذا أنثت وقام الرجل قياما والقومة المرة الواحدة وقام بامر كذا وقام الماء جمد وقامت الدابة وقفت وقال الفراء قامت السوق نفقت وقاومه في المصارعة وغيرها وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض وأقام بالمكان اقامة والهاء عوض من عين الفعل لانّ أصله اقواما وأقامه من موضعه وأقام الشئ أي أدامه من قوله تعالى ويقيمون الصلاة والمقامة بالضم الاقامة والمقامة بالفتح المجلس والجماعة من الناس

وأمّا المقام والمقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الاقامة وقد يكون بمعنى موضع القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم فمفتوح وان جعلته من أقام يقيم فمضموم لانّ الفعل اذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم لانه مشبه ببنات الاربعة نحو دحرج وهذا مدحرجنا وقوله تعالى لا مقام لكم أى لا موضع لكم وقرئ لا مقام لكم بالضم أى لا اقامة لكم وحسنت مستقرا ومقاما أى موضعا وقول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * يعنى الاقامة والقيمة واحدة القيم وأصله الواو لانه يقوم مقام الشئ يقال قوّمت السلعة وأهل مكة يقولون استقمت السلعة وهما بمعنى والاستقامة الاعتدال يقال استقام له الامر وقوله تعالى فاستقيموا اليه أى فى التوجه اليه دون الآلهة وقوّمت الشئ فهو قويم أى مستقيم وقولهم ما أقومه شاذ وقوله تعالى وذلك دين القيمة انما أنثه لانه أراد الملة الحنيفية والقوام العدل قال تعالى وكان بين ذلك قواما وقوام الرجل أيضا قامته وحسن طوله والقومية مثله وقال

أيام كنت حسن القوميه * وقوام الامر بالكسر نظامه وعماده يقال فلان قوام أهل بيته وقيام أهل بيته وهو الذى يقيم شأنهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما وقوام الامر أيضا ملاكه الذى يقوم به قال لبيد

فتدلت وهادية الصوار قوامها * وقد يفتح والقامة البكرة بأداتها وقال

لما رأيت أنها لا قامه * وأننى موف على السآمه * نزعت نزعا زعزع الدعامه

والجمع قيم مثل تارة وتير وقامة الانسان قده وتجمع على قامات وقيم مثل تارات وتير وهو مقصور قيام ولحقه التغيير لاجل حرف العلة وفارق رحبة ورحابا حيث لم يقولوا رحب كما قالوا قيم وتير وقائم السيف وقائمته مقبضه والقائمة واحدة قوائم الدواب والمقوم الخشبة التى يمسكها الحراث ابن السكيت ما فعل قوام كان يعترى هذه الدابة بالضم اذا كان يقوم فلا ينبعث الكسائى القوام داء يأخذ الشاة فى قوائمها تقوم منه والقيوم اسم من أسماء الله تعالى وقرأ عمر رضى الله عنه الحى القيام وهو لغة ويوم القيامة معروف (قهم) أقهم الرجل عن الطعام اذا لم يشتهه مثل أقهى وأقهم الرجل عنك اذا كرهك وأقهمت السماء اذا انقشع الغيم عنها

(فصل الكاف) (كتم) كتمت الشئ كتما وكتمانا واكتتمته أيضا وسحاب مكتتم لا رعد فيه وسر كاتم أى مكتوم ومكتم بالتشديد بولغ فى كتمانه واستكتمته سرى سألته أن يكتمه وكاتمنى سره كتمه عنى ورجل كتمة مثال همزة اذا كان يكتم سره ويقال للفرس اذا ضاق منخره عن نفسه قد كتم الربو قال بشر

كأن حفيف منخره اذا ما * كتمن الربو كير مستعار

يقول منخره واسع لا يكتم الربو اذا كتم غيره من الدواب نفسه من ضيق مخرجه والكتوم القوس التى لا شق فيها وقال

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها * ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

وناقة كتوم لا ترغو اذا ركبت وخرز كتيم لا يخرج منه الماء وسقاء كتيم والكتم بالتحريك نبت يخلط بالوسمة يختضب به وكتمان بالضم اسم جبل وكتامة قبيلة من البربر (كثم) أكثم

قربته ملأها والاكثم الواسع البطن ويقال الشبعان وكثمه عن الامر صرفه عنه وأكثم اسم رجل (كدم) الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار يقال كدمه يكدمه ويكدمه وكذلك اذا أثرت فيه بحديدة وقال

سقته اياة الشمس الالثاته * أسفت فلم تكدم عليه باثمد

ويقال ما بالبعير كدمة اذا لم يكن به أثرة ولا وسم والمكدم بالتشديد المعضض والكدامة بقية كل شئ أكل (كرم) الكرم ضد اللؤم وقد كرم الرجل بالضم فهو كريم وقوم كرام وكرماء ونسوة كرائم ويقال رجل كرم أيضا وامرأة كرم ونسوة كرم وقال(١)

فتنبو العين عن كرم عجاف * والكرام بالضم مثل الكريم فاذا أفرط فى الكرم قيل كرّام بالتشديد وكارمت الرجل اذا فاخرته فى الكرم فكرمته أكرمه بالضم اذا غلبته فيه والكريم الصفوح وكرم السحاب اذا جاء بالغيث وأكرمت الرجل أكرمه وأصله أأكرمه مثل أدحرجه فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية ثم اتبعوا باقى حروف المضارعة الهمزة وكذلك يفعلون ألا تراهم حذفوا الواو من يعد استثقالا لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوا مع الالف والتاء والنون فان اضطر الشاعر جاز له أن يرده الى أصله كما قال * فانه أهل لأن يؤكرما فأخرجه على الاصل ويقال فى التعجب ما أكرمه لى وهو شاذ لا يطرد فى الرباعى قال الاخفش وقرأ بعضهم ومن يهن الله فماله من مكرم بفتح الراء أى اكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل والكرم كرم العنب والكرم أيضا القلادة يقال رأيت فى عنقها كرما حسنا من لؤلؤ قال الشاعر

ونحرا عليه الدر تزهى كرومه * ترائب لا شقرا يعبن ولا كهبا

والكرمة رأس الفخذ المستدير كأنه جوزة تدور فى قلب الورك وقال فى صفة فرس

أمرت عزيزاه ونيطت كرومه * الى كفل راب وصلب موثق

والمكرمة واحدة المكارم وأرض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة النبات قال الكسائى المكرم المكرمة قال ولم يجئ على مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وأنشد * ليوم روع أو فعال مكرم * وقال جميل

بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

وقال الفراء هو جمع مكرمة ومعونة وعنده أن مفعلا ليس من أبنية الكلام والاكرومة من الكرم كالاعجوبة من العجب ويقال للرجل يا مكرمان بفتح الراء نقيض قولك يا ملأمان من اللؤم والكرم والتكرم تكلف الكرم وقال

تكرم لتعتاد الجميل ولن ترى * أخا كرم الا بأن يتكرما

وأكرم الرجل أتى بأولاد كرام واستكرم استحدث علقا كريما وفى المثل استكرمت فاربط والكرّام بالضم والتشديد أكرم من الكريم والجمع الكرّامون والتكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة والكرامة أيضا طبق يوضع على رأس الحب ويقال حمل اليه الكرامة وهو مثل النزل وسألت عنه فى البادية فلم يعرف ويقال نعم وحبا وكرامة قال ابن السكيت نعم وحبا وكرما بالضم وحبا وكرمة قال وحكى عن زياد بن أبى زياد ليس ذلك لهم ولا كرمة

(١) فى نسخة زيادة مرداس ابن أدية وقيل سعيد الشيبانى وأول البيت
وان تعرين ان كسى الجوارى
اهـ

(كرزم) الفراء الكرزم والكرزن الفأس قال جرير

وأورثك القين العلاة ومرجلا ● واصلاح أخرات الفؤس الكرازما

والكرزوم والكرزين بالكسر مثله (كردم) الكردم الرجل القصير الضخم والكردمة عدو القصير الكسائى كردم الحمار وكردح اذا عدا على جنب واحد (كركم) الكركم الزعفران القطعة منه كركمة بالضم وبه سمى دواء الكركم (كزم) كزم الشئ بمقدم فيه أى كسره واستخرج ما فيه ليأكله يقال العير يكزم من الحدجة والكزم غلظ الجحفلة وقصرها يقال فرس اكزم بين الكزم والكزم أيضا قصر فى الانف والاصابع يقال أنف أكزم ويد كزماء والكزوم الناقة التى لم يبق فى فيها سن من الهرم (كسم) الكسم تفتيتك الشئ بيدك ولا يكون الا من شئ يابس والكيسوم الحشيش الكثير وخيل أكاسم أى كثيرة يكاد يركب بعضها بعضا وأبو يكسوم الحبشى صاحب الفيل قال لبيد

لو كان حى فى الحياة مخلدا ● فى الدهر ألفاه أبو يكسوم

(كشم) رجل أكشم أى ناقص الخلق بين الكشم وقد يكون ذلك النقصان أيضا فى الحسب وقال

غلام أتاه اللؤم من نحو خاله ● له جانب واف وآخر أكشم

أى أبوه حر وأمه أمة والكشم قطع الانف باستئصال (كصم) كصمه كصما دفعه بشدة وكصم الرجل نكص (كظم) كظم غيظه كظما اجترعه فهو رجل كظيم والغيظ مكظوم والكظيم غلق الباب والكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا أمسك عن الجرة فهو كاظم وابل كظوم تقول أرى الابل كظوما لا تجتر وقوم كظم أى ساكتون قال العجاج

ورب أسراب حجيج كظم ● عن اللغا ورفث التكلم

ويقال أخذت بكظمه أى بمخرج نفسه والجمع كظام وكاظمة موضع والكظامة بئر الى جنبها بئر وبينهما مجرى فى بطن الوادى وفى الحديث اذا رأيت مكة قد بعجت كظائم والكظامة الحلقة التى تجتمع فيها خيوط الميزان فى طرف الحديدة والكظامة العقب الذى على رؤس القذذ العليا (كعم) الكعام شئ يجعل فى فم البعير يقال كعمت البعير اذا شددت فاه فى هياجه فهو مكعوم وكعمت الوعاء اذا شددت رأسه وكعمه الخوف فلا يرجع والمكاعمة التقبيل يقال كعمها وكاعمها اذا التقم فاها فى التقبيل (كلم) الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لانه جمع كلمة مثل نبقة ونبق ولهذا قال سيبويه هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل ما الكلام لانه أراد نفس ثلاثة أشياء الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون الا جمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وتميم تقول هى كلمة بكسر الكاف وحكى الفراء فيها ثلاث لغات كلمة وكلمة وكلمة مثل كبد وكبد وكبد وورق وورق وورق والكلمة أيضا القصيدة بطولها والكليم الذى يكلمك يقال كلمته تكليما وكلاما مثل كذبته تكذيبا وكذابا وتكلمت كلمة وبكلمة وكالمته اذا جاوبته وتكالمنا بعد التهاجر ويقال كانا متصارمين فأصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان وما أجد متكلما بفتح اللام أى موضع كلام والكلمانى المنطيق والكلم الجراحة والجمع كلوم وكلام تقول كلمته كلما وقرأ بعضهم دابة من الارض تكلمهم أى تجرحهم وتسمهم والتكليم التجريح قال عنترة

اذا أزال على رحالة سابح * نهد تعاوره الكماة مكلم

وعيسى عليه السلام كلمة الله سبحانه لانه لما انتفع به فى الدين كما انتفع بكلامه سمى به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله (كلثم) الكلثوم الكثير لحم الخدين والوجه والكلثمة اجتماع لحم الوجه يقال امرأة مكلثمة أى ذات وجنتين من غير أن تلزهما جهومة الوجه وأم كلثوم كنية امرأة (كمم) الكم للقميص والجمع أكمام وكممة مثل حب وحببة والكمة القلنسوة المدورة لانها تغطى الرأس والكمامة بالكسر والكمامة وعاء الطلع وغطاء النور والجمع كمام وأكمة والاكمام قال الشماخ * بواسق فى أكمامها لم تفتق * والاكاميم أيضا قال ذو الرمة * وانفرجت عنه الاكاميم * وكمت النخلة فهى مكمومة قال لبيد يصف نخلا * حملت فمنها موقر مكموم * وكم الفسيل أيضا اذا أشفق عليه فستر حتى يقوى قال العجاج

بل لو شهدت الناس اذ تكمموا * بغمة لو لم تفرج غموا

وتكمموا أى أغمى عليهم وغطوا وأكمت النخلة وكممت أى أخرجت أكمامها والكمام بالكسر والكمامة أيضا ما يكم به فم البعير لئلا يعض تقول منه بعير مكموم أى محجوم وكممت الشئ غطيته يقال كمت الحب اذا شددت رأسه قال الاخطل يصف خمرا

كمت ثلاثة أحوال بطينتها * حتى اذا صرحت من بعد تهدار

وأكممت القميص جعلت له كمين والكمكام المجتمع الخلق (كم) كم اسم ناقص مبهم مبنى على السكون وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك نصبت ما بعده على التمييز وتقول اذا أخبرت كم درهم أنفقت تريد التكثير وخفضت ما بعده كما تخفض برب لانه فى التكثير نقيض رب فى التقليل وان شئت نصبت وان جعلته اسما تاما شددت آخره وصرفته فقلت أكثرت من الكم وهى الكمية (كوم) كام الفرس أنثاه يكومها كوما اذا نزا عليها وكومت كومة بالضم اذا جمعت قطعة من تراب ورفعت رأسها وهو فى الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام والكوماء الناقة العظيمة السنام والكوم القطعة من الابل والكيمياء معروف مثل السيمياء (كهم) سيف كهام أى كليل ولسان كهام أى عى وفرس كهام بطئ ورجل كهام وكهيم أى مسن لا غناء عنده وقوم كهام أيضا ويقال أكهم بصره اذا كل ورق

(فصل اللام) (لأم) اللئيم الدنئ الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤما على فعل وملأمة على مفعلة ولآمة على فعالة يقال منه للرجل يا ملأمان خلاف قولك يا مكرمان والملأم والملآم على مفعل ومفعال الذى يقوم بعذر اللئام قال ابن دريد ألأم الرجل إلآما اذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئيما قال والملآم الذى يعذر اللئام واللؤمة بالتحريك جماعة أداة الفدان وكل ما يحل به الانسان لحسنه من متاع البيت ونحوه واللأم جمع لأمة وهى الدرع وتجمع أيضا على لؤم مثل نغر على غير قياس كأنه جمع لؤمة واستلأم الرجل أى لبس اللأمة والملأم بالتشديد المدرع ولأم اسم رجل وقال

الى أوس بن حارثة بن لأم * ليقضى حاجتى فيمن قضاها

واللؤام القذذ الملتئمة وهى التى تلى بطن القذة منها ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون تقول

منه لأمت السهم لأماً وسهم لأم أيضاً عليه ريش لؤام قال أبو عبيد ومنه قول امرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لأمين على نابل

ويقال أيضاً لأمت الجرح والصدع اذا شددته فالتأم وشئ لأم أى ملتئم مجتمع ولاءمت بين القوم ملاءمة اذا أصلحت وجمعت واذا اتفق الشيئان فقد التأما ومنه قولهم هذا طعام لا يلائمنى ولا تقل لا يلاومنى فانما هذا من اللوم وفى الحديث ليتزوج الرجل لمته من النساء أى شكله ومثله والهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه والالم بالكسر الصلح والاتفاق بين الناس وأنشد ثعلب

اذا دعيت يوما نمير بن غالب * رأيت وجوها قد تبين لئيمها

ولين الهمزة كما يلين فى اللئام جمع اللئيم (لتم) اللتم الطعن فى المنحر مثل اللتب (لثم) لثم البعير الحجارة بخفه يلثمها اذا كسرها وخف ملثم يصك الحجارة ويقال أيضاً لثمت الحجارة خف البعير اذا أصابته وأدمته وخف ملثوم مثل مرثوم واللثم بالضم جمع لاثم قال الفراء اللثام ما كان على الفم من النقاب واللفام ما كان على الارنبة يقال لثمت المرأة تلثم لثماً والتثمت وتلثمت اذا شدت اللثام وهى حسنة اللثمة واللثم أيضاً القبلة وقد لثمت فاها بالكسر اذا قبلتها وربما جاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

بالفتح (لجم) اللجام فارسى معرب واللجام أيضاً ما تشده الحائض وفى الحديث تلجمى أى شدى لجاماً وهو شبيه بقوله استثفرى وقولهم جاء فلان وقد لفظ لجامه اذا انصرف من حاجته مجهوداً من الاعياء والعطش كما يقال جاء وقد قرض رباطه وملجم اسم رجل (لحم) اللحم معروف واللحمة أخص منه والجمع لحام ولحمان ولحوم وقال يهجو قوما

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصللت اللحام

توليتم بودكم وقلتم * لعك منك أقرب أو جذام

يقول لما أنتنت اللحوم من كثرتها عندكم أعرضتم عنى واللحمة بالضم القرابة ولحمة الثوب تضم وتفتح ولحمة البازى ما يطعم مما يصيده يضم ويفتح أيضاً والملحمة الوقعة العظيمة فى الفتنة واستلحم الرجل اذا احتوشه العدو فى القتال والمتلاحمة الشجة التى أخذت فى اللحم ولم تبلغ السمحاق والملحم جنس من الثياب ويقال أيضاً رجل ملحم أى مطعم للصيد مرزوق منه ولاحمت الشئ بالشئ اذا ألصقته به وحبل ملاحم مشدود الفتل والملحم الملصق بالقوم عن الاصمعى أبو عبيدة اللحيم القتيل وقد لحم أى قتل وأنشد

فقالوا تركنا القوم قد حصروا به * ولا ريب أن قد كان ثم لحيم

وقد لحم الرجل بالضم فهو لحيم اذا كان كثير اللحم فى بدنه ولحم بالكسر اشتهى اللحم فهو لحم ولحمت القوم ألحمهم بالفتح فيهما اذا أطعمتهم اللحم فأنا لاحم ولا تقل ألحمت والاصمعى يقوله ويقال أيضاً رجل لاحم ذو لحم مثل تامر ولابن واللحام الذى يبيع اللحم ولحمت العظم ألحمه بالضم اذا عرقته وقال

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه * مبتركا لكل عظم يلحمه

وألحم الدابة اذا وقف فلم يبرح واحتاج الى الضرب وألحمت عرض فلان اذا أمكنتك
منه تشتمه وألحمته سيفى والملحم الناسج الثوب وفى المثل ألحم ما أسديت أى تمم
ما ابتدأته من الاحسان وألحم الرجل كثر فى بيته اللحم وألحم الزرع اذا صار فيه حب
وألحمت الحرب فالتحمت والتحم الجرح للبرء ﴿لخم﴾ لخم حى من اليمن ومنهم
كانت ملوك العرب فى الجاهلية وهم آل عمرو بن عدى بن نصر اللخمى واللخم بالضم
ضرب من سمك البحر يقال له الكوسج ﴿لدم﴾ قال الاصمعى اللدم صوت الحجر أو الشئ
يقع بالارض وليس بالصوت الشديد وفى الحديث والله لا أكون مثل الضبع تسمع
اللدم حتى تخرج فتصاد ثم يسمى الضرب لدما يقال لدمت ألدم لدما قال الشاعر

وللفؤاد وجيب تحت أبهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

فأنا لادم وقوم لدم مثل خادم وخدم ولدمت المرأة وجهها ضربته ولدمت خبز الملة اذا
ضربته والالتدام الاضطراب والتدام النساء ضربهن صدورهن فى النياحة واللديم
الثوب الخلق ولدمت الثوب لدما ولدمته تلديما أى رقعته فهو ملدم ولديم أى مرقع
مصلح واللدام مثل الرقاع يلدم به الخف وغيره وتلدم الثوب أى أخلق واسترقع وتلدم
الرجل ثوبه أى رقعه يتعدى ولا يتعدى مثل تردم وألدمت عليه الحمى أى دامت وأم ملدم
كنية الحمى والملدم أيضا الرجل الاحمق الكثير اللحم الثقيل والملدم والملدام حجر يرضخ
به النوى وهو المرضاخ أيضا واللدم بالتحريك الحرم فى القرابات ويقال انما سميت الحرمة
اللدم لانها تلدم القرابة أى تصلح وتصل تقول العرب اللدم اللدم اذا أرادت توكيد المحالفة
أى حرمتنا حرمتكم وبيتنا بيتكم لا فرق بيننا ﴿لذم﴾ أبو زيد لذمت بالمكان بالكسر
لذما لزمته وألذمت فلانا بفلان الذاما ولذمه الشئ أعجبه وهو فى شعر الهذلى وألذم به أى
أولع به فهو ملذم به ﴿لزم﴾ لزمت الشئ ألزمه لزوما ولزمت به ولازمته واللزام الملازم
قال أبو ذؤيب

فلم ير غير عادية لزاما * كما يتفجر الحوض اللقيف

والعادية القوم يعدون على أرجلهم أى فحملتهم لزام كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم
فيه ويقال صار كذا وكذا ضربة لازم لغة فى لازب قال كثير

فما ورق الدنيا بباق لاهله * ولا شدة البلوى بضربة لازم

وألزمته الشئ فالتزمه والالتزام الاعتناق قال الكسائى تقول سببته سبا يكون لزام مثال
قطام والملزم بالكسر خشبتان يشد أوساطهما بحديدة تكون مع الصياقلة والاباريين ﴿لطم﴾
اللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة وفى المثل لو ذات سوار لطمتنى قالته امرأة لطمتها
من ليست بكفؤ لها واللطيم من الخيل الذى سالت غرته فى أحد شقى وجهه يقال منه لطم
الفرس على ما لم يسم فاعله فهو لطيم عن الاصمعى وخد ملطم شدد للكثرة واللطيمة العير
التى تحمل الطيب وبز التجار وربما قيل لسوق العطارين لطيمة قال ذو الرمة يصف
أرطاة تكنس فيها الثور الوحشى

كأنها بيت عطار تضمنه * لطائم المسك يحويها وتنتهب

واللطيم الذى يموت أبواه والعجى الذى تموت أمه واليتيم الذى يموت أبوه واللطيم فصيل اذا

طلع سهيل أخذه الراعي وقال له أترى سهيلا والله لا تذوق عندي قطرة ثم لطمه وخلاه والملطم التاسع من سوابق الخيل ولاطمه فتلاطما والتطمت الامواج ضرب بعضها بعضا

(لعثم) أبو زيد تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتأنى وقال الخليل نكل عنه وتبصره

(لغم) لغام البعير زبده والملاغم ما حول الفم الذي يبلغه اللسان ويشبه أن يكون مفعلا من لغام البعير وتلغمت بالطيب اذا جعلته في الملاغم وقال ابن الاعرابي قلت لاعرابي متى المسير فقال تلغموا يوم السبت يعني ذكروه واشتقاقه من أنهم حركوا ملاغمهم به الكسائي لغمت ألغم لغما اذا أخبرت صاحبك بشئ لا تستيقنه

(لفم) اللفام ما كان على طرف الانف من النقاب وقد لفمت المرأة فاها بلفامها اذا نقبته ولفمت وتلفمت والتفمت اذا شدت اللفام قال الاصمعي اذا كان النقاب على الفم فهو اللثام واللفام كما قالوا الدفئ والدثئ قال الشاعر * وقد زل عن غر الثنايا لفامها * وقال أبو زيد تلفمت تلفما اذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ بها أرنبة الانف ولا مارنه قال وبنو تميم تقول في هذا المعنى تلثمت تلثما قال فاذا انتهى الى الانف فغشيه أو بعضه فهو النقاب

(لقم) اللقم بالتحريك وسط الطريق واللقم بالتسكين مصدر قولك لقمت بالفتح الطريق وغيره ألقمه بالضم اذا سددت فمه والتقمت اللقمة اذا ابتلعتها ولقمتها بالكسر لقما وتلقمتها اذا ابتلعتها في مهلة ولقمت غيري تلقيما وألقمته حجرا ورجل تلقامة أي كثير اللقم ولقمان صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد وقال

تراه يطوف الآفاق حرصا * ليأكل رأس لقمان بن عاد

(لكم) لكمته ألكمه لكما اذا ضربته بجمع كفك والملكمة القرصة المضروبة باليد واللكام بالتشديد جبل بالشأم وملكوم اسم ماء بمكة

(لمم) لم الله شعثه أي أصلح وجمع ما تفرق من أموره ومنه قولهم ان دار كم لمومة أي تلم الناس وتربهم وتجمعهم وقال المرناف الطائي فدكي بن أعبد يمدح علقمة بن سيف

وأحبني حب الصبي ولمني * لم الهدي الى الكريم الماجد

والالمام النزول وقد ألم به أي نزل به وغلام ملم أي قارب البلوغ وفي الحديث وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم أي يقرب من ذلك وألم الرجل من اللمم وهو صغار الذنوب وقال

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأي عبد لك لا ألما

ويقال هو مقاربة المعصية من غير مواقعة وقال الاخفش اللمم المقارب من الذنوب واللمم أيضا طرف من الجنون ورجل ملموم أي به لمم ويقال أيضا أصابت فلانا من الجن لمة وهو المس والشئ القليل وقال

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

واللمة النازلة من نوازل الدنيا والعين اللامة التي تصيب بسوء يقال أعيذه من كل هامة ولامة وأما قوله * أعيذه من حادثات اللمه * فهو الدهر ويقال الشدة وأنشد الفراء

على صروف الدهر أو دولاتها * يدلننا اللمة من لماتها

واللمة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جمة والجمع لمم ولمام

قال ابن مفرغ   شدخت غرة السوابق منهم * فى وجوه مع اللمام الجعاد

ويقال أيضا فلان يزورنا لماما أى فى الاحايين وملمة الفيل خرطومه وكتيبة ململمة وملمومة أيضا أى مجتمعة مضموم بعضها الى بعض وصخرة ململمة وملمومة أى مستديرة صلبة ويلملم وألملم موضع وهو ميقات أهل اليمن وقوله تعالى ويأكلون التراث أكلا لما أى نصيبه ونصيب صاحبه قال أبو عبيدة يقال لممته أجمع حتى أتيت على آخره وأما قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد قال الفراء أصله لمما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة وقرأ الزهرى لما بالتنوين أى جميعا ويحتمل أن يكون أصله لمن من فحذفت منها احدى الميمات وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف فى اللغة ولم حرف نفى لما مضى تقول لم يفعل ذاك تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان وهى جازمة وحروف الجزم لم ولما وألم وألما قال سيبويه لم نفى لقولك فعل ولن نفى لقولك سيفعل ولا نفى لقولك يفعل ولم يقع الفعل وما نفى لقولك هو يفعل اذا كان فى حال الفعل ولما نفى لقولك قد فعل يقول الرجل قد مات فلان فتقول لما ولم يمت ولما أصله لم أدخل عليه ما وهو يقع موقع لم تقول أتيتك ولما أصل اليك أى ولم أصل اليك وقد يتغير معناه عن معنى لم فيكون جوابا وسببا لما وقع ولما لم يقع تقول ضربته لما ذهب ولما لم يذهب وقد يختزل الفعل بعده تقول قاربت المكان ولما تريد ولما أدخله ولا يجوز أن يختزل الفعل بعد لم ولم بالكسر حرف يستفهم به تقول لم ذهبت ولك أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الالف قال الله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم ولك أن تدخل عليها الهاء فى الوقف فتقول لمه وقول الشاعر

يا عجبا والدهر جم عجبه * من عنزى سبنى لم أضربه

فانه لما وقف على الهاء نقل حركتها الى ما قبلها

(لوم) اللوم العذل تقول لامه على كذا لوما ولومة فهو ملوم ولومه شدد للمبالغة واللوم جمع لائم مثل راكع وركع واللائمة الملامة وكذلك اللومى على فعلى يقال مازلت أتجرع فيك اللوائم والملاوم جمع الملامة والملامة الامر يلام عليه وألام الرجل اذا أتى بما يلام عليه يقال لام فلان غير مليم وفى المثل رب لائم مليم قال الشاعر * ومن يخذل أخاه فقد ألاما * واستلام الرجل الى الناس أى استذم أبو عبيدة يقال ألمته بمعنى لمته وأنشد لمعقل بن خويلد الهذلى

حمدت الله أن أمسى ربيع * بدار الذل مليما ملاما

والملاومة أن تلوم رجلا ويلومك وتلاوموا لام بعضهم بعضا ورجل لومة يلومه الناس ولومة يلوم الناس مثل هزأة وهزأة والتلوم الانتظار والتمكث ولام الانسان شخصه غير مهموز وقال الراجز   مهرية تخطر فى زمامها * لم يبق منها السير غير لامها

واللام من حروف الزيادات وهى على ضربين متحركة وساكنة فأما الساكنة فعلى ضربين وأما اللامات المتحركة فهى ثلاث لام الامر ولام التوكيد ولام الاضافة فأما لام الامر كقولك ليقم زيد تأمر بها الغائب وربما أمروا بها المخاطب وقرئ فبذلك فلتفرحوا بالتاء وقد يجوز حذف لام الامر فى الشعر فتعمل مضمرة كقول متمم بن نويرة

على مثل أصحاب البعوضة فاخمشى * لك الويل حر الوجه أو يبك من بكا

قوله وقول من قال الخ فى القاموس وانكار الجوهرى كونه بمعنى الا غير جيد يقال سألتك لما فعلت أى الا فعلت ومنه ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون اه

أراد ليبك فحذف اللام وكذلك لام أمر المواجه قال الشاعر

قلت لبوّاب لديه دارها * تئذن فانى حمؤها وجارها

أراد لتأذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم وأمّا لام التوكيد فعلى خمسة أضرب منها لام الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو ومنها التى تدخل فى خبر انّ المشدّدة والمخففة كقوله تعالى انّ ربك لبالمرصاد وقوله سبحانه وان كانت لكبيرة ومنها التى تكون جوابا للو ولولا كقوله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وقوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ومنها التى تكون فى الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله ليسجننّ وليكونا من الصاغرين ومنها لام جواب القسم وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وانّ منكم لمن ليبطئنّ فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لانّ القسم جملة توصل باخرى وهى المقسم عليه لتؤكد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف تسميها النحويون جواب القسم وهى انّ المكسورة المشدّدة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك والله انّ زيدا خير منك ووالله لزيد خير منك وقولك والله ليقومنّ زيد اذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا فى آخره النون شديدة أوخفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لابدّ من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت ووالله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا أفعل لا يتصل الحلف بالمحلوف الا بأحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهى مرادة وأمّا لام الاضافة فعلى ثمانية أضرب منها لام الملك كقولك المال لزيد ومنها لام الاختصاص كقولك أخ لزيد ومنها لام الاستغاثة كقول الشاعر يا للرجال ليوم الاربعاء أما * ينفك يحدث لى بعد النهى طربا

واللامان جميعا للجر ولكنهم فتحوا الاولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له وقد يحذفون المستغاث به ويبقون المستغاث له يقولون يا للماء يريدون ياقوم للماء أى للماء أدعوكم فان عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لانك قد أمنت اللبس بالعطف كقول الشاعر * يا للرجال وللشبان للعجب * وقول الشاعر مهلهل

يا لبكر أنشروا لى كليبا * يا لبكر أين أين الفرار

استغاثة وقال بعضهم أصله يا آل بكر فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير

قد كان حقا أن تقول لبارق * يا آل بارق فيم سب جرير

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا للعجب والمعنى يا عجب احضر فهذا أوانك ومنها لام العلة بمعنى كى كقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس وضربته ليتأدب أى لكى يتأدب ولاجل التأدب ومنها لام العاقبة كقول الشاعر

فللموت تغذو الوالدات سخالها * كما لخراب الدهر تبنى المساكن

أى عاقبته ذلك ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا تصحب الا النفى كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم أى لان يعذبهم ومنها لام التاريخ كقولك كتبت لثلاث ليال خلون أى بعد ثلاث قال الراعى حتى وردن لتم خمس بائص * جدا تعاوره الرياح وبيلا

وأمّا اللامات الساكنة فعلى ضربين أحدهما لام التعريف فلسكونها أدخلت عليها ألف

الوصل ليصح الابتداء بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف كقولك الرجل والثانى لام الامر اذا ابتدأت بها كانت مكسورة وان أدخلت عليها حرفا من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى وليحكم أهل الانجيل (لهم) الالهم الابتلاع وقد لهمه بالكسر اذا ابتلعه واللهوم من النوق الغزيرة اللبن واللهموم الجواد من الناس والخيل وقال

لا تحسبن بياضا فىّ منقصة * ان اللهاميم فى أقرابها بلق

واللهام الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شئ واللهيم الداهية وكذلك أم اللهيم وفرس لهم مثال هجف سباق كأنه يلتهم الارض واللهم أيضا العظيم ورجل لهم كثير العطاء مثل خضم وقول الشاعر

لاهم لا أدرى وأنت الدارى * كل امرئ منك على مقدار

يريد اللهم والميم المشددة فى آخره عوض من يا التى للنداء لان معناه يا الله وملهم بالفتح موضع وهى أرض كثيرة النخل قال جرير

كأن حمول الحى زلن بيانع * من الوارد البطحاء من نخل ملهما

ويوم ملهم حرب لبنى تميم وحنيفة والالهام ما يلقى فى الروع يقال ألهمه الله واستلهمت الله الصبر والتهم الفصيل ما فى الضرع استوفاه (لهجم) طريق لهجم أى واسع مذلل واللهجم العس الضخم وأنشد أبو زيد

ناقة شيخ للاله راهب * تصف فى ثلاثة المحالب * فى اللهجمين والهن المقارب

يعنى بالمقارب العس بين العسين والتلهجم الولوع بالشئ قال حميد بن ثور الهلالى

كأن وحى الصردان فى جوف ضالة * تلهجم لحييه اذا ما تلهجما

يقول كأن تلهجم لحيى هذا البعير وحى الصردان وهذا يحتمل أن تكون الميم فيه زائدة وأصله من اللهج وهو الولوع (لهذم) لهذمه أى قطعه واللهاذمة اللصوص عن أبى عمرو واللهذم من الاسنة القاطع (لهزم) لهزم الشيب خديه أى خالطهما وقال

اما ترى شيبا علانى أغمه * لهزم خدىّ به ملهزمه

واللهزمتان عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين ويقال هما مضغتان عليتان تحتهما والواحدة لهزمة بالكسر والجمع اللهازم وقال

يا خازباز أرسل اللهازما * انى أخاف أن تكون لازما

وقال آخر أزوح أنوح لا يهش الى الندى * قرى ما قرى للضرس بين اللهازم

وتيم الله بن ثعلبة بن عكابة يقال لهم اللهازم وهم حلفاء بنى عجل

(فصل الميم) (موم) الموم الشمع معرب والموم البرسام يقال منه ميم الرجل فهو مموم قال ذو الرمة يصف صائدا

اذا توجس ركزا من سنابكها * أو كان صاحب أرض أو به الموم

ومامة اسم ومنه كعب بن مامة الايادى (ميم) الميم حرف من حروف المعجم وقال

كافا وميمين وسينا طاسما * (مهيم) مهيم كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شأنك

(فصل النون) (نأم) النأمة بالتسكين الصوت يقال أسكت الله نأمته أى نغمته

وصوته ويقال أيضاً نامّته بتشديد الميم فيجعل من المضاعف والنئيم صوت فيه ضعف كالانين يقال نأم ينئم ونأمت القوس نئيماً وسمعت نئيم الاسد (نجم) نجم الشئ ينجم بالضم نجوماً ظهر وطلع يقال نجم السن والقرن والنبت ونجم الخارجىّ ونجمت ناجمة بموضع كذا أى نبغت وفلان منجم الباطل والضلالة بالفتح أى معدنه والمنجم بكسر الميم الحديدة المعترضة فى الميزان التى فيها اللسان والنجم الوقت المضروب ومنه سمى المنجم ويقال نجمت المال اذا أديته نجوماً قال زهير

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

والنجم من النبات ما لم يكن على ساق قال تعالى والنجم والشجر يسجدان والنجم الكوكب والنجم الثريا وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو فاذا قالوا طلع النجم يريدون الثريا وان أخرجت منه الالف واللام تنكر والنجمة ضرب من النبت قال الشاعر

أخدعى حمار ظل يكدم نجمة * أتؤكل جاراتى وجارك سالم

وقولهم ليس لهذا الحديث نجم أى ليس له أصل وأنجمت السماء أقشعت يقال أنجمت أياماً ثم أنجمت وأنجم البرد وأنجم المطر أقلع وقال

أنجمت قرة الشتاء وكانت * قد أقامت بكلبة وقطار

(نحم) النحيم الزحير والتنحنح وقد نحم الرجل ينحم بالكسر فهو نحام قال طرفة

أرى قبر نحام بخيل بماله * كقبر غوىّ فى البطالة مفسد

والنحام أيضاً طائر أحمر على خلقة الاوز يقال له بالفارسية سرخ آوى والنحام أيضاً اسم فرس سليك بن السلكة السعدىّ عن الاصمعىّ فى كتاب الفرس (نخم) النخامة بالضم النخاعة يقال تنخم الرجل اذا تنخع (ندم) ندم على ما فعل ندماً وندامة وتندم مثله وفى الحديث الندم توبة وأندمه الله فندم ورجل ندمان أى نادم ويقال اليمين حنث أو مندمة قال لبيد * ولم يبق هذا الدهر فى العيش مندما * ونادمنى فلان على الشراب فهو نديمى وندمانى قال الشاعر

فان كنت ندمانى فبالاكبر اسقنى * ولا تسقنى بالاصغر المتثلم

وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى وامرأة ندمانة والنساء ندامى أيضاً ويقال المنادمة مقلوبة من المداومة لانه يدمن شرب الشراب مع نديمه لان القلب فى كلامهم كثير كالقسىّ من القوس وجذب وجبذ وما أطيبه وأيطبه وخنز اللحم وخزن وواحد وحاد (نسم) النسيم الريح الطيبة يقال منه نسمت الريح نسيماً ونسماناً ونسم الريح أولها حين تقبل بلين قبل أن تشتد ومنه الحديث بعثت فى نسم الساعة أى حين ابتدأت وأقبلت أوائلها والنسم أيضاً جمع نسمة وهى النفس والربو وفى الحديث تنكبوا الغبار فمنه تكون النسمة والنسمة الانسان وتنسم أى تنفس وفى الحديث لما تنسموا روح الحياة أى وجدوا نسيمها وناسمه أى شامّه والمنسم بكسر السين خف البعير قال الكسائىّ هو مشتق من الفعل يقال نسم به ينسم نسماً وقال الاصمعىّ قالوا منسم النعامة كما قالوا منسم البعير ويقال أيضاً من أين منسمك أى من أين وجهتك (نشم) نشم اللحم تنشيماً اذا تغير وابتدأت فيه رائحة كريهة يقال بدئ من الجبن ونحوه نشمة ونشم القوم فى الامر أيضاً اذا أخذوا فيه ولا يكون الا فى الشر

ومنه قولهم نقم الناس في عثمان رضي الله عنه والنقم بالتحريك شجر تتخذ منه القسي والنقم أيضا مثل النمش على القلب يقال منه نقم بالكسر فهو ثور نقم أي فيه نقط بيض ونقط سود قال الاصمعي منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال أشأم من عطر منشم فصار مثلا قال زهير * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم * ويقال هو حب البلسان (نظم) نظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر ونظمته والنظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ونظم من لؤلؤ وهو في الاصل مصدر وجاء نظم من جراد وهو الكثير ويقال الثلاثة كواكب من الجوزاء نظم والانتظام الاتساق وطعنه فانتظمه أي اختله والنظامان من الضب كشيتان منظومتان من جانبي كاثبته طولا بثّان وأنظمت الدجاجة اذا صار في بطنها بيض (نعم) النعمة اليد والصنيعة والمنة وما أنعم به عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت فقلت النعماء والنعيم مثله وفلان واسع النعمة أي واسع المال وقولهم ان فعلت ذلك فبها ونعمت يريدون نعمت الخصلة والتاء ثابتة في الوقف قال ذو الرمة

أوحرّة عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

ونعم وبئس فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الافعال لانهما استعملا للحال بمعنى الماضي فنعم مدح وبئس ذم وفيهما أربع لغات نعم بفتح أوله وكسر ثانيه ثم تقول نعم فتتبع الكسرة الكسرة ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نعم بكسر النون وسكون العين ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الاول مفتوحا فتقول نعم الرجل بفتح النون وسكون العين وتقول نعم الرجل زيد ونعم المرأة هند وان شئت قلت نعمت المرأة هند فالرجل فاعل نعم وزيد يرتفع من وجهين أحدهما أن يكون مبتدأ قدم عليه خبره والثاني أن يكون خبر مبتدا محذوف وذلك انك لما قلت نعم الرجل قيل لك من هو أو قدرت أنه قيل لك ذلك فقلت هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدا والخبر اذا عرف المحذوف هو زيد واذا قلت نعم رجلا فقد أضمرت في نعم الرجل بالالف واللام مرفوعا وفسرته بقولك رجلا لان فاعل نعم وبئس لا يكون الا معرفة بالالف واللام أو ما يضاف الى ما فيه الالف واللام ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد أو نكرة منصوبة ولا يليهما علم ولا غيره ولا يتصل بهما الضمير لا تقول نعم زيد ولا الزيدون نعموا وان أدخلت على نعم ما قلت نعما يعظكم به تجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين وتقول غسلت غسلا نعما تكتفي بما مع نعم عن صلته أي نعم ما غسلته والنعم بالضم خلاف البؤس يقال يوم نعم ويوم بؤس والجمع أنعم وأبؤس ونعم الشيء بالضم نعومة أي صار ناعما لينا وكذلك نعم ينعم مثل حذر يحذر وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نعم ينعم مثل فضل يفضل ولغة رابعة نعم ينعم بالكسر فيهما وهو شاذ والنعمة بالفتح التنعيم يقال نعمه الله وناعمه فتنعم وامرأة منعمة ومناعمة بمعنى ورجل منعام أي مفضال ويقال أتيت أرض فلان فتنعمتني اذا وافقته وتقول أنعم الله عليك من النعمة وأنعم الله صباحك من النعومة وأنعم له أي قال له

قوله اذا عرف المحذوف هو زيد قوله أو لا موقع لقوله هو زيد وقوله أو نكرة منصوبة في عطفه على معرفة نظر اه

نعم وفعل كذا وأنعم أى زاد وأنعم الله بك عينا أى أقرّ الله عينك بمن تحبه وكذلك نعم الله بك عينا نعمة مثل غلم غلمة ونزه نزهة ونعمك عينا مثله والنعم واحد الانعام وهى المال الراعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والانعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى فى موضع مما فى بطونه وفى موضع آخر مما فى بطونها وجمع الجمع أناعيم ويراد به التكثير فقط لان جمع الجمع اما أن يراد به التكثير أو الضروب المختلفة قال ذو الرمة * وانحسرت عنه الاناعيم * ونعم عدة وتصديق وجواب الاستفهام وربما ناقض بلى اذا قال ليس لى عندك وديعة فقولك نعم تصديق له وبلى تكذيب ونعم بكسر العين لغة فيه حكاها الكسائى والنعامة من الطير يذكر ويؤنث والنعام اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا قد شالت نعامتهم والنعامة ما تحت القدم وقال * وابن النعامة يوم ذلك مركبى * قال الاصمعى هو اسم فرس وقال الفراء هو عرق فى الرجل قال سمعته منهم حكاه فى المصنف وقال أبو عبيدة هو اسم لشدة الحرب كقولهم أم الحرب وليس ثم امرأة وانما ذلك كقولهم به داء الظبى وجاؤا على بكرة أبيهم وليس ثم بكرة ولا داء والنعام والنعامة علم من أعلام المفاوز قال أبو ذؤيب يصف طرق المفازة

بهنّ نعام بناه الرجال تلقى النفائض فيه السريحا

وقال آخر * لا شئ فى ريدها الا نعامتها * ونعام موضع يقال فلان من أهل برك ونعام وهما موضعان من أطراف اليمن والنعائم منزل من منازل القمر وهى ثمانية أنجم كأنها سرير معوج أربعة صادرة وأربعة واردة ونعامة لقب بيهس والنعامة اسم فرس فى قول لبيد

تكاثر قرزل والجون فيها * وعجلى والنعامة والخبال

وأبو نعامة كنية قطرى بن الفجاءة ويكنى أبا محمد أيضا ونعمة العين بالضم قرتها ويقال نعم عين ونعام عين ونعامة عين ونعمة عين ونعمى عين كله بمعنى أى أفعل ذلك كرامة لك وانعاما لعينك وما أشبهه والنعامى بالضم ريح الجنوب لانها أبل الرياح وأرطبها ويقال أيضا نعاماك بمعنى قصاراك ونعمان بن المنذر ملك العرب نسب اليه الشقائق لانه حماه قال أبو عبيدة ان العرب كانت تسمى ملوك الحيرة النعمان لانه كان آخرهم ونعمان بالفتح واد فى طريق الطائف يخرج الى عرفات وقال تضوّع مسكا بطن نعمان أن مشت * به زينب فى نسوة عطرات ويقال له نعمان الاراك وقال

أما والراقصات بذات عرق * ومن صلى بنعمان الاراك

وقولهم عم صباحا كلمة تحية كأنه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل فحذف منه الالف والنون استخفافا والتنعيمة شجرة والتنعيم موضع بمكة وأنيم موضع ونعم بالضم اسم امرأة (نغم) النغم الكلام الخفى تقول منه نغم ينغم وينغم نغما وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم مثله وفلان حسن النغمة اذا كان حسن الصوت فى القراءة (نقم) نقمت على الرجل أنقم بالكسر فأنا ناقم اذا عتبت عليه يقال ما نقمت منه الا الاحسان وقال الكسائى نقمت بالكسر لغة ونقمت الامر أيضا ونقمته اذا كرهته

وانتقم

وانتقم الله منه أى عاقبه والاسم منه النقمة والجمع نقمات ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت
سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم مثل نعمة ونعم وفلان ميمون
النقيمة وهو ابدال النقيبة وناقم لقب عامر بن سعد بن عدى بن جدان بن جديلة والناقمية
هى رقاش بنت عامر قال سعد بن زيد مناة بن تميم

لقد كنت أهوى الناقمية حقبة * فقد جعلت آسان وصل تقطع

(نمم) نم الحديث ينمه وينمه نما أى قته والاسم النميمة والرجل نم ونمام أى قتات والنمام
نبت طيب الرائحة والنمة أيضا الهمس والحركة ومنه قولهم أسكت الله نامته أى ما ينم
عليه من حركته وقد يهمز فيجعل من النئيم وقول أبى ذؤيب

ونميمة من قانص متلبب * فى كفه جش أجش وأقطع

قال الاصمعى أراد به صوت وتر أو ريحا استروحتها الحمر وأنكروهما اهما من قانص قال لانه
أشد ختلا فى القنيص من أن يهمهم للوحشى ألا ترى الى قول رؤبة
فى الزرب لو يمضغ شريا ما بصق * ونمنم الشئ نمنمة أى رقشه وزخرفه وثوب منمنم أى موشى
ومنه قيل للبياض الذى يكون على أظفار الاحداث نمية بالكسر والنمى بالضم الفلس
بالرومية وقال أبو عبيد هو الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس قال النابغة يصف فرسا

وقارفت وهى لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمى سفسير

الواحدة نمية وما بها نامى أى ما بها أحد (نوم) النوم معروف وقد نام ينام فهو نائم
والجمع نيام وجمع النائم نوم على الاصل ونيم على اللفظ وتقول نمت وأصله نومت بكسر الواو
فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها الى ما قبلها وكان حق النون أن تضم
لتدل على الواو الساقطة كما ضمت القاف فى قلت الا أنهم كسروها للفرق بين المضموم
والمفتوح وأما كلت فانما كسروها لتدل على الياء الساقطة وأما على مذهب الكسائى
فالقياس مستمر لانه يقول أصل قال قول بضم الواو وأصل كال كيل بكسر الياء والامر
منه نم بفتح النون بناء على المستقبل لان الواو المنقلبة ألفا سقطت لاجتماع الساكنين ويقال
يا نومان للكثير النوم ولا تقل رجل نومان لانه يختص بالنداء وأنمته ونومته بمعنى وأخذه نوام
بالضم اذا جعل النوم يعتريه وتناوم أرى من نفسه أنه نائم وليس به ونمت الرجل بالضم اذا
غلبته بالنوم لانك تقول ناومه فنامه ينومه ونامت السوق كسدت ونام الثوب أخلق
واستنام اليه أى سكن اليه واطمأن ورجل نومة بالضم ساكنة الواو أى لا يؤبه له ورجل
نومة بفتح الواو أى نؤم وهو الكثير النوم وانه لحسن النيمة بالكسر والمنامة ثوب
ينام فيه وهو القطيفة قال الكميت

عليه المنامة ذات الفضول * من الوهن والقرطف المخمل

وقال آخر * لكل منامة هدب أصير * أى متقارب وربما سموا الدكان منامة وليل نائم
أى ينام فيه كقولهم يوم عاصف وهم ناصب وهو فاعل بمعنى مفعول فيه (نهم)
النهمة بلوغ الهمة فى الشئ وقد نهم بكذا فهو منهوم أى مولع به وفى الحديث منهومان
لا يشبعان منهوم بالمال ومنهوم بالعلم ونهم ينهم بالكسر نهيما مثل نحم ينحم أى زحر

والنهم بالتحريك افراط الشهوة فى الطعام وقد نهم بالكسر ينهم نهما والنهم بالتسكين مصدر قولك نهمت الابل أنهمها بالفتح فيهما نهما ونهيما اذا زجرتها وصحت بها لتجد فى سيرها وقال

ألا انهماها انها مناهيم * وانما ينهمها القوم الهيم

والمنهام من الابل التى تطيع على النهم وهو الزجر والنهم أيضا الحذف بالحصى ونحوه لان السائق قد يفعل ذلك وقال * ينهمن بالدار الحصى المنهوما * والنهيم مثل النحيم ومثل النئيم وهو صوت الاسد والفيل يقال نهم الفيل ينهم نهما ونهيما عن الاصمعى والنهامى الحداد والنهام بالضم فى شعر الطرماح ضرب من الطير (نيم) النيم الدرج التى تكون فى الرمل اذا جرت فيه الريح قال ذو الرمة

حتى انجلى الليل عنها فى ملمعة * مثل الاديم لها من هبوة نيم

والنيم الفرو الخلق وقول ساعدة بن جؤية الهذلى * من نيم ومن كتم * هما شجران

(فصل الواو) (وأم) أبو زيد المواءمة الموافقة يقال واءمه مواءمة ووآما اذا فعل كما يفعل وفى المثل لولا الوئام لهلك الانام أى لولا موافقة الناس بعضهم بعضا فى الصحبة والعشرة لكانت الهلكة ويقال لولا الوئام هلك اللئام والوئام المباهاة أى ان الرجال ليسوا يأتون الجميل من الامور على أنها أخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبها بأهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا (وثم) الوثم الدق والكسر وثم يثم أى عدا وخف ميثم شديد الوطء كأنه يثم الارض أى يدقها قال عنترة

خطارة غب السرى زيافة * تطس الاكام بكل خف ميثم

ابن السكيت الوثيمة الجماعة من الحشيش أو الطعام يقال ثم لها أى اجمع لها وقولهم لا والذى أخرج النار من الوثيمة أى من الصخرة والوثيم المكتنز لحما وقد وثم بالضم وثامة (وجم) وجم من الامر وجوما والواجم الذى اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام يقال مالى أراك واجما ويقال لم أجم عنه أى لم أسكت عنه فزعا ويوم وجيم أى شديد الحر وهو بالحاء أيضا ويقال يكون ذلك وجمة أى سبة والوجمة مثل الوجبة وهى الاكلة الواحدة والوجم بالتحريك واحد الاوجام وهى علامات وأبنية يهتدى بها فى الصحارى (وحم) وحمت وحمه أى قصدت قصده والوحام من الدواب أن تستعصب عند الحمل وقد وحمت بالكسر والوحام والوحام شهوة الحبلى وليس الوحام الا فى شهوة الحبل خاصة وقد وحمت توحم وحما وهى امرأة وحمى ونسوة وحامى وفى المثل وحمى ولا حبل وقد وحمنا ها توحيما أطعمناها ما تشتهيه ويقال أيضا وحمنا لها أى ذبحنا (وخم) رجل وخم بكسر الخاء ووخم بالتسكين ووخيم أى ثقيل بين الوخامة والوخومة والجمع وخام وأوخام يقال منه واخنى فوخمته وشئ وخيم أى وبئ وبلدة وخمة ووخيمة اذا لم توافق ساكنها وقد استوخمتها واستوخمت الطعام وتوخمته اذا استوبلته قال زهير * الى كلاء مستوبل متوخم * ووخم الرجل بالكسر أى اتخم وقد اتخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة بالتحريك على ماذكرناه فى وكلة وتكلة والجمع تخمات وتخم وأتخمه الطعام على أفعله واصله أوخمه وهذا طعام متخمة بالفتح وأصله موخمة لانهم توهموا التاء أصلية لكثرة الاستعمال والعامة تقول التخمة بالتسكين

وقد جاء ذلك في شعر أنشده اعرابي

واذا المعدة جاشت * فارمها بالمنجنيق * بثلاث من نبيذ * ليس بالحلو الرقيق

تهضم التخمة هضما * حين تجرى في العروق

(وذم) الوذم السيور التي بين آذان الدلو وأطراف العراقي الواحدة وذمة وقد وذمت الدلو توذم وذما اذا انقطع وذمها والوذم أيضا لحمات تكون في رحم الناقة أمثال الثآليل تمنعها من الولد فاذا عولج منها ذلك قيل وذمتها توذيما والوذام الكرش والامعاء الواحدة وذمة مثل ثمرة وثمار وفي حديث على عليه السلام لئن وليت بنى أمية لانفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة قال الاصمعى سألت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة والتربة التي قد سقطت في التراب فتتربت فالقصاب ينفضها وأوذم الحج أى أوجبه على نفسه قال الراجز

لاهم ان عامر بن جهم * أوذم حجا في ثياب دسم

أى متلطخة بالذنوب والوذيمة الهدية الى بيت الله الحرام والجمع الوذائم وهى الاموال التى نذرت فيها النذور قال الشاعر

فان كنت لم أذكرك والقوم بعضهم * غضاب على بعض فمالى وذائم

أى مالى كله في سبيل الله تعالى والتوذيم أن توذم الكلاب بقلادة ووذمت على الخمسين توذيما أى زدت عليها (ورم) الورم واحد الاورام يقال منه ورم جلده يرم بالكسر فيهما وهو شاذ وتورم مثله وورمته أنا توريما وورم أنفه أى غضب وورم فلان بأنفه توريما اذا شمخ بأنفه وتجبر وأورمت الناقة اذا ورم ضرعها (وزم) الوزمة في الاكل مثل البزمة وهى الوجبة والوزيم اللحم يجفف قال أبو سعيد سمعت الكلابى يقول الوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم ييبس ثم يدق فيؤكل قال وهى من الجراد أيضا ورجل وزيم اذا كان مكتنز اللحم وقال

ان كنت سافي أخاتيم * فجئ بعلجين ذوى وزيم * بفارسى وأخ للروم

والوزيم ما جمع من البقل سمعته من أبى سعيد يحكيه عن ابن أبى الازهر عن بندار وأنشد

وجاؤا ثائرين فلم يؤبوا * بأبلمة تشد على وزيم

ويروى على بزيم ويقال هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة والواحدة وزيمة ورجل متوزم أى شديد الوطء (وسم) وسمه وسما وسمة اذا أثرت فيه بسمة وكى والهاء عوض من الواو والوسمة بكسر السين العظلم يختضب به وتسكينها لغة ولا تقل وسمة بضم الواو واذا أمرت منه قلت توسم والوسمى مطر الربيع الاول لانه يسم الارض بالنبات نسب الى الوسم والارض موسومة الاصمعى توسم الرجل طلب كلأ الوسمى وأنشد

وأصبحن كالدوم النواعم غدوة * على وجهة من ظاعن متوسم

وموسم الحاج مجمعهم سمى بذلك لانه معلم يجتمع اليه وقول الشاعر

حياض عراك هدمتها المواسم * يريد أهل المواسم ويقال أراد الابل الموسومة ووسم الناس توسيما شهدوا الموسم كما يقال في العيد عيدوا والميسم المكواة وأصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ وان شئت قلت مواسم على الاصل والميسم الجمال يقال امرأة

ذات ميسم اذا كان عليها أثر الجمال وفلان وسيم أى حسن الوجه وقوم وسام وامرأة وسيمة ونسوة وسام أيضا مثل ظريفة وظراف وصبيحة وصباح ووسم الرجل بالضم وسامة ووساما أيضا بحذف الهاء مثل جمل جمالا قال الكميت

يتعرّفن حرّ وجه عليه ... عقبة السرو ظاهرا والوسام

وفلان موسوم بالخير وقد توسمت فيه الخير أى تفرّست وواسمت فلانا فوسمته اذا غلبته بالحسن واتّسم الرجل اذا جعل لنفسه سمة يعرف بها وأصل التاء الواو ﴿وشم﴾ وشم اليد وشما اذا غرزها بابرة ثم ذرّ عليها النؤور وهو النيلج والاسم أيضا الوشم والجمع الوشام واستوشمه أى سأله أن يشمه وفى الحديث لعن الله الواشمة والمستوشمة ابن السكيت ما عصيته وشمة أى كلمة وما أصابتنا العام وشمة أى قطرة مطر ويقال بينهما وشمة أى كلام شرّ وعداوة وأوشمت الارض ظهر نباتها وأوشم البرق لمع لمعا خفيفا قال أبو زيد هو أوّل البرق حين يبرق وأوشمت فى الشئ نظرت فيه والوشم بلد وبخل به قبائل من ربيعة ومضر دون اليمامة قريب منها يقال له وشم الناقة ﴿وصم﴾ الوصم الصدع فى العود من غير بينونة يقال بهذه القناة وصم وقد وصمت الشئ اذا شددته بسرعة والوصم العيب والعار يقال ما فى فلان وصمة وقال الشاعر

فان تك جرم ذات وصم فانما ... دلفنا الى جرم بألأم من جرم

والتوصيم فى الجسد كالتكسير والفترة والكسل وقال لبيد

واذا رمت رحيلا فارتحل ... واعص ما يأمر توصيم الكسل

ويقال وصمته الحمى قال الراجز ❊ ولم تبت حمّى به توصمه ❊ ﴿وضم﴾ الوضم كل شئ يجعل عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الارض وقال الراجز

ليس براعى ابل ولا غنم ... ولا بجزار على ظهر الوضم

وقد وضمت اللحم أضمه وضما اذا وضعته على الوضم وأوضمته اذا جعلت له وضما وقال ابن دريد أوضمت اللحم وأوضمت له وقولهم الحىّ وضمة واحدة بالتسكين أى جماعة متقاربة ابن الاعرابى الوضمة والوضيمة صرم من الناس يكون فيه مائتا انسان أو ثلثمائة والوضيمة القوم يقلّ عددهم فينزلون على قوم وقد وضم بنو فلان على بنى فلان اذا حلوا عليهم والوضيمة مثل الوثيمة من الكلا الفراء الوضيمة طعام المأتم واستوضمت الرجل اذا ظلمته واستضعفته وتوضم الرجل المرأة اذا وقع عليها ﴿وغم﴾ الكسائى وغمت بالخبر أغم وغما اذا أخبرت به من غير أن تستيقنه مثل لغمته بالغين معجمة ووغم عليه بالكسر أى حقد وتوغم اذا اغتاظ والوغم الترة والاوغام الترات ﴿وقم﴾ الاصمعى وقمه أى ردّه وقال أبو عبيد قهره قال الشاعر

به أقم الشجاع له حصاص ... من القطمين اذ فرّ اللبوث

والقطم الهائج والوقم جذبك العنان ووقمت الرجل عن حاجته رددته أقبح الردّ والموقوم الشديد الحزن عن الكسائى والوقم كسر الرجل وتذليله يقال وقم الله العدوّ اذا أذله ووقمت الارض أى وطئت وأكل نباتها وربما قالوا وكمت بالكاف وكذلك الموكوم وتوقمت الصيد

قتلته

قتلته وفلان يتوقم كلامى أى يتحفظه ويتعيه ووأقم أطم من آطام المدينة وحرة واقم مضافة اليه وقال

لو انّ الردى يزورّ عن ذى مهابة * لهاب حضيرا يوم أغلق واقما

وهو رجل من الخزرج يقال له حضير الكتائب (وكم) الموكوم مثل الموقوم وقد وكمه الامر حزنه ووكمت الارض اذا وطئت وأكل نباتها (ولم) الوليمة طعام العرس وقد أولمت وفى الحديث أولم ولو بشاة (ونم) ونيم الذباب سلحه وأنشد الاصمعىّ للفرزدق

لقد ونم الذباب عليه حتى * كأنّ ونيمه نقط المداد

(وهم) وهمت فى الحساب أوهم وهما اذا غلطت فيه وسهوت ووهمت فى الشئ بالفتح أهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره وتوهمت أى ظننت وأوهمت غيرى ايهاما والتوهيم مثله واتّهمت فلانا بكذا والاسم التهمة بالتحريك وأصل التاء فيه واو على ماذكرناه فى وكل وأوهمت الشئ اذا تركته كله يقال أوهم من الحساب مائة أى أسقط وأوهم من صلاته ركعة أبو زيد يقال للرجل اذا اتهمته أتهمت اتهاما مثل أدوأت ادواء يقال قد أتهم الرجل على أفعل اذا صارت به الريبة والوهم الجمل الضخم الذلول قال ذو الرمّة يصف ناقته

كأنها جمل وهم وما بقيت * الا النحيزة والالواح والعصب

والانثى وهمة قال الكميت

يجتاب أردية السراب وتارة * قمص الظلام بوهمة شملال

والوهم أيضا الطريق الواسع قال لبيد يصف بعيره وبعير صاحبه

ثم أصدرناهما فى وارد * صادر وهم صواه قد مثل

ويقال لا وهم من كذا أى لا بدّ منه

(فصل الهاء) (هتم) الهتم كسر الثنايا من أصلها يقال ضربه فهتم فاه اذا ألقى مقدم أسنانه ورجل أهتم بين الهتم والاهتم لقب سنان بن سمىّ بن سنان بن خالد بن منقر لانه هتمت سنه يوم الكلاب وتهتمت أسنانه أى تكسرت والهتامة ما تهتم من الشئ أى تكسر منه (هثم) هثم له من ماله كما تقول قثم حكاها ابن الاعرابىّ والهيثم فرخ العقاب ومنه سمى الرجل هيثما والهيثم الكثيب الأحمر (هجم) هجمت على الشئ بغتة أهجم هجوما وهجمت غيرى يتعدّى ولا يتعدّى وهجم الشتاء دخل وهجمت عينه أى غارت الاصمعىّ هجمت ما فى ضرع الناقة اذا حلبت كل ما فيه وهجمت البيت هجما هدمته وريح هجوم تقلع البيوت والثمام وانهجمت عينه دمعت والهجم القدح الضخم وقال

فتملأ الهجم عفوا وهى وادعة * حتى تكاد شفاه الهجم تنثلم

أبو عبيد الهجمة من الابل أوّلها الاربعون الى ما زادت وهنيدة المائة فقط وهجمة الشتاء شدّة برده وهجمة الصيف حرّه أبو عمرو والهجيمة من اللبن أن تحقنه فى السقاء الجديد ثم تشرب به ولا تمخضه وقال أبو يوسف سمعت أبا مهدى الكلابىّ يقول هو ما لم يرب أى لم يخثر وقد الهاجّ لان يروب والهجمانة الدرّة وهجمانة اسم امرأة وهى ابنة العنبر بن عمرو بن تميم (هدم) هدمت الشئ هدما فانهدم وتهدّم وهدّموا بيوتهم شدّد للكثرة وتهدّم عليه من

الغضب اذا اشتد غضبه والهدم بالكسر الثوب البالى والجمع أهدام قال أوس بن حجر

وذات هدم عار نواشرها * تصمت بالماء تولبا جدعا

والمهدوم من اللبن الرثيئة والهدم بالتحريك ما تهدم من جوانب البئر فسقط فيها وقال الشاعر يصف امرأة فاجرة

تمضى اذا زجرت عن سوأة قدما * كأنها هدم فى الجفر منقاض

ويقال دماؤهم بينهم هدم أى هدر وهدم أيضا بالتسكين وذلك اذا لم يودوا والهدمة الدفعة من المال وناقة هدمة شديدة الضبعة قال الفراء هى التى تقع من شدة الضبعة وقد هدمت بالكسر وأنشد * فيها هديم ضبع هوّاس * ويقال هذا شئ مهندم أى مصلح على مقدار وهو معرّب وأصله بالفارسية أندام مثل مهندس وأصله أندازه (هذم) الهذم القطع والاكل فى سرعة قال أبو عبيد والهذام السيف القاطع وسيف مهذم مثل مخذم والهيذام الشجاع (هذرم) الهذرمة السرعة فى القراءة يقال هذرم ورده أى هذه وكذلك فى الكلام قال أبو النجم يذم رجلا

وكان فى المجلس جمّ الهذرمه * ليثا على الداهية المكتمه

(هرم) الهرم بالتسكين نبت وهو ضرب من الحمض الواحدة هرمة ويقال بعير هارم للذى يرعاه وابل هوارم ويقال هو أذلّ من هرمة وابن هرمة شاعر والهرم بالتحريك كبر السنّ وقد هرم الرجل بالكسر وأهرمه الله سبحانه فهو هرم وقوم هرمى وتركت الشاء مهرمة وهرم أيضا اسم رجل وهرم بن سنان بن أبى حارثة المرّى من بنى مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان وهو صاحب زهير الذى يقول فيه

انّ البخيل ملوم حيث كان ولكنّ الجواد على علاته هرم

وأمّا هرم بن قطبة بن سيار فمن بنى فزارة وهو الذى تنافر اليه عامر وعلقمة ويقال انك لاتدرى علام ينزأ هرمك ولا تدرى بم يولع هرمك أى نفسك وعقلك والهرمان بالضم العقل يقال ماله هرمان وفلان يتهارم يرى من نفسه أنه هرم وليس به والهرمان بناآن بمصر (هرثم) الهرثمة الاسد ومنه سمى الرجل هرثمة (هرشم) الهرشمّ بكسر الهاء وتشديد الميم الحجر الرخو وقال أبو زيد الهرشمّ الجبل اللين المحفر وأنشد

هرشمة فى جبل هرشمّ * تبذل للجار ولابن العمّ

والهرشمة من الغنم الغزيرة عن الفراء (هزم) الهزمة النقرة فى الصدر وفى التفاحة اذا غمزتها بيدك ونحو ذلك وهزم الضريع ما تكسر منه والتهزم التكسر يقال تهزم السقاء اذا يبس فتكسر وهزمت الجيش هزما وهزيمة فانهزموا والهزيمة الركية وقال الطرماح بن حكيم الطائى

أنا الطرماح وعمى حاتم * وسمى شكىّ ولسانى عارم * والبحر حيث تنكد الهزائم

قوله وسمى من السمة وشكىّ أى موجع وتنكد أى يقلّ ماؤها واهتزام الفرس صوت جريه قال امرؤ القيس على الذبل جياش كأنّ اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل واهتزمت الشاة ذبحتها وهزيم الرعد صوته يقال تهزم الرعد تهزما وغيث هزم متبعق

لا يستمسك قال يزيد بن مفرغ

سقى هزم الاوساط منبجس العرى * منازلها من مسرقان فسرقا

وقول جرير * وتلعب المهزاما * ضرب من اللعب (هشم) الهشم كسر الشئ اليابس يقال هشم الثريد ومنه سمى هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو قال فيه الشاعر ابن الزبعرى

عمرو العلا هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف

والهشيم من النبات اليابس المتكسر والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء ومنه قولهم ما فلان الا هشيمة كرم اذا كان سمحا ورجل هشيم ضعيف البدن وتهشم عليه فلان اذا تعطف واهتشم ما فى ضرع الناقة اذا احتلبه (هصم) الهصم الكسر والهيصم الاسد والهيصم من الرجال القوى (هضم) هضمت الشئ كسرته يقال هضمه حقه واهتضمه اذا ظلمه وكسر عليه حقه وهضمت لك من حقى طائفة أى تركته وتهضمه ظلمه ورجل هضيم ومهتضم أى مظلوم والهضيمة أن يتهضمك القوم شيأ أى يظلموك وتهضمت للقوم تهضما اذا انقدت لهم وتقاصرت أبو زيد أهضمت الابل للاجذاع وللاسداس جميعا اذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها قال وكذلك الغنم والهاضوم الذى يقال له الجوارش لانه يهضم الطعام وهذا طعام سريع الانهضام وبطئ الانهضام ويقال للطلع هضيم ما لم يخرج من كفراه لدخول بعضه فى بعض والهضيم من النساء اللطيفة الكشحين وكشح مهضم ومزمار مهضم لانه فيما يقال أكسار يضم بعضها الى بعض وقال عنترة

بركت على جنب الرداع كأنما * بركت على قصب أجش مهضم

والهضم بالكسر المطمئن من الارض وجمعه أهضام وهضوم ومنه قولهم فى التحذير من الامر المخوف الليل وأهضام الوادى يقول فاحذر فانك لا تدرى لعل هناك من لا يؤمن اغتياله قال لبيد

فلضيف والجار الجنيب كأنما * هبطا تبالة مخصبا أهضامها

ابن السكيت الهضم بالتحريك انضمام الجنبين وهو فى الفرس عيب يقال لا يسبق أهضم من غاية بعيدة أبدا وقال الاصمعى لم يسبق فى الحلبة فرس أهضم قط وانما الفرس بعنقه وبطنه والانثى هضماء ورجل أهضم بين الهضم قال طرفة

ولا خير فيه غير أن له غنى * وأن له كشحا اذا قام أهضما

والاهضام من الطيب الواحد هضم (هقم) الهقم الرجل الشديد الجوع وقد هقم بالكسر هقما والهقم مثال الهجف الرجل الكثير الاكل والهقم أيضا البحر والهيقم الظليم الطويل ويقال هو الهيق والميم زائدة والهيقم حكاية صوت البحر وقال * كالبحر يدعو هيقما وهيقما * وصوت ابتلاع اللقمة وفلان يتهقم الطعام اذا ابتلعه لقما عظاما (هكم) تهكمت البئر اذا تهدمت وتهكم عليه اذا اشتد غضبه والمتهكم المتكبر قال أبو زيد تهكمت تغنيت وهكمت غيرى تهكيما غنيته وذلك اذا انبريت تغنى له بصوت (هلم) هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال قال الخليل أصله لم من قولهم لم الله شعثه أى جمعه كأنه أراد لم نفسك الينا أى اقرب وها للتنبيه وانما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا يستوى فيه

الواحد والجمع والتأنيث فى لغة أهل الحجاز قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلمّ الينا وأهل نجد يصرّفونها فيقولون للاثنين هلمّا وللجميع هلمّوا وللمرأة هلمّى وللنساء هلممن والاوّل أفصح وقد توصل باللام فيقال هلمّ لك وهلمّ لكما كما قالوا هيت لك واذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت هلمّنّ يا رجل وللمرأة هلمِّنّ بكسر الميم وفى التثنية هلمّانّ للمؤنث والمذكر جميعا وهلمُّنّ يا رجال بضم الميم وهلمُمنانّ يا نسوة واذا قيل لك هلمّ الى كذا وكذا قلت الام أَهَلُمُّ مفتوحة الالف والهاء كأنك قلت الى ما ألمّ وتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قال لك هلمّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُمُّه أى لا أعطيكه ويقال جاء نا بالهيل والهيلمان اذا جاء بالمال الكثير والهيلمان بفتح اللام وضمها (هلقم) الهلقام الضخم الطويل والهلقام الاسد وهلقام اسم رجل (همم) الهمّ الحزن والجمع الهموم وأهمّنى الامر اذا أقلقك وحزنك ويقال همّك ما أهمّك والمهمّ الامر الشديد وهمّنى المرض أذابنى قال الراجز * يهمّ فيه القوم همّ الحمّ * وانهمّ الشحم والبرد ذابا والاهتمام الاغتمام واهتمّ له بأمره ويقال لما أذيب من السنام الهاموم قال العجاج يصف بعيره * وانهمّ هاموم السديف الوارى * وقال الآخر * يضحكن عن كالبرد المنهمّ * والهمّة واحدة الهمم يقال فلان بعيد الهمّة والهمّة أيضا بالفتح وهممت بالشئ أهمّ همّا اذا أردته ويقال لا مهمّة لى بالفتح ولا هَمامِ أى لا أهمّ بذلك ولا أفعله قال الكميت

عاد لا غيرهم من الناس طرّا * بهم لا همام لى لا همام

وهو مبنى على الكسر مثل قطام والهميم الدبيب وقد هممت أهمّ بالكسر هميما وقال الشاعر ساعدة بن جؤية يصف سيفا

ترى أثره فى صفحتيه كأنه * مدارج شبثان لهنّ هميم

والهمّ بالكسر الشيخ الفانى والمرأة همّة والهمام الملك العظيم الهمّة والهموم البئر الكثيرة الماء وقال ان لنا قليذما هموما * يزيدها مخج الدلا جموما

اللحيانى سمعت أعرابيا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أبقى عندكم شئ نقول همهام أى لم يبق شئ وأنشد

أولمت يا خنوت شرّ ايلام * فى يوم نحس ذى عجاج مظلام
ما كان الا كاصطفاف الاقدام * حتى أتيناهم فقالوا همهام

والهامّة واحدة الهوامّ ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش ويقال للدابة نعم الهامّة هذه ابن السكيت الهميمة مطر لين دقاق القطر والهمهمة ترديد الصوت فى الصدر وحمار همهيم يهمهم فى صوته قال ذو الرمة يصف الحمار والاتن

خلّى لها سرب أولاها وهيّجها * من خلفها لاحق الصقلين همهيم

وهمّمت المرأة فى رأس الصبىّ وذلك اذا نوّمته بصوت ترققه له ويقال ذهبت أتهمّمه أى أطلبه (هنم) الهينمة الصوت الخفىّ والهنمة مثال الهلعة خرزة كان النساء يؤخذن بها الرجال (هوم) هوّم الرجل اذا هزّ رأسه من النعاس وقال الشاعر

ما تطعم العين نوما غير تهويم * وقد هوّمنا (هيم) الهامة الرأس والجمع هام وهامة القوم رئيسهم والهامة من طير الليل وهو الصدى والجمع هام قال ذو الرمّة

قوله لاحق الصقلين فى بعض النسخ الاطلب والصقل والاطل انظاهرة اهـ

قد أعسف النازح المجهول معسفه * في ظل أخضر يدعو هامة البوم

وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول اسقوني اسقوني فاذا أدرك بثأره طارت وهذا المعنى أراد الشاعر بقوله

ومنا الذي أبكى صدى بن مالك * ونفر طيرا عن جعادة وقعا

يقول قتل قاتله فنفرت الطير عن قبره وهام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق أو غيره وقلب مستهام أي هائم والهيام بالضم أشد العطش والهيام كالجنون من العشق والهيام داء يأخذ الابل فتهيم في الارض لا ترعى يقال ناقة هيماء قال كثير

كما أدنفت هيماء ثم استبلت * والهيماء أيضا المفازة لا ماء بها والهيام بالفتح الرمل الذي لا يتماسك أن يسيل من اليد للينه ومنه قول لبيد

يجتاب أصلا قالصا متنبذا * بعجوب أنقاء يميل هيامها

والجمع هيم مثل قذال وقذل والهيام بالكسر الابل العطاش الواحد هيمان وناقة هيمى مثل عطشان وعطشى قال الاصمعي الهيمان العطشان ومن الداء هيوم وقوم هيم أي عطاش وقد هاموا هياما وقوله تعالى فشاربون شرب الهيم هي الابل العطاش ويقال الرمل حكاه الاخفش قال الشيباني التهيم مشية حسنة وهيماء ماءة لبني مجاشع يمد ويقصر قال مجمع ابن هلال وعاثرة يوم الهيما رأيتها * وقد ضمها من داخل الحب مجزع

(فصل الياء) (يتم) اليتيم جمعه أيتام ويتامى وقد يتم الصبي بالكسر ييتم يتما ويتما بالتسكين فيهما واليتم في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام يقال أيتمت المرأة فهي موتم أي صار أولادها أيتاما وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم يقال درة يتيمة ويتمهم الله تيتيما جعلهم أيتاما وقال الفند الزماني بضرب فيه تأييم * وتيتيم وإرنان

ويقال في سيره يتم بالتحريك أي ابطاء وقال الشاعر عمرو بن شاس

والاقسري مثل ما سار راكب * تيمم خمسا ليس في سيره يتم

ويروى أمم (يسم) الياسمين معروف وبعض العرب يقول شممت الياسمين وهذا ياسمون فيجريه مجرى الجمع كما قلنا في نصيبين وقد جاء أيضا في الشعر ياسم وقال الراجز أبو النجم من ياسم بيض وورد أزهرا * (يلم) يلم لغة في ألم وهو ميقات أهل اليمن (يمم) يممته قصدته وقال رؤبة أزهر لم يولد بنجم الشح * ميمم البيت كريم السنخ

وتيممته تقصدته وتيممت الصعيد للصلاة وأصله التعمد والتوخي من قولهم تيممتك وتأممتك قال ابن السكيت قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا أي اقصدوا والصعيد طيب ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب ويممته برمحي تيميما أي توخيته وقصدته دون من سواه وقال

يممته الرمح صدرا ثم قلت له * هذي المروأة لا لعب الزحاليق

ويممت المريض فتيمم للصلاة الاصمعي اليمام الحمام الوحشي الواحدة يمامة وقال الكسائي هي التي تألف البيوت واليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من زرقاء اليمامة واليمامة بلاد كان اسمها الجو فسميت باسم هذه الجارية لكثرة

ما أضيف اليها وقيل جو اليمامة والنسبة الى اليمامة يمامى واليم البحر وقديم الرجل فهو ميموم اذا طرح فى البحر ((يتم)) اليتم بالتحريك ضرب من النبت الواحدة يتمة ((يوم)) اليوم معروف والجمع أيام وأصله ايوام فأدغم قال الاخفش فى قوله تعالى أسس على التقوى من أول يوم قال من أول الايام كما تقول لقيت كل رجل تريد كل الرجال وعاملته مياومة كما تقول مشاهرة وربما عبروا عن الشدة باليوم يقال يوم أيوم كما يقال ليلة ليلاء قال الراجز

نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى *

وهو مقلوب منه أخر الواو وقدم الميم ثم قلب الواو ياء حيث صارت طرفا كما قالوا أدل فى جمع دلو ويام وخارف قبيلتان من اليمن ويام ابن نوح عليه السلام غرق فى الطوفان ((يهم)) ابن السكيت الايهمان عند أهل البادية السيل والجمل الهائج الصؤل يتعوذ منهما وهما الاعميان قال وعند أهل الامصار السيل والحريق قال أبو عبيد وانما سمى أيهم لانه ليس مما يستطاع دفعه ولا ينطق فيكلم أو يستعتب ولهذا قيل للفلاة التى لا يهتدى فيها الطريق يهماء وللبر أيهم قال الاعشى

ويهماء بالليل غطشى الفلاة يؤنسنى صوت فيادها

والايهم من الرجال الاصم والايهم الشجاع وجبلة بن الايهم آخر ملوك غسان

باب النون

((فصل الالف)) ((ابن)) أبنه بشئ يأبنه ويأبنه اتهمه به والابنة بالضم العقدة فى العود ومنه قول الاعشى * قضيب سراء كثير الابن * ويقال أيضا بينهم أبن أى عداوات وفلان يؤبن بكذا أى يذكر بقبيح وفى ذكر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحرم أى لا يذكرن بسوء أبو زيد أبنت الشئ رقبته قال أوس يصف الحمار

يقول له الراؤن هذاك راكب * يؤبن شخصا فوق علياء واقف

وقال الاصمعى التأبين أن تقفو أثر الشئ وأبنت الرجل تأبينا اذا بكيته وأثنيت عليه بعد الموت قال رؤبة * فامدح بلالا غير ما مؤبن * يقول غير هالك أى غير مبكى ومنه قول لبيد

وأبنا ملاعب الرماح * ومدرة الكتيبة الرداح

وابان الشئ بالكسر والتشديد وقته وأوانه يقال كل الفواكه فى ابانها أى فى وقتها وأبانان جبلان قال بشر يصف الظعائن

تؤم بها الحداة مياه نخل * وفيها عن أبانين ازورار

وانما قيل أبانان وأبان أحدهما والآخر متالع كما يقال القمران قال لبيد

درس المنا بمتالع فأبان * فتقادمت بالحبس فالسوبان

وتقول هذان أبانان حسنين تنصب النعت لانه نكرة وصفت به معرفة لان الاماكن لا تزول فصارا كالشئ الواحد وخالفا الحيوان فاذا قلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لانه نكرة وصفت به نكرة ((أتن)) الاتان الحمارة ولا تقل أتانة وثلاث آتن مثل عناق وأعنق والكثير أتن وأتن والمأتوناء الاتن مثل المعيوراء واستأتن الرجل اشترى أتانا واتخذها لنفسه وقولهم كان حمارا فاستأتن أى صار أتانا يضرب لرجل يهون بعد العز

والاتان مقام المستقي على فم البئر وهو صخرة أيضا والاتان الصخرة الململمة فاذا كانت في الماء الضحضاح قيل أتان الضحل وتشبه بها الناقة في صلابتها وملاستها وقال

عيرانة كأتان الضحل ناجية * اذا ترقص بالقور العساقيل

وقال الاخطل

بجرة كأتان الضحل أضمرها * بعد الربالة ترحالي وتسياري

وأتن الرجل أتنانا لغة في أتل أتلانا اذا قارب الخطو وأتن بالمكان أقام به والاتون بالتشديد هذا الموقد والعامة تخففه والجمع الاتاتين ويقال هو مولد

(أجن) الآجن الماء المتغير الطعم واللون وقال الشاعر علقمة

فأوردها ماء كأن جمامه * من الاجن حناء معا وصبيب

وقد أجن الماء يأجن ويأجن أجنا وأجونا قال الراجز

ومنهل فيه الغراب ميت * كأنه من الاجون زيت

وحكى اليزيدي أجن الماء بالكسر يأجن أجنا فهو أجن على فعل والاجانة واحدة الاجاجين ولا تقل انجانة والاجنة بالضم لغة في الوجنة وهي واحدة الوجنات وأجن القصار الثوب أي دقه

(احن) يقال في صدره علي احنة أي حقد ولا تقل حنة والجمع احن وقد أحنت عليه بالكسر قال الشاعر

اذا كان في صدر ابن عمك احنة * فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

والمواحنة المعاداة

(اذن) أذن له في الشيء اذنا يقال ائذن لي على الامير وقول الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فاني حمؤها وجارها

قال أبو جعفر أراد لتأذن وجائز في الشعر حذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم وقرئ فبذلك فلتفرحوا وأذن بمعنى علم ومنه قوله تعالى فأذنوا بحرب من الله ورسوله وأذن له أذنا استمع قال قعنب ابن أم صاحب

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا * عني وما سمعوا من صالح دفنوا

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

قوله لمن يتغنى في بعض النسخ لنبي يتغنى اهـ

وما أذن الله لشيء كأذنه لمن يتغنى بالقرآن والاذان الاعلام وأذان الصلاة معروف والاذين مثله وقد أذن أذانا والمئذنة المنارة والاذين الكفيل وقال امرؤ القيس

واني أذين ان رجعت مملكا * بسير ترى منه الفرانق أزورا

وقال قوم الاذين المكان يأتيه الاذان من كل ناحية وأنشدوا

طهور الحصى كانت أذينا ولم تكن * بها ريبة مما يخاف تريب

والاذن تخفف وتثقل وهي مؤنثة وتصغيرها أذينة ولو سميت بها رجلا ثم صغرته قلت أذين فلم تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل الى المذكر فأما قولهم أذينة في الاسم العلم فانما سمي به مصغرا والجمع آذان وتقول أذنته اذا ضربت أذنه ورجل أذن اذا كان يسمع مقال كل أحد ويقبله يستوي فيه الواحد والجمع ورجل أذاني عظيم الاذنين ونعجة أذناء وكبش آذن وأذنت النعل وغيرها تأذينا اذا جعلت لها أذنا وأذنت الصبي عركت أذنه وآذنتك بالشيء أعلمتكه والآذن الحاجب وقال * تبدل باذنك المرتضى * وقد آذن وتأذن بمعنى كما يقال أيقن وتيقن وتقول

تأذن الامير في الناس أي نادى فيهم يكون في التهدد والنهي أي تقدّم وأعلم وقوله تعالى واذ تأذن ربك أي أعلم   واذن حرف مكافأة وجواب ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبته بها لاغير اذا قال لك قائل أنا أزورك قلت اذن أكرمك وان أخرتها ألغيتها فقلت أكرمك اذن فان كان الفعل الذي بعدها فعل الحال لم تعمل لان الحال لا تعمل فيها العوامل الناصبة واذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول زيدا وان وسطتها وجعلت الفعل بعدها معتمدا على ما قبلها ألغيت أيضا كقولك أنا اذن أكرمك لانها في عوامل الافعال مشبهة بالظن في عوامل الاسماء وان أدخلت عليها حرف عطف كالواو والفاء فانت بالخيار ان شئت ألغيت وان شئت أعملت

﴿ارن﴾ الفراء الارن النشاط يقال أرن البعير بالكسر يأرن أرنا اذا مرح مرحا فهو أرن أي نشيط   أبو عمرو والاران تابوت خشب   قال طرفة

أمون كألواح الاران نسأتها * على لاحب كانه ظهر برجد

قال وكانوا يحملون فيه موتاهم   قال الاعشى يصف ناقته

أثرت في جناجن كاران الـ * ميت عولين فوق عوج رسال

والاران كناس الوحشي والمئران مثله والجمع مآرين وقال * كأنه تيس اران منبتل * أي منبت وأرنة الحرباء بالضم موضعه من العود اذا انتصب عليه   قال ابن أحمر

وتعلل الحرباء أرنته * والاربون والاربان لغة في العربون والعربان والعامة تقول ربان

﴿اسن﴾ الآسن من الماء مثل الآجن وقد أسن الماء يأسن ويأسن أسونا ويقال أيضا أسن الماء بالكسر يأسن أسنا فهو أسن وأسن الرجل أيضا اذا دخل البئر فأصابته ريح منتنة من ريح البئر أو غير ذلك فغشي عليه أو دار رأسه   قال زهير

قد أترك القرن مصفرا أنامله * يميد في الرمح ميد المائح الاسن

ويروى الوسن وتأسن الماء تغير   أبو زيد تأسن علي تأسنا اعتل وأبطأ   أبو عمرو تأسن الرجل أباه اذا أخذ أخلاقه   وقال اللحياني اذا نزع اليه في الشبه يقال هو على آسان من أبيه أي على شمائل من أبيه أو على أخلاق من أبيه واحدها أسن مثل خلق وأخلاق   والاسن أيضا واحد الآسان وهي طاقات النسع والحبل عن أبي عمرو   وأنشد الفراء لسعد بن زيد مناة ابن تميم ولقب سعد الفزر

لقد كنت أهوى الناقمية حقبة * فقد جعلت آسان وصل تقطع

والاسن أيضا بقية الشحم   يقال سمنت ناقته عن أسن أي عن شحم قديم والجمع آسان وتأسن علي أي اعتل

﴿أفن﴾ أبو زيد المأفون المأفوك والافن بالتحريك ضعف الرأي وقد أفن الرجل بالكسر أفنا وأفن فهو مأفون وأفين وفي المثل ان الرقين تغطي أفن الافين وأفنه الله سبحانه يأفنه أفنا فهو مأفون   والجوز المأفون الحشف الفاسد والافن النقص والمتأفن المتنقص وأفن الفصيل ما في ضرع أمه اذا شرب كله   وأفن الحالب اذا لم يدع في الضرع شيا ويقال الافن الحلب خلاف التحيين وهو أن تحلبها أنى شئت من غير وقت معلوم   قال المخبل

اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وأفنت الناقة بالكسر قل لبنها فهي أفنة مقصورة   أبو عمرو جاء فلان على افان ذلك

أى على حين ذلك ((أقن)) الاقنة بيت يبنى من حجر والجمع أقن مثل ركبة وركب قال الطرماح

فى شناظى أقن بينها * عرة الطير كصوم النعام

((امن)) الامان والامانة بمعنى وقد أمنت فأنا آمن وآمنت غيرى من الامن والامان والايمان التصديق والله تعالى المؤمن لانه آمن عباده من أن يظلمهم وأصل آمن أأمن بهمزتين لينت الثانية ومنه المهيمن وأصلهما أأمن لينت الثانية وقلبت ياء وقلبت الاولى هاء والامن ضد الخوف والامنة بالتحريك الامن ومنه قوله عز وجل أمنة نعاسا والامنة أيضا الذى يثق بكل أحد وكذلك الامنة مثال الهمزة وأمنته على كذا واتمنته بمعنى وقرئ مالك لاتأمنا على يوسف بين الادغام وبين الاظهار قال الاخفش والادغام أحسن وتقول اوتمن فلان على مالم يسم فاعله فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع فى أولها همزتان وكانت الاخرى منهما ساكنة فلك أن تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة أو ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ائتمنه أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن واستأمن اليه أى دخل فى أمانه وقوله تعالى وهذا البلد الامين قال الاخفش يريد الآمن وهو من الامن قال وقد يقال الامين المأمون كما قال الشاعر

ألم تعلمى يا أسم ويحك أننى * حلفت يمينا لا أخون أمينى

أى مأمونى والامان بالضم والتشديد الامين وقال الشاعر الاعشى

ولقد شهدت التاجر الامان مورودا شرابه

والامون الناقة الموثقة الخلق التى أمنت أن تكون ضعيفة وامين فى الدعاء يمد ويقصر قال الشاعر فى الممدود

يارب لاتسلبنى حبها أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا

وقال آخر فى المقصور

تباعد منى فطحل اذ رأيته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

وتشديد الميم خطأ ويقال معناه كذلك فليكن وهو مبنى على الفتح مثل أين وكيف لاجتماع الساكنين وتقول منه أمن فلان تأمينا ((انن)) أن الرجل يئن من الوجع أنينا قال ذو الرمة * كما أن المريض الى عواده الوصب * والانان بالضم مثل الانين وقال المغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرا أرى الجمعت مسئلة وحرصا * وعند الفقر زحارا أنانا وكذلك التأنان وقال الراجز

انا وجدنا طرد الهوامل * خيرا من التأنان والمسائل

وماله حانة ولا آنة أى ناقة ولا شاة ويقال لا أفعله ما أن فى السماء نجم أى ما كان فى السماء نجم لغة فى عن وما أن فى الفرات قطرة أى ما كانت فى الفرات قطرة ولا أفعله ما أن فى السماء ماء وان وأن حرفان ينصبان الاسماء ويرفعان الاخبار فالمكسورة منهما يؤكد بها الخبر والمفتوحة وما بعدها فى تأويل المصدر وقد يخففان فاذا خففتا فان شئت أعملت وان شئت لم تعمل وقد تزاد على أن كاف التشبيه تقول كأنه شمس وقد تخفف أيضا فلا تعمل شيأ قال * كأن وريداه رشاء خلب * ويروى كأن وريديه وقال آخر

ووجه مشرق النحر * كأن ثدياه حقان

ويروى ثدييه على الاعمال وكذلك اذا حذفتها ان شئت نصبت وان شئت رفعت قال طرفة

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * يروى بالنصب على الاعمال والرفع أجود قال تعالى قل أفغير الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون وانى وانّنى بمعنى وكذلك كأنى وكأننى ولكنى ولكننى لانه كثر استعمالهم لهذه الحروف وهم يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التى تلى الياء وكذلك لعلى ولعلنى لان اللام قريبة من النون وان زدت على انّ ما صار للتعيين كقوله تعالى انما الصدقات للفقراء لانه يوجب اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وأن قد تكون مع الفعل المستقبل فى معنى مصدر فتنصبه تقول أريد أن تقوم والمعنى أريد قيامك فان دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع الا انها لا تعمل تقول أعجبنى أن قمت والمعنى أعجبنى قيامك الذى مضى وأن قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل تقول بلغنى أن زيد خارج قال الله تعالى ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها وأما ان المكسورة فهى حرف للجزاء يوقع الثانى من أجل وقوع الاول كقولك ان تأتنى آتك وان جئتنى أكرمتك وتكون بمعنى ما فى النفى كقوله تعالى ان الكافرون الا فى غرور وربما جمع بينهما للتأكيد كما قال الراجز الاغلب العجلى

ما ان رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قرة وقارا

وقد تكون فى جواب القسم تقول والله ان فعلت أى ما فعلت وأما قول عبد الله بن قيس الرقيات

بكرت علىّ عواذلى * يلحيننى وألومهنه * ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه

أى انه قد كان كما يقلن قال أبو عبيد وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى منه بالضمير لانه قد علم معناه وأما قول الاخفش انه بمعنى نعم فانما يريد تأويله ليس أنه موضوع فى اللغة لذلك قال وهذه الهاء أدخلت للسكوت قال وأنّ المفتوحة قد تكون بمعنى لعل كقوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وفى قراءة أبىّ لعلها وأن المفتوحة المخففة قد تكون بمعنى أى كقوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا وأن قد تكون صلة للما كقوله تعالى فلما أن جاء البشير وقد تكون زائدة كقوله تعالى ومالهم ألا يعذبهم الله يريد ومالهم لا يعذبهم الله وقد تكون ان المكسورة المخففة زائدة مع ما كقولك ما ان يقوم زيد وقد تكون مخففة من الشديدة فهذه لا بد من أن تدخل اللام فى خبرها عوضا مما حذف من التشديد كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان زيد لاخوك لئلا تلتبس بان التى بمعنى ما للنفى وأما قولهم أنا فهو اسم مكنىّ وهو للمتكلم وحده وانما بنى على الفتح فرقا بينه وبين أن التى هى حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هى لبيان الحركة فى الوقف فان توسطت الكلام سقطت الا فى لغة رديئة كما قال حميد بن بحدل

أنا سيف العشيرة فاعرفونى * حميدا قد تذريت السناما

واعلم أنه قد توصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة اليه تقول أنت وتكسر للمؤنث وأنتم وأنتنّ وقد تدخل عليها كاف التشبيه تقول أنت كأنا وأنا كأنت حكى ذلك عن العرب وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وانما تتصل بالمظهر تقول أنت كزيد

ولا تقول أنت كى الا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر فلذلك حسن وفارق المتصل

(أون) الاون الدعة والسكينة والرفق تقول منه أنت آون أونا ورجل آين أى رافه وادع والاون أيضا المشى الرويد وهو مبدل من الهون قال الراجز

غيّرياينت الحليس لونى * مرّ الليالى واختلاف الجون * وسفر كان قليل الاون

ويقال أن على نفسك أى ارفق فى السير واتدع وبيننا وبين مكة ثلاث ليال أوائن أى روافه وعشر ليال آينات أى وادعات والاون أحد جانبى الخرج تقول خرج ذو أونين وهما كالعدلين والاون العدل ومنه قولهم أوّن الحمار اذا أكل وشرب وامتلأ بطنه وامتدت خاصرتاه فصار مثل الاون قال رؤبة

وسوس يدعو مخلصا رب الفلق * سرّا وقد أوّن تأوين العقق

يريد جمع العقوق وهى الحامل المقرب مثل رسول ورسل والاوان الحين والجمع آونة مثل زمان وأزمنة قال يعقوب يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا قال أبو زبيد

حال أثقال أهل الود آونة * أعطيهم الجهد منى بله ما أسع

والاوان والايوان الصفة العظيمة كالازج ومنه ايوان كسرى وقال

شطت نوى من أهله بالايوان * وجمع الاوان أون مثل خوان وخون وجمع الايوان ايوانات وأواوين مثل ديوان ودواوين لان أصله أوّان فأبدلت من احدى الواوين ياء (اهن) الاهان العرجون وجمعه أهن (اين) الاين الاعياء قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه والاين الحية مثل الايم وآن أينك أى حان حينك وآن لك أن تفعل كذا يئين أينا عن أبى زيد أى حان مثل أنى لك وهو مقلوب منه وأنشد ابن السكيت

ألما يئن لى أن تجلى عمايتى * واقصر عن ليلى بلى قد أنى ليا

فجمع بين اللغتين وأين سؤال عن مكان اذا قلت أين زيد فانما تسأل عن مكانه وأيان معناه أىّ حين وهو سؤال عن زمان مثل متى قال الله تعالى أيان مرساها وايان بكسر الهمزة لغة سليم حكاها الفراء وبه قرأ السلمى ايان يبعثون والآن اسم للوقت الذى أنت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا منه اللام وحذفوا الهمزتين وأنشد الاخفش

وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذى أنت بائح

(فصل الباء) (بثن) البثنة بالتسكين الارض اللينة وبتصغيرها سميت بثينة والبثنية حنطة منسوبة الى موضع بالشأم وفى حديث خالد بن الوليد فلما ألقى الشأم بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلنى واستعمل غيرى وقال أبو الغوث كل حنطة تنبت فى الارض السهلة فهى بثنية خلاف الجبلية فجعلها من الاول (بجن) بجنة اسم امرأة نسبت اليها نخلات كنّ عندها كانت تقول هنّ بناتى فقيل بنات بجنة والبجونة القربة الواسعة والواو زائدة والبجون العظيم البطن (بدن) بدن الانسان جسده وقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قالوا بجسد لا روح فيه قال الاخفش وأما قول من قال بدرعك فليس بشئ ورجل بدن أى

مسن قال الاسود بن يعفر

هل لشباب فات من مطلب * أم ما بكاء البدن الاشيب

وروى بدن مثله قال الكميت يصف كتيبة * قد ضمها والبدن الحقاب * والبدن الدرع القصيرة والبدنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والجمع بدن بالضم مثل ثمرة وثمر والبدن أيضا السمن والاكتناز وكذلك البدن مثل عسر وعسر قال الراجز

كأنها من بدن وايقار * دبت عليها ذربات الانبار

ويروى من سمن وايقار تقول منه بدن الرجل بالفتح يبدن بدنا اذا ضخم وكذلك بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن وامرأة بادن أيضا وبدين وبدن أى أسن قال حميد الارقط

وكنت خلت الشيب والتبدينا * والهم مما يذهل القرينا

وفى الحديث انى قد بدنت فلا تبادرونى بالركوع والسجود أى كبرت وأسننت (برن) البرنى ضرب من التمر قال الراجز

المطعمان اللحم بالعشج * وبالغداة كسر البرنج

فأبدل من الياء المشددة جيما والبرنية اناء من خزف ويبرين موضع ذو رمل يقال رمل يبرين

(برثن) قال الاصمعى البراثن من السباع والطير هى بمنزلة الاصابع من الانسان قال والمخلب ظفر البرثن قال امرؤ القيس

وترى الضب خفيفا ماهرا * رافعا برثنه ما ينعفر

خفيا أى استخرجه المطر فهو يسبح وبرثن حى من بنى أسد وقال

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول أمضى من سليك المقانب

(برذن) البرذون الدابة قال الكسائى الانثى من البراذين برذونة وأنشد

أريت اذا جالت بك الخيل جولة * وأنت على برذونة غير طائل

(برزن) البرزين بالكسر التلتلة وهى مشربة تتخذ من قشر الطلع وقال

ولنا باطية مملوءة * جونة يتبعها برزينها

فاذا ما حاردت أو بكأت * فك عن حاجب أخرى طينها

(برهن) البرهان الحجة وقد برهن عليه أى أقام الحجة (بزن) البزيون بالضم السندس (بسن) حسن بسن اتباع له وبيسان موضع بنواحى الشأم قال أبو دواد

نخلات من نخل بيسان أينعن جميعا ونبتهن تؤام

(بطن) البطن خلاف الظهر وهو مذكر وحكى أبو حاتم عن أبى عبيدة أن تأنيثه لغة والبطن دون القبيلة والبطن الجانب الطويل من الريش والجمع بطنان مثل ظهر وظهران وعبد وعبدان والبطنان أيضا جمع البطن وهو الغامض من الارض وبطنان الجنة وسطها وبطنته ضربت بطنه وقال

اذا ضربت موقرا فابطن له * بين قصيراه وبين المحله

أراد فابطنه فزاد لاما وقال قوم بطنه وبطن له مثل شكره وشكر له ونصحه ونصح له وبطنت الوادى دخلته وبطنت هذا الامر عرفت باطنه ومنه الباطن فى صفة الله عز وجل وبطنت

بفلان

بفلان صرت من خواصه وبطن الرجل على ما لم يسم فاعله اشتكى بطنه وبطن بالكسر يبطن بطنا عظم بطنه من الشبع قال القلاخ

ولم تضع أولادها من البطن * ولم تصبه نعسة على غدن

والغدن الاسترخاء والفترة والبطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير ويقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد وهو بمنزلة التصدير للرحل يقال منه أبطنت البعير ابطانا اذا شددت بطانه والابطن فى ذراع الفرس عرق فى باطنها وهما أبطنان وبطانة الثوب خلاف ظهارته وبطانة الرجل وليجته وأبطنت الرجل اذا جعلته من خواصك وأبطنت السيف كشحى وبطنت الثوب تبطينا اذا جعلت له بطانة واستبطنت الشئ وتبطنت الجارية قال امرؤ القيس

كأنى لم أركب جوادا للذة * ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال

وتبطنت الكلأ جولت فيه وابتطنت الناقة عشرة أبطن أى نتجها عشر مرات والبطنة الكظة وهو أن تمتلئ من الطعام امتلاء شديدا يقال ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها والبطن النهم الذى لا يهمه الا بطنه والمبطون العليل البطن والمبطان الذى لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل والمبطن الضامر البطن والمرأة مبطنة قال ذو الرمة

رخيمات الكلام مبطنات * جواعل فى البرى قصبا خدالا

والبطين العظيم البطن والبطين البعيد يقال شأو بطين والبطين من منازل القمر وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث كأنها أثافى وهو بطن الحمل وصغر لان الحمل نجوم كثيرة على صورة الحمل فالشرطان قرناه والبطين بطنه والثريا أليته (بلسن) البلسن بالضم حب كالعدس وليس به (بلهن) يقال هو فى بلهنية من العيش أى سعة ورفاغية وهو ملحق بالخماسى بألف فى آخره وانما صارت ياء لكسر ما قبلها (بنن) أبن بالمكان أقام به والبنة الرائحة طيبة كانت أو منتنة وقال

وعيد تخدج الارآم منه * وتكره بنة الغنم الذئاب

والجمع بنان قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

أبن به عود المباءة طيب * نسيم البنان فى الكناس المظالل

قوله عود المباءة أى ثور قديم الكناس وانما نصب النسيم لما نون الطيب وكان من حقه الاضافة فضارع قولهم هو ضارب زيدا ومنه قوله تعالى ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا أى كفات أحياء وأموات يقول أرجت ريح مباءته تمام ما أصاب أبعاره من المطر وكاس من أى ذو بنة وهى رائحة بعر الظباء اذا رعت الزهر والبنانة واحدة البنان وهى أطراف الاصابع وجمع القلة بنانات وربما استعار وابناء أكثر العدد لاقله قال

خمس بنان قانئ الاظفار * يريد خمسا من البنان ويقال بنان مخضب لان كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء فانه يوحد ويذكر والبنانة بالضم الروضة وبنانة اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤى بن غالب بن فهر وينسب ولده اليها وهم رهط ثابت البنانى المحدث وأما البن الذى يؤتدم به فمعرب (بون) بوانة بالضم اسم موضع وقال

لقد لقيت شول بجنبي بوانة * نصيّا كأعراف الكوادن أسحما

وقال وضاح اليمن أيا نخلتي وادي بوانة حبذا * اذا نام حراس النخيل جناكما

وربما جاء بحذف الهاء قال الزفيان

ماذا تذكرت من الاظعان * طوالعا من نحو ذي بوان

وأمّا الذي ببلاد فارس فهو شعب بوّان بالفتح والتشديد والبوان بكسر الباء وضمها عمود من أعمدة الخباء والجمع بون بالضم والبان ضرب من الشجر طيب الزهر واحدته بانة قال امرؤ القيس * كخرعوبة البانة المنفطر * ومنه دهن البان (بهن) البهانة المرأة الطيبة النفس والارج وبهان اسم امرأة مثل قطام وقال

الا قالت بهان ولم تأبّق * كبرت ولا يليق بك النعيم

(بهكن) قال المؤرّج امرأة بهكنة غضة وهي ذات شباب بهكن أي غض وربما قالوا بهكل وأنشد وكفل مثل الكثيب الاهيل * رعبوبة ذات شباب بهكل

(بين) البين الفراق تقول منه بان يبين بينا وبينونة والبين الوصل وهو من الاضداد وقرئ لقد تقطع بينكم بالرفع والنصب فالرفع على الفعل أي تقطع وصلكم والنصب على الحذف يريد ما بينكم والبون الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه وبينهما بون بعيد وبين بعيد والواو أفصح فأمّا في البعد فيقال ان بينهما لبينا لا غير والبيان الفصاحة واللسن وفي الحديث انّ من البيان لسحرا وفلان أبين من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاما وأبين اسم رجل نسب اليه عدن يقال عدن أبين والبيان ما يتبين به الشئ من الدلالة وغيرها وبان الشئ بيانا اتضح فهو بين والجمع أبيناء مثل هين وأهيناء وكذلك أبان الشئ فهو مبين قال

لو دبّ ذرّ فوق ضاحي جلدها * لابان من آثارهنّ حدور

وأبنته أنا أي أوضحته واستبان الشئ ظهر واستبنته أنا عرفته وتبين الشئ وضح وظهر وتبينته أنا تتعدّى هذه الثلاثة ولا تتعدّى والتبيين الايضاح والتبيين أيضا الوضوح وفي المثل قد بين الصبح لذي عينين أي تبين قال النابغة * الا أواريّ لأيا ما أبينها * أي ما أتبينها والتبيان مصدر وهو شاذ لان المصادر انما تجيء على التفعال بفتح التاء مثل التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجئ بالكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقاء وتقول ضربه فأبان رأسه من جسده وفصله فهو مبين ومبين أيضا اسم ماء قال

ياريها اليوم على مبين * على مبين جرد القصيم

فجاء بالميم مع النون وهو جائز للمطبوع على قبحه يقول ياريّ ناقتي على هذا الماء فأخرج مخرج النداء وهو تعجب والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا وتباعدوا والبائن الذي يأتي الحلوبة من قبل شمالها والمعلى الذي يأتيها من قبل يمينها وتطليقة بائنة وهي فاعلة بمعنى مفعولة والبائنة القوس التي بانت عن وترها كثيرا وأمّا التي قربت من وترها حتى كادت تلصق به فهي البانية بتقديم النون وكلاهما عيب والبائنة البئر البعيدة القعر الواسعة والبيون مثله لان الاشطان تبين عن جرابها كثيرا قال جرير يصف خيلا

يشنفن للنظر البعيد كأنما * ارنانها ببوائن الاشطان

وغراب البين يقال هو الابقع قال عنترة

ظعن الذين فراقهم أتوقع * وجرى ببينهم الغراب الابقع
حرق الجناح كأن لحيي رأسه * جلمان بالاخبار هش مولع

وقال أبو الغوث غراب البين هو الاحمر المنقار والرجلين فأما الاسود فهو الحاتم لانه عندهم يحتم بالفراق وبين بمعنى وسط تقول جلست بين القوم كما تقول وسط القوم بالتخفيف وهو ظرف وان جعلته اسما أعربته تقول لقد تقطع بينكم برفع النون كما قال الهذلي

فلاقته ببلقعة براح * فصادف بين عينيه الجبوبا

وتقول لقيته بعيدات بين اذا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتيته وهذا الشيء بين بين أي بين الجيد والردي وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح والهمزة المخففة تسمى بين بين أي همزة بين الهمزة وحرف اللين وهو الحرف الذي منه حركتها ان كانت مفتوحة فهي بين الهمزة والالف مثال سال وان كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء مثل سئم وان كانت مضمومة فهي بين الهمزة والواو مثل لوم وهي لا تقع أولا أبدا لقربها بالضعف من الساكن الا أنها وان كانت قد قربت من الساكن ولم يكن لها تمكن الهمزة المحققة فهي متحركة في الحقيقة وسميت بين بين لضعفها كما قال عبيد بن الابرص

نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا

أي يتساقط ضعيفا غير معتد به وبينا فعلى أشبعت الفتحة فصارت ألفا وبينما زيدت عليها ما والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه أتانا أي أتانا بين أوقات رقبتنا اياه والجمل مما تضاف اليها أسماء الزمان كقولك أتيتك زمن الحجاج أمير ثم حذفت المضاف الذي هو أوقات وولي الظرف الذي هو بين الجملة التي أقيمت مقام المضاف اليها كقوله تعالى واسئل القرية وكان الاصمعي يخفض بعد بينا ما اذا صلح في موضعه بين وينشد قول أبي ذؤيب بالكسر

بينا تعنقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جريء سلفع

وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر والبين بالكسر القطعة من الارض قدر منتهى البصر والجمع بيون قال ابن مقبل يخاطب الخيال

بسرو حمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث الى ابنة البكري صاحبة الخيال والتذكير أصوب والبين أيضا الناحية عن أبي عمرو

(فصل التاء) (تبن) التبن معروف الواحدة تبنة والتبن أيضا قدح كبير قال الكسائي التبن أعظم الاقداح يكاد يروي العشرين ثم الصحن مقارب له ثم العس يروي الثلاثة والاربعة ثم القدح يروي الرجلين ثم القعب يروي الرجل ثم الغمر والتبن بالفتح مصدر تبنت الدابة أتبنها تبنا أي علفتها التبن والتبانة الطبانة والفطنة وقد تبن الرجل بالكسر يتبن تبنا بالتحريك أي صار فطنا فهو تبن أي فطن دقيق النظر في الامور وقد تبن تبينا اذا أدق النظر وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها انه ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم أي حتى أدققتم النظر فقلتم غير ذلك

والتبان الذى يبيع التبن وتبان ان جعلته فعالا من التبن صرفته وان جعلته فعلان من التب لم تصرفه والتبان بالضم والتشديد سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفى حديث عمار أنه صلى فى تبان وقال انى ممثون (تقن) اتقان الامر احكامه ورجل تقن بكسر التاء حاذق وتقن أيضا اسم رجل كان جيد الرمى يضرب به المثل وقال * يرمى بها أرمى من ابن تقن * ويقال الفصاحة من تقنه أى من سوسه وطبعه (تان) التلنة بالضم وتشديد النون والتلانة الحاجة يقال لى قبلك تلنة وتلانة أيضا بفتح التاء وضمها قال ابن السكيت لى فيهم تلنة وتلنة أى لبث الاصمعى يقال تلان فى معنى الآن وأنشد

نولى قبل نأى دارى جمانا * وصلينا كما زعمت تلانا

قال أبو عبيد أصله لان زيدت عليها تاء كما زيدت فى تحين (تنن) التن بالكسر الحتن يقال فلان تن فلان وهما تنان قال ابن السكيت أى هما مستويان فى عقل أو ضعف أو شدة أو مروءة وأتن المرض الصبى اذا قصه فهو لا يشب والتنين ضرب من الحيات والتنين موضع فى السماء (تين) التين هذا الذى يؤكل رطبا ويابسا الواحدة تينة وقوله تعالى والتين والزيتون قال ابن عباس رضى الله عنهما هو تينكم وزيتونكم هذا ويقال هما جبلان بالشأم

(فصل الثاء) (ثبن) ثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا اذا ثنيت طرفه وخطته مثل خبنت والثبان بالكسر وعاء نحو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيأ تقول منه تثبنت الشئ على تفعلت اذا جعلته فيه وحملته بين يديك وكذلك اذا لففت عليه حجزة سراويلك من قدام (ثتن) ثتن اللحم بالكسر أنتن مثل ثنت يقال منه ثتنت لثته قال * ولثة قد ثتنت مشخمه (ثخن) ثخن الشئ ثخانة أى غلظ وصلب فهو ثخين ورجل ثخين السلاح أى شاك وأثخنته الجراحة أوهنته ويقال أثخن فى الارض قتلا اذا أكثر وقول الاعشى تهل فى الحرب حتى اثخن * أصله اثتخن فأدغم (ثدن) ثدن اللحم بالكسر تغيرت رائحته والثدن الرجل الكثير اللحم وكذلك المثدن بالتشديد قال ابن الزبير يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلن مثدنا ذا سرة * ضخما سرادقه وطىء المركب

وفى حديث ذى الثدية انه مثدن اليد قيل معناه مخدج قال أبو عبيد ان كان كما قيل انه من الثندوة تشبيها له به فى القصر والاجتماع فالقياس أن يقال انه مثند الا أن يكون مقلوبا (ثفن) الثفنة واحدة ثفنات البعير وهى ما يقع على الارض من أعضائه اذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما قال العجاج

خوى على مستويات خمس * كركرة وثفنات ملس

ولهذا قيل لعبد الله بن وهب الراسبى رئيس الخوارج ذو الثفنات لان طول السجود كان قد أثر فى ثفناته وثافنت فلانا جالسته ويقال اشتقاقه من الاول كأنك ألصقت ثفنة ركبتك بثفنة ركبته ويقال أيضا ثافنت الرجل على الشئ اذا أعنته عليه وثفن المزادة جوانبها المخروزة وثفنته الناقة تثفنه بالكسر ثفنا ضربته بثفناتها وثفنت يده بالكسر تثفن ثفنا غلظت وأثفن العمل يده (ثكن) الثكنة بالضم السرب من الحمام وغيره والجمع الثكن قال الاعشى

يسافع ورقاء جونية * ليدركها فى حمام ثكن

ويقال

قوله وتقن أيضا فى نسخة وابن تقن رجل وهو موافق لظاهر الرجز وأمثال الميدانى وعبارة القاموس والتقن بالكسر الطبيعة والرجل الحاذق ورجل من الرماة يضرب بجودة رميه المثل اهـ

ويقال خل له عن ثكن الطريق أي عن محجته وثكن جبل بفتح الثاء والكاف

(ثمن) ثمانية رجال وثماني نسوة وهو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا أوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي وحذفوا منه احدى ياءي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما تقول قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم أنه جمع وقولهم الثوب سبع في ثمان كان حقه أن يقال ثمانية لان الطول يذرع بالذراع وهي مؤنثة والعرض يشبر بالشبر وهو مذكر وانما أنثوه لما لم يأتوا بذكر الاشبار وهذا كقولهم صمنا من الشهر خمسا وانما يراد بالصوم الايام دون الليالي ولو ذكر الايام لم يجد بدا من التذكير وان صغرت الثمانية فانت بالخيار ان شئت حذفت الالف وهو أحسن فقلت ثمينية وان شئت حذفت الياء فقلت ثمينة قلبت الالف ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ولك أن تعوض فيهما وأما قول الشاعر

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا * وثمان عشرة واثنتين وأربعا

فكان حقه أن يقول ثماني عشرة وانما حذف الياء على لغة من يقول طوال الايد كما قال الشاعر

فطرت بمنصلي في يعملات * دوامي الايد يخبطن السريحا

وثمنت القوم أثمنهم بالضم اذا أخذت ثمن أموالهم وأثمنهم بالكسر اذا كنت ثامنهم وأثمن القوم صاروا ثمانية وشئ مثمن جعل له ثمانية أركان وأثمن الرجل اذا وردت ابله ثمنا وهو ظمء من أظمائها وقولهم هو أحمق من صاحب ضأن ثمانين وذلك أن أعرابيا بشر كسرى ببشرى سر بها فقال سلني ما شئت فقال أسألك ضأنا ثمانين والثمن ثمن المبيع يقال أثمنت الرجل متاعه وأثمنت له وقول زهير

من لا يذاب له شحم السديف اذا * زار الشتاء وعزت أثمن البدن

فمن رواه بفتح الميم يريد أكثرها ثمنا ومن رواه بالضم فهو جمع ثمن مثل زمن وأزمن والثمين الثمن وهو جزء من الثمانية وقال

فألقيت سهمي بينهم حين أوخشوا * فما صار لي في القسم الا ثمينها

وشئ ثمين أي مرتفع الثمن وثمانية اسم موضع والمثمنة كالمخلاة (ثنن) الثنة الشعرات التي في مؤخر رسغ الدابة التي أسبلت على أم القردان حتى تكاد تبلغ الارض والجمع الثنن وأنشد الاصمعي لربيعة بن جشم رجل من النمر بن قاسط قال وهو الذي يخلط بشعره شعر امرئ القيس

لها ثنن كخوافي العقاب * سود يفين اذا تزبئر

قوله يفين غير مهموز أي يكثرن يقال وفى شعره اذا كثر يقول ليست بمجردة لا شعر عليها والثنة أيضا ما بين السرة والعانة والثن بالكسر يبيس الحشيش وقال الراجز

تكفي اللقوح أكلة من ثن

(فصل الجيم) (جبن) الجبن هذا الذي يؤكل والجبنة أخص منه والجبن أيضا صفة الجبان والجبن بضم الجيم والباء لغة فيهما وبعضهم يقول جبن وجبنة بالضم والتشديد وقد

قوله وثمانية اسم موضع في القاموس وثمينة كسفينة بلد أو أرض وقول الجوهري ثمانية سهو اهـ

جبن الرجل فهو جبان وجبن أيضا بالضم فهو جبين وقالوا امرأة جبان كما قالوا حصان ورزان عن ابن السراج وأجبنته وجدته جبانا وجبنته تجبينا نسبته الى الجبن ويقال الولد مجبنة مبخلة لانه يحب البقاء والمال لاجله والجبان والجبانة بالتشديد الصحراء وتجبن الرجل غلظ والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها **(جحن)** صبي جحن سيئ الغذاء وقد جحن بالكسر يجحن جحنا قال الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى جحن قتين

يقول صار عرق هذه الناقة قرى للقراد وأجحنته أسأت غذاءه أبو زيد الجحن البطيء الشباب والمجحن بضم الميم من النبات القصير القليل الماء وجيحون نهر بلخ وهو فيعول وجيحان نهر بالشأم **(جدن)** ذو جدن قيل من أقيال حمير **(جرن)** ابن السكيت يقال للرجل والدابة اذا تعود الامر ومرن عليه قد جرن يجرن جرونا وجرن الثوب جرونا انسحق ولان فهو جارن وكذلك الدرع قال لبيد

وجوارن بيض وكل طمرة * يعدو عليها القرتين غلام

يعني دروعا لينة والجارن ولد الحية وقال أبو الجراح الجارن الطريق الدارس والجرن الارض الغليظة وأنشد أبو عمرو لجندل

تدكات بعدي وألهتها الطبن * ونحن نعدو في الخبار والجرن

ويقال هو مبدل من الجرل والجرن والجرين موضع التمر الذي يجفف فيه وجران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والجمع جرن وكذلك من الفرس وجران العود لقب شاعر من نمير واسمه المستورد وانما لقب بذلك لقوله يخاطب امرأتيه

خذا حذرا يا جارتي فانني * رأيت جران العود قد كاد يصلح

يعني أنه كان اتخذ من جلد العود سوطا ليضرب به نساءه والجريان لغة في الجريال وجيرون باب من أبواب دمشق **(جشن)** الجوشن الصدر والجوشن الدرع واسم رجل وجوشن الليل وسطه وصدره يقال مضى جوشن من الليل أي صدر منه قال ابن أحمر يصف سحابة

يضيء صبيرها في ذي حبي * جواشن ليلها بينا فبينا

والبين القطعة من الارض **(جعثن)** الجعثن بالكسر أصول الصليان وجعثن أخت الفرزدق **(جفن)** الجفن جفن العين والجفن أيضا غمد السيف والجفن اسم موضع والجفن قضبان الكرم الواحدة جفنة والجفنة كالقصعة والجمع الجفان والجفنات بالتحريك لان ثاني فعلة يحرك في الجمع اذا كان اسما الا أن يكون ياء أو واوا فيسكن حينئذ وجفنة قبيلة من اليمن وقولهم وعند جفينة الخبر اليقين قال ابن السكيت هو اسم خمار ولا تقل جهينة وقال أبو عبيد في كتاب الامثال هذا قول الاصمعي وأما هشام بن محمد الكلبي فانه أخبر أنه جهينة وكان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزلا منزلا فقام الجهني الى الكلابي وكانا فاتكين فقتله وأخذ ماله وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه في المواسم فقال الاخنس

تسائل عن حصين كل ركب * وعند جهينة الخبر اليقين

قال وكان ابن الكلبي بهذا النوع من العلم أكبر من الاصمعي (جمن) الجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرة وجمعها جمان قال لبيد يصف بقرة

وتضيء في وجه الظلام منيرة * كجمانة البحري سل نظامها

(جنن) جن عليه الليل يجن بالضم جنونا ويقال أيضا جنه الليل وأجنه الليل بمعنى والجن خلاف الانس والواحد جني يقال سميت بذلك لانها تتقى ولا ترى وجن الرجل جنونا وأجنه الله فهو مجنون ولا تقل مجن وقولهم في المجنون ما أجنه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المضروب ما أضربه ولا في المسلول ما أسله وأما قول موسى بن جابر الحنفي

فما نفرت جني ولا فل مبردي * ولا أصبحت طيري من الخوف وقعا

فانه أراد بالجن القلب وبالمبرد اللسان ونخلة مجنونة أي طويلة وقال

يارب أرسل خارف المساكين * عجاجة مسبلة العثانين * تحدر ما في السحق المجانين

وجن النبت جنونا أي طال والتف وخرج زهره وجن الذباب أي كثر صوته وقول الشاعر ابن أحمر

تفقأ فوقه القلع السواري * وجن الخازباز به جنونا

يحتمل هذين الوجهين ويقال كان ذلك في جن شبابه أي في أول شبابه وتقول افعل ذلك الامر بجن ذلك وحدثانه قال المتنخل

أروى بجن العهد سلمى ولا * ينصبك عهد الملق الحول

يريد الغيث الذي ذكره قبل هذا البيت يقول سقى هذا الغيث سلمى بحدثان نزوله من السحاب قبل تغيره ثم نهى نفسه أن ينصبه حب من هو ملق وجننت الميت وأجننته أي واريته وأجننت الشيء في صدري أكننته وأجنت المرأة ولدا والجنين الولد ما دام في البطن والجمع الأجنة والجنين المقبور والجنة بالضم ما استترت به من سلاح والجنة السترة والجمع الجنن يقال استجن بجنة اى استتر بسترة والمجن الترس والجمع المجان بالفتح والجنة البستان ومنه الجنات والعرب تسمي النخيل جنة وقال زهير

كأن عيني في غربي مقتلة * من النواضح تسقي جنة سحقا

والجنان بالفتح القلب ويقال أيضا ما على جنان الا ما ترى أي ثوب يواريني وجنان الليل أيضا ادلهمامه قال الشاعر خفاف بن ندبة

ولولا جنان الليل أدرك ركضنا * بذي الرمث والارطى عياض بن ناشب

قال ابن السكيت ويروى جنون الليل أي ما ستر من ظلمته وجنان الناس دهماؤهم والجنة الجن ومنه قوله تعالى من الجنة والناس أجمعين والجنة الجنون ومنه قوله تعالى أم به جنة والاسم والمصدر على صورة واحدة والجن بالفتح القبر والجن بالضم الجنون محذوف منه الواو قال يصف الناقة

مثل النعامة كانت وهي سائمة * أذناء حتى زهاها الحين والجن

والجان أبو الجن والجمع جنان مثل حائط وحيطان والجان أيضا حية بيضاء وتجنن عليه وتجان وتجانّ أرى من نفسه أنه مجنون وأرض مجنة ذات جن والمجنة أيضا الجنون والمجنة أيضا اسم موضع على أميال من مكة وكان بلال رضي الله عنه يتمثل بقول الشاعر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بمكة حولي اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

وقال ابن عباس رضي الله عنهما كانت مجنة وذو المجاز وعكاظ أسواقا في الجاهلية والمجنة أيضا الموضع الذي يستتر فيه والاجتنان الاستتار والاستجنان الاستطراب وقولهم أجنك كذا أي من أجل أنك فحذفوا اللام والالف اختصارا ونقلوا كسرة اللام الى الجيم قال الشاعر

أجنك عندي أحسن الناس كلهم * وأنك ذات الخال والحبرات

والجناجن عظام الصدر الواحد جنجن وجنجنة وقد يفتح والمنجنون الدولاب التي يستقى عليها ويقال المنجنين أيضا وهي أنثى وأنشد الاصمعي لعمارة بن طارق

ومنجنون كالاتان الفارق * (جون) الجون الابيض وأنشد أبو عبيدة

غير يا بنت الحليس لوني * مر الليالي واختلاف الجون * وسفر كان قليل الأون

قال يريد النهار والجون الاسود وهو من الاضداد والجمع جون بالضم مثل قولك رجل صتم وقوم صتم والجون من الخيل ومن الابل الادهم الشديد السواد والجونة عين الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها تسود حين تغيب قال * يبادر الجونة أن تغيبا * والجونة الخابية المطلية بالقار قال الاعشى

فقمنا ولما يصح ديكنا * الى جونة عند حدادها

والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل مثل الغبسة والوردة والجونة أيضا جونة العطار وربما همزا والجمع جون بفتح الواو ويقال لا أفعله حتى تبيض جونة القار هذا اذا أردت سواده وجونة القار اذا أردت الخابية ويقال الشمس جونة بينة الجونة والجوني ضرب من القطا سود البطون والاجنحة وهو أكبر من الكدري تعدل جونية بكدريتين والجون اسم فرس في شعر لبيد تكاثر قرزل والجون فيها * وعجلى والنعامة والخبال

(جهن) جهينة قبيلة قال الشاعر

تنادوا يا لبهثة اذ رأونا * فقلنا أحسني ملأ جهينا

وفي المثل * وعند جهينة الخبر اليقين * ابن الاعرابي وعند جفينة والاصمعي مثله

(فصل الحاء) (حبن) الاحبن الذي به السق وقد حبن الرجل بالكسر يحبن وبه حبن والمرأة حبناء والحبن والحبنة بالكسر كالدمل وأم حبين دويبة وهي معرفة مثل ابن عرس واسامة وابن آوى وسام أبرص وابن قترة الا أنه تعريف جنس وربما أدخل عليها الالف واللام ثم لا تكون بحذف الالف واللام منها نكرة وهو شاذ قال الشاعر

يقول المجتلون عروس تيم * شوى أم الحبين ورأس فيل

ويقال لها حبينة أيضا وأما ابن مخاض وابن لبون فنكرتان يتعرفان بالالف واللام تعريف جنس (حتن) الحتن والحتن المثل والقرن يقال هما حتنان وحتنان أي سيان وذلك اذا تساويا في الرمي وتحاتنوا تساووا وكل اثنين لا يتخالفان فهما حتنان ووقعت النبل حتى أي متساوية وحتن الحر اشتد ويوم حاتن استوى أوله وآخره في الحر والمحتتن المستوي الذي لا يخالف بعضه بعضا وقد احتتن وحوتنان بلد (حجن) الحجن بالتحريك الاعوجاج

وصقر أجون الخالب معوجها والمِحجن كالصولجان وحجنت الشئ واحتجنته اذا جذبته بالمحجن الى نفسك ومنه قول قيس بن عاصم فى وصيته عليكم بالمال واحتجانه وهو ضمك اياه الى نفسك وامساكك اياه وحجنة المغزل بالضم هى المنعقفة فى رأسه أبو عبيد أحجن الثمام اذا خرجت حجنته وهى خوصه والحجون بفتح الحاء جبل بمكة وهى مقبرة قال الشاعر الجرهمى

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

ويقال أيضا غزوة حجون أى بعيدة وسرنا عقبة حجونا وهى البعيدة الطويلة (حذن) الحذنتان الاذنان بالضم والتشديد وأنشد أبو عبيد * يا ابن التى حذنتاها باع * (حرن) فرس حرون لا ينقاد واذا اشتد به الجرى وقف وقد حرن يحرن حرونا وحرن بالضم أى صار حرونا والاسم الحران وحرون اسم فرس أبى صالح مسلم بن عمرو الباهلى والد قتيبة قال الشاعر

اذا ما قريش خلا ملكها * فان الخلافة فى باهله

لرب الحرون أبى صالح * وما ذاك بالسنة العادله

قال الاصمعى هو من نسل أعوج وهو الحرون بن الاثاثى بن الخزر بن ذى الصوفة بن أعوج قال وكان يسبق الخيل ثم يحرن حتى تلحقه فاذا لحقته سبقها والحرون فى قول الشماخ

وما أروى ولو كرمت علينا * بأدنى من موقفة حرون

هى التى لا تبرح أعلى الجبل من الصيد وكان حبيب بن المهلب يلقب بالحرون والمحارين من النحل اللواتى يلصقن بالشهد فينزعن بالمحابض وقال الشاعر ابن مقبل

كأن أصواتها من حيث تسمعها * نبض المحابض ينزعن المحارينا

ويقال حرن فى البيع اذا لم يزد ولم ينقص وحران اسم بلد وهو فعال ويجوز أن يكون فعلان والنسبة اليه حرنانى على غير قياس كما قالوا منانى فى النسبة الى مانى والقياس مانوى وحرانى على ما عليه العامة (حرذن) الحرذون دويبة بكسر الحاء ويقال هو ذكر الضب (حزن) الحزن والحزن خلاف السرور وحزن الرجل بالكسر فهو حزن وحزين وأحزنه غيره وحزنه أيضا مثل أسلكه وسلكه ومحزون بنى عليه قال اليزيدى حزنه لغة قريش وأحزنه لغة تميم وقد قرئ بهما واحتزن وتحزن بمعنى قال العجاج

بكيت والمحتزن البكى * وانما يأتى الصبا الصبى

والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذين يتحزن بأمرهم وفلان يقرأ بالتحزين اذا أرق صوته به والحزن ما غلظ من الارض وفيها حزونة ابن السكيت بعير حزنى يرعى فى الحزن من الارض وقول أبى ذؤيب يصف مطرا

فحط من الحزن المغفرات * والطير تلثق حتى تصيحا

قال الاصمعى الحزن الجبال الغلاظ الواحدة حزنة مثل صبرة وصبر والحزن بلاد للعرب والحزن حى من غسان وهم الذين ذكرهم الاخطل فى قوله

تسأله الصبر من غسان اذ حضروا * والحزن كيف قراه الغلمة الجشر

والحزون الشاة السيئة الخلق (حسن) الحسن نقيض القبح والجمع محاسن على غير قياس

كأنه جمع محسن وقد حسن الشيء وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشيء ولا يجوز أن تنقل الضمة الى الحاء لانه خبر وانما يجوز النقل اذا كان بمعنى المدح أو الذم لانه يشبه في جواز النقل بنعم وبئس وذلك أن الاصل فيهما نعم وبئس فسكن ثانيهما ونقلت حركته الى ما قبله وكذلك كل ما كان في معناهما قال الشاعر

لم يمنع الناس مني ما أردت وما * أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أدبا

أراد حسن هذا أدبا فخفف ونقل ويقال رجل حسن بسن وبسن اتباع له وامرأة حسنة وقالوا امرأة حسناء ولم يقولوا رجل أحسن وهو اسم أنث من غير تذكير كما قالوا غلام أمرد ولم يقولوا جارية مرداء فهو يذكر من غير تأنيث والحاسن القمر وحسنت الشيء تحسينا زينته وأحسنت اليه وبه وهو يحسن الشيء أي يعمله ويستحسنه يعده حسنا والحسنة خلاف السيئة والمحاسن خلاف المساوي والحسنى خلاف السوأى والحسان بالضم أحسن من الحسن والانثى حسانة قال الشماخ

دار الفتاة التي كنا نقول لها * يا ظبية عطلا حسانة الجيد

قال سيبويه انما نصب دار باضمار أعني ويروى بالرفع ويقال اني أحاسن بك الناس وهذا طعام محسنة للجسم بالفتح وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن أجريته وان جعلته فعلان من الحس وهو القتل أو الحس بالشيء لم تجره وتصغيره فعال حسيسين وتصغير فعلان حسيسان وذكر الكلبي أن في طيء بطنين يقال لهما الحسن والحسين والحسن اسم رملة لبني سعد قتل بها أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني قتله عاصم بن خليفة الضبي قال وهما جبلان أو نقوان قال المبرد سمعت التوزي يقول يقال لاحد هذين الجبلين الحسن وللجبل الآخر الحسين قال الشاعر في الحسن يرثي بسطام بن قيس

لام الارض ويل ما أجنت * بحيث أضر بالحسن السبيل

وقال الآخر في الحسين

تركنا بالنواصف من حسين * نساء الحي يلقطن الجمانا

فاذا ثنيت قلت الحسنان قال الشاعر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا
شككنا بالاسنة وهي زور * صماخي كبشهم حتى استدارا

قوله وهي زور يعني الخيل (حشن) الحشنة بالكسر الحقد وأنشد أبو عبيد

ألا لا أرى ذا حشنة في فؤاده * يجمجمها الا سيبدو دفينها

وحشن السقاء أنتن وذلك اذا حقن فيه ولم يتعهد بالغسل (حصن) الحصن واحد الحصون يقال حصن حصين بين الحصانة وقول زهير

وما أدري ولست اخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

يريد حصن بن حذيفة الفزاري وحصنت القرية اذا بنيت حولها وتحصن العدو وأحصن الرجل اذا تزوج فهو محصن بفتح الصاد وهو أحد ما جاء على أفعل فهو مفعل وأحصنت المرأة عفت وأحصنها زوجها فهي محصنة ومحصنة قال ثعلب كل امرأة عفيفة محصنة ومحصنة

وكل

وكل امرأة متزوجة محصنة بالفتح لا غير وقال

أحصنوا أمّهم من عبدهم * تلك أفعال القزام الوكعه

أى زوّجوا وقرئ فاذا أحصنّ على مالم يسم فاعله أى زوّجن وحصنت المرأة بالضم حصنا أى عفت فهى حاصن وحصان بالفتح وحصناء أيضا بينة الحصانة وفرس حصان بالكسر بين التحصين والتحصن ويقال انه سمى حصانا لانه ضنّ بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا وحصنان بلد قال اليزيدىّ سألنى والكسائىّ المهدىّ عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا حصنىّ وبحرانىّ فقال الكسائىّ كرهوا أن يقولوا حصنانىّ لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بحرىّ فيشبه النسبة الى البحر وأبو الحصين كنية الثعلب وحصين أبو الراعى عبيد بن حصين النميرىّ الشاعر وقد سمت العرب حصنا وحصينا *(حضن)* الحضن مادون الابط الى الكشح وحضنا الشئ جانباه ونواحى كل شئ أحضانه والمحتضن أيضا الحضن قال الاعشى

عريضة بوص اذا أدبرت * هضيم الحشا شختة المحتضن

وحضن الضبع وجاره قال الكميت

كما خامرت فى حضنها أمّ عامر * لذى الحبل حتى عال أوس عيالها

وحضن الطائر بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذلك المرأة اذا حضنت ولدها وحاضنة الصبىّ التى تقوم عليه فى تربيته وحضنته عن كذا حضنا وحضانة اذا نحيته عنه واستبددت به دونه وحضنته عن حاجته أحضنه بالضم أى حبسته عنها واحتضنته على كذا مثله واحتضنت الشئ جعلته فى حضنى والحضون من الشاء الشطور وهى التى أحد طبييها أطول من الآخر يقال شاة حضون بينة الحضان بالكسر وحضن بالتحريك جبل بأعلى نجد والعرب تقول أنجد من رأى حضنا أى من عاين هذا الجبل فقد دخل فى ناحية نجد ابن السكيت الحضن فى بعض اللغات العاج وينشد فى ذلك * وأبرزت عن هجان اللون كالحضن أبو زيد أحضنت بالرجل أزريت به *(حفن)* الحفنة ملء الكفين من طعام ومنه انما نحن حفنة من حفنات الله تعالى أى يسير بالاضافة الى ملكه ورحمته وحفنت الشئ اذا جرفته بكلتا يديك ولا يكون الا من الشئ اليابس كالدقيق ونحوه وحفنت لفلان حفنة أعطيته قليلا واحتفنت الشئ لنفسى أخذته أبو زيد احتفنت الرجل احتفانا اقتلعته من الاصل حكاه عنه أبو عبيد والحفنة بالضم الحفرة والجمع الحفن والحفان فراخ النعام وهو من المضاعف وربما سموا صغار الابل حفانا الواحدة حفانة للذكر والانثى جميعا *(حقن)* حقنت اللبن أحقنه بالضم اذا جمعته فى السقاء وصببت حليبه على رائبه واسم هذا اللبن الحقين والسقاء المحقن وفى المثل أبى الحقين العذرة أى العذر وحقنت دمه منعته أن يسفك قال الكسائىّ حقنت البول وأنكر أحقنت والحاقن الذى به بول شديد يقال لا رأى لحاقن أبو عمرو الحاقنة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق وهما حاقنتان وفى المثل لالحقنّ حواقنك بذواقنك الذاقنة طرف الحلقوم ومنه قول عائشة رضى الله عنها توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى وبين حاقنتى وذاقنتى ويروى شجرى وهو ما بين اللحيين ويقال الحاقنة ما سفل

من البطن والحقنة ما يحقن به المريض من الادوية وقد احتقن الرجل والحقان الذى يحقن بوله فاذا بال أكثر منه (حلن) الحلان الجدى يؤخذ من بطن أمه وهو فعال لانه مبدل من حلام وهما بمعنى قال ابن أحمر

تهدى اليه ذراع الجدى تكرمة * اماذكيا واما كان حلانا

فان جعلته من الحلال فهو فعلان والميم مبدل منه وقال الاصمعى الحلام والحلان بالميم والنون صغار الغنم ابن السكيت الذكى هو الذبيح الذى صلح أن يذبح للنسك والحلان الجدى الصغير الذى لا يصلح للنسك ويقال فى الضب حلان وفى اليربوع جفرة قال أبو عبيدة فى الحلان تفسير آخر أن أهل الجاهلية كان أحدهم اذا ولدله جدى حز فى أذنه حزا وقال اللهم ان عاش فقنى وان مات فذكى فان عاش فنى والذى أراد وان مات قال قد ذكيته بالحز فاستجازوا كله بذلك (حلزن) الحلزون دويبة تكون فى الرمث بفتح الحاء واللام (حلقن) حلقن البسر فهو محلقن اذا بلغ الارطاب ثلثيه (حمن) حمنة بالفتح اسم امرأة والحمنانة قراد قال الاصمعى أوله قمامة صغير جدا ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علّ وطلح والحومانة واحدة الحوامين وهى أماكن غلاظ منقادة ومنه قول زهير

بحومانة الدراج فالمتثلم * (حنن) الحنين الشوق وتوقان النفس تقول منه حن اليه يحن حنينا فهو حان والحنان الرحمة يقال منه حن عليه يحن حنانا ومنه قوله تعالى وحنانا من لدنا وذكر عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم فى هذه الآية أنه قال ما أدرى ما الحنان والحنان بالتشديد ذو الرحمة ويقال أيضا طريق حنان أى واضح وأبرق الحنان موضع وقوس حنانة تحن عند الانباض وقال

وفى منكبى حنانة عود نبعة * تخيرها لى سوق مكة بائع

أى فى سوق مكة بائع وتحنن عليه ترحم والعرب تقول حنانك يارب وحنانيك يارب بمعنى واحد أى رحمتك قال امرؤ القيس

ويمنحها بنو شمجى بن جرم * معيزهم حنانك ذا الحنان

وقال طرفة أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وحنين الناقة صوتها فى نزاعها الى ولدها وحنانة اسم راع فى قول طرفة

نعانى حنانة طوبالة * تسف يبيسا من العشرق

وحنة الرجل امرأته قال

وليلة ذات دجى سريت * ولم يلتنى عن سراها ليت * ولم تضرنى حنة وبيت

وحنة البعير رغاؤه وماله حانة ولا آنة أى ناقة ولا شاة والمستحن مثله قال الاعشى

ترى الشيخ منها يحب الاياب * يرجف كالشارف المستحن

وحن عنى يحن بالضم أى صد ويقال أيضا ما تحنى شيأ من شرك أى ما تصرفه عنى والحنون ريح لها حنين كحنين الابل وقال تدعدعها مدعدعة حنون * غشيت بها منازل مقفرات وحنين موضع يذكر ويؤنث فان قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته كقوله تعالى ويوم حنين وان قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه كما قال الشاعر

نصروا نبيهم وشدوا أزره * بحنين يوم تواكل الابطال

وقولهم رجع بخفى حنين قال ابن السكيت عن أبى اليقظان كان حنين رجلا شديدا ادّعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبد المطلب وعليه خفان أحمران فقال يا عمّ أنا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا وقال غيره هو اسم اسكاف من أهل الحيرة ساومه أعرابى بخفين ولم يشترهما فغاظه ذلك وعلق أحد الخفين فى طريقه وتقدم فطرح الآخر وكمن له وجاء الاعرابى فرأى أحد الخفين فقال ما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه آخر لاشتريته فتقدم فرأى الخف الثانى مطروحا فى الطريق فنزل وعقل بعيره ورجع الى الاول فذهب الاسكاف براحلته وجاء الى الحى بخفى حنين والحنّ بالكسر حىّ من الجنّ قال الراجز

أبيت أهوى فى شياطين ترنّ * مختلف نجواهم حنّ وجنّ

ورجل محنون أى مجنون وبه حنة أى جنة ويقال الحنّ خلق بين الجنّ والانس وحنّ بالضم اسم رجل (حين) الحين الوقت يقال حينئذ قال خويلد

كابى الرماد عظيم القدر جفنته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

وربما أدخلوا عليه التاء قال أبو وجزة السعدى

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

والحين أيضا المدة ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر وحان له أن يفعل كذا يحين حينا أى آن وحان حينه أى قرب وقته قالت بثينة ولم يعرف لها غيره

وان سلوى عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها

وعاملته محاينة مثل مساوعة وأحينت بالمكان اذا أقمت به حينا وحينت الناقة اذا جعلت لها فى كل يوم وليلة وقتا تحلبها فيه قال المخبل

اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وفلان يأكل الحينة والحينة أى المرة الواحدة فى اليوم والليلة وفلان يفعل كذا أحيانا وفى الاحايين وتحين الوارش اذا انتظر وقت الاكل ليدخل والحين بالفتح الهلاك يقال حان الرجل أى هلك وأحانه الله والحانات المواضع التى يباع فيها الخمر والحانية الخمر منسوبة الى الحانة وهى حانوت الخمار والحانوت معروف يذكر ويؤنث وأصله حانوة مثل ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء والجمع الحوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم الذى جاوز أربعة أحرف الى الرباعى فى الجمع والتصغير اذا لم يكن الرابع منه أحد حروف المد واللين

(فصل الخاء) (خبن) خبنت الثوب وغيره أخبنه خبنا وخبانا اذا عطفته وخطته ليقصر وخبنت الطعام اذا غيبته واستعددته للشدة والخبنة ما تحمله فى حضنك وفى الحديث ولا تتخذ خبنة وانه لذو خبنات وذو خبنات وهو الذى يصلح مرة ويفسد أخرى (ختن) الختن بالتحريك كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب وأما عند العامة فختن الرجل زوج

ابنته وختنت الصبي ختنا والاسم الختان والختانة يقال أطهرت ختانته اذا استقصيت في القطع والختان أيضا موضع القطع من الذكر ومنه اذا التقى الختانان وقد تسمى الدعوة لذلك ختانا (خبعثن) الخبعثنة الضخم الشديد مثل القذعملة وأنشد أبو عمرو
خبعثن الخلق في أخلاقه زعر * وقال أبو زبيد الطائي في وصف الاسد

خبعثنة في ساعديه تزايل * تقول وعى من بعد ما قد تكسرا

وقال الفرزدق يصف ابلا

حواسات العشاء خبعثنات * اذا النكباء عارضت الشمالا

(خدن) الخدن والخدين الصديق يقال خادنت الرجل ومنه خدن الجارية قال الله تعالى ولا متخذات أخدان ورجل خدنة يخادن الناس كثيرا (خزن) خزنت المال واختزنته جعلته في الخزانة وخزنت السر واختزنته كتمته والمخزن بفتح الزاي ما يخزن فيه الشيء والخزانة بالكسر واحدة الخزائن وخزن اللحم بالكسر أنتن مثل خنز مقلوب منه قال طرفة

ثم لا يخزن فينا لحمها * انما يخزن لحم المدخر

(خشن) الخشونة ضد اللين وقد خشن الشيء بالضم فهو خشن واخشوشن الشيء اشتدت خشونته وهو للمبالغة كقولك أعشبت الارض واعشوشبت واخشوشن الرجل تعود لبس الخشن والاخشن مثل الخشن والجمع خشن قال الراجز

ألين مسا في حوايا البطن * من يثربيات قذاذ خشن * يرمي بها أرمى من ابن تقن

يعني به الجلد وفي الحديث أخشن في ذات الله وكتيبة خشناء كثيرة السلاح ومعشر خشن ويجوز تحريكه في الشعر وخاشنته خلاف لاينته وخشنت صدره تخشينا أوغرت وقال عنترة

وخشنت صدرا جيبه لك ناصح * والخشنة الخشونة وقال حكيم بن معصب

تشكى الي الكلب خشنة عيشه * وبي مثل ما بالكلب أو بي أكثر

(خضن) المخاضنة المغازلة قال الطرماح

وألقت الي القول منهن زولة * تخاضن أو ترنو لقول المخاضن

(خمن) التخمين القول بالحدس قال أبو عبيد الخمان من الرماح الضعيف وقناة خمانة وخمان الناس خشارتهم (خنن) الخنة كالغنة والاخن الاغن والجمع خن قال الراجز

جارية ليست من الوخشن * ولا من السود القصار الخنن

والمخنة الانف وفلان مخنة لفلان أي مأكلة له ومخنة القوم حريمهم وخننت الجلة اذا استخرجت منها شيئا بعد شيء والخنين كالبكاء في الانف والضحك في الانف وقد خن يخن والخنخنة أن لا يبين كلامه فيخنخن في خياشيمه والخنان داء يأخذ في الانف والخنان أيضا داء يأخذ الطير في حلوقها (خون) خانه في كذا يخونه خونا وخيانة ومخانة واختانه قال الله تعالى تختانون أنفسكم أي يخون بعضكم بعضا ورجل خائن وخائنة أيضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وأنشد أبو عبيدة للكلابي

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن * للغدر خائنة مغل الاصبع

وقوم خونة كما قالوا حوكة وقد ذكر وجه ثبوت الواو وخونه نسبه الى الخيانة والخوان

الاسد أبو عمرو والتخوّن التعهد يقال الحمى تخوّنه أى تعهده وأنشد لذى الرمّة

لا ينعش الطرف الا ما تخوّنه * داعٍ يناديه باسم الماء مبغوم

يقول الغزال ناعس لا يرفع طرفه الا أن تجيء أمّه وهى المتعهدة له ويقال الا ما تنقص نومه دعاء أمّه له والتخوّن أيضا التنقص يقال تخوّننى فلان حقى اذا تنقصك قال ذو الرمّة

لا بل هو الشوق من دارٍ تخوّنها * مرًّا سحاب ومرًّا بارح ترب

وقال لبيد

عذافرة تقمّص بالردافى * تخوّنها نزولى وارتحالى

أى تنقص لحمها وشحمها والخِوان بالكسر الذى يؤكل عليه معرّب وثلاثة أخونة والكثير خُون ولا يثقل كراهية الضمة على الواو والخان الذى للتجار

(فصل الدال) (دثن) الدثينة موضع وهو ماء لبنى سيار بن عمرو قال النابغة الذبيانى

وعلى الدمينة من سكين حاضر * وعلى الدثينة من بنى سيار

ويقال انها كانت تسمى فى الجاهلية الدفينة ثم تطيروا منها فسموها الدثينة (دجن) الدجن الباس الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن بالضم دجنا ودجونا قال أبو زيد والدجنة من الغيم المطبق تطبيقا الريان المظلم الذى ليس فيه مطر يقال يوم دجن ويوم دجنة بالتشديد قال وكذلك الليلة على الوجهين بالوصف والاضافة قال والداجنة الماطرة المطبقة نحو الديمة قال والدجن المطر الكثير وسحابة داجنة ومدجنة وأدجنت السماء دام مطرها قال لبيد

من كل سارية وغادٍ مدجن * وعشية متجاوب ارزامها

والدجنة بالضم الظلمة والجمع دجن ودجنات والدجنة فى ألوان الابل أقبح السواد يقال بعير أدجن وناقة دجناء ودجن بالمكان دجونا أقام به وأدجن مثله ابن السكيت شاة داجن وراجن اذا ألفت البيوت واستأنست قال ومن العرب من يقولها بالهاء وكذلك غير الشاة قال لبيد

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها

أراد به كلاب الصيد والداجنة كالداهنة وأبو دجانة كنية سماك بن خرشة الانصارى (دحن) أبو عمرو الدحن الخب الخبيث مثل الدحل والدحن أيضا السمين المندلق البطن القصير قال والدحونة مثله وأنشد

دحونة مكردس بلندح * اذا يراد شرّه يكرمح

وقد دحن يدحن (دخن) دخان النار معروف والجمع دواخن كما قالوا عثان وعواثن على غير قياس وابنا دخان غنى وباهلة والدخن أيضا الدخان قال الاعشى

تبارى الزجاج مغاويرها * شماطيط فى رهج كالدخن

ومنه هدنة على دخن أى سكون لعلة لا للصلح والدخن أيضا الكدورة الى السواد قال المعطل الهذلى يصف سيفا

لين حسام لا يليق ضريبة * فى متنه دخن وأثر أحلس

ودخنت النار تدخن وتدخن ارتفع دخانها وادّخنت مثله على افتعلت ودخنت النار بالكسر اذا ألقيت عليها حطبا وأفسدتها حتى يهيج لذلك دخان ودخن الطبيخ أيضا اذا تدخنت القدر ورجل دخن الخلق والدخن الجاورس والدخنة كالذريرة تدخن بها البيوت

والدخنة من الالوان كالكدرة فى سواد وكبش أدخن وشاة دخناء بينة الدخن وليلة دخنانة (ددن) الددن اللهو واللعب قال عدى

أيها القلب تعلل بددن * ان همى فى سماع وأذن

والددان الرجل لاغناء عنده والددان السيف الكهام لايمضى ولم توجد الفاء والعين من جنس واحد بلا فاصلة بينهما وهما متحركان الافى هاتين الكلمتين والديدن الدأب والعادة وكذلك الديدان وقال الراجز

ولايزال عندهم حفانه * ديدانهم ذاك وذا ديدانه

والديدبون اللهو (درن) الدرن الوسخ وقد درن الثوب بالكسر فهو درن وأدرنه صاحبه ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك يقال مسك دارين والنسبة اليها دارى قال الفرزدق

كأن تريكة من ماء مزن * ودارى الذكى من المدام

والدرين حطام المرعى اذا قدم وهو ما بلى من الحشيش وقلما تنتفع به الابل وقال عمرو بن كلثوم

ونحن الحابسون بذى أراط * تسف الجلة الخور الدرينا

ويقال للارض المجدبة أم درين قال الشاعر

تعالى نسمطب عدد ونغتدى * سواءين والمرعى بأم درين

يقول تعالى نلزم حبنا وان ضاق العيش ودرنا موضع وقال الاعشى

حل أهلى ما بين درنا فبادو * لى وحلت علوية بالسخال

والرجل درنى والمرأة درنية وقال

وان طعنت درنية لعيالها * تطبطب ثدياها فطار طحينها

(دربن) الدرابنة البوابون فارسى معرب قال المثقب يصف ناقته

فأبقى باطلى والجد منها * كدكان الدرابنة المطين

(درخن) الدرخين الداهية بوزن شرحبيل قال الراجز

أنعت من حيات نهل كشحين * صل صفا داهية درخين

(دفن) دفنت الشئ فهو مدفون ودفين وادفن الشئ على افتعل واندفن بمعنى وداء دفين لايعلم به وركية دفين ودفان اذا اندفن بعضها وركايا دفن قال لبيد

سدما قليلا عهده بأنيسه * من بين أصفر ناصع ودفان

والادفان أيضا اباق العبد قال أبو زيد الادفان أن يروغ من مواليه اليوم واليومين يقال عبد دفون اذا كان فعولا لذلك وكان أبو عبيدة يقول هو أن لايغيب من المصر فى غيبته وناقة دفون اذا كان من عادتها أن تكون فى وسط الابل والتدافن التكاتم يقال فى الحديث لو تكاشفتم لما تدافنتم أى لو يكشف غيب بعضكم لبعض وبقرة دافقة الجذم وهى التى انسحقت أضراسها من الهرم والمدفان السقاء البالى والدفنى بالتحريك ضرب من الثياب المخططة (دكن) الدكنة لون يضرب الى السواد وقد دكن الثوب يدكن دكنا وقال الراجز رؤبة * سات عرضا ثوبه لم يدكن * والشئ أدكن قال لبيد

أغلى

أغلى السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

يعني زقا قد صلح وجاد في لونه ورائحته لعتقه والدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسيّ معرّب (دمن) الدمن البعر قال لبيد

راسخ الدمن على أعضاده * ثلمته كل ريح وسبل

وفلان دمن مال كما يقال ازاء مال والدمنة آثار الناس وما سوّدوا والجمع الدمن تقول منه دمّن القوم الدار ودمّن الشاء الماء هذا من البعر قال ذو الرمة

مولعة خنساء ليست بنعجة * يدمّن أجواف المياه وقيرها

والماء مندمّن اذا سقطت فيه أبعار الغنم والابل والدمنة الحقد والجمع دمن وقد دمنت قلوبهم بالكسر يقال دمنت على فلان أي ضغنت ودمنت الارض مثل دملتها بالفتح وفلان يدمن كذا أي يديمه ورجل مدمن خمر أي مداوم شربها قال الاصمعيّ اذا انسغت النخلة من عفن وسواد قيل قد أصابها الدمان بالفتح ودمّون مشددا موضع وقال امرؤ القيس

دمّون انا معشر يمانون * وانا لاهلنا محبون

(دنن) فرس أدنّ بيّن الدنن قصير اليدين قال الاصمعيّ ومن أسوإ العيوب الدنن في كل ذي أربع وهو دنوّ الصدر من الارض ورجل أدنّ أي منحني الظهر وبيت أدنّ أي متطأمن والدنّ واحد الدنان وهي الحباب والدندنة بالفتح أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول وفي الحديث حولها ندندن والدندن بالكسر ما اسودّ من النبات لقدمه قال حسان بن ثابت * كالسيل يغشى أصول الدندن البالي * (دون) دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا والدون الحقير الخسيس وقال

اذا ما علا المرء رام العلاء * ويقنع بالدون من كان دونا

ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول منه دان يدون دونا وأدين ادانة ويروى قول عدى لم يدن وغيره يرويه لم يدنّ بتشديد النون على ما لم يسم فاعله من دني يدنى أي ضعف ويقال هذا دون ذا أي أقرب منه ويقال في الاغراء بالشيء دونكه قال تميم للحجاج لما قتل صالح بن عبد الرحمن أقبرنا صالحا وكان قد صلبه فقال دونكموه والديوان أصله دوّان فعوّض من احدى الواوين ياء لانه يجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين وقد دوّنت الدواوين (دهن) الدهن معروف ودهن حيّ من اليمن ينسب اليهم عمار الدهنيّ والدهان الاديم الاحمر ومنه قوله تعالى فكانت وردة كالدهان أي صارت حمراء كالاديم من قولهم فرس ورد والانثى وردة قال رؤبة كغصن بان عوده سرعرع * كأن وردا من دهان يمرع

أي يكثر دهنه يقول كأن لونه يعلى بالدهن لصفائه قال الاعشى

وأجرد من فحول الخيل طرف * كأنّ على شواكله دهانا

وقال لبيد وكل مدمّاة كميت كأنها * سليم دهان في طراف مطنب

والدهان أيضا جمع دهن يقال دهنته بالدهان أدهنه وتدهن هو وادّهن أيضا على افتعل اذا تطلى بالدهن ودهنته بالعصا ضربته بها والدهان أيضا المطر الضعيف واحدها دهن بالضم عن أبي زيد ودهن المطر الارض اذا بلها بلا يسيرا يقال دهنها وليّ وهي مدهونة

وقوم مدهنون بتشديد الهاء عليهم آثار النعم والمدهن بالضم لا غير قارورة الدهن وهو أحد ما جاء على مفعل مما يستعمل من الادوات وتدهن الرجل اذا أخذ مدهنا والجمع مداهن والمدهن نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ومنه حديث الزهري نشف المدهن ويبس الجعثن قال أوس تقلب قيدودا كأن سراتها * صفا مدهن قد زلقته الزحالف والمداهنة كالمصانعة والادهان مثله قال الله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وقال قوم داهنت بمعنى واريت وأدهنت بمعنى غششت وناقة دهين قليلة اللبن قال

أمارك مربد لا عيب فيه * ودرك در جاذبة دهين

وقد دهنت الناقة تدهن دهانة عن أبي زيد والدهناء موضع ببلاد تميم يمد ويقصر وينسب اليه دهناوي والدهناء بنت مسحل أحد بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهي امرأة العجاج وكان قد عنن عنها فقال فيها

أظنت الدهنا وظن مسحل * أن الامير بالقضاء يعجل

عن كسلاتي والحصان يكسل * عن السفاد وهو طرف هيكل

(دهقن) الدهقان معرب ان جعلت النون أصلية من قولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا صرفته لانه فعلال وان جعلته من الدهق لم تصرفه لانه فعلان (دهدن) الدهدن بالضم معناه الباطل قال الراجز

لاجعلن لابنة عثم فنا * حتى يكون مهرها دهدنا

وربما قالوا دهدر بالراء وفي المثل دهدرين وسعد القين يضرب للكذاب (دين) أبو عبيد الدين واحد الديون تقول دنت الرجل أقرضته فهو مدين ومديون ودان فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين فهو دائن وأنشد الاحمر

ندين ويقضي الله عنا وقد نرى * مصارع قوم لا يدينون ضيعا

ورجل مديون كثر ما عليه من الدين وقال * ستأرب عضه السلطان مديون * ومديان اذا كان عادته أن يأخذ بالدين ويستقرض وأدان فلان ادانة اذا باع من القوم الى أجل فصار له عليهم دين تقول منه أدني عشرة دراهم قال أبو ذؤيب

أدان وأنبأه الاولون * بأن المدان ملي وفي

وادان استقرض وهو افتعل وفي الحديث ادان معرضا أي استدان وهو الذي يعترض الناس فيستدين ممن أمكنه وتداينوا تبايعوا بالدين واستدانوا استقرضوا وداينت فلانا اذا عاملته فأعطيت دينا وأخذت بدين وتداينا كما تقول قاتلته وتقاتلنا وبعته بدينة أي بتأخير والدين بالكسر العادة والشأن قال

تقول اذا درأت لها وضيني * أهذا دينه أبدا وديني

ودانه دينا أي أذله واستعبده يقال دنته فدان وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت قال الاعشى

هو دان الرباب اذ كرهوا الدين دراكا بغزوة وارتحال

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الاقوال

قوله دهدرين وسعد القين في جميع النسخ التي بأيدينا بالواو وغالب النسخ في مادة قين بالواو أيضا والذي في القاموس والكشاف بغير واو اه

قال

قال هو دان الرباب يعنى أذلها وقهرها ثم قال دانت بعد الرباب أى ذلت له وأطاعت والدين الجزاء والمكافأة يقال دانه دينا أى جازاه يقال كما تدين تدان أى كما تجازى تجازى أى تجازى بفعلك وبحسب ما عملت وقوله تعالى انا لمدينون أى مجزيون محاسبون ومنه الديان فى صفة الله تعالى وقوم دين أى دائنون وقال * وكان الناس الا نحن دينا * والمدين العبد والمدينة الامة كأنهما أذلهما العمل قال الاخطل

ربت وربا فى كرمها ابن مدينة * يظل على مسحاته يتركل

قال أبو عبيدة أى ابن أمة الفراء يقال دينته ملكته وأنشد للحطيئة يهجو أمه

لقد دينت أمر بنيك حتى * تركتهم أدق من الطحين

يعنى ملكت ويروى سوست وناس يقولون ومنه سمى المصر مدينة والدين الطاعة ودان له أى أطاعه قال عمرو بن كلثوم

وأيام لنا ولهم طوال * عصينا الملك فيها أن ندينا

ومنه الدين والجمع الاديان يقال دان بكذا ديانة وتدين به فهو دين ومتدين ودينت الرجل تدينا اذا وكلته الى دينه وقول ذى الاصبع

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

قال ابن السكيت أى ولا أنت مالك أمرى فتسوسنى

(فصل الذال) (ذأن) الذؤنون نبت يقال خرج الناس يتذأنون أى يأخذون الذآنين (ذعن) أذعن له أى خضع وذل (ذقن) ذقن الانسان مجمع لحييه وفى المثل مثقل استعان بذقنه يضرب لرجل ذليل يستعين برجل آخر مثله وأصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض فيعتمد بذقنه على الارض وذقنته ضربت ذقنه والذاقنة طرف الحلقوم الناتئ وفى المثل لألحقن حواقنك بذواقنك وقال أبو زيد الذواقن أسفل البطن وناقة ذقون ترخى ذقنها فى السير ودلو ذقون وقد ذقنت بالكسر اذا خرتها أى مالت شفتها (ذنن) الذنين مخاط يسيل من الانف والذنان بالضم مثله قال الشماخ

توائل من مصك أنصبته * حوالب أسهريه بالذنين

وقد ذن يذن ذنينا وذلك اذا سال وذننت يا رجل تذن ذننا فأنت أذن والمرأة ذناء والذناء أيضا المرأة لا ينقطع حيضها والذنانة بقية الشئ الهالك الضعيف تذنن شيأ بعد شئ وان فلانا لمذن اذا كان ضعيفا هالكا هرما أو مرضا وفلان يذان فلانا على حاجة يطلبها منه أى يطلب اليه ويسأله اياها والذنانة بالنون والضم بقية الدين والعدة تبقى لك عند القوم وهو أدق من الذبابة لان الذبابة بالباء بقية شئ صحيح والذنانة بالنون لا تكون الا بقية شئ ضعيف هالك تذنن شيأ بعد شئ ابن السكيت ذناذن القميص مثل ذلاذله الواحد ذنذن وذلذل (ذون) الذان العيب قال ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول الذام والذيم والذان والذاب بمعنى واحد قال قيس بن الخطيم الانصارى

رددنا الكتيبة مفلولة * بها أفنها وبها ذانها

قال وقال كثير الجرمي * بها أفنها وبها ذابها * بالباء وقال عوف القوافي

زرد الكتيبة مغلولة * بها أفنها وبها ذامها

بالميم (ذهن) الذهن الفطنة والحفظ والذهن بالتحريك مثله والذهن القوة وقال الشاعر أوس بن حجر أنوء برجل بها ذهنها * وأعيت بها أختها الغابره

(فصل الراء) (رتن) الرتن الخلط ومنه المرتنة (رثن) أبو زيد الرثان من المطر القطار المتتابعة يفصل بينهن سكون يقال أرض مرثنة ترثينا (رثهن) الارثهنان الاسترخاء (رجن) رجن بالمكان يرجن رجونا أقام به والراجن الآلف مثل الداجن قال الفراء رجنت الابل ورجنت أيضا بالكسر وهي راجنة وقد رجنتها أنا وأرجنتها اذا حبستها لتعلفها ولم تسرحها ورجن فلان دابته رجنا حبسها وأساء علفها حتى تهزل ورجنت هي بنفسها رجونا يتعدى ولا يتعدى فهي شاة راجن وارتجن على القوم أمرهم اختلط وارتجن الزبد طبخ فلم يصف وفسد (رجحن) ارجحن الشيء مال وفي المثل اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا أي اذا مال وافعا رجليه يعني اذا خضع لك فاكفف عنه وارجحن الشيء اهتز قال الخليل ارجحن اذا وقع بمرة وجيش مرجحن ورحى مرجحنة أي ثقيلة قال النابغة

اذا رجفت فيه رحى مرجحنة * تبعج ثجاجا غزير الحوافل

(ردن) الردن بالضم أصل الكم يقال قميص واسع الردن وأردنت القميص وردنته ترديناً جعلت له ردنا والجمع أردان وقال

وعمرة من سروات النساء تنفح بالمسك أردانها

ويقال هو الكم وما يليه وأردنت الحمى مثل أردمت والمردن المظلم وقال الفراء ردن جلده بالكسر يردن ردنا اذا تقبض وتشنج والردن بالتحريك الخز قال عدي بن زيد

ولقد ألهو ببكر شادن * مسها ألين من مس الردن

وقال الاعشى يشق الامور ويجتابها * كشق القراري ثوب الردن

ويقال الردن الغزل والمردن المغزل ويقال الردن الغرس الذي يخرج مع الولد تقول العرب هذا مدرع الردن وردنت المتاع ردنا نضدته والردن بالفتح وسكون الدال صوت وقع السلاح بعضه على بعض والاردن بالضم والتشديد النعاس ولم يسمع منه فعل وقال الراجز أباق الدبيري قد أخذتني نعسة أردن * وموهب مبز بها مصن

والاردن أيضا اسم نهر وكورة بأعلى الشأم والقناة الردينية والرمح الرديني زعموا أنه منسوب الى امرأة السمهري تسمى ردينة وكانا يقومان القنا بخط هجر وفي كلام بعضهم وخطية ردن ورماح لدن والرادن الزعفران وينشد * وأخذت من رادن وكركم * ويقال للشيء اذا خالط حمرته صفرة أحمر رادني يقال بعير رادني وناقة رادنية اذا خالطت حمرته صفرة كالورس والاردن ضرب من الخز الاحمر (رزن) الرزن المكان المرتفع وفيه طمأنينة يمسك الماء والجمع رزون ورزان مثل فرخ وفروخ وفراخ قال حميد الارقط * أحقب ميفاء على الرزون * أبو عبيدة الرزان مناقع الماء واحدتها رزنة بالكسر والرزانة الوقار وقد رزن الرجل

بالضم فهو رزين أى وقور وامرأة رزان اذا كانت رزينة فى مجلسها قال حسان

حصان رزان لا تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

ورزنت الشئ أرزنه رزنا اذا رفعته لتنظر ما ثقله من خفته وشئ رزين أى ثقيل والارزن شجر صلب تتخذ منه العصى أنشد ابن الاعرابى

انى وجدك ما أقضى الغريم وان * حان القضاء ولا رقت له كبدى

الا عصا أرزن طارت برايتها * تنوء ضربتها بالكف والعضد

ابن السكيت الروزنة الكوة وهى معربة (رسن) الرسن الحبل والجمع أرسان ورسنت الفرس فهو مرسون وأرسنته أيضا اذا شددته بالرسن قال الشاعر

هريت قصير عذار اللجام * أسيل طويل عذار الرسن

والمرسن بكسر السين موضع الرسن من أنف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان يقال فعلت ذلك على رغم مرسنه على مفعل بفتح الميم قال العجاج

وجبهة وحاجبا مزججا * وفاحما ومرسنا مسرجا

(رشن) الراشن الذى يأتى الوليمة ولم يدع اليها وهو الذى يسمى الطفيلى وأما الذى يتحين وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأكلون فهو الوارش يقال رشن الرجل اذا تطفل ودخل بغير اذن ورشن الكلب فى الاناء يرشن رشنا ورشونا أيضا اذا أدخل فيه رأسه قال الراجز يصف امرأة بالشره

تشرب ما فى وطبها قبل العين * تعارض الكلب اذا الكلب رشن

والروشن الكوة (رصن) الاصمعى رصنت الشئ أرصنه رصنا أكملته وأرصنته أحكمته والرصين المحكم الثابت وقد رصن بالضم رصانة والرصينان فى ركبة الفرس أطراف القصب المركب فى الرضفة وفلان رصين بحاجتك أى حفى بها ورصنته بلسانى رصنا شتمته ورجل رصين الجوف أى موجع الجوف قال * يقول انى رصين الجوف فاسقونى * أبو زيد رصنت الشئ معرفة أى علمته (رطن) الرطانة والرطانة الكلام بالاعجمية تقول رطنت له رطانة وراطنته اذا كلمته بها وتراطن القوم فيما بينهم وقال * أصواتهم كتراطن الفرس الفزاء اذا كانت الابل رفاقا ومعها أهلها فهى الرطانة والرطون بالفتح قال

رطانة من يلقها يخيب * (رعن) الرعن بالتحريك الاسترخاء وقال يصف ناقة ورحلوها رحلة فيها رعن * أى استرخاء لم يحكم شدها من الخوف والعجلة والرعونة الحمق والاسترخاء ورجل أرعن وامرأة رعناء بينا الرعونة والرعن أيضا وما أرعنه وقد رعن بالضم ورعنته الشمس فهو مرعون أى مسترخ وقال * كأنه من أوار الشمس مرعون * وذو رعين ملك من ملوك حمير ورعين حصن كان له وهو من ولد الحرث بن عمرو بن حمير بن سبأ وهم آل ذى رعين وشعب ذى رعين قال الراجز

جارية من شعب ذى رعين * حياكة تمشى بعلطتين

والرعن أنف الجبل المتقدم والجمع الرعون والرعان ثم يشبه به الجيش فيقال جيش أرعن وسميت البصرة رعناء تشبيها برعن الجبل قاله ابن دريد وأنشد للفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له * ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

ويقال الجيش الارعن هو المضطرب لكثرته (رغن) الرغن الاصغاء الى القول وقبوله والارغان مثله قال الفراء لا ترغنّ له فى ذلك اى لا تطمعه فيه ويقال رغن الى الصلح أى ركن (رفن) فرس رفنّ بتشديد النون طويل الذنب والاصل رفلّ باللام قال النابغة الذبيانىّ

وهم دلفوا بهجر فى خميس * رحيب السرب أرعن مرجحنّ
بكل مجرّب كالليث يسمو * الى أوصال ذيّال رفنّ

قوله لولا ابن عتبة الخ فى بعض النسخ بدل هذا الشطر لولا أبو مالك المرجوّ نائله اه

أراد رفلّ فحوّل اللام نونا وأرفأنّ الرجل ارفئنانا على وزن اطمأنّ أى نفر ثم سكن يقال ارفأنّ عنّى (رفهن) يقال هو فى رفهنية من العيش أى سعة ورفاغية وهو ملحق بالخماسىّ بألف فى آخره وانما صارت ياء لكسرة ما قبلها (رقن) الرقون والرقان الحناء يقال ترقنت المرأة اذا اختضبت بالحناء وأرقن الرجل لحيته والترقين مثله والمرقون مثل المرقوم والترقين فى كتاب الحسبانات تسويد الموضع لئلا يتوهم أنه بيض كى لا يقع فيه حساب (ركن) ركن اليه يركن بالضم وحكى أبو زيد ركن اليه بالكسر يركن ركونا فيهما أى مال اليه وسكن قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا وأمّا ما حكى أبو عمرو ركن يركن بالفتح فيهما فانما هو على الجمع بين اللغتين وركن الشىء جانبه الاقوى وهو يأوى الى ركن شديد أى عز ومنعة وجبل ركين له أركان عالية والمركن من الضروع العظيم كأنه ذو الاركان وناقة مركنة الضرع والمركن بكسر الميم الاجانة التى تغسل فيها الثياب عن الاصمعىّ ورجل ركين أى وقور بيّن الركانة وقد ركن بالضم وركانة اسم رجل من أهل مكة وهو الذى طلق امرأته البتة فحلفه النبىّ عليه الصلاة والسلام أنه لم يرد الثلاث (رمن) الرمّان معروف الواحدة رمّانة قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن الرمّان اذا سمى به فقال لا أصرفه فى المعرفة وأحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به أى لا يدرى من أى شىء اشتقاقه فحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه أصلية مثل قرّاص وحمّاض وفعّال أكثر من فعلان ورمّان بفتح الراء جبل لطيئ وارمينية بالكسر كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمنىّ بفتح الميم (رنن) الرنة الصوت يقال رنت المرأة ترنّ رنينا وأرنت أيضا صاحت وفى كلام أبى زبيد الطائىّ شجراؤه مغنة وأطياره مرنة قال الراجز

عمدا فعلت ذاك بيد أنى * اخال ان هلكت لا ترنى

وأرنت القوس صوّتت قال العجاج * ترنّ ارنانا اذا ما أنضبا * ورنتها أنا ترنينا والمرنة القوس والمرنان مثله والرنّ شىء يصيح فى الماء أيام الصيف قال * ولم تصدح له الرنّ

(رون) الارونان الصوت قال

بها حاضر من غير جنّ يروعه * ولا أنس ذو أرونان وذو زجل

ويوم أرونان وليلة أرونانة شديدة صعبة وأمّا قول النابغة الجعدىّ

وظلّ لنسوة النعمان منا * على سفوان يوم أرونانى
فأردفنا حليلته وجئنا * بما قد كان جمع من هجان

انما كسر النون على أنّ أصله أرونانى على النعت فحذفت ياء النسبة وأمّا قول الراجز

حرقها وارس عنظوان * فاليوم منها يوم أرونان

فيحتمل الاضافة الى صفته ويحتمل ماذكرنا (رهن) الرهن معروف والجمع رهان مثل حبل وحبال وقال أبو عمرو بن العلاء رهن بضم الهاء قال الاخفش وهى قبيحة لانه لا يجمع فعل على فعل الا قليلا شاذا قال وذكر أنهم يقولون سقف وسقف قال وقد يكون رهن جمعا للرهان كأنه يجمع رهن على رهان ثم يجمع رهان على رهن مثل فراش وفرش تقول منه رهنت الشئ عند فلان ورهنته الشئ وأرهنته الشئ بمعنى قال عبدالله بن همام السلولى

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا

قال ثعلب الرواة كلهم على أرهنتهم على أنه يجوز رهنته وأرهنته الا الاصمعى فانه رواه وأرهنهم على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض وشبهه بقولهم قمت وأصك وجهه وهو مذهب حسن لان الواو واو حال فيجعل أصك حالا للفعل الاول على معنى قمت صاكا وجهه أى تركته مقيما عندهم ليس من طريق الرهن لانه لا يقال أرهنت الشئ وانما يقال رهنته ورهن الشئ أى دام وثبت والراهن الثابت والراهن المهزول من الابل والناس وقال

اما ترى جسمى خلا قد رهن * هزلا وما مجد الرجال فى السمن

وقال أبو زيد أرهنت فى السلعة غاليت بها وهو من الغلاء خاصة وأنشد

عيدية أرهنت فيها الدنانير وقال ابن السكيت أرهنت فيها بمعنى أسلفت فيها والمرتهن الذى يأخذ الرهن والشئ مرهون ورهين والانثى رهينة وراهنت فلانا على كذا مراهنة خاطرته وأرهنت به ولدى إرهانا أخطرتهم به خطرا والرهينة واحدة الرهائن ورهن الشئ رهنا أى دام وأرهنت لهم الطعام والشراب أدمته لهم وهو طعام راهن (رهدن) الرهادن طير بمكة أمثال العصافير الواحد رهدن والرهدن والرهدنة طائر يشبه الحمرة الا انه أدبس وهو أكبر من الحمرة وقال تذرّ بنا بالقول حتى كأنه * تذرّى ولدان يصدن رهادنا

(رين) الرين الطبع والدنس يقال ران على قلبه ذنبه يرين رينا وريونا أى غلب قال أبو عبيدة فى قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون أى غلب وقال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب وقال أبو عبيد كل ما غلبك فقد ران بك ورانك وران عليك وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه خطب فقال ألا ان الاسيفع أسيفع جهينة قد رضى من دينه وأمانته بأن يقال سبق الحاج فادّان معرضا فأصبح قد رين به قال أبو زيد يقال رين بالرجل اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له به وران النعاس فى العين وران الخمر عليه غلبته وقال اللحيانى الاعرابى رين به أى انقطع به ورانت نفسه ترين رينا أى خبثت وغثت وأران القوم أى هلكت ماشيتهم وهم مرينون

(فصل الزاى) (زأن) كلب زئنى بالهمز وهو القصير ولا تقل صينى والزؤان الذى يخالط البر (زبن) الزبن الدفع وزبنت الناقة اذا ضربت بثفنات رجلها عند الحلب فالزبن بالثفنات والركض بالرجل والخبط باليد وناقة زبون سيئة الخلق تضرب حالبها وتدفعه وحرب زبون تزبن الناس أى تصدمهم وتدفعهم والزبانية عند العرب الشرط وسمى بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار اليها قال الاخفش قال بعضهم واحدهم زبانى

وقال بعضهم زابن وقال بعضهم زبنية مثال عفرية قال والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذى لا واحد له من لفظه مثل أبابيل وعباديد ورجل فيه زبونة بتشديد الباء أى كبر ورجل ذو زبونة أى مانع جانبه قال سوار بن المضرب

بذبّ الذمّ عن حسبى بمالى * وزبونات أشوس تيّحان

وزبانيا العقرب قرناها والزبانيان كوكبان نيران وهما قرنا العقرب ينزلهما القمر وزبان اسم رجل والمزابنة بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر ونهى عن ذلك لانه بيع مجازفة من غير كيل ولا وزن ورخص فى العرايا والزبينة قد فسرناه فى الحزيمة وأما الزبون للغبىّ والحريف فليس من كلام أهل البادية *(زحن)* زحن يزحن زحنا أبطأ وتزحن مثله ويقال تزحن على الشئ اذا فعله مع كراهية له *(زرجن)* الزرجون بالتحريك الخمر ويقال الكرم قال الراجز

كأنّ بالبرناء المعلول * ماء دوالى زرجون ميل

قال الاصمعى وهى فارسية معرّبة أى لون الذهب وقال الجرمى هو صبغ أحمر *(زرفن)* الزرفين والزرفين فارسىّ معرّب وقد زرفن صدغيه كلمة مولدة *(زفن)* الزفن الرقص وقد زفن يزفن ويقال الزيفن الشديد *(زقن)* زقنت الحمل أزقنه زقنا اذا حملته وأزقنت فلانا أعنته على الحمل *(زكن)* زكنته بالكسر أزكنه زكنا بالتحريك أى علمته قال ابن أم صاحب

ولن يراجع قلبى ودّهم أبدا * زكنت منهم على مثل الذى زكنوا

قوله على مقدمة الاصمعى التزكين التشبيه يقال زكن عليهم وزكم أى شبه عليهم ولبس والزكن بالتحريك أيضا التفرّس والظنّ يقال زكنته صالحا أى ظننته ولا يقال منه رجل زكن وهو أزكن من اياس وهو اياس بن معاوية المزنىّ وقد أزكنته وان كانت العامّة قد أولعت به وانما يقال أزكنته شيأ بمعنى أعلمته اياه وأفهمته حتى زكنه *(زمن)* الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على أزمان وأزمنة وأزمن ولقيته ذات الزمين تريد بذلك تراخى الوقت كما يقال لقيته ذات العويم أى بين الاعوام الكسائىّ عاملته مزامنة من الزمن كما يقال مشاهرة من الشهر والزمانة آفة فى الحيوانات ورجل زمن أى مبتلى بين الزمانة وزمّان بكسر الزاى أبو حىّ من بكر وهو زمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن علىّ بن بكر بن وائل ومنهم الفند الزمّانىّ *(زنن)* أزننته بشئ اتهمته به وهو يزنّ بكذا قال

ان كنت أزننتنى بها كذبا * جزء فلاقيت مثلها عجلا

ويقال أزنه بالامر مثل أظنه اذا اتهمه وأبوزنة كنية القرد *(زون)* الزون الصنم وكل شئ يتخذونه آلهة ويعبد قال جرير

تمشى بها البقر الموشىّ أكرعه * مشى الهرابذ تبغى بيعة الزون

وهو مثل الزور ورجل زونّ بالتشديد أى قصير والمرأة زونة والزونزى القصير والزوان حبّ يخالط البرّ والزوان بالضم مثله وقد يهمز *(زين)* الزينة ما يتزين به ويوم الزينة يوم العيد والزين نقيض الشين وزانه وزينه بمعنى قال المجنون

فيا رب اذ صيرت ليلى لى الهوى * فزنى لعينيها كما زنتها ليا

ورجل مزين أى مقذذ الشعر والحجام مزين وتزين وازدان بمعنى وهو افتعل من الزينة الا أنّ التاء لما لان مخرجها ولم توافق الزاى لشدتها أبدلوا منها دالا فهو مزدان وان أدغمت

قلت مزان وتصغير مزدان مزين مثل مخير تصغير مختار ومزين اذا عوضت كما تقول فى الجمع مزاين ومزايين ويقال أزينت الارض بعشبها وازينت مثله وأصله تزينت فسكنت التاء وأدغمت فى الزاى واجتلبت الالف ليصح الابتداء وقول الشاعر ابن عبدل

أجئت على بغل تزفك تسعة * كأنك ديك مائل الزين أعور

يعنى عرفه

(فصل السين) (ستن) أبو عبيد الاستن أصول الشجر البالية الواحدة أستنة قال النابغة

تحيد عن أستن سود أسافله * مثل الاماء الغوادى تحمل الحزما

(سجن) السجن الحبس والسجن بالفتح المصدر وقد سجنه يسجنه أى حبسه وضرب سجين أى شديد قال ابن مقبل

ورجلة يضربون الهام عن عرض * ضربا تواصت به الابطال سجينا

وسجين موضع فيه كتاب الفجار قال ابن عباس رضى الله عنهما ودواوينهم قال أبو عبيدة هو فعيل من السجن كالفسيق من الفسق (سحن) السحنة بالتحريك الهيئة وقد يسكن يقال هؤلاء قوم حسن سحنتهم وكذلك السحناء ويقال انه لحسن السحناء وكان الفراء يقول السحناء والثأداء بالتحريك قال أبو عبيد ولم أسمع أحدا يقولهما بالتحريك غيره وقال ابن كيسان انما حرك لمكان حرف الحلق والمساحنة حسن المعاشرة والمخالطة وتسحنت المال فرأيت سحناءه حسنة وفرس مسحنة حسنة المنظر وسحنت الحجر كسرته والمسحنة التى تكسر بها الحجارة (سخن) السخن بالضم الحار وسخن الماء وغيره بالفتح وسخن أيضا بالضم سخونة فيهما ويروى قول لبيد

رفعتها طرد النعام وفوقه * حتى اذا سخنت وخف عظامها

بالفتح والضم وتسخين الماء واسخانه بمعنى قال ابن الاعرابى ماء سخن وسخين مثل ترص وتريص ومبرم وبريم وأنشد لعمرو

مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

قال وأما قول من قال جدنا بأموالنا فليس بشئ وماء سخاخين على فعاعيل بالضم وليس فى كلام العرب غيره والمسخنة قدر كأنها تور ويوم سخن وساخن وسخنان أى حار وليلة سخنة وسخنانة وانى لاجد فى نفسى سخنة بالتحريك وهى فضل حرارة تجدها مع وجع وسخنة العين نقيض قرتها وقد سخنت عينه بالكسر فهو سخين العين وأسخن الله عينه أى أبكاه والسخون من المرق ما يسخن قال الراجز

يعجبه السخون والعصيد * والتمر حبا ما له مزيد

ويروى حتى والسخينة طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة فى الرقة وفوق الحساء وانما يأكلون السخينة والنفيتة فى شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وكانت قريش تعير بها والسخين مسحاة منعطفة بلغة عبد القيس والتساخين الخفاف وفى الحديث أنه عليه السلام أمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين ولا واحد لها مثل التعاشيب (سدن) السادن خادم الكعبة وبيت الاصنام والجمع السدنة وقد سدن يسدن بالضم سدنا وسدانة وكانت السدانة واللواء لبنى عبد الدار فى الجاهلية فأقرها النبى صلى الله عليه وسلم لهم فى

الاسلام والاسدان لغة فى الاسدال وهى سدول الهوادج قال الزفيان

ماذا تذكرت من الاظعان * طوالعا من نحو ذى بوان

كأنما علقن بالاسدان * يانع حماض وأرجوان

وسدن الرجل ثوبه وسدن الستر اذا أرسله (سرجن) السرجين بالكسر معرب لانه ليس فى الكلام فعلين بالفتح ويقال سرقين (سطن) الاسطوانة معروفة والنون أصلية وهو افعوالة مثل أقحوانة لانه يقال أساطين مسطنة وكان الاخفش يقول هو فعلوانة وهذا يوجب أن تكون الواو زائدة والى جنبها زائدتان الالف والنون وهذا لا يكاد يكون وقال قوم هو أفعلانة ولو كان كذلك لما جمع على أساطين لانه ليس فى الكلام أفاعين وجمل أسطوان أى مرتفع وقال * جرين منى أسطوانا أعنقا * (سعن) السعن بالضم قربة تقطع من نصفها وينبذ فيها وربما استقى بها كالدلو وربما جعلت المرأة فيها غزلها وقطنها والجمع سعنة مثل غصن وغصنة وقولهم ماله سعنة ولا معنة بالفتح أى شئ (سفن) السفن ما ينحت به الشئ والمسفن مثله قال * وأنت فى كفك المبراة والسفن * يقول انك نجار وقال ذو الرمة

تخوّف الرحل منها تامكا قردا * كما تخوّف ظهر النبعة السفن

يعنى تنقص والسفن أيضا جلد أخشن كجلود التماسيح يجعل على قوائم السيوف وسفنت الشئ سفنا قشرته قال امرؤ القيس

فجاء خفيا يسفن الارض بطنه * ترى الترب منه لازقا كل ملزق

وانما جاء متلبدا على الارض لئلا يراه الصيد فينفر منه وسفنت الريح التراب عن وجه الارض والسوافن الرياح الواحدة سافنة والسفينة معروفة والسفان صاحبها وسفانة بنت حاتم طئ وبها يكنى والسفين جمع سفينة قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تسفن الماء أى تقشره (سكن) سكن الشئ سكونا استقر وثبت وسكنه غيره تسكينا والسكينة الوداع والوقار وسكنت دارى وأسكنتها غيرى والاسم منه السكنى كما أن العتبى اسم من الاعتاب وهم سكان فلان والسكان أيضا ذنب السفينة ومسكن بكسر الكاف موضع من أرض الكوفة والمسكن أيضا المنزل والبيت وأهل الحجاز يقولون مسكن بالفتح والسكن أهل الدار قال ذو الرمة

فيا كرم السكن الذين تحملوا * عن الدار والمستخلف المتبدل

وفى الحديث حتى ان الرمانة لتشبع السكن والسكن بالتحريك النار قال الراجز

ألجأها الليل وريح بله * الى سواد ابل وثله * وسكن توقد فى مظله

والسكن أيضا كل ما سكنت اليه وفلان ابن السكن وكان الاصمعى يقوله بجزم الكاف وسكين مصغرا حى من العرب فى شعر النابغة الذبيانى والمسكين الفقير وقد يكون بمعنى الذلة والضعف يقال تسكن الرجل وتمسكن كما قالوا تمدرع وتمندل من المدرعة والمنديل على تمفعل وهو شاذ وقياسه تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتحلم وكان يونس يقول المسكين أشد حالا من الفقير قال وقلت لاعرابى أفقير أنت فقال لا والله بل مسكين وفى الحديث ليس المسكين الذى ترده اللقمة واللقمتان وانما المسكين الذى لا يسال

ولا

ولا يفطن له فيعطى والمرأة مسكينة ومسكين أيضا وانما قيل بالهاء ومفعيل ومفعال يستوى فيهما الذكر والانثى تشبيها بالفقيرة وقوم مساكين ومسكينون أيضا وانما قالوا ذلك من حيث قيل للاناث مسكينات لاجل دخول الهاء والسكنة بكسر الكاف مقر الرأس من العنق قال

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

وفى الحديث استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة أى على مواضعكم ومساكنكم ويقال أيضا الناس على سكناتهم أى على استقامتهم عن الفراء والسكين معروف يذكر ويؤنث والغالب عليه التذكير وقال أبو ذؤيب

يرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا * فذلك سكين على الحلق حاذق

والسكون بالفتح حى من اليمن وسكينة بنت الحسين عليه السلام والطرة السكينية منسوبة اليها (سمن) السمن للبقر وقد يكون للمعزى ويجمع على سمنان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران قال امرؤ القيس وذكر معزى له

فتملأ بيتنا أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع ورى

وسمنت لهم الطعام أسمنه سمنا اذا لتته بالسمن وقال

عظيم القفا رخو الخواصر أوهبت * له عجوة مسمونة وخمير

والسمان ان جعلته بائع السمن انصرف وان جعلته من السم لم ينصرف فى المعرفة وسمنت القوم تسمينا زودتهم السمن والتسمين فى لغة أهل الطائف واليمن التبريد وأتى الحجاج بسمكة فقال للطباخ سمنها أى بردها والسمين خلاف المهزول وقد سمن سمنا فهو سمين وتسمن مثله وسمنه غيره وفى المثل سمن كلبك يأكلك والسمنة بالضم دواء تسمن به النساء وأسمن الرجل ملك شيأ سمينا أو أعطى غيره واستسمنه عده سمينا وجاؤا يستسمنون أى يطلبون أن يوهب لهم السمن وقول الراجز

فباكرتنا جفنة بطينه * لحم جزور غثة سمينة

أى مسمونة من السمن لا من السمن والسمانى طائر ولا يقال سمانى بالتشديد قال الشاعر نفسى تمقس من سمانى الاقبر * الواحدة سماناة والجمع سمانيات والسمنية بضم السين وفتح الميم فرقة من عبدة الاصنام تقول بالتناسخ وتنكر وقوع العلم بالاخبار (سنن) السنن الطريقة يقال استقام فلان على سنن واحد ويقال امض على سننك وسننك أى على وجهك وجاء من الخيل سنن لا يرد وجهه وتنح عن سنن الجبل أى عن وجهه وعن سنن الطريق وسننه وسننه ثلاث لغات وجاءت الريح سناسن اذا جاءت على طريقة واحدة لا تختلف والسنة السيرة قال الهذلى

فلا تجزعن من سنة أنت سرتها * فأول راض سنة من يسيرها

والسنة أيضا ضرب من تمر المدينة ابن السكيت سن الرجل ابله اذا أحسن رعيتها والقيام عليها حتى كأنه صقلها قال النابغة

نبئت حصنا وحيا من بنى أسد * قاموا فقالوا حمانا غير مقروب

ضلت حلومهم عنهم وغرهم * سن المعيدى فى رعى وتعزيب

يقول يا معشر معدّ لا يغرّنكم عزكم وأنّ أصغر رجل منكم يرعى ابله كيف شاء فانّ الحرث بن حصن الغسانى قد عتب عليكم وعلى حصن بن حذيفة فلا تأمنوا سطوته وقال المؤرّج سنوا المال اذا أرسلوه فى الرعى والحمأ المسنون المتغير المنتن وسنة الوجه صورته وقال ذو الرمّة

تريك سنة وجه غير مقرفة * ملساء ليس بها خال ولا ندب

والمسنون المصوّر وقد سننته أسنه سنا اذا صوّرته والمسنون المملس وحكى أنّ يزيد بن معاوية قال لابيه ألا ترى عبد الرحمن بن حسان يشبب بابنتك فقال معاوية وما قال فقال قال

هى زهراء مثل لؤلؤة الغوّاص ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية صدق فقال يزيد انه يقول

واذا ما نسبتها لم تجدها * فى سناء من المكارم دون

قال صدق قال فأين قوله

ثم خاصرتها الى القبة الخضـ‍ـراء تمشى فى مرمر مسنون

فقال معاوية كذب ورجل مسنون الوجه اذا كان فى أنفه ووجهه طول واستنّ الفرس قمص وفى المثل استنّت الفصال حتى القرعى واستنّ الرجل بمعنى استاك والفحل يسانّ الناقة مسانّة وسنانا اذا طردها حتى تنوّخها ليسفدها وسننت السكين أحددته والمسنّ حجر يحدّد به والسنان مثله قال امرؤ القيس يصف الجنب * كصفح السنان الصلبىّ النحيض والسنان أيضا سنان الرمح وجمعه أسنة والسنين ما يسقط من الحجر اذا حككته والسنون شئ يستاك به والسنّ واحد الاسنان ويجوز أن تجمع الاسنان على أسنة مثل قنّ وأقنان وأقنة وفى الحديث اذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الركب أسنتها أى أمكنوها من المرعى وتصغير السنّ سنينة لانها تؤنث وقد يعبر بالسن عن العمر وقولهم لا آتيك سنّ الحسل أى أبدا لانّ الحسل لا يسقط له سنّ أبدا وقول الشاعر فى وصف ابل أخذت فى الدية

فجاءت كسنّ الظبى لم أر مثلها * سناء قتيل أو حلوبة جائع

أى هى ثنيان لانّ الثنىّ هو الذى يلق ثنيته والظبى لا تنبت له ثنية قط فهو ثنىّ أبدا وسنة من نوم نعسة منه والسنة أيضا السكة وهى الحديدة التى تثار بها الارض عن أبى عمرو وابن الاعرابى وسنّ القلم موضع البرى منه يقال أطل سنّ قلمك وسمنها وحرّف قطتك وأيمنها وأسنّ الرجل كبر وأسن سديس الناقة أى نبت وذلك فى السنة الثامنة قال الاعشى

بحقتها ربطت فى اللجين حتى السديس لها قد أسن

وأسنها الله أى أنبتها والسناسن رؤس المحالة وحروف فقار الظهر الواحد سنسن والسنينة واحدة السنائن وهى رمال مرتفعة تستطيل على وجه الارض وسننت التراب صببته على وجه الارض صبا سهلا حتى صار كالمسناة وسنّ عليه الدرع يسنها سنا اذا صبها عليه وكذلك سننت الماء على وجهى اذا أرسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته فى الصب قلته بالشين المعجمة وسننت الناقة سرتها سيرا شديدا والمسانّ من الابل خلاف الافتاء (سين) السين حرف من حروف المعجم وهى من حروف الزيادات وقد تخلص الفعل للاستقبال تقول سيفعل وزعم الخليل أنها جواب لن أبو زيد من العرب من يجعل السين تاء وأنشد

يا قبح الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات * ليسوا أعفاء ولا أكيات

يريد الناس والاكياس قال ومن العرب من يجعل التاء كافا وأنشد لرجل من حمير

يا ابن الزبير طالما عصيكا * وطالما عنيتنا اليكا * لنضربن بسيفنا قفيكا

قال أبو سعيد وقولهم فلان لا يحسن سينة يريدون شعبة من شعبه وهو ذو ثلاث شعب وقوله تعالى يس كقوله الم وحم فى أوائل السور وقال عكرمة معناه يا انسان لانه قال انك لمن المرسلين وطور سيناء جبل بالشأم وهو طور أضيف الى سيناء وهو شجر وكذلك طور سينين قال الاخفش السينين شجر واحدتها سينينة قال وقرئ طور سيناء وسيناء بالفتح والكسر والفتح أجود فى النحو لانه بنى على فعلاء قال والكسر ردىء فى النحو لانه ليس فى ابنية العرب فعلاء ممدود مكسور الاول غير مصروف الا أن تجعله أعجميا وقال أبو على انما لم يصرف لانه جعل اسما للبقعة

(فصل الشين) (شأن) الشأن الامر والحال يقال لا شأنن شأنهم أى لافسدن أمرهم والشأن واحد الشؤن وهى مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع قال ابن السكيت الشأنان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين ويقال اشأن شأنك أى اعمل ما تحسنه وشأنت شأنه قصدت قصده وما شأنت شأنه أى لم أكترث له

(شثن) الشثن بالتحريك مصدر شثنت كفه بالكسر أى خشنت وغلظت ورجل شثن الاصابع بالتسكين وكذلك العضو قال امرؤ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبى أو مساويك اسحل

وشثنت مشافر الابل من أكل الشوك (شجن) أبو زيد الشجن بالتحريك الحاجة حيث كانت قال الراجز

انى سأبدى لك فيما أبدى * لى شجنان شجن بنجد * وشجن لى ببلاد السند

والجمع شجون وقال

ذكرتك حتى استأمن الوحش والتقت * رفاق به والنفس شتى شجونها

وقد شجنتنى الحاجة تشجننى شجنا اذا حبستك والشجن الحزن والجمع أشجان وقد شجن بالكسر فهو شاجن وأشجنه غيره وشجنه أيضا أى أحزنه والشجن بالتسكين واحد شجون الاودية وهى طرقها ويقال الحديث ذو شجون أى يدخل بعضه فى بعض والشاجنة واحدة الشواجن وهى أودية كثيرة الشجر وقال

لما رأيت عدى القوم يسلبهم * طلح الشواجن والطرفاء والسلم

وشجنة بالكسر اسم رجل وهو شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال الشاعر

كرب بن صفوان بن شجنة لم يدع * من دارم أحدا ولا من نهشل

والشجنة والشجنة عروق الشجر المشتبكة ويقال بينى وبينه شجنة رحم وشجنة رحم أى قرابة مشتبكة وفى الحديث الرحم شجنة من الله أى الرحم مشتقة من الرحمن يعنى انها قرابة من الله عز وجل مشتبكة كاشتباك العروق (شحن) شحنت السفينة ملأتها قال الله

تعالى فى الفلك المشحون وشحنت البلد بالخيل ملأته وبالبلد شحنة من الخيل أى رابطة ويقال مر يشحنهم شحنا أى يطردهم ويشلهم ويكسؤهم والشحناء العداوة وكذلك الشحنة بالكسر وعدو مشاحن وأشحن الصبى أى تهيأ للبكاء ومنه قول أبى قلابة الهذلى

اذعارت النبل والتف اللفوف واذ * سلوا السيوف وقد همت باشحان

(شدن) شدن الغزال يشدن شدونا قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه وربما قالوا شدن المهر فاذا أفردوا الشادن فهو ولد الظبية وأشدنت الظبية فهى مشدن اذا شدن ولدها والجمع مشادن ومشادين مثل مطافل ومطافيل والشدنيات من النوق منسوبة الى موضع باليمن (شزن) الشزن بالتحريك الغلظ من الارض قال الاعشى

تيممت قيسا وكم دونه * من الارض من مهمه ذى شزن

والشزن مثال الطنب الناحية والجانب وقال ابن أحمر

ألا ليت المنازل قد بلينا * فلا يرمين عن شزن حزينا

ويقال ما أبالى على أى شزنيه وقع أى جانبيه وتشزن له أى انتصب له فى الخصومة وغيرها والشزن الاعياء والشزن الكعب يلعب به (شطن) الشطن الحبل قال الخليل هو الحبل الطويل والجمع الاشطان ووصف أعرابى فرسا لا يحفى فقال كأنه شيطان فى أشطان وشطنته أشطنه اذا شددته بالشطن وشطن عنه بعد وأشطنه أبعده ابن السكيت شطنه يشطنه شطنا اذا خالفه عن نيته ووجهه وبئر شطون بعيدة القعر ونوى شطون بعيدة قال النابغة

نأت بسعاد عنك نوى شطون * فبانت والفؤاد بها رهين

والشيطان معروف وكل عات متمرد من الانس والجن والدواب شيطان قال جرير

أيام يدعوننى الشيطان من غزل * وهن يهويننى اذ كنت شيطانا

والعرب تسمى الحية شيطانا وقال الشاعر يصف ناقته

تلاعب مثنى حضرمى كأنه * تعمج شيطان بذى خروع قفر

وقوله تعالى طلعها كأنه رؤس الشياطين قال الفراء فيه من العربية ثلاثة أوجه أحدها أن يشبه طلعها فى قبحه برؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح والثانى أن العرب تسمى بعض الحيات شيطانا وهو ذو العرف قبيح الوجه والثالث انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين والشيطان نونه أصلية قال أمية يصف سليمان بن داود عليهما السلام

أيما شاطن عصاه عكاه * ثم يلقى فى السجن والاغلال

ويقال أيضا انها زائدة فان جعلته فيعالا من قولهم تشيطن الرجل صرفته وان جعلته من تشيط لم تصرفه لانه فعلان (شعن) اشعانّ شعره اشعينانا فهو مشعانّ الرأس اذا كان ثائر الرأس أشعث (شفن) الاموى الشفن بالتسكين الكيس العاقل وشفنته أشفنه بالكسر شفونا اذا نظرت اليه بمؤخر عينك فأنا شافن وشفون وقال

حذار من تقب شفون * وهو الغيور ابن السكيت شفنت اليه وشفنت بمعنى وهو نظر فى اعتراض وقال أبو عبيد هو أن يرفع الانسان طرفه ناظرا الى الشئ كالمتعجب منه أو كالكاره له وأنشد للقطامى يذكر ابلا

وإذا شفنّ الى الطريق رأينه * لهقا كشاكلة الحصان الابلق

(شقن) أبو عبيد قليل شقن اتباع له مثل وتح ووعر وهي الشقونة وقد قلت عطيته وشقنت بالضم وشقنتها أنا شقنا وأشقنتها اذا اقللتها (شنن) شن الماء على وجهه وعلى الشراب فرّقه عليه وقال مدرك بن حصن

يا كروانا صك فاكبأنا * فشن بالسلح فلما شنا * بل الذنابى عبسا مبنا

ومنه قولهم شن عليهم الغارة وأشن اذا فرّقها عليهم من كل وجه قالت ليلى الاخيلية

شننا عليهم كل جرداء شطبة * لجوج تبارى كل أجرد شرجب

والشنين قطران الماء وقال * يا من لدمع دائم الشنين * وماء شنان بالضم متفرّق قال الشاعر أبو ذؤيب

بماء شنان زعزعت متنه الصبا * وجادت عليه ديمة بعد وابل

والماء الذي يقطر من قربة أو شجر شنانة أيضا والشن القربة الخلق وهي الشنة أيضا وكأنها صغيرة والجمع الشنان وفي المثل لا يقعقع لي بالشنان قال النابغة

كأنك من جمال بني أقيش * يقعقع بين رجليه بشن

والشنان بالفتح البغض لغة في الشنآن قال الاحوص

وما العيش الا ما تلذ وتشتهي * وان لام فيه ذو الشنان وفندا

وتشننت القربة وتشانت أخلقت والتشنن التشنج واليبس في جلد الانسان عند الهرم قال رؤبة

وانعاج عودي كالشظيف الاخشن * عند اقورار الجلد والتشنن

أبو عمرو تشان الجلد يبس وتشنج وليس بخلق وشن حي من عبد القيس وهو شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار منهم الاعور الشني وفي المثل وافق شن طبقه والشنون من الابل الذي ليس بمهزول ولا سمين والشنون في قول الطرماح * الذئب الشنون * هو الجائع لانه لا يوصف بالسمن والهزال والشنشنة الخلق والطبيعة قال الراجز * شنشنة اعرفها من أخزم * واستشن الرجل هزل قاله الخليل

(شين) الشين خلاف الزين يقال شانه يشينه والمشاين المعايب والمقابح وقول لبيد

يشين صحاح البيد كل عشية * بعود السراء عند باب محجب

يريد أنهم يتفاخرون ويخطون بقسيهم على الارض فكأنهم شانوها بتلك الخطوط والشين حرف من حروف المعجم

(فصل الصاد) (صبن) الاصمعي يقال صبنت عنا الهدية أو ما كان من معروف تصبن صبنا بمعنى كففت قال عمرو بن كلثوم

صبنت الكأس عنا أم عمرو * وكان الكأس مجراها اليمينا

واذا سوّى المقامر الكعبين في الكف ثم ضرب بهما قيل قد صبن ويقال له أجل ولا تصبن والصابون معروف (صحن) صحنت بين القوم أصلحت وصحنته صحنات أي ضربته وناقة صحون أي رموح عن أبي عمرو وصحن الدار وسطها والصحن العس العظيم يقال صحنته اذا أعطيته شيأ فيه والصحن طبيت وهما صحنان يضرب أحدهما على الآخر قال الراجز

ساهرنى أصوات صنج ملهيه * وصوت صحنى قينة مغنيه

والصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك يمدّ ويقصر والصحناة أخص منه ((صدن)) الصيدنانى الصيدلانى والصيدنانى أيضا دويبة قال أبو عبيد تعمل لنفسها بيتا فى الارض وتعميه ويقال له الصيدن أيضا قال كثير يصف ناقته

كأن خليفى زورها ورحاهما * بنى مكوين ثلما بعد صيدن

والصيدن الملك قال رؤبة * انى اذا استغلق باب الصيدن * ((صعن)) الصعونّ الظليم بكسر الصاد وتشديد النون ((صفن)) الصفن بالتحريك جلدة بيضة الانسان والجمع أصفان والصفن بالضم وعاء من أدم مثل السفرة يستقى بها وقال الفراء هو شئ مثل الركوة يتوضأ فيه قال صخر الغىّ الهذلىّ يصف ماء ورده

فخضخضت صفنى فى جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

وقال أبو عمرو الصفن خريطة تكون للراعى فيها طعامه وزناده وما يحتاج اليه قال ساعدة بن جؤية

معه سقاء لا يفرّط حمله * صفن وأخراص يلحن ومسأب

وتصافن القوم الماء اقتسموه بالحصص وذلك انما يكون بالمقلة يسقى الرجل قدر ما يغمرها والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر تقول صفن الفرس يصفن صفونا والصافن الذى يصف قدميه وفى الحديث كنا اذا صلينا خلفه فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا فاذا سجد تبعناه أى قمنا صافين أقدامنا وصفين موضع كانت به وقعة بين علىّ ومعاوية رضى الله عنهما والصافن عرق الساق ((صنن)) الصنّ بالكسر بول الوبر وهو منتن جدا قال جرير

تطلى وهى سيئة المعرّى * بصنّ الوبر تحسبه ملابا

والصنّ أيضا يوم من ايام العجوز والصنّ أيضا شبه السلة المطبقة يجعل فيه الخبز والصنان ذفر الابط وقد أصنّ الرجل أى صار له صنان وأصنّ اذا شمخ بأنفه تكبرا وقال أبلى تأكلها مصنا * ومنه قولهم أصنت الناقة اذا حملت فاستكبرت على الفحل الاصمعىّ فلان مصنّ غضبا أى ممتلى غضبا ((صون)) صنت الشئ صونا وصيانا وصيانة فهو مصون ولا تقل مصان وثوب مصون على النقص ومصوون على التمام وقد فسرناه فى دوف وجعلت الثوب فى صوانه وصوانه بالضم والكسر وصيانه أيضا وهو وعاؤه الذى يصان فيه وصان الفرس اذا قام على طرف حافره من وجى أو حفى قال النابغة

وما حاولتما بقياد خيل * يصون الورد فيها والكميت

وأمّا قوله فاورده من بطن الاتم شعثا * يصنّ المشى كالحدإ التؤام

فلم يعرفه الاصمعىّ وقال غيره يقين بعض المشى ويقال يتوجين فى المشى من حفى والصوّان بالتشديد ضرب من الحجارة الواحدة صوّانة والصين بلد والصوانى الاوانى منسوبات اليه

((فصل الضاد)) ((ضأن)) الضائن خلاف الماعز والجمع الضأن والمعز مثل راكب وركب وسافر وسفر وضأن أيضا مثل حارس وحرس وقد يجمع على ضئين وهو فعيل مثل غاز

وغزى

وغزى والانثى ضائنة والجمع ضوائن وأضأن الرجل كثر ضأنه (ضبن) الضبن بالكسر ما بين الابط والكشح وأول الجنب الابط ثم الضبن ثم الحضن وأضبنت الشئ واضطبنته جعلته فى ضبنى وضبنة الرجل أيضا عياله وكذلك الضبنة بفتح الضاد وكسر الباء ومكان ضبن أى ضيق والمضبون الزمن ويشبه قلب الباء من الميم (ضجن) الضجن بالجيم جبل معروف قال الاعشى * كذلقاء من هضبات الضجن * وكذلك قول ابن مقبل

توّم السير للضجن * والحاء تصحيف وضجنان جبل بناحية مكة (ضزن) الضيزن الذى يزاحم أباه فى امرأته قال أوس

والفارسية فيهم غير منكرة * وكلهم لابيه ضيزن سلف

ويقال الضيزن الذى يزاحمك عند الاستقاء فى البئر وضيزن اسم صنم (ضغن) الضغن والضغينة الحقد وقد ضغن عليه بالكسر ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد واضطغنت الشئ اذا أخذته تحت حضنك وأنشد الاحمر * كأنه مضطغن صبيا * أى حامله فى حجره وقال ابن مقبل

اذا اضطغنت سلاحى عند مغرضها * ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

وفرس ضاغن لا يعطى ما عنده من الجرى الا بالضرب قال الشماخ

كما قومت ضغن الشموس المهامز * واذا قيل فى الناقة هى ذات ضغن فانما يراد نزاعها الى وطنها قال الخليل ويقال للخوص اذا وحت فاستصعبت على الجاذب انها ذات شغب وضغن وقناة ضغنة أى عوجاء وضغن فلان الى الدنيا بالكسر ركن ومال وضغنى الى فلان أى ميلى اليه (ضفن) ضفن البعير برجله خبط بها وضفن بغائطه رمى به وضفن على ناقته حمل عليها أبو زيد ضفنت الى القوم أضفن ضفنا اذا أتيتهم تجلس اليهم وضفنت الرجل اذا ضربت برجلك على عجزه واضفن هو اذا ضرب بقدمه مؤخر نفسه وضفنت بالانسان الارض اذا ضربتها به والضفنّ على وزن الهبنّ الاحمق من الرجال مع عظم خلق والضيفن ذكرناه مع الضيف (ضمن) ضمنت الشئ ضمانا كفلت به فأنا ضامن وضمين وضمنته الشئ تضمينا فتضمنه عنى مثل غرمته وكل شئ جعلته فى وعاء فقد ضمنته اياه والمضمّن من الشعر ما ضمنته بيتا والمضمّن من البيت ما لا يتم معناه الا بالذى يليه وفهمت ما تضمنه كتابك أى ما اشتمل عليه وكان فى ضمنه وأنفذته ضمن كتابى أى فى طيه والضمنة بالضم من قولك كانت ضمنة فلان أربعة أشهر أى مرضه ورجل ضمن وهو الذى به الزمانة فى جسده من بلاء أو كسر أو غيره وأنشد الاحمر ما خلتنى زلت بعدكم ضمنا * أشكو اليكم حموّة الالم

والاسم الضمن والضمان قال ابن أحمر وكان قد سقى بطنه

اليك اله الخلق أرفع رغبتى * عياذا وخوفا أن تطيل ضمانيا

والضمانة الزمانة وقد ضمن الرجل بالكسر ضمنا فهو ضمن أى زمن مبتلى وفى الحديث من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا أى من كتب نفسه فى ديوان الضمنى أى الزمنى والضامنة من النخل ما تكون فى القرية وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب ان لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل فالضاحية هى

الظاهرة التى فى البرّ من النخل والبعل الذى يشرب بعروقه من غير سقى والضامنة ما تضمنها أمصارهم وقراهم من النخل والمضامين ما فى أصلاب الفحول ونهى عن بيع المضامين والملاقيح ﴿ضنن﴾ ضننت بالشىء أضنّ به ضنا وضنانة اذا بخلت به فأنا ضنين به قال الفراء وضننت بالفتح أضن لغة وقول قعنب ابن أمّ صاحب

مهلا أعاذل قد جربت من خلقى * أنى أجود لاقوام وان ضننوا

يريد ضنوا فأظهر التضعيف ضرورة وفلان ضنى من بين اخوانى وهو شبه الاختصاص وفى الحديث ان لله ضنائن من خلقه يحييهم فى عافية ويميتهم فى عافية وهذا علق مضنة ومضنة بكسر الضاد وفتحها أى نفيس مما يضنّ به وضنة قبيلة والمضنون الغالية وأنشد ثعلب

قد أكنبت يداك بعد اللين * وبعد دهن البان والمضنون * وهمتا بالصبر والمرون

﴿ضون﴾ الضيون السنور الذكر والجمع الضياون صحت الواو فى جمعها لصحتها فى الواحد وانما لم تدغم فى الواحد لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وقالوا قاهينا وميتا وسيدا وجيدا وقال سيبويه فى تصغيره ضيين فاعله وجعله مثل أسيد وان كان جمعه أساود ومن قال أسيود فى التصغير لم يمتنع أن يقول ضييون

﴿فصل الطاء﴾ ﴿طبن﴾ الطبن بالتحريك الفطنة يقال طبن له يطبن طبنا وكذلك طبن له بالفتح يطبن طبانة وطبانية وطبونة فهو طبن وطابن أى فطن حاذق وطبنت النار دفنتها لئلا تطفأ وذلك الموضع الطابون ويقال طابن هذه الحفيرة وطأمنها والمطبئنّ مثل المطمئنّ يقال اطبأنّ مثل اطمأنّ وما أدرى أىّ الطبن هو بالتسكين أى أىّ الناس هو والطبنة لعبة يقال لها بالفارسية سدره والجمع طبن مثل صبرة وصبر وأنشد أبو عمرو

تدكات بعدى وألهتها الطبن * ونحن نغدو فى الخبار والجرن

﴿طجن﴾ الطيجن والطاجن الطابق يقلى عليه وكلاهما معرّب لانّ الطاء والجيم لا يجتمعان فى أصل كلام العرب ﴿طحن﴾ طحنت الرحى تطحن وطحنت أنا البرّ والطحن المصدر والطحن بالكسر الدقيق وطحنت الافعى ترحت واستدارت فهى مطحان قال الشاعر

بجرشاء مطحان كأنّ فحيحها * اذا فزعت ماء هريق على جمر

والطاحونة الرحى والطواحن الاضراس والطحانة والطحون الابل الكثيرة والطحون الكتيبة تطحن ما لقيت والطحن دويبة وقال جندل

اذا رآنى واحدا أو فى عين * يعرفنى أطرق اطراق الطحن

والطحنا ن ان جعلته من الطحن أجريته وان جعلته من الطح أو الطحا وهو المنبسط من الارض لم تجره ﴿طعن﴾ طعنه بالرمح وطعن فى السنّ يطعن بالضم طعنا وطعن فيه بالقول يطعن أيضا طعنا وطعنانا وقال ابو زيد وأبى ظاهر الشناءة الا * طعنانا وقول ما لا يقال وطعن فى المفازة يطعن ويطعن أيضا أى ذهب قال

وأطعن بالقوم شطر الملوك حتى اذا خفق المجدح

وقال حميد بن ثور وطعنى اليك الليل حضنيه اننى * لتلك اذا هاب الهدان فعول

قال أبو عبيدة أراد وطعنى حضنى الليل اليك والفرس يطعن فى العنان اذا مدّه وتنشط

فى السير قال لبيد ترقى وتطعن فى العنان وتنتحى * ورد الحمامة اذ أجد حمامها
أى كورد الحمامة والفراء يجيز الفتح فى جميع ذلك والمطعان الرجل الكثير الطعن للعدو وهم مطاعين وتطاعنوا فى الحرب واطعنوا على افتعلوا وفى الحديث لا يكون المؤمن طعانا يعنى فى أعراض الناس والطاعون الموت الوحى من الوباء والجمع الطواعين (طمن) اطمأن الرجل اطمئنانا وطمأنينة أى سكن وهو مطمئن الى كذا وذلك مطمأن اليه واطبأن مثله على الابدال وتصغير مطمئن طميئن تحذف الميم من أوله واحدى النونين من آخره وتصغير طمأنينة طميئنة تحذف احدى النونين لانها زائدة وطمأن ظهره وطأمنه بمعنى على القلب وطأمنت منه سكنت (طنن) الطنين صوت الذباب والطست والبطة تطن اذا صوتت وأطننت الطست فطنت وطن مات وهو فى المصنف والطن بالضم حزمة القصب والقصبة الواحدة من الحزمة طنة وضربه فأطن ساقه أى قطعها يراد بذلك صوت القطع (طين) الطين معروف والطينة أخص منه وطينت السطح وبعضهم ينكره ويقول طنت السطح فهو مطين وأنشد فأبق باطلى والجد منها * كدكان الدرابنة المطين
والطينة الخلقة والجبلة يقال فلان من الطينة الأولى وطان فلان كتابه ختمه بالطين ابن السكيت طانه الله على الخير وطامه أى جبله عليه وأنشد * ألا تلك نفس طين فيها حياؤها ويروى كان ويوم طان ومكان طان وأرض طانة كثيرة الطين وفلسطين بكسر الفاء بلد
(فصل الظاء) (ظعن) ظعن أى سار ظعنا وظعنا بالتحريك وقرئ بهما قوله تعالى يوم ظعنكم وأظعنه سيره والظعينة الهودج كانت فيه امرأة أو لم تكن والجمع ظعن وظعن وظعائن وأظعان أبو زيد لا يقال حمول ولا ظعن الا للابل التى عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن وهذا بعير تظعنه المرأة أى تركبه وهو تفتعله والظعينة المرأة ما دامت فى الهودج فاذا لم تكن فيه فليست بظعينة وقال عمرو بن كلثوم
قفى قبل التفرق يا ظعينا * نخبرك اليقين وتخبرينا
أراد يا ظعينة الكسائى الظعون البعير الذى يعتمل ويحمل عليه والظعان الحبل الذى يشد به الهودج قال كعب بن زهير له عنق تلوى بما وصلت به * ودفان يشتفان كل ظعان
(ظنن) الظن معروف وقد يوضع موضع العلم قال دريد بن الصمة
فقلت لهم ظنوا بألفى مدجج * سراتهم فى الفارسى المسرد
أى استيقنوا وانما يخوف عدوه باليقين لا بالشك وتقول ظننتك زيدا وظننت زيدا اياك تضع المنفصل موضع المتصل فى الكناية عن الاسم والخبر لانهما منفصلان فى الاصل لانهما مبتدأ وخبر والظنين الرجل المتهم والظنة التهمة والجمع الظنن يقال منه اطنه واظنه بالطاء والظاء اذا اتهمه وفى حديث ابن سيرين لم يكن على عليه السلام يظن فى قتل عثمان وهو يفتعل من يظتن فأدغم قال الشاعر
ولا كل من يظننى أنا معتب * ولا كل ما يروى على أقول
والتظنى اعمال الظن وأصله التظنن أبدل من احدى النونات ياء ومظنة الشئ موضعه ومألفه الذى يظن كونه فيه والجمع المظان يقال موضع كذا مظنة من فلان أى معلم منه

قال النابغة فان يك عامر قد قال جهلا * فانّ مظنة الجهل الشباب

ويروى السباب ويروى مطية والدين الظنون الذى لا يدرى أيقضيه آخذه أم لا والظنون الرجل السيّئ الظن والظنون البئر لا يدرى أفيها ماء أم لا ويقال القليلة الماء قال الاعشى

ما جعل الجدّ الظنون الذى * جنّب صوب اللجب الماطر

مثل الفراتىّ اذا ما طما * يقذف بالبوصىّ والماهر

(فصل العين) (عبن) نسر عبنّ مشدّد النون أى عظيم وكذلك الجمل الضخم وعبنى مثله ملحق بفعلى بياء اذا وصلته نوّنت والانثى عبناة والجمع عبنيات قال الراجز

هان على عزة بنت الشحاج * مهوى جمال مالك فى الادلاج

بالسير أرذاه وجيف الحجاج * كل عبنّى بالعلاوى هجهاج * بحيث لا مستودع ولا ناج

(عثن) العثان الدخان وجمعهما عواثن ودواخن وكذلك العثن ولا يعرف لهما نظير وقد عثنت النار تعثن بالضم اذا دخنت وربما سموا الغبار عثانا وعثنت ثوبى بالبخور تعثينا والعثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير يقال بعير ذو عثانين كما قالوا المفرق الرأس مفارق وعثنون الريح والمطر أوّلهما أبو زيد العثانين المطر بين السحاب والارض مثل السبل واحدها عثنون (عجن) العجين معروف وقد عجنت المرأة تعجن عجنا واعتجنت أى اتخذت عجينا وعجنت الناقة أيضا اذا ضربت الارض بيديها فى سيرها وهى عاجن وعجن الرجل اذا نهض معتمدا بيديه على الارض من الكبر قال

فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا * وشرّ خصال المرء كنت وعاجن

وعجنت الناقة بالكسر عجنا سمنت فهى عجنة وعجناء وبعير عجن أى مكتنز سمنا والعجان ما بين الخصية والفقحة والعجن ورم يصيب الناقة بين حياتها ودبرها ورحمها فتصلا يقال ناقة عجناء بيّنة العجن والعجان الاحمق من الملبل (علجن) العلجن الناقة الشديدة والمرأة الحمقاء واللام زائدة (عجهن) العجاهن بالضم الخادم والطباخ والجمع العجاهنة بالفتح قال الكميت ويصبن القدور مشمرات * ينازعن العجاهنة الرّئينا

يريد جمع الرئة والمرأة عجاهنة وقد تعجهن (عدن) عدنت البلد توطنته وعدنت الابل بمكان كذا لزمته فلم تبرح ومنه جنات عدن أى جنات اقامة ومنه سمى المعدن بكسر الدال لان الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء ومركز كل شئ معدنه والعادن الناقة المقيمة فى المرعى وعدن بلد باليمن وعدان البحر بالفتح ساحله وأما قول لبيد

ولقد يعلم صحبى كلهم * بعدان السيف صبرى ونقل

فيقال أراد عدن فزاد فيه الالف للضرورة ويقال هو موضع آخر والعيدان النخل الطوال وقد ذكرناه فى الدال وأنشد أبو عبيدة لابن مقبل

يهززن للمشى أوصالا منعمة * هز الجنوب ضحى عيدان يبرينا

وعدنان بن أدّ أبو معدّ والعدينة رقعة فى أسفل الدلو والجمع العدائن يقال غرب معدّن اذا قطع أسفله ثم خرز برقعة وقال * والغرب ذا العدينة الموعدا * والعدانات الفرق من الناس (عرن) عرنين كل شئ أوّله وعرانين القوم سادتهم وعرنين الانف تحت مجتمع الحاجبين

وهو أوّل الانف حيث يكون فيه الشمم يقال هم شمّ العرانين والعرانية بالضم ما يرتفع في أعالي الماء من غوارب الموج قال عديّ بن زيد العباديّ يصف طوفان نوح عليه السلام

كانت رياح وماء ذو عرانية * وظلمة لم تدع فتقا ولا خللا

الاصمعيّ العران العود الذي يجعل في وترة أنف البختيّ وقد عرنت البعير أعرنه بالضم عرنا وعران البكرة عودها ويشدّ فيه الخطاف ورمح معرّن اذا سمّر سنانه بالعران وهو المسمار والعران بعد الدار يقال دارهم عارنة أي بعيدة والعرن جسأة في رجل الدابة فوق الرسغ من اخر وهو الشقاق وقد عرنت رجل الدابة بالكسر وعرن البعير أيضا يعرن عرنا قال ابن السكيت هو قرح يأخذه في عنقه فيحتك منه ويدمى فيعمد الى أصل شجرة فيحتك بها قال ودواؤه أن يحرق عليه الشحم وعرينة بالضم اسم قبيلة ورهط من العرنيين ارتدّوا فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرين والعرينة مأوى الاسد الذي يألفه يقال ليث عرين وليث عرينة وليث غابة وأصل العرين جماعة الشجر ويقال العرين اللحم وينشد

موشمة الاطراف رخص عرينها * وعرين أيضا بطن من تميم وعرينة مصغرة بطن من بجيلة

وقال جرير

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

والعرنة بالكسر الصريع الذي لا يطاق وعرنان اسم جبل بالجناب دون وادي القرى الى فيد وسقاء معرون دبغ بالعرنة وهو خشب الطلح وهو شجر أبو عمرو العرنة عروق العرنتن

(عربن) العربون والعربون والعربان الذي تسميه العامّة الربون يقال منه عربنته اذا أعطيته ذلك

(عرتن) العرتن نبت يدبغ به قال الخليل أصله عرنتن مثل قرنفل حذفت منه النون وترك على صورته ويقال عرتن مثل عرفج وأديم معرتن أي مدبوغ بالعرتن وعرنتنات موضع وقد ذكرنا صرفه في عرفات

(عرجن) العرجون أصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا وعرجنه ضربه بالعرجون

(عرهن) جمل عراهن أي عظيم مثل عراهم

(عسن) العسن نجوع العلف في الدواب وقد عسنت الابل بالكسر اذا نجع فيها الكلأ وسمنت ودابة عسن أي شكور والعسن بالضم الشحم القديم مثل الاسن وأعسان الشيء آثاره ومكانه وتعسن فلان أباه أي نزع اليه في الشبه وتعسنت الشيء تطلبت أثره ومكانه

(عشن) عشن واعتشن أي قال برأيه ويقال العشانة أصل السعفة وبها كني أبو عشانة

(عشزن) العشوزن الصلب الشديد الغليظ والانثى عشوزنة وقال عمرو بن كلثوم يصف قناة

عشوزنة اذا غمزت أرنت * تشجّ قفا المثقف والجبينا

(عطن) عطنت الجلد أعطنه عطنا فهو معطون اذا أخذت علقى وهو نبت أو فرثا وملحا فألقيت الجلد فيه وغممته ليتفسخ صوفه ويسترخي ثم تلقيه في الدباغ وعطن الاهاب بالكسر يعطن عطنا فهو عطن اذا أنتن وسقط صوفه في العطن وقد انعطن الاهاب والعطن والمعطن واحد الاعطان والمعاطن وهي مبارك الابل عند الماء لتشرب عللا بعد نهل فاذا استوفت ردّت الى المراعي والاظماء وعطنت الابل بالفتح تعطن وتعطن عطونا اذا رويت ثم بركت فهي ابل عاطنة وعواطن وقد ضربت الابل بعطن أي بركت قال كعب بن زهير بأن لا دخال وأن لا عطونا * وقد أعطنتها أنا قال ابن السكيت وكذلك تقول هذا عطن الغنم

ومعطنها المرابضها حول الماء وأعطن القوم أى عطنت ابلهم وفلان واسع العطن والبلد اذا كان رحب الذراع وأعطن الرجل بعيره وذلك اذا لم يشرب فردّه الى العطن ينتظر به قال لبيد

عافتا الماء فلم يعطنهما * انما يعطن من يرجو العلل

(عفن) شئ عفن بين العفونة وقد عفن الحبل بالكسر عفنا بلى من الماء (عكن) العكنة الطىّ الذى فى البطن من السمن والجمع عكن وأعكان وتعكن البطن اذا صار ذا عكن ونعم عكنان بالتحريك أى كثيرة وقد يسكن قال * وصبح الماء بورد عكنان * (علن) العلانية خلاف السرّ يقال علن الامر يعلن علونا وعلن الامر بالكسر يعلن علنا حكاه ابن السكيت وأعلنته أنا اذا أظهرته والعلان المعالنة ورجل علنة يبوح بسرّه وعلوان الكتاب عنوانه وقد علونت الكتاب اذا عنونته (علجن) العلجن الناقة المكتنزة اللحم ويقال نونه زائدة والعلجن المرأة الماجنة (عمن) عمن بالمكان أقام به وعمان مخفف بلد وأمّا الذى بالشأم فهو عمّان بالفتح والتشديد وأعمن الرجل صار الى عمان (عنن) عنّ لى كذا يعنّ ويعنّ عننا أى عرض واعترض يقال لا أفعله ما عنّ فى السماء نجم أى ما عرض ورجل معنّ عرّيض وامرأة معنة والمعنّ أيضا الخطيب ورجل عنين لا يريد النساء بين العنينة وامرأة عنينة لا تشتهى الرجال وهو فعيل بمعنى مفعول مثل خرّيج وعنّن الرجل عن امرأته اذا حكم القاضى عليه بذلك أو منع عنها بالسحر والاسم منه العنة والعنة أيضا حظيرة من خشب تجعل للابل قال الاعشى

ترى اللحم من ذابل قد ذوى * ورطب يرفع فوق العنن

والعنان للفرس والجمع الاعنة والعنان أيضا المعانة وهى المعارضة وعنانا المتن حبلاه ويقال للرجل انه طرف العنان اذا كان خفيفا وشركة العنان أن يشتركا فى شئ خاص دون سائر أموالهما كأنه عنّ لهما شئ فاشترياه مشتركين فيه قال النابغة الجعدى

وشاركنا قريشا فى تقاها * وفى أحسابها شرك العنان

بما ولدت نساء بنى هلال * وما ولدت نساء بنى أبان

وعنانك أن تفعل كذا على وزن قصارك أى جهدك وغايتك كأنه من المعانة من عنّ يعنّ أى اعترض وعننت الفرس حبسته بعنانه وأعننت اللجام جعلت له عنانا والتعنين مثله وعننت الكتاب وأعننته لكذا أى عرّضته له وصرفته اليه وعنوان الكتاب بالضم هى اللغة الفصيحة وقال أنس بن ضب بن معاوية بن كلاب وهو جاهلىّ * لمن طلل كعنوان الكتاب * وقد يكسر فيقال عنوان وعنيان وعنونت الكتاب أعنونه وعننت الكتاب وعنيته أيضا أبدلوا من احدى النونات ياء والاعتنان الاعتراض والعنون من الدواب المتقدمة فى السير وقولهم أعطيته عن عنة أى خاصة من بين أصحابه ورأيته عن عنة أى الساعة من غير أن طلبته وأعننت بعنة ما أدرى ما هى أى تعرّضت لشئ لا أعرفه والعنان بالفتح السحاب الواحدة عنانة والعانة أيضا وأعنان السماء صفائحها وما اعترض من أقطارها كأنه جمع عنن قال يونس ليس لمنقوص البيان بهاء ولو حك بيافوخه أعنان السماء والعامة تقول عنان السماء والعنعنة فى تميم أن تجعل الهمزة عينا تقول عن فى موضع أن قال ذو الرمة

أعن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

وأمّا عن مخففة فمعناها ما عدا الشئ تقول رميت عن القوس لانه بها قذف سهمه عنها وعداها وأطعمه عن جوع لانه جعل الجوع منصرفا به تاركا له وقد جاوزه وتقع من موقعها الا أنّ عن قد تكون اسما يدخل عليه حرف جرّ لانك تقول جئت من عن يمينه أى من ناحية يمينه قال القطامى فقلت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل

وانما بنيت لمضارعتها الحرف وقد توضع عن موضع بعد كما قال الحرث بن عباد

لقحت حرب وائل عن حيال * أى بعد حيال وقال امرؤ القيس

نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل * وربما وضعت موضع على كما قال

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

(عون) العوان النصف فى سنها من كل شئ والجمع عون وفى المثل لا تعلم العوان الخمرة وتقول منه عوّنت المرأة تعوينا وعانت تعون عونا والعوان من الحروب التى قوتل فيها مرة بعد مرة كأنهم جعلوا الاولى بكرا وبقرة عوان لا فارض مسنة ولا بكر صغيرة بين ذلك والعون الظهير على الامر والجمع الاعوان والمعونة الاعانة يقال ما عندك معونة ولا معانة ولا عون قال الكسائى المعون المعونة قال جميل

بثين الزمى لا انّ لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

يقول نعم العون قولك لا فى ردّ الوشاة وان كثروا وقال الفراء هو جمع معونة وليس فى الكلام مفعل بواحدة وقد فسرناه فى مكرم وتقول ما أخلانى فلان من معاونه وهو جمع معونة ورجل معوان كثير المعونة للناس واستعنت بفلان فأعاننى وعاوننى وفى الدعاء رب أعنى ولا تعن علىّ وتعاون القوم اذا أعان بعضهم بعضا واعتونوا مثله وانما صحت الواو لصحتها فى تعاونوا لانّ معناهما واحد فبنى عليه ولولا ذلك لاعتلت والمتعاونة من النساء التى طعنت فى السنّ ولا تكون الامع كثرة اللحم والعانة القطيع من حمر الوحش والجمع عون والعانة شعر الركب واستعان فلان حلق عانته وعانة قرية على الفرات تنسب اليها الخمر فيقال عانية قال زهير من خمر عانة لما يعد أن عتقا * وربما قالوا عانات كما قالوا عرفة وعرفات والقول فى صرف عانات كالقول فى عرفات وأذرعات (عهن) العاهن واحد العواهن وهى السعفات اللواتى يلين القلبة فى لغة أهل الحجاز وأما أهل نجد فيسمونها الخوافى ومنه سمى جوارح الانسان عواهن والعواهن عروق فى رحم الناقة وقد عهنت عواهن النخل تعهن بالضم أى يبست ورمى فلان بالكلام على عواهنه اذا لم يبال أصاب أم أخطأ أبو عبيدة العهن الصوف والقطعة منه عهنة والجمع عهون وفلان عهن مال اذا كان حسن القيام عليه وأعطاه من عاهن ماله وآهنه أى من تلاده والعاهن الحاضر المقيم الثابت قال كثير

ديار ابنة الضمرى اذ حبل حبها * متين واذ معروفها لك عاهن

وعهن بالمكان أقام به (عين) العين حاسة الرؤية وهى مؤنثة والجمع أعين وعيون وأعيان قال يزيد * دلاص كأعيان الجراد المنظم * وتصغيرها عيينة ومنه قيل ذو العيينتين للجاسوس ولا تقل ذو العوينتين والعين عين الماء وعين الركبة ولكل ركبة عينان وهما نقرتان فى مقدمها عند الساق والعين عين الشمس والعين الدينار والعين المال

قوله قال زهير فى نسخة قال الاخطل
من خمر عانة ينصاع الفرات لها
فى جدول صخب الآذى مرار
اه

الناضّ والعين الديدبان والجاسوس ولقيته عين عنة اذا رأيته عيانا ولم يرك وفعلت ذلك عمد عين اذا تعمدته بجد ويقين قال امرؤ القيس

أبلغا عنى الشويعر أنى * عمد عين قلدتهن حريما

وكذلك فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة السلمى

وان تك خيلى قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا

ولقيته أول عين وأول عائنة وأدنى عائنة أى قبل كل شئ وعين الشئ خياره وعين الشئ نفسه يقال هو هو عينا وهو هو بعينه ولا آخذ الا درهمى بعينه وفى المثل انّ الجواد عينه فراره ولا أطلب أثرا بعد عين أى بعد معاينة وعائنة بنى فلان أموالهم وعيانهم ومابها عائن وكذلك مابها عين أى أحد وبلد قليل العين أى قليل الناس والعين ما عن يمين قبلة العراق يقال نشأت السحابة من قبل العين والعين مطر أيام لا يقلع ويقال لقيته أول عين أى أول شئ وأسود العين جبل وقال الفرزدق

اذا زال عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

ورأس عين بلدة وعيون البقر جنس من العنب يكون بالشأم واعيان القوم سراتهم وأشرافهم والاعيان الاخوة بنو أب واحد وأم واحدة وهذه الاخوة تسمى المعاينة وفى الحديث أعيان بنى الام يتوارثون دون بنى العلات وفى الميزان عين اذا لم يكن مستويا وقول الحجاج للحسن لعينك أكبر من أمدك يعنى شاهدك ومنظرك أكبر من سنك والعين حرف من حروف المعجم ويقال هو عبد عين أى هو كالعبد لك مادمت تراه فاذا غبت فلا قال

ومن هو عبد العين أمّا لقاؤه * فحلو وأمّا غيبه فظنون

ويقال أنت على عينى فى الاكرام والحفظ جميعا قال الله تعالى ولتصنع على عينى ويقال بالجلد عين وهى دوائر رقيقة وذلك عيب فيه تقول منه تعين الجلد وسقاء عين ومتعين قال رؤبة * ما بال عينى كالشعيب العين * وتعين الرجل المال اذا أصابه بعين وتعين عليه الشئ لزمه بعينه وحفرت حتى عنت أى بلغت العيون والماء معين ومعيون وأعينت الماء مثله وعان الدمع والماء عينانا بالتحريك أى سال وشرب من عائن أى من ماء سائل وعنت الرجل أصبته بعينى فأنا عائن وهو معين على النقص ومعيون على التمام قال الشاعر فى التمام

قد كان قومك يحسبونك سيدا * واخال أنك سيد معيون

وتعيين الشئ تخصيصه من الجملة وعينت القربة اذا صببت فيها ماء لتنتفخ عيون الخرز فتنسد قال جرير

بلى فارفضّ دمعك غير نزر * كما عينت بالسرب الطبابا

والعين الثور الوحشى قال جابر بن حريش

ومعينا يحوى الصوار كأنه * متخمط قطم اذا ما بربرا

وعينت اللؤلؤة ثقبتها وعينت فلانا أخبرت بمساويه فى وجهه وعاينت الشئ عيانا اذا رأيته بعينك وابنا عيان خطان يخطان فى الارض يزجر بهما الطير واذا علم أنّ القامر يفوز قدحه قيل جرى ابنا عيان والعيان حديدة تكون فى متاع الفدان والجمع عين وهو فعل فثقلوا الانّ الياء أخف من الواو والعين بالتحريك أهل الدار وقال الراجز

تشرب ما فى وطبها قبل العين * وجاء فلان فى عين أى فى جماعة وقال جندل

اذا رآني واحدا أو في عين * يعرفني أطرق اطراق الطحن

ورجل أعين واسع العين بين العين والجمع عين وأصله فعل بالضم ومنه قيل لبقر الوحش عين والثور أعين والبقرة عيناء والعينة بالكسر السلف واعتان الرجل اذا اشترى الشيء بنسيئة وعينة المال أيضا خياره مثل العيمة وهذا ثوب عينة اذا كان حسنا في مرآة العين واعتان فلان الشيء اذا أخذ عينه وخياره واعتان لنا فلان أي صار عينا أي ربيئة وربما قالوا اعتان علينا فلان يعين عيانة أي صار لهم عينا ويقال اذهب فاعتن لي منزلا أي ارتده

(فصل الغين) (غبن) الغبن بالتسكين في البيع والغبن بالتحريك في الرأي يقال غبنته في البيع بالفتح أي خدعته وقد غبن فهو مغبون وغبن رأيه بالكسر اذا نقصه فهو غبين أي ضعيف الرأي وفيه غبانة وقد ذكرنا اعرابه في سفه يسفه والغبينة من الغبن كالشتيمة من الشتم والتغابن أن يغبن القوم بعضهم بعضا ومنه قيل يوم التغابن ليوم القيامة لأن أهل الجنة يغبنون أهل النار والمغابن الارفاغ وغبنت الثوب والطعام مثل خبنت وقد ذكر

(غدن) اغدودن الشعر اذا طال وتم قال حسان

وقامت ترائيك مغدودنا * اذا ما تنوء به آدها

واغدودن النبت اذا اخضر حتى يضرب الى السواد من شدة ريه والشباب الغداني الغض قال رؤبة * بعد غداني الشباب الابله * والغدن الاسترخاء والفترة قال القلاخ

ولم تقع أولادها من البطن * ولم تصبه نعسة على غدن

وغدانة حي من يربوع قال الاخطل

واذكر غدانة عدانا مزنمة * من الحبلق تبنى حولها الصير

(غرين) الغرين مثال الدرهم الطين الذي يحمله السيل فيبقى على وجه الارض رطبا أو يابسا وكذلك الغريل وهو مبدل منه والغرن الذكر من العقبان (غسن) الغسن خصل الشعر من العرف والناصية والذوائب قال الاعشى

غدا بتليل كجذع الخضاب حر القذال طويل الغسن

الواحدة غسنة وغسناة قال

بينا الفتى يخبط في غسناته * اذ صعد الدهر الى عفراته * فاجتاحها بشفرتي مبراته

هكذا يرويه ابن كيسان والغيسان حدة الشباب وزعمه ان جعلته فعلالا فهو من هذا الباب وغسان اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك ويقال غسان اسم قبيلة (غصن) الغصن غصن الشجر والجمع الاغصان والغصون والغصنة مثل قرط وقرطة وغصنته أي قطعته وأبو الغصن كنية جحى (غضن) غضنت الرجل غضنا حبسته يقال ما غضنك عنا أي ما عاقك عنا وأغضنت السماء دام مطرها والتغضين التشنيج يقال غضنته فتغضن والتغضين أيضا الرجاع والغضن والغضن واحد الغضون وهي مكاسر الجلد والدرع وغيرهما والمغاضنة مكاسرة العينين وغضن العين جلدتها الظاهرة ويقال للمجدور اذا ألبس الجدري جلده أصبح جلده غضنة واحدة وقد يقال بالباء (غمن) غمنت الجلد أغمنه بالضم أي غممته ليتفسخ عنه صوفه فهو غمين وغميل وكذلك التمر اذا غممته

به ذلك ليدرك (غنن) الغنة صوت في الخيشوم والأغن الذي يتكلم من قبل خياشيمه يقال ظبي أغن وواد أغن أي كثير العشب لانه اذا كان كذلك ألفه الذبان وفي أصواتها غنة ومنه قيل للقرية الكثيرة الاهل والعشب غناء وأما قولهم واد مغن فهو الذي صار فيه صوت الذبان ولا يكون الذبان الا في واد مخصب معشب وأغن السقاء اذا امتلأ وأغن الوادي فهو مغن (غين) الغين العطش تقول منه غنت أغين وغانت الابل مثل غامت والغين لغة في الغيم قال يصف فرسا

كأني بين خافيتي عقاب * أصاب حمامة في يوم غين

وغين على كذا أي غطي عليه ومنه الحديث انه ليغان على قلبي وأغان الغين السماء أي ألبسها قال رؤبة

أمسى بلال كالربيع المدجن * أمطر في أكناف غيم مغين

فأخرجه على الاصل والغين حرف من حروف المعجم والغينة بالكسر ما سال من الجيفة وغانت نفسه تغين غثت أبو عبيدة الاغين الاخضر الى السواد وشجرة غيناء أي خضراء كثيرة الورق ملتفة الاغصان والجمع غين والغينة الشجراء مثل الغيضة قال أبو الهيثم الغينة الاشجار الملتفة بلا ماء فاذا كانت بماء فهي غيضة

(فصل الفاء) (فتن) الفتنة الامتحان والاختبار تقول فتنت الذهب اذا أدخلته النار لتنظر ما جودته ودينار مفتون قال الله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين ويسمى الصائغ الفتان وكذلك الشيطان وفي الحديث المؤمن أخو المؤمن يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان يروى بفتح الفاء وضمها فمن رواه بالفتح فهو واحد ومن رواه بالضم فهو جمع وقال الخليل الفتن الاحراق قال الله تعالى يوم هم على النار يفتنون وورق فتين أي فضة محرقة ويقال للحرة فتين كأن حجارتها محرقة وافتتن الرجل وفتن فهو مفتون اذا أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله وكذلك اذا اختبر قال تعالى وفتناك فتونا والفتون أيضا الافتتان يتعدى ولا يتعدى ومنه قولهم قلب فاتن أي مفتتن قال الشاعر

رخيم الكلام قطيع القيام أمسى فؤادي بها فاتنا

وفتنته المرأة اذا ولهته وافتتنته أيضا وأنشد أبو عبيدة لاعشى همدان

لئن فتنتني فهي بالامس أفتنت * سعيدا فأمسى قد قلا كل مسلم

وأنكر الاصمعي أفتنت بالالف والفاتن المضل عن الحق قال الفراء أهل الحجاز يقولون ما أنتم عليه بفاتنين وأهل نجد يقولون بمفتنين من أفتنت وأما قوله تعالى بأيكم المفتون فالباء زائدة كما زيدت في قوله تعالى كفى بالله شهيدا والمفتون الفتنة وهو مصدر كالمعقول والمجلود والمحلوف ويكون أيكم مبتدأ والمفتون خبره وقال المازني المفتون رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم بمن مرورك وعلى أيهم نزولك لان الاول في معنى الظرف وفتنته تفتينا فهو مفتن أي مفتون جدا والفتان بكسر الفاء غشاء للرحل من أدم قال لبيد

فثنيت كفي والفتان ونمرقي * ومكانهن الكور والنسعان

(فجن) الفيجن السذاب (فدن) الفدن القصر والفدان آلة الثورين للحرث وهو فعال

بالتشديد

بالتشديد وقال أبو عمرو هي البقر التي تحرث والجمع الفدادين مخفف (فرن) الفرن الذي
يخبز عليه الفرني وهو خبز غليظ نسب الى موضعه وهو غير التنور قال الهذلي

نقاتل جوعهم بمكللات * من الفرني يرعبها الجميل

ويروى نقابل بالباء وفي كلام بعض العرب فاذا هي مثل الفرنية الحمراء (فرتن) فرتنا
مقصور اسم امرأة والعرب تسمى الامة فرتنا وفرتنا أيضا قصر بمرو الروذ كان أبو خازم قد
حاصر فيه زهير بن ذؤيب العدوى الذي يقال له هزار مرد (فرجن) الفرجون المحسة
وقد فرجنت الدابة أي حسستها (فرسن) الفرسن من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وربما
استعير في الشاة قال ابن السراج النون زائدة لانها من فرست وقد ذكر (فرعن) فرعون
لقب الوليد بن مصعب ملك مصر وكل عات متمرد فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو
ذو فرعنة أي دهاء ونكر وفي الحديث أخذنا فرعون هذه الامة (فطن) الفطنة كالفهم
تقول فطنت للشيء بالفتح ورجل فطن وفطن وقد فطن بالكسر فطنة وفطانة وفطانية
والمفاطنة مفاعلة منه (فكن) التفكن التندم على ما فات (فنن) الفن واحد الفنون
وهي الانواع والافانين الاساليب وهي أجناس الكلام وطرقه ورجل متفنن أي ذو فنون
وافتن الرجل في حديثه وفي خطبته اذا جاء بالافانين وهو مثل اشتق قال أبو ذؤيب

فافتن بعد تمام الورد ناجية * مثل الهراوة بكرا ثنيها أبد

والفن الطرد تقول فننت الابل أي طردتها قال الاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها * ونشأن في فن وفي أذواد

وقد فسرناه في باب السين والفنن جمعه أفنان ثم افانين وهي الاغصان وقال الراجز يصف
رحى * لها زمام من أفانين الشجر * وشجرة فناء أي ذات أفنان وفنواء أيضا على غير قياس
وقول الراجز * لاجعلن لابنة عثم فنا * أي أمرا عجبا ويقال عناء أي آخذ عليها بالعناء حتى
تهب لي مهرها والتفنين التخليط يقال ثوب فيه تفنين اذا كانت فيه طرائق ليست من جنسه
ورجل مفن يأتي بالعجائب وامرأة مفنة والفنان في شعر الاعشى الحمار الوحشي الذي يأتي
بفنون من العدو (فلن) ابن السراج فلان كناية عن اسم سمى به المحدث عنه خاص غالب
ويقال في النداء يا فل فتحذف منه الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وربما
جاء ذلك في غير النداء ضرورة قال أبو النجم * في لجة أمسك فلانا عن فل * واللجة كثرة
الاصوات ومعناه أمسك فلانا عن فلان ويقال في غير الناس الفلان والفلانة بالالف واللام
(فلكن) الفلكون البردي وهو فعلول (فين) الفينات الساعات يقال لقيته
الفينة بعد الفينة أي الحين بعد الحين وان شئت حذفت الالف واللام فقلت لقيته فينة كما
قالوا لقيته الندرى وفي ندرى ورجل فينان الشعر أي حسن الشعر طويله وهو فعلان

(فصل القاف) (قبن) قبن في الارض قبونا ذهب وحمار قبان دويبة ويقال هو فعال
والوجه أن يكون فعلان كما ذكرناه في الباء والقبان القسطاس معرب وفلان قبان على فلان
أي أمين عليه واقبأن تقبض مثل اكبأن (قتن) قتن الرجل بالضم يقتن قتانة صار قليل
الطعم فهو قتين وامرأة قتين أيضا ويسمى القراد قتينا لقلة دمه قال الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت • بدرّتها قرى جحن قتين

(قعزن) أبو زيد يقال ضربه فقعزنه بالزاى أى صرعه وقال ابن الاعرابى حتى تقعزن أى حتى وقع قال النضر القعزنة الهراوة وأنشد

جادت بجمار عند باب وجارها • بقعزنة عن جنبها جلدات

(قرن) القرن للثور وغيره والقرن الخصلة من الشعر ومنه قول أبى سفيان فى الروم ذات القرون قال الاصمعى أراد قرون شعورهم وكانوا يطوّلون ذلك فعرفوا به ويقال للمرأة قرنان أى ضفيرتان قال الاسدى

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها • بنى شاب قرناها تصرّ وتحلب

أراد يا بنى التى شاب قرناها فأضمره وذو القرنين لقب اسكندر الرومى وكان يقال للمنذر بن ماء السماء ذو القرنين لضفيرتين كان يضفرهما فى قرنى رأسه فيرسلهما والقرن جبيل صغير منفرد والقرن حلبة من عرق والجمع القرون وأنشد الاصمعى

تضمّر بالاصائل كل يوم • تسنّ على سنابكها القرون

يقال حلبنا الفرس قرنا أو قرنين أى عرقناه والقرن ثمانون سنة ويقال ثلاثون سنة والقرن مثلك فى السنّ تقول هو على قرنى أى على سنى والقرن من الناس أهل زمان واحد قال

اذا ذهب القرن الذى أنت فيهم • وخلفت فى قرن فأنت غريب

والقرن أيضا العفلة الصغيرة عن الاصمعى واختصم الى شريح فى جارية بها قرن فقال أقعدوها فان أصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب والقرن قرن الهودج قال حاجب المازنى

صحا قلبى وأقصر غير أنى • أهش اذا مررت على الحمول

كسون الفارسية كل قرن • وزين الاشلة بالسدول

والقرن جانب الرأس ويقال منه سمى ذو القرنين لانه دعا قومه الى الله تعالى فضربوه على قرنيه والقرنان منارتان تبنيان على رأس البئر ويوضع فوقهما خشبة فتعلق البكرة فيها وقرن الشمس أعلاها وأول ما يبدو منها فى الطلوع والقرن بالتحريك الجعبة قال الاصمعى القرن جعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز وانما تشق حتى تصل الريح الى الريش فلا يفسد قال

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن • فكلهم يعدو بقوس وقرن

والقرن أيضا السيف والنبل ورجل قارن معه سيف ونبل والقرن حبل يقرن به البعيران قال جرير

أبلغ أبا مسمع ان كنت لاقيه • أنى لدى الباب كالمشدود فى القرن

والاقران الحبال عن ابن السكيت والقرن البعير المقرون بآخر وقال

ولو عند غسان السليطى عرّست • رغا قرن منها وكاس عقير

والقرن موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه أويس القرنى والقرن مصدر قولك رجل أقرن بين القرن وهو المقرون الحاجبين والقرن بالكسر كفؤك فى الشجاعة والقرنة بالضم الطرف الشاخص من كل شئ يقال قرنة الجبل وقرنة النصل وقرنة الرحم لاحدى شعبتيها وقرن بين الحج والعمرة قرانا بالكسر وقرنت البعيرين أقرنهما قرنا اذا جمعتهما فى حبل واحد

وذلك

وذلك الحبل يسمى القران وقرن الفرس يقرن اذا وقعت حوافر رجليه مواقع حوافر يديه
يقرن بالضم فى جميع ذلك وقرنت الشئ بالشئ وصلته به وقرّنت الاسارى فى الحبال شدّد للكثرة
قال الله تعالى مقرّنين فى الاصفاد واقترن الشئ بغيره وقارنته قرانا صاحبته ومنه قران
الكواكب والقران الجمع بين الحج والعمرة والقران أن تقرن بين تمرتين تأكلهما الاصمعى
القران النبل المستوية من عمل رجل واحد قال ويقال للقوم اذا تناضلوا اذكروا القران أى
والوا بين سهمين سهمين وأقرن الرجل اذا رفع رأس رمحه لئلا يصيب من قدّامه وأقرن الدمل
حان أن يتفقأ وأقرن الدم فى العرق واستقرن أى كثر وتبيغ وأقرن له أى أطاقه وقوى عليه
قال الله تعالى وما كنا له مقرنين أى مطيقين والمقرن أيضا الذى قد غلبته ضيعته تكون له ابل
وغنم ولا معين له عليها أو يكون يسقى ابله ولا ذائد له يذودها قاله ابن السكيت والقرين
المصاحب والقرينان أبو بكر وطلحة لان عثمان بن عبيد الله أخا طلحة أخذهما فقرنهما بحبل
فلذلك سميا القرينين وقرينة الرجل امرأته وقولهم اذا جاذبته قرينته بهرها أى اذا قرنت به
الشديدة أطاقها وغلبها ودور قرائن اذا كان يستقبل بعضها بعضا ويقال أسمحت قرينته وقرونه
وقرونته وقرينته أى ذات نفسه وتابعته على الامر والقرون الناقة التى تجمع بين محلبين
والقرون من الدواب الذى يعرق سريعا والقرون الذى تقع حوافر رجليه مواقع حوافر يديه
وكذلك الناقة التى تقرن ركبتيها اذا بركت عن الاصمعى والقرون التى يجمع خلفاها
القادمان والآخران فيتدانيان والقرون الذى يجمع بين تمرتين فى الاكل يقال أبرما قرونا
وقارون اسم رجل من بنى اسرائيل يضرب به المثل فى الغنى ولا ينصرف للعجمة والتعريف
والقارون الوج وسقاء قرنوى ومقرنى مقصور دبغ بالقرنوة قال ابن السكيت هى عشبة تنبت
فى ألوية الرمل ودكادكه تنبت صعدا وورقها أغبر يشبه ورق الهندقوق ولم يجئ على هذا
المثال الا ترقوة وعرقوة وعنصوة وثندوة ((قسن)) اقسأن الرجل اقسئنانا اذا كبر وعسا
قال الراجز يا سعد الحوص تعوّذ منى * ان تك لدنا لينا فانى * ما شئت من أشمط مقسئن
أبو عبيدة القسأنينة من اقسأن العود وغيره اذا اشتدّ وعسا واقسأنّ الليل اشتدّ ظلامه
((قطن)) قطن بالمكان يقطن أقام به وتوطنه فهو قاطن قال العجاج
قواطنا مكة من ورق الحمى * والجمع قطان وقاطنة وقطين أيضا مثل غاز وغزىّ وعازب
وعزيب والقطين الخدم والاتباع والقطينة سكن الدار يقال جاء القوم بقطينتهم قال زهير
رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم * قطينا لهم حتى اذا أنبت البقل
وقال جرير هذا ابن عمى فى دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الىّ قطينا
والقطان شجار الهودج والقطن بالتحريك ما بين الوركين وقطن الطائر أصل ذنبه وقطن
أيضا جبل لبنى أسد والقطنة والقطنة بكسر الطاء مثال المعدة والمعدة التى تكون مع
الكرش وهى ذات الاطباق التى تسميها العامة الرمّانة وكسر الطاء فيه أجود وقطنة لقب
رجل وهو ثابت قطنة العتكى والاسماء المعارف تضاف الى ألقابها وتكون الالقاب
معارف وتتعرف بها الاسماء كما قيل قيس قفة وزيد بطة وسعيد كرز والقطن معروف والقطنة
أخص منه وأما قول الراجز

كأنّ مجرى دمعها المستنّ * قطنة من أجود القطنّ

فانما شدّده ضرورة ولا يجوز مثله فى الكلام ويجوز قطن وقطن مثل عسر وعسر وقول لبيد فتكنسوا قطنا تصرّ خيامها * أراد به ثياب القطن والمقطنة التى تزرع فيها الاقطان والقطنية بالكسر واحدة القطانى كالعدس وشبهه واليقطين مالا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه واليقطينة القرعة الرطبة والقيطون المخدع بلغة أهل مصر ويقال للكرم اذا بدت زمعاته قد قطن تقطينا (قعن) قعين بطن من بنى أسد والقيعون نبت (قفن) القفينة الشاة تذبح من قفاها وقد قفنها قفنا وهو منهىّ عنه وفى حديث ابراهيم النخعى فيمن ذبح فأبان الرأس فقال تلك القفينة لا بأس بها ويقال النون زائدة لانها القفية ويقال القفن فى موضع القفا فتزاد فيه نون مشدّدة قال الراجز

أحبّ منك موضع الوشحنّ * وموضع الازار والقفنّ

وقول عمر رضى الله عنه انى استعمل الرجل الفاجر لاستعين بقوّته ثم أكون على قفانه يعنى على قفاه أى على تتبع أمره والنون زائدة وقال أبو عبيد هو معرّب قبان الذى يوزن به (قمن) يقال أنت قمن أن تفعل كذا بالتحريك أى خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فان كسرت الميم أو قلت قمين ثنيت وجمعت وأنثت وهذا الامر مقمنة لذا أى مخلقة له ومجدرة وتقمنت فى هذا الامر موافقتك أى توخيتها (قنن) القنّ العبد اذا ملك هو وأبواه ويستوى فيه الاثنان والجمع والمؤنث وربما قالوا عبيد أقنان ثم يجمع على أقنة وينشد لجرير

أولاد قوم خلقوا أقنه * وقنّ القميص وقنانه بالضم كمه والقنان أيضا ريح الابط أشدّ ما تكون أبو عبيد القنّة بالكسر قوّة من قوى حبل الليف وجمعها قنن والقنة أيضا ضرب من الادوية وهو بالفارسية بيرزد والقنة بالضم أعلى الجبل مثل القلة قال

أما ودماء مائرات تخالها * على قنة العزى وبالنسر عندما

والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنات واقتنّ الوعل اذا انتصب على القنة وأنشد الاصمعى * والرحل يقتنّ اقتنان الاعصم * والقنان جبل لبنى أسد قال زهير

وكم بالقنان من محل ومحرم * والقنقن بالكسر ضرب من الجرذان والقنقن أيضا الدليل الهادى والبصير بالماء فى حفر القنى وكذلك القناقن بالضم والجمع القناقن بالفتح والقنينة بالكسر والتشديد ما يجعل فيه الشراب والجمع القنانى والقوانين الاصول الواحد قانون وليس بعربى (قين) القين الحدّاد والجمع القيون ابن السكيت يقال للحدّاد ما كان قينا ولقد قان يقين قيونا يقال قن اناءك هذا عند القين وقنت الشئ أقينه قينا لممته واصلحته وأنشد ولى كبد مجروحة قد بدا بها * صدوع الهوى لو كان قين يقينها

وفى المثل اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح وهو سعد القين صار مثلا فى الكذب والباطل يقال دهدرّ بن سعد القين وبنات قين اسم موضع كانت به وقعة فى زمان عبد الملك بن مروان قال عوف القوافى

صبحناهم غداة بنات قين * مللمة لها لجب طحونا

ويقال لبنى القين من بنى أسد بلقين كما قالوا بلحرث وبلهجيم وهو من شواذ التخفيف واذا

نسبت اليهم قلت قيني ولا تقل بلقيني والقينان موضع القيد من وظيفي يدي البعير قال ذو الرمة

دانى له القيد في ديمومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

يريد جمع الانعام وهي الابل واقتان النبت اقتيانا اذا حسن واقتانت الروضة أخذت زخرفها ومنه قيل للماشطة مقينة وقد قينت العروس تقيينا زينتها وانما سميت بذلك لانها تزين النساء شبهت بالامة لانها تصلح البيت وتزينه وتقينت هي أي تزينت والقينة الامة مغنية كانت أو غير مغنية والجمع القيان قال زهير

ردّ القيان جمال الحي فاحتملوا * الى الظهيرة أمر بينهم لبك

قال أبو عمرو وكل عبد هو عند العرب قين والامة قينة وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك وقول زهير * على كل قيني قشيب ومفأم * يعني رحلا قينه النجار وعمله ويقال نسبه الى بني القين

(فصل الكاف) (كبن) الاصمعي الكبن ما ثني من الجلد عند شفة الدلو ثم خرز تقول منه كبنت الدلو بالفتح أكبنها بالكسر اذا كففت جوانب شفتها وكبنت عن الشيء عدلت عنه وكبنت الشيء غيبته وهو مثل الخبن وكبن فلان سمن والكبنة المنقبض البخيل وقال

يسر اذا كان الشتاء وأمحلوا * في القوم غير كبنة علفوف

الاموي كبن الظبي اذا لطأ بالارض واكبأن انقبض قال مدرك * يا كروانا صك فاكبأنا * ورجل مكبون الاصابع وهو مثل الشثن والكبان داء يأخذ الابل يقال بعير مكبون

(كتن) الكتان بالفتح معروف وحذف الاعشى منه الالف للضرورة فقال

هو الواهب المسمعات الشروب بين الحرير وبين الكتن

كما حذفها ابن هرمة في قوله

بينا أحبر مدحا عاد مرثية * هذا العمرك شر دينه عدد

دينه دأبه والعدد العداد وهو اهتياج وجع اللديغ والكتن الدرن والوسخ وأثر الدخان في البيت وكتنت جحافل البعير من أكل العشب اذا لزق به أثر خضرته قال ابن مقبل

والعير ينفخ في المكنان قد كتنت * منه جحافله والعضرس الثجر

الثجر جمع ثجرة وهي القطع منه وقيل الثجر الجماعات المتفرقة منه قطعة هنا وأخرى هنا والعضرس شجر له نور أحمر الى السواد ويروى الثجر بفتح الثاء وكسر الجيم وهو العريض وثجرة الوادي وسطه حيث اتسع وانبطح ويقال احتل ثجرته أي وسطه وأعرضه والمكنان نبت وهو من خير النبت الواحدة مكنانة وكتنت لزجت واتسخت وكل ما اتسخ فقد كتن ويقال حشر الوطب وكتن اذا اتسخ وكثر عليه وسقاء كتن اذا تلزج به الدرن

(كدن) الكدن بالكسر ما توطئ به المرأة لنفسها في الهودج من الثياب والجمع كدون والكدن شيء من جلود يدق فيه كالهاون والكدنة الشحم واللحم يقال للرجل انه لحسن الكدنة وبعير ذو كدنة ورجل كدن وامرأة كدنة ذات لحم وشحم والكودن البرذون يوكف ويشبه به البليد يقال ما أبين الكدانة فيه أي الهجنة والكديون مثال الفرجون دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع قال النابغة

علين بكديون وأبطن كرة * فهن وضاء صافيات الغلائل

(كرن) الكران العود ويقال الصنج قال لبيد

صعل كسافلة القناة ظنبوبه * وكأن جؤجؤه صفيح كران

والكرينة المغنية (كرزن) الكرزن والكرزين بالكسر فأس عظيمة مثل الكرزم والكرزيم عن الفراء (كفن) الكفن غزل الصوف يقال كفن يكفن قال

ويكفن الدهر الاريث يهتبل * والكفنة شجر والكفن معروف يقال كفنت الميت تكفينا

(كمن) كمن يكمن كمونا اختفى ومنه الكمين فى الحرب وناقة كمون أى كتوم للقاح وهى التى اذا لقحت لم تشل بذنبها وحزن مكتمن فى القلب مختف والكمون بالتشديد معروف والكمنة ورم فى الاجفان وأكال فتحمر له العين يقال كمنت عينه تكمن كمنة (كنن) الكن السترة والجمع أكنان قال الله تعالى وجعل لكم من الجبال أكنانا والاكنة الاغطية قال الله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة الواحد كنان قال عمر بن أبى ربيعة

تحت عين كناننا * ظل برد مرحل

الكسائى كننت الشئ سترته وصنته من الشمس وأكننته فى نفسى أسررته وقال أبو زيد كننته وأكننته بمعنى فى الكن وفى النفس جميعا وتقول كننت العلم وأكننته فهو مكنون ومكن وكننت الجارية وأكننتها فهى مكنونة ومكنة أبو عمرو الكنة بالضم سقيفة تشرع فوق باب الدار والجمع كنن وبنو كنة قوم من العرب والكنة بالفتح امرأة الابن وتجمع على كنائن كأنه جمع كنينة قال الزبرقان بن بدر أبغض كنائنى الى القبعة الطالعة والكنانة التى تجعل فيها السهام وكنانة قبيلة من مضر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر وبنو كنانة أيضا من تغلب بن وائل وهم بنو عكب يقال لهم فرس تغلب واكتن واستكن استتر والمستكنة الحقد قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتقدم

والكانون والكانونة الموقد ويقال للثقيل من الرجال كانون قال الحطيئة

أغربالا اذا استودعت سرا * وكانونا على المتحدثينا

وكانون الاول وكانون الآخر شهران فى قلب الشتاء بلغة أهل الروم (كون) كان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دل على الزمان فقط تقول كان زيد عالما واذا جعلته عبارة عن حدوث الشئ ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وأنا أعرفه مذ كان أى مذ خلق قال الشاعر

فدى لبنى ذهل بن شيبان ناقتى * اذا كان يوم ذو كواكب أشهب

وقد تقع زائدة للتوكيد كقولك زيد كان منطلق ومعناه زيد منطلق قال الله تعالى وكان الله غفورا رحيما وقال الهذلى

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

وانما يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عما مضى من فعله وتقول كان كونا وكينونة أيضا شبهوه بالحيدودة والطيرورة من ذوات الياء ولم يجئ من الواو على هذا الا أحرف كينونة وهيعوعة

وديمومة وقيدودة وأصله كينونة بتشديد الياء فحذفوا كما حذفوا من هين وميت ولولا ذلك لقالوا كونونة ثم انه ليس فى الكلام فعلول وأما الحيدودة فأصله فعلولة بفتح العين فسكنت وقولهم لم يك أصله يكون فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقى لم يكن فلما كثر استعمالها حذفوا النون تخفيفا فاذا تحركت أثبتوها فقالوا لم يكن الرجل وأجاز يونس حذفها مع الحركة وأنشد

اذا لم تك الحاجات من همة الفتى * فليس بمغن عنك عقد الرتائم

وتقول جاؤنى لا يكون زيدا بمعنى الاستثناء كأنك قلت لا يكون الآتى زيدا وكونه فتكون أحدثه فحدث والكيانة الكفالة وكنت على فلان أكون كونا أى تكفلت به واكتنت به اكتيانا مثله وتقول كنتك وكنت اياك كما تقول ظننتك زيدا وظننت زيدا اياك تضع المنفصل موضع المتصل فى الكناية عن الاسم والخبر لانهما منفصلان فى الاصل لانهما مبتدأ وخبر قال أبو الاسود الدؤلى

دع الخمر يشربها الغواة فاننى * رأيت أخاها مجزئا لمكانها

والا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

يعنى الزبيب والكون واحد الاكوان وسمع الكيان كتاب للعجم والاستكانة الخضوع والمكانة المنزلة وفلان مكين عند فلان بين المكانة والمكان والمكانة الموضع قال الله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم ولما كثر لزوم الميم توهمت أصلية فقيل تمكن كما قالوا من المسكين تمسكن أبو عمرو يقال للرجل اذا شاخ كنتى كأنه نسب الى قوله كنت فى شبابى كذا وكذا قال فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن

(كهن) الكاهن معروف والجمع الكهان والكهنة يقال كهن يكهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة اذا تكهن واذا أردت أنه صار كاهنا قلت كهن بالضم يكهن كهانة بالفتح والكاهنان حيان (كين) الكين لحمة داخل فرج المرأة والجمع كيون وهى كالغدد قال جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ المعذور

وبات فلان بكينة سوء بالكسر أى بحالة سوء وكأين معناها معنى كم فى الخبر والاستفهام وفيها لغتان كأين مثال كعين وكائن مثال كاع قال أبى بن كعب لزر بن حبيش كأين تعد سورة الاحزاب أى كم تعد وتقول فى الخبر كأين من رجل قد رأيت تريد بها التكثير فتخفض النكرة بعدها بمن وادخال من بعد كأين أكثر من النصب بها وأجود قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد العدى ليست له ببلاد

(فصل اللام) (لبن) اللبن اسم جنس والجمع الالبان واللبن أيضا وجع فى العنق من الوسادة وقد لبن الرجل بالكسر ويقال أيضا لبنت الشاة لبنا أى غزرت وناقة لبنة غزيرة أبو زيد اللبون من الشاء والابل ذات اللبن غزيرة كانت ام بكيئة وجمعها لبن ولبن عن يونس يقال كم لبن غنمك ولبن غنمك أى ذوات الدر منها قال فاذا قصد واقصد الغزيرة قالوا لبنة وقد لبنت لبنا وقال الكسائى انما سمع كم لبن غنمك أى كم رسل غنمك وابن اللبون ولد الناقة اذا استكمل السنة الثانية ودخل فى الثالثة والانثى ابنة لبون لان أمه وضعت غيره فصار لها

ابن وهو نكرة ويعرّف بالالف واللام قال جرير

وابن اللبون اذا مالزّ فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

ولبنته ألبنه وألبنه سقيته اللبن فأنا لابن يقال نحن نلبن جيراننا أى نسقيهم اللبن ولبنته بالعصا ألبنه بالكسر لبنا اذا ضربته بها يقال لبنه ثلاث لبنات ولبنه بصخرة ضربه بها ورجل لابن أيضا أى ذو لبن كقولك تامر أى ذو تمر قال الحطيئة

وغررتنى وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

وألبن القوم كثر عندهم اللبن وألبنت الناقة نزل لبنها فى ضرعها فهى ملبن وقال أعجبها اذا ألبنت لبانه * وفرس ملبون ولبين ربى باللبن مثل عليف من العلف وقوم ملبونون اذا ظهر منهم سفه يصيبهم من ألبان الابل مثل ما يصيب أصحاب النبيذ وتقول هذا عشب ملبنة بالفتح أى يكثر عليه لبن الشاة وجاء فلان يستلبن أى يطلب لبنا لعياله أو لضيفانه واللبنة التى يبنى بها والجمع لبن مثل كلمة وكلم قال

أما إزال قائل أبن أبن * دلوك عن حدّ الضروس واللبن

قال ابن السكيت من العرب من يقول لبنة ولبن مثل لبدة ولبد ولبّن الرجل تلبينا اذا اتخذه والملبن قالب اللبن والملبن المحلب ولبنة القميص جربّانه والتلبين التلدّن وهو التمكث والتلبث والملبّن بالتشديد الفلاتج وأظنه مولدا واللبان بالكسر كالرضاع يقال هو أخوه بلبان أمّه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن أمه انما اللبن الذى يشرب من ناقة أو شاة أو بقرة قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد

تلقى الندى ومخلدا حليفين * كانا معا فى مهده رضيعين * تنازعا فيه لبان الثديين

واللبان بالفتح ما جرى عليه اللبب من الصدر واللبان بالضم الكندر واللبانة الحاجة ولبنان جبل واللبنى شجرة لها لبن كالعسل وربما يتبخر به قال * وريدا وللبنى والكباء المقترا * ولبنى ولبينى من أسماء النساء وقول الراجز * أقفر منها يلبن وأفلس * هما موضعان (لجن) لجن الشئ تلزّج ولجن رأسه اذا غسله فلم ينق وسخه ولجنت الخطمىّ ونحوه تلجينا اذا ضربته ليثخن واللجين الخبط عن ابن السكيت وهو ما سقط من الورق عند الخبط قال الشماخ

وماء قد وردت لوصل أروى * عليه الطير كالورق اللجين

ويقال تلجّن القوم اذا أخذوا الورق ودقوه وخلطوه بالنوى لتعلفه الابل وناقة لجون ثقيلة فى السير وقد لجنت تلجن لجونا ولجانا واللجين الفضة جاء مصغرا مثل الثريا والكميت (لحن) اللحن الخطأ فى الاعراب يقال فلان لحّان ولحّانة أى كثير الخطأ والتلحين التخطئة واللحن واحد الالحان واللحون ومنه الحديث اقرؤا القرآن بلحون العرب وقد لحّن فى قراءته اذا طرّب بها وغرّد وهو ألحن الناس اذا كان أحسنهم قراءة أو غناء ولحن اليه يلحن لحنا أى نواه وقصده ومال اليه ولحن فى كلامه أيضا أى أخطأ واللحن بالتحريك الفطنة وقد لحن وفى الحديث ولعل أحدكم ألحن بحجته من الآخر أى أفطن لها ومنه قول عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم أى فاطنهم أبو زيد لحنت له بالفتح ألحن لحنا اذا قلت له قولا يفهمه عنك ويخفى على غيره ولحنه هو عنى بالكسر يلحنه

لحنا أى فهمه وألحنته أنا اياه ولاحنت الناس فاطنتهم قال الفزارى

وحديث ألذه هو مما * ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائع وتلحن أحيا ناوخير الحديث ما كان لحنا

يريد أنها تتكلم وهى تريد غيره وتعرض فى حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها وذكائها كما قال تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول أى فى فحواه ومعناه وقال القتال الكلابى

ولقد وحيت لكم لكى ما تفهموا * ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

وكأن اللحن فى العربية راجع الى هذا لانه من العدول عن الصواب (لخن) لخن السقاء بالكسر لخنا أى أنتن ومنه قولهم أمة لخناء ويقال اللخناء التى لم تختن والرجل ألخن (لدن) رمح لدن أى لين ورماح لدن بالضم والتلدن التمكث يقال تلدن عليه اذا تلكأ عليه ولدن الموضع الذى هو الغاية وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند وقد أدخلوا عليها من وحدها من بين حروف الجر قال تعالى من لدنا وجاءت مضافة تخفض ما بعدها وفى لدن ثلاث لغات لدن ولدى ولد قال الراجز * من لد لحييه الى منخوره * وقد حمل حذف النون بعضهم على أن قال لدن غدوة فنصب غدوة بالتنوين قال ذو الرمة

لدن غدوة حتى اذا امتدت الضحى * وحث القطين الشحشحان المكلف

لانه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب كما تقول ضارب زيدا ولم يعملوا لدن الا فى غدوة خاصة (لزن) اللزن الشدة وعيش لزن أى ضيق واللزن بالتحريك اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم وعجزت وكذلك فى كل أمر قال الاعشى

ويقبل ذو البث والراغبون فى ليلة هى احدى اللزن

(لسن) اللسان جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فتؤنث حينئذ قال أعشى باهلة

انى أتتنى لسان لا أسر بها * من علو لا عجب منها ولا سخر

فمن ذكره قال فى الجمع ثلاثة ألسنة مثل حمار وأحمرة ومن أنثه قال ثلاث ألسن مثل ذراع وأذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث واللسن بالتحريك الفصاحة وقد لسن بالكسر فهو لسن وألسن وقوم لسن وفلان لسان القوم اذا كان المتكلم عنهم واللسان لسان الميزان ولسنته اذا أخذته بلسانك قال طرفة

واذا تلسننى ألسنها * اننى لست بموهون فقر

والملسون الكذاب واللسن بكسر اللام اللغة يقال لكل قوم لسن أى لغة يتكلمون بها والملسن من النعال الذى فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال كثير

لهم أزر حمر الحواشى يطونها * بأقدامهم فى الحضرمى الملسن

وكذلك امرأة ملسنة القدمين (لعن) اللعن الطرد والابعاد من الخير واللعنة الاسم والجمع لعان ولعنات والرجل لعين وملعون والمرأة لعين أيضا واللعين الممسوخ والرجل اللعين شىء ينصب وسط الزرع تستطرد به الوحوش قال الشماخ

ذعرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين

والملاعنة واللعان المباهلة واللعنة قارعة الطريق ومنزل الناس وفى الحديث اتقوا الملاعن

يعني عند المحدث ورجل لعنة يلعن الناس كثيرا ولعنة بالتسكين يلعنه الناس **(لغن)**
اللغون لغة في اللغدود والجمع اللغانين وبعض بني تميم يقول لغنك بمعنى لعلك قال الفرزدق

قفا يا صاحبيّ بنا لغنا * نرى العرصات أو أثر الخيام

(لقن) لقن الكلام بالكسر فهمه لقنا وتلقنه أخذه لقانية والتلقين كالتفهيم وغلام
لقن سريع الفهم والاسم اللقانة **(لكن)** اللكنة عجمة في اللسان وعيّ يقال رجل
ألكن بين اللكن ولكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد
نفي الا أنّ الثقيلة تعمل عمل انّ تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفي والايجاب
تقول ما جاءني زيد لكنّ عمرا قد جاء وما تكلم زيد لكنّ عمرا قد تكلم والخفيفة لا تعمل لانها
تقع على الاسماء والافعال وتقع أيضا بعد النفي اذا ابتدأت بما بعدها تقول جاءني القوم
لكن عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز أن تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتي بجملة تامة فأما ان
كانت عاطفة اسما مفردا على اسم مفرد لم يجز أن تقع الا بعد نفي وتلزم الثاني مثل اعراب
الاول تقول ما رأيت زيدا لكن عمرا وما جاءني زيد لكن عمرو وأما قول الشاعر

فلست بآتيه ولا استطيعه * ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

فانه أراد ولكن فحذف النون ضرورة وهو قبيح وبعض النحويين يقول أصلها ان واللام
والكاف زائدتان يدل على ذلك أنّ العرب تدخل اللام في خبرها وأنشد الفراء
ولكنني من حبها لكميد * وقوله تعالى لكنا هو الله ربي يقال أصله لكن أنا فحذفت الالف
فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك **(لن)** لن حرف لنفي الاستقبال وتنصب به تقول لن
تقوم **(لون)** اللون هيئة كالسواد والحمرة ولوّنته فتلوّن ولوّن النوع وفلان متلوّن
اذا كان لا يثبت على خلق واحد ولوّن البسر تلوينا اذا بدا فيه أثر النضج واللون الدقل
وهو ضرب من النخل قال الاخفش هو جماعة واحدتها لينة ولكن لما انكسر ما قبلها
انقلبت الواو ياء ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة وتمرها سمين يسمى العجوة والجمع لين وجمع
اللين ليان مثل ذئب وذئاب قال امرؤ القيس

وسالفة كسحوق الليان أضرم فيها الغويّ السعر

(لهن) اللهنة بالضم السلفة وهو ما يتعلل به الانسان قبل ادراك الطعام تقول لهنته
تلهينا فتلهن أي سلفته ويقال ألهنته اذا أهديت له شيأ عند قدومه من سفره وقولهم لهنك
بفتح اللام وكسر الهاء كلمة تستعمل عند التوكيد وأصلها لانك فأبدلت الهمزة هاء
كما قالوا في اياك هياك وانما جاز أن يجمع بين اللام وانّ وكلاهما للتوكيد لانه لما أبدلت الهمزة
هاء زال لفظ انّ فصار كانها شيء آخر قال الشاعر

لهنك من عبسية لوسيمة * على كاذب من وعدها ضوء صادق

اللام الاولى للتوكيد والثانية لام انّ وقال أبو عبيد أنشدنا الكسائي

لهنك من عبسية لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

وقال أراد لله انك من عبسية فحذف اللام الاولى من لله والالف من انك كما قال الآخر
لاه ابن عمك والنوى تعدو * أراد لله ابن عمك أي والله والقول الاول أصح **(لين)** اللين ضدّ

الخشونة يقال لان الشئ يلين لينا وشئ لين ولين مخفف منه والجمع ألينا وقوم لينون وألينا انما هو جمع لين مشدد وهو فيعل لان فعلا لا يجمع على افعلاء والليان بالفتح المصدر من اللين تقول هو فى ليان من العيش أى فى نعيم وخفض ولينت الشئ وألينته أى صيرته لينا ويقال أيضا ألنته وألينته على النقصان والتمام مثل أطلته وأطولته والليان بالكسر الملاينة والملاطفة تقول لاينني ملاينة وليانا واستلانه عده لينا وتلين له تملق

(فصل الميم) (مأن) المؤنة تهمز ولا تهمز وهى فعولة وقال الفراء هى مفعلة من الأين وهو التعب والشدة ويقال هى مفعلة من الأون وهو الخرج والعدل لانها ثقل على الانسان قال الخليل ولو كانت مفعلة لكانت مئينة مثل معيشة وعند الاخفش يجوز أن تكون مفعلة ومأنت القوم أمأنهم مأنا اذا احتملت مؤنتهم ومن ترك الهمز قال منتهم أمونهم وأتانى فلان وما مأنت مأنه أى لم أكترث له قال الكسائى وما تهيأت له وقال أعرابى من سليم أى ما علمت بذلك وهو يمأنه أى يعلمه وأنشد

اذا ما علمت الامر أقررت علمه * ولا أدعى ما لست أمأنه جهلا
كفى بامرئ يوما يقول بعلمه * ويسكت عما ليس يعلمه فضلا

ومأنت فلانا تمئنة أى أعلمته وأنشد الاصمعى للمرار الفقعسى

فتهامسوا شيأ فقالوا عرّسوا * من غير تمئنة لغير معرّس

أى من غير تعريف ولا هو فى موضع التعريس والتمئنة الاعلام والمئنة العلامة وفى حديث ابن مسعود ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت مئنة أى علامة لذلك وخليق لذلك قال الراجز

ان اكتحالا بالنقى الابلج * ونظرا فى الحاجب المزجج * مئنة من الفعال الاعوج

وهذا الحرف هكذا يروى فى الحديث والشعر بتشديد النون وحقه عندى أن يقال مئينة مثال معينة على فعيلة لان الميم أصلية الا أن يكون أصل هذا الحرف من غير هذا الباب فتكون مئنة مفعلة من انّ المكسورة المشددة كما يقال هو معساة من كذا أى مجدرة ومظنة وهو مبنى من عسى وكان أبو زيد يقول مئتة بالتاء أى مخلقة لذلك ومجدرة ومحراة ونحو ذلك وهو مفعلة من أنه يؤته أتا اذا غلبه بالحجة الاصمعى ماءنت فى هذا الامر على وزن ماعنت أى روأت ويقال امأن مأنك واشأن شأنك أى اعمل ما تحسنه والمأن والمأنة الطفطفة والجمع مأنات ومؤون أيضا على فعول مثل بدنة وبدون على غير قياس أبو زيد مأنت الرجل أمأنه مأنا اذا أصبت مأنته قال وهى ما بين سرته وعانته وشرسوفه والمأن أيضا الخشبة فى رأسها حديدة تثار بها الارض عن أبى عمرو وابن الاعرابى (متن) المتن من الارض ما صلب وارتفع والجمع متان ومتون قال * والقوم قد قطعوا متان السجسج * ومتن الشئ بالضم متانة فهو متين أى صلب ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث ومتنت الرجل متنا ضربت متنه ومتن السهم ما دون الريش منه الى وسطه ويقال أيضا رجل متن من الرجال أى صلب ومتن به متنا سار به يومه أجمع والمماتنة المباعدة فى الغاية يقال سار سيرا مماتنا أى شديدا وماتنه أى ماطله ومتنت الكبش شققت صفنه واستخرجت

يضفّه بعروقها وتمتين القوس بالعقب والسقاء بالرب شدّه واصلاحه بذلك (مثن) المثانة موضع البول ومثنته أمثنه بالضم مثناً فهو ممثون اذا أصبت مثانته ويقال مثن الرجل بالكسر فهو أمثن بيّن المثن اذا كان لا يستمسك بوله والمرأة مثناء قال الكسائي يقال رجل مثن وممثون للذى يشتكى مثانته وفى حديث عمار أنه صلى فى تبان وقال انى ممثون (مجن) المجون أن لا يبالى الانسان ما صنع وقد مجن بالفتح يمجن مجوناً ومجانة فهو ماجن والجمع المجان وقولهم أخذه مجاناً أى بلا بدل وهو فعال لانه ينصرف والماجن من النوق التى ينزو عليها غير واحد من الفحولة فلا تكاد تلقح وطريق ممجن أى ممدود (منجن) المنجنون الدولاب التى يستقى عليها قال ابن السكيت هى المحالة التى يسنى عليها وهى مؤنثة على فعللول والميم من نفس الحرف كما قلناه فى منجنيق لانه يجمع على مناجين وأنشد الاصمعى * ومنجنون كالاتان الفارق * ويروى ومنجنين وهما بمعنى (محن) محنت البئر محناً اذا أخرجت ترابها وطينها والمحنة واحدة المحن التى يمتحن بها الانسان من بلية ومحنته وامتحنته أى اختبرته والاسم المحنة ومحنه عشرين سوطاً أى ضربه وأتيت فلاناً فما محنى شيأ أى ما أعطانى (مخن) المخن الرجل الطويل والمخن البكاء والمخن النزع من البئر قال الراجز

قد حكم القاضى بأمر عدل * أن يمخنوها بثمانى أدل

(مدن) مدن بالمكان أقام به ومنه سميت المدينة وهى فعيلة وتجمع على مدائن بالهمز وتجمع أيضاً على مدن ومدن بالتخفيف والتثقيل وفيه قول آخر انها مفعلة من دنت أى ملكت وفلان مدّن المدائن كما يقال مصّر الامصار وسألت أبا على الفسوى عن همز مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان أى أقام به همزه ومن جعله مفعلة من قولك دين أى ملك لم يهمزه كما لا يهمز معايش واذا نسبت الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قلت مدنى والى مدينة المنصور مدينى والى مدائن كسرى مدائنى للفرق بين النسب لئلا يختلط ومدين قرية شعيب عليه السلام (مرن) مرن الشئ يمرن مروناً اذا لان مثل جرن ومرن على الشئ يمرن مروناً ومرانة تعوّده واستمر عليه يقال مرنت يده على العمل اذا صلبت قال الراجز

قد أكنبت يداك بعد اللين * وبعد دهن البان والمضنون * وهمتا بالصبر والمرون

ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لممرّن الوجه أى صلب الوجه قال رؤبة

لزاز خصم معك ممرّن * والمرن بكسر الراء الحال والخلق يقال مازال ذلك مرنى أى حالى ويقال للقوم هم على مرن واحد وذلك اذا استوت أخلاقهم والمرن ساكن الفراء فى قول النمر * كأن جلودهن ثياب مرن * والمرنان الذراع عصب يكون فيها ومرن بعيره يمرنه مرناً اذا دهن أسفل خفه من حفى به والمرانة اللين ومرانة موضع قال لبيد

لمن طلل تضمنه أثال * فسرحة فالمرانة فالخيال

ومرانة اسم ناقة ابن مقبل قال

يا دار سلمى خلاء لا أكلفها * الا المرانة حتى تعرف الدينا

ويقال أراد المرون والعادة أي بكثرة وقوفي وسلامي علم التعرف طاعتي لها والتمرين التليين والمارن مالان من الانف وفضل عن القصبة ومالان من الرمح قال عبيد بن كرناقته

هاتيك تحملني وأبيض صارما * ومذربا في مارن مخموس

والمارن من النوق مثل المماجن يقال مارنت الناقة اذا ضربت فلم تلقح والمران بالضم الرماح وهو فعال الواحدة مرانة ومران بالفتح موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر قال جرير

انى اذا الشاعر المغرور حربني * جار لقبر على مران مرموس

أي أذب عنه الشعراء وأما قول منصور * قبر مررت به على مران * فانما يعني قبر عمرو بن عبيد

(مزن) أبو زيد المزنة السحابة البيضاء والجمع مزن والبرد حب المزن والمازن بيض النمل ومازن أبو قبيلة من تميم وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ومازن في بني صعصعة بن معاوية ومازن في بني شيبان ويقال للهلال ابن مزنة قال

كأن ابن مزنتها جانحا * فسيط لدى الافق من خنصر

والمزنة المطرة قال

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفر الظباء في الكناس تقمع

وكانت العرب تسمي عمان المزون قال الكميت

وأما الازد أزد أبي سعيد * فأكره أن أسميها المزونا

وهو أبو سعيد المهلب المزوني أي أكره أن أنسبه الى المزون وهي أرض عمان يقول هو من مضر وقال أبو عبيدة يعني بالمزون الملاحين قال وكان أردشير بن بابكان جعل الازد ملاحين بشحر عمان قبل الاسلام بستمائة سنة ومزينة قبيلة من مضر وهو مزينة بن أد بن طابخة ابن الياس بن مضر والنسبة اليهم مزني (مشن) المشن ضرب من الضرب بالسوط يقال مشنه مشنا قال العجاج * وفي أخاديد السياط المشن * وامتشنت الشيء اقتطعته واختلسته وامتشنت السيف استللته وحكى ابن السكيت عن الكلابي مرت بي غرارة فمشنتني وأصابتني مشنة وهو الشيء له سعة ولا غور له منه ما يضن منه دم ومنه ما لم يجرح الجلد يقال مشنه بالسيف اذا ضربه فقشر الجلد ومشنت الناقة تمشن اذا درت كارهة والمشان نوع من الرطب وفي المثل بعلة الورشان تأكل رطب المشان بالاضافة ولا تقل الرطب المشان ويقال امتشن منه طامشن لك أي خذ منه ما وجدت والمشان من النساء السليطة المشاتمة

(معن) المعن الشيء اليسير الهين قال النمر بن تولب

ولا ضيعته فألام فيه * فان هلاك مالك غير معن

أي ليس بهين ورجل معن في حاجته وقولهم حدث عن معن ولا حرج هو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني وهو عم يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وكان معن أجود العرب ويقال ماله سعنة ولا معنة أي شيء والماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس ونحوها قال الاعشى

بأجود منه بماعونه * اذا ما سماؤهم لم تغم

قوله مخموس بالخاء المعجمة أي رمحا طول مارنه خمس أذرع قاله المؤلف اه

قوله وهو الشيء له سعة عبارة القاموس وهو الجرح له سعة اه

ويسمى الماء أيضا ماعونا وينشد * يمج صبيره الماعون صبا * وتسمى الطاعة ماعونا وحكى الأخفش عن أعرابي فصيح لو قد نزلنا لصنعت بناقتك صنيعا تعطيك الماعون أى تنقادلك وتطيعك وقوله تعالى ويمنعون الماعون قال أبو عبيدة الماعون فى الجاهلية كل منفعة وعطية قال الأعشى

بأجود منه بماعونه * اذا ما سماؤهم لم تغم

قال والماعون فى الاسلام الطاعة والزكاة وأنشد للراعى

قوم على الاسلام لما يمنعوا * ماعونهم ويضيعوا التهليلا

ومن الناس من يقول الماعون أصله معونة والألف عوض من الهاء وأمعن الفرس تباعد فى عدوه وأمعن فلان بحقى ذهب به وأمعنت الأرض رويت وماء معين أى جار ويقال هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته وكلأ ممعون جرى فيه الماء والمعنان مجارى الماء فى الوادى والمعان المباءة والمنزل ومعان موضع بالشأم (مكن) مكنه الله من الشئ وأمكنه منه بمعنى واستمكن الرجل من الشئ وتمكن منه بمعنى وفلان لا يمكنه النهوض أى لا يقدر عليه وقولهم ما أمكنه عند الأمير شاذ والمكن بيض الضب قال

ومكن الضباب طعام العريب * ولا تشتهيه نفوس العجم

والمكنة بكسر الكاف واحدة المكن والمكنات وفى الحديث أقروا الطير على مكناتها ومكناتها بالضم قال أبو زياد الكلابى وغيره من الأعراب انا لا نعرف للطير مكنات وانما هى وكنات فأما المكنات فانما هى للضباب قال أبو عبيد ويجوز فى الكلام وان كان المكن للضباب أن يجعل للطير تشبيها بذلك كقولهم مشافر الحبشى وانما المشافر للابل وكقول زهير يصف الأسد * له لبد أظفاره لم تقلم * وانما له مخالب قال ويجوز أن يراد به على أمكنتها أى على مواضعها التى جعلها الله لها فلا تزجروها ولا تلتفتوا اليها لانها لا تضر ولا تنفع ولا تعدو ذلك الى غيره ويقال الناس على مكناتهم أى على استقامتهم الكسائى أمكنت الضبة جمعت بيضها فى بطنها فهى مكون وقال أبو زيد أمكنت الضبة فهى ممكن وكذلك الجرادة والمكان بالفتح والتسكين نبت ومعنى قول النحويين فى الاسم انه متمكن أى انه معرب كعمر وابراهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الأمكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبنى كقولك كيف وأين ومعنى قولهم فى الظرف انه متمكن أى انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خلفك فتنصب ومجلسى خلفك فترفع فى موضع يصلح أن يكون ظرفا وغير المتمكن هو الذى لا يستعمل فى موضع يصلح أن يكون ظرفا الا ظرفا كقولك لقيته صباحا وموعدك صباحا فتنصب فيهما ولا يجوز الرفع اذا أردت صباح يوم بعينه وليس ذلك لعلة توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك وانما يؤخذ سماعا عنهم وهى صباح وذو صباح ومساء وعشية وعشاء وضحى وضحوة وسحر وبكر وبكرة وعتمة وذات مرة وذات يوم وليل ونهار وبعيدات بين هذا اذا عنيت بهذه الأوقات يوما بعينه فأما اذا كانت نكرة أو أدخلت عليها الألف واللام تكلمت بها رفعا ونصبا وجرا قال سيبويه أخبرنا بذلك يونس النحوى (منن) المنة بالضم القوة يقال هو ضعيف المنة ومنه السير أضعفه وأعياه

ومننت الناقة حسرتها ورجل منين أى ضعيف. كأن الدهر منه أى ذهب بمنته أى بقوته والمنين الحبل الضعيف والمنين الغبار الضعيف والمن القطع ويقال النقص ومنه قوله تعالى لهم أجر غير ممنون قال لبيد

لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب لا يمن طعامها

ومن عليه منا أنعم والمنان من أسماء الله تعالى والمنينى منه كالخصيصى ومن عليه منة أى امتن عليه يقال المنة تهدم الصنيعة أبو عبيد رجل منونة كثير الامتنان والمنون الدهر قال الاعشى

أأن رأت رجلا أعشى أضر به * ريب المنون ودهر متبل خبل

والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء والمنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا والمن المنا وهو رطلان والجمع أمنان وجمع المنا أمناء والمن شئ حلو كالطرنجبين وفى الحديث الكمأة من المن ومن اسم لمن يصلح أن يخاطب وهو مبهم غير متمكن وهو فى اللفظ واحد ويكون فى معنى الجماعة كقوله تعالى ومن الشياطين من يغوصون له قال المتلمس

لسنا كمن حلت اياد دارها * تكريت تنظر حبها أن يحصدا

فأنث فعل من لانه حمله على المعنى لا على اللفظ والبيت ردئ لانه أبدل من قبل أن يتم الاسم ولها أربعة مواضع الاستفهام نحو من عندك والخبر نحو رأيت من عندك والجزاء نحو من يكرمنى أكرمه وتكون نكرة موصوفة نحو مررت بمن محسن أى بانسان محسن قال الشاعر

وكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبى محمد ايانا

خفض غيرا على الاتباع لمن ويجوز فيه الرفع على أن تجعل من صلة باضمار هو وتحكى بها الاعلام والكنى والنكرات فى لغة أهل الحجاز اذا قال رأيت زيدا قلت من زيدا واذا قال رأيت رجلا قلت منا لانه نكرة وان قال جاءنى رجل قلت منو وان قال مررت برجل قلت منى وان قال جاءنى رجلان قلت منان وان قال مررت برجلين قلت منين بتسكين النون فيهما وكذلك فى الجمع ان قال جاءنى رجال قلت منون ومنين فى النصب والجر ولا تحكى بها غير ذلك ولو قال رأيت الرجل قلت من الرجل بالرفع لانه ليس بعلم وان قال مررت بالامير قلت من الامير وان قال رأيت ابن أخيك قلت من ابن أخيك بالرفع لا غير وكذلك ان أدخلت حرف العطف على من رفعت لا غير قلت فمن زيد ومن زيد وان وصلت حذفت الزيادات قلت من يا هذا وقد جاءت الزيادة فى الشعر فى حال الوصل قال الشاعر

أتوا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

وتقول فى المرأة منه ومنتان ومنات كله بالتسكين وان وصلت قلت منة يا هذا بالتنوين ومنات وان قال رأيت رجلا وحمارا قلت من وأيا حذفت الزيادة من الاول لانك وصلته وان قال مررت بحمار ورجل قلت أى ومنى فقس عليه وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية فى شئ منه ويرفعون المعرفة بعد من اسما كان أو كنية أو غير ذلك والناس اليوم فى ذلك على لغة أهل الحجاز واذا جعلت من اسما متمكنا شددته لانه على حرفين كقول الراجز

حتى أنخناها الى من ومن * أى أبركناها الى رجل وأى رجل يريد بذلك تعظيم شأنه

ومن بالكسر حرف خافض وهو لابتداء الغاية كقولك خرجت من بغداد الى الكوفة وقد

تكون للتبعيض كقولك هذا الدرهم من الدراهم وقد تكون للبيان والتفسير كقولك لله درك من رجل فتكون من مفسرة للاسم المكنى في قولك درك وترجمة عنه وقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد فالاولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض والثالثة للتفسير والبيان وقد تدخل من توكيدا لغوا كقولك ما جاءني من أحد وويحه من رجل أكدتهما بمن وقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان أي فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان وكذلك ثوب من خز وقال الاخفش في قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه انما أدخل من توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه وتقول العرب ما رأيته من سنة أي منذ سنة قال تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم وقال زهير

لمن الديار بقنة الحجر ❋ أقوين من حجج ومن دهر

وقد تكون بمعنى على كقوله تعالى ونصرناه من القوم أي على القوم وقولهم في القسم من ربي ما فعلت فمن حرف جر وضعت موضع الباء ههنا لان حروف الجر ينوب بعضها عن بعض اذا لم يلتبس المعنى ومن العرب من يحذف نونه عند الالف واللام لالتقاء الساكنين كما قال

أبلغ أبا دختنوس مألكة ❋ غير الذي قد يقال ملكذب

(مون) مانه يمونه مونا اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته وهو رجل ممون عن ابن السكيت (مهن) المهنة بالفتح الخدمة وحكى أبو زيد والكسائي المهنة بالكسر وأنكره الاصمعي والماهن الخادم وقد مهن القوم يمهنهم مهنة أي خدمهم ويقال أيضا مهنت الابل مهنة اذا حلبتها عن الصدر وامتهنت الشيء ابتذلته وأمهنته أضعفته ورجل مهين أي حقير (مين) المين الكذب قال عدي بن زيد

فقددت الأديم لراهشيه ❋ وألفى قولها كذبا ومينا

والجمع ميون يقال أكثر الظنون ميون وقد مان الرجل يمين مينا فهو مائن وميون وودٌ فلان متمائن

(فصل النون) (نتن) النتن الرائحة الكريهة وقد نتن الشيء وأنتن بمعنى فهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء لان مفعلا ليس من الابنية ونتنه غيره تنتينا أي جعله منتنا ويقال قوم مناتين قال الراجز

قالت سليمى لا أحب الجعدين ❋ ولا السباط انهم مناتين

وقد قالوا ما أنتنه (نحن) نحن جمع أنا من غير لفظه وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو التي هي علامة للجمع ونحن كناية عنهم (نون) النون الحوت والجمع أنوان ونينان وذو النون لقب يونس بن متى عليه السلام والنون شفرة السيف قال الشاعر ❋ بذي نونين قصال مقط ❋ والنون اسم سيف لبعض العرب قال

سأجعله مكان النون مني ❋ وما أعطيته عرق الخلال

يقول سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان ذلك السيف الآخر وما أعطيته عن مودة بل أخذته عنوة والنون حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات وقد يكون

للتأكيد يلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك والله لاضربنّ زيدا ويلحق بعد ذلك الامر والنهى تقول اضربنّ زيدا ولا تضربنّ عمرا ويلحق فى الاستفهام تقول هل تضربنّ زيدا وبعد الشرط كقولك امّا تضربنّ زيدا اضربه اذا زدت على ان ما زدت على فعل الشرط نون التأكيد قال الله تعالى فامّا تثقفنّهم فى الحرب فشرّد بهم من خلفهم وتقول فى فعل الاثنين لتضربانّ زيدا يا رجلان وفى فعل الجماعة يا رجال اضربنّ زيدا بضمّ الباء ويا امرأة اضربنّ زيدا بكسر الباء ويا نسوة اضربنانّ زيدا واصله اضربننّ بثلاث نونات فتفصل بينهنّ بالالف وتكسر النون تشبيها بنون التثنية وقد تكون نون التأكيد خفيفة كما تكون مشدّدة الا أنّ الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقفت عليها وقبلها فتحة أبدلتها ألفا كما قال الاعشى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * وربما حذفت فى الوصل كقول الشاعر

اضرب عنك الهموم طارقها * ضربك بالسيف قونس الفرس

والخفيفة تصلح فى مكان المشدّدة الا فى موضعين فى فعل الاثنين يا رجلان اضربانّ زيدا وفى فعل جماعة المؤنث يا نسوة اضربنانّ زيدا فانه لا يصلح فيهما الا المشدّدة لئلا تلتبس بنون التثنية ويونس يجيز الخفيفة ههنا أيضا والاوّل أجود وتقول نوّنت الاسم تنوينا والتنوين لا يكون الا فى الاسماء

(فصل الواو) (وتن) الوتين عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه وقد وتنته اذا أصبت وتينه قال حميد الارقط * من علق المكلىّ والموتون * والواتن الشئ الدائم الثابت فى مكانه قال رؤبة * على أخلاء الصفاء الوتن * ويروى بالثاء وهما بمعنى يقال وتن الماء وغيره وتونا وتنة أى دام ولم ينقطع والواتن الماء المعين الدائم الذى لا يذهب عن أبى زيد والمواتنة الملازمة فى قلة التفرق (وثن) الوثن الصنم والجمع وثن وأوثان مثل أسد وأسد وآساد الاصمعىّ استوثن الرجل من المال اذا استكثر منه مثل استوثج واستوثر والواثن مثل الواتن وهو الثابت الدائم (وجن) الوجين العارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ ومنه الوجناء وهى الناقة الشديدة شبهت به فى صلابتها وقال قوم هى العظيمة الوجنتين والوجين شط الوادى والوجنة ما ارتفع من الخدّين وفيها أربع لغات وجنة ووجنة وأجنة ووجنة ورجل موجن عظيم الوجنات ويقال ما أدرى أىّ من وجن الجلد هو أى أىّ الناس هو والوجن الدق ويقال وجن القصار الثوب يجنه وجنا دقه أبو زيد الميجنة المدقة والجمع مواجن وأنشد لعامر بن عقيل السعدىّ جاهلىّ

رقاب كالمواجن خاظيات * وأستاه على الاكوار كوم

قوله خاظيات بالظاء من قولهم خظا بظا (ودن) ودنت الشئ ودنا وودانا بللته فهو مودون ووديين أى منقوع وجاء قوم الى بنت الخس بجيرة فقالوا احدى لنا من هذا فعلا فقالت دنوه واتدن الشئ أى ابتلّ واتدنه أيضا بمعنى بله قال الكميت

وراح ابن تغلب عن شظاف * كمتدن الصفا كمّا يلينا

والودن أيضا حسن القيام على العروس يقال أخذوا فى ودانه وودنت المرأة وأودنت اذا ولدت ولدا ضاويا والولد مودون وموودن أيضا قال

وأمّكَ سوداءُ مودونةٌ * كأنّ أناملها الحنظبُ

ومودونٌ اسم فرس ((وزن)) الميزان معروف وأصله موزان انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقام ميزان النهار أى انتصف ووزنت الشئ وزنا وزنة ويقال وزنت فلانا ووزنت لفلان قال تعالى وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون وهذا يزن درهما ودرهم وازن أى تامّ وقال الشاعر مثل العصافير أحلاما ومقدرة * لو يوزنون بزف الريش ما وزنوا

ووازنت بين الشيئين موازنة ووزانا وهذا يوازن هذا إذا كان على زنته أو كان محاذيه ويقال وزن المعطى واتّزن الآخذ كما يقال نقد المعطى وانتقد الآخذ وهو افتعل قلبوا الواو تاء وأدغموا والوزين الحنظل المطحون وفلان وزين الرأى أى رزينه وقولهم هو وزن الجبل أى ناحية منه وهو زنة الجبل أى حذاءه قال سيبويه نصبا على الظرف وتقول العرب حضار والوزن محلفان وهما نجمان يطلعان قبل سهيل وموزن بالفتح موضع وهو شاذ مثل موحد وموهب قال كأنهم قصرا مصابيح راهب * بموزن روّى بالسليط ذبالها

((وسن)) الوسن النعاس والسنة مثله وقد وسن الرجل يوسن فهو وسنان واستوسن مثله واوسن يا رجل ايلتك والالف ألف وصل وتقول ماله همّ ولا وسن الا ذاك ووسن الرجل أيضا فهو وسن أى غشى عليه من نتن ريح البئر مثل أسن وأوسنته البئر وهى ركية موسنة عن أبى زيد وقولهم توسّنها أى أتاها وهى نائمة يريدون به إتيان الفحل الناقة وإمّ أقميسان بكسر الميم كأن بها سنة من رزانتها وميسان بالفتح موضع ((وضن)) الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والتصدير للرحل والحزام للسرج وهما كالنسع إلا أنهما من السيور إذا نسج نساجة بعضه على بعض مضاعفا والجمع وضن قال المثقّب

تقول إذا درأت لها وضينى * أهذا دينه أبدا ودينى

قال أبو عبيدة وضين فى موضع موضون مثل قتيل فى موضع مقتول تقول منه وضنت النسع أضنه وضنا إذا نسجته والموضونة أيضا الدرع المنسوجة توضن حلق الدرع بعضها فى بعض مضاعفة ويقال أيضا منسوجة بالجواهر ومنه قوله تعالى على سرر موضونة ((وطن)) الوطن محل الإنسان وقد خففه رؤبة بقوله

أوطنت وطنا لم يكن من وطنى * لو لم يكن عاملها لم أسكن * بها ولم أرجن بها فى الرجن

وأوطان الغنم مرابضها وأوطنت الارض ووطّنتها توطينا واستوطنتها أى اتخذتها وطنا وكذلك الاتطان وهو افتعال منه وتوطين النفس على الشئ كالتمهيد ويقال من أين ميطانك أى غايتك والميطان الموضع الذى يوطن لترسل منه الخيل فى السباق وهو أول الغاية والميتاء والميداء آخر الغاية والموطن المشهد من مشاهد الحرب قال تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة وقال طرفة

على موطن يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه الفوارس ترعد

((وعن)) الوعنة الارض الصلبة قال أبو زيد توعّنت الناقة أى سمنت غاية السمن

((وكن)) الوكن بالفتح عش الطائر فى جبل أو جدار والموكن مثله الاصمعى الوكن مأوى الطائر فى غير عش ولوكر ما كان فى عش أبو عمرو والوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير

حيثما وقعت والجمع وكنان ووكنات ووكن كما قلناه فى جمع ركبة وتقول وكن الطائر بيضه يكنه وكنا أى حضنه وتوكن أى تمكن والواكن الجالس قال عمرو بن شاس وذكر نساء

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها * ظباء السلى واكنات على الحمل

أى جالسات على الطنافس التى وطأن بها الهوادج والسلى اسم موضع ونصب واكنات على الحال (وهن) الوهن الضعف وقد وهن الانسان ووهنه غيره يتعدى ولا يتعدى وقال طرفة * انى لست بموهون فقر * ووهن أيضا بالكسر وهنا أى ضعف وأوهنته أيضا ووهنته توهينا والوهن من الابل الكثيف والوهن نحو من نصف الليل والموهن مثله قال الاصمعى هو حين يدبر الليل وقد أوهنا صرنا فى تلك الساعة والواهنة القصيرى وهى أسفل الاضلاع وامرأة وهنانة فيها فتور وأناة (وين) الوين العنب الاسود الواحدة وينة

(فصل الهاء) (هتن) أبو زيد التهتان نحو من الديمة وأنشد

يا حبذا انفهك بالمشافر * كأنه تهتان يوم ماطر

وقال النضر بن شميل التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود وأنشد للشماخ

أرسل يوما ديمة تهتانا * سيل المتان يملأ القريانا

يقال هتن المطر والدمع يهتن هتنا وهتونا وتهتانا اذا قطر متتابعا وسحاب هاتن وسحائب هتن مثل راكع وركع وسحاب هتون والجمع هتن مثل عمود وعمد (هجن) الهجان من الابل البيض وقال عمرو بن كلثوم * هجان اللون لم تقرأ جنينا * ويستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وربما قالوا هجائن قال عمرو بن أحمر

كأن على الجمال أوان خفت * هجائن من نعاج أراق عينا

وأرض هجان طيبة التربة مربة وامرأة هجان كريمة وقال الاصمعى فى قول على رضوان الله عليه هذا جناى وهجانه فيه وكل جان يده الى فيه يعنى خياره الزبدى هو هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة والهجنة فى الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا وقال الراجز

العبد والهجين والفلنقس * والاقراف من قبل الاب وقالت هند

فان نتجت مهرا كريما فبالحرا * وان يك اقراف فمن قبل الفحل

والهاجن الصبية تزوج قبل بلوغها وكذلك الصغيرة من البهائم وفى المثل جلت الهاجن عن الولد أى صغرت وجلت الهاجن عن الرفد وهو القدح الضخم وقال ابن الاعرابى جلت العلبة عن الهاجن أى كبرت قال وهى بنت اللبون يحمل عليها فتلقح ثم تنتج وهى حقة قال ولا يصلح أن يفعل بها ذلك ويقال هجنه أى جعله هجينا وتهجين الامر أيضا تقبيحه واهتجنت الجارية اذا وطئت وهى صغيرة والمهتجنة النخلة أول ما تلقح (هدن) هدن يهدن هدونا سكن وهدنه أى سكنه يتعدى ولا يتعدى وقال

ان العواوير مأكول بحظوتها * وذو الكهامة بالاقوال مهدون

وهادنه صالحه والاسم منهما الهدنة ومنه قولهم هدنة على دخن أى سكون على غل وتهادنت الامور استقامت والهدان الاحمق الثقيل والجمع الهدون وتهدين المرأة ولدها

تسكيتها له بكلام اذا أرادت انامته والتهدين البطء (هزن) هوازن قبيلة من قيس وهو هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان (هلن) الهلون نبت معروف (همن) المهين الشاهد وهو من آمن غيره من الخوف وأصله أأمن فهو مؤأمن بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة لاجتماعهما فصار مؤيمن ثم صيرت الاولى هاء كما قالوا أراق الماء وهراقه (هنن) الفراء هن يهن هنينا أى حن وقال حنت ولات هنت وأنى لك مقروع وقد يكون بمعنى بكى وأنشد يعقوب

لما رأى الدار خلاء هننا * وكاد أن يظهر ما أجننا

وقول الراعى * نعم لات هنا ان قلبك متيح * يقول ليس الامر حيث ذهبت ويقال ما بالبعير هنانة بالضم أى ما به طرق وأهنه الله فهو مهنون والهننة ضرب من القنافذ (هون) الهون السكينة والوقار وفلان يمشى على الارض هونا والهون مصدر هان عليه الشئ أى خف وهونه الله عليه أى سهله وخففه وشئ هين على فيعل أى سهل وهين مخفف والجمع أهوناء كما قالوا شئ وأشياء على أفعلاء وقوم هينون لينون والهون بالضم الهوان وهون ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر أخو كنانة وأسد وأهانه استخف به والاسم الهوان والمهانة يقال رجل فيه مهانة أى ذل وضعف واستهان به وتهاون به استحقره وقوله

ولا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

أراد لا تهينن فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكن ويقال امش على هينتك أى على رسلك وكانت العرب تسمى يوم الاثنين أهون فى أسمائهم القديمة أنشدنى أبو سعيد السيرافى قال أنشدنى ابن دريد لبعض شعراء الجاهلية

أؤمل أن أعيش وان يومى * بأول أو بأهون أو جبار

أم التالى دبار أم فيومى * بمؤنس أو عروبة أو شيار

والهاون الذى يدق فيه معرب وكان أصله هاوون لان جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس فى كلامهم فاعل بالضم

(فصل الياء) (يتن) اليتن أن تخرج رجلا الولد قبل رأسه ويديه فى الولادة وهو عيب وقال * فجاءت يتنا للضافة أرشما * يقال منه أيتنت المرأة والناقة (يرن) اليرون ماء الفحل وهو سم (يزن) ذو يزن ملك من ملوك حمير تنسب اليه الرماح اليزنية يقال رمح يزنى وأزنى ويزانى وأزانى (يفن) اليفن الشيخ الكبير قال الاعشى

وما ان أرى الدهر فيما خلا * يغادر من شارخ أو يفن

(يقن) اليقين العلم وزوال الشك يقال منه يقنت الامر بالكسر يقنا وأيقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وأنا على يقين منه وانما صارت الياء واوا فى قولك موقن للضمة قبلها واذا صغرته رددته الى الاصل وقلت مييقن وربما عبروا عن الظن باليقين وباليقين عن الظن قال الشاعر

تحسب هواس وأيقن أننى * بها مفتد من واحد لا أغامره

يقول تشمم الاسد ناقتى يظن أنى أفتدى بها منه وأستحمى نفسى فأتركها له ولا أقتحم المهالك بمقاتلته (يمن) اليمن بلاد للعرب والنسبة اليها يمنى ويمان مخففة والالف عوض من ياء

النسب فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يمانيّ بالتشديد قال أمية بن خلف

يمانيا يظل يشدّ كيرا * وينفخ دائما لهب الشواظ

وقوم يمانية ويمانون مثل ثمانية وثمانون وامرأة يمانية أيضا وأيمن الرجل ويمّن ويامن اذا أتى اليمن وكذلك اذا أخذ في سيره يمينا يقال يامن يا فلان بأصحابك أى خذ بهم يمنة ولا تقل تيامن بهم والعامة تقوله وتيمّن تنسب الى اليمن واليمنيّ أفق اليمن واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم ويمنهم فهو يامن مثل شئم وشائم وتيمّنت به تبرّكت والأيامن خلاف الأشائم قال المرقش

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واق وحاتم

فاذا الأشائم كالأيا * من والأيامن كالأشائم

وقول الكميت ورأت قضاعة في الأيا * من رأى مثبور وثابر

يعني في انتسابها الى اليمن كأنه جمع اليمن على أيمن ثم على أيامن مثل زمن وأزمن واليمنة بالفتح خلاف اليسرة يقال قعد فلان يمنة والأيمن والميمنة خلاف الأيسر والميسرة واليمين القوّة قال الحطيئة اذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمين

وقوله تعالى تأتوننا عن اليمين قال ابن عباس رضى الله عنهما أى من قبل الدين فتزيّنون لنا ضلالتنا كأنه أراد تأتوننا عن المأتى السهل الأصمعي فلان عندنا باليمين أى بالمنزلة الحسنة ويقال قدم فلان على أيمن اليمين أى على اليمن واليمين القسم والجمع أيمن وأيمان يقال سمي بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه وان جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ ألا ترى أن قدّام مخالف لخلف واليمين مخالف للشمال وقول الشاعر * يبرى لها من أيمن وأشمل * يقول يعرض لها من ناحية اليمين وناحية الشمال وذهب الى معنى أيمن الابل وأشملها فجمع لذلك وقول الشاعر * ألقت ذكاء يمينها في كافر * يعني مالت بأحد جانبيها الى المغيب واليمين يمين الانسان وغيره وتصغير اليمين يمين بالتشديد بلا هاء وأما الذى في حديث عمر رضى الله عنه زوّدتنا أمّنا يمينتيها من الهبيد فيقال انه أراد يمينتيها تصغير يمنى فأبدل من الياء الاولى تاء اذ كانت للتأنيث واليمنة بالضم البردة من برود اليمن وقال واليمنة المعصبا وأمّ أيمن امرأة أعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى حاضنة أولاده فزوّجها من زيد فولدت له أسامة وايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ولم يجئ في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل قال الشاعر

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندرى

وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما أقسم به واذا خاطبت قلت ليمنك وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال ليمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت ولئن كنت سلبت لقد أبقيت وربما حذفوا منه النون فقالوا أيم الله وايم الله أيضا بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء فقالوا ام الله وربما أبقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله

ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون م الله وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما وقال أبو عبيد وكانوا يحلفون باليمين فيقولون يمين الله لا أفعل وأنشد لامرئ القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

أراد لا أبرح فحذف لا وهو يريده ثم يجمع اليمين على أيمن كما قال زهير

فتجمع أيمن منا ومنكم * بمقسمة تمور بها الدماء

ثم حلفوا به فقالوا أيمن الله لا فعلن كذا وأيمنك يا رب اذا خاطبوا قال فهذا هو الاصل فى أيمن الله ثم كثر هذا فى كلامهم وخف على ألسنتهم حتى حذفوا منه النون كما حذفوا فى قولهم لم يكن فقالوا لم يك قال وفيها لغات كثيرة سوى هذه والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا ألف ايمن ألف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت فى الوصل لكثرة استعمالهم لها

باب الهاء

((فصل الالف)) ((ابه)) أبو زيد ما أبهت للامر آبه أبها وهو الامر تنساه ثم تتنبه له ويقال أيضا ما أبهت له بالكسر آبه أبها مثل نبهت نبها والابهة العظمة والكبر يقال تأبه الرجل اذا تكبر وربما قالوا للابح أبه ((اته)) التأته مبدل من التعته ((اقه)) الاقه القاه وهو الطاعة كأنه مقلوب منه ((اله)) أله بالفتح الاهة أى عبد عبادة ومنه قرأ ابن عباس رضى الله عنهما ويذرك والاهتك بكسر الهمزة قال وعبادتك وكان يقول ان فرعون كان يعبد ومنه قولنا الله واصله الاه على فعال بمعنى مفعول لانه مألوه أى معبود كقولنا امام فعال بمعنى مفعول لانه مؤتم به فلما أدخلت عليه الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته فى الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض منه فى قولهم الالاه وقطعت الهمزة فى النداء للزومها تفخيما لهذا الاسم وسمعت أبا على النحوى يقول ان الالف واللام عوض منها قال ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف فى القسم والنداء وذلك قولهم أفألله لتفعلن ويا ألله اغفر لى ألا ترى أنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت فى غير هذا الاسم قال ولا يجوز أيضا أن يكون للزوم الحرف لان ذلك يوجب أن تقطع همزة الذى والتى ولا يجوز أيضا أن يكون لانها همزة مفتوحة وان كانت موصولة كما لم يجز فى ايم الله وايمن الله التى هى همزة وصل فانها مفتوحة قال ولا يجوز أيضا أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال لان ذلك يوجب أن تقطع الهمزة أيضا فى غير هذا مما يكثر استعمالهم له فعلمنا ان ذلك لمعنى اختصت به ليس فى غيرها ولا شئ أولى بذلك المعنى من أن يكون المعوض من الحرف المحذوف الذى هو الفاء وجوز سيبويه أن يكون أصله لاها على ما نذكره من بعد والاهة اسم موضع بالجزيرة وقال

كفى حزنا أن يرحل الركب غدوة * وأصبح فى عليا الاهة ثاويا

وكان قد نهشته حية والاهة أيضا اسم للشمس غير مصروف بلا ألف ولام وربما صرفوه وأدخلوا فيه الالف واللام فقالوا الالاهة وأنشدنى أبو على

تروحنا من الغباء قصرا * وأعجلنا الالاهة أن تؤوبا

وقد جاء على هذا غير شئ من دخول لام المعرفة الاسم مرة وسقوطها أخرى قالوا القينة اللندري وفي ندري وفينة والفينة بعد الفينة ونسر والنسر اسم صنم فكأنهم سموها الاهة لتعظيمهم لها وعبادتهم اياها والآلهة الاصنام سموها بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها وأسماؤهم تتبع اعتقاداتهم لا ما عليه الشئ في نفسه والتأليه التعبيد والتأله التنسك والتعبد قال رؤبة * سبحن واسترجعن من تألهي * وتقول أله يأله ألها أي تحير وأصله وله يوله ولها وقد ألهت على فلان أي اشتد جزعي عليه مثل ولهت (امه) الامه النسيان تقول منه امه بالكسر وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وادّكر بعد أمه قال الشاعر

أمهت وكنت لا أنسى حديثا * كذاك الدهر يودي بالعقول

وأما ما في حديث الزهري أمه بمعنى أقر واعترف فهي لغة غير مشهورة والاميهة بثر تخرج بالغنم كالحصبة أو الجدري يقال أمهت الغنم تومه أمها فهي مأموهة ويقال في الدعاء على الانسان آهة وأميهة وأنشد ابن الاعرابي

طبيخ نحاز أو طبيخ أميهة * دقيق العظام سيّئ القشم أملط

والامّهة أصل قولهم أمّ قال قصيّ * أمّهتي خندف والياس أبي * والجمع أمّهات وأمّات وقال الراعي

كانت نجائب منذر ومحرّق * أمّاتهنّ وطرقهنّ فحيلا

(انه) الاصمعي أنه يأنه أنها وأنوها مثل أنح يأنح وذلك اذا تزحر من ثقل يجده وقوم أنه مثل أنح وأنشد لرؤبة يصف فحلا

رعابة يخشى نفوس الانّه * برجس بهباه الهدير البهبه

أي يرعب نفوس الذين يأنهون (أوه) قولهم عند الشكاية أوه من كذا ساكنة الواو انما هو توجع قال الشاعر

فأوه لذكراها اذا ما ذكرتها * ومن بعد أرض بيننا وسماء

وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا وربما شدّدوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوّه من كذا وربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا أوّ من كذا بلا مدّ وبعضهم يقول آوّه بالمدّ والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أوّتاه يمدّ ولا يمدّ وقد أوّه الرجل تأويها وتأوّه تأوّها اذا قال أوّه والاسم منه الآهة بالمدّ قال المثقب العبدي

اذا ما قمت أرحلها بليل * تأوّه آهة الرجل الحزين

ويروى أهة من قولهم أه أي توجع قال العجاج * بأهة كأهة المجروح * ومنه قولهم في الدعاء على الانسان آهة لك وأوّة لك بحذف الهاء أيضا مشددة الواو (ايه) ايه اسم سمّي به الفعل لان معناه الامر تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل ايه بكسر الهاء قال ابن السكيت فان وصلت نوّنت فقلت ايه حدّثنا قال وقول ذي الرمّة

وقفنا فقلنا ايه عن أم سالم * وما بال تكليم الديار البلاقع

فلم ينوّن وقد وصل لانه قد نوى الوقف قال ابن السرىّ اذا قلت ايه يا رجل فانما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما كأنك قلت هات الحديث وان قلت ايه بالتنوين فكأنك قلت هات حديثا ما لان التنوين تنكير وذو الرمة أراد التنوين فتركه للضرورة فاذا اسكته وكففته قلت ايها عنا واذا أردت التبعيد قلت أيها بفتح الهمزة بمعنى هيهات وأنشد الفراء

ومن دونى الاعيار والقنع كله * وكتمان أيها ما أشتّ وأبعدا

والتأييه دعاء الابل تقول أيهت بالجمال اذا صحت بها ودعوتها ومن العرب من يقول أيهات فى معنى هيهات وربما قالوا أيهان بالنون كالتثنية

(فصل الباء) (بده) البداهة أول جرى الفرس وقال الاعشى

الا علالة أو بدا * هة سابح نهد الجزاره

وتقول بدهه أمر يبدهه بدها فجئه وبدهه بأمر اذا استقبله به وبادهه فاجأه والاسم البداهة والبديهة وهما يتبادهان بالشعر أى يتجاريان ورجل مبده قال رؤبة

وكيد مطال وخصم مبده * (بره) أتت عليه برهة من الدهر وبرهة أى مدّة طويلة من الزمان وأبرهة من ملوك اليمن وهو ابرهة بن الحرث الرائش الذى يقال له ذو المنار وأبرهة ابن الصباح أيضا من ملوك اليمن وكان عالما جوادا وأبرهة الاشرم الحبشىّ أيضا من ملوك اليمن وهو أبو يكسوم صاحب الفيل وقال

منعت من أبرهة الحطيما * وكنت فيما ساءه زعيما

والبرهرهة المرأة التى كأنها ترعد رطوبة وهى فعلعلة كرّر فيه العين واللام وقال امرؤ القيس

برهرهة رودة رخصة * كخرعوبة البانة المنفطر

الاصمعىّ برهوت على مثال رهبوت بئر بحضرموت يقال فيها أرواح الكفار وفى الحديث خير بئر فى الارض زمزم وشرّ بئر فى الارض برهوت ويقال برهوت مثل سبروت (بله) رجل أبله بين البله والبلاهة وهو الذى غلبت عليه سلامة الصدر وقد بله بالكسر وتبله والمرأة بلهاء وفى الحديث أكثر أهل الجنة البله يعنى البله فى أمر الدنيا لقلة اهتمامهم بها وهم أكياس فى أمر الآخرة قال الزبرقان بن بدر خير أولادنا الابله العقول يريد أنه لشدّة حيائه كالابله وهو عقول ويقال شباب أبله لما فيه من الغرارة يوصف به كما يوصف بالسلوّ والجنون لمضارعته هذه الاسباب وعيش أبله قليل الغموم وقال * بعد غدانىّ الشباب الابله وتباله أرى من نفسه ذلك وليس به وهو فى بلهنية من العيش أى سعة صارت الالف ياء لكسرة ما قبلها والنون زائدة عن سيبويه وبله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع قال كعب بن مالك يصف السيوف

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها * بله الاكف كأنها لم تخلق

قال الاخفش بله ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد ويجوز نصب الاكف على معنى دع الاكف وقال ابن هرمة

تمشى القطوف اذا غنى الحداة بها * مشى النجيبة بله الجلة النجبا

ويقال معناها سوى وفى الحديث أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت

ولا خطر

ولا خطر على قلب بشر بله ما أطلعتهم عليه **(بوه)** البوه طائر يشبه البوم الا أنه أصغر منه والانثى بوهة قال أبو عمرو وهى البومة الصغيرة ويشبه بها الرجل الاحمق قال امرؤ القيس

أيا هند لا تنكحى بوهة * عليه عقيقته أحسبا

وقولهم صوفة فى بوهة يراد به الهباء المنثور الذى يرى فى الكوة ابن السكيت ما بهت له وما بهت له أى ما فطنت له والباه مثال الجاه لغة فى الباءة وهى الجماع **(بهه)** الأبه الابح والبهبهى الجسيم والبهباه فى الهدير مثل البخباخ قال رؤبة يصف فحلا

رعابة يخشى نفوس الانه * برجس بهباه الهدير البهبه

ويروى بخباخ الهدير

(فصل التاء) **(تره)** الاصمعى الترهات الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها الواحدة ترهة فارسى معرب ثم استعير فى الباطل فقيل الترهات البسابس والترهات الصحاصح وهو من أسماء الباطل وربما جاء مضافا وناس يقولون تره والجمع ترار يه وأنشدوا

ردوا بنى الاعرج ابلى من كثب * قبل الترار يه وبعد المطلب

(تفه) التافه الحقير اليسير وقد تفه وفى الحديث فى ذكر القرآن لا يتفه ولا يتشان **(تمه)** تمه الطعام بالكسر تمها فسد وقال أبو الجراح تمه اللحم تماهة وهو مثل الزهومة وتمه اللبن تغيرت رائحته والتمه فى اللبن كالغمر فى الدسم وشاة متماه يتمه لبنها اذا حلب **(تهته)** التهتهة مثل اللكنة والتهاته الاباطيل والترهات قال القطامى

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها * الا التهاته والامنية السقما

(تيه) تاه يتيه تيها وهو أتيه الناس وتاه فى الارض أى ذهب متحيرا يتيه تيها وتيهانا وتيه نفسه وتوه بمعنى أى حيرها وطوحها وما أتيهه وأتوهه وتاه أى تكبر وما أتيهه فلانا وما أطيخه والتيه المفازة يتاه فيها والجمع أتياه وأتاويه وفلاة تيهاء وأرض متيهة مثال معيشة وأصله مفعلة

(فصل الجيم) **(جبه)** الجبهة للانسان وغيره ورجل أجبه بين الجبه أى عظيم الجبهة وامرأة جبهاء وبتصغيره سمى جبيهاء الاشجعى والجبهة جبهة الاسد وهى أربعة أنجم ينزلها القمر والجبهة الخيل وفى الحديث ليس فى الجبهة صدقة والجبهة من الناس الجماعة وجبهته صككت جبهته وجبهته بالمكروه اذا استقبلته به وجبهنا الماء جبها وردناه وليست عليه أداة الاستقاء ابن السكيت يقال وردنا ماء له جبيهة اذا كان ملحا فلم ينضح مالهم الشرب وانما كان آجنا وانما كان بعيد القعر غليظا سقيه شديدا أمره **(جره)** سمعت جراهية القوم أى جلبتهم وكلامهم علانية دون السر **(جله)** الجلهة ما استقبلك من حروف الوادى وجلهتا الوادى ناحيتاه وحرفاه قال لبيد

فعلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

والجمع جلاه وجلهت الحصى عن المكان نحيته عنه والموضع جلهة الاصمعى الجله انحسار الشعر عن مقدم الرأس وهو ابتداء الصلع مثل الجلح وقد جله يجله قال رؤبة

براق أصلاد الجبين الاجله * قد درالغانيات المده

الكسائي ثور أجله لا قرن له مثل أجلح (جنه) قال القتيبي الجنهي الخيزران قال وسمعت من ينشد للفرزدق

في كفه جنهي ريحه عبق * في كف أروع في عرنينه شمم

قال ويروى في كفه خيزران (جوه) الجاه القدر والمنزلة وفلان ذو جاه وقد أوجهته أنا ووجهته أي جعلته وجيها وجاه زجر للبعير دون الناقة وهو مبني على الكسر قال الاصمعي وربما قالوا جاه بالتنوين وأنشد

اذا قلت جاه لج حتى ترده * قوى أدم أطرافها في السلاسل

ويقال جاهه بالمكروه جوها أي جبهه (جهجه) جهجهت بالسبع صحت به لينكف ويقال تجهجه عني أي انته

(فصل الدال) (دره) الدره الدفع يقال درهت عن القوم دفعت عنهم مثل درأت وهو مبدل منه نحو هراق الماء وأراقه والمدره زعيم القوم والمتكلم عنهم قال لبيد

ومدره الكتيبة الرداح * والجمع المداره ومنه قول الاصبغ

يا ابن الجاجحة المداره * والصابرين على المكاره

(دله) ذهب دمه دلها بالتسكين أي هدرا والتدليه ذهاب العقل من الهوى يقال دلهه الحب أي حيره وأدهشه ودله هو يدله قال أبو زيد في كتاب الابل الدلوه الناقة التي لا تكاد تحن الى الف ولا ولد وقد دلهت عن الفها وعن ولدها تدله دلوها (دهده) دهدهت الحجر فتدهده دحرجته فتدحرج وقد تبدل من الهاء ياء فيقال تدهدى الحجر وغيره تدهديا ودهديته أنا أدهديه دهداة ودهداء اذا دحرجته قال ذو الرمة

كما تدهدى من العرض الجلاميد * والدهدهان الكثير من الابل وقال

لنعم ساقي الدهدهان ذي العدد * والدهداه صغار الابل قال الراجز

قد رويت الا دهيدهينا * قليصات وأبيكرينا

كأنه جمع الدهداه على دهاده ثم صغر دهاده فقال دهيده ثم جمع دهيدها بالياء والنون وكذلك أبيكر جمع بكر ثم صغر فقال أبيكر ثم جمعه بالياء والنون ويقال ما أدري أي الدهداء هو أي أي الناس هو وحكى الكسائي أي الدهداء هو بالمد وقولهم الاده فلاده قال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الامر الآن فلا يكون بعد الآن قال ولا أدري ما أصله واني أظنها فارسية يقول ان لم تضربه الآن فلا تضربه أبدا وأنشد أبو عبيدة لرؤبة

وقول الا ده فلا ده * والقول جمع قائل مثل راكع وركع

(فصل الراء) (رده) الردهة نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء والجمع رده ورداه يقال قرب الجار من الردهة ولا تقل لها قال الخليل الردهة شبه أكمة كثيرة الحجارة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذكر المقتول بالنهروان فقال شيطان الردهة (رفه) رفهت الابل بالفتح ترفه رفها ورفوها اذا وردت الماء كل يوم متى شاءت والاسم الرفه

بالكسر وأرفهتها أنا والارفاه التدهن والترجيل كل يوم وقد نهى عنه ورجل رافه أى وادع وهو فى رفاهة من العيش أى سعة ورفاهية على فعالية ورفهنية وهو ملحق بالخماسى بألف فى آخره وانما صارت ياء لكسرة ما قبلها ويقال بينى وبينك ليلة رافهة وثلاث ليال روافه اذا كان يسار الى الماء فيها سيرا لينا ورفه عن غريمك ترفيها أى نفس عنه وفى المثل أغنى من التفه عن الرفه يقال الرفه التبن والتفه السبع وهو الذى يسمى عناق الارض لانه لا يقتات التبن (ريه) تريه السراب تريع والمريه المريع قال رؤبة

عليه رقراق السراب الامره * يستن من ريعانه المريه

(فصل السين) (سبه) السبه ذهاب العقل من هرم ورجل مسبوه ومسبه (سته) الاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر وأصلها سته على فعل بالتحريك يدل على ذلك أن جمعه أستاه مثل جمل وأجمال ولا يجوز أن يكون مثل جذع وقفل اللذين يجمعان أيضا على أفعال لانك اذا رددت الهاء التى هى لام الفعل وحذفت العين قلت سه بالفتح قال الشاعر

شأتك قعين غثها وسمينها * وأنت السه السفلى اذا دعيت نصر

يقول أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس وفى الحديث العين وكاء السه بحذف عين الفعل ويروى وكاء الست بحذف لام الفعل ورجل أسته بين السته اذا كان كبير العجز والستهم والستاهى مثله والمرأة ستهاء ابن السكيت رجل أسته وستاهى عظيم الاست وامرأة ستهاء وستهم والميم زائدة وستهت الرجل ستها ضربته على استه واذا نسبت اليها قلت ستهى بالتحريك وان شئت قلت استى تركته على حاله وسته أيضا بكسر التاء كما قالوا حرح وأما قول الشاعر

وأنت مكانك من وائل * مكان القراد من است الجمل

فهو مجاز لانهم لا يقولون فى الكلام است الجمل وانما يقولون عجز الجمل وقولهم باست فلان شتم للعرب قال الحطيئة

فباست بنى قيس وأستاه طيئ * وباست بنى دودان حاشى بنى نصر

أبو زيد ما زال فلان على است الدهر مجنونا أى لم يزل يعرف بالجنون قال أبو نخيلة

مازال مذ كان على است الدهر * ذا حمق ينمى وعقل يحرى

أى لم يزل مجنونا دهره ويقولون كان ذاك على است الدهر وكذلك على أس الدهر وإس الدهر أى على قدمه (سفه) السفه ضد الحلم وأصله الخفة والحركة يقال تسفهت الريح الشجر أى مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رياح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

وقال أيضا * على ظهر مقلاة سفيه جديلها * يعنى خفيف زمامها وتسفهت فلانا عن ماله اذا خدعته عنه وتسفهت عليه اذا أسمعته وسفهه تسفيها نسبه الى السفه وسافهه مسافهة يقال سفيه لم يجد مسافها وقولهم سفه نفسه وغبن رأيه وبطر عيشه وألم بطنه ووفق أمره ورشد أمره كان الاصل سفهت نفس زيد ورشد أمره فلما حول الفعل الى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لانه صار فى معنى سفه نفسه بالتشديد هذا قول البصريين

والكسائى ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد وقال الفراء لما حوّل الفعل من النفس الى صاحبها خرج ما بعده مفسرا ليدل على أن السفه فيه وكان حكمه أن يكون سفه زيد نفسه لان المفسر لا يكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ولا يجوز عنده تقديمه لان المفسر لا يتقدم ومثله قولهم ضقت به ذرعا وطبت به نفسا والمعنى ضاق ذرعى به وطابت نفسى به وسفه فلان بالضم سفاها وسفاهة وسفه بالكسر سفها لغتان أى صار سفيها فاذا قالوا سفه نفسه وسفه رأيه لم يقولوه الا بالكسر لان فعل لا يكون متعديا وسفهت الشراب أيضا بالكسر اذا أكثرت منه فلم ترو وأسفهكه الله وسافهت الدن أو الوطب اذا قاعدته فشربت منه ساعة بعد ساعة ﴿سمه﴾ سمه الفرس يسمه بالفتح فهو سامه وهو جرى بجريا لا يعرف الاعياء فهو سامه والجمع سمه وقال * ليت المنى والدهر جرى السمه * وسمه فهو سامه أى دهش أبو عمرو جرى فلان السمهى اذا جرى الى غير أمر يعرفه والسمهى والسميهى الكذب والاباطيل وذهبت ابله السمهى تفرقت فى كل وجه والسمهى الهواء بين السماء والارض ﴿سنه﴾ السنة واحدة السنين وفى نقصانها قولان أحدهما الواو وأصلها سنوة والآخر الهاء وأصلها سنهة مثل جبهة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا أتت عليها السنون ونخلة سنهاء أى تحمل سنة ولا تحمل أخرى وقال بعض الانصار

فليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

وفيه قول آخر أنها التى أصابتها السنة المجدبة قاله أبو عبيد وقال أيضا يقال أرض بنى فلان سنة اذا كانت مجدبة والعرب تقول تسنيت عنده وتسنهت عنده واستأجرته مساناة ومسانهة وفى التصغير سنية وسنيهة واذا جمعت بالواو والنون كسرت السين فقلت سنون وبعضهم يقول سنون بالضم وأما من قال سنين ومئين ورفع النون ففى تقديره قولان أحدهما أنه فعلين مثل غسلين محذوفة الا أنه جمع شاذ وقد يجىء فى الجموع ما لا نظير له نحو عدى وهذا قول الاخفش والقول الثانى أنه فعيل وانما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها وقد جاء الجمع على فعيل نحو كليب وعبيد الا أن صاحب هذا القول يجعل النون فى آخره بدلا من الواو وفى المائة بدلا من الياء وقوله تعالى ثلثمائة سنين قال الاخفش انه بدل من ثلاث ومن المائة أى لبثوا ثلثمائة من السنين قال فان كانت السنون تفسيرا للمائة فهى جر وان كانت تفسيرا للثلاث فهى نصب والتسنه التكرج الذى يقع على الخبز والشراب وغيرهما تقول خبزة متسنهة

﴿فصل الشين﴾ ﴿شبه﴾ شبه وشبه لغتان بمعنى يقال هذا شبهه أى شبيهه وبينهما شبه بالتحريك والجمع مشابه على غير قياس كما قالوا محاسن ومذاكير والشبهة الالتباس والمشتبهات من الامور المشكلات والمتشابهات المتماثلات وتشبه فلان بكذا والتشبيه التمثيل وأشبهت فلانا وشابهته واشتبه على الشئ والشبه ضرب من النحاس يقال كوز شبه وشبه بمعنى قال المرار

تدين لمزرور الى جنب حلقة * من الشبه سوّاها برفق طبيبها

والشبهان ضرب من العضاه　وقال رجل من عبد القيس

بوادٍ يمانٍ ينبت الشث صدره * وأسفله بالمرخ والشبهان

ويقال هو الثمام من الرياحين (شده) شده الرجل شدها فهو مشدوه دهش والاسم الشده والشده مثل البخل والبخل وقال أبو زيد شده الرجل شغل لا غير (شره) الشره غلبة الحرص وقد شره الرجل فهو شره (شفه) الشفة أصلها شفهة لأن تصغيرها شفيهة والجمع شفاه بالهاء واذا نسبت اليها فأنت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وقلت شفى مثال دمى ويدى وعدى وان شئت شفهى وزعم قوم أن الناقص من الشفة واو لأنه يقال في الجمع شفوات ورجل أشفى اذا كان لا تنضم شفتاه كالاروق ولا دليل على صحته ورجل شفاهى بالضم عظيم الشفتين ابن السكيت فلان خفيف الشفة أي قليل السؤال للناس ويقال له في الناس شفة أي ثناء حسن وما كلمته ببنت شفة أي بكلمة والشفه الشغل يقال شفهني عن كذا أي شغلني وقولهم نحن نشفه عليك المرتع والماء يعني نشغله عنك أي هو قدرنا لا فضل فيه ورجل مشفوه اذا كثر سؤال الناس اياه حتى نفد ما عنده مثل مثمود ومضفوف ومكثور عليه وقد شفهني فلان اذا ألح عليك في المسألة حتى أنفد ما عندك وماء مشفوه وهو الذي قد كثر عليه الناس والمشافهة المخاطبة من فيك الى فيه والحروف الشفهية الباء والفاء والميم ولا تقل شفوية (شكه) شاكهه مشاكهة وشكاها شابهه وقاربه وفي المثل شاكه أبا فلان أي قارب في المدح كما يقال بدون هذا ينفق الحمار قال زهير

علون بأنماط عتاق وكلة * وراد حواشيها مشاكهة الدم

أبو عمرو بن العلاء أشكه الامر مثل أشكل (شوه) شاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وشوهه الله فهو مشوه وفرس شوهاء صفة محمودة فيها ويقال يراد بها واسعة أشداقها قال الشاعر　　فهي شوهاء كالجوالق فوها * مستجاف يضل فيه الشكيم

ولا يقال للذكر أشوه ويقال رجل أشوه بين الشوه اذا كان سريع الاصابة بالعين ابن السكيت يقال لا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنك فتصيبني بالعين ويقال أيضا تشوه له أي تنكر له وتغول ورجل شائه البصر أي حديد البصر والشاة من الغنم تذكر وتؤنث وفلان كثير الشاة والبعير وهو في معنى الجمع لأن الالف واللام للجنس وأصل الشاة شاهة لأن تصغيرها شويهة والجمع شياه بالهاء في العدد تقول ثلاث شياه الى العشر فاذا جاوزت فبالتاء فاذا كثرت قيل هذه شاء كثيرة وجمع الشاء شوي والشاة أيضا الثور الوحشي قال طرفة كسامعتي شاة بحومل مفرد * وتشوهت شاة اذا اصطدته أبو عبيد أرض مشاهة ذات شاء كما يقال أرض مأبلة والنسبة الى الشاء شاوي وقال الراجز

لا ينفع الشاوي فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

وان سميت به رجلا قلت شائي وان شئت شاوي كما تقول عطاوي وان نسبت الى الشاة قلت شاهي وأما قول الاعشى يذكر بعض الحصون

أقام به شاهبور الجنود * حولين تضرب فيه القدم

فانما عنى بذلك شابور الملك الا أنه لما احتاج الى اقامة وزن الشعر رده الى أصله في الفارسية

وجعل الاسمين اسما واحدا وبناه على الفتح مثل خمسة عشر

(فصل الصاد) (صه) صه كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمى به الفعل ومعناه اسكت تقول للرجل اذا أسكته صه فان وصلت نونت فقلت صه صه وقال المبرد فان قلت صه يا رجل بالتنوين فانما تريد الفرق بين التعريف والتنكير لان التنوين تنكير

(فصل العين) (عته) المعتوه الناقص العقل وقد عته عتها والتعته التجنن والرعونة يقال رجل معتوه بين العته ذكره أبو عبيد فى المصادر التى لا تشتق منها الافعال قال رؤبة

بعد لجاج لا يكاد ينتهى * عن التصابى وعن التعته

وقال الاخفش رجل عتاهية وهو الاحمق وأبو العتاهية كنية (عجه) العنجهى ذو الباو وقال الفراء يقال فلان ذو عنجهية وعنجهانية وهى الكبر والعظمة ويقال العنجهية الجهل والحمق وينشد

عش بجد فلم يضر نوك * انما عيش من ترى بجدود

رب ذى اربة مقل من الما * ل وذى عنجهية مجدود

(عده) العيدة السيئ الخلق من الابل وغيره قال رؤبة * وخبط صهميم اليدين عيده * وفى فلان عيدة وعيدهية أى سوء خلق وكبر فهو عيده وعيداه وقال

وانى على ما كان من عيدهيتى * ولوثة أعرابيتى لأريب

(عزه) رجل عزهاة وعزهاءة وعزهى منون لا يطرب للهو ويبعد عنه والجمع عزاه مثل سعلاة وسعال وعزهون بالضم الكسائى رجل فيه عنزهوة أى كبر (عضه) العضاه كل شجر يعظم وله شوك وهو على ضربين خالص وغير خالص فالخالص العرفط والطلح والسلم والسدر والسيال والسمر والينبوت والقتاد الاعظم والكنهبل والغرب والغرقد والعوسج وغير الخالص الشوحط والنبع والشريان والسراء والنشم والعجرم والتالب والغرف فهذه تدعى عضاه القياس من القوس وما صغر من شجر الشوك فهو العض وقد ذكرناه فى الضاد وما ليس بعض ولا عضاه من شجر الشوك فالشكاعى والحلاوى والحاذ والكب والسلج وواحدة العضاه عضاهة وعضهة وعضة بحذف الهاء الاصلية كما حذفت من الشفة وقال

اذا مات منهم ميت سرق ابنه * ومن عضة ما ينبتن شكيرها

ونقصانها الهاء لانها تجمع على عضاه مثل شفاه فترد الهاء فى الجمع وتصغر على عضيهة وينسب اليها فيقال بعير عضهى للذى يرعاها وبعير عضاهى وابل عضاهية وبعضهم يقول نقصانها الواو لانها تجمع على عضوات وينشد

هذا طريق يأزم المآزما * وعضوات تقطع اللهازما

ويقال بعير عضوى وابل عضوية بفتح العين على غير قياس وعضهت الابل بالكسر تعضه عضها اذا رعت العضاه وبعير عاضه وعضه وقال

وقربوا كل جمالى عضه * قريبة ندوته من محمضه

وجمال عواضه وناقة عاضه أيضا وأعضه القوم رعت ابلهم العضاه وأرض معضهة كثيرة العضاه والعضيهة البهيتة وهى الافك والبهتان تقول يا للعضيهة بكسر اللام وهى استغاثة

والتعضيه قطع العضاه و يقال فلان ينتجب غير عضاهه اذا انتحل شعر غيره وقال

يا أيها الزاعم أنى أجتلب * وأننى غير عضاهى أنتجب * كذبت ان شر ما قيل الكذب

وعضهه عضها رماه بالبهتان وقد أعضهت يا رجل أى جئت بالبهتان قال الكسائى العضة الكذب والبهتان وجمعها عضون مثل عزة وعزين قال تعالى الذين جعلوا القرآن عضين ويقال نقصانه الواو وأصله عضوة وهو من عضوته أى فرقته لان المشركين فرقوا أقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا و يقال نقصانه الهاء وأصله عضهة لان العضة والعضين فى لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه قال الشاعر

أعوذ بربى من النافثا * ت فى عقد العاضه المعضه

أبو عبيد الحية العاضه والعاضهة التى تقتل من ساعتها اذا نهشت ((عله)) العله التحير والدهش وقد عله عالها قال لبيد

علهت تردد فى نهاء صعائد * سبعا تؤاما كاملا أيامها

ورجل علهان وامرأة علهى مثل غرثان وغرثى أى شديد الجوع وقد عله يعله وفرس علهى نشيطة فى اللجام والعلهان أيضا الظليم والعاله النعامة والعلهاء ثوبان يندف فيهما وبر الابل يلبسان تحت الدرع قال عمرو بن قمئة

وتصدى ليصرع البطل الار * وع بين العلهاء والسربال

وأصل العله الحدة والانهماك ((عمه)) العمه التحير والتردد وقد عمه بالكسر فهو عمه وعامه والجمع عمه قال رؤبة

ومهمه أطرافه فى مهمه * أعمى الهدى بالجاهلين العمه

وأرض عمهاء لا أعلام بها وذهبت ابله العمهى اذا لم يدر أين ذهبت والعميهى مثله ((عوه)) العاهة الآفة يقال عيه الزرع وايف وأرض معيوهة وأعاه القوم أصابت ماشيتهم العاهة وقال الاموى أعوه القوم مثله والتعويه التعريس وهو النزول فى آخر الليل وكل من احتبس فى مكان فقد عوه قال رؤبة * شأز بمن عوه جدب المنطلق

((فصل الفاء)) ((فره)) الفاره الحاذق بالشئ وقد فره بالضم يفره فهو فاره وهو نادر مثل حامض وقياسه فريه وحميض مثل صغر فهو صغير وملح فهو مليح ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره بين الفروهة والفراهة والفراهية وبراذين فرهة مثل صاحب وصحبة وفره أيضا مثل بازل وبزل وحائل وحول ولا يقال للفرس فاره ولكن رائع وجواد وكان الاصمعى يخطئ عدى بن زيد فى قوله

فنقلنا صنعه حتى شتا * فاره البال لجوجا فى السنن

قال لم يكن له علم بالخيل وأفرهت الناقة فهى مفره ومفرهة اذا كانت تنتج الفره وقال أبو ذؤيب ومفرهة عنس قدرت لساقها * فخرت كما تتايع الريح بالقفل

ومفرهة أيضا قال مالك بن جعدة التغلبى

فانك يوم تأتينى حريبا * تحل على يومئذ نذور

تحل على مفرهة سناد * على أخفافها علق يمور

وفره بالكسر أشر وبطر وقوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين فمن قرأه كذلك فهو من هذا ومن قرأه فارهين فهو من فره بالضم ((فقه)) الفقه الفهم قال أعرابي لعيسى بن عمر شهدت عليك بالفقه تقول منه فقه الرجل بالكسر وفلان لا يفقه ولا ينقه وأفقهتك الشئ ثم خص به علم الشريعة والعالم به فقيه وقد فقه بالضم فقاهة وفقهه الله وتفقه اذا تعاطى ذلك وفاقهته اذا باحثته في العلم ((فكه)) الفاكهة معروفة وأجناسها الفواكه والفاكهاني الذي يبيعها والفكاهة بالضم المزاح والفكاهة بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا والفكه أيضا الاشر البطر وقرئ ونعمة كانوا فيها فكهين أي أشرين وفاكهين أي ناعمين والمفاكهة الممازحة يقال لا تفاكه أمة ولا تبل على أكمة وتفكه تعجب ويقال تندم قال تعالى فظلتم تفكهون أي تندمون وتفكهت بالشئ تمتعت به أبو زيد أفكهت الناقة اذا درت عند أكل الربيع قبل أن تضع فهي مفكه والفاكه ابن المغيرة المخزومي عم خالد بن الوليد ((فوه)) الافواه ما يعالج به الطيب كما أن التوابل ما تعالج به الاطعمة يقال فوه وأفواه مثل سوق وأسواق ثم أفاويه والفوه أصل قولنا فم لان الجمع أفواه الا أنهم استثقلوا اجتماع الهاءين في قولك هذا فوهه بالاضافة فحذفوا منها الهاء فقالوا هذا فوه وفوزيد ورأيت فازيد ومررت بفي زيد واذا أضفته الى نفسك قلت هذا في يستوي فيه حال الرفع والنصب والخفض لان الواو تقلب ياء فتدغم وهذا انما يقال في الاضافة وربما قالوا ذلك في غير الاضافة وهو قليل قال العجاج

خالط من سلمى خياشيم وفا * صهباء خرطوما عقارا قرقفا

يصف عذوبة ريقها يقول كأنها عقار خالط خياشيمها وفاها فكف عن المضاف اليه وقولهم كلمته فاه الى في أي مشافها ونصب فوه على الحال واذا أفردوا لم تحتمل الواو التنوين فحذفوها وعوضوا من الهاء ميما فقالوا هذا فم وفمان وفموان ولو كانت الميم عوضا من الواو لما اجتمعتا أبو زيد فاها لفيك ومعناه الخيبة لك قال أبو عبيد وأصله أنه يريد جعل الله لفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب وأنشد لرجل من بلهجيم

فقلت له فاها لفيك فانها * قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره

يعني يقريك من القرى والفوه بالتحريك سعة الفم ورجل أفوه وامرأة فوهاء بينا الفوه وقد فوه يفوه ويقال الفوه خروج الثنايا العلى وطولها وأفواه الازقة والانهار واحدتها فوهة بتشديد الواو ويقال اقعد على فوهة الطريق والجمع أفواه على غير قياس ويقال أيضا ان رد الفوهة لشديد أي القالة وهو من فهت بالكلام والافوه الاودي شاعر ومحالة فوهاء اذا كانت أسنانها التي يجري الرشاء بينها طوالا وفوهه الله جعله أفوه وفاه بالكلام يفوه لفظ به يقال ما فهت بكلمة وما تفوهت بمعنى أي ما فتحت فمي بها والمفوه المنطيق واستفاه الرجل فهو مستفيه اذا اشتد أكله بعد ضعف وقلة والفيه الاكول وأصله فيوه فأدغم وهو المنطيق أيضا والمرأة فيهة ((فهه)) الفهه والفهاهة العي ورجل فه وامرأة فهة وقال

فلم تلفني فها ولم تلف حجتي * ملجلجة أبغي لها من يقيمها

وقد فههت يا رجل بالكسر فهها أي عييت يقال سفيه فهيه وفهه الله وفههه ويقال خرجت

الحاجة فأفهنى عنها فلان حتى فههت أى أنسانيها وفى الحديث ماسمعت منك فهة فى الاسلام قبلها قال أبو عبيد يعنى السقطة والجهلة ونحوها

(فصل القاف) *(قمه)* القمه من الابل مثل القمح وهى الرافعة رؤسها الى السماء الواحدة قامه وقامح قال رؤبة * تقفاف أخلى الواعسات القمه * *(قوه)* الاموى القاه الطاعة حكاها عن بنى أسد يقال مالك على قاه أى سلطان قال الراجز

تالله لولا النار أن نصلاها * أويدعو الناس علينا الله * لما سمعنا لامير قاها

يقال منه أيقه الرجل واستيقه أى أطاع قال المخبل

وردوا صدور الخيل حتى تنهنهوا * الى ذى النهى واستيقهوا للمحلم

وهو مقلوب لانه قدم الياء على القاف وكانت القاف قبلها ويروى واستيدهوا وأيقه أى فهم يقال أيقه لهذا أى افهمه *(قهقه)* القهقهة فى الضحك معروفة وهو أن تقول قه قه يقال قه وقهقه بمعنى وقد جاء فى الشعر مخففا وقال الراجز * وهن فى تهانف وفى قه والقهقهة فى السير مثل الهقهقة مقلوب منه وأنشد الاصمعى لرؤبة أقب قهقاه اذا ما هقهقا * وأنشد له أيضا

يصبحن بعد القرب المقهقه * بالهيف من ذاك البعيد الامقه

(قيه) أبو عبيد القوهة اللبن اذا تغير طعمه قليلا وفيه حلاوة الحلب والقوهى ضرب من الثياب بيض

(فصل الكاف) *(كده)* كده يكده لغة فى كدح يكدح يقال أصابه شئ فكده وجهه وبه كده وكدوه وكدهه الحجر اذا صكه وأثر فيه أثرا شديدا قال رؤبة أوخاف صقع القارعات الكده * *(كره)* كرهت الشئ أكرهه كراهة وكراهية فهو شئ كريه ومكروه والكريهة الشدة فى الحرب وذو الكريهة السيف الماضى فى الضريبة عن أبى عبيدة الفراء الكره بالضم المشقة يقال قم على كره أى على مشقة قال و يقال أقامنى فلان على كره بالفتح اذا أكرهك عليه قال وكان الكسائى يقول الكره والكره لغتان وأكرهته على كذا حملته عليه كرها وكرهت اليه الشئ تكريها نقيض حببته اليه واستكرهت الشئ والكره الجمل الشديد الرأس *(كمه)* الاكمه الذى يولد أعمى وقد كمه بالكسر كمها قال رؤبة * هرجت فارتد ارتداد الاكمه * واستعاره سويد فجعله عارضا بقوله * كمهت عيناه حتى ابيضتا * أبو سعيد الكامه الذى يركب رأسه فلا يدرى أين يتوجه يقال خرج يتكمه فى الارض *(كنه)* كنه الشئ نهايته يقال أعرفه كنه المعرفة ووقت الامر كنهه أيضا ولا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه أى قدره وغايته كلام مولد *(كهه)* كهكه الاسد فى زئيره كأنه حكاية صوته والكهكاهة المتهيب قال الهذلى

ولا كهكاهة برم * اذا ما اشتدت الحقب

وكه السكران اذا استنكهته فكه فى وجهك

(فصل اللام) (اهله) الاهلة بالضم الارض الواسعة يطرد فيها السراب والجمع اهاله وقال الراجز * وبخفق من لهله ولهله * والاهلة بالفتح الثوب الردىء النسج وكذلك الكلام والشعر يقال اهلة النساج الثوب أى هلهله وهو مقلوب منه (ليه) لاه يليه ليها استتر وجوز سيبويه أن يكون لاه أصل اسم الله تعالى قال الشاعر

كحلفة من أبى رباح * يسمعها الاهه الكبار

أى الاهه أدخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم كالعباس والحسن الا أنه يخالف الاعلام من حيث كان صفة وقولهم يا ألله بقطع الهمزة انما جاز لانه ينوى به الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم وقولهم لاهمّ واللهمّ فالميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل منه فى ضرورة الشعر كقول الراجز * عفوت أو عذبت يا اللهما * لان للشاعر أن يرد الشئ الى أصله قال الشاعر

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

أراد لله ابن عمك فحذف لام الجر واللام التى بعدها وأما الالف فهى منقلبة عن الياء بدلالة قولهم لهى أبوك ألا ترى كيف ظهرت الياء لما قلبت الى موضع اللام وأما لاهوت فان صح انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه فعلوت مثل رغبوت ورحموت وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوبا واللات اسم صنم كان لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء قال الاخفش سمعنا من العرب من يقول أفرأيتم اللات والعزى بالتاء ويقول هى اللات فيجعلها تاء فى السكوت وهى اللات فاعلم أنه جر فى موضع الرفع فهذا مثل أمس مكسور على كل حال وهو أجود منه لان الالف واللام اللتان فى اللات لا تسقطان وان كانتا زائدتين قال وأما ما سمعنا من الاكثر فى اللات والعزى فى السكوت عليها فاللاه لانها هاء فصارت تاء فى الاصل وهى فى تلك اللغة مثل كان من الامر كيت وكيت وكذلك هيهات فى لغة من كسر الا أنه يجوز فى هيهات أن تكون جماعة ولا يجوز ذلك فى اللات لان التاء لا تزاد فى الجماعة الا مع الالف وان جعلت الالف والتاء زائدتين بقى الاسم على حرف واحد

(فصل الميم) (مده) التمده التمدح والماده المادح والجمع المده قال رؤبة

لله در الغانيات المده * سبحن واسترجعن من تألهى

(مره) مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل وهى عين مرهاء وامرأة مرهاء والرجل أمره أبو عبيد المرهة البياض الذى لا يخالطه غيره وانما قيل للعين التى ليس فيها كحل مرهاء لهذا المعنى (مقه) المقه بياض فى زرقة وامرأة مقهاء وقال أبو عمرو هى القبيحة البياض يشبه بياضها بياض الجص وسراب أمقه قال ذو الرمة

اذا خفقت بأمقه صحصحان * رؤس القوم والتزموا الرحالا

ومنهم من يقول المقه مثل المره (مهه) المهاه الطراوة والحسن قال عمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا الدنيا بدار

وقال الآخر

كفى حزنا أن لا مهاه لعيشنا * ولا عمل يرضى به الله صالح

وهذه الهاء اذا اتصلت بالكلام لم تصر تاء وانما تصير تاء اذا أردت بالمهاة البقرة الاحمر والفراء يقال فى المثل كل شئ مهه ما النساء وذكرهن أى ان الرجل يحتمل كل شئ حتى يأتى ذكر حرمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله وقولهم مهه أى يسير ويقال أيضا مهاه أى حسن ونصب النساء على الاستثناء أى ما خلا النساء وانما أظهروا التضعيف فى مهه فرقا بين فعل وفعل والمهمه المفازة البعيدة الاطراف والجمع المهامه ومه كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمى به الفعل ومعناه اكفف لانه زجر فان وصلت نونت فقلت مه مه ويقال مهمهت به أى زجرته (موه) الماء الذى يشرب والهمزة فيه مبدلة من الهاء فى موضع اللام وأصله موه بالتحريك لانه يجمع على أمواه فى القلة ومياه فى الكثرة مثل جمل وأجمال وجمال والذاهب منه الهاء لان تصغيره مويه فاذا أنثته قلت ماءة مثال ماعة وماهت الركية تموه وتميه وتماه موها وموها اذا ظهر ماؤها وكثر وكذلك السفينة اذا دخل فيها الماء ومهت الرجل ومهته بكسر الميم وضمها اذا سقيته الماء ورجل ماه أى كثير ماء القلب كقولك رجل مال قال الراجز * انك يا جهضم ماه القلب * أى بليد الكسائى بئر ماهة وميهة أى كثيرة الماء وأماه الحافر أى أنبط الماء وأماهت الارض اذا ظهر فيها النز وأمهت الرجل والسكين اذا سقيتهما وأمهت الدواة صببت فيها الماء وأماه الفحل اذا ألقى ماءه فى رحم الانثى وموهت الشئ طليته بفضة أو ذهب وتحت ذلك نحاس أو حديد ومنه التمويه وهو التلبيس والماوية المرآة كأنها منسوبة الى الماء وماوية أيضا اسم امرأة قال طرفة * ليس هذا منك ماوى بحر * وتصغيرها مويه قال حاتم الطائى يخاطب ماوية امرأته

فضارته موى ولم تضرنى * ولم يعرق موى لها جبينى

يعنى الكلمة العوراء وماء موضع يذكر ويؤنث والنسبة الى الماء مائى وان شئت ماوى فى قول من يقول عطاوى وماء السماء لقب عامر بن حارثة الازدى وهو أبو عمرو مزيقيا الذى خرج من اليمن لما أحس بسيل العرم فسمى بذلك لانه كان اذا أجدب قومه مانهم حتى يأتيهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام قال بعض الانصار

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدى * أبوه عامر ماء السماء

وماء السماء أيضا لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر اللخمى وهى ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط وسميت بذلك لجمالها وقيل لولدها بنو ماء السماء وهم ملوك العراق قال زهير بن جناب

ولازمت الملوك من آل نصر * وبعدهم بنى ماء السماء

(فصل النون) (نبه) شئ نبه ونبه أى مشهور قال ذو الرمة

كأنه دملج من فضة نبه * فى ملعب من جوارى الحى مفصوم

انما جعله مفصوما لتثنيه وانحنائه اذا نام ويقال النبه الضالة توجد عن غفلة لا عن طلب يقال وجدت الضالة نبها ونبه الرجل بالضم شرف واشتهر ينبه نباهة فهو نبيه ونابه وهو خلاف

الخامل ونبهته أنا رفعته من الخمول يقال أشيعوا بالكنى فإنها منبهة وانتبه من نومه استيقظ وأنبهته أنا والتنبيه مثله ونبهته على الشيء أوقفته عليه فتنبه هو عليه أبو زيد نبهت للأمر بالكسر أنبه نبها وهو الأمر تنساه ثم تنتبه له أبو عمرو وأنبهت حاجة فلان إذا أنسيتها فهي منبهة ونبهان أبو حي من طيء وهو نبهان بن عمرو (نجه) النجه الزجر والردع قال

حييت عنا أيها الوجه * ولغيرك البغضاء والنجه

تقول منه نجهت الرجل وانتجهته وتنجهته قال رؤبة * كعكعته بالرجم والتنجه * ويروى كنكفته يقول رددت الخصم ورجل ناجه إذا دخل بلدا فكرهه (نده) النده الزجر تقول ندهت البعير إذا زجرته عن الحوض وغيره وندهت الإبل سقتها مجتمعة وكان طلاق الجاهلية اذهبي فلا أنده سربك أي لا أرد إبلك لتذهب حيث شاءت والندهة والندهة بفتح النون وضمها الكثرة من المال من صامت أو ماشية وأنشد الأموي لجميل

فكيف ولا توفى دماؤهم دمي * ولا مالهم ذو ندهة فيدوني

(نزه) النزهة معروفة ومكان نزه وقد نزهت الأرض بالكسر وخرجنا نتنزه في الرياض وأصله من البعد قال ابن السكيت ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه إذا خرجوا إلى البساتين قال وإنما التنزه التباعد عن المياه والأرياف ومنه قيل فلان يتنزه عن الأقذار وينزه نفسه عنها أي يباعدها عنها والنزاهة البعد عن السوء ونزه الفلاة ما تباعد منها عن المياه والأرياف قال الهذلي

أقب طريد بنزه الفلا * ة لا يرد الماء إلا انتيابا

ويقال سقت إبلي ثم نزهتها نزها أي باعدتها عن الماء وإن فلانا لنزيه كريم إذا كان بعيدا من اللؤم وهو نزيه الخلق وهذا مكان نزيه أي خلاء بعيد من الناس ليس فيه أحد (نفه) نفهت نفسه بالكسر أعيت وكلت والنافه الكال المعيي من الإبل وغيرها والجمع نفه وقد أنفه فلان إبله ونفهها إذا أكلها وأعياها وجمل منفه وناقة منفهة قال

رب هم جشمته في هواكم * وبعير منفه محسور

والمنفوه الضعيف الفؤاد الجبان (نقه) نقه من مرضه بالكسر نقها مثل تعب تعبا وكذلك نقه نقوها مثل كلح كلوحا فهو ناقه إذا صح وهو في عقب علته والجمع نقه وأنقهه الله ويقال أيضا نقه الكلام نقها ونقهه بالفتح نقها أي فهمه وفلان لا يفقه ولا ينقه والاستنقاه الاستفهام وأنقه لي سمعك أي أرعنيه (نكه) النكهة ريح الفم ونكهته شممت ريحه وقال

نكهت مجاهدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

واستنكهت الرجل فنكه في وجهي ينكه وينكه نكها إذا أمرته بأن ينكه لتعلم أشارب هو أم غير شارب والنكه بالضم من الإبل التي ذهبت أصواتها من الإعياء والضعف وهي لغة تميم في النقه ونكه الرجل تغيرت نكهته من التخمة ويقال في الدعاء للإنسان هنئت ولا تنكه أي أصبت خيرا ولا أصابك الضر (نهنه) نهنهت الرجل عن الشيء فتنهنه أي كففته وزجرته فكف ونهنهت السبع إذا صحت به لتكفه والنهنه الثوب الرقيق النسج مثل الهله والهلهل والأصل في نهنه نهه بثلاث هاآت وإنما أبدلوا من الهاء الوسطى نونا

للفرق

للفرق بين فعال وفعل وانما زادوا النون من بين سائر الحروف لان فى الكلمة نونا (نوه) ناه الشئ ينوه ارتفع فهو نائه ونوهته تنويها اذا رفعته ونوهت باسمه اذا رفعت ذكره وناهت نفسى أى قويت وناه النبات ارتفع

(فصل الواو) (وبه) يقال فلان لا يوبه له ولا يوبه به أى لا يبالى به ابن السكيت ماوبهت له وما وبهت له أى مافطنت له وأنت تيبه بكسر التاء مثل تيجل أى تبالى (وجه) الوجه معروف والجمع الوجوه وحكى الفراء حى الوجوه وحى الاجوه قال ابن السكيت ويفعلون ذلك كثيرا فى الواو اذا انضمت والوجه والجهة بمعنى والهاء عوض من الواو ويقال هذا وجه الرأى أى هو الرأى نفسه والاسم الوجهة والوجهة بكسر الواو وضمها والواو تثبت فى الاسماء كما قالوا ولدة وانما لاتجتمع مع الهاء فى المصادر والمواجهة المقابلة ويقال قعدت وجاهك ووجاهك أى قبالتك واتجه له رأى أى سنح وهو افتعل صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بنى عليه قولك قعدت تجاهك وتجاهك أى تلقاءك وتجهت اليك أتجه أى توجهت لان أصل التاء فيهما واو ووجهته فى حاجة ووجهت وجهى لله سبحانه وتوجهت نحوك واليك وتوجه الشيخ اذا ولى وكبر وفى المثل أحمق ما يتوجه أى لا يحسن أن يأتى الغائط وشئ موجه اذا جعل على جهة واحدة لا يختلف وقد وجه الرجل بالضم أى صار وجيها أى ذا جاه وقدر وأوجهه الله أى صيره وجيها وأوجهته أى صادفته وجيها قال المساور بن هند بن قيس بن زهير

ان الغوانى بعد ما أوجهننى ● أعرضن ثمت قلن شيخ أعور

ووجوه البلد أشرافه والوجيهة خرزة ويقال للولد اذا خرجت يداه من الرحم أولا وجيه واذا خرجت رجلاه أولا يتن والوجيه اسم فرس قاله الاصمعى أبو عبيد التوجيه هو الحرف الذى بين ألف التأسيس وبين القافية عن الخليل قال ولك أن تغيره بأى حرف شئت كقول امرئ القيس أنى أفر مع قوله صبر وقوله واليوم قر ولذلك قيل له توجيه وغيره يقول التوجيه اسم لحركاته اذا كان الروى مقيدا وأما نفس الحرف فيسمى الدخيل (وده) استودهت الابل واستيدهت اجتمعت وانساقت واستوده الخصم واستيده أى انقاد وغلب قال الخبل

ورد صدور الخيل حتى تنهنهوا ● الى ذى النهى واستيدهوا للمحلم

يقول أطاعوا لمن كان يأمرهم بالحلم ويروى واستيقهوا من القاه وهو الطاعة (وره) الوره الحمق ويقال الخرق ورجل أوره وامرأة ورهاء وقد ورهت توره وقال يصف طعنة

كجيب الدفنس الورها ● ء ريعت وهى تستفلى

وريح ورهاء فى هبوبها خرق وعجرفة (وفه) الوافه قيم البيعة بلغة أهل الحيرة وفى الحديث لا يغير وافه عن وفهيته ولا قسيس عن قسيسيته (وقه) الوقه الطاعة مقلوب من القاه وقد وقهت وأيقهت واستيقهت أى أطعت ويروى واستيقهوا للمحلم (وله) الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد ورجل واله وامرأة واله ووالهة قال الاعشى

فأقبلت والها ثكلى على عجل ● كل دهاها وكل عندها اجتمعا

وقد وله يوله ولها وولهانا وتوله واتله وهو افتعل فأدغم قال الشاعر ● واتله الغيور ● والتوليه

أن يفرق بين المرأة وولدها وفي الحديث لا توله والدة بولدها أي لا تجعل والها وذلك في السبايا وناقة واله اذا اشتد وجدها على ولدها والميلاه التي من عادتها أن يشتد وجدها على ولدها صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها قال الكميت يصف سحابا

كأن المطافيل المواله وسطه * يجاوبهن الخيزران المثقب

وماء موله ومولّه أرسل في الصحراء فذهب قال الراجز

حاملة دلوك لا محموله * ملأى من الماء كعين الموله

ورواه أبو عمرو * تمشى من الماء كمشى الموله * قال والموله العنكبوت وقال رؤبة

به تمطت عرض كل ميله * بنا حراجيج المهارى النفه

أراد البلاد التي توله الانسان أي تحيره (وه) اذا تعجبت من طيب الشيء قلت واهاله ما أطيبه قال أبو النجم

واها لريا ثم واها واها * ياليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضى به أباها

واذا أغريت انسانا بشيء قلت ويها يا فلان وهو تحريض كما يقال دونك يا فلان قال الكميت

وجاءت حوادث في مثلها * يقال لمثلي ويها فل

(ويه) ويه كلمة تقال في الاستحثاث وأنشد ابن السكيت

وهو اذا قيل له ويها كل * فانه مواشك مستعجل

وهو اذا قيل له ويها فل * فانه أحر به أن ينكل

وأما سيبويه ونحوه من الاسماء فهو اسم بنى مع صوت فجعلا اسما واحدا وكسروا آخره كما كسروا غاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر لان آخره لم يضارع الاصوات فينون في التنكير ومن قال هذا سيبويه ورأيت سيبويه فأعربه باعراب مالا ينصرف ثناه وجمعه فقال السيبويهان والسيبويهون وأما من لم يعربه فانه يقول في التثنية ذوا سيبويه وكلاهما سيبويه ويقول في الجمع ذوو سيبويه وكلهم سيبويه (وهوه) وهوه الاسد في زئيره فهو وهواه ووهوه الحمار حول عانته اشفاقا عليها قال رؤبة * مقتدر الضيعة وهواه الشفق

(فصل الهاء) (هوه) رجل هوهة بالضم أي جبان (هيه) هيهات كلمة تبعيد قال جرير

فهيهات هيهات العقيق وأهله * وهيهات خل بالعقيق نحاوله

والتاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هاء وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقال الراجز يصف ابلا قطعت بلادا حتى صارت في القفار

يصبحن بالقفر أتاويات * هيهات من مصبحها هيهات * هيهات حجر من صنيبعات

وقد تبدل الهاء الاولى همزة فيقال أيهات مثل هراق وأراق قال * أيهات منك الحياة أيهاتا * قال الكسائي ومن كسر التاء وقف عليها بالهاء فقال هيهاه ومن نصبها وقف بالتاء وان شاء بالهاء وقال الاخفش يجوز في هيهات أن تكون جماعة فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث قال ولا يجوز ذلك في اللات والعزى لان لات وكيت لا يكون مثلها جماعة لان التاء لا تزاد في الجماعة الا مع الالف وان جعلت الالف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد

(فصل الياء) (يه) يقول الراعي لصاحبه من بعيد ياه ياه أي أقبل قال ذو الرمة

ينادى

ينادى بيهياه وياه كأنه ❊ صويت رويع ضل بالليل صاحبه
ويهيت بالابل اذا قلت لها ياه ياه

باب الواو والياء

قال الجوهرى جميع ما فى هذا الباب من الالف اما أن تكون منقلبة من واو مثل دعا أو من ياء مثل رمى وكل ما فيه من الهمزة فهى مبدلة من الياء أو من الواو ونحو القضاء أصله قضاى لانه من قضيت ونحو العزاء أصله عزاو لانه من عزوت ونحن نشير فى الواو والياء الى أصولهما ان شاء الله تعالى

(فصل الالف) (ابا) الاباء بالفتح والمد القصب الواحدة أباءة ويقال هو أجمة الحلفاء والقصب خاصة قال الشاعر

من سره ضرب يرعبل بعضه ❊ بعضا كمعمعة الاباء المحرق

والاباء بالكسر مصدر قولك أبى فلان يأبى بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ أى امتنع فهو آب وأبى وأبيان بالتحريك قال الشاعر

وقبلك ماهاب الرجال ظلامتى ❊ وفقأت عين الاشوس الابيان

وتأبى عليه أى امتنع وأبى فلان الماء وآبيته الماء قال الشاعر

قد أوبيت كل ماء فهى صاوية ❊ مهما تصب أفقا من بارق تشم

وعنز أبواء وقد أبيت تأبى أباو تيس ابى بين الاباء اذا شم بول الاروى فرض منه قال الشاعر

فقلت لكناز توكل فانه ❊ ابى لا اخال الضأن منه نواجيا

ويقال أخذه أباء على فعال بالضم اذا جعل يأبى الطعام وقولهم فى تحية الملوك فى الجاهلية أبيت اللعن قال ابن السكيت أى أبيت أن تأتى من الامور ماتلعن عليه والاب أصله أبو بالتحريك لان جمعه آباء مثل قفا وأقفاء ورحا وأرحاء فالذاهب منه واو لانك تقول فى التثنية أبوان وبعض العرب يقول أبان على النقص وفى الاضافة أبيك واذا جمعت بالواو والنون قلت أبون وكذلك أخون وحمون وهنون قال الشاعر

فلما تعرفن أصواتنا ❊ بكين وفدّيننا بالابينا

وعلى هذا قرأ بعضهم واله أبيك ابراهيم واسمعيل واسحق يريد جمع أب أى أبينك فحذف النون للاضافة ويقال ما كنت أبا ولقد أبوت أبوة وماله أب يأبوه أى يغذوه ويربيه والنسبة اليه أبوى والابوان الاب والام وبينى وبين فلان أبوة والابوة أيضا الآباء مثل العمومة والخؤلة وكان الاصمعى يروى قول أبى ذؤيب

لو كان مدحة حى أنشرت أحدا ❊ أحيا أبوتك الشم الاماديح

وغيره يرويه أباكن ياليلى الاماديح وقولهم يا أبة افعل يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة كقولهم فى الام يا أمة وتقف عليها بالهاء الا فى القرآن فانك تقف عليها بالتاء اتباعا للكتاب وقد يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء فيقولون يا طلحت وانما لم تسقط التاء فى الوصل من الاب وسقطت من الام اذا قلت يا أم أقبلى لان الاب لما كان على حرفين كان كأنه

قد أخل به فصارت الهاء لازمة وصارت الياء كأنها بعدها وقول الشاعر

تقول ابنتي لما رأتني شاحبا • كأنك فينا يا أبات غريب

أراد يا أبتاه فقدم الالف وأخر التاء وقد يقلبون الياء ألفا قالت عمرة

وقد زعموا أني جزعت عليهما • وهل جزع أن قلت وا بأباهما

تريد وا بأبيهما وقالت امرأة • يا بأبي أنت ويا فوق البيب • قال الفراء جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتهما في الكلام وقال يا أبت ويا أبت لغتان فمن نصب أراد الندبة فحذف ويقال لا أب لك ولا أبالك وهو مدح وربما قالوا لا أباك لان اللام كالمقحمة قال أبو حية النميري

أبالموت الذي لابد أني • ملاق لا أباك تخوفيني

أراد تخوفينني فحذف النون الاخيرة قال ابن السكيت يقال فلان بحر لا يؤبى وكذلك كلأ لا يؤبى أي لا يجعلك تأباه أي لا ينقطع من كثرته والابواء بالمد موضع (اتا) الاتيان المجيء وقد أتيته أتيا قال الشاعر • فاحتل لنفسك قبل أتي العسكر • وأتوته أتوة لغة فيه ومنه قول الهذلي • كنت اذا أتوته من غيب • وقوله تعالى انه كان وعده مأتيا أي آتيا كما قال حجابا مستورا أي ساترا وقد يكون مفعولا لان ما أتاك من أمر الله عز وجل فقد أتيته أنت وانما شدد لان واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فادغمت في الياء التي هي لام الفعل وتقول أتيت الامر من مأتاته أي من مأتاه أي من وجهه الذي يؤتى منه كما تقول ما أحسن معناة هذا الكلام تريد معناه قال الراجز

وحاجة كنت على صماتها • أتيتها وحدي من مأتاتها

وقرئ يوم يأت بحذف الياء كما قالوا لا أدر وهي لغة هذيل وتقول آتيته على ذلك الامر مؤاتاة اذا وافقته وطاوعته والعامة تقول واتيته وآتاه ايتاء أي أعطاه وآتاه أيضا أي أتى به ومنه قوله تعالى آتنا غداءنا أي ائتنا به والاتاوة الخراج والجمع الاتاوى قال الجعدي

موالي حلف لا موالي قرابة • ولكن قطينا يسألون الاتاويا

تقول منه أتوته آتوه أتوا واتاوة قال الشاعر

ففي كل أسواق العراق اتاوة • وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

ويقال للسقاء اذا مخض وجاء الزبد قد جاء أتوه ولفلان أتو أي عطاء ويقال ما أحسن أتو يدي هذه الناقة وأتي أيضا أي رجع يديها في السير والايتاء الاعطاء وتأتى له الشيء أي تهيأ وتأتى له أي ترفق وأتاه من وجهه قال الفراء يقال جاء فلان يتأتى اي يتعرض لمعروفك وأتيت للماء تأتية وتأتيا أي سهلت سبيله ليخرج الى موضع والاتي الجدول يؤتيه الرجل الى أرضه وهو فعيل يقال جاءنا سيل أتي وأتاوي اذا جاءك ولم يصبك مطره قال الراجز

سيل أتي مده أتي • والاتي أيضا والاتاوي الغريب ونسوة أتاويات قال الشاعر

لا يعدلن أتاويون تضربهم • نكباء صر بأصحاب المحلات

وأما قول الشاعر

ألم يأتيك والانباء تنمي • بما لاقت لبون بني زياد

فانما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة وردّه الى أصله قال المازني ويجوز في الشعر أن

تقول

تقول زيد يرميك برفع الياء ويغزوك برفع الواو وهذا قاضى بالتنوين مع الياء فتجرى الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه فى الاسماء والافعال جميعا الا انه الاصل واستأتت الناقة استئتاء مهموز أى ضبعت وأرادت الفحل والاتاء البركة والنماء وحمل النخل تقول منه أتت النخلة تأتو أتاء وأنشد ابن السكيت

هنالك لا أبالى نخل بعل * ولا سقى وان عظم الاتاء

والميتاء والميداء ممدودان آخر الغاية حيث ينتهى اليه جرى الخيل والميتاء الطريق العامر ومجمع الطريق أيضا ميتاء وميداء يقال بنى القوم بيوتهم على ميتاء واحد وميداء واحد ودارى بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أى تلقاء داره ومحاذية لها (أثا) أثا به يأثو به ويأثى أيضا أثاوة وأثاية أى وشى به ومنه قول الشاعر * ذانيرب آث * (أخا) الاخ أصله أخو بالتحريك لانه جمع على آخاء مثل آباء والذاهب منه واو لانك تقول فى التثنية أخوان وبعض العرب يقول أخان على النقص ويجمع أيضا على اخوان مثل خرب وخربان وعلى اخوة وأخوة عن الفراء وقد يتسع فيه فيراد به الاثنان كقوله تعالى فان كان له اخوة وهذا كقولك انا فعلنا ونحن فعلنا وانتما اثنان وأكثر ما يستعمل الاخوان فى الاصدقاء والاخوة فى الولادة وقد جمع بالواو والنون قال الشاعر

وكان بنو فزارة شر قوم * وكنت لهم كشر بنى الاخينا

ولا يقال أخو ولا أبو الا مضافا تقول هذا أبوك وأخوك ومررت بابيك وأخيك ورأيت اباك وأخاك وكذلك حموك وهنوك وفوك وذو مال فهذه ستة أسماء لا تكون موحدة الا مضافة واعرابها فى الواو والياء والالف لان الواو فيهما وان كانت من نفس الكلمة ففيها دليل على الرفع وفى الياء دليل على الخفض وفى الالف دليل على النصب ويقال ما كنت أخا ولقد أخوت تأخو أخوة ويقال أخت بينة الاخوة أيضا وانما قالوا أخت بالضم ليدل على أن الذاهب منه واو وصح ذلك فيها دون الاخ لاجل التاء التى تثبت فى الوصل والوقف كالاسم الثلاثى والنسبة الى الاخ أخوى وكذلك الى الاخت لانك تقول أخوات وكان يونس يقول أختى وليس بقياس وآخاه مؤاخاة واخاء والعامة تقول واخاه وتقول لا أخا لك بفلان أى ليس هو لك بأخ وتآخيا على تفاعلا وتأخيت أخا أى اتخذت أخا وتأخيت الشئ أيضا مثل تحريته والآخية بالمد والتشديد واحدة الاواخى قال ابن السكيت وهو أن يدفن طرف قطعة من الحبل فى الارض وفيه عصية أو حجر فيظهر منه مثل عروة تشد اليه الدابة وقد أخيت للدابة تأخية والآخية أيضا الحرمة والذمة تقول لفلان أواخى وأسباب ترعى (ادا) الاداة الآلة والجمع الادوات وآداه على كذا يؤديه ايداء اذا قواه عليه وأعانه ومن يؤدينى على فلان أى من يعيننى عليه وآدى الرجل أيضا أى قوى من الاداة فهو مؤد بالهمز أى شاك فى السلاح وأما مود بلا همز فهو من أودى أى هلك وأهل الحجاز يقولون آديته على أفعلته أى أعنته ويقولون استاديت الامير على فلان فآدانى عليه بمعنى استعديته فأعدانى عليه وآديت للسفر فأنا مؤد له اذا كنت متهيأ له حكاه يعقوب وتآدى أى أخذ للدهر أداته قال الاسود بن يعفر

مابعد زيد فى فتاة فرقوا * قتلا وسبيا بعد حسن تآدى

ويقال أخذت لذلك الامر أديه أى أهبته ونحن على أدىّ للصلاة أى تهيؤلها قال الاصمعى غنم أدية على فعلة أى قليلة وأدوت له وأديت أى ختلته يقال الذئب يأدو للغزال أى يختله ليأكله وأنشد أبو زيد

أدوت له لآخذه * فهيهات الفتى حذرا

ونصب حذرا بفعل مضمر أى لا يزال حذرا ويجوز نصبه على الحال لان الكلام قدتمّ بقوله هيهات كأنه قال بعد عنى وهو حذر وأدى اللبن يأدى أديا أى خثر ليروب وحكى اللحيانى قطع الله أديه يريد يديه ويقال ثوب أدىّ ويدىّ اذا كان واسعا وأدّى دينه تأدية أى قضاه والاسم الاداء وهو آدى للامانة منك بمدّ الالف وتأدى اليه الخبر أى انتهى ويقال استأداه مالا اذا صادره واستخرجه منه والاداوة المطهرة والجمع الاداوى مثل المطايا قال الراجز

اذا الاداوى ماؤها تصببا *

وكان قياسه أدائى مثل رسالة ورسائل فتجنبوه وفعلوا به مافعلوا بعطايا وخطايا فجعلوا فعائل فعالى وأبدلوا ههنا الواو ليدل على أنه قد كانت فى الواحدة واو ظاهرة فقالوا أداوى فهذه الواو بدل من الالف الزائدة فى اداوة والالف التى فى آخر الاداوى بدل من الواو التى فى اداوة وألزموا الواو ههنا كما ألزموا الياء فى مطايا (اذا) آذاه يؤذيه ايذاء فأذى هو أذى وأذاة وأذية وتأذيت به والآذىّ موج البحر والجمع الاواذىّ الاموىّ بعير أذ على فعل وناقة أذية اذا كان لا يقرّ فى مكان من غير وجع ولكن خلقة حكاه عنه أبو عبيد (ارا) أرى السحاب درّته والارى أيضا العسل قال لبيد

وأرى دبور شاره النحل عاسل *

وعمل النحل أرى أيضا وقد أرت النحل تأرى أريا اذا عملت العسل وأرت القدر تأرى أريا أى التزق بأسفلها شئ من الاحتراق مثل شاطت وأرى صدره بالكسر أى وغر وتأريت بالمكان أقمت به قال اعشى باهلة

لا يتأرّى لما فى القدر يرقبه * ولا يعض على شرسوفه الصفر

أى لا يتحبس على ادراك القدر ليأكل قال أبو زيد يتأرّى يتحرّى ومما يضعه الناس فى غير موضعه قولهم للمعلف آرىّ وانما الآرىّ محبس الدابة وقول العجاج يصف ثورا

واعتاد أرباضا لها آرىّ *

أى لها أصل ثابت فى سكون الوحشىّ بها يعنى الكناس وقد تسمى الآخية أيضا آريا وهو حبل تشدّ به الدابة فى محبسها ومنه قول الشاعر

داويته بالمحض حتى شتا * يجتذب الآرىّ بالمرود

أى مع المرود وهو فى التقدير فاعول والجمع الاوارى يخفف ويشدّد تقول منه أرّيت للدابة تأرية والدابة تأرى الى الدابة اذا انضمت اليها وألفت معها معلفا واحدا وآريتها أنا قال لبيد يصف ناقته

فتسلب الكانس لم يوأربها * شعبة الساق اذا الظل عقل

ويروى لم توأربها وأرّيت النار تأرية أى ذكيتها يقال أرّ نارك والارة موضع النار وأصله ارى والهاء عوض من الياء والجمع ارون مثل عزون وبئر ذى أروان اسم بئر بالمدينة بفتح الهمزة (ازا) الازاء مصبّ الماء فى الحوض قال أبو زيد هو صخرة أو ما جعلت وقاية على

في بعض النسخ قبل قوله وأنشد قال والذئب يأدو للغزال يأكله اه

مصبّ الماء حين يفرغ الماء قال الشاعر * بازاء الحوض أو عقره * تقول منه أزيت الحوض تأزية وتوزيئا وآزيته ايزاء أى جعلت له ازاء وأما قول القائل فى صفة الحوض
ازاؤه كالظربان الموفى * فانما عنى به القيم ويقال للناقة اذا لم تشرب الا من الازاء أزية واذا لم تشرب الا من العقر عقرة ويقال للقيم بالامر هو ازاؤه وفلان ازاء مال قال الشاعر

لقد علم الشعب أنا لهم * ازاء وأنا لهم معقل

وتقول هو بازائه أى بحذائه وقد آزيته اذا حاذيته ولا تقل وازيته وأزى الظل يأزى أزيا وأزيا اذا تقبض حكاه الاصمعى قال أبو زيد آزيت على صنيع فلان ايزاء أضعفت عليه
(اسا) أسيته تأسية أى عزيته وآسيته بمالى مؤاساة أى جعلته اسوتى فيه وواسيته لغة ضعيفة فيه والاسوة والاسوة بالكسر والضم لغتان وهى ما يأتسى به الحزين يتعزى به وجمعها اسى وأسى ثم سمى الصبر أسى وأتسى به أى اقتدى يقال لا تأتس بمن ليس لك باسوة أى لا تقتد بمن ليس لك بقدوة وتأسى به أى تعزى وتآسوا أى اسى بعضهم بعضا قال الشاعر

وان الألى بالطف من آل هاشم * تآسوا فسنوا للكرام التآسيا

ولى فى فلان اسوة وأسوة أى قدوة وأئتمام والاسى مفتوح مقصور المداواة والعلاج وهو الحزن أيضا والاساء ممدود مكسور الدواء بعينه والاساء الاطبة جمع الآسى مثل الرعاء جمع الراعى قال الحطيئة * تواكلها الاطبة والاساء * والاسو على فعول دواء تأسو به الجرح وقد أسوت الجرح آسوه أسوا أى داويته فهو مأسو وأسى أيضا على فعيل ومنه قول الشاعر * أسى على أم الدماغ حجيج * ويقال هذا أمر لا يؤسى كلمه وأهل البادية يسمون الخاتنة آسية كناية والآسية أيضا السارية والجمع الاواسى قال النابغة

فان تك قد ودعت غير مذمم * أواسى ملك أثبتتها الاوائل

والآسى الطبيب والجمع الاساة مثل رام ورماة وأسوت بينهم أسوا أى أصلحت وأسى على مصيبته بالكسر يأسى أسى أى حزن وقد أسيت لفلان أى حزنت له (اشا) الاشاء بالفتح والمد صغار النخل الواحدة اشاءة والهمزة فيه منقلبة من الياء لان تصغيرها أشى قال الشاعر

وحبذا حين تمسى الريح باردة * وادى أشى وفتيان به هضم
ياليت شعرى عن جنبى مكسحة * وحيث تبنى من الحناءة الاطم
عن الاشاءة هل زالت مخارمها * وهل تغير من آرامها ارم
وجنة ما يذم الدهر حاضرها * جبارها بالندى والحمل محتزم

ولو كانت الهمزة أصلية لقال أشىء وهو واد باليمامة فيه نخيل وقد ائتشى العظم اذا برئ من كسر كان به هكذا أقرأنيه أبو سعيد فى المصنف وقال ابن السكيت هذا قول الاصمعى وروى أبو عمرو والفراء ائتشى العظم بالنون (اصا) الآصية طعام مثل الحساء يصنع بالتمر وقال * والاثر والصرب معا كالآصية * (اضا) الاضاة الغدير والجمع أضى مثل قناة وقنى واضاء أيضا بالمد والكسر كما قالوا أكمة وأكم واكام (الا) ألا الرجل يألو أى قصر وفلان لا يألوك نصحا فهو آل والمرأة آلية وجمعها أوال وفى المثل الا حظية فلا ألية وقد فسرناه فى حظية وحكى الكسائى عن العرب أقبل يضربه لا يأل يريد لا يألو فحذف كما قا

لا أدرى ويقال أيضا آلى يؤلى تألية اذا قصر وأبطأ قال أبو عمرو وسألنى القاسم بن معن عن بيت الربيع بن ضبع الفزارى

وان كنائنى لنساء صدق * وما آلى بنىّ وما أساؤا

فقلت أبطؤا فقال ما تدع شيأ وهو فعلت من ألوت وتقول ألا يألو ألوا استطاعه قال العرجى

اذا ما قاده السوّاس لا يملكونه * وكان الذى يألون قولا له هلا

أى يستطيعون قال ابن السكيت قولهم لا دريت ولا ائتليت هو افتعلت من قولك ما ألوت هذا أى ما استطعته أى ولا استطعت قال وبعضهم يقول لا دريت ولا أتليت وقد ذكرناه فى تلا والآلاء النعم واحدها ألًا بالفتح وقد يكسر ويكتب بالياء مثاله معًى وأمعاء وآلى يؤلى ايلاء حلف وتألّى وائتلى مثله فيه ويقال أيضا ائتلى فى الامر اذا قصر والالية اليمين على فعيلة والجمع ألايا قال الشاعر

قليل الالايا حافظ ليمينه * وان سبقت منه الالية برّت

وكذلك الألوة والأُلوة والإلوة فأما الألوّة بالتشديد فهو العود الذى يتبخر به وفيه لغتان ألوّة وألوّة بضم الهمزة وفتحها قال الاصمعى هو فارسى معرب والمئلاة بالهمز على وزن المعلاة الخرقة التى تمسكها المرأة عند النوح وتشير بها والجمع المآلى قال الشاعر يصف سحابا

كأنّ مصفحات فى ذراه * وأنواحا عليهنّ المآلى

والآلاء بالفتح شجر حسن المنظر مرّ الطعم قال الشاعر

فانكم ومدحكم بحيرا * أبا لجأ كما امتدح الآلاء

والالية بالفتح ألية الشاة ولا تقل الية ولا لية فاذا ثنيت قلت أليان فلا تلحقه التاء وقال الراجز

ترتجّ ألياه ارتجاج الوطب *

وجمعه ألايا على فعال وكبش آلى على أفعل ونعجة أليا والجمع ألى على فعل ويقال أيضا كبش أليان بالتحريك ونعجة أليانة وكباش اليانات ورجل آلى أى عظيم الالية وامرأة عجزاء ولا تقل أليا وبعضهم يقوله وقد ألى الرجل بالكسر يألى ألًى وألية الحافر أيضا مؤخره والالية اللحمة التى فى أصل الابهام والضرّة التى تقابلها

(اما) الامة خلاف الحرّة والجمع اماء وآم وقال الشاعر

محلة سوء أهلك الدهر أهلها * فلم يبق فيها غير آم خوالف

وتجمع أيضا على اموان مثل اخوان وقال القتال * اذا ترامى بنو الاموان بالعار * وأصل امة أموة بالتحريك لانه يجمع على آم وهو أفعل مثل أينق ولا تجمع فعلة بالتسكين على ذلك وتقول ما كنت أمة ولقد أموت أموّة والنسبة اليها أمَوى بالفتح وتصغيرها أميّة وأمية أيضا قبيلة من قريش والنسبة اليها أُموى بالضم وربما فتحوا ومنهم من يقول أميّى فيجمع بين أربع ياآت وهو فى الاصل اسم رجل وهما أميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس ابن عبد مناف أولاد علة فمن أمية الكبرى أبو سفيان بن حرب والعنابس والاعياص وأمية الصغرى هم ثلاثة اخوة لامّ اسمها عبلة يقال لهم العبلات بالتحريك ويقال استأم أمة غير أمته بتسكين الهمز أى اتخذ وتأمّيت أمة وأمت السنور تأمو أماء أى صاحت وكذلك ماءت تموء مواء * وامّا بالكسر والتشديد حرف عطف بمنزلة أو فى جميع أحكامها الا فى وجه واحد وهو أنك تبتدئ فى أو متيقنا ثم يدركك الشك واما تبتدئ بها شاكا ولا بد من

تكريرها

تكرير لها تقول جاءني إمّا زيد وإمّا عمرو وقول الشاعر

إمّا ترى رأسي تغيّر لونه * شمطاً فأصبح كالثغام المحلس

يريد إن ترى رأسي وما زائدة وليس من إمّا التي تقتضي التكرير في شيء وكذلك في المجازاة تقول إمّا تأتني أكرمك قال الله تعالى فإمّا ترينّ من البشر أحداً وقولهم أمّا بالفتح فهو لافتتاح الكلام وأمّا يتضمن معنى الجزاء ولا بدّ من الفاء في جوابه تقول أمّا عبد الله فقائم وإنما احتيج إلى الفاء في جوابه لأنّ فيه تأويل الجزاء كأنك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم وقولهم أيما وإيما يريدون أمّا وإمّا فيبدلون من إحدى الميمين ياء قال الأحوص

يما إلى جنة إيما إلى نار * وقد تكسر وأما مخفف تحقيق للكلام الذي يتلوه تقول أما إنّ زيداً عاقل تعني أنه عاقل على الحقيقة لا على المجاز وتقول أما والله قد ضرب زيد عمراً (أنا) أنى الشيء يأني إنى أي حان وأنى أيضاً أدرك قال الله تعالى غير ناظرين إناه أي نضجه ويقال أيضاً أنى الحميم أي انتهى حرّه ومنه قوله تعالى وبين حميم آن أي بالغ إناه في شدة الحرّ وكل مدرك آن وآناه يؤنيه إيناء أي أخّره وحبسه وأبطأه قال الكميت

ومرضوفة لم تؤن في الطبخ طاهياً * عجلت إلى محورها حين غرغرا

والاسم منه الأناء على فعال بالفتح قال الحطيئة

وأخرت العشاء إلى سهيل * أو الشعرى فطال بي الأناء

وآناء الليل ساعاته قال الأخفش واحدها إنى مثال معى قال وقال بعضهم واحدها إني وإنو يقال مضى إنيان من الليل وإنوان وأنشد للهذلي

السالك الثغر مخشياً موارده * في كل إنى قضاه الليل ينتعل

وقال أبو عبيدة واحدها إنى مثل حسى والجمع آناء مثل أحساء وأنشد للهذلي

حلو ومرّ كعطف القدح مرّته * في كل إنى قضاه الليل ينتعل

وتأنى في الأمر أي ترفق وتنظر واستأنى به أي انتظر به يقال استأنيت به حولاً والاسم الأناة مثال القناة يقال تأنيتك حتى لا أناة بي والأناة من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأنّ قال الشاعر

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى في مأتم أيّ مأتم

قال سيبويه أصله وناة مثل أحد ووحد من الونى ورجل آن على فاعل أي كثير الأناة والحلم والإناء معروف وجمعه آنية وجمع الآنية الأواني مثل سقاء وأسقية وأساق (اوا) المأوى كل مكان يأوي إليه شيء ليلاً أو نهاراً وقد أوى فلان إلى منزله يأوي أوياً على فعول وإواء ومنه قوله تعالى قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء وآويته أنا إيواء وأويته أيضاً إذا أنزلته بك فعلت وأفعلت بمعنى عن أبي زيد ومأوي الإبل بكسر الواو لغة في مأوى الإبل خاصة وهو شاذ وقد فسرناه في مأق العين من باب القاف وتأوّت الطير تأوّياً تجمعت وهن أويّ جمع آوٍ مثال باك وبكيّ ومتأوّيات وقال العجاج يصف الأثافي * كما تدانى الحدأ الأويّ * شبه كل أثفية بحدأة وأويت لفلان فأنا آوي له أوية وأية أيضاً تقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها وتدغم ومأوية مخففة ومأواة أي رثيت له وأرق قال الشاعر

ولو أنني استأويته ما أوى ليا * وابن آوى يسمى بالفارسية شغال والجمع بنات آوى وآوى

لا ينصرف لانه أفعل وهو معرفة (أو) أو حرف اذا دخل الخبر دل على الشك والابهام
واذا دخل الامر والنهي دل على التخيير أو الاباحة فأما الشك فكقولك رأيت زيدا أو عمرا
والابهام كقوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين والتخيير كقولك كل السمك
أو اشرب اللبن أى لا تجمع بينهما والاباحة كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين وقد يكون
بمعنى الى أن تقول لاضربنه أو يتوب وقد يكون بمعنى بل فى توسع الكلام قال الشاعر

بدت مثل قرن الشمس فى رونق الضحى * وصورتها أو أنت فى العين أملح

يريد بل أنت وقوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون بمعنى بل يزيدون ويقال معناه
الى مائة ألف عند الناس أو يزيدون عند الناس لان الله تعالى لا يشك (آأ) آ أحرف يمد
ويقصر فاذا مددت نونت وكذلك سائر حروف الهجاء والالف ينادى بها القريب دون
البعيد تقول أزيد أقبل بألف مقصورة والالف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الالف
والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجوز فيها فيقال أيضا ألف وهما جميعا من حروف الزيادة وقد
تكون الالف ضمير الاثنين فى الافعال نحو فعلا ويفعلان وعلامة التثنية فى الاسماء نحو
زيدان ورجلان (أيا) الآية العلامة والاصل أوية بالتحريك قال سيبويه موضع العين
من الآية واو لان ما كان موضع العين منه واوا واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه
ياآن مثل شويت أكثر من باب حييت وتكون النسبة اليه أووى قال الفراء هى من الفعل
فاعلة وانما ذهبت منه اللام ولو جاءت تامة لجاءت آيية ولكنها خففت وجمع الآية آى
وآياى وآيات وأنشد أبو زيد

لم يبق هذا الدهر من آيائه * غير أثافيه وأرمدائه

وآية الرجل شخصه تقول منه تآييته على تفاعلته وتأييته على تفعلته اذا قصدت آيته
وتعمدته قالت امرأة لابنتها

الحصن أدنى لو تأييته * من حثيك الترب على الراكب

يروى بالمد والقصر أبو عمرو وخرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ ومعنى
الآية من كتاب الله تعالى جماعة حروف وأنشد برج بن مسهر الطائى

خرجنا من النقبين لا حى مثلنا * بآيتنا نزجى اللقاح المطافلا

وتأيا أى توقف وتمكث تقديره تعيا يقال ليس منزلكم هذا منزل تئية أى منزل تلبث
وتحبس قال الحويدرة

ومناخ غير تئية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

وأى اسم معرب يستفهم به ويجازى فيمن يعقل وفيما لا يعقل تقول أيهم أخوك وأيهم يكرمنى
أكرمه وهو معرفة للاضافة وقد تترك الاضافة وفيه معناها وقد يكون بمنزلة الذى فيحتاج
الى صلة تقول أيهم فى الدار أخوك وقد يكون نعتا للنكرة تقول مررت برجل أى رجل وأيما
رجل ومررت بامرأة أية امرأة وبامرأتين أيتما امرأتين وهذه امرأة أية امرأة وامرأتان
أيتما امرأتين وما زائدة وتقول فى المعرفة هذا زيد أيما رجل فتنصب أيا على الحال وهذه أمة الله
أيتما جارية وتقول أى امرأة جاءتك وجاءك وأية امرأة جاءتك ومررت بجارية أى جارية

وجئتك

وجئتك بملاءة أىّ ملاءة وأية ملاءة كل جائز قال الله تعالى وما تدرى نفس بأى أرض تموت وأىّ قد يتعجب بها قال جميل

بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أىّ معون

قال الفراء أى يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم أىّ الحزبين أحصى فرفع وقال وسيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون فنصبه بما بعده وأما قول الشاعر

تصيح بنا حنيفة اذ رأتنا * وأىّ الارض تذهب للصياح

فانما نصبه لنزع الخافض يريد الى أىّ الارض قال الكسائى تقول لاضربنّ أيهم فى الدار ولا يجوز أن تقول ضربت أيهم فى الدار ففرق بين الواقع والمتوقع المنتظر واذا ناديت اسما فيه الالف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها فتقول يا أيها الرجل ويا أيتها المرأة فأىّ اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبنى على الضم وها حرف تنبيه وهى عوض مما كانت أىّ تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة أىّ وقد تحكى بأىّ النكرات ما يعقل وما لا يعقل ويستفهم بها واذا استفهمت بها عن نكرة أعربتها باعراب الاسم الذى هو استثبات عنه فاذا قيل لك مرّ بى رجل قلت أىٍّ يا فتى تعربها فى الوصل وتشير الى الاعراب فى الوقف فان قال رأيت رجلا قلت أيًّا يا فتى تعرب وتنوّن اذا وصلت وتقف على الالف فتقول أيا واذا قال مررت برجل قلت أىٍّ يا فتى تحكى كلامه فى الرفع والنصب والجرّ فى حال الوصل والوقف وتقول فى التثنية والجمع والتأنيث كما قلناه فى من اذا قال جاءنى رجال قلت أيونْ ساكنة النون وأيينْ فى النصب والجرّ وأيّهْ للمؤنث فان وصلت قلت أيةٌ يا هذا وأياتٌ يا هذا نوّنت فان كان الاستثبات عن معرفة رفعت أيا لا غير على كل حال ولا تحكى فى المعرفة فليس فى أىّ مع المعرفة الا الرفع وقد تدخل على أىّ الكاف فينقل الى تكثير العدد بمعنى كم فى الخبر ويكتب تنوينه نونا وفيه لغتان كائن مثال كاعن وكأين مثال كعين تقول كأين رجلا لقيت تنصب ما بعد كأين على التمييز وتقول أيضا كأين من رجل لقيت وادخال من بعد كأين أكثر من النصب بها وأجود وتقول بكأين تبيع هذا الثوب أى بكم تبيع قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد العدا ليست له ببلاد

وأيا من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد تقول أيا زيد أقبل وأىْ مثال كىْ حرف ينادى به القريب دون البعيد تقول أىْ زيد أقبل وهى أيضا كلمة تتقدم التفسير تقول أىْ كذا بمعنى تريد كذا كما أن اىْ بالكسر كلمة تتقدم القسم معناها بلى تقول اى وربى واى والله وأياة الشمس ضوؤها وإياها بكسر الهمزة وقصر الالف وأياؤها بفتح الهمزة والمد

(فصل الباء) (بأى) الاصمعى البأو الكبر والفخر يقال بأوت على القوم أبأى بأوا قال حاتم

وما زادنا بأوا على ذى قرابة * غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

وكذلك البأواء (بتا) بتا بالمكان بتوا أقام به وبتأ بتوأ أفصح (بثا) البثاء الارض السهلة ويقال بل هى ارض بعينها من بلاد بنى سليم قال أبو ذؤيب يصف عيرا تحملت

رفعت لها طرفى وقد حال دونها * رجال وخيل بالبثاء تغير

(بجا) بجاء قبيلة والبجاويات من النوق أفضلها منسوبة اليها (بخا) البخو الرطب الردى بالخاء المعجمة الواحدة بخوة (بدا) بدا الامر بدوا مثل قعد قعودا أى ظهر وأبديته أظهرته وقرئ قوله تعالى هم أراذلنا بادى الرأى أى فى ظاهر الرأى ومن همزه جعله من بدأت ومعناه أول الرأى وبدا القوم بدوا أى خرجوا الى باديتهم مثال قتل قتلا وبدا له فى هذا الامر بداء ممدود أى نشأ له فيه رأى وهو ذو بدوات والبدو والبادية والنسبة اليه بدوى وفى الحديث من بدا جفا أى من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب والبداوة الاقامة بالبادية يفتح ويكسر وهو خلاف الحضارة قال ثعلب لا أعرف البداوة بالفتح الا عن أبى زيد وحده والنسبة اليها بداوى والمبدى خلاف المحضر وبادى فلان بالعداوة أى جاهر بها وتبادوا بالعداوة أى تجاهروا بها وتبدى الرجل أقام بالبادية وتبادى تشبه بأهل البادية والبدى اسم وادلبنى عامر قال لبيد

جعلن حراج القرنتين وعالجا * يمينا ونكبن البدى شمائلا

ويقال أبديت فى منطقك أى جرت مثل أعديت ومنه قولهم السلطان ذو عدوان وذو بدوان بالتحريك فيهما وأهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا قال عبد الله بن رواحة الانصارى

باسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا * وحبذا ربا وحب دينا

وتقول افعل ذاك بادى بدء وبادى بدى أى أولا وأصله الهمز وانما ترك لكثرة الاستعمال وربما جعلوه اسما للداهية كما قال الراجز

وقد علتنى ذرأة بادى بدى * ورثية تنهض بالتشدد * وصار للفحل لسانى ويدى

وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معديكرب وقالى قلا (بذا) البذاء بالمد الفحش وفلان بذى اللسان من قوم أبذياء والمرأة بذية تقول منه بذوت على القوم وأبذيت على القوم وأنشد الاصمعى

مثل الشيخ المقذحر الباذى * أوفى على رباوة يباذى

وقد بذو الرجل يبذو بذاء وأصله بذاءة فحذفت الهاء لان مصادر المضموم انما هى بالهاء مثل خطب خطابة وصلب صلابة وقد تحذف مثل جمل جمالا وبذوا اسم فرس لابى سراج قال فيه

ان الجياد على العلات متعبة * فان ظلمناك بذوا اليوم فاظلم

(برا) البرا التراب قال الراجز * بفيك من سار الى القوم البرا * والبرية الخلق وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات قال الفراء ان أخذت البرية من البرا وهو التراب فأصلها غير الهمز تقول منه براه الله يبروه بروا أى خلقه وفلان يبارى فلانا أى يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان وفلان يبارى الريح جودا وسخاء وانبرى له أى اعترض له ابن السكيت تبريت لمعروفه تبريا اذا تعرضت له وأنشد الفراء

وأهلة ود قد تبريت ودهم * وأبليتهم فى الحمد جهدى ونائلى

والبراية النحاتة وما بريت من العود وكذلك البراء ومنه قول أبى كبير الهذلى * حرق المفارق كالبراء الاعفر * أى الابيض ويقال للبعير اذا كان باقيا على السير

لذو براية وهو الشحم واللحم قال الشاعر

على حتّ البراية زمخرىّ السواعد ظل فى شرى طوال

والمبراة الحديدة التى يبرى بها السهام قال الشاعر * وأنت فى كفك المبراة والسفن * وبريت القلم بريا وبريت البعير أيضا اذا حسرته وأذهبت لحمه والبرة حلقة من صفر تجعل فى لحم أنف البعير وقال الاصمعىّ تجعل فى أحد جانبى المنخرين قال واذا كانت البرة من شعر فهى الخزامة قال أبو علىّ وأصل البرة بروة لانها جمعت على برى مثل قرية وقرى وتجمع على برات وبرين وقد خششت الناقة وعرنتها وخزمتها وزممتها وخطمتها وأبريتها هذه وحدها بالالف اذا جعلت فى انفها البرة فهى ناقة مبراة قال الشاعر

فقربت مبراة تخال ضلوعها * من الماسخيات القسىّ الموترا

وكل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما اشبهها برة وقال * وقعقعن الخلاخل والبرينا

(بزا) بزا عليه يبزو أى تطاول والبازى واحد البزاة التى تصيد والبزوان بالتحريك الوثب وبزوان بالتسكين اسم رجل وأخذت منه بزو كذا أى عدله ونحوه والبزا خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل أبزى وامرأة بزواء وأبزى الرجل يبزى ابزاء اذا رفع عجزه وتبازى مثله وأبزى فلان بفلان اذا غلبه وقهره وهو مبز بهذا الامر أى قوىّ عليه ضابط له

(بطا) الباطية اناء وأظنه معربا وهو الناجود قال الشاعر

قربوا عودا وباطية * فبذا أدركت حاجتيه

(بظا) بظا لحمه يبظو أى اكتنز ويقال لحمه خظا بظا وأصله فعل (بعا) البعو الجناية والجرم قال عوف بن الاحوص

وابسالى بنىّ بغير جرم * بعوناه ولا بدم مراق

(بغى) البغى التعدّى وبغى الرجل على الرجل استطال وبغت السماء اشتدّ مطرها حكاها ابو عبيد وبغى الجرح ورم وترامى الى فساد وبغى الوادى ظلم وكل مجاوزة فى الحدّ وافراط على المقدار الذى هو حدّ الشئ فهو بغى وبرئ جرحه على بغى وهو أن يبرأ وفيه شئ من نغل والبغية الحاجة يقال لى فى بنى فلان بغية وبغية أى حاجة والبغية مثل الجلسة الحال التى تبغيها والبغية الحاجة نفسها عن الاصمعىّ وبغى ضالته وكذلك كل طلبة بغاء بالضم والمدّ وبغاية أيضا يقال فرّقوا لهذه الابل بغيانا يضبون لها أى يتفرّقون فى طلبها وبغت المرأة بغاء بالكسر والمدّ أى زنت فهى بغىّ والجمع بغايا وقوله تعالى وما كانت أمّك بغيا مثل قولهم ملحفة جديد عن الاخفش وخرجت المرأة تباغى أى تزانى والامة يقال لها بغىّ وجمعها البغايا ولا يراد به الشتم وان سمين بذلك فى الاصل لفجورهنّ يقال قامت على رؤسهم البغايا قال طفيل

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت * الى عرض جيش غير أن لم يكتب

قوله ألوت أى أشارت يقول ظنوا أنا عير فتباشروا بنا فلم يشعروا الا بالغارة وقال الاعشى

يهب الجلة الجراجر كالبستان تحنو لدردق أطفال
والبغايا يركضن اكسية الاضريج والشرعبىّ ذا الاذيال

والبغايا أيضا الطلائع التى تكون قبل ورود الجيش وبيت طفيل
على الاماء ادل منه على الطلائع * قال الاصمعى رفعنا بغى السماء خلفنا أى معظم مطرها
والبغى اختيال ومرح فى الفرس قال الخليل ولا يقال فرس باغ وبغيت الشئ طلبته ويقال
بغيت المال من مبغاته كما تقول أتيت الامر من مأتاته تريد المأتى والمبغى وبغيتك الشئ طلبته
لك ومنه قول الشاعر * لبيغيه خيرا وليس بفاعل * وقولهم ينبغى لك أن تفعل كذا هو من
أفعال المطاوعة يقال بغيته فانبغى كما تقول كسرته فانكسر وأبغيتك الشئ أيضا جعلتك
طالبا له وابتغيت الشئ وتبغيته اذا طلبته وبغيته قال ساعدة بن جؤية الهذلى

ولكنما أهلى بواد أنيسه * سباع تبغى الناس مثنى وموحدا

وتباغوا أى بغى بعضهم على بعض (بقى) بقى الشئ يبقى بقاء وكذلك بقى الرجل زمانا
طويلا أى عاش وأبقاه الله وبقى من الشئ بقية والباقية توضع موضع المصدر قال الله تعالى
فهل ترى لهم من باقية أى بقاء وأبقيت على فلان اذا أرعيت عليه ورحمته يقال لا أبقى الله
عليك ان أبقيت على والاسم منه البقيا قال الشاعر

فما بقيا على تركتمانى * ولكن خفتما صرد النبال

وكذلك البقوى بفتح الباء وبقيته أبقيه أى نظرت اليه وترقبته قال كثير

فمازلت أبقى الظعن حتى كأنها * أوراق سدى تغتالهن الحوائك

يقول شبهت الاظعان فى تباعدها عن عينى ودخولها فى السراب بالغزل الذى تسديه الحائكة
فيتناقص أولا فأولا وفى الحديث بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انتظرناه وبقيته
بالتشديد وأبقيته وتبقيته كله بمعنى واستبقيت من الشئ أى تركت بعضه واستبقاه استحياه
وطيئ تقول بقا وبقت مكان بقى وبقيت وكذلك أخواتها من المعتل قال البولانى

نستوقد النبل بالحضيض ونصــ * ـطاد نفوسا بنت على الكرم

أى بنيت يعنى اذا أخطأ يورى النار (بكى) البكاء يمد ويقصر فاذا مددت أردت
الصوت الذى يكون مع البكاء واذا قصرت أردت الدموع وخروجها قال الشاعر

بكت عينى وحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل

وبكيته وبكيت عليه بمعنى قال الاصمعى بكيت الرجل وبكيته بالتشديد كلاهما اذا بكيت
عليه وأبو زيد مثله وأبكيته اذا صنعت به ما يبكيه وباكيته فبكيته اذا كنت أبكى
منه قال الشاعر

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

واستبكيته وأبكيته بمعنى وتباكى تكلف البكاء والبكى الكثير البكاء على فعيل والبكى على فعول
جمع باك مثل جالس وجلوس الا أنهم قلبوا الواو ياء (بلا) يقال ناقة بلو سفر بكسر
الباء وبلى سفر التى قد أبلاها السفر والجمع أبلاء وأنشد الاصمعى

ومنهل من الانيس نائى * شبيه لون الارض بالسماء * داويته برجع أبلاء

والبلوة أيضا بالكسر والبلية مثله والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا صرفوا فعائل
الى فعالى كما قلناه فى اداوة والبلية أيضا الناقة التى كانت تعقل فى الجاهلية عند قبر صاحبها

فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت أو يحفر لها حفرة وتترك فيها الى أن تموت لانهم كانوا يزعمون أن الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة اذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم تقول منه أبليت وبليت قال الطرماح

منازل لا ترى الانصاب فيها * ولا حفر المبلى للمنون

أى انها منازل أهل الاسلام دون أهل الجاهلية وقامت مبليات فلان ينحن عليه وذلك أن يقمن حول راحلته اذا مات وبلىّ على فعيل قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بلوىّ وبلوته بلوا جربته واختبرته وبلاه الله بلاء وأبلاه ابلاء حسنا وابتلاه أى اختبره والتبالى الاختبار وقولهم ما أباليه أى ما أكترث له واذا قالوا لم أبل حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا أدرى وكذلك يفعلون فى المصدر فيقولون ما أباليه بالة والاصل بالية مثل عافاه عافية حذفوا الياء منها بناء على قولهم لم أبل وليس من باب الطاعة والجابة والطاقة وناس من العرب يقولون لم أباله لا يزيدون على حذف الالف كما حذفوا علبطا وبلى الثوب يبلى بلى بكسر الباء فان فتحتها مددت قال العجاج

والمرء يبليه بلاء السربال * كرّ الليالى واختلاف الاحوال

وأبليت الثوب ويقال للمجدّ أبل ويخلف الله وتقول أبليت فلانا يمينا اذا طيبت نفسه بها والبلاء الاختبار ويكون بالخير والشرّ يقال ابلاه الله بلاء حسنا وأبليته معروفا قال زهير

جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم * وأبلاهما خير البلاء الذى يبلو

أى خير الصنيع الذى يختبر به عباده قال الاحمر يقال نزلت بلاء على الكفار مثل قطام يحكيه عن العرب وبلى جواب للتحقيق توجب ما يقال لك لانها ترك للنفى وهى حرف لانها نقيضة لا قال سيبويه ليس بلى ونعم اسمين ﴿بنا﴾ بنى فلان بيتا من البنيان وبنى على أهله بناء فيهما أى زفها والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ وكان الاصل فيه أنّ الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل بأهله بان وبنى قصورا شدّد للكثرة وابتنى دارا وبنى بمعنى والبنيان الحائط وقوس بانية بنت على وترها اذا لصقت به حتى يكاد ينقطع والبنية على فعيلة الكعبة يقال لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا والبنى بالضم مقصور مثل البنى يقال بنية وبنى وبنية وبنى بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزى وفلان صحيح البنية أى الفطرة والمبناة النطع قال النابغة

على ظهر مبناة جديد سيورها * يطوف بها وسط اللطيمة بائع

ويقال هى العيبة وأبنيت فلانا أى جعلته يبنى بيتا قال الشاعر

لو وصل الغيث أبنين امرأ * كانت له قبة سحق بجاد

وفى المثل المعزى تبهى ولا تبنى أى لا تجعل منها الابنية لانّ أبنية العرب طراف وأخبية فالطراف من أدم والخباء من صوف أو وبر ولا يكون من شعر والابن أصله بنو والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ لانك تقول فى مؤنثه بنت وأخت ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو يدلك على ذلك أخوات وهنوات فيمن ردّ وتقديره من الفعل فعل بالتحريك لانّ جمعه أبناء مثل جمل وأجمال ولا يجوز أن يكون فعلا أو فعلا الذى جمعهما أيضا

أفعال مثل جذع وقفل لانك تقول فى جمعه بنون بفتح الباء ولا يجوز أيضا أن يكون فعلا ساكن العين لان الباب فى جمعه انما هو أفعل مثل كلب وأكلب أو فعول مثل فلس وفلوس وحكى الفراء عن العرب هذا من أبناوات الشعب وهم حى من بنى كلب ويقال ابن بين البنوة والتصغير بنى قال الفراء يا بنى ويا بنى لغتان مثل يا أبت ويا أبت وتصغير أبناء أبيناء وان شئت أبينون على غير مكبره قال الشاعر

من يك لا ساء فقد ساءنى * ترك أبينيك الى غير راع

كأن واحده ابن مقطوع الالف فصغره فقال أبين ثم جمعه فقال أبينون والنسبة الى ابن بنوى وبعضهم يقول ابنى وكذلك اذا نسبت الى أبناء فارس قلت بنوى وأما قولهم أبناوى فانما هو منسوب الى أبناء سعد لانه جعل اسما للحى أو للقبيلة كما قالوا مدابنى حين جعلوه اسما للبلد وكذلك اذا نسبت الى بنت والى بنيات الطريق قلت بنوى لان ألف الوصل عوض من الواو فاذا حذفتها فلا بد من رد الواو وكان يونس يقول بنتى ويقال رأيت بناتك بالفتح ويجرونه مجرى التاء الاصلية وبنيات الطريق هى الطرق الصغار تتشعب من الجادة وهى الترهات والبنات التماثيل الصغار التى تلعب بها الجوارى وفى حديث عائشة كنت ألعب مع الجوارى بالبنات وذكر رؤبة رجلا فقال كان احدى بنات مساجد الله كأنه جعله حصاة من حصى المسجد وبنت الارض الحصاة وابن الارض ضرب من البقل وتقول هذه ابنة فلان وبنت فلان بتاء ثابتة فى الوقف والوصل ولا تقل ابنت لان الالف انما اجتلبت لسكون الباء فاذا حركتها سقطت والجمع بنات لا غير وأما قول الشاعر يصف رجلا انه لم ينتصر الا بصياح

عرار الظليم استعقب الركب بيضه * ولم يحم أنفا عند عرس ولا ابنم

فانه يريد الابن والميم زائدة وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ومررت بابنم ورأيت ابنما تتبع النون الميم فى الاعراب والالف مكسورة على كل حال قال حسان

ولدنا بنى العنقاء وابنى محرق * فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما

وتبنيت فلانا اذا اتخذته ابنا (بوا) البو جلد الحوار يحشى ثماما فتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قال الكميت * مدرجة كالبو بين الظئرين * والرماد بو الاثافى والبوباة المفازة مثل الموماة قال ابن السراج أصله موموة على فعللة والبوباة موضع بعينه (بها) البهاء الحسن تقول منه بهى الرجل بالكسر وبهو أيضا فهو بهى وبهى البيت أيضا أى تخرق وعطل وأبهاه غيره وأبهيت الاناء فرغته حكاه أبو عبيد وبيت باه أى خال لا شئ فيه وأما البهاء الناقة التى تستأنس بالحالب فمن باب الهمز والبهو البيت المقدم أمام البيوت والمباهاة المفاخرة وتباهوا أى تفاخروا وقولهم المعزى تبهى ولا تبنى لانها تصعد على الاخبية فتخرقها حتى لا يقدر على سكناها وهى مع ذلك لا يكون الخباء من أشعارها انما يكون من الصوف والوبر وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام سمع رجلا حين فتحت مكة يقول أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها فقال عليه الصلاة والسلام لا تزالون تقاتلون الكفار حتى تقاتل بقيتكم الدجال قوله أبهوا الخيل يعنى عطلوها من الغزو (با) الباء حرف من حروف المعجم وأما المكسورة فحرف جر وهى لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد وجائز أن تكون

مع استعانة تقول كتبت بالقلم وقد تجيء زائدة كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وحسبك بزيد وليس زيد بقائم والباء هي الاصل في حروف القسم تشتمل على المظهر والمضمر تقول بالله لقد كان كذا وتقول في المضمر به لافعلن قال الشاعر

ألا نادت أمامة باحتمال ۞ لتحزنني فلا بك ما أبالي

(بيا) قولهم حياك الله وبياك معنى حياك ملكك وبياك قال الاصمعي اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابي جاء بك قال الراجز

باتت تبيا حوضها عكوفا ۞ مثل الصفوف لاقت الصفوفا

وقال آخر ۞ وعمس ثم الفتى تبياه ۞ وقال الآخر

لما تبيينا أخا تميم ۞ أعطى عطاء اللحز اللئيم

وهذه الابيات تحتمل الوجهين جميعا قال الاحمر بياك معناه بوأك منزلا الا أنها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء قال سلمة بن عاصم حكيت للفراء قول خلف فقال ما أحسن ما قال وفي الحديث ان آدم عليه السلام لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما بياك قيل أضحكك قال أبو عبيد وبعض الناس يقول انه اتباع قال وهو عندي على ما جاء تفسيره في الحديث أي ليس باتباع وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو قال وكذلك قول العباس في زمزم اني لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل وقولهم ما أدري أي هي بن بي هو أي أي الناس هو وهيان بن بيان اذا لم يعرف هو ولا أبوه

(فصل التاء) (تلا) تلو الشيء الذي يتلوه وتلو الناقة ولدها الذي يتلوها والتلوة من الغنم التي تنتج قبل الصفرية والتلاء الذمة ومنه قول زهير

جوار شاهد عدل عليكم ۞ وسيان الكفالة والتلاء

والتلية بقية الدين وكذلك التلاوة بالضم يقال تليت لي من حقي تلية وتلاوة تتلى أي بقيت لي بقية عن ابن السكيت وتلوت القرآن تلاوة وتلوت الرجل أتلوه تلوا اذا تبعته يقال مازلت أتلوه حتى أتليته أي حتى تقدمته وصار خلفي ويقال أيضا تلوته اذا خذلته وتركته عن أبي عبيد والمتالي الذي يراسل المغني بصوت رفيع قال الاخطل

صلت الجبين كأن رجع صهيله ۞ زجر المحاول أو غناء متالي

وأتلت الناقة اذا تلاها ولدها ومنه قولهم لا دريت ولا أتليت يدعو عليه بأن لا تتلي ابله أي لا تكون لها أولاد عن يونس وأتليت حقي عنده أي أبقيت منه بقية وأتلاه الله أطفالا أي أتبعه أولادا وأتليته أي سبقته وأتليته أي أحلته من الحوالة وأتليته ذمة أي أعطيته اياها قال أبو زيد تلى الرجل بالتشديد اذا كان بآخر رمق وتليت حقي اذا تتبعته حتى استوفيته وجاءت الخيل تتاليا أي متتابعة (توى) التو الفرد وفي الحديث الطواف تو والسعي تو والاستجمار تو ووجه فلان من خيله بألف تو يعني بألف رجل أي بألف واحد وجاء الرجل توا اذا جاء وحده والتوى مقصور هلاك المال يقال توي المال بالكسر يتوى توى وأتواه غيره وهذا مال تو على فعل

(فصل الثاء) (ثأى) الكسائى ثئى الخرز يثأى وأثأيته أنا اذا خرمته والثأى الخرم والفتق قال جرير هو الوافد الميمون والراتق الثأى * اذا النعل يوما بالعشيرة زلت وأثأيت فى القوم جرحت فيهم قال الشاعر

يا لك من عيش ومن اثآء * يعقب بالقتل وبالسباء

(ثبا) الاصمعى ثبيت على الشئ تثبية أى دمت عليه قال أبو عمرو التثبية الثناء على الرجل فى حياته وأنشد اجميعا بيت لبيد

يثبى ثناء من كريم وقوله * ألا انعم على حسن التحية واشرب

والثبة الجماعة وأصلها ثبى والجمع ثبات وثبون وثبون وأثابى قال الراجز دون أثابى من الخيل زمر * والثبة أيضا وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء والهاء ههنا عوض من الواو الذاهبة من وسطه لان أصله ثوب كما قالوا أقام اقامة وأصله اقواما فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل (ثدا) الثدى يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل أيضا والجمع أثد وثدى على فعول وثدى أيضا بكسر الثاء اتباعا لما بعدها من الكسر وامرأة ثدياء عظيمة الثديين ولا يقال رجل أثدى والثداء مثال المكاء نبت وذو الثدية لقب رجل اسمه ثرملة فمن قال فى الثدى انه مذكر يقول انما أدخلوا الهاء فى التصغير لان معناه اليد وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدى يدل على ذلك أنهم يقولون فيه ذو اليدية وذو الثدية جميعا قال ثعلب الثندوة بفتح أولها غير مهموز مثال الترقوة والعرقوة على فعلوة وهى مغرز الثدى فاذا ضممت همزت وهى فعللة قال أبو عبيدة وكان رؤبة يهمز الثندوة وسية القوس قال والعرب لا تهمز واحدا منهما (ثرا) الثرى التراب الندى وأرض ثرياء ذات ندى ويقال التقى الثريان وذلك أن يجيء المطر فيرسخ فى الارض حتى يلتقى هو وندى الارض وأما قول طفيل

يذدن ذياد الخامسات وقد بدا * ثرى الماء من أعطافها المتحلب

فانه يريد العرق قال الاصمعى العرب تقول شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى أى تمطر أولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم والثراء كثرة المال قال علقمة بن عبدة يصف النساء

يردن ثراء المال حيث علمنه * وشرخ الشباب عندهن عجيب

والمال الثرى على فعيل هو الكثير ومنه رجل ثروان وامرأة ثروى وتصغيرها ثريا وثريا اسم امرأة من أمية الصغرى شبب بها عمر بن أبى ربيعة والثريا النجم والثروة كثرة العدد قال ابن السكيت يقال انه لذو ثروة وذو ثراء يراد به انه لذو عدد وكثرة مال قال ابن مقبل

وثروة من رجال لو رأيتهم * لقلت احدى حراج الجر من أقر

ويقال هذا مثراة للمال أى مكثرة وثريت بك بكسر الراء أى كثرت بك ويقال ثريت بفلان فأنا ثرب به أى غنى عن الناس وقال ابن السكيت ثرى بذلك يثرى اذا فرح به وسر الاصمعى ثرا القوم يثرون اذا كثروا ونموا وثرا المال نفسه يثرو اذا كثر وقال أبو عمرو ثرا الله القوم كثرهم وثرونا القوم أى كنا أكثر منهم وأثرى الرجل اذا كثرت أمواله قال الكميت يمدح بنى أمية لكم مسجدا الله المزوران والحصى * لكم قبصه من بين أثرى وأقترا

أراد من بين من أثرى ومن أقتر أى من بين مثرٍ ومقترٍ وأثرت الارض كثر ثراها وأثرى المطر بلّ الثرى وقولهم ما بينى وبينك مثرٍ أى انه لم ينقطع وهو مثل كأنه قال لم ييبس الثرى بينى وبينك كما قال عليه السلام بلّوا أرحامكم ولو بالسلام قال جرير

فلا توبسوا بينى وبينكم الثرى * فانّ الذى بينى وبينكم مثرى

وثرّيت الموضع تثرية أى رششته وثرّيت السويق أيضا بللته وأبو ثروان كنية رجل من رواة الشعر (ثغا) الثغاء صوت الشاء والمعز وما شاكلهما والثاغية الشاة وقد ثغت تثغو ثغاء أى صاحت يقال ماله ثاغية ولا راغية فالثاغية الشاة والراغية البعير وما بالدار ثاغ ولا راغ أى أحد (ثفى) الاثفية للقدر تقديرها أفعولة والجمع الاثافىّ وان شئت خففت وقولهم بقيت من بنى فلان أثفية خشناء أى بقى منهم عدد كثير والمثفاة المرأة التى لزوجها امرأتان سواها شبهت بأثافى القدر والمثفاة أيضا سمة كالاثافىّ والمثفية التى مات لها ثلاثة أزواج والرجل مثفٍ وثفيت القدر تثفية أى وضعتها على الاثافى وأثفيت لها أى جعلت لها أثافىّ قال الراجز * وصاليات ككما يؤثفين * أراد يثفين فأخرجه على الاصل (ثنى) الثناية حبل من شعر أو صوف قال الراجز * أنا سحيم ومعى ثنايه * وأما الثناء ممدود فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنىّ وكل واحد من ثنييه فهو ثناء لو أفرد تقول عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطرفى حبل وانما لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما فعلوا فى مذروين لانّ أصل الهمزة فى ثناء لو أفرد ياء لانه من ثنيت ولو أفرد واحده لقيل ثناآن كما تقول كساآن ورداآن والثنى واحد أثناء الشئ أى تضاعيفه تقول أنفذت كذا فى ثنى كتابى أى فى طيه قال أبو عبيد والثنى من الوادى والجبل منعطفه وثنى الحبل ما ثنيت قال طرفة

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه باليد

والثنى أيضا من النوق التى وضعت بطنين وثنيها ولدها وكذلك المرأة ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك والثنى مقصور الامر يعاد مرّتين وفى الحديث لا ثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ فى السنة مرّتين قال الشاعر

أفى جنب بكر قطعتنى ملامة * لعمرى لقد كانت ملامتها ثنى

والثنيا بالضم الاسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالفتح ويقال جاؤا مثنى مثنى أى اثنين اثنين ومثنى وثناء غير مصروفين لما قلناه فى ثلاث من باب الثاء وقال أبو عبيدة مثنى الايادى هى الانصباء التى كانت تفضل من الجزور فى الميسر فكان الرجل الجواد يشتريها فيطعمها الابرام وقال أبو عمرو مثنى الايادى أن يأخذ القسم مرّة بعد مرّة قال النابغة

انى أتمم أيسارى وأمنحهم * مثنى الايادى وأكسو الجفنة الادما

وفى الحديث من أشراط الساعة أن توضع الاخيار وترفع الاشرار وأن تقرأ المثناة على رؤس الناس فلا تغير يقال هى التى تسمى بالفارسية دو بيتى وهو الغناء وكان أبو عبيد يذهب فى تأويله الى غير هذا وثنيت الشئ ثنيا عطفته وثنيته أى كففته يقال جاء ثانيا من عنانه وثنيته أيضا صرفته عن حاجته وكذلك اذا صرت له ثانيا وثنيته تثنية أى جعلته اثنين

والثنيان بالضم الذى يكون دون السيد فى المرتبة والجمع ثنية قال الاعشى

طويل اليدين رهطه غير ثنية * أشم كريم جاره لا يرهق

وفلان ثنية أهل بيته أى أرذلهم والثنى والثنى بضم الثاء وكسرها مثل الثنيان قال أوس بن مغراء

ترى ثنانا اذا ما جاء بدأهم * وبدؤهم ان أتانا كان ثنيانا

ورواه اليزيدى ثنيانا ان أتاهم والثنية واحدة الثنايا من السن والثنية طريق العقبة ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور كما يقال طلاع أنجد والثنى الذى يلقى ثنيته ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة وفى الخف فى السنة السادسة والجمع ثنيان وثناء والانثى ثنية والجمع ثنيات واثنان من عدد المذكر واثنتان للمؤنث وفى المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الالف ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن واثنة مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة * على حدثان الدهر منى ومن جمل

وقال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين

ويوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان أحببت أن تجمعه كأنه صفة للواحد قلت أثانين وقولهم هذا ثانى اثنين أى هو أحد الاثنين وكذلك ثالث ثلاثة مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا فأنت بالخيار ان شئت أضفت وان شئت نونت وقلت هذا ثانى واحد وثان واحدا المعنى هذا ثنى واحدا وكذلك ثالث اثنين وثالث اثنين على ما فسرناه فى باب الثاء والعدد منصوب ما بين أحد عشر الى تسعة عشر فى الرفع والنصب والخفض الا اثنى عشر فانك تعربه على هجاءين وتقول للمؤنث اثنتان وان شئت ثنتان لان الالف انما اجتلبت لسكون الثاء فلما تحركت سقطت ولو سمى رجل باثنين أو باثنى عشر لقلت فى النسبة اليه ثنوى فى قول من قال فى ابن بنوى واثنى فى قول من قال ابنى وأما قول الراجز

كأن خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فأراد أن يقول فيه حنظلتان فلم يمكنه فأخرج الاثنين مخرج سائر الاعداد للضرورة وأضافه الى ما بعده وأراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم وكان حقه فى الاصل أن يقال اثنا دراهم واثنتا نسوة الا أنهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأتان عن اضافتهما الى ما بعدهما وانثنى أى انعطف وكذلك اثنونى على افعوعل وأثنى عليه خيرا والاسم الثناء وأثنى أى ألقى ثنيته وتثنى فى مشيته تأود والمثانى من القرآن ما كان أقل من المائتين وتسمى فاتحة الكتاب مثانى لانها تثنى فى كل ركعة ويسمى جميع القرآن مثانى أيضا لاقتران آية الرحمة بآية العذاب (ثوى) ثوى بالمكان أقام به يثوى ثواء وثويا مثل مضى يمضى مضاء ومضيا يقال ثويت البصرة وثويت بالبصرة وأثويت بالمكان لغة فى ثويت قال الاعشى

أثوى وقصر ليله ليزودا * فمضت وأخلف من قتيلة موعدا

وأثويت غيرى يتعدى ولا يتعدى وثويت غيرى تثوية والثوى على فعيل الضيف وأبو مثوى

الرجل صاحب منزله وأم مثواه صاحبة منزله قال أبو زيد الثوية مأوى الغنم قال وكذلك الثاية غير مهموز قال والثاية أيضا حجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعي اذا رجع قال ابن السكيت هذه ثاية الغنم وثاية الابل اى مأواها وهي عازبة أو مأواها حول البيوت والثوية اسم موضع

(فصل الجيم) (جأى) جأى عليه جأيا أى عض والجؤوة مثال الجعوة لون من ألوان الخيل والابل وهي حمرة تضرب الى السواد يقال فرس أجأى والانثى جأواء وقد جئى الفرس يجأى وكتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وقولهم أحمق لا يجأى مرغه أى لا يحبس لعابه وسقاء لا يجأى شيأ أى لا يمسكه والجئاوة مثال الجعاوة وعاء القدر أو شئ توضع عليه من جلد أو خصفة وجمعها جئاء مثل جراحة وجراح هذا قول الاصمعي وكان أبو عمرو يقول الجياء والجواء يعني بذلك الوعاء أيضا والاحمر مثله وفي حديث علي عليه السلام لأن أطلي بجواء قدر أحب الي من أن أطلي بالزعفران وأما الخرقة التي تنزل بها القدر عن الاثافي فهي الجعال (جبا) الجبا بالفتح مقصور ثنيلة البئر وهي ترابها الذي حولها تراه من بعيد ومنه امرأة جبأى على فعلى مثال وجى اذا كانت قائمة الثديين والجبي بالكسر مقصور الماء المجموع في الحوض للابل وكذلك الجبوة والجباوة قال الكسائي جبيت الماء في الحوض وجبوته أى جمعته والجابية الحوض الذي يجبي فيه الماء للابل قال الاعشى * كجابية الشيخ العراقي تفهق * والجمع الجوابي ومنه قوله تعالى وجفان كالجوابي والجابية مدينة بالشأم وجبيت الخراج جباية وجبوته جباوة ولا يهمز وأصله الهمز والاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وفي الحديث من أجبى فقد أربى وأصله الهمز والتجبية أن يقوم الانسان قيام الراكع وفي حديث ابن مسعود في ذكر القيامة حين ينفخ في الصور قال فيقومون فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين قال أبو عبيد التجبية تكون في حالين أحدهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم والآخر أن ينكب على وجهه باركا وهو السجود واجتباه أى اصطفاه (جثا) الجثوة والجثوة والجثوة ثلاث لغات الحجارة المجموعة وجثى الحرم بالضم وجثى الحرم أيضا بالكسر ما اجتمع فيه من حجارة الجمار وجثا على ركبتيه يجثو ويجثي جثيا وجثوا على فعول فيهما وأجثاه غيره وقوم جثي أيضا مثل جلس جلوسا وقوم جلوس ومنه قوله تعالى ونذر الظالمين فيها جثيا وجثيا أيضا بكسر الجيم لما بعدها من الكسر وجاثيته ركبتي الى ركبته وتجاثوا على الركب وسورة الجاثية التي تلي الدخان (جحا) اجتحاه قلب اجتاحه وجحوان اسم رجل من بني أسد وقال فقبلي مات الخالدان كلاهما * عميد بني جحوان وابن المضلل

وجحا اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل عمر (جخى) التجخية الميل ومنه قول حذيفة كالكوز مجخيا أى مائلا لانه اذا مال انصب ما فيه وأنشد أبو عبيدة كفي سوأة أن لا تزال مجخيا * وجخى الشيخ أيضا انحنى قال الراجز * لا خير في الشيخ اذا ما جخى ويرى اجلخا وفي الحديث أنه عليه السلام جخى في سجوده أى خوى ومد ضبعيه وتجافى عن الارض (جدى) الجدية بتسكين الدال شئ محشو يجعل تحت دفتي السرج والرحل وهما

جديان والجمع جدى وجديات بالتحريك وكذلك الجدية على فعيلة والجمع الجدايا ولا تقل جديدة والعامة تقولها والجدية أيضا طريقة الدم والجمع الجدايا وقال أبو زيد الجدية من الدم ما لزق بالجسد والبصيرة ما كان على الارض والجدى من ولد المعز وثلاثة أجد فاذا كثرت فهى الجداء ولا تقل الجدايا ولا الجدى بكسر الجيم والجدى برج فى السماء والجدى نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة ومطر جدى مقصور أى عام يقال اللهم اسقنا غيثا غدقا وجدى طبقا ويقال أيضا جدى الدهر أى يد الدهر أى أبدا والجدى بالقصر أيضا الجدوى وهما العطية وفلان قليل الجداء عنك بالمد أى قليل الغناء والنفع والجداية والجداية الغزالة قال الاصمعى هو بمنزلة العناق من الغنم قال الراجز

ترجح بعد النفس المحفوز * اراحة الجداية النفوز

وجدوته واجتديته واستجديته بمعنى اذا طلبت جدواه قال أبو النجم

جئنا نحييك ونستجديكا * من نائل الله الذى يعطيكا

والجادى السائل العافى وأجداه أى أعطاه الجدوى وأجدى أيضا أى أصاب الجدوى وما يجدى عنك هذا أى ما يغنى (جذا) الجذوة والجذوة والجذوة الجمرة الملتهبة والجمع جذى وجذى وجذى قال مجاهد فى قوله تعالى أو جذوة من النار أى قطعة من الجمر قال وهى بلغة جميع العرب وقال أبو عبيدة الجذوة مثل الجذمة وهى القطعة الغليظة من الخشب كان فى طرفها نار أو لم يكن قال ابن مقبل

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها * جزل الجذى غير خوار ولا دعر

والجاذى المقعى منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه قال النعمان بن عدى بن نضلة

اذا شئت غنتنى دهاقين قرية * وصناجة تجذو على حرف منسم

والجمع جذاء مثل نائم ونيام قال الشاعر * وحولى أعداء جذاء خصومها * وقال أبو عمرو جذا وجثا لغتان بمعنى قال والجاذى القائم على أطراف الاصابع وأنشد لابى دواد

جاذيات على السنابك قد أنـ * ـحلهن الاسراج والالجام

وقال ابن الاعرابى الجاذى على قدميه والجاثى على ركبتيه وأجذى وجذا بمعنى اذا ثبت قائما وفى الحديث مثل الارزة المجذية على الارض أى الثابتة وكل من ثبت على شئ فقد جذا عليه قال الراجز

لم يبق منها سبل الرذاذ * غير أثافى مرجل جواذى

والتجاذى فى اشالة الحجر مثل التجاثى ورجل جاذ أى قصير الباع وامرأة جاذية قال الشاعر

ان الخلافة لم تكن مقصورة * أبدا على جاذى اليدين مبخل

أبو عمرو المجذوذى الذى يلازم الرحل والمنزل لا يفارقه وأنشد

ألست بمجذوذ على الرحل دائب * فما لك الا ما رزقت نصيب

قال الكسائى اذا حمل الفصيل فى سنامه شحما قيل أجذى فهو مجذ (جرى) جرى الماء وغيره جريا وجريانا وأجريته أنا يقال ما أشد جرية هذا الماء بالكسر وقوله تعالى بسم الله

مجراها ومرساها هما مصدران من أجريت السفينة وأرسيت ومجراها ومرساها بالفتح من جرت السفينة ورست وقول لبيد وغنيت سبتا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود ومجرى داحس كذلك والجراية الجاري من الوظائف والجرو والجرو والجرو ولد الكلب والسباع والجمع أجرو وأصله أجرو على أفعل وجراء وجمع الجراء أجرية والجرو والجروة الصغير من القثاء وفي الحديث أتي النبي صلى الله عليه وسلم بأجر زغب وكذلك جرو الحنظل والرمان وبنو جروة بطن من العرب وكان ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف يقال له جرو البطحاء وألقى فلان جروته إذا صبر على الامر وقولهم ضرب عليه جروته أي وطن عليه نفسه وكلبة مجر ومجرية أي معها جراؤها قال الجميح الاسدى

أما اذا حردت حردي فمجرية * ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب

وجارية بينة الجراية بالفتح والجراء والجراء قال الاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها * ونشأن في قن وفي أذواد

يروى بفتح الجيم وكسرها وقولهم كان ذلك في أيام جرائها بالفتح أي صباها والجارية الشمس والجارية السفينة وجاراه مجاراة وجراء أي جرى معه وجاراه في الحديث وتجاروا فيه والجري الوكيل والرسول يقال جري بين الجراية والجراية والجمع أجرياء وأما الجريء المقدام فهو من باب الهمز وقد جريت جريا واستجريت وفي الحديث قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان وسمي الوكيل جريا لانه يجري مجرى موكله وقولهم فعلت ذلك من جراك ومن جرائك أي من أجلك لغة في جراك بالتشديد ولا تقل مجراك والجرية مثل القرية هي الحوصلة والاجريا بالكسر الجري والعادة مما تأخذ فيه قال الكميت

وولى بأجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب

وقال أيضا

على تلك اجرياي وهي ضريبتي * ولو أجلبوا طرا علي وأحلبوا

(جزى) جزيته بما صنع جزاء وجازيته بمعنى ويقال جازيته فجزيته أي غلبته وجزى عني هذا الامر أي قضى ومنه قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيأ ويقال جزت عنك شاة وفي حديث أبي بردة بن نيار تجزي عنك ولا تجزي عن أحد بعدك أي تقضي وبنو تميم يقولون أجزأت عنك شاة بالهمز وتجازيت ديني على فلان اذا تقاضيته والمتجازي المتقاضي وهذا رجل جازيك من رجل أي حسبك والجزية ما يؤخذ من أهل الذمة والجمع الجزى مثل لحية ولحى (جسا) جسا ضد لطف وجست اليد وغيرها جسوا وجساء يبست وجسا الشيخ جسوا بلغ غاية السن والماء جمد (جعا) جعا جعوا جمع البعر وغيره كثبة (جفا) الجفاء ممدود خلاف البر وقد جفوت الرجل أجفوه جفاء فهو مجفو ولا تقل جفيت وأما قول الراجز * فلست بالجافي ولا المجفي * فانما بناه على جفي فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسم فاعله بنى المفعول عليه وفلان ظاهر الجفوة بالكسر أي ظاهر الجفاء وجفا السرج عن ظهر الفرس وأجفيته أنا اذا رفعته عنه قال الراجز

تمد بالاعناق أو تلويها * وتشتكي لو أننا نشكيها * مس حوايا قلما نجفيها

أي قلما نرفع الحوية عن ظهرها وجافاه عنه فتجافى جنبه عن الفراش أي نبا واستجفاه

أى عدّه جافيا قال أبو زيد أجفيت الماشية فهى مجفاة اذا أتعبتها ولم تدعها تأكل
(جلا) الجلىّ نقيض الخفىّ والجلية الخبر اليقين والجالية الذين جلوا عن أوطانهم يقال استعمل فلان على الجالية أى على جزية أهل الذمة والجالة أيضا مثل الجالية والجلاء بالفتح والمدّ الامر الجلى تقول منه جلا لى الخبر أى وضح وقول زهير

فانّ الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

يريد الاقرار والجلاء أيضا الخروج من البلد وقد جلوا عن أوطانهم وجلوتهم أنا يتعدّى ولا يتعدّى ويقال أيضا أجلوا عن البلد وأجليتهم أنا كلاهما بالالف وأجلوا عن القتيل لاغير أى انفرجوا عنه وجلوت أى أوضحت وكشفت وجلا اسم رجل سمى بالفعل الماضى قال سحيم بن وثيل الرياحى

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى

وحكى عن عيسى بن عمر أنه قال اذا سمى الرجل بقتل وضرب ونحوهما فانه لا ينصرف واستدل بهذا البيت وقال غيره يحتمل هذا البيت وجها آخر وهو أنه لم ينوّنه لانه اراد الحكاية كأنه قال أنا ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها فلذلك لم يصرفه وجلوت بصرى بالكحل وجلوت همى عنى أى أذهبته وجلوت السيف جلاء بالكسر أى صقلت وجلوت العروس جلاء أيضا عن أبى نصر وجلوة واجتليتها بمعنى اذا نظرت اليها مجلوّة والجلاء أيضا كحل قال بعض الهذليين

وأكحلك بالصاب أو بالجلاء * ففقّح لذلك أو غمّض

وجلاها زوجها وصيفا أى أعطاها يقال ما جلوتها بالكسرة قال كذا وكذا ويقال ما جلاء فلان أى بأى شئ يخاطب من الاسماء والالقاب فيعظم به واجتليت العمامة عن رأسى اذا رفعتها مع طيها عن جبينك والجلا انحسار الشعر عن مقدّم الرأس مثل الجله يقال منه رجل أجلى بين الجلاء والجالى مقادم الرأس وهى مواضع الصلع قال الراجز

رأين شيخا ذرئت مجاليه * يقلى الغوانى والغوانى تقليه

قال الفراء الواحد مجلى واشتقاقه من الجلا وهو ابتداء الصلع اذا ذهب شعر رأسه الى نصفه قال الكسائى السماء جلواء أى مصحية مثل جهراء وقول المتلمس

وتنصرنى منهم جلىّ وأحمس * هما بطنان من ضبيعة وجلى ببصره تجلية اذا رمى به كما ينظر الصقر الى الصيد قال لبيد

فانتضلنا وابن سلمى قاعد * كعتيق الطير يغضى ويجلّ

أى ويجلى ويقال أيضا جلى الشئ أى كشفه وهو يجلى عن نفسه أى يعبر عن ضميره وانجلى عنه الهمّ أى انكشف وتجلى الشئ أى تكشف قال الاصمعى جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته به وأنشد * مجالحة ليس المجالاة كالدمس * وتجالينا أى انكشفت حال كل واحد منا لصاحبه وجلوى اسم فرس خفاف بن ندبة (جما) الجماء والجماءة الشخص قال الراجز

وقرصة مثل جماء الترس * (جنى) جنيت الثمرة أجنيها جنيا واجتنيتها بمعنى والجنى ما يجتنى من الشجر وغيره يقال أتانا بجناة طيبة لكل ما يجتنى وثمر جنىّ على فعيل حين جنى وجنى عليه جناية والتجنى مثل التجرم وهو أن يدعى عليك ذنبا لم تفعله وفى المثل أجناؤها أبناؤها أى الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها حكاه أبو عبيد وأنا أظن

أنّ أصل المثل جناتها بناتها لأنّ فاعلا لا يجمع على أفعال وأما الأشهاد والأصحاب فإنما هما جمع شهد وصحب إلا أن يكون هذا من النوادر لأنه يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها وأجنى الشجر أي أدرك ثمره وأجنت الأرض أي كثر جناها وهو الكلأ والكمأة ونحو ذلك

(جوا) الجوة بالضم الرقعة في السقاء يقال جوّيت السقاء تجوية إذا رقعته والجوة القطعة من الأرض فيها غلظ والجوة مثل الحوة وهي لون كالسمرة وصدإ الحديد والجواء الواسع من الأودية والجواء أيضا موضع بالصمان قال الراجز

يمعس بالماء الجواء معسا * والجواء والجياء لغة في جئاوة القدر عن الأحمر والجوّ ما بين السماء والأرض قال أبو عمرو في قول طرفة * خلا لك الجو فبيضي واصفري * هو ما اتسع من الأودية والجوّ اسم بلد وهو اليمامة يمامة زرقاء والجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن تقول منه جوي الرجل بالكسر فهو جوٍ مثل دوٍ ومنه قيل للماء المتغير المنتن جوٍ قال عدي بن زيد

ثم كان المزاج ماء سحاب * لا جوٍ آجن ولا مطروق

والآجن المتغير أيضا إلا أنه دون الجوي في النتن ويقال أيضا جويت نفسي إذا لم يوافقك البلد واجتويت البلد إذا كرهت المقام به وإن كنت في نعمة

(جها) جهي البيت بالكسر أي خرب فهو جاه وخباء مجه لا ستر عليه واست جهوى أي مكشوفة ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسن البهائم قالوا يا عنز قد جاء القرّ قالت يا ويلي ذنب ألوى واست جهوى حكاه أبو عبيد في كتاب الغنم وبيت أجهى بين الجهى أي لا سقف له والسماء جهواء أي مصحية وأجهت السماء أي انقشع عنها الغيم وأجهينا أي أجهت لنا السماء كلاهما بالألف

(جيا) الجياء وعاء القدر وهي الجئاوة وقال ثعلب الجية الماء المستنقع في الموضع غير مهموز يشدد ولا يشدد وقول الأعرابي في أبي عمرو الشيباني

وكان ما جاد لي لا جاد عن سعة * ثلاثة زائفات ضرب جيات

يعني من ضرب جيّ وهو اسم مدينة أصبهان معرب

(فصل الحاء)

(حبا) احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه والاسم الحبوة والحِبوة يقال حلّ حبوته وحبوته والجمع حبي مكسور الأول عن يعقوب ويقال إنه لحابي الشراسيف أي مشرف الجنبين والحبيّ السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء قال امرؤ القيس * في حبيّ مكلل * والحبا مثال العصا مثله ويقال سمي به لدنوه من الأرض وحبا الصبيّ على استه حبوا إذا زحف قال الشاعر

لولا السفار وبعد خرق مهمه * لتركتها تحبو على العرقوب

وحبوت للخمسين أي دنوت لها وكل دان فهو حاب وحبي الرمل أي أشرف وحبا السهم إذا زلج على الأرض ثم أصاب الهدف وحباه يحبوه أي أعطاه والحباء العطاء قال الفرزدق وإليه كان حباء جفنة ينقل * وحابيته في البيع محاباة قال الأصمعي فلان يحبو ما حوله أي يحميه ويمنعه قال ابن أحمر

وراحت الشول ولم يحبها * فحل ولم يعتس فيها مدرّ

وكذلك حبّى ما حوله تحبية

(حتا) الحتيّ على فعيل سويق المقل قال الهذلي

لا درّ درّى ان أطعمت نازلهم * قرف الحتىّ وعندى البرّ مكنوز

وحثوت هدب الكساء حثوا اذا كففته ملزقا به يهمز ولا يهمز (حثا) حثا فى وجهه التراب يحثو ويحثى حثوا وحثيا وتحثاء وحثوت له اذا أعطيته شيأ يسيرا وأرض حثواء كثيرة التراب والحثى دقاق التبن قال الراجز * كأنه غرارة ملأى حثى * (حجا) حجوت بالمكان أقمت به قال العجاج * فهنّ يعكفن به اذا حجا * وكذلك تحجيت به وتحجيت الشئ تعمدته قال ذو الرمة يصف حمرا فجاءت بأغباش تحجى شريعة * بلاد اعليها رميها واعتدالها وحجوت بالشئ ضننت به وبه سمى الرجل حجوة والحجاة النفاخة تكون فوق الماء من قطر المطر وجمعها حجا والحجا أيضا الناحية والجمع أحجاء قال ابن مقبل

لا تحرز المرء أحجاء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلاليم

ويروى أعناء قال الفراء حجيت بالشئ بالكسر أى أولعت به ولزمته يهمز ولا يهمز وكذلك تحجيت به قال ابن أحمر

أصم دعاء عاذلتى تحجى * بآخرنا وتنسى أوّلينا

يقال تحجيت بهذا المكان أى سبقتكم اليه ولزمته قبلكم وحجت الريح السفينة ساقتها ويقال بينهم أحجية يتحاجون بها وحاجيته فحجوته اذا داعيته فغلبته والاسم الحجيا والاحجية يقال حجياك ما كذا وكذا وهى لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال أبو عبيد هو نحو قولهم أخرج ما فى يدى ولك كذا وتقول أيضا أنا حجياك فى هذا الامر أى من يحاجيك والحجا العقل وهو حجىّ بذلك على فعيل أى خليق وحج بذلك وحجى بذلك كله بمعنى الاّ أنك اذا فتحت الجيم لم تثن ولم تؤنث ولم تجمع كما قلناه فى قمن وكذلك اذا قلت انه لمحجاة أن يفعل ذلك أى مقمنة وانها لمحجاة وانهم لمحجاة وما أحجاه لذلك الامر أى ما أخلقه وأحج به أى أخلق به وانى أحجو به خيرا أى أظن وحجا الرجل القوم كذا وكذا أى حزاهم وظنهم كذلك (حدا) الحدو سوق الابل والغناء لها وقد حدوت الابل حدوا وحداء ويقال للشمال حدواء لانها تحدو السحاب أى تسوقه قال العجاج * حدواء جاءت من بلاد الطور * ولا يقال للمذكر أحدى وربما قيل للحمار اذا قدم آتنه حاد قال ذو الرمة * حادى ثلاث من الحقب السماحيج * وتحديت فلانا اذا باريته فى فعل ونازعته الغلبة يقال أنا حديّاك أى ابرز لى وحدك قال عمرو بن كلثوم

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا

وقولهم حادى عشر مقلوب من واحد لان تقديره واحد فاعل فأخر الفاء وهو الواو فقلبت ياء لانكسار ما قبلها وقدم العين فصار تقديره عالف (حذا) حذوت النعل بالنعل حذوا اذا قدرت كل واحدة على صاحبتها يقال حذو القذة بالقذة قال ابن السكيت حذوته أى قعدت بحذائه وحذى الخل فاه يحذيه حذيا اذا قرصه يقال هذا شراب يحذى اللسان وحذيت يده بالسكين أى قطعتها وحذت الشفرة النعل قطعتها وحذيت الشاة تحذى حذى مقصور وهو أن ينقطع سلاها فى بطنها فتشتكى والحذاء النعل واحتذى انتعل وقال كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع * والحذاء ما وطئ عليه البعير من خفه والفرس من حافره وفى الحديث معها حذاؤها وسقاؤها وأحذيته نعلا اذا أعطيته نعلا تقول منه استحذيته

فاحذانى

فأحذاني وأحذيته من الغنيمة اذا أعطيته منها والاسم الحذيا على فعلى بالضم وهي القسمة من الغنيمة وحذاء الشئ ازاؤه يقال جلس بحذائه وحاذاه أى صار بحذائه واحتذى مثاله أى اقتدى به والحذية على فعيلة مثل الحذيا من الغنيمة وكذلك الحذوة بالكسر ويقال أيضا داري حذوة داره وحذوة داره بالضم وحذة داره أى حذاء داره والحذية بالكسر القطعة من اللحم قطعت طولا (حرا) يقال انى لاجد لهذا الطعام حروة وحراوة أى حرارة وذلك من حرافة كل شئ يؤكل والحراة الساحة والعقوة والناحية وكذلك الحرا مقصور يقال اذهب فلا أرينك بحراى وحراتى ويقال لاتطر حرانا أى لاتقرب ما حولنا يقال نزلت بحراه وعراه والحراة أيضا الصوت والجلبة وصوت التهاب النار وحفيف الشجر والحرى أيضا موضع بيض النعامة ويحدث الرجل الرجل فيقول بالحرى أن يكون كذا وهذا الامر محراة لذلك أى مقمنة مثل محجاة وما أحراه مثل ما أحجاه وأحر به مثل أحج به ويقال هو حرى أن يفعل بالفتح أى خليق وجدير ولا يثنى ولا يجمع وأنشد الكسائى

وهن حرى أن لا يثبنك نقرة * وانت حرى بالنار حين تثيب

واذا قلت هو حر بكسر الراء وحرى على فعيل ثنيت وجمعت فقلت هما حريان وهم حريون وأحرياء وهي حرية وهن حريات وحرايا وأنتم أحراء جمع حر ومنه اشتق التحرى فى الاشياء ونحوها وهو طلب ما هو أحرى بالاستعمال فى غالب الظن كما اشتق التقمن من القمن وفلان يتحرى الامر أى يتوخاه ويقصده وتحرى فلان بالمكان أى تمكث وقوله تعالى فأولئك تحروا رشدا أى توخوا وعمدوا عن أبى عبيدة وأنشد لامرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

وحرى الشئ حريا اذا نقص يقال يحرى كما يحرى القمر وأحراه الزمان والحارية الافعى التى نقص جسمها من الكبر وذلك أخبث ما يكون منها يقال رماه الله بأفعى حارية وحراء بالكسر والمد جبل بمكة يذكر ويؤنث وقال

ألسنا أكرم الثقلين طرا * وأعظمهم ببطن حراء نارا

فلم يصرفه لانه ذهب به الى البلدة التى هو بها (حزا) حزا الشئ يحزيه ويحزوه اذا قدر وخرص يقال حزيت النخل وحزا السراب الشخص يحزوه ويحزيه اذا رفعه والحازى الذى ينظر فى الاعضاء وفى خيلان الوجه يتكهن وحزوى بالضم اسم عجمة من عجم الدهناء وهى رملة لها جمهور عظيم تعلو تلك الجماهير قال ذو الرمة

نبت عيناك عن طلل بحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا

والنسبة اليها حزاوى قال ذو الرمة

حزاوية أو عوهج معقلية * ترود باعطاف الرمال الحرائر

(حسا) حسوت المرق حسوا ونوم كحسو الطير أى قصير والحسو على فعول طعام معروف وكذلك الحساء بالفتح والمد تقول شربت حساء وحسوا ويقال أيضا رجل حسو للكثير الحسو وقال أبو ذبيان بن الرعبل ان أبغض الشيوخ الى الحسو الفسو الاقلح الاملح وقد حسوت حسوة واحدة وفى الاناء حسوة بالضم أى قدر ما يحسى مرة واحدة وأحسيته المرق فحساه

واحتساه بمعنى وتحساه فى مهلة وكان يقال لابى جدعان حاسى الذهب لانه كان له اناء من ذهب يحسو منه والحسى بالكسر ما تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه وهو الاحتساء وجمع الحسى الاحساء وهى الكرار والحساء موضع وقال اذا بلغتنى وحملت رحلى * مسيرة أربع بعد الحساء
وحسيت الخبر بالكسر مثل حسست قال أبو زبيد يصف أسدا

سوى أن العتاق من المطايا * حسين به فهن اليه شوس

وأحسيت الخبر مثله ((حشا)) حشوت الوسادة وغيرها حشوا والحائض تحتشى بالكرسف لتحبس الدم والحشا ما اضطمت عليه الضلوع والجمع أحشاء وقول الشاعر بأى الحشا أمسى الخليط المباين * يعنى الناحية وحشوة البطن وحشوته بالكسر والضم أمعاؤه وفلان من حشوة بنى فلان بالكسر أى من رذالهم والحاشية واحدة حواشى الثوب وهى جوانبه وعيش رقيق الحواشى أى رغد والحشو والحاشية صغار الابل لا كبار فيها وكذلك من الناس قال ابن السكيت الحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون يقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشيتاها والحشية واحدة الحشايا والمحشى العظامة تعظم بها المرأة الرسحاء عجيزتها وقال * جاغنيات عن المحاشى * قال الاصمعى المحاشى أكسية خشنة واحدتها محشاة وقول النابغة

اجمع محاشك يا يزيد فاننى * أعددت يربوع الكم وتميما

هو من الحشو والحشى الربو وقد حشى بالكسر فهو رجل حش وحشيان أيضا قال الشماخ

تلاعبنى اذا ما شئت خود * على الانماط ذات حشى قطيع

ويروى خود على أن يجعل من نعت بهكنة فى قوله

ولو أنى أشاء كننت نفسى * الى بيضاء بهكنة شموع

أى ذات نفس منقطع من سمنها وقطيع نعت لحشى قال ابن السكيت يقال أرنب محشية الكلاب أى تعدو والكلاب خلفها حتى تنبهر الكلاب قال الاصمعى الحشى على فعيل اليابس وأنشد للعجاج * والهدب الناعم والحشى * يروى بالحاء والخاء جميعا ويقال حاشاك وحاشى لك والمعنى واحد ويقال حاشى لله أى معاذ الله وقرئ حاش لله بلا ألف اتباعا للكتاب والا فالاصل حاشى بالالف وحاشى كلمة يستثنى بها وقد تكون حرفا جارا وقد تكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشى زيدا وان جعلتها حرفا خفضت بها وقال سيبويه حاشا لا تكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز أن تكون صلة لما كما يجوز ذلك فى خلا فلما امتنع أن يقال جاءنى القوم ما حاشى زيد دل أنها ليست بفعل وقال المبرد حاشى قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه * وما أحاشى من الاقوام من أحد

فتصرفه يدل على أنه فعل ولانه يقال حاشى لزيد فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ولان الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد والحذف انما يقع فى الاسماء والافعال دون الحروف ((حصا)) الحصاة واحدة الحصى وتجمع على حصيات مثل بقرة وبقرات

وحصاة المسك قطعة صلبة توجد فى فأرة المسك وفلان ذو حصاة أى ذو عقل ولب قال كعب ابن سعد الغنوى

وأعلم علما ليس بالظن أنه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وان لسان المرء مالم تكن له * حصاة على عوراته لدليل

وأرض محصاة ذات حصى وأحصيت الشىء عددته وقولهم نحن أكثر منهم حصى أى عددا قال الاعشى يفضل عامرا على علقمة

ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر

والحصو المنع قال الشاعر

ألا تخاف الله اذ حصوتنى * حقى بلا ذنب واذ عنيتنى

(حضا) حضوت النار أى سعرتها والمحضاء على مفعال عود تحرك به النار فاذا همزت فهو محضأ على مفعل (حظا) حظيت المرأة عند زوجها حظوة وحظوة بالكسر والضم وحظة أيضا وأنشد ابن السكيت لابنة الحارس

هل هى الا حظة أو تطليق * أو صلف أو بين ذاك تعليق * قد وجب المهر اذا غاب الحوق

وهى حظيتى واحدى حظاياى وفى المثل الا حظية فلا الية يقول ان أخطأتك الحظوة فيما تطلب فلا تأل أن تودد الى الناس لعلك أن تدرك بعض ما تريد وأصله فى المرأة تصلف عند زوجها ورجل حظى اذا كان ذا حظوة ومنزلة وقد حظى عند الامير واحتظى به بمعنى وأحظيته على فلان أى فضلته عليه والحظوة بالفتح سهم صغير قدر ذراع واذا لم يكن فيه نصل فهو حظية بالتصغير وفى المثل احدى حظيات لقمان وهو لقمان بن عاد وحظياته سهامه ومراميه يضرب لمن عرف بالشرارة ثم جاءت منه هنة وجمع الحظوة حظوات وحظاء بالمد قال ابن السكيت يقال حنظى به لغة فى قولك عنظى به اذا ندد به وأسمعه المكروه (حفا) قال الكسائى رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وقد حفى يحفى حفاء وهو أن يمشى بلا خف ولا نعل فأما الذى حفى من كثرة المشى أى رقت قدمه أو حافره فانه حف بين الحفى مقصور وأحفاه غيره والحفاوة بالفتح المبالغة فى السؤال عن الرجل والعناية فى أمره وفى المثل مأربة لا حفاوة تقول منه حفيت به بالكسر حفاوة وتحفيت به أى بالغت فى اكرامه والطافه وحفى الفرس انسحج حافره وأحفى الرجل أى حفيت دابته والحفى العالم الذى يتعلم الشىء باستقصاء والحفى أيضا المستقصى فى السؤال قال الاعشى

فان تسألى عنى فيارب سائل * حفى عن الاعشى به حيث أصعدا

قال الاصمعى حفوت الرجل من كل خير أحفوه حفوا اذا منعته من كل خير وحفيت اليه بالوصية أى بالغت حكاه أبو عبيد والاحفاء الاستقصاء فى الكلام والمنازعة ومنه قول الحرث بن حلزة اليشكرى

ان اخواننا الاراقم يغلون علينا فى قيلهم احفاء

وأحفى شاربه أى استقصى فى أخذه وألزق جزه وفى الحديث انه عليه السلام أمر أن تحفى الشوارب وتعفى اللحى أبو زيد حافيت الرجل ماريته ونازعته فى الكلام (حقا)

الحقوة وجع البطن تقول منه حقى الرجل فهو محقو ومحقى والسهم مستدقه من مؤخره مما يلى الريش والحقو الازار وثلاثة أحق وأصله أحقو على أفعل فحذف لانه ليس فى الاسماء اسم آخره حرف علة وقبله ضمة فاذا أدى قياس الى ذلك رفض فأبدلت من الضمة الكسرة فصار آخره ياء مكسورا ما قبلها فاذا صار كذلك كان بمنزلة القاضى والغازى فى سقوط الياء لاجتماع الساكنين والكثير حقى وهو فعول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم فى التى بعدها والحقو أيضا الخصر ومشد الازار (حكى) حكيت عنه الكلام حكاية وحكوت لغة حكاها أبو عبيدة وحكيت فعله وحاكيته اذا فعلت مثل فعله وهيئته والمحاكاة المشابهة يقال فلان يحكى الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى وأحكيت العقدة لغة فى أحكأتها اذا قويتها وشددتها قال عدى بن زيد

أجل ان الله قد فضلكم * فوق من أحكى بصلب وازار

ويرى فوق من أحكأ صلبا بازار ويروى فوق ما أحكى أى فوق ما أقول من الحكاية

(حلا) الحلو نقيض المر يقال حلا الشئ يحلو حلاوة واحلولى مثله وقد عداه حميد بن ثور بقوله

فلما أتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع واحلولى دماثا يرودها

ولم يجئ افعوعل متعديا الا هذا الحرف وحرف آخر وهو اعروريت الفرس وأحليت الشئ جعلته حلوا يقال ما أمر وما أحلى اذا لم يقل شيأ وأحليته اذا وجدته حلوا وحاليته أى طايبته قال المرار الفقعسى

فانى اذا حوليت حلو مذاقتى * ومر اذا ما رام ذواحنة هضمى

والحلوى نقيض المرى يقال خذ الحلوى وأعطه المرى قالت امرأة فى بناتها صغراهن مراهن وتحالت المرأة اذا أظهرت حلاوة وعجبا قال أبو ذؤيب * اذا ما تحالى مثلها لا أطورها وحلوت فلانا على كذا مالا فأنا أحلوه حلوا وحلوانا اذا وهبت له شيأ على شئ يفعله لك غير الاجرة قال علقمة بن عبدة

ألا رجل أحلوه رحلى وناقتى * يبلغ عنى الشعر اذ مات قائله

أى ألا ههنا رجل ويروى ألا رجل بالخفض على تأويل أما من رجل وفى الحديث نهى عن حلوان الكاهن والحلوان أيضا أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه وكانت العرب تعيره قالت امرأة * لا يأخذ الحلوان من بناتيا * وحلوان اسم بلد والحلى حلى المرأة وجمعه حلى مثل ثدى وثدى وهو فعول وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عصى وقرئ من حليهم عجلا جسدا بالضم والكسر وحلية السيف جمعها حلى مثل لحية ولحى وربما ضم وحلية الرجل صفته وحلية بالفتح مأسدة بناحية اليمن قال المعطل الهذلى يصف أسدا

كأنهم يخشون منك مذربا * بحلية مشبوح الذراعين مهزعا

والحلى على فعيل يبيس النصى والجمع أحلية وحليت المرأة أحليها حليا وحلوتها اذا جعلت لها حليا ويقال حلى فلان بعينى بالكسر وفى عينى وبصدرى وفى صدرى يحلى حلاوة اذا أعجبك قال الراجز

ان سراجا لكريم مفخره * تحلى به العين اذا ما تجهره

وهذا من المقلوب والمعنى تحلى بالعين وكذلك حلا فلان بعيني وفي عيني يحلو حلاوة قال الاصمعي حلي في عيني بالكسر وحلا في فمي بالفتح ويقال أيضا حليت المرأة أي صارت ذات حلي فهي حلية وحالية ونسوة حوال وحليتها تحلية ومنه سيف محلى وحليت الرجل تحلية أيضا أي وصفت حليته وحليت الشيء في عين صاحبه وحليت الطعام جعلته حلوا وربما قالوا حلأت السويق فهمزوا وامالبس بمهموز واستحلاه من الحلاوة كما يقال استجاده من الجودة وتحلى بالحلي أي تزين به وقولهم لم يحل منه بطائل أي لم يستفد منه كبير فائدة ولا يتكلم به الا مع الجحد والحلواء التي تؤكل تمد وتقصر قال الكميت

من ريب دهر أرى حوادثه * تعتز حلواءها شدائدها

والحلاوى على فعالى بالضم نبت ووقع فلان على حلاوة القفا بالضم أي على وسط القفا وكذلك على حلاوى القفا وحلاواء القفا اذا فتحت مددت واذا ضممت قصرت (حمى)

حميته حماية اذا دفعت عنه وهذا شيء حمى على فعل أي محظور لا يقرب وأحميت المكان جعلته حمى وفي الحديث لا حمى الا لله ورسوله وسمع الكسائي في تثنية الحمى حموان قال والوجه حميان وقيل لعاصم بن ثابت الانصاري حمي الدبر على فعيل بمعنى مفعول وحماة المرأة أم زوجها لا لغة فيها غير هذه وكل شيء من قبل الزوج مثل الاب والاخ فهم الاحماء واحدهم حما وفيه أربع لغات حما مثل قفا وحمو مثل أبو وحم مثل أب وحمء ساكنة الميم مهموزة عن الفراء وأنشد

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فاني حمؤها وجارها

ويروى حمها بترك الهمز وكل شيء من قبل المرأة فهم الاختان والصهر يجمع هذا كله وأصل حم حمو بالتحريك لان جمعه أحماء مثل آباء وقد ذكرنا في الاخ أن حموا من الاسماء التي لا تكون موحدة الا مضافة وقد جاء في الشعر مفردا قال رجل من ثقيف * هي ما كنتي وتزعم أني لها حمو * والحماة عضلة الساق قال الاصمعي وفي ساق الفرس حماتان وهما اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر وباطن والجمع حموات والحامي الفحل من الابل الذي طال مكثه عندهم ومنه قوله تعالى ولا وصيلة ولا حام قال الفراء اذا لقح ولد ولده فقد حمى ظهره فلا يركب ولا يجز له وبر ولا يمنع من مرعى والحاميتان ما عن يمين السنبك وشماله وفلان حامي الحقيقة مثل حامي الذمار والجمع حماة وحامية وفلان حامي الحميا أي يحمي حوزته وما وليه قال العجاج * حامي الحميا مرس الضرير * وحمة العقرب سمها وضرها وأصله حمو أو حمي والهاء عوض وأما حمة الحر وهي معظمه فبالتشديد وحميا الكأس أول سورتها وحموة الالم سورته وينشد

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا * أشكو اليكم حموة الالم

وحميت المريض الطعام حمية وحموة واحتميت من الطعام احتماء وأما قول الشاعر

وقالوا يا لأشجع يوم هيج * ووسط الدار ضربا واحتمايا

فانما أخرجه على الاصل وهي لغة لبعض العرب وحميت عن كذا حمية بالتشديد ومحمية

اذا أنفت منه وداخلك عار وأنفة أن تفعله يقال فلان أحمى أنفا وأمنع ذمارا من فلان وحامت عنه محاماة وحماء يقال الضروس تحامى عن ولدها وحاميت على ضيفي اذا احتفلت له قال الشاعر حاموا على أضيافهم فشووا لهم * من لحم منقية ومن أكباد

وحمى النهار بالكسر وحمى التنور حميا فيهما أى اشتد حره وحكى الكسائى اشتد حمى الشمس وحموها بمعنى وحميت عليه بالكسر غضبت والاموى يهمزه ويقال حماءلك بالمد فى معنى فداءلك وأحميت الحديد فى النار فهو محمى ولا يقال حميته وتحاماه الناس أى توقوه واجتنبوه ((حنا)) الحنوة بالفتح نبت طيب الريح وقال يصف روضة

وكأن أنماط المدائن حولها * من نور حنوتها ومن جرجارها

والحنو بالكسر واحد أحناء السرج والقتب وحنو كل شئ أيضا عوجاجه ومنه حنو الجبل والحنو أيضا اسم موضع والحنو واحد الاحناء وهى الجوانب مثل الاعناء وقولهم ازجر أحناء طيرك أى نواحيه يمينا وشمالا وأماما وخلفا ويراد بالطير الخفة والطيش قال لبيد فقلت ازدجر أحناء طيرك واعلمن * بأنك ان قدمت رجلك عاثر

والحنية القوس والحنى القسى والحناء مذكور فى باب الهمز وحنيت ظهرى وحنيت العود عطفته وحنوت لغة وأنشد الكسائى

يدق حنو القتب المحنيا * دق الوليد جوزه الهنديا

قال فجمع بين اللغتين يقول يدقه برأسه من النعاس ورجل أحنى الظهر والمرأة حنياء وحنواء أى فى ظهرها احديداب وفلان أحنى الناس ضلوعا عليك أى أشفقهم عليك وحنوت عليه أى عطفت وامرأة حانية اذا أقامت على ولدها ولم تتزوج بعد أبيهم وقد حنت عليهم تحنو حنوا وحنت النعجة تحنو اذا اشتهت الفحل فهى حان وبها حناء وكذلك البقرة الوحشية لانها عند العرب نعجة وتحنى عليه أى تعطف مثل تحنن قال الشاعر

تحنى عليك النفس من لاعج الهوى * وكيف تحنيها وأنت تهينها

وانحنى الشئ أى انعطف والمحانى معاطف الاودية الواحدة محنية بالتخفيف ((حوا)) الحوية كساء محشو يدار حول سنام البعير وهى السوية قال عمير بن وهب الجمحى يوم بدر حين حزر أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم رأيت الحوايا عليها المنايا والحوية لا تكون الا للجمال والسوية قد تكون لغيرها وحوية البطن وحاوية البطن وحاوياء البطن كله بمعنى قال الشاعر كأن نقيق الحب فى حاويائه * نقيق الافاعى أو نقيق العقارب

وقال آخر * وملح الوسيقة فى الحاويه * يعنى اللبن وجمع الحوية حوايا وهى الامعاء وجمع الحاوياء حواو على فواعل وكذلك جمع الحاوية والحواء جماعة بيوت من الناس مجتمعة والجمع الاحوية وهى من الوبر والحوة لون يخالط الكمتة مثل صدإ الحديد وقال الاصمعى الحوة حمرة تضرب الى السواد يقال قد احووى الفرس يحووى احوواء قال وبعض العرب يقول احواوى يحواوى احويواء وحكى الاصمعى احووى يحووى احوواء على وزن ارعوى قال وبعض العرب يقول حوى يحوى حوة حكاه فى كتاب الفرس والحوة سمرة الشفة يقال رجل أحوى وامرأة حواء وقد حويت والحوة موضع ببلاد كلب قال ابن الرقاع

أو طيبة من ظباء الحوة ابتقلت * مذانبا فجرت نبتا وحجرانا

وحواه يحويه حويا أى جمعه واحتواه مثله واحتوى على الشئ أى ألمأ عليه وتحوّى أى تجمع واستدار يقال تحوّت الحية وبعير أحوى اذا خالط خضرته سواد وصفرة وتصغير أحوى أحيو فى لغة من قال أسيود واختلفوا فى لغة من أدغم قال عيسى بن عمر أحيّ فصرف قال سيبويه أخطأ هو ولو جاز هذا لصرف أصمّ لانه أخف من أحوى ولقالوا أصيمّ فصرفوا وقال أبو عمرو بن العلاء أحيّ كما قالوا أحيو قال سيبويه ولو جاز هذا لقالوا فى عطاء عطيّ وقال يونس أحيّ قال سيبويه هذا هو القياس والصواب وتقول فى تصغير يحيى يحيّ يا هذا لانّ كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياآت أولهنّ ياء التصغير فانك تحذف منهنّ واحدة فان لم يكن أولهنّ ياء التصغير أثبتهنّ ثلاثهنّ تقول فى تصغير حية حيية وتقول فى تصغير أيوب أييب بأربع ياآت واحتملت ذلك لانها فى وسط الاسم ولو كان طرفا لم تجمع بينهنّ والحواء مثال المكاء نبت يشبه لون الذئب الواحدة حواءة عن الاصمعى (حيا)

الحياة ضد الموت والحىّ ضد الميت والمحيا مفعل من الحياة تقول محياى ومماتى والجمع المحايى وزعموا أنّ الحىّ بالكسر جمع الحياة قال العجاج * وقد ترى اذ الحياة حىّ والحىّ واحد أحياء العرب وأحياه الله فحيى وحىّ أيضا والادغام أكثر لانّ الحركة لازمة فاذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله تعالى أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى ويقرأ ويحيى من حىّ عن بينة وقال أبو زيد حييت منه أحيا استحييت وتقول فى الجمع حيوا كما يقال خشوا قال سيبويه ذهبت الياء لالتقاء الساكنين لانّ الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت فى ضربوا الى الضم ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضمت الياء الباقية لاجل الواو قال الشاعر

وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

وقال بعضهم حيّوا بالتشديد تركه على ما كان عليه للادغام قال ابن مفرّغ

عيّوا بأمرهم كما * عيّت ببيضتها الحمامه

قال أبو عمرو أحيا القوم اذا حسنت حال مواشيهم فان أردت أنفسهم قلت حيوا وأحيت الناقة اذا حيى ولدها فهى محى ومحيية لا يكاد يموت لها ولد وأحيا القوم أى صاروا فى الحيا وهو الخصب وقد أتيت الارض فأحييتها أى وجدتها خصبة واستحياه واستحيا منه بمعنى من الحياء ويقال استحيت بياء واحدة وأصله استحييت مثل استعيت فأعلوا الياء الاولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت كما قالوا استعيت استثقالا لما دخلت عليها الزوائد قال سيبويه حذفت لالتقاء الساكنين لانّ الياء الاولى تقلب ألفا لتحركها قال وانما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم وقال أبو عثمان المازنى لم تحذف لالتقاء الساكنين لانها لو حذفت لذلك لردّوها اذا قالوا هو يستحى ولقالوا يستحىّ كما قالوا يستبيع وقال أبو الحسن الاخفش استحى بياء واحدة لغة تميم وبياءين لغة أهل الحجاز وهو الاصل لانّ ما كان موضع لامه معتلا لم يعلوا عينه ألا ترى أنهم قالوا أحييت وحويت ويقولون قلت وبعت فيعلون العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما

قالوا الأدرى لا أدرى وقوله تعالى ويستحيون نساءكم وقوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا أى لا يستبقى والحية تكون للذكر والانثى وانما دخلته الهاء لانه واحد من جنس كبطة ودجاجة على أنه قد روى عن العرب رأيت حيا على حية أى ذكرا على أنثى وفلان حيوة ذكر والنسبة الى حية حيوى والحيوت ذكر الحيات وأنشد الاصمعى * ويأكل الحية والحيوتا * والحاوى صاحب الحيات وهو فاعل والحيا مقصور المطر والخصب واذا ثنيت قلت حييان فتبين الياء لان الحركة غير لازمة والحياء ممدود الاستحياء والحياء أيضا رحم الناقة والجمع أحيية عن الاصمعى والحيوان خلاف الموتان وأرض محياة ومحواة أيضا حكاه ابن السراج أى ذات حيات وحيوة اسم رجل وانما لم يدغم كما أدغم هين وميت لانه اسم مرتجل موضوع لا على وجه الفعل والحيا الوجه والتحية الملك قال زهير بن جناب الكلبى

ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه

وانما أدغمت لانها تفعلة والهاء لازمة قال عمرو بن معديكرب

أسيرها الى النعمان حتى * أنيخ على تحيته بجند

أى على ملكه ويقال حياك الله أى ملكك الله والتحيات لله قال يعقوب أى الملك لله والرجل محيى والمرأة محيية وكل اسم اجتمع فيه ثلاث ياآت فينظر فان كان غير مبنى على فعل حذفت منه اللام نحو قولك عطى فى تصغير عطاء وفى تصغير أحوى أحى وان كان مبنيا على فعل ثبتت نحو قولك محيى من حيا يحيى وقولهم حى على الصلاة معناه هلم وأقبل وفتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل والعرب تقول حى على الثريد وهو اسم لفعل الامر وقد ذكرنا حيهل فى باب اللام وحاحيت مكتوب فى آخر الكتاب

(فصل الخاء) (خبا) الخابية الحب وأصلها الهمز لانها من خبأت الا أن العرب تركت همزها والخباء واحد الاخبية من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت واستخبينا الخباء أى نصبناه ودخلنا فيه وأخبيت الخباء وتخبيته اذا عملته وكذلك التخبية وخبت النار تخبو خبوا أى طفئت وأخبيتها أنا (خثى) الخثى للبقر والجمع أخثاء مثل حلس وأحلاس والخثى بالفتح المصدر تقول خثى البقر يخثى خثيا (خجى) الخجوجى الرجل الطويل الرجلين وهو فعوعل والانثى خجوجاة (خدى) خدت الناقة تخدى أى أسرعت مثل وخدت وخودت كله بمعنى قال الراعى

حتى غدت فى بياض الصبح طيبة * ريح المباءة تخدى والثرى عمد

وانما نصب ريح المباءة لانه نون طيبة وكان حقها الاضافة فضارع قولهم هو ضارب زيدا (خذا) خذا الشئ يخذو خذوا استرخى وخذى بالكسر مثله يقال أذن خذواء بينة الخذى ويقال للاتان الخذواء أى المسترخية الاذن قال أبو الغول يهجو قوما

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصللت اللحام

وبقلة خذواء لينة وهى بقلة واستخذيت خضعت وقد يهمز وقيل لاعرابى فى مجلس أبى زيد كيف تقول استخذأت لتعرف منه الهمز فقال العرب لا تستخذئ وهمز (خزا) خزاه يخزوه خزوا ساسه وقهره قال ذو الاصبع

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب ٭ عني ولا أنت دياني فتخزوني

اي ولا أنت مالك أمري فتسوسني وخزي بالكسر يخزى خزيا أي ذل وهان وقال ابن السكيت وقع في بلية وأخزاه الله قال لبيد

غير أن لا تكذبنها في التقى ٭ واخزها بالبر لله الاجل

قال الكسائي خازاني فلان فخزيته أخزيه وكرهت أن أخزيه وخزى أيضا يخزى خزاية أي استحيا فهو خزيان وقوم خزايا وامرأة خزيا قال جرير

وانّ حمى لم يحمه غير فرتنا ٭ وغير ابن ذي الكير بن خزيان ضائع

أبو عبيد الخزاء بالمد نبت (خسا) يقال خسا أو زكا أي فرد أو زوج قال الكميت

مكارم لا تحصى اذا نحن لم نقل ٭ خسا أو زكا فيما نعد خلالها

(خشى) خشى الرجل يخشى خشية أي خاف فهو خشيان والمرأة خشيا وخاشاني فلان فخشيته اخشيه بالكسر عن أبي عبيد أي كنت أشد خشية منه وهذا المكان أخشى من ذاك أي أشد خوفا وقول الشاعر

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى ٭ سكن الجنان مع النبي محمد

قالوا معناه علمت وقوله تعالى فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا قال الاخفش معناه كرهنا وخشاه تخشية أي خوفه يقال خش ذؤالة بالحبالة يعني الذئب قال الاصمعي الخشي على فعيل مثل الخشى وهو اليابس قال الراجز ٭ شم ذراريح رطاب وخشي ٭ الاموي الخشو الحشف من التمر يقال خشت النخلة تخشو اذا أحشفت (خصى) الخصية واحدة الخصى وكذلك الخصية بالكسر قال أبو عبيدة سمعت خصية بالضم ولم أسمع خصية بالكسر وسمعت خصياه ولم يقولوا خصى للواحد وقال أبو عمرو الخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان وينشد

كأن خصييه من التدلدل ٭ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

أراد فيه حنظلتان الاموي الخصية البيضة وقالت امرأة من العرب

لست أبالي أن أكون محمقة ٭ اذا رأيت خصية معلقه

والجمع خصى فاذا ثنيت قلت خصيان ولم تلحقه التاء وكذلك الالية اذا ثنيت قلت أليان ولم تلحقه التاء وهما نادران وخصيت الفحل خصاء ممدود اذا سللت خصييه يقال برئت اليك من الخصاء قال بشر يهجو رجلا

جزيز القفا شبعان يربض حجرة ٭ حديث الخصاء وارم العفل معبر

والرجل خصي والجمع خصيان وخصية وموضع القطع مخصى (خطا) الخطوة بالضم ما بين القدمين وجمع القلة خطوات وخطوات وخطوات والكثير خطا والخطوة بالفتح المرة الواحدة والجمع خطوات بالتحريك وخطاء مثل ركوة وركاء قال امرؤ القيس

لها وثبات كوثب الظباء ٭ فواد خطاء وواد مطر

وقولهم في الدعاء اذا دعوا للانسان خطي عنه السوء أي دفع عنه السوء يقال خطي عنك أي أميط وخطوت واختطيت بمعنى وأخطيت غيري اذا حملته على أن يخطو وتخطيته اذا

تجاوزته يقال تخطيت رقاب الناس وتخطيت الى كذا ولا تقل تخطأت بالهمز *(خظا)* خظا لحمه يخظو أى اكتنز ولا تقل خظى قال السعدى

رقاب كالمواجن خاظيات * وأستاه على الاكوار كوم

وقد يقال لحمه خظا بظا أى مكتنز وأصله فعل قال امرؤ القيس

لها متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

أراد خظاتان فحذف النون استخفافا ويقال أراد خظتا فرد الالف التى كانت سقطت لاجتماع الساكنين للواحد لما تحركت التاء والخظوان بالتحريك الذى ركب لحمه بعضه بعضا قال ابن السكيت يقال رجل خنظيان اذا كان فاحشا وخنظى به اذا ندد به وأسمعه المكروه *(خفى)* الاصمعى خفيت الشئ أخفيه كتمته وخفيته أيضا أظهرته وهو من الاضداد وأبو عبيدة مثله ويقال خفى المطر الفأر اذا أخرجهن من أنفاقهن أى من جحرتهن قال علقمة يصف فرسا

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشى مجلب

وأخفيت الشئ سترته وكتمته قال الاصمعى الخافى الجن قال الشاعر

ولا يحس من الخافى بها أثر * وقال ابن مناذر الخافية ما يخفى فى البدن من الجن ويقال به خفية أى لمم ومس وقولهم أسود خفية كقولهم أسود حلية وهما مأسدتان وشئ خفى أى خاف ويجمع على خفايا والخفية أيضا الركية قال ابن السكيت وكل ركية كانت حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم حفروها ونثلوها فهى خفية وقال أبو عبيد لانها استخرجت وأظهرت وخفى عليه الامر يخفى خفاء ممدود ويقال أيضا برح الخفاء أى وضح الامر قال يعقوب وقال بعض العرب اذا حسن من المرأة خفياها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها الارض لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل ذلك على خفرها واذا كانت مقاربة الخطا وتمكن أثر وطئها فى الارض دل ذلك على أن لها أردافا وأوراكا قال الاصمعى الخوافى ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح والخوافى من السعف ما دون القلبة من النخلة وهى فى لغة أهل الحجاز العواهن واستخفيت منك أى تواريت ولا تقل اختفيت وخفا البرق يخفو خفوا ويخفى خفيا اذا لمع لمعا ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم فان لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوميض وان شق الغيم واستطال فى الجو الى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا فهو العقيقة واختفيت الشئ أى استخرجته والمختفى النباش لانه يستخرج الاكفان والاخفية الاكسية والواحد خفاء لانها تلقى على السقاء قال الكميت يذم قوما وأنهم لا يبرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب

ففى تلك أحلاس البيوت لواصف * وأخفية ما هم تجر وتسحب

وقوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها ويقرأ أخفيها أى أزيل عنها خفاءها أى غطاءها وهو كقولهم أشكيته أى أزلته عما يشكوه *(خلا)* خلا الشئ يخلو خلوا وخلوت به خلوة وخلاء وخلوت به أى سخرت به وخلوت اليه اذا اجتمعت معه فى خلوة قال الله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم ويقال الى ههنا بمعنى مع كما قال من أنصارى الى الله وقوله تعالى وان من أمة الا خلا فيها نذير أى مضى وأرسل وتقول أنا منك خلاء أى براء اذا جعلته

مصدر لم تثن ولم تجمع واذا جعلته اسما على فعيل ثنيت وجمعت وأنثت فقلت أنا خلي منك
أي بريء منك وفي المثل خلاؤك أقنى لحيائك أي منزلك اذا خلوت فيه ألزم لحيائك والخلاء
ممدود المتوضأ والخلاء أيضا المكان لا شيء به والخلية الناقة تطلق من عقالها ويخلى عنها
ويقال للمرأة أنت خلية كناية عن الطلاق والخلية الناقة تعطف مع أخرى على ولد
واحد فتدران عليه ويتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها ومنه قول الشاعر

لها لبن الخلية والصعود * والخلية أيضا السفينة العظيمة ومنه قول طرفة

خلايا سفين بالنواصف من دد * وتقول أنا خلو من كذا أي خال والخلية أيضا بيت النحل
الذي تعسل فيه وخلا كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها وتجر تقول جاؤني خلا زيدا تنصب بها
اذا جعلتها فعلا وتضمر فيها الفاعل كأنك قلت خلا من جاءني من زيد واذا قلت خلا زيد
فجررت فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف وأما
ما خلا فلا يكون فيما بعدها الا النصب تقول جاؤني ما خلا زيدا لأن خلا لا تكون بعد ما الا صلة
لها وهي معها مصدر كأنك قلت جاؤني خلو زيد أي خلوهم من زيد تريد خالين من زيد وقولهم
افعل كذا وخلاك ذم أي أعذرت وسقط عنك الذم وخلاوة أبو بطن من أشجع وهو خلاوة بن
سبيع بن بكر بن أشجع وفي المثل أنا من هذا الامر فالج بن خلاوة أي بريء منه وقد ذكرناه في
باب الجيم والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي وقال الاصمعي الخالي من الرجال الذي
لا زوجة له وأنشد لامرئ القيس * وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي * قال والقرون الخالية
هم المواضي والخلى مقصور الرطب من الحشيش الواحدة خلاة وجاء في المثل عبد وخلا في
يديه أي أنه مع عبوديته غني قال يعقوب ولا تقل وخلي في يديه وتقول خليت الخلى
واختليته أي جززته وقطعته فانخلى والمخلى ما يجز به الخلى والمخلاة ما يجعل فيه الخلى قال ابن
السكيت خليت دابتي أخليها اذا جززت لها الخلى والسيف يختلي أي يقطع والمختلون
والخالون الذين يختلون الخلى ويقطعونه وأخلت الارض أي كثر خلاها قال أبو عمرو
خلالك الشيء وأخلى بمعنى وأنشد بيت معن بن أوس

أعاذل هل يأتي القبائل حظها * من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا

وأخليت المكان صادفته خاليا واستخلاه مجلسه أي سأله أن يخليه له وأخليت أي خلوت
وأخليت غيري يتعدى ولا يتعدى قال عتي بن مالك العقيلي

أتيت مع الحداث ليلى فلم أبن * فأخليت فاستعجمت عند خلائي

وأخليت عن الطعام أي خلوت عنه وخاليت الرجل تاركته وتخليت تفرغت وخليت عنه
وخليت سبيله فهو مخلى ورأيته مخاليا قال الشاعر

مالي أراك مخليا * أين السلاسل والقيود
أغلا الحديد بأرضكم * أم ليس يضبطك الحديد

(خنا) الخنا الفحش وكلام خن وكلمة خنية وقد خني عليه بالكسر وأخنى عليه في منطقه
اذا أفحش قال أبو ذؤيب

فلا تخنوا علي ولا تشطوا * بقول الفخر ان الفخر حوب

وأخنى عليه الدهر أى أتى عليه وأهلكه ومنه قول النابغة

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذى أخنى على لبد

وأخنيت عليه أفسدت (خوى) خوت النجوم تخوى خيا أمحلت وذلك اذا سقطت ولم تمطر فى نوئها وأخوت مثله وخوت الدار خواء ممدود وأقوت وكذلك اذا سقطت ومنه قوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية أى خالية ويقال ساقطة كما قال تعالى فهى خاوية على عروشها أى ساقطة على سقوفها وخوت المرأة وخويت أيضا خوى أى خلا جوفها عند الولادة وخويت لها تخوية اذا عملت لها خوية تأكلها وهى طعام والخوىّ البطن السهل من الارض على فعيل وحكى أبو عبيد الخواة الصوت وخوّى البعير تخوية اذا جافى بطنه عن الارض فى بروكه وكذلك الرجل فى سجوده والطائر اذا أرسل جناحيه ويقال أيضا خوّت النجوم اذا مالت للمغيب

(فصل الدال) (دأى) الدأى من البعير الموضع الذى تقع عليه ظلفة الرحل فتعقره ومنه قيل للغراب ابن دأية وقال يصف الشيب

ولما رأيت النسر عزّ ابن دأية * وعشش فى وكريه جاشت له نفسى

ويجمع على دأيات بالتحريك ويجمع الدأى دئىّ مثل ضأن وضئين ومعز ومعيز قال الراجز

يعضّ منها الظلف الدئيا * عضّ الثقاف الخرص الخطيا

أبو زيد دأيت للشئ أدأى له دأيا اذا ختلته مثل أدوت له ودأوت له لغة فى دأيت يقال الذئب يدأى للغزال ليأخذه أى يختله مثل يأدو (دبى) الدبى الجراد قبل أن يطير الواحدة دباة قال الراجز كأن خوق قرطها المعقوب * على دباة أو على يعسوب

وأرض مدبية على مفعولة اذا أكل الدبى نباتها وأدبى الرمث اذا أشبه ما يخرج من ورقه الدبى وهو حينئذ يصلح أن يرعى ويؤكل وأرض مدبية ومدباة كثيرة الدبى والدبّاء على وزن المكاء القرع الواحدة دباءة قال امرؤ القيس

وان أدبرت قلت دباءة * من الخضر مغموسة فى الغدر

ابن الاعرابىّ جاء فلان بدبى دبى اذا جاء بمال كالدبى فى الكثرة (دجا) الدجى الظلمة يقال دجا الليل يدجو دجوا وليلة داجية وكذا أدجى الليل وتدجى ودياجى الليل حنادسه كأنه جمع ديجاة قال الاصمعى دجا الليل انما هو ألبس كل شئ وليس هو من الظلمة قال ومنه قولهم دجا الاسلام أى قوى وألبس كل شئ والدجى جمع دجية بالضم وهى قترة الصائد والظلمة أيضا وانه لفى عيش داج كأنه يراد به الخفض والمداجاة المداراة يقال داجيته اذا داريته كأنك ساترته العداوة قال قعنب ابن أم صاحب

كل يداجى على البغضاء صاحبه * ولن أعالنهم الا بما علنوا

وذكر أبو عمرو أن المداجاة أيضا المنع بين الشدة والارخاء (دحا) دحوت الشئ دحوا بسطته قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها أى بسطها ودحا المطر الحصى عن وجه الارض ويقال للاعب بالجوز أبعد المدى وادحه أى ارمه ويقال للفرس مرّ يدحو دحوا وذلك اذا رمى بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرا ودحية بالكسر هو دحية بن خليفة الكلبى

قوله ودحية بالكسر فى القاموس حوا(؟) وافقه اهـ

الذى كان يأتى جبريل النبىّ عليه السلام فى صورته وكان من أجمل الناس وأمّا دحية بالفتح
ودحوة فهما ابنا معاوية بن بكر بن هوازن ومدحى النعامة موضع بيضها وأدحيها موضعها
الذى تفرّخ فيه وهو أفعول من دحوت لانها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعام عش
(ددا) الددا اللهو واللعب يقال هذا ددا مثل عصا وددٌ مثل دمٍ وددن مثل حزن وقد
ذكر فى النون (درى) دريته ودريت به دريا ودرية ودرية ودراية أى علمت به وينشد
لاهمّ لا أدرى وأنت الدارى * وانما قالوا لا أدر بحذف الياء تخفيفا لكثرة الاستعمال كما قالوا
لم أبل ولم يك وأدريته أى أعلمته وقرئ ولا أدراكم به والوجه فيه ترك الهمز ومداراة الناس
تهمز ولا تهمز وهى المداجاة والملاينة قال الاصمعىّ الدرية غير مهموز وهى دابة يستتر بها
الصائد فاذا أمكنه رمى وقال أبو زيد هو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع قال
الاخطل فان كنت قد أقصدتنى اذ رميتنى * بسهمك فالرامى يصيد ولا يدرى
أى لا يستتر ولا يختل وأنشد الفراء

فان كنت لا أدرى الظباء فاننى * أدس لها تحت التراب الدواهيا

والمدرى القرن قال النابغة الذبيانى يصف الثور والكلاب

شك الفريصة بالمدرى فأنفذها * شك المبيطر اذ يشفى من العضد

وكذلك المدراة وربما تصلح بها الماشطة قرون النساء وهى شئ كالمسلة تكون معها قال
طرفة تهلك المدراة فى أكنافه * واذا ما أرسلته يعتفر
ويقال تدرّت المرأة أى سرحت شعرها وقولهم انّ بنى فلان ادّروا مكانا كأنهم اعتمدوه بالغزو
والغارة قال سحيم بن وثيل الرياحىّ

أتتنا عامر من أرض رام * معلقة الكنائن تدّرينا

وتدرّاه وادّراه بمعنى أى ختله تفعل وافتعل بمعنى قال سحيم

وماذا تدّرى الشعراء منى * وقد جاوزت رأس الاربعين

قال يعقوب كسر نون الجمع لانّ القوافى مخفوضة ألا ترى الى قوله

أخو خمسين مجتمع أشدّى * ونجذنى مداورة الشؤن

وقول الراجز كيف ترانى أذرى وأدّرى * غرّات جمل وتدرّى غررى
فالاول انما هو بالذال معجمة وهو أفتعل من ذرّيت تراب المعدن والثانى بدال غير معجمة
وهو أفتعل من ادّراه أى ختله والثالث تتفعل من تدرّاه أى ختله فأسقط احدى التاءين
يقول كيف ترانى أذرى تراب المعدن وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها اذا غفلت وقولهم
جأب المدرى أى غليظ القرن يدلّ بذلك على صغر سنّ الغزال لانّ قرنه فى أوّل ما يطلع يغلظ
ثم يدق بعد ذلك اذا طال (درحى) الدرحاية الرجل الضخم القصير وهو فعلاية قال الراجز

عكوّك اذا مشى درحايه * يحسبنى لا أعرف الحدايه

(دسا) دساها أى أخفاها وهو فى الاصل دسسها أبدل من احدى السينين ياء
(دعا) الدعوة الى الطعام بالفتح يقال كنّا فى دعوة فلان ومدعاة فلان وهو فى الاصل
مصدر يريدون الدعاء الى الطعام والدعوة بالكسر فى النسب يقال فلان دعىّ بين الدعوة

والدعوى فى النسب هذا أكثر كلام العرب الاعدى الرباب فانهم يفتحون الدال فى النسب ويكسرونها فى الطعام والدعى أيضا من تبنيته قال تعالى وما جعل أدعياءكم أبناءكم وادعيت على فلان كذا والاسم الدعوى والادعاء فى الحرب الاعتزاء وهو أن يقول أنا فلان بن فلان وتداعت الحيطان للخراب أى تهادمت والادعية مثل الاحجية والمداعاة المحاجاة يقال بينهم أدعية يتداعون بها وهى مثل الاغلوطات حتى الالغاز من الشعر أدعية مثل قول الشاعر

أداعيك ما مستصحبات مع السرى * حسان وما آثارها بحسان

يعنى السيوف وقال آخر يصف القلم

حاجيتك ياخنسا * فى جنس من الشعر * وفيما طوله شبر * وقد يوفى على الشبر
له فى رأسه شق * نطوف ماؤه يجرى * أبنى لم أقل هجرا * ورب البيت والحجر

ودعوت فلانا أى صحت به واستدعيته ودعوت الله له وعليه دعاء والدعوة المرة الواحدة والدعاء واحد الادعية وأصله دعاو لانه من دعوت الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتقول للمرأة أنت تدعين وفيه لغة ثانية أنت تدعوين وفيه لغة ثالثة أنت تدعين باشمام العين الضمة وللجماعة أنتن تدعون مثل الرجال سواء وداعية اللبن ما يترك فى الضرع ليدعو ما بعده وفى الحديث دع داعى اللبن ودواعى الدهر صروفه وقولهم ما بالدار دعوى بالضم أى أحد قال الكسائى هو من دعوت أى ليس فيها من يدعو لا يتكلم به الامع الجحد وقول العجاج * انى لأسعى الى داعيه * مشددة الياء والهاء للعماد مثل التى فى سلطانيه وماليه قال الاخفش سمعت من العرب من يقول لو دعونا لاندعينا أى لاجبنا كما تقول لو بعثونا لانبعثنا حكاه عنه أبو بكر بن السراج (دغا) يقال فلان ذو دغوات وذو دغيات اذا كان ذا أخلاق رديئة الواحدة دغوة ودغية قال رؤبة * ذا دغوات قلب الاخلاق * أى ذا أخلاق رديئة متلونة ودغة لقب امرأة من عجل تحمق يقال أحمق من دغة وأصلها دغو أو دغى والهاء عوض (دفا) دفوت الجريح أدفوه دفوا اذا أجهزت عليه وكذلك دافيته وأدفيته حكاهما أبو عبيد وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أتى بأسير يوعك فقال لقوم منهم اذهبوا به فادفوه يريد الدفء من البرد فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم والدفا مقصور الانحناء يقال رجل أدفى أى فى صلبه احديداب ويقال وعل أدفى بين الدفا وهو الذى طال قرناه جدا وذهبا قبل أذنيه وعنز دفواء وطائر أدفى طويل الجناح والدفواء الشجرة العظيمة وفى الحديث أنه أبصر شجرة دفواء تسمى ذات أنواط لانه كان يناط السلاح بها وتعبد دون الله عز وجل وانما قيل للعقاب دفواء لعوج منقارها والتدافى التداول يقال تدافى البعير تدافيا وذلك اذا سار سيرا متجافيا وربما قيل للنجيبة الطويلة العنق دفواء (دقى) دقى الفصيل بالكسر يدقى دقى اذا أكثر من شرب اللبن حتى يتخم فهو دق على فعل والانثى دقية وقد قيل دقوان ودقوى وأنشد الاصمعى

وانى لاستنظر سوح عباءتى * شفاء الدقى يابكر أم حكيم

(دلو) الدلو واحدة الدلاء التى يستقى بها وكذلك الدلا بالفتح الواحدة دلاة وجمع الدلو

في أقل العدد أدل وهو أفعل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة والكثير دلاء ودلي على فعول وقال الراجز آليت لا أعطي غلاما أبدا * دلاته اني أحب الاسودا
يريد بدلاته سجله ونصيبه من الود والاسود اسم ابنه والدلو برج من بروج السماء والدلوسة للابل وقولهم جاء فلان بالدلو أي بالداهية قال الراجز

يحملن عنقاء وعنقفيرا * والدلو والديلم والزفيرا

والدالية المنجنون تديرها البقر والناعورة يديرها الماء ودلوت الدلو نزعتها وأدليتها أرسلتها في البئر لتملئ وقد جاء في الشعر الدالي بمعنى المدلي وهو في قول العجاج يصف ماء
يكشف عن جماته دلو الدال * يعني المدلي ودلوت الناقة دلوا سرتها سيرا رويدا وقال الراجز لا تعجلا بالسير وادلواها * وقال آخر

لا تقلواها وادلواها دلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا

وادلولى أي أسرع وهو افعوعل ودلوت الرجل وداليته اذا رفقت به وداريته ودلاه بغرور أي أوقعه فيما أراد من تغريره وهو من ادلاء الدلو ودلوت بفلان اليك أي استشفعت به اليك وقال عمر لما استسقى بالعباس رضي الله عنهما اللهم انا نتقرب اليك بعم النبي صلى الله عليه وسلم وقفية آبائه وكبر رجاله دلونا به اليك مستشفعين وتدلى من الشجرة وقوله تعالى ثم دنا فتدلى أي تدلل كقوله تعالى ثم ذهب الى أهله يتمطى أي يتمطط قال لبيد

فتدليت عليها قافلا * وعلى الارض غيابات الطفل

وأدلى بحجته أي احتج بها وهو يدلي برحمه أي يمت بها وأدلى بماله الى الحاكم دفعه اليه ومنه قوله تعالى وتدلوا بها الى الحكام يعني الرشوة (دما) الدم أصله دمو بالتحريك وانما قالوا دمي يدمى لحال الكسرة التي قبل الياء كما قالوا رضي يرضى وهو من الرضوان قال الشاعر

فلو أنا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

وبعض العرب يقول في تثنيته دموان وقال سيبويه الدم أصله دمي على فعل بالتسكين لانه يجمع على دماء ودمي مثل ظبي وظباء وظبي ودلو ودلاء ودلي قال ولو كان مثل قفا وعصا لما جمع على ذلك وقال المبرد أصله فعل بالتحريك وان جاء جمعه مخالفا لنظائره والذاهب منه الياء والدليل عليها قولهم في تثنيته دميان ألا ترى أن الشاعر لما اضطر أخرجه على أصله فقال

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أقدامنا تقطر الدما

فأخرجه على الاصل ولا يلزم على هذا قولهم يديان وان اتفقوا على أن تقديريد فعل ساكنة العين لانه انما أتى على لغة من يقول لليد يدا وهذا القول أصح وتصغير الدم دمي والجمع دماء والنسبة اليه دمي وان شئت دموي ويقال دمي الشيء يدمى دما ودميا فهو دم مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق والمصدر متفق عليه أنه بالتحريك وانما اختلفوا في الاسم والدمية الصنم والجمع الدمي وهي الصورة من العاج ونحوه وقول الشاعر

والبيض يرفلن في الدمى * والريط والمذهب المصون

يعني ثيابا فيها تصاوير وساقي دما اسم جبل يقال سمي بذلك لانه ليس من يوم الا ويسفك عليه دم كأنهما اسمان جعلا واحدا وأنشد سيبويه

لما رأت ساقى دما استعبرت * لله در اليوم من لامها

وقال الاعشى

وهرقلا يوم ذى ساتيدما * من بنى برجان ذى الباس رجح

وقد حذف يزيد بن مفرغ الحميرى منه الميم فقال * فدير سوى فساتيدا فبصرى * والمدمى السهم الذى عليه حمرة الدم وقد جسد به حتى يضرب الى السواد وكان الرجل اذا رمى العدو بسهم فأصاب ثم رماه به العدو وعليه دم جعله فى كنانته تبركا به ويقال المدمى الشديد الحمرة من الخيل وغيره وكل أحمر شديد الحمرة فهو مدمى يقال كميت مدمى ويقال المدمى السهم الذى يتعاوره الرماة بينهم وهو راجع الى ما ذكرناه الاصمعى المستدمى الذى يستخرج من غريمه دينه بالرفق قال والمستدمى أيضا الذى يقطر من أنفه الدم المطأطئ رأسه وأدميته أنا ودميته تدمية اذا ضربته حتى خرج منه دم قال رؤبة

فلا تكونى يا ابنة الاشم * ورقاء دمى ذئبها المدمى

والدامية الشجة التى تدمى ولا تسيل ودم الاخوين العندم والدمة أخص من الدم كما قالوا بياض وبياضة (دنا) دنوت منه دنوا وأدنيت غيرى وسميت الدنيا لدنوها والجمع دنى مثل الكبرى والكبر والصغرى والصغر وأصله دنو فحذفت الواو لاجتماع الساكنين والنسبة اليها دنياوى ويقال دنيوى ودنى ويقال أدنت الناقة اذا دنا نتاجها ودانيت بين الامرين أى قاربت وبينهما دناوة أى قرابة يقال ما تزداد منا الا قربا ودناوة والدنى القريب غير مهموز وقولهم لقيته أدنى دنى أى أول شئ وأما الدنى بمعنى الدون فهو مهموز ويقال انه ليدنى فى الامور تدنية أى يتتبع صغيرها وخسيسها وفى الحديث اذا أكلتم فدنوا أى كلوا مما يليكم والمدنى من الرجال الضعيف وتدنى فلان أى دنا قليلا قليلا وتدانوا أى دنا بعضهم من بعض والادنيان وادبان والدنا موضع بالبادية قال

فأمواه الدنا فعويرضات * دوارس بعد أحياء حلال

وتقول هو ابن عمى دنيا ودنيا ودنيا اذا ضممت الدال لم تجر واذا كسرت ان شئت أجريت وان شئت لم تجر فأما اذا أضفت العم الى معرفة لم يجز الخفض فى دنيا كقولك هو ابن عمه دنيا ودنية أى لحا لان دنيا نكرة فلا تكون نعتا لمعرفة (دوى) الدواء ممدود واحد الادوية والدواء بالكسر لغة فيه وهذا البيت ينشد على هذه اللغة

يقولون مخمور وهذا دواؤه * على اذن مشى الى البيت واجب

أى قالوا ان الجلد والتعزير دواؤه قال وعلى حجة ماشيا ان كنت شربتها ويقال الدواء انما هو مصدر داويته مداواة ودواء ورجل دو بكسر الواو أى فاسد الجوف من داء وامرأة دوية فاذا قلت رجل دوى بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر فى الاصل ويقال أيضا رجل دوى بالفتح أى أحمق وأنشد الفراء

وقد أقود بالدوى المزمل * أخرس فى السفر بقاق المنزل

ويقال تركت فلانا دوى ما أدرى به حياة والدوى مقصور المرض تقول منه دوى بالكسر أى مرض ودوى صدره أيضا أى ضغن وأدواه غيره أى أمرضه وداواه أى عالجه يقال هو يدوى ويداوى أى يعالج وتداوى بالشئ أى تعالج به ودووى الشئ أى عولج ولا يدغم فرقا

بين فوعل وفعل قال العجاج * بفاحم دووى حتى اعلنكسا * والدواية والدواية الجلدة التى تعلو اللبن والمرق وقد دوّى اللبن تدوية اذا ركبته الدواية وقد ادّويت أى اكلت الدواية وهو افتعلت قال الشاعر * كما تمت داء ابنها أمّ مدّوى * وذلك أن خاطبة من الاعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمّها الى أمّ الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال أأدّوى يا أمّى فقالت الامّ اللجام معلق بعمود البيت أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته ودوىّ الريح حفيفها وكذلك دوىّ النحل والطائر ويقال دوّى الفحل تدوية وذلك اذا سمعت لهديره دويا والمدوّى أيضا السحاب ذو الرعد المرتجس قال الاصمعى يقال دوّى الكلب فى الارض كما يقال دوّم الطائر فى السماء اذا دار فى طيرانه ولزم السمت فى ارتفاعه قال ولا يكون التدويم فى الارض ولا التدوية فى السماء وكان يعيب قول ذى الرمّة

حتى اذا دوّمت فى الارض راجعه * كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب

وبعضهم يقول هما لغتان بمعنى يجول ومنه اشتقت دوّامة الصبىّ وذلك لا يكون الا فى الارض والدواة بالفتح ما يكتب منه والجمع دوى مثل نواة ونوى ودوىّ أيضا على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفا وصفىّ قال أبو ذؤيب

عرفت الديار كرقم الدوىّ حبره الكاتب الحميرىّ

وثلاث دويات الى العشر والدوّ والدوّىّ المفازة وكذلك الدوّية لانها مفازة مثلها فنسبت اليها وهو كقولهم قعسر وقعسرىّ ودهر دوّار ودوّارى قال الشاعر

ودوّية قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف الارندج

والدوّ أيضا موضع وهو أرض من أرض العرب وربما قالوا داوية قلبوا الواو الاولى الساكنة ألفا لانفتاح ما قبلها ولا يقاس عليه وقولهم ما بها دوّىّ أى أحد ممن يسكن الدوّ كما يقال ما بها دورىّ وطورىّ ابن السكيت الدواء ما عولج به الفرس من تضمير وحنذ وما عولجت به الجارية حتى تسمن وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفىّ السكن مربوب

يعنى اللبن وانما جعله دواء لانهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن والحنذ ويقفون به الجارية وهى القفية لانها تؤثر به كما يؤثر الضيف والصبىّ الاصمعىّ أرض دوية مخفف أى ذات أدواء (دهى) الداهية الامر العظيم ودواهى الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه وحوادثه قال ابن السكيت دهته داهية دهياء ودهواء وهو توكيد لها والدهى ساكنة الهاء النكر وجودة الرأى يقال رجل داهية بين الدهى والدهاء ممدود والهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو وهما دهياوان وما دهاك أى ما أصابك

(فصل الذال) (ذأى) ذأى الابل يذآها ويذؤها ذأوا طردها وساقها وذأى البقل يذأى ذأوا لغة فى ذوى أى ذبل عن ابن السكيت (ذبى) ذبيان وذبيان أيضا بكسر الذال أبو قبيلة من قيس وهو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان (ذرا) الاصمعىّ الذرا بالفتح كل ما استترت به يقال أنا فى ظل فلان وفى ذراه أى فى كنفه وستره ودفئه وذرا الشئ بالضم أعاليه الواحدة ذروة وذروة أيضا بالضم وهى أعلى

قوله نعامها فى نسخة نعاجها والارندج جلد أسود قال أبو عبيد أصله بالفارسية رنده اه قاله المؤلف

السنام والذرا أيضا اسم لما ذرته الريح واسم الدمع المصبوب قال سليمان بن صرد لعلى رضى الله عنه بلغنى عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذرلى فيه بالوعيد فسرت اليه جوادا قوله ذرو من قول أى طرف منه ولم يتكامل ويقال مر فلان يذرو ذروا أى يمر مرا سريعا قال العجاج * ذارا اذا لاقى العزاز أحصفا * وذرا الشئ أى سقط وذروته أنا أى طيرته وأذهبته قال أوس

اذا مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط منا ناب آخر مقرم

والذاريات الرياح وذرت الريح التراب وغيره تذروه وتذريه ذروا وذريا أى سفته ومنه قولهم ذرى الناس الحنطة وأذريت الشئ اذا ألقيته كالقائك الحب للزرع وطعنه فأذراه عن ظهر دابته أى ألقاه واستذرت المعزى أى اشتهت الفحل مثل استدرت واستذريت بالشجرة أى استظللت بها وصرت فى دفئها واستذريت بفلان أى التجأت اليه وصرت فى كنفه وتذرية الاكداس معروفة والمذرى خشبة ذات أطراف يذرى بها الطعام وتنقى بها الاكداس من التبن ومنه ذريت تراب المعدن اذا طلبت منه الذهب والذرة حب معروف وأصله ذرو أو ذرى والهاء عوض قال أبو زيد ذريت الشاة تذرية وهو أن تجز صوفها وتدع فوق ظهرها شيأ منه لتعرف به وذلك فى الضأن خاصة وفى الابل قال وفلان يذرى حسبه أى يمدحه ويرفع من شأنه وأنشد لرؤبة

عمدا أذرى حسبى أن يشتما * بهدر هدار يمج البلغما

وتذريت السنام علوته وفرعته الاصمعى تذريت بنى فلان وتنصيتهم اذا تزوجت فى الذروة منهم والناصية والمذروان أطراف الاليتين ولا واحد لهما لانه لو كان واحدهما مذرى على ما زعم أبو عبيدة لقالوا فى التثنية مذريان لان المقصور اذا كان على أربعة أحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مقلى ومقليان والمذروان من القوس الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من أعلى ومن أسفل ولا واحد لهما وقولهم جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد قال عنترة يهجو عمارة بن زياد العبسى

أحولى تنفض استك مذرويها * لتقتلنى فها أنا ذا عمارا

يريد يا عمارة وأذرت العين دمعها صبته (ذكا) الذكاء حدة القلب وقد ذكى الرجل بالكسر يذكى ذكاء فهو ذكى على فعيل والذكاء أيضا السن وقال الحجاج فررت عن ذكاء وبلغت الدابة الذكاء أى السن وذكاء بالضم غير مصروف اسم للشمس معرفة لا تدخلها الالف واللام تقول هذه ذكاء طالعة ويقال للصبح ابن ذكاء لانه من ضوئها قال حميد الارقط فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن فى كفر
والتذكية الذبح وتذكية النار ايقادها ورفعها ويقال أيضا ذكى الرجل اذا أسن والمذاكى الخيل التى قد أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان الواحد مذك مثل المخلف من الابل وفى المثل جرى المذكيات غلاء وذكت النار تذكو ذكا مقصور أى اشتعلت وأذكيتها أنا وأذكيت عليه العيون اذا أرسلت عليه الطلائع قال الشاعر فى النار

وظل لنا يوم كأن أواره * ذكا النار من نجم الفروع طويل

قوله تشذر أى توعد قال أبو عبيد لست أشك فيها بالذال قال وبعضهم يقول تشزر بالزاى اه قاله الوانى

وذكوان أبو قبيلة من سليم والمذكية ما يلقى على النار تذكى به (ذلى) اذلولى اذلولاء أى انطلق فى استخفاء (ذمى) الذماء ممدود بقية الروح فى المذبوح يقال الضب أطول شئ ذماء وقد ذمى المذبوح يذمى ذماء اذا تحرك والذميان الاسراع وقد ذمى يذمى اذا أسرع وذمتنى ريح كذا أى آذتنى وأنشد أبو عمرو

لست بعصلاء تذمى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثدياها

واستذمت ما عند فلان اذا تتبعته وأخذته يقال خذ من فلان ما ذمى لك أى ما ارتفع لك (ذوى) ابن السكيت ذوى البقل بالفتح يذوى ذويا فهو ذاو أى ذبل قال ولا يقال ذوى البقل بالكسر وقال أبو عبيدة قال يونس هى لغة وأذواه الحر أى أذبله

(فصل الراء) (رأى) الرؤية بالعين تتعدى الى مفعول واحد وبمعنى العلم تتعدى الى مفعولين يقال رأى زيدا عالما ورأى رأيا ورؤية وراءة مثل راعة والرأى معروف وجمعه آراء وأرآء أيضا مقلوب ورئى على فعيل مثل ضأن وضئين ويقال أيضا به رئى من الجن أى مس ويقال رأى فى الفقه رأيا وقد تركت العرب الهمز فى مستقبله لكثرته فى كلامهم وربما احتاجت اليه فهمزته كما قال الشاعر * ومن يتمل العيش يرء ويسمع * وقال سراقة البارقى أرى عينى ما لم ترأياه * كلانا عالم بالترهات

وربما جاء ماضيه بلا همز قال اسمعيل بن بشار

صاح هل ريت أو سمعت براع * ردفى الضرع ما قرى فى الحلاب

ويروى فى العلاب وكذلك قالوا فى أرأيت وأرأيتك أريت وأريتك بلا همز قال أبو الاسود

أريت امرأ كنت لم أبله * أتانى فقال اتخذنى خليلا

وقال آخر . أريتك ان منعت كلام ليلى * أتمنعنى على ليلى البكاء

واذا أمرت منه على الاصل قلت ارء وعلى الحذف ر وقوله على وجهه رأو قالحق اذا عرفت الحق فيه قبل أن تخبره وأريته الشئ فرآه وأصله أرأيته وارتآه افتعل من الرأى والتدبير وأرأت الشاة اذا عظم ضرعها قبل ولادها فهى مرء وفلان مراء وقوم مراؤن والاسم الرئاء يقال فعل ذلك رئاء وسمعة ويقال أيضا قوم رئاء أى يقابل بعضهم بعضا وكذلك بيوتهم رئاء وتراءى الجمعان رأى بعضهم بعضا وتقول فلان يتراءى أى ينظر الى وجهه فى المرآة أو فى السيف وتراءى له شئ من الجن وللاثنين تراءيا وللجمع تراءوا وقال أبو زيد يمين ما أرينك أى اعجل وكن كأنى أنظر اليك وتقول من الرئاء يسترئى فلان كما تقول يستحمق ويستعقل عن أبى عمرو والرئة السحر مهموزة وتجمع على رئين والهاء عوض من الياء تقول منه رأيته أى أصبت رئته والترية الشئ الخفى اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض فأما ما كان فى أيام الحيض فهو حيض وليس بترية وقوله تعالى هم أحسن أثاثا ورئيا من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة سنية وأنشد أبو عبيدة لمحمد بن نمير الثقفى

أشاقتك الظعائن يوم بانوا * بذى الرئى الجميل من الاثاث

ومن لم يهمزه فاما أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رويت ألوانهم وجلودهم ريا أى

(رحى) الرحى معروفة وهى مؤنثة والالف منقلبة من الياء تقول هما رحيان وقال مهلهل

كأنا غدوة وبنى أبينا * بجنب عنيزة رحيا مدير

وكل من مد قال رحاء ورحاآن وأرحية مثل عطاء وعطاآن وأعطية يجعلها منقلبة من الواو وما أدرى ما حجبته وما صحته وثلاث أرح والكثير أرحاء ورحوت الرحى ورحيتها اذا أدرتها ورحت الحية ترحو وترحت اذا استدارت والرحى قطعة من الارض تستدير وترتفع على ما حولها ورحى القوم سيدهم ورحى الحرب حومتها ورحى السحاب مستدارها والرحى كركرة البعير والرحى الضرس والارحاء الاضراس والارحاء القبائل التى تستقل بنفسها وتستغنى عن غيرها والرحى فى قول الراعى * الى ضوء نار بين فردة والرحى * اسم موضع والرحى من الابل الطحانة وهى الابل الكثيرة تزدحم (رخا) شئ رخو ورخو بكسر الراء وفتحها أى هش ورخى الشئ يرخى ورخو أيضا يرخو اذا صار رخوا وفرس رخوة أى سهلة مسترسلة قال أبو ذؤيب

تعدو به خوصاء يفصم جريها * حلق الرحالة فهى رخو تمزع

أراد فهى شئ رخو فلهذا لم يقل رخوة وأرخيت الستر وغيره اذا أرسلته وهذه أرخية لما أرخيت من شئ وقد استرخى الشئ وقول طفيل

فأبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

يريد به حسنت حاله وأرخت الناقة اذا استرخى صلاها والارخاء ضرب من العدو وتراخى السماء أبطأ المطر أبو عبيد الارخاء أن تخلى الفرس وشهوته فى العدو غير متعب له يقال فرس مرخاء من خيل مراخ وأتان مرخاء كثيرة الارخاء فى العدو ورجل رخى البال أى واسع الحال بين الرخاء ممدود ورخاء بالضم الريح اللينة قال الاخفش فى قوله تعالى فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء حيث أصاب أى جعلناها رخاء (ردى) ابن السكيت ردى الفرس بالفتح يردى رديا وردیانا اذا رجم الارض رجما بين العدو والمشى الشديد قال الاصمعى قلت لمنتجع بن نبهان ما الرديان فقال عدو الحمار بين آريه ومتمعكه ورديت على الستين وأرديت أى زدت ورديته صدمته ورديت الحجر بصخرة أو بمعول اذا ضربته بها لتكسره والمردى حجر يرمى به ومنه قيل للرجل الشجاع انه لمردى حروب وهم مرادى الحروب وكذلك المرداة وفى المثل كل ضب عنده مرداته وتشبه بها الناقة فى الصلابة فيقال مرداة والرداة الصخرة والجمع الردى قال الراجز

فل مخاض كالردى المنقض * ورديته بالحجارة أرديه رديا رميته بها ابن السكيت المرداة صخرة تكسر بها الحجارة وردى الغلام اذا رفع إحدى رجليه وقفز بالاخرى ويقال ردى فى البئر وتردى اذا سقط فى بئر أو تهور من جبل يقال ما أدرى أين ردى أى أين ذهب والرداء الذى يلبس وتثنيته رداآن وان شئت رداوان لان كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما أن تكون أصلية فتتركها فى التثنية على ما هى عليه ولا تقلبها فتقول جزآن وخطآن واما أن تكون للتأنيث فتقلبها فى التثنية واوا لا غير تقول صفراوان وسوداوان واما أن تكون منقلبة من واو أو ياء مثل كساء ورداء أو ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال

فأنت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا مثل التي للتأنيث فقلت كساوان وعلباوان ورداوان
وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو أجود فقلت كساآن وعلباآن ورداآن والجمع
أكسية وأردية وتردى وارتدى بمعنى أى لبس الرداء والردية كالركبة من الركوب والجلسة
من الجلوس تقول هو حسن الردية وردّيته أنا تردية وراديت عن القوم مراداة اذا راميت
بالحجارة ويقال أيضا راديت فلانا اذا راودته وهو مقلوب منه قال طفيل الغنوى

يرادى على فأس اللجام كأنما * يرادى به مرقاة جذع مشذب

ويقال أيضا اراداه بمعنى داراه حكاه أبو عبيد وردى بالكسر يردى ردى أى هلك وأرداه
غيره ورجل ردٍ للهالك وامرأة ردية على فعلة والمردى خشبة تدفع بها السفينة تكون فى يد
الملاح والجمع المرادى ((رذى)) الرذية الناقة المهزولة من السير والجمع الرذايا وقال
أبو زيد هى المتروكة التى حسرها السفر لاتقدر أن تلحق بالركاب قال والذكر رذىّ وقد أرذيت
ناقتى اذا هزلتها وخلفتها والمرذى المنبوذ وقد أرذيته ((رزى)) أرزيت ظهرى الى فلان أى
التجأت اليه قال رؤبة * أنا ابن أنضاد اليها أرزى * ((رسا)) رسا الشئ يرسو ثبت وجبال
راسيات ورست أقدامهم فى الحرب أى ثبتت ورست السفينة ترسو رسوا ورسوّا أى وقفت
على الانجر وقوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها بالضم من أجريت وأرسيت ومجراها
ومرساها بالفتح من رست وجرت ورسوت بين القوم رسوا أى أصلحت والرسوة شئ من خرز
ينظم كالدستينج ورسوت عنه حديثا أى حدثت به عنه ويقال أيضا رسوت اذا ذكرت منه
طرفا والمرساة التى ترسى بها السفينة تسميها الفرس لنكر وألقت السحابة مراسيها اذا
دامت والرواسى من الجبال الثوابت الرواسخ قال الاخفش واحدتها راسية وربما قالوا
قد رسا الفحل بالشول وذلك اذا قعا عليها ويقال تمرة ترسيانة بكسر النون لضرب من التمر
جيد ((رشا)) الرشاء الحبل والجمع أرشية والرشوة معروفة والرشوة بالضم مثله والجمع
رشا ورشا وقد رشاه يرشوه رشوا وارتشى أخذ الرشوة واسترشى فى حكمه طلب الرشوة عليه
واسترشى الفصيل اذا طلب الرضاع وقد أرشيته ارشاء وأرشيت الدلو جعلت لها رشاء
وترشيت الرجل اذا لاينته وراشيته اذا ظاهرته وأرشى الحنظل اذا امتدت أغصانه شبه
بالارشية والرشاء كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال لها بطن الحوت وفى
سرتها كوكب نير ينزله القمر ((رضا)) الرضوان الرضا وكذلك الرضوان بالضم والمرضاة
مثله ورضيت الشئ وارتضيته فهو مرضىّ وقد قالوا مرضوّ فجاؤا به على الاصل والقياس
ورضيت عنه رضا مقصور وهو مصدر محض والاسم الرضاء ممدود عن الاخفش وسمع
الكسائى رضوان وحموان فى تثنية الرضا والحمى قال والوجه حميان ورضيان ومن العرب
من يقولهما بالياء على الاصل والواو أكثر وعيشة راضية أى مرضية كقولهم همّ ناصب
لانه يقال رضيت معيشته على مالم يسمّ فاعله ولا يقال رضيت ويقال رضيت به صاحبا
وربما قالوا رضيت عليه بمعنى رضيت به وعنه وأنشد الاخفش

اذا رضيت علىّ بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

وأرضيته عنى ورضيته بالتشديد أيضا فرضى وترضيته أرضيته بعد جهد واسترضيته

لفظ الانجر اصله تعريب لنگر الكثير لكنه لم يذكر فى هذا الكتاب كذا بهامش الكتاب اه

فأرضانى وراضانى فلان فرضوته أرضوه بالضم اذا غلبته فيه لانه من الواو وانما قالوا رضيت عنه رضا وان كان من الواو كما قالوا شبع شبعا وقالوا رضى لمكان الكسر وحقه أن يقال رضو ورضوى جبل بالمدينة والنسبة اليه رضوى

(رطا) الارطى شجر من شجر الرمل وهو أفعل من وجه وفعلى من وجه لانهم يقولون أديم مأروط اذا دبغ بورقه ويقولون أديم مرطى وقد أرطت الارض اذا أخرجت الارطى والواحدة أرطاة ولحوق تاء التأنيث له يدل على أن الالف ليست للتأنيث وانما هى للالحاق أو بنى الاسم عليها قال الشاعر يصف ذئبا

لما رأى أن لا دعه ولا شبع * مال الى أرطاة حقف فاضطجع

وراطية اسم موضع وكذلك أراط وهو فى شعر عمرو بن كلثوم

ونحن الحابسون بذى أراط * تسف الجلة الخور الدرينا

(رعى) الرعى بالكسر الكلأ وبالفتح المصدر والمرعى الرعى والموضع والمصدر وفى المثل مرعى ولا كالسعدان والراعى يجمع رعاة مثل قاض وقضاة ورعيان مثل شاب وشبان ورعاء مثل جائع وجياع وفلان يرعى على أبيه أى يرعى غنمه والراعى لقب عبيد بن الحصين النميرى الشاعر قال الفراء رجل ترعية وترعية بكسر التاء وضمها والياء مشددة فيهما للذى يجيد رعية الابل ويقال أيضا رجل ترعاية فى معنى ترعية والرعاوى والرعاوى بفتح الراء وضمها الابل التى ترعى حوالى القوم وديارهم لانها الابل التى يعتمل عليها قالت امرأة من العرب تعاتب زوجها

تمشتنى حتى اذا ما تركتنى * كنضو الرعاوى قلت انى ذاهب

وراعيت الامر نظرت الى أين يصير وراعيته لاحظته وراعيته من مراعاة الحقوق ويقال الحمار يراعى الحمر أى يرعى معها قال أبو ذؤيب

من وحش حوضى يراعى الصيد منتبذا * كأنه كوكب فى الجو منجرد

واسترعيته الشئ فرعاه وفى المثل من استرعى الذئب فقد ظلم والراعى الوالى والرعية العامة يقال ليس المرعى كالراعى ورعى يرعو أى كف عن الامور يقال فلان حسن الرعوة والرعوة والرعوى والارعواء وقد ارعوى عن القبيح وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم يدغم لسكون الياء والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح مثل البقيا والبقوى وتقول أرعيت عليه اذا أبقيت عليه وترحمته وأرعيته سمعى أى أصغيت اليه ومنه قوله تعالى راعنا قال الاخفش هو فاعلنا من المراعاة على معنى أرعنا سمعك ولكن الياء ذهبت للامر ويقال راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كأنه قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة ورعى الامير رعيته رعاية ورعيت الابل أرعاها رعيا ورعى البعير الكلأ وارتعى مثله ورعيت النجوم رقبتها قالت الخنساء

أرعى النجوم وما كلفت رعيتها * وتارة أتغشى فضل أطمارى

ابن السكيت يقال رعيت عليه حرمته رعاية وأرعى الله الماشية أى أنبت لها ما ترعاه قال الشاعر

كأنها ظبية تعطو الى فنن * تأكل من طيب والله يرعيها

(رغا) الرغاء صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا ضج وفى المثل كفى برغائها مناديا أى ان رغاء بعيره يقوم مقام ندائه فى التعرض للضيافة والقرى وقد رغى اللبن ترغية أى أزبد ومنه قولهم كلام مرغ اذا لم يفصح عن معناه ويقال أيضا أمست ابلهم ترغى وتنشف أى لها نشافة ورغوة حكاه يعقوب والمرغاة شئ تؤخذ به الرغوة والرغوة فيها ثلاث لغات رغوة ورُغوة ورِغوة وحكى الكسر فيها اللحيانى وغيره وهو زبد اللبن والجمع رغا وكذلك رغاية اللبن بالضم والياء ورغاوة اللبن بالكسر والواو وسمع أبو المهدى الواو فى الضم والياء فى الكسر وارتغيت شربت الرغوة وفى المثل يسر حسوا فى ارتغاء يضرب لمن يظهر أمرا ويريد غيره قال الشعبى لمن سأله عن رجل قبل أم امرأته يسر حسوا فى ارتغاء وقد حرمت عليه امرأته وناقة رغوّ على فعول أى كثيرة الرغاء وأرغيته أنا حملته على الرغاء قال الشاعر

أيبغى آل شداد علينا * وما يرغى لشداد فصيل

يقول هم أشحاء لا يفرقون بين الفصيل وأمه بنحر ولا هبة وتراغوا اذا رغا واحد ههنا وواحد ههنا وفى الحديث انهم والله تراغوا عليه فقتلوه وقولهم ماله ثاغية ولا راغية أى ماله شاة ولا ناقة ويقال أيضا أتيته فما أثغى ولا أرغى أى لم يعط شاة ولا ناقة كما يقال ما أحشى ولا أجل (رفا) رفوت الثوب أرفوه يهمز ولا يهمز ورفوت الرجل سكنته من الرعب قال ابو خراش الهذلى واسمه خويلد

رفونى وقالوا يا خويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

والمرافاة الاتفاق والالتحام قال الشاعر

ولما أن رأيت أبا رويم * يرافينى ويكره أن يلاما

والرفاء الالتحام والاتفاق ويقال رفيته ترفية اذا قلت للمتزوج بالرفاء والبنين قال ابن السكيت وان شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة من قولهم رفوت الرجل اذا سكنته (رقى) رقيت فى السلم بالكسر رقيا ورقيا اذا صعدت وارتقيت مثله والمرقاة بالفتح الدرجة ومن كسرها شبهها بالآلة التى يعمل بها ومن فتح قال هذا موضع يفعل فيه فجعله بفتح الميم مخالفا عن يعقوب ورقى عليه كلاما ترقية اذا رفع وترقى فى العلم أى رقى فيه درجة درجة والرقوة دعص من رمل وقولهم ارق على ظلعك أى امش واصعد بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك ما لا تطيقه والرقية معروفة والجمع رقى تقول منه استرقيته فرقانى رقية فهو راق وقول الراجز

لقد علمت والاجل الباقى * أن لا ترد القدر الرواقى

كأنه جمع امرأة راقية أو رجلا راقية بالهاء للمبالغة ورقية اسم امرأة وعبد الله بن قيس الرقيات انما أضيف قيس اليهن لانه تزوج عدة نسوة وافق أسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعى وقال غيره انه كانت له عدة جدات أسماؤهن كلهن رقية فلهذا قيل قيس ابن الرقيات ويقال انما أضيف اليهن لانه كان يشبب بعدة نساء يسمين رقية والرقى موضع (ركا) الركية البئر وجمعها ركى وركايا والركوة التى للماء والجمع ركاء وركوات بالتحريك وفى المثل صارت القوس ركوة يضرب فى الادبار وانقلاب الامور والركاء بالفتح

اسم موضع والمركوّ الحوض الكبير والجرموز الصغير قال الراجز

السجل والنطفة والذنوب * حتى ترى مركوّها يثوب

يقول أستقى تارة ذنوبا وتارة نطفة حتى يرجع الحوض ملآن كما كان قبل أن يشرب وأركيت اليه أى لجأت قال أبو عمرو يقال للغريم أركنى الى كذا وكذا أى أخرنى وركوت الحمل على البعير ضاعفته وركوت على فلان الذنب أى ورّكته وركوت بقية يومى أى أقمت ابن الاعرابى ركوت الشئ أركوه اذا شددته وأصلحته قال سويد

فدع عنك قوما قد كفوك شؤنهم * وشأنك ان لم تركه يتفاقم

وأركيت لبنى فلان جندا أى هيأته لهم قال الفراء أركيت عليه الذنب والامر أى ورّكته وأنا مرتك على كذا أى معوّل عليه ومالى مرتكى الا عليك **(رمى)** رميت الشئ من يدى أى ألقيته فارتمى ورميت بالسهم رميا ورماية وراميته مراماة ورماء وارتمينا وترامينا وكانت بينهم رمّيا ثم صاروا الى حجيزى أبو عبيدة رمى الله لك أى نصرك وصنع لك ابن السكيت رميت عن القوس ورميت عليها قال ولا تقل رميت بها قال الراجز

أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

قال ويقال خرجت أرتمى اذا خرجت ترمى فى الاغراض وفى أصول الشجر وخرجت أرتمى اذا رميت القنص ورميت على الخمسين وأرميت أيضا أى زدت قال حاتم طيئ

وأسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

وتقول للمرأة أنت ترمين وأنت ترمين الواحد والجماعة سواء والرماء بالفتح والمدّ الربا وأرمى فلان أى أربى قال عمر رضى الله عنه لاتشتروا الذهب بالفضة الا يدا بيد هاوها انى أخاف عليكم الرماء قال الكسائى هو ممدود وترامى الجرح الى الفساد ويقال طعنه فأرماه عن فرسه أى ألقاه عن ظهر دابته كما يقال أذراه وأرميت الحجر من يدى أى ألقيته ويقال سابّه فأرمى عليه أى زاد والرمية الصيد يرمى يقال بئس الرمية الارنب أى بئس الشئ مما يرمى الارنب وانما جاءت بالهاء لانها صارت فى عداد الاسماء وليس هو على رميت فهى مرمية وعدل به الى فعيل وانما هو بئس الشئ فى نفسه مما يرمى الارنب أبو عمرو والمرماة مثل السروة وهو نصل مدوّر للسهم وأما الذى فى الحديث لو أنّ أحدهم دعى الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الصلاة فيقال المرماة الظلف وقال أبو عبيد هو ما بين ظلفى الشاة قال ولا أدرى ما وجهه الا أنه هكذا يفسر والرمىّ السقىّ وهى السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع من سحائب الحميم والخريف والجمع أرمية وأسقية عن الاصمعى ومنه قول أبى ذؤيب يصف عسلا

يمانية أحيا لها مظّ مائد * وآل قراس صوب أرمية كحل

ويروى أسقية **(رنا)** رنا اليه يرنو رنوّا اذا أدام النظر يقال ظلّ رانيا وأرناه غيره ويقال أرنانى حسن ما رأيت أى حملنى على الرنوّ وكأس رنوناة أى دائمة ساكنة وزنها فعلعلة قال ابن أحمر

بنت عليها الملك أطنابها * كأس رنوناة وطرف طمر

يقال انه لم يسمع الا منه وفلان رنوّ فلانة اذا كان يديم النظر اليها ورجل رنّاء بالتشديد للذى

يديم النظر الى النساء الحسان والزناء بالضم والمد الصوت والزنا بالفتح مقصور الشئ المنظور اليه وقولهم يا ابن ترنا كناية عن اللئيم قال صخر الغى

فان ابن ترنا اذا زرتكم * يدافع عنى قولا عنيفا

(روى) الاروية الانثى من الوعول وبها سميت المرأة وهى أفعولة فى الاصل الا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها فى التى بعدها وكسروا الاولى لتسلم الياء وثلاث أراوى على أفاعيل وقد يخفف فيقال ثلاث أراو فاذا كثرت فهى الاروى على أفعل بغير قياس وأروى أيضا اسم امرأة والريان ضد العطشان والمرأة ريا ولم يبدل من الياء واو لانها صفة وانما يبدلون الياء فى فعلى اذا كانت اسما والياء موضع اللام كقولك شروى هذا الثوب وانما هى من شريت وتقوى وانما هى من التقية وان كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خزيا وريا ولو كانت ريا اسما لكانت روى لانك كنت تبدل الالف واوا موضع اللام وتترك الواو التى هى عين فعلى على الاصل وقول أبى النجم * واها لريا ثم واها واها * انما أخرجه على الصفة وريان اسم جبل ببلاد بنى عامر قال لبيد

فدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها

ومالنا قبلك روية أى حاجة والروية أيضا التفكر فى الامر جرت فى كلامهم غير مهموزة والروية أيضا البقية من الدين ونحوه والرواء بالكسر والمد حبل يشد به المتاع على البعير والجمع الاروية يقال رويته على الرحل اذا شددته على ظهر البعير لئلا يسقط من غلبة النوم قال الراجز

انى على ما كان من تخددى * ودقة فى عظم ساقى ويدى * أروى على ذى العكن الضفندد

ورويت على أهلى ولاهلى اذا أتيتهم بالماء يقال من أين ريتكم مفتوحة الراء أى من أين ترتوون الماء ورويت من الماء بالكسر أروى ريا وريا وروى أيضا مثل رضيت رضا وارتويت وترويت كله بمعنى ورويت الحديث والشعر رواية فأنا راو فى الماء والشعر والحديث من قوم رواة قال ابن احمر تروى لقى ألقى فى صفصف * تصهره الشمس فما ينصهر

قال يعقوب ورويت القوم أرويهم ريا اذا استقيت لهم الماء وروّيته الشعر ترويه أى حملته على روايته وأرويته أيضا وسمى يوم التروية لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد وروّيت فى الامر اذا نظرت فيه وفكرت يهمز ولا يهمز وتقول أنشد القصيدة يا هذا ولا تقل اروها الا أن تأمره بروايتها أى باستظهارها والراية العلم والراوية البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه والعامة تسمى المزادة راوية وذلك جائز على الاستعارة والاصل ما ذكرناه قال أبو النجم

تمشى من الردة مشى الحفل * مشى الروايا بالمزاد الاثقل

وماء رواء بالفتح ممدود أى عذب قال الراجز

يا ابلى ماذامه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه

واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء وقلت ماء روى ويقال هو الذى فيه للواردة رى ورجل له رواء بالضم أى منظر ورجل راوية للشعر والهاء للمبالغة وقوم رواء من الماء بالكسر والمد قال عمرو بن لجاء التيمى

تمشى الى رواء عاطناتها * تحبس العانس فى ريطاتها

وعين رية أى كثيرة الماء قال الاعشى

فاوردها عينا من السيف رية * بها برأ مثل الفسيل المكمم

والروى حرف القافية يقال قصيدتان على روى واحد والروى أيضا سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع مثل السقى ويقال شربت شربا رويا وارتوى الحبل غلظت قواه وارتوت مفاصل الرجل اعتدلت وغلظت (رها) أبو عبيدة رها بين رجليه يرهو رهوا أى فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا والرهو السير السهل يقال جاءت الخيل رهوا قال ابن الاعرابى رها يرهو فى السير أى رفق قال القطامى فى نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

والرهو والرهوة المكان المرتفع والمنخفض أيضا يجتمع فيه الماء وهو من الاضداد وقال

نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا

وقال أبو عبيد الرهو الجوبة تكون فى محلة القوم يسيل منها ماء المطر أو غيره وفى الحديث انه قضى أن لا شفعة فى فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو والجمع رهاء والرهوة المرأة الواسعة الهن حكاه النضر بن شميل وأرهيت لهم الطعام والشراب اذا أدمته لهم حكاه يعقوب مثل أرهنت وهو طعام راهن وراه عن أبى عمرو أى دائم وأنشد للاعشى

لا يستفيقون منها وهى راهية * الا بهات وان علوا وان نهلوا

ويروى راهنة يعنى الخمر وارهِ على نفسك اى ارفق بها والرهو ضرب من الطير يقال هو الكركى ورهوة فى شعر أبى ذؤيب عقبة بمكان معروف ويقال افعل ذلك رهوا أى ساكنا على هينتك وعيش راه أى ساكن رافه وخمس راه اذا كان سهلا ورها البحر أى سكن والرهاء الارض الواسعة ورهاء بالضم والمد حى من مذحج والنسبة اليهم رهاوى

(فصل الزاى) (زبى) زبيت الشئ أزبيه زبيا حملته قال

فانها بعض ما تزبى لك الرقم * وازدبيت الشئ اذا احتملته والزبية الرابية لا يعلوها الماء وفى المثل قد بلغ السيل الزبى والزبية حفرة تحفر للاسد سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها فى موضع عال ويقال تزبيت زبية قال * كالذ تزبى زبية فاصطيدا * والازبى السرعة والنشاط على أفعول واستثقل التشديد على الواو قال منظور

بشمجى المشى عجول الوثب * حتى أتى أزبيها بالادب

وقال الاصمعى الازابى ضروب مختلفة من السير واحدها أزبى أبو زيد لقيت منه الازابى واحدها أزبى وهو الشر والامر العظيم (زجا) زجيت الشئ تزجية اذا دفعته برفق يقال كيف تزجى الايام أى كيف تدافعها ورجل مزجى أى مزلج وتزجيت بكذا اكتفيت به قال الراجز * تزج من دنياك بالبلاغ * وأزجيت الابل سقتها قال ابن الرقاع

تزجى أغن كأن ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

والمزجى الشئ القليل وبضاعة مزجاة قليلة والريح تزجى السحاب والبقرة تزجى ولدها أى تسوقه وزجا الخراج يزجو زجاء ممدود اذا تيسرت جبايته والزجاء النفاذ فى الامر يقال فلان أزجى بهذا الامر من فلان أى أشد نفاذا فيه منه ويقال عطاء قليل يزجو خير من

كثيرلا يزجو وضحك حتى زجا أى انقطع ضحكه (زدا) زدا الصبى الجوز وبالجوز يزدو زدوا أى لعب ورمى به فى الحفيرة وتلك الحفيرة هى المزداة يقال أبعد المدى وازده قال أبو عبيد الزدو لغة فى السدو وهو مد اليد نحو الشئ كما تسدو الابل فى سيرها بأيديها (زرى) زريت عليه بالفتح زراية وتزريت عليه اذا عتبت عليه وقال

يا أيها الزارى على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم

وقال آخر وانى على ليلى لزار وانى * على ذاك فيما بيننا مستديمها

أى عاتب ساخط غير راض وقال أبو عمرو الزارى على الانسان الذى لا يعده شيأ وينكر عليه فعله والازراء التهاون بالشئ يقال أزريت به اذا قصرت به وازدريته أى حقرته (زفى) الزفيان شدة هبوب الريح يقال زفته الريح زفيانا أى طردته قاله ابن السراج وناقة زفيان سريعة وقوس زفيان سريعة الارسال للسهم وزفيان اسم شاعر أولقبه وزفى الظليم زفيا اذا نشر جناحيه وعدا أبو عمرو زفى السراب الشئ يزفيه اذا رفعه مثل زهاه (زقا) الزقو والزقى مصدر وقد زقا الصدى يزقو ويزقى زقاء أى صاح وكل صائح زاق والزقية الصيحة وقولهم هو أثقل من الزواقى هى الديوك لانهم كانوا يسمرون فاذا صاحت الديكة تفرقوا (زكا) زكاة المال معروفة وزكى ماله تزكية أى أدى عنه زكاته وزكى نفسه تزكية مدحها وقوله تعالى وتزكيهم بها قالوا تطهرهم بها وزكاه أيضا اذا أخذ زكاته وتزكى أى تصدق وزكا الشفع يقال خسا أو زكا وزكا الزرع يزكو زكاء ممدود أى نمى وأزكاه الله وهذا الامر لا يزكو بفلان أى لا يليق به وغلام زكى أى زاك وقد زكا يزكو زكوا وزكاء عن الاخفش الاموى زكا الرجل يزكو زكوا اذا تنعم وكان فى خصب (زنى) الزناء يمد ويقصر فالقصر لاهل الحجاز قال تعالى ولا تقربوا الزنى والمد لاهل نجد قال الفرزدق

ابا حاضر من يزن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

وقد زنى يزنى والنسبة الى المقصور زنوى والى الممدود زنائى وزناه تزنية أى قال له يا زانى وتسمى القردة زناءة وقولهم هو لزنية وزنية نقيض قولك هو لرشدة ورشدة والمرأة تزانى مزاناة وزناء أى تباغى (زوا) الزاوية واحدة الزوايا وزويت الشئ جمعته وقبضته وفى الحديث زويت لى الارض فأريت مشارقها ومغاربها وانزوت الجلدة فى النار أى اجتمعت وتقبضت والزى اللباس والهيئة وأصله زوى تقول منه زييته والقياس زويته وزوى الرجل ما بين عينيه وقال الاعشى يزيد يغض الطرف دونى كأنما * زوى بين عينيه على المحاجم

فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى * ولا تلقنى الا وأنفك راغم

وتقول زوى فلان المال عن وارثه زيا وزوا اسم جبل بالعراق قال الاصمعى زوا المنية ما يحدث من هلاك المنية ويقال الزوا القدر يقال قضى علينا وقدر وحم وزى قال الشاعر من ابن مامة كعب ثم عى به * زوا المنية الا حرة وقدا

الاصمعى يقال قدر زوزية وزوازية مثل علبطة وعلابطة للعظيمة التى تضم أعضاء الجزور والزاى حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا ياء بعد الالف تقول هى زاى فزيها قال زيد بن ثابت فى قوله تعالى كيف ننشزها هى زاى فزيها أى اقرأه بالزاى أبو عبيد الزوزاة مصدر قولك

زوزى الرجل يزوزى وهو أن ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو قال ويقال زوزيت به اذا طردته والزوا القرينان يقال جاء فلان زوًا اذا جاء هو وصاحبه ((زها)) الزهو البسر الملوّن يقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة فى النخل فقد ظهر فيه الزهو وأهل الحجاز يقولون الزهو بالضم وقد زها النخل زهوا وأزهى أيضا لغة حكاها أبو زيد ولم يعرفها الاصمعىّ والزهو المنظر الحسن يقال زهى الشئ لعينك أبو زيد زهت الشاة تزهو زهوا اذا أضرعت ودنا ولادها والزهو الكبر والفخر قال الشاعر

متى ما أشأ غير زهو الملوك * أجعلك رهطا على حيّض

وقد زهى الرجل فهو مزهوّ أى تكبر وللعرب أحرف لا يتكلمون بها الا على سبيل المفعول به وان كان بمعنى الفاعل مثل قولهم زهى الرجل وعنى بالامر ونتجت الشاة والناقة وأشباهها فاذا أمرت منه قلت لتزه يا رجل وكذلك الامر من كل فعل لم يسمّ فاعله لانك اذا أمرت منه فانما تأمر فى التحصيل غير الذى تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون الا باللام كقولك ليقم زيد وفيه لغة أخرى حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا أى تكبر ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسمّ فاعله لا يتعجب منه قال الشاعر

لنا صاحب مولع بالخلاف * كثير الخطاء قليل الصواب

ألجّ لجاجا من الخنفساء * وأزهى اذا ما مشى من غراب

وقلت لاعرابىّ من بنى سليم ما معنى زهى الرجل قال أعجب بنفسه فقلت أتقول زها اذا افتخر قال أما نحن فلا نتكلم به الاصمعىّ زها السراب الشئ يزهاه اذا رفعه بالالف لا غير وزهت الريح أى هبت قال عبيد

ولنعم أيسار الجزور اذا زهت * ريح الشتاء ومألف الجيران

وزهاه وازدهاه استخفه وتهاون به قال عمرو بن أبى ربيعة المخزومىّ

فلما تواقفنا وسلمت أقبلت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا

ومنه قولهم فلان لا يزدهى بخديعة وزهت الابل زهوا اذا سارت بعد الورد ليلة أو أكثر حكاها أبو عبيد قال وزهوتها أنا يتعدى ولا يتعدى وابل زاهية اذا كانت لا ترعى الحمض حكاه ابن السكيت وقولهم هم زهاء مائة أى قدر مائة وحكى بعضهم الزهو الباطل والكذب وأنشد لابن أحمر ولا تقولن زهوا ما يخبرنا * لم يترك الشيب لى زهوا ولا الكبر

وربما قالوا زهت الريح الشجر تزهاه اذا هزته

((فصل السين)) ((سأا)) السأو النية والطية وقال أبو عبيد الوطن وقال الخليل السأو بعد الهمّ والنزاع تقول انك لذو سأو بعيد أى لبعيد الهمّ قال ذو الرمّة

كأنى من هوى خرقاء مطرف * دامى الاظلّ بعيد السأو مهيوم

قال يعنى همه الذى تنازعه نفسه اليه ويروى هذا البيت بالشين المعجمة من الشأو وهو الغاية وسأآه قلب ساءه ويقال سأوته بمعنى سؤته ((سبا)) السبى والسباء الاسر وقد سبيت العدو سبيا وسباء اذا أسرته واستبيته مثله والمرأة تسبى قلب الرجل وسبيت الخمر سباء لا غير اذا حملتها من بلد الى بلد فهى سبية فأما اذا اشتريتها لتشربها فبالهمز والسبية المرأة تسبى وسباه الله

يسبيه سبيا اى غربه وأبعده كما تقول لعنه الله وقولهم ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا أى متفرقين وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معديكرب وهو مصروف لانه لا يقع الا حالا أضفت أولم تضف والسابياء المشيمة التى تخرج مع الولد والسابياء أيضا النتاج واذا كثر نسل الغنم فهى السابياء وبنو فلان تروح عليهم سابياء من مالهم وفى الحديث تسعة أعشراء البركة فى التجارة وعشر فى السابياء والجمع السوابى وأسابىّ الدماء طرائقها واحدتها اسباءة عن أبي عبيدة قال سلامة بن جندل يذكر الخيل

والعاديات أسابىّ الدماء بها * كأنّ أعناقها أنصاب ترجيب

قوله أنصاب يحتمل أن يريد به جمع النصب الذى كانوا يعبدونه ويرجبون له العتائر ويحتمل أن يريد به ما نصب من العود والنخلة الرجبية (ستا) الستا لغة فى سدا الثوب قال الراجز

ربّ خليل لى مليح رديته * عليه سربال شديد صفرته * ستاه قز وحرير لحمته

أبو زيد ستاة الثوب وسداة الثوب بمعنى وأستيت الثوب مثل أسديته قال أبو عبيدة استتأت الناقة استيتاء اذا استرخت من الضبعة (سجا) السجية الخلق والطبيعة وقد سجا الشئ يسجو سجوّا سكن ودام وقوله تعالى والليل اذا سجا أى اذا دام وسكن وليلة ساجية وساكنة وساكرة بمعنى ومنه البحر الساجى قال الاعشى

فما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

وطرف ساج أى ساكن وسجيت الميت تسجية اذا مددت عليه ثوبا (سحا) السحا الخفاش الواحدة سحاة مفتوحان مقصوران عن النضر بن شميل وسحاة كل شئ أيضا قشره والجمع سحا والسحاة أيضا الساحة يقال لا أرينك بسحسحى وسحاتى وسحاء الكتاب مكسور ممدود الواحدة سحاءة والجمع أسحية وسحوت القرطاس وسحيته أيضا أسحاه اذا قشرته وكذلك سحوت الطين عن وجه الارض وسحيته اذا جرفته وأنا أسحا وأسحو وأسحى ثلاث لغات وسحوت الكتاب وسحيته اذا شددته بالسحاء وأسحى الرجل كثرت عنده الاسحية ورجل أسحوان بالضم كثير الاكل والساحية المطرة الشديدة الوقع التى تقشر وجه الارض والسحاء أيضا نبت تأكل منه النحل فيطيب عسلها عليه والمسحاة كالمجرفة الا أنها من حديد وأمّا قول أبي زبيد

كأنّ أوب مساحى القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف

شبه رجع أيدى القوم بالمساحى المعوجة التى يقال لها بالفارسية كنند فى حفر قبر عثمان رضى الله عنه بطير تعيف على جون مزاحيف ويقال ضب ساح يرعى السحاء ويقال أيضا ما فى السماء سحاة من سحاب (سخا) السخاوة والسخاء الجود يقال منه سخا يسخو وسخى يسخى مثله قال عمرو بن كلثوم

مشعشعة كأنّ الحصّ فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

أى جدنا بأموالنا وقول من قال سخينا من السخونة نصب على الحال فليس بشئ وسخيت نفسى عن الشئ اذا تركته وسخو الرجل يسخو سخاوة أى صار سخيا وسخوت النار أسخوها سخوا وذلك اذا أوقدت فاجتمع الجمر والرماد ففرجته وفيه لغة أخرى حكاها جميعا

قوله أعشراء البركة رواه فى مادّة عشر أعشراء الرزق قال والعشر الجزء من أجزاء العشرة وكذلك العشير وجمع العشير أعشراء مثل نصيب وأنصباء وفى الحديث الخ اهـ

أبو عمرو سخيت النار أسخاها سخيا مثال لبثت ألبث لبثا يقال اسخ نارك أي اجعل لها مكانا توقد عليه وأنشد

ويرزم أن يرى المجنون يلقى * بسخى النار رزام الفصيل

والسخاوة ظلع يصيب البعير أو الفصيل بأن يثب بالحمل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف يقال سخي البعير بالكسر يسخى سخى فهو سخ مثل عم حكاه يعقوب وفلان يتسخى على أصحابه أي يتكلف السخاء وأرض سخاوية لينة التراب وهي منسوبة ومكان سخاوي والسخواء الارض السهلة الواسعة والجمع السخاوي والسخاوى مثل الصحاري والصحارى (سدا) السدو مد اليد نحو الشيء يقال سدت الناقة تسدو وهو تذرعها في المشي واتساع خطوها يقال ما أحسن سدو رجليها وأتو يديها ونوق سواد وفلان يسدو سدو كذا أي ينحو نحوه وبسر سد مثال عم وبسرة سدية وهي السداة والسدا ندى الليل وهو حياة الزرع قال الكميت وجعله مثلا للجود

فأنت الندى فيما ينوبك والسدا * اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

وسديت الارض اذا كثر نداها من السماء كان أو من الارض فهي سدية على فعلة والسدى المعروف من الثوب وهو خلاف اللحمة والسداة مثله وهما سديان والجمع أسدية تقول منه أسديت الثوب وأستيته وأسدى النخل اذا اسدى بسره وقد سدي البسر بالكسر اذا استرخت ثفاريقه وهذا البسر سد ومنه قول الشاعر * يحت متن السدى والحصل ويقال طلبت أمرا فأسديته أي أصبته وان لم تصبه قلت أعميته والسدى بالضم المهمل يقال ابل سدى أي مهملة وبعضهم يقول سدى بالفتح وأسديتها أي أهملتها وتسداه أي أعلاه وركبه قال امرؤ القيس

فلما دنوت تسديتها * فثوبا نسيت وثوبا أجر

والسدو ركوب الرأس في السير والسادي السادس قال الجعدي

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادي

اراد السادس فأبدل من السين ياء كما فسرناه في ست (سرا) السرو شجر الواحدة سروة والسرو مثل الخيف والسرو محلة حمير والسرو سخاء في مروءة يقال سرا يسرو وسري بالكسر يسرى سروا فيهما وسرو يسرو سراوة أي صار سريا وقال

وترى السري من الرجال بنفسه * وابن السري اذا سرى أسراهما

وجمع السري سراة وهو جمع عزيز أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وجمع السراة سروات وتسرى أي تكلف السرو وتسرى الجارية أيضا من السرية وقال يعقوب أصله تسررت من السرور فأبدلوا من احدى الراآت ياء كما قالوا تقضى من تقضض والسري أيضا نهر صغير كالجدول والجمع أسرية وسريان مثل أجربة وجربان ولم يسمع فيه بأسرياء والسرية قطعة من الجيش يقال خير السرايا أربعمائة رجل ابن السكيت سروت الثوب عني سروا اذا ألقيته عنك قال ابن هرمة

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل * وآذن بالبين الخليط المزايل

أي

أى كشف وسريت لغة وسروت عنى درعى بالواو لا غير وانسرى عنى الهم انكشف وسرّى عنى الهم مثله والسروة بالكسر سهم صغير والجمع السراء والسروة أيضا الجرادة أول ما تكون وهى دودة وأصله الهمز والسرية لغة فيها وأرض مسروة ذات سروة وسراة كل شئ أعلاه وسراة الفرس أعلى ظهره ووسطه والجمع سروات وفى الحديث ليس للنساء سروات الطريق أى ظهر الطريق ووسطه ولكنهن يمشين فى الجوانب وسراة النهار وسطه والسراء بالفتح ممدود شجر تتخذ منه القسىّ قال زهير يصف وحشا

ثلاث كأقواس السراء وناشط * قد اخضرّ من لسّ الغمير جحافله

واستريت الابل والغنم والناس أى اخترتهم قال الاعشى

وقد يخرج الكاعب المستراة من خدرها وأشيع القمارا

وهى سرىّ ابله وسراة ماله واسترى الموت بنى فلان أى اختار سراتهم والسارية الاسطوانة والسارية السحابة التى تأتى ليلا وسريت سرى ومسرى وأسريت بمعنى اذا سرت ليلا وبالالف لغة أهل الحجاز وجاء القرآن بهما جميعا وقال حسان بن ثابت

حىّ النضيرة ربة الخدر * أسرت اليك ولم تكن تسرى

ويقال سرينا سرية واحدة والاسم السرية بالضم والسرى وأسراه وأسرى به مثل أخذ الخطام وأخذ بالخطام وانما قال تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ليلا وان كان السرى لا يكون الا بالليل للتأكيد كقولهم سرت أمس نهارا والبارحة ليلا والسراية سرى الليل وهو مصدر ويقلّ فى المصادر أن تجئ على هذا البناء لانه من أبنية الجمع يدلّ على صحة ذلك أنّ بعض العرب يؤنث السرى والهدى وهم بنو أسد توهما أنهما جمع سرية وهدية واسرائيل اسم يقال هو مضاف الى ايل قال الاخفش هو يهمز ولا يهمز قال ويقال فى لغة اسرائين بالنون كما قالوا جبرين واسمعين * (سطا) السطوة القهر بالبطش يقال سطا به والسطوة المرّة الواحدة والجمع السطوات والفحل يسطو على طروقته أبو عمرو الساطى الذى يغتلم فيخرج من ابل الى ابل وقال * هامته مثل الفنيق الساطى * قال الاصمعىّ الساطى من الخيل البعيد الشحوة وهى الخطوة وسطا الراعى على الناقة اذا أدخل يده فى رحمها ليخرج ما فيها من الوثر وهو ماء الفحل واذا لم يخرج لم تلقح الناقة وسطا الفرس أى أبعد الخطو وسطا الماء كثر وفرس ساط يسطو على سائر الخيل ويقال هو الذى يرفع ذنبه فى حضره * (سعى) سعى الرجل يسعى سعيا أى عدا وكذلك اذا عمل وكسب وكل من ولى شيأ على قوم فهو ساع عليهم وأكثر ما يقال ذلك فى ولاة الصدقة يقال سعى عليها أى عمل عليها وهم السعاة قال الشاعر

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

والمسعاة واحدة المساعى فى الكرم والجود والسعو بالكسر الساعة من الليل يقال مضى من الليل سعو وسعواء مثله وساعانى فلان فسعيته أسعيه اذا غلبته فيه وسعى به الى الوالى اذا وشى به وسعى المكاتب فى عتق رقبته سعاية واستسعيت العبد فى قيمته وتقول زنى الرجل وعهر فهذا قد يكون بالحرة والامة ويقال فى الامة خاصة قد ساعاها ولا تكون المساعاة الا فى الاماء وفى الحديث اماء ساعين فى الجاهلية وأتى عمر رضى الله عنه برجل

ساهى أمه (سفى) سفت الريح التراب تسفيه سفيا اذا أذرته فهو سفى والسفى أيضا السحاب والسفا مقصور اخفة الناصية فى الخيل وليس بمحمود قال سلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

الاصمعى الاسفى من الخيل القليل شعر الناصية ومن البغال السريع قال ولا يقال للشئ أسفى لخفة ناصيته الا للفرس وبغلة سفواء خفيفة سريعة قال دكين

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده

وسفا يسفو سفوا أسرع فى المشى وفى الطيران والسفا أيضا شوك البهمى وأسفى الزرع اذا خشن أطراف سنبله والسفى التراب والسفاة أخص منه وقول الشاعر

وهن السفى عمر الطيبة ماجد * يعنى تراب القبر وقال أبو ذؤيب

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا * قليبا سفاها كالاماء القواعد

قوله سفاها الهاء فيه للقليب وسفيان اسم رجل يكسر ويفتح ويضم وسفوان بالتحريك موضع قرب البصرة قال الراجز

جارية بسفوان دارها * تمشى الهوينا ساقطا خمارها

وسافاه مسافاة وسفاء اذا سافهه وقال

ان كنت ساقى أخاتيم * نجئ بعلطين ذوى وقيم * بفارسى وأخ للروم

(سقى) ابن السكيت السقاء يكون للبن وللماء والجمع القليل أسقية وأسقيات والكثير أساقى والوطب للبن خاصة والنحى للسمن والقربة للماء وسقيت فلانا وأسقيته أى قلت له سقيا وسقاه الله الغيث وأسقاه والاسم السقيا بالضم وقد جمعهما لبيد فى قوله

سقى قومى بنى مجد وأسقى * نميرا والقبائل من هلال

ويقال سقيته لشفته وأسقيته لماشيته وأرضه والاسم السقى بالكسر والجمع الاسقية قال أبو ذؤيب يصف عسلا

يمانية احيا لها مظ مائد * وآل قراس صوب أسقية كحل

هذا قول الاصمعى ويرويه أبو عبيدة صوب أرمية كحل وهما بمعنى واحد أبو عبيد السقى على فعيل السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع والجمع الاسقية والسقى أيضا البردى فى قول امرئ القيس وساق كأنبوب السقى المذلل * الواحدة سقية قال عبد الله بن عجلان النهدى

جديدة سربال الشباب كأنها * سقية بردى نمتها غيولها

والسقى أيضا النخل وامرأة سقاءة وسقاية وفى المثل اسق رقاش انها سقاية يضرب للمحسن أى أحسنوا اليه لاحسانه عن أبى عبيد والمسقوى من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمى ما تسقيه السماء وهو بالفاء تصحيف والمسقاة بالفتح موضع الشرب ومن كسر الميم جعلها كالآلة التى هى مسقاة الديك وسقى بطنه واستسقى بمعنى أى اجتمع فيه ماء أصفر والاسم السقى بالكسر والسقى أيضا الحظ والنصيب من الشرب يقال كم سقى أرضك وأسقيته اذا عبته واغتبته قال ابن أحمر

ولا علم لى ما نوطة مستكنة * ولا أى من عاديت أسقى سقائيا

وسقيته الماء شدد للكثرة وسقيته أيضا اذا قلت له سقاك الله وكذلك أسقيته قال ذو الرمة
فما زلت أسقي ربعها وأخاطبه * والمساقاة أن يستعمل رجل رجلا في نخيل أو كروم ليقوم
باصلاحها على أن يكون له سهم معلوم مما تغله وتساقى القوم سقى كل واحد منهم صاحبه بجمام
الاناء الذي يسقيان فيه قال طرفة

وتساقى القوم كأسا مرة * وعلا الخيل دماء كالشقر

واستقيت من البئر وأسقيت في القربة وسقيت فيها أيضا قال الشاعر

وماشنتا خرقاء واهيتا الكلى * سقى فيهما مستعجل لم تبللا
بأضيع من عينيك للدمع كلما * تعرفت دارا أو توهمت منزلا

وسقاية الماء معروفة والسقاية التي في القرآن قالوا الصواع الذي كان الملك يشرب فيه وقول
الهذلي * مجدل يتسقى جلده دمه * أي يتشرب به ويروى يتكسى من الكسوة (سلا)
سلوت عنه سلوا وسليت عنه بالكسر سليا مثله والسلوى طائر قال الاخفش لم أسمع له
بواحد قال وهو يشبه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته كما قالوا دفلى للواحد والجماعة
والسلوى العسل وقال الهذلي * ألذ من السلوى اذا ما نشورها * ويقال هو في سلوة من
العيش أي في رغد عن أبي زيد والسلا مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من
المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك ان انقطع السلا في البطن
فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد وان انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد ويقال ناقة
سلياء اذا انقطع سلاها وسليت الناقة أسليها تسلية اذا نزعت سلاها فهي سلياء وفي المثل
وقع القوم في سلا جمل أي في أمر صعب والجمل لا يكون له سلا وانما يكون للناقة وهذا
كقولهم أعز من الابلق العقوق ومن بيض الانوق ويقال أيضا انقطع السلا في البطن اذا
ذهبت الحيلة كما يقال بلغ السكين العظم وسلاني فلان من همي تسلية وأسلاني أي كشفه
عني وانسلى عنه الهم وتسلى بمعنى أي انكشف والسلوانة بالضم خرزة كانوا يقولون اذا صب
عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا وقال

شربت على سلوانة ماء مزنة * فلا وجديد العيش يا مي ما أسلو

واسم ذلك الماء السلوان قال رؤبة

لو أشرب السلوان ما سليت * ما بي غنى عنك وان غنيت

قال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا أي طيبت نفسي عنك وقال بعضهم
السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو والاطباء يسمونه المفرح (سما) السماء يذكر
ويؤنث أيضا ويجمع على أسمية وسموات والسماء كل ما علاك فأظلك ومنه قيل لسقف البيت
سماء والسماء المطر يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم قال الشاعر

اذا سقط السماء بأرض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

ويجمع على أسمية وسمي على فعول قال العجاج * تلفه الرياح والسمي * والسمو الارتفاع
والعلو تقول منه سموت وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت عن ثعلب وفلان لا يسامى
وقد علا من ساماه وتساموا أي تباروا وسما لي شخص ارتفع حتى استثبته وسما بصره علا

قوله فما زلت أسقي الخ في نسخة بدله
وأسقيه حتى كاد مما أبثه
تكلمني أحجاره وملاعبه
اه

والقروم السوامى الفحول الرافعة رؤسها وتقول رددت من سامى طرفه اذا قصرت اليه نفسه وأزلت نخوته وبأوه وسما الفحل اذا سطا على شوله سماوة وأما قول الشاعر

سماء الاله فوق سبع سمائيا * فجمعه على فعائل كما تجمع سحابة على سحائب ثم رده الى الاصل ولم ينون كما ينون جوار ثم نصب الياء الاخيرة لانه جعله بمنزلة الصحيح الذى لا ينصرف كما تقول مررت بصحائف باقى والسماء ظهر الفرس لارتفاعه وعلوه وقال

وأحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول

وسماوة كل شئ شخصه قال العجاج * سماوة الهلال حتى احقوقفا * وسماوة البيت سقفه قال علقمة * سماوته من أتحمى معصب * والسماوة موضع بالبادية ناحية العواصم وسميت فلانا زيدا وسميته بزيد بمعنى وأسميته مثله فتسمى به وتقول هذا سمى فلان اذا وافق اسمه اسمه كما تقول هو كنيه وقوله تعالى هل تعلم له سميا أى نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال مساميا يساميه وأسمى فلان أى أخذ ناحية السماوة والسماة الصيادون مثل الرماة وقد سموا واستموا اذا خرجوا للصيد والاسم مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة واسم تقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه أسماء وتصغيره سمى واختلف فى تقدير أصله فقال بعضهم فعل وقال بعضهم فعل وأسماء يكون جمعا لهذين الوزنين مثل جذع وأجذاع وقفل وأقفال وهذا لا تدرك صيغته الا بالسمع وفيه أربع لغات اسم واسم بالضم وسم وسم وينشد

والله أسماك سما مباركا * آثرك الله به ايثاركا

وقال آخر وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه

بالضم والكسر جميعا وألفه ألف وصل وربما جعلها الشاعر ألف قطع للضرورة كقول الاحوص وما أنا بالمخسوس فى جذم مالك * ولا من تسمى ثم يلتزم الاسما

واذا نسبت الى الاسم قلت سموى وان شئت اسمى تركته على حاله وجمع الاسماء أسام وحكى الفراء أعيذك بأسماوات الله

(سنا) السنا مقصور ضوء البرق والسنا أيضا نبت يتداوى به والسناء من الرفعة والشرف ممدود والسنى الرفيع وأسناه أى رفعه وأعلاه وسناه أى فتحه وسهله وقال

وأعلم علما ليس بالظن أنه * اذا الله سنى عقد شئ تيسرا

وسانيت الرجل اذا راضيته وداريته وأحسنت معاشرته قال لبيد

وسانيت من ذى بهجة ورقيته * عليه السموط عابس متغضب

الفراء يقال تسنى أى تغير وقال أبو عمرو ولم يتسن لم يتغير من قوله تعالى من حمأ مسنون أى متغير فأبدل من احدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض والمسناة العرم والسانية الناضحة وهى الناقة التى يستقى عليها وفى المثل سير السوانى سفر لا ينقطع يقال سنت الناقة تسنو سناوة وسناية اذا سقت الارض والسحابة تسنو الارض والقوم يسنون لانفسهم اذا استقوا والارض مسنوة ومسنية قلبوا الواو ياء كما قلبوها فى قنية الفراء يقال أخذه بسنايته وصنايته أى أخذه كله والسنة اذا قلته بالهاء وجعلت نقصانه الواو فهو من هذا الباب تقول أسنى القوم يسنون اسناء اذا لبثوا فى موضع سنة وأسنتوا اذا

أصابتهم

أصابتهم الجدوبة تقلب الواو تاء للفرق بينهما قال بكر المازنى هذا شاذ لا يقاس عليه

(سوا) السواء العدل قال الله تعالى فانبذ اليهم على سواء وسواء الشئ وسطه قال تعالى فى سواء الجحيم وسواء الشئ غيره قال الاعشى * وما عدلت عن أهلها السوائكا * قال الاخفش سوى اذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرتها قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت لا غير تقول مكان سوى وسوى وسواء أى عدل ووسط فيما بين الفريقين قال موسى بن جابر الحنفى

وجدنا أبانا كان حل ببلدة * سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

وتقول مررت برجل سواك وسوالك وسوائك أى غيرك وهما فى هذا الامر سواء وان شئت سواآن وهم سواء للجميع وهم أسواء وهم سواسية مثل ثمانية على غير قياس قال الاخفش ووزنه فعافلة ذهب عنها الحرف الثالث وأصله الياء قال فأما سواسية أى أشباه فان سواء فعال وسية يجوز أن تكون فعة أو فلة الا أن فعة أقيس لان أكثر ما يلغون موضع اللام وانقلبت الواو فى سية ياء لكسرة ما قبلها لان أصله سوية وأسويت الشئ أى تركته وأغفلته هكذا حكاه أبو عبيد وأنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز وابله السواء ابله ثلاث عشرة الفراء هذا الشئ لا يساوى كذا ولم يعرف يسوى كذا وهذا لا يساويه أى لا يعادله وسويت الشئ فاستوى وهما على سوية من هذا الامر أى على سواء وقسمت الشئ بينهما بالسوية ورجل سوى الخلق أى مستو واستوى من اعوجاج واستوى على ظهر دابته أى علا واستقر وساويت بينهما أى سويت واستوى الى السماء أى قصد واستوى أى استولى وظهر وقال

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

واستوى الرجل اذا انتهى شبابه وقصدت سوى فلان أى قصدت قصده وقال قيس بن الخطيم

ولاصرفن سوى حذيفة مدحتى * لفتى العشى وفارس الاحزاب

والسوية كساء محشو بثمام ونحوه كالبرذعة قال عبد الله بن عنمة

فازجر حمارك لا تنزع سويته * اذا يرد وقيد العير مكروب

والجمع سوايا وكذلك الذى يجعل على ظهر الابل الا أنه كالحلقة لاجل السنام ويسمى الحوية واستوى الشئ اعتدل والاسم السواء يقال سواء على أقمت أو قعدت الكسائى يقال كيف أصبحتم فيقول مسوون صالحون أى أولادنا ومواشينا سوية صالحة وفى الحديث اذا تساووا هلكوا وقوله تعالى لو تسوى بهم الارض أى تستوى بهم وقول خالد بن الوليد فوز من قراقر الى سوى * هما ماآن

(سها) السها كوكب خفى فى بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم وفى المثل أريها السها وتريني القمر الاصمعى السهوة كالصفة تكون بين يدى البيوت قال أبو عبيد سمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون السهوة عندنا بيت صغير منحدر فى الارض وسمكه مرتفع من الارض شبيه بالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع والسهوة من النوق اللينة السير والسهو السكون واللين والجمع سهاء مثل دلو ودلاء قال الشاعر

تناوحت الرياح لفقد عمرو * وكانت قبل مهلكه سهاء

أى ساكنة لينة والمساهاة فى العشرة ترك الاستقصاء والسهواء ساعة من الليل وصدر منه

وفى المثل انّ الموصين بنو سهوان معناه أنك لاتحتاج الى أن توصى الا من كان غافلا ساهيا والسهو الغفلة وقد سها عن الشئ يسهو فهو ساه وسهوان أبو عمرو يقال عليه من المال مالا يسهى ولا ينهى أى لايبلغ غايته وحملت المرأة سهوا اذا حبلت على حيض (سيا) سية القوس ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء فى الواحد عوض من الواو والنسبة اليها سيوى قال أبو عبيدة كان رؤبة بن العجاج يهمز سية القوس وسائر العرب لايهمزونها الفراء يقال هو فى سىّ رأسه وفى سواء رأسه اذا كان فى النعمة قال أبو عبيد وقد يفسر سىّ رأسه عدد شعره من الخير قال ذو الرمة

كأنه خاضب بالسىّ مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

والسىّ أرض من أراضى العرب وقد تكون المفازة والسيان المثلان الواحد سىّ قال الحطيئة

فاياكم وحية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسىّ

يريد تعظيمه وقولهم لاسيما كلمة يستثنى بها وهو سىّ ضمّ اليه ما والاسم الذى بعد ما لك فيه وجهان ان شئت جعلت ما بمنزلة الذى وأضمرت مبتدأ ورفعت الاسم الذى تذكره خبر المبتدا تقول جاءنى القوم لاسيما أخوك أى ولاسىّ الذى هو أخوك وان شئت جررت ما بعده على أن تجعل ما زائدة وتجرّ الاسم بسىّ لانّ معنى سىّ معنى مثل وينشد قول امرئ القيس

الا رب يوم لك منهن صالح * ولاسيما يوم بدارة جلجل

مجرورا ومرفوعا وتقول اضرب القوم ولاسيما أخيك أى ولا مثل ضربة أخيك وان قلت ولاسيما أخوك أى ولا مثل الذى هو أخوك تجعل ما بمعنى الذى وتضمر هو وتجعله مبتدأ وأخوك خبره قال الاخفش قولهم انّ فلانا كريم ولاسيما ان أتيته قاعدا فانّ ما ههنا زائدة لا تكون من الاصل وحذف هنا الاضمار وصار ما عوضا منه كأنه قال ولا مثله ان أتيته قاعدا

(فصل الشين) (شأى) تشاءى ما بينهما مثال تشاعى أى تباعد يقال تشاءى القوم اذا تفرقوا قال ذو الرمة

أبوك تلاقى الناس والدين بعدما * تشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر

والشأو الغاية والامد وعدا الفرس شأوا أى طلقا والشأو السبق أبو زيد شأوت القوم شأوا اذا سبقتهم قال امرؤ القيس

فألقيت فى فيه اللجام فبذنى * وقال صحابى قد شأونك فاطلب

والشأو ما أخرج من تراب البئر مثل المشآة يقال أخرج شأوا أو شأوين والمشآة الزبيل يخرج به تراب البئر وهو على وزن المشعاة والجمع المشائى وقال الراجز

لولا الاله ما سكنا خضما * ولا ظللنا بالمشائى قيما

وشأوت من البئر اذا نزعت منها التراب وشاءه على فاعله أى سابقه وشاءه أيضا مثل شاءه على القلب أى سبقه وقد جمعهما الشاعر فى قوله

مرّ الحدوج وما شأونك نقرة * ولقد أراك تشاء بالاظعان

أبو عبيد اشتأى أى اسبق وقال المفضل سبق (شبا) شباة كل شئ حدّ طرفه والجمع الشبا

والشبوات وشبوة العقرب لا تجرى قال الراجز

تكسو استها لحما وتقمطر * قد جعلت شبوة تزبئر

والجمع شبوات وأشبى الرجل أى ولد له ولد ذكى وأشبى فلانا ولده أى أشبهه وأشبيت الرجل رفعته وأكرمته وأشبت الشجرة ارتفعت (شتا) الشتاء معروف قال المبرد هو جمع شتوة وجمع الشتاء أشتية والنسبة اليها شتوى وشتوى مثل خرفى وخرفى وشتوت بموضع كذا وتشتيت أقمت به الشتاء وأشتى القوم دخلوا فى الشتاء قال الكسائى عاملته مشاتاة من الشتاء والشتى على فعيل والشتوى مطر الشتاء وقال النمر بن تولب يصف روضة

عزبت وباكرها الشتى بديمة * وطفاء تملؤها الى أصبارها

وهذا الشئ يشتينى أى يكفينى لشتائى وقال الراجز يصف ثتاله

من يك ذابت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى

(شجا) الشجو الهم والحزن يقال شجاه يشجوه شجوا اذا أحزنه وأشجاه يشجيه اشجاء اذا أغصه تقول منهما جميعا شجى بالكسر يشجى شجى وقال الشاعر * فى حلقكم عظم وقد شجينا * أراد فى حلوقكم فلهذا قال شجين والشجا ما ينشب فى الحلق من عظم وغيره ورجل شج أى حزين وامرأة شجية على فعلة ويقال ويل للشجى من الخلى قال المبرد ياء الخلى مشددة وياء الشجى مخففة قال وقد شدد فى الشعر وأنشد

نام الشجيون عن ليل الخلينا * شأن السلاة سوى شأن المحبينا

فان جعلت الشجى فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجو وشجى فهو بالتشديد لا غير ومفازة شجواء صعبة المسلك والشجوجى الرجل الطويل الرجلين مثل الخجوجى والنسبة الى شج شجوى بفتح الجيم كما فتحت ميم نمر فانقلبت الياء ألفا ثم قلبتها واوا (شحا) شحا فاه يشحوه ويشحاه شحوا أى فتح فاه وفرس بعيد الشحوة أى بعيد الخطوة وجاءت الخيل شواحى أى فاتحات أفواهها وشحا فوه يشحو أى انفتح يتعدى ولا يتعدى (شدا) شدوت الابل شدوا سقتها والشادى الذى يشدو شيئا من الادب أى يأخذ طرفا منه كأنه ساقه وجمعه وشدوت أشدو اذا أنشدت بيتا أو بيتين تمد به صوتك كالغناء ويقال للمغنى الشادى وقد شدا شعرا أو غناء اذا غنى به أو ترنم به (شذا) الشذا مقصور الاذى والشر يقال قد آذيت وأشذيت والشذا ذباب الكلب وقد يقع على البعير الواحدة شذاة قال الخليل يقال للجائع اذا اشتد جوعه ضرم شذاه والشذا الملح والشذا حدة ذكاء الرائحة والشذاة بقية القوة والشدة قال الراجز

فاطم ردى لى شذا من نفسى * وما صريم الامر مثل اللبس

والشذا ضرب من السفن الواحدة شذاة والشذا شجر والشذا كسر العود قال ابن الاطنابة اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذا والمندلى المطير

(شرى) الشراء يمد ويقصر يقال منه شريت الشئ أشريه شراء اذا بعته واذا اشتريته أيضا وهو من الاضداد قال الله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله أى يبيعها وقال تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة أى باعوه وقوله تعالى اشتروا الضلالة

قوله نام الشجيون الخ فى نسخة بدل هذا الشطر نام الخليون عن ليل الشجينا اهـ

بالهدى أصله اشتريوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وحركت الواو بحركتها لما استقبلها ساكن ويجمع الشرا على أشرية وهو شاذ لأن فعلا لا يجمع على أفعلة والشرى بالتسكين الحنظل ويقال لفلان طعمان أرى وشرى والشرى أيضا شجر الحنظل قال الهذلي

على حت البراية زمخرى السواعد ظل في شرى طوال

الواحدة شرية والشرية النخلة تنبت من النواة والشرى أيضا رذال المال مثل شواه وشرى البرق بالكسر يشرى شرى اذا كثر لمعانه وقال

أصاح ترى البرق لم يغتمض * يموت فواقا ويشرى فواقا

ومنه قولهم شرى زمام الناقة اذا كثر اضطرابه وشرى الفرس أيضا في سيره واستشرى أي لج في سيره فهو فرس شرى على فعيل وشرى الرجل واستشرى اذا لج في الامر وشرى جلده أيضا من الشرى وهي بثور صغار لها لذع شديد والرجل شر على فعل وشرى فلان غضبا اذا استطار غضبا والشرى طريق في سلمى كثير الاسد وأشراء الحرم نواحيه الواحد شرى مقصور قال الشاعر

لعن الكواعب بعد يوم وصلنني * بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق

أبو عمرو وأشريت الحوض وأشريت الجفنة اذا ملأتهما والشريان والشريان بالفتح والكسر شجر يتخذ منه القسي والشريان واحد الشرايين وهي العروق النابضة ومنبتها من القلب وشروى الشيء مثله وشرورى اسم جبل وهو فعوعل والشراة الخوارج الواحد شار سموا بذلك لقولهم انا شرينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة يقال منه قد تشرى الرجل والمشترى نجم (شصا) شصا بصره يشصو شصوا شخص وأشصاه صاحبه رفعه وفي المثل اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا أي اذا سقط ورفع رجليه فاكفف عنه وشصا السحاب أي ارتفع في الهواء الكسائي يقال للميت اذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه قد شصا يشصو شصوا فهو شاص ويقال للزقاق المملوءة الشائلة القوائم والقرب اذا كانت مملوءة أو نفخ فيها فارتفعت قوائمها شاصية والجمع شواص قال الاخطل يصف الزقاق

أناخوا بجر واشصيات كأنها * رجال من السودان لم تتسربل

يعني زقاق الخمر والشاهبلى مثال الباقلى نبت اذا شددت قصرت واذا خففت مددت يقال له بالفارسية دكاونه (شطا) شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية وقول الشاعر تجلل بالشطي والحبرات * يريد الشطوي (شظى) الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا يقال تشظى الشيء اذا تطاير شظايا وقال * كالدرتين تشظى عنهما الصدف

قال الاصمعي الشظى عظيم مستدق ملزق بالذراع فاذا تحرك من موضعه قيل قد شظى الفرس بالكسر قال وبعض الناس يجعل الشظى انشقاق العصب وأنشد لامرئ القيس

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

وشظى القوم خلاف صميمهم وهم الاتباع والدخلاء عليهم بالحلف وقال

بعصر عنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شظى وصميم

(شعا) غارة شعواء أي فاشية متفرّقة قال عبد الله بن قيس الرقيات

كيف نومي على الفراش ولما * تشمل الشأم غارة شعواء

وأشعى القوم الغارة اشعاء اذا أشعلوها الاصمعي جاءت الخيل شواعي وشوائع أي متفرّقة وأنشد للاجدع بن مالك

وكأنّ صرعيها كعاب مقامر * ضربت على شزن فهنّ شواعي

أراد شوائع فقلبه (شغا) السنّ الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي التي تخالف نبتتها نبتة غيرها من الاسنان يقال رجل أشغى وامرأة شغواء والجمع شغو وقد شغي يشغى شغى مقصور ويقال للعقاب شغواء لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قال الشاعر

شغواء توطن بين الشيق والنيق * (شفى) ابن السكيت يقال للرجل عند موته وللقمر عند امحاقه وللشمس عند غروبها ما بقي منه الا شفا أي قليل قال العجاج

ومربأ عال لمن تشرّفا * أشرفته بلا شفا أو بشفا

قوله بلا شفا أي وقد غابت الشمس أو بشفا أي أو قد بقيت منها بقية وشفا كل شيء حرفه قال الله تعالى وكنتم على شفا حفرة وتثنيته شفوان قال الاخفش لما لم تجز فيه الامالة عرف أنه من الواو لان الامالة من الياء وشفاه الله من مرضه شفاء ممدود وأشفى على الشيء أشرف عليه وأشفى المريض على الموت واستشفى طلب الشفاء وأشفيتك الشيء اى أعطيتكه تستشفي به ويقال أشفاه الله عسلا اذا جعله له شفاء حكاه أبو عبيدة وأشفيت بكذا وتشفيت من غيظي والاشفى الذى للاساكفة قال ابن السكيت والاشفى ما كان للاساقي والمزاود وأشباهها والمخصف للنعال (شقا) الشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة وقرأ قتادة شقاوتنا بالكسر وهي لغة وانما جاء بالواو لانه بنى على التأنيث في أوّل أحواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو والياء حرفي اعراب ولو بنى على التذكير لكان مهموزا كقولهم عظاءة وعباءة وصلاءة وهذا أعلّ قبل دخول الهاء تقول شقي الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ويشقى انقلبت في المضارع ألفا لفتحة ما قبلها ثم تقول يشقيان فيكونان كالماضي وأشقاه الله يشقيه فهو شقيّ بين الشقوة بالكسر وفتحه لغة والمشاقاة المعاناة والممارسة وشاقاني فلان فشقوته أشقوه أي غلبته فيه (شكا) شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكية وشكاة اذا أخبرت عنه بسوء فعله بك فهو مشكوّ ومشكيّ والاسم الشكوى وأشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أحوجه الى أن يشكوك وأشكيته أيضا اذا أعتبته من شكواه ونزعت عن شكايته وأزلته عما يشكوه وهو من الاضداد قال الراجز

تمدّ بالاعناق أو تلويها * وتشتكي لو أننا نشكيها

واشتكيته مثل شكوته واشتكى عضوا من أعضائه وتشكّى بمعنى واشتكى أي اتخذ شكوة قال الفراء المشكاة الكوّة التي ليست بنافذة ورجل شاكي السلاح اذا كان ذا شوكة وحدّ في سلاحه قال الاخفش هو مقلوب من شائك والشكيّ الذي يشتكي والشكيّ أيضا المشكوّ والشكيّ أيضا الموجع قال الطرمّاح * وسمي شكيّ ولساني عارم * وسمي من السمة والشكوة جلد الرضيع وهو للبن فاذا كان جلد الجذع فما فوقه سمي وطبا والشكّي في السلاح معرّب وهو

بالتركية بش (شلا) الشلو العضو من أعضاء اللحم وفى الحديث ائتنى بشلوها الايمن وأشلاء الانسان أعضاؤه بعد البلاء والتفرق وبنو فلان أشلاء فى بنى فلان أى بقايا فيهم قال ثعلب وقول الناس أشليت الكلب على الصيد خطأ وقال أبو زيد أشليت الكلب دعوته وقال ابن السكيت يقال أوسدت الكلب بالصيد وآسدته اذا أغريته به ولا يقال أشليته انما الاشلاء الدعاء يقال أشليت الشاة والناقة اذا دعوتهما بأسمائهما لتحلبهما قال الراعى

وان بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا

وقال آخر أشليت عنزى ومسحت قعبى * ثم تهيأت لشرب قأب

وقول زياد الاعجم أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه * علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل

ويروى فأغرى كلابه واستشلاه واشتلاه أى استنقذه وكل من دعوته حتى تخرجه وتنجيه من موضع هلكة فقد استشليته وأشليته قال القطامى يمدح زجلا

قتلت بكرا وكلبا واشتليت بنا * فقد أردت بأن يستجمع الوادى

أبو زيد ذهبت ماشية فلان وبقيت له شلية وجمعها شلايا ولا يقال الا فى المال (شوى) شويت اللحم شيا والاسم الشواء والقطعة منه شواة وأنشد أبو عمرو

وانصب لنا الدهماء طاهى وعجلن * لنا بشواء مرمعل ذنوبها

واشتويت اتخذت شواء وقال * فاشتوى ليلة ريح واجتمل * وقد انشوى اللحم ولا تقل اشتوى قال الراجز

قد انشوى شواؤنا المرعبل * فاقتربوا الى الغداء فكلوا

والشاوى صاحب الشاء قال الراجز

لا تنفع الشاوى فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

وأشويت القوم أطعمتهم شواء وتعشى فلان فأشوى من عشائه أى أبقى منه بقية والشوى جمع شواة وهى جلدة الرأس والشوى اليدان والرجلان والرأس من الآدميين وكل ما ليس مقتلا يقال رماه فأشواه اذا لم يصب المقتل قال الهذلى

فان من القول التى لا شوى لها * اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل وقال الاعشى

قالت قتيلة ماله * قد جللت شيبا شواته

قال أبو عبيدة أنشدها أبو الخطاب الاخفش أبا عمرو بن العلاء فقال له صحفت انما هو سراته أى نواحيه فسكت أبو الخطاب ثم قال لنا بل هو صحف انما هو شواته قال أبو عبيدة ثم سمعت رجلا من أهل المدينة يقول اقشعرت شواتى أى جلدة رأسى وشوى الفرس قوائمه لانه يقال عبل الشوى ولا يكون هذا للرأس لانهم وصفوا الخيل بأسالة الخدين وعتق الوجه وهو رقته والشوى رذال المال والشوى هو الشئ الهين اليسير والشوية بقية قوم هلكوا والجمع شوايا قال

فهم شر الشوايا من ثمود * وعوف شر منتعل وحافى

والشواية بالضم الشئ الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة ويقال ما بقى من الشاة الا شواية

عفاس وبروع اسم ناقتين للشاعر المذكور قاله المؤلف

وشواية الخبز أيضا القرص منه والشيان دم الاخوين وهو فعلان والشيان البعيد النظر والشوشاة مثل الموماة الناقة السريعة الكسائي عيّ شيّ اتباع له وبعضهم يقول شوى وما أعياه وأشياه وأشواه وجاء بالعيّ والشيّ (شها) الشهوة معروفة وطعام شهيّ أي مشتهى ورجل شهوان للشيء وشهيت الشيء بالكسر أشهاه شهوة اذا اشتهيته وتشهيت على فلان كذا وهذا شيء يشهي الطعام أي يحمل على اشتهائه ورجل شاهي البصر قلب شائه البصر أي حديد البصر

(فصل الصاد) (صأى) الصئيّ على فعيل صوت الفرخ ونحوه يقال صأى الفرخ يصأى صئيا مثل صعى يصعى صعيا اذا صاح وكذلك الخنزير والفيل والفأر واليربوع قال

مالي اذا أنزعها صأيت * أكبر غيرني أم بيت

وفي المثل جاء بما صأى وصمت اذا جاء بالمال الكثير أي بالناطق والصامت ويقال أيضا جاء بما صاء وصمت وهو مقلوب من صأى قال الفراء والعقرب أيضا تصئي وفي المثل تلدغ العقرب وتصئي والواو للحال حكاه الاصمعي في كتاب الفرق (صبا) الصبيّ الغلام والجمع صبية وصبيان وهو من الواو ولم يقولوا أصبية استغناء بصبية كما لم يقولوا أغلمة استغناء بغلمة وتصغير صبية صبية في القياس وقد جاء في الشعر أصيبية كأنه تصغير أصبية قال الشاعر

ارحم أصيبيتي الذين كأنهم * حجلى تدرّج في الشربة وقع

ويقال صبيّ بين الصبا والصباء اذا فتحت الصاد مددت واذا كسرت قصرت والجارية صبية والجمع صبايا مثل مطية ومطايا والصبيان على فعلان طرفا اللحيين قال أبو صدقة العجليّ يصف فرسا

عار من اللحم صبيا اللحيين * مؤلل الاذن أسيل الخدّين

والصبا أيضا من الشوق يقال منه تصابى وصبا يصبو صبوة وصبوّا أي مال الى الجهل والفتوة وأصبته الجارية وصبي صباء مثال سمع سماعا أي لعب مع الصبيان وأصبت المرأة اذا كان لها صبيّ وولد ذكرا أو أنثى وامرأة مصبية بالهاء أي ذات صبية والصبا ريح ومهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ونيحتها الدبور تقول منه صبت تصبو صبوّا وتزعم العرب أن الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه به وتمده من المدد والشمال تمزق السحاب والصابية النكباء التي تجري بين الصبا والشمال وصابيت السيف اذا أدخلته في غمده مقلوبا وصابيت الرمح أملته للطعن (صتا) صتا يصتو صتوا وهي مشية فيها وثب (صحا) الصحاة اناء قال الاصمعي لا أدري من أيّ شيء هو قال الاعشى

بكأس وابريق كأنّ شرابه * اذا صبّ في الصحاة خالطه قما

وصحا من سكره صحوا والسكران صاح والصحو أيضا ذهاب الغيم واليوم صاح وأصحت السماء أي انقشع عنها الغيم فهي مصحية وقال الكسائي فهي صحو ولا تقل مصحية وأصحينا أي أصحت لنا السماء (صدى) الصدى ذكر البوم قال العدبّس الصدى هو هذا

الطائر الذي يصرّ بالليل ويقفز قفزانا ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى فأما الجندب فهو أصغر من الصدى والصدى الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها يقال صمّ صداه وأصمّ الله صداه أي أهلكه لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه وقد أصدى الجبل والتصدية التصفيق وصاديت فلانا داجيته وساترته وداريته قال ابن أحمر يصف قدورا

ودهم تصاديها الولائد جلّة * اذا جهلت أجوافها لم تحلّم

والمصاداة أيضا المعارضة وتصدّى له أي تعرّض وهو الذي يستشرفه ناظرا اليه ويقال أنه لصدى ابل أي عالم بها وبمصلحتها والصدى العطش وقد صدى يصدى صدى فهو صد وصاد وصديان وامرأة صديا والصوادي النخل الطوال وقد تكون الصوادي التي لا تشرب الماء ((صرى)) الفراء يقال هو الصرى والصرى للماء يطول استنقاعه وقال أبو عمرو اذا طال مكثه وتغير وقد صرى الماء بالكسر وهذه نطفة صراة وصرى الماء في ظهره زمانا أي احتبسه قال الراجز

ربّ غلام قد صرى في فقرته * ماء الشباب عنفوان سنبته

وصرى بوله صريا اذا قطعه وصرى الله عنه شره أي دفع وصرّيته أي منعته قال ذو الرمّة

وودّعن مشتاقا أصبن فؤاده * هواهنّ ان لم يصره الله قاتله

وصريت الماء اذا استقيته ثم قطعته وقال

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع * غدا والعواصي من دم الجوف تنعر

وصرّيت الشاة تصرية اذا لم تحلبها أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها والشاة مصرّاة وصريت ما بينهم صريا أي فصلت يقال اختصمنا الى الحاكم فصرى ما بيننا أي قطع ما بيننا وفصل وصرى فلان في يد فلان اذا بقي في يده رهنا محبوسا والصراة نهر بالعراق وهي العظمى والصغرى والصراء ممدود الحنظل اذا اصفرّ الواحدة صراية ويروى قول امرئ القيس

مداك عروس أو صراية حنظل * والصاري الملاح والجمع صرّاء مثل قارئ وقرّاء وكافر وكفّار وأمّا الصراريّ فقد ذكرناه في باب الراء ((صعا)) الصعوة طائر والجمع صعو وصعاء ((صغا)) صغا يصغو ويصغى صغوا أي مال وكذلك صغى بالكسر يصغى صغى وصغيا وصغت النجوم اذا مالت للغروب أبو زيد يقال صغوه معك وصغوه معك وصغاه معك أي ميله وقولهم أكرموا فلانا في صاغيته وهم القوم الذين يميلون اليه ويأتونه ويطلبون ما عنده وأصغيت الى فلان اذا ملت بسمعك نحوه وأصغيت الاناء أملته يقال فلان مصغى اناؤه اذا انتقص حقه وأصغت الناقة اذا أمالت رأسها الى الرحل كأنها تستمع شيأ حين يشدّ عليها الرحل قال ذو الرمّة

تصغي اذا شدّها بالكور جانحة * حتى اذا ما استوى في غرزها تثب

((صفا)) الصفاء ممدود خلاف الكدر يقال صفا الشراب يصفو صفاء وصفيته أنا تصفية وصفوة الشيء خالصه ومحمد صفوة الله من خلقه ومصطفاه أبو عبيدة يقال له صفوة مالي وصفوة مالي وصفوة مالي فاذا نزعوا الهاء قالوا له صفو مالي بالفتح لا غير وصفوت القدر أي

أخذت

أخذت صفوتها والصفاة صخرة ملساء يقال في المثل ما تندى صفاته والجمع صفا مقصور وأصفاء وصُفِيّ على فعول قال الراجز

كأنّ متنيه من النفيّ * من طول اشراف على الطويّ * مواقع الطير على الصُفِيّ

والصفواء الحجارة اللينة الملس وقال امرؤ القيس * كما زلت الصفواء بالمتنزل * وكذلك الصفوان الواحدة صفوانة عن أبي عبيد ويوم صفوان اذا كان صافي الشمس شديد البرد والصفا موضع بمكة والصفا اسم نهر بالبحرين قال لبيد يصف نخلا

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

والصفاة الراوق والصفيّ الناقة الغزيرة الدرّ والجمع صفايا يقال منه ما كانت الناقة والشاة صفيا ولقد صفت تصفو عن أبي عمرو والصفيّ المصافي والصفيّ ما يصطفيه الرئيس من المغنم لنفسه قبل القسمة وهو الصفية أيضا والجمع صفايا وقال

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وأصفيته الودّ أخلصته له وصافيته وتصافينا تخالصنا واصطفيته اخترته وأصفيته بالشئ اذا آثرته به وأصفى الرجل من المال والادب أى خلا وأصفى الامير دار فلان واستصفى ماله اذا أخذه كله وأصفت الدجاجة اذا انقطع بيضها وأصفى الشاعر اذا انقطع شعره (صلا) الصلاة الدعاء قال الاعشى

وقابلها الريح في دنها * وصلى على دنها وارتسم

والصلاة من الله تعالى الرحمة والصلاة واحدة الصلوات المفروضة وهو اسم يوضع موضع المصدر تقول صليت صلاة ولا تقل تصلية وصليت على النبيّ صلى الله عليه وسلم وصليت العصا بالنار اذا لينتها وقومتها وقال قيس بن زهير العبسيّ

فلا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلى عصاك كمستديم

أى قوم والمصلّي تالي السابق يقال صلى الفرس اذا جاء مصليا وهو الذى يتلو السابق لان رأسه عند صلاه والصلاية الفهر قال أمية يصف السماء

سراة صلاية خلقاء صيغت * تزل الشمس ليس لها رئاب

وانما قال امرؤ القيس * مداك عروس أو صلاية حنظل * فأضافها اليه لانه يفلق بها اذا يبس والصلاءة بالهمز مثله وصلاءة بن عمرو النميري أحد القافين وصليت اللحم وغيره أصليه صليا مثال رميته رميا اذا شويته وفي الحديث انه عليه السلام أتى بشاة مصلية أى مشوية ويقال أيضا صليت الرجل نارا اذا أدخلته النار وجعلته يصلاها فان ألقيته فيها القاء كأنك تريد احراقه قلت أصليته بالالف وصليته تصلية وقرئ ويصلى سعيرا ومن خفف فهو من قولهم صلى فلان النار بالكسر يصلى صليا احترق قال الله تعالى هم أولى بها صليا قال العجاج * تالله لولا النار أن نصلاها * ويقال أيضا صلى بالامر اذا قاسى حره وشدته قال الطهوي

ولا تبلى بسالتهم وان هم * صلوا بالحرب حينا بعد حين

واصطليت بالنار وتصليت بها قال أبو زبيد الطائي

وقد تصليت حر حربهم * كما تصلى المقرور من قرس

فلان لا يصطلى بناره إذا كان شجاعا لا يطاق وصليت لفلان مثال رميت إذا عملت له في أمر تريد أن تمحل به فيه وتوقعه في هلكة ومنه المصالي وهي الأشراك تنصب للطير وغيرها وفي الحديث إن للشيطان فخوخا ومصالي الواحدة مصلاة والصلا ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان وأصلت الفرس إذا استرخى صلواها وذلك إذا قرب نتاجها والصلاء بالكسر والمد الشواء لأنه يصلى بالنار والصلاء أيضا صلاء النار فإن فتحت الصاد قصرت وقلت صلا النار وقوله تعالى وبيع وصلوات قال ابن عباس رضي الله عنهما هي كنائس اليهود أي مواضع الصلوات **(صما)** الصميان بالتحريك التقلب والوثب ورجل صميان شجاع وأصميت الصيد إذا رميته فقتلته وأنت تراه وفي الحديث كل ما أصميت ودع ما أنميت وقد صمى الصيد يصمي إذا مات وأنت تراه وأصمى الفرس على لجامه إذا عض عليه ومضى وانصمى عليه أي انصب قال جرير

إني انصميت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يا فرزدق من عل

ويروى انصببت **(صنا)** إذا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو والاثنتان صنوان والجمع صنوان برفع النون وفي الحديث عم الرجل صنو أبيه أبو زيد ركيتان صنوان إذا تقاربتا ونبعتا من عين واحدة والصني حسي صغير لا يرده أحد ولا يؤبه له وهو تصغير صنو قالت ليلى الأخيلية

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

ويقال هو شق في الجبل الفراء أخذت الشيء بصنايته إذا أخذته كله **(صوا)** أبو عمرو الصوا الأعلام من الحجارة الواحدة صوة وفي الحديث إن للإسلام صوا ومنارا كمنار الطريق ومنه قيل للقبور أصواء وكان الأصمعي يقول الصوا ما غلظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا والصوة مختلف الريح قال الشاعر

وهبت له ريح بمختلف الصوا * صبا وشمالا في منازل قفال

والصاوي اليابس يقال صوت النخلة تصوي صويا وصوّيت لإبلي فحلا إذا اخترته وربيته للفحلة قال العديس الكناني التصوية للفحول من الإبل أن لا يحمل عليه ولا يعقد فيه حبل ليكون أنشط له في الضراب وأقوى وقال الراجز يصف الراعي والإبل

صوّى لها ذا كدنة جلذيا * أخيف كانت أمه صفيا

الأصمعي التصوية أن ييبس الرجل لبن شاته ليكون أسمن لها وأقوى يقال صوّيتها فصوت قال أبو ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

(صها) الصهوة موضع اللبد من ظهر الفرس وأعلى كل جبل صهوته قال عارق

فأقسمت لا أحتل إلا بصهوة * حرام عليك رمله وشقائقه

أبو عمرو والصهاء مناقع الماء الواحدة صهوة أبو عبيد صها الجرح بالفتح يصها صهيا إذا ندي وسال وقال الخليل صهي الجرح بالكسر والصهوة برج يتخذ فوق الرابية

(فصل الضاد) **(ضبا)** ضبته النار تضبوه ضبوا غيرته وشوته والمضباة خبزة الملة والضابي الرماد الكسائي أضبيت على الشيء أشرفت عليه أي أظفرت به **(ضحا)** ضحوة

النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحا وهى حين تشرق الشمس مقصورة تؤنث وتذكر فمن أنث ذهب الى أنها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فعل مثل صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحا وضحا اذا أردت به ضحا يومك لم تنونه ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول منه أقمت بالمكان حتى أضحيت كما تقول من الصباح أصبحت ومنه قول عمر رضى الله عنه ياعباد الله أضحوا بصلاة الضحى يعنى لا تصلوها الا الى ارتفاع الضحى والضحاء أيضا الغداء وانما سمى بذلك لانه يؤكل فى الضحاء قال ذو الرمة

ترى الثور يمشى ضاحيا من ضحائه * بها مثل مشى الهبرزى المسرول

تقول منه هم يتضحون أى يتغدون وليلة ضحياء مضحية لا غيم فيها وكذلك ليلة اضحيانة بالكسر والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء والضحياء اسم فرس عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو فارس الضحياء قال الشاعر

أبى فارس الضحياء يوم هبالة * اذا الخيل فى القتلى من القوم تعثر

وعامر الضحيان رجل من النمر بن قاسط سمى بذلك لانه كان يقعد لقومه فى الضحاء يقضى بينهم وضاحية كل شئ ناحيته البارزة ويقال هم ينزلون الضواحى ومكان ضاح أى بارز والقلة الضحيانة فى قول تأبط شرا هى البارزة للشمس وفى الحديث ان لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل وقد فسرناه فى باب النون ويقال فعل ذلك الامر ضاحية أى علانية قال

عمى الذى منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود

والضواحى السموات وأما قول جرير

فما شجرات عيصك فى قريش * بعشات الفروع ولا ضواحى

فانما أراد أنها ليست فى نواح قال الاصمعى ويستحب من الفرس أن يضحى عجانه أى يظهر أبو زيد ضحا الطريق يضحو ضحوا اذا بدا لك وظهر وضحيت بالكسر ضحى عرقت وضحيت أيضا للشمس ضحاء ممدود اذا برزت لها وضحيت بالفتح مثله والمستقبل أضحى فى اللغتين جميعا وفى الحديث ان ابن عمر رضى الله عنهما رأى رجلا محرما قد استظل فقال أضح لمن أحرمت له هكذا يرويه المحدثون بفتح الالف وكسر الحاء من أضحيت وقال الاصمعى انما هو اضح لمن أحرمت له بكسر الالف وفتح الحاء من ضحيت أضحى لانه انما أمره بالبروز للشمس ومنه قوله تعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى وتقول أضحى فلان يفعل كذا كما تقول ظل يفعل كذا وضحى فلان غنمه أى رعاها بالضحا ويقال أيضا ضحى بشاة من الاضحية وهى شاة تذبح يوم الاضحى قال الاصمعى وفيها أربع لغات أضحية واضحية والجمع أضاحى وضحية على فعيلة والجمع ضحايا وأضحاة والجمع أضحى كما يقال أرطاة وأرطى وبها سمى يوم الاضحى قال الفراء الاضحى تؤنث وتذكر فمن ذكر ذهب الى اليوم وأنشد

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصللت اللحام

توليتم بودكم وقلتم * لعك منك أقرب أو جذام

وضحيت عن الشئ رفقت به وضح رويدا أى لا تعجل وقال زيد الخيل الطائى

ولو أن نصرا أصلحت ذات بينها * لضحت رويدا عن مطالبها عمرو

ونصر وعمرو ابناقعين وهما بطنان من بني أسد (ضرا) عرق ضرى لا يكاد ينقطع دمه قال العجاج * مما نضر العرق به الضرى * وقد ضرا يضرو ضروا فهو ضار أيضا اذا بدا منه الدم قال الاخطل

لما أتوها بمصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤر الابجل الضارى

والضرو بالكسر صمغ شجرة تدعى الكمكام يجلب من اليمن والضرو أيضا الضارى من أولاد الكلاب والانثى ضروة والجمع أضر وضراء مثل ذئب وأذؤب وذئاب قال ذو الرمة

مقزع أطلس الاطمار ليس له * الا الضراء والا صيدها نشب

وقد ضرى الكلب بالصيد يضرى ضراوة أى تعوّد وكلب ضار وكلبة ضارية وأضراه صاحبه أى درّبه وعوّده وأضراه به أيضا أى أغراه وكذلك التضرية قال زهير

وتضرى اذا ضرّيتموها فتضرم * وقد ضريت بذلك الامر أضرى ضراوة ومنه قول عمر رضى الله عنه اياكم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وأضرورى الرجل اضريراء انتفخ بطنه من الطعام واتخم والضراء بالفتح الشجر الملتف فى الوادى يقال توارى الصيد منى فى ضراء وفلان يمشى الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر ويقال للرجل اذا ختل صاحبه هو يمشى له الضراء ويدب له الخمر قال بشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشى الضراء رقيبها

واستضريت للصيد اذا ختلته من حيث لا يعلم وضرية قرية لبنى كلاب على طريق البصرة الى مكة وهى الى مكة أقرب (ضعا) الضعة شجر وأصلها ضعو والهاء عوض لانه يجمع على ضعوات قال جرير * متخذا فى ضعوات تولجا * والنسبة اليها ضعوى وقال بعضهم الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله وقد ذكرناه فى فصل وضع (ضغا) ضغا الثعلب والسنور يضغو ضغوا وضغاء أى صاح وكذلك صوت كل ذليل مقهور (ضفا) الضفو السبوغ يقال ضفا الشئ يضفو وثوب ضاف أى سابغ قال بشر

ليالى لا أطاوع من نهانى * ويضفو تحت كعبى الازار

وفلان فى ضفوة من عيشه وضفا المال كثر قال الاخطل

اذا الهدف المعزال صوّب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

ورجل ضافى الرأس أى كثير شعر الرأس (ضنا) ضنت المرأة ضناء ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز أبو عمرو الضنو والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز والضنا المرض يقال منه ضنى بالكسر يضنى ضنى شديدا فهو رجل ضنى وضن مثل حرى وحر يقال تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر فى الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه فى حر وأضناه المرض أى أدنفه وأثقله والمضاناة المعاناة (ضوا) الاصمعى الضوة الصوت والجلبة يقال سمعت ضوة القوم وأبو زيد مثله والضوضاة أصوات الناس وجلبتهم يقال ضوضوا بلا همز وضوضيت أبدلوا من الواو ياء وضويت اليه بالفتح أضوى ضويا اذا أويت اليه وانضممت وأضويت الامر اذا أضعفته ولم تحكمه ويقال بالعير ضواة أى سلعة والضوى الهزال وقال ذو الرمة يصف زندة

أخوها أبوها والضوى لا يضيرها * وساق أبيها أمّها عقرت عقرا

وقد ضوى بالكسر يضوى ضوى وغلام ضاوىّ وزنه فاعول اذا كان نحيفا قليل الجسم خلقة وفيه ضاوية وجارية ضاوية وفى الحديث اغتربوا لا تضووا أى تزوّجوا فى الاجنبيات ولا تتزوّجوا فى العمومة وذلك أنّ العرب تزعم أنّ ولد الرجل من قرابته يجىء ضاويا نحيفا غير أنه يجىء كريما على طبع قومه قال الشاعر

ذاك عبيد قد أصاب ميّا * ياليته ألقحها صبيّا * فحملت فولدت ضاويّا

(ضهى) الضهياء ممدود شجر والضهياء أيضا المرأة التى لا تحيض وحكى أبو عمرو امرأة ضهيات وضهياة بالتاء والهاء قال وهى التى لا تطمث وهذا يقتضى أن يكون الضهيا مقصورا والمضاهاة المشاكلة تهمز ولا تهمز يقال ضاهيت وقرئ يضاهون قول الذين كفروا وهذا ضهىّ هذا على فعيل أى شبيهه

(فصل الطاء) (طأ) الطآة مثل الطعاة الحمأة هكذا قرأته على أبى سعيد فى المصنف وما بالدار طوئىّ مثال طوعىّ أى أحد (طبى) الطبى للحافر والسباع كالضرع لغيرها وفى المثل جاوز الحزام الطبيين وقد يكون أيضا لذوات الخف والطبى بالكسر مثله والجمع أطباء وطبيته عن كذا صرفته عنه وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه قال ذو الرمّة

ليالى اللهو يطبينى فأتبعه * كأننى ضارب فى غمرة لعب

يقول يدعونى اللهو فأتبعه وكذلك اطباه على افتعله ويقال أيضا اطبى بنو فلان فلانا اذا خالوه وقتلوه وخلف طبىّ أى مجبب (طحا) طحوته مثل دحوته أى بسطته والطحا مقصور المنبسط من الارض والطاحى الممتد يقال ضربه ضربة طحا منها أى امتد وقال له عسكر طاحى الضفاف عرمرم * والمدومة الطواحى هى النسور تستدير حول القتلى قال أبو عمرو وطحا الرجل اذا ذهب فى الارض يقال ما أدرى أين طحا ويقال طحا به قلبه اذا ذهب به فى كل شئ قال علقمة بن عبدة

طحا بك قلب فى الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

أبو عمرو وطحيت أى اضطجعت (طخا) أبو عبيد الطخاء بالمدّ السحاب المرتفع ويقال أيضا وجدت على قلبى طخاء وهو شبه الغمّ والكرب قال اللحيانى ما فى السماء طخية بالضم أى شئ من سحاب قال وهو مثل الطخرور والطخياء ممدود الليلة المظلمة وظلام طاخ وتكلم فلان بكلمة طخياء أى لا تفهم (طدا) عادة طادية أى ثابتة قديمة ويقال هو مقلوب من واطدة قال القطامىّ * وما تقضى بواقى دينها الطادى * والدين الدأب والعادة (طرا) شئ طرىّ أى غضّ بيّن الطراوة وطرّيت الثوب تطرية وقال قطرب طرو اللحم وطرى طراوة وطراءة وأطراه أى مدحه وأطريت العسل اذا عقدته وغسلة مطراة أى مرباة بالافاويه يغسل بها الرأس أو اليد وكذلك العود المطرّى المربى منه مثل المطير يتبخر به والاطرية مثال الهبرية ضرب من الطعام ويقال هو لاخشه (طغا) طغا يطغى ويطغو طغيانا أى جاوز الحدّ وكل مجاوز حدّه فى العصيان فهو طاغ وطغى يطغى مثله وأطغاه المال أى جعله طاغيا

وطغا البحر هاجت أمواجه وطغا الدم تبيغ وطغا السيل اذا جاء بماء كثير والطغية أعلى الجبل وكل مكان مرتفع طغوة أبو زيد الطغية من كل شئ نبذة منه قال الهذلى يصف مشتار العسل

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبى العقاب كما يلط المجنب

قوله تنبى أى تدفع لانه لا تثبت عليها مخالبها لاستوائها وأنشد لاسامة الهذلى

والا النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

قال الاصمعى طغيا بالضم وقال ثعلب طغيا بالفتح وهو الصغير من بقر الوحش والطغوان والطغيان بمعنى والطغوى بالفتح مثله والطاغية ملك الروم والطاغية الصاعقة وقوله تعالى فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية يعنى صيحة العذاب والطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس فى الضلالة قد يكون واحدا قال الله تعالى يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به وقد يكون جمعا قال الله تعالى أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغا ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت والجمع الطواغيت ((طفا)) الطفى بالضم خوص المقل قال أبو ذؤيب

عفا غير نؤى الدار ما ان تبينه * وأقطاع طفى قد عفت فى المنازل

ويروى المناقل الواحدة طفية وفى الحديث اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر كأنه شبه الخطين على ظهره بالطفيتين وربما قيل لهذه الحية طفية على معنى ذات طفية قال الهذلى

وهم يذلونها من بعد عزتها * كما تذل الطفى من رقية الراقى

أى ذوات الطفى وقد يسمى الشئ باسم ما يجاوره والطفاوة بالضم دارة الشمس ويقال أصبنا طفاوة من الربيع أى شيأ منه والطفاوة أيضا حى من قيس عيلان وطفا الشئ فوق الماء يطفو طفوا وطفوا اذا علا ولم يرسب ومر الظبى يطفو اذا خف على وجه الارض واشتد عدوه ((طلا)) الطلا الولد من ذوات الظلف والجمع أطلاء وأنشد الاصمعى لزهير

بها العين والارآم يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

والطلا الشخص يقال انه لجميل الطلا وأنشد أبو عمرو

وخد كمتن الصلبى جلوته * جميل الطلا مستشرب اللون أكحل

والطلا أيضا المطلى بالقطران ابن السكيت الطلى الصغير من أولاد الغنم وانما سمى طليا لانه يطلى أى تشد رجله بخيط الى وتد أياما وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان ويقال طلوت الطلا وطليته اذا ربطته برجله وحبسته وطليت الشئ حبسته فهو طلى ومطلى ويقال بأسنانه طلى وطليان مثل صبى وصبيان أى قلح تقول منه طلى فوه بالكسر يطلى طلى والطلى الاعناق قال الاصمعى واحدتها طلية وقال أبو عمرو والفراء واحدتها طلاة وأطلى الرجل أى مالت عنقه للموت أو لغيره وقال الشاعر

تركت أباك قد أطلى ومالت * عليه القشعمان من النسور

ويروى القشعمان مثال الثعلبان والطلاوة والطلاوة الحسن والقبول يقال ما عليه طلاوة والطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم الميبختج وبعض العرب

يسمى الخمر الطلاء يريد بذلك تحسين اسمها الا أنها الطلاء بعينها قال عبيد بن الابرص للمنذر ابن ماء السماء حين أراد قتله

وقالوا هى الخمر تكنى الطلاء * كما الذئب يكنى أبا جعده

ضربه مثلا أى تظهر لى الاكرام وأنت تريد قتلى كما أن الذئب وان كانت كنيته حسنة فان عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وان سميت طلاء وحسن اسمها فان عملها قبيح والطلاء أيضا القطران وكل ما طليت به والطلاء الحبل الذى تشد به رجل الطلا الى وتد وطليته بالدهن وغيره طليا وتطليت به واطليت به على افتعلت وطليت فلانا تطلية اذا مرضته والطلاء مثال المكاء الدم حكاه أبو عبيد والمطلاء على مفعال الارض السهلة اللينة تنبت العضاه ويقال المطالى المواضع التى تغذو فيها الوحش أطلاءها (طما) طما الماء يطمو طموّا ويطمى طميا فهو طام اذا ارتفع وملأ النهر ومنه طمت المرأة بزوجها اذا ارتفعت به وطمى يطمى مثل طم يطم اذا مر مسرعا (طى) الطى لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش تقول منه طى البعير بالكسر يطى طى وبعير طى وطنيته تطنية اذا عالجته من الطى وقال

أكويه اما أراد الكى معترضا * كى المطنى من النحز الطنى الطحلا

ابن السكيت هذه حية لا تطنى أى لا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها وأصله الهمز وقد ذكرناه فى باب الهمز (طوا) طويت الشئ طيا فانطوى والطية منه مثل الجلسة والركبة ومنه قول ذى الرمة * كما تنشر بعد الطية الكتب * والطوى الجوع يقال طوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان وطوى بالفتح يطوى طيا اذا تعمد ذلك وفلان طوى كشحه اذا أعرض بوده وهذا رجل طوى البطن على فعل أى ضامر البطن عن ابن السكيت قال العجير السلولى

فقام فأدنى من وسادى وساده * طوى البطن ممشوق الذراعين شرجب

وتطوت الحية أى تحوت والطية النية قال الخليل الطية تكون منزلا وتكون منتأى تقول منه مضى لطيته أى لنيته التى انتواها وبعدت عنا طيته وهو المنزل الذى انتواه ومضى لطيته وطية بعيدة أى شاسعة وطوى اسم موضع بالشأم تكسر طاؤه وتضم يصرف ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة وجعله معرفة وقال بعضهم طوى مثل طوى وهو الشئ المثنى وقال فى قوله تعالى بالوادى المقدس طوى طوى مرتين أى قدس وقال الحسن ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين وذو طوى بالضم موضع بمكة والطوية الضمير والطوى البئر المطوية والطاية السطح ومربد التمر وأطواء الناقة طرائق شحمها (طها) الطهو طبخ اللحم وفى الحديث فما طهوى اذن أى فما عملى ان لم أحكم ذلك يقال منه طهاه يطهوه ويطهاه طهوا وطهيا وطها الرجل ذهب فى الارض مثل طحا قال الشاعر طها هذريان قل تغميض عينه * على دبة مثل الخنيف المرعبل وكذلك طهت الابل اذا ذهبت نادة فى الارض وقال الاعشى

فلسنا الباغى المهملات بقرفة * اذا ما طها بالليل منتشراتها

ويعد أن يقال انه من ماط يميط والطاهى الطباخ والطهاء ممدود لغة فى الطخاء وهو السحاب

المرتفع يقال ماعلى السماء طهاءة أى قزعة وطهية حى من تميم نسبوا الى أمهم وهم أبو سود وعوف وحبيش بنو مالك بن حنظلة قال جرير

أثعلبة الفوارس أورياحا * عدلت بهم طهية والخشابا

والنسبة اليهم طهوى بسكون الهاء وبعضهم يقول طهوى على القياس

(فصل الظاء) (ظبى) الظبى معروف وثلاثة أظب وهو أفعل فأبدلوا من ضمة العين كسرة لتسلم الياء والكثير ظباء وظبى على فعول مثل ثدى وظبيات بالتحريك والظبى أيضا واد قال امرؤ القيس * أسارىع ظبى أو مساويك اسحل * والظبية فرج المرأة وقال الاصمعى هى لكل ذات حافر وقال الفراء هى للكلبة ومن دعائهم عند الشماتة به لا بظبى أى جعل الله ما أصابه لازماله ومنه قول الفرزدق

أقول له لما أتانى نعيه * به لابظبى بالصريمة أعفرا

وظبة السيف وظبة السهم طرفه قال بشامة بن حزى النهشلى

اذا الكماة تنحوا أن ينالهم * حد الظبات وصلناها بأيدينا

وأصلها ظبو والهاء عوض من الواو والجمع أظب فى أقل العدد مثل أدل وظبات وظبون بالواو والنون قال كعب

تعاور أيمانهم بينهم * كؤس المنايا بحد الظبينا

وفلان بن ظبيان بالفتح (ظمى) شفة ظمياء بينة الظمى اذا كان فيها سمرة وذبول ولثة ظمياء قليلة الدم وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم وظل أظمى أسود ورمح أظمى أسمر والمظمى من الزرع ماتسقيه السماء والمسقوى مايسقى بالسيح والظميان شجر ينبت بنجد يشبه القرظ (ظنى) تظنى تفعل من الظن فأبدل من احدى النونات ياء وهو مثل تقضى من تقضض (ظين) الظيان ياسمين البر وهو فعلان قال الهذلى

تالله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

يعنى لا يبقى لانه لو أراد الايجاب لا دخل عليه اللام لان اللام فى الايجاب بمنزلة لا فى النفى ويقال الظيان العسل والآس بقية العسل فى الخلية

(فصل العين) (عبى) العباءة والعباية ضرب من الاكسية والجمع العباء والعباآت وقال يونس عبيت الجيش تعبية وتعبئة وتعبيئا اذا هيأته فى مواضعه وقال أبو زيد عبأته بالهمز (عتا) يقال عتوت يا فلان تعتو عتوا وعتيا وعتيا والاصل عتو ثم أبدلوا من احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم أتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا ليؤكدوا البدل ورجل عات وقوم عتى قلبوا الواو ياء قال محمد بن السرى وفعول اذا كانت جمعا فحقها القلب واذا كانت مصدرا فحقها التصحيح لان الجمع أثقل عندهم من الواحد وتعتيت مثل عتوت ولا تقل عتيت . وعتا الشيخ يعتو عتيا وعتيا كبر وولى وعتى لغة هذيل وثقيف فى حتى وقرئ عتى حين (عثا) عثا فى الارض يعثو أفسد وكذلك عثى بالكسر يعثى وقال الله تعالى ولا تعثوا فى الارض أى لا تفسدوا ويقال للضبع عثواء لكثرة شعرها وللضبعان أعثى

وربما قيل للرجل الكثير الشعر أعثى وللاحمق الثقيل أعثى وللعجوز عثواء والعثيان بالكسر الضبعان (عجا) عجت الام ولدها تعجوه عجوا اذا سقته اللبن والعجيّ الذى تموت أمّه فيربيه صاحبه بلبن غيرها والانثى عجية قال الشاعر

عدانى أن أزورك أن بهمى * عجايا كلها الا قليلا

والعجوة ضرب من أجود التمر بالمدينة ونخلتها تسمى لينة وعاجيت الصبىّ اذا أرضعته بلبن غير أمّه أو منعته اللبن وغذيته بالطعام قال الجعدى

اذا شئت أبصرت من عقبهم * يتامى يعاجون كالاذؤب

ولقى فلان ماعجه أى اقى شدة ولقاه الله ماعجاه وماعظاه أى ماساءه ويقال العجى الجلود اليابسة تطبخ وتؤكل الواحدة عجية وقال

ومعصب قطع الشتاء وقوته * أكل العجى وتكسب الاشكاد

والعجايتان عصبتان فى باطن يدى الفرس وأسفل منهما هنات كأنها الاظفار تسمى السعدانات ويقال كل عصب يتصل بالحافر فهو عجاية قال الراجز

وحافر صلب العجى مدملق * وساق هيق أنفها معرّق

الاصمعى العجاية والعجاوة لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن (عدا) العدوّ ضد الولىّ والجمع الاعداء وهو وصف ولكنه ضارع الاسم يقال عدوّ بين العداوة والمعاداة والانثى عدوّة قال ابن السكيت فعول اذا كان فى تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو رجل صبور وامرأة صبور الا حرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه عدوّة الله قال الفراء وانما أدخلوا فيها الهاء تشبيها لها بصديقة لانّ الشئ قد يبنى على ضده والعدا بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظيرله قال ابن السكيت ولم يأت فعل فى النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدا أى غرباء وقوم عدا أى أعداء وأنشد لسعد بن عبد الرحمن بن حسان

اذا كنت فى قوم عدا لست منهم * فكل ماعلفت من خبيث وطيب

قال ويقال قوم عدا وعدا أى أعداء مثل سوى وسوى قال الاخطل

ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر * وان كان حيانا عدا آخر الدهر

يروى بالضم والكسر وقال ثعلب يقال قوم أعداء وعدا بكسر العين فان أدخلت الهاء قلت عداة بالضم والعادى العدوّ قالت امرأة من العرب أشمت رب العالمين عاديك وتعادى القوم من العداوة وتعادى ما بينهم أى فسد وتعادى تباعد قال الاعشى يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما * تعجوه الا عفافة أو فواق

يقول تباعد عن ولدها فى المرعى لئلا يستدل الذئب بها على ولدها والعداء بالكسر والمدّ الموالاة بين الصيدين تصرع أحدهما على اثر الآخر فى طلق واحد قال امرؤ القيس

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

والعداء بالفتح والمدّ طوار كل شئ وهو ما انقاد معه من عرضه وطوله والعداء أيضا تجاوز الحدّ والظلم يقال عدا عليه عدوا وعدوّا وعداء ومنه قوله تعالى فيسبوا الله عدوا بغير علم

وقرأ الحسن عدوّا مثل جلوس وعدا فعل يستثنى به مع ما وبغير ما تقول جاءنى القوم ما عدا زيدا وجاؤنى عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها وعداه يعدوه أى جاوزه وما عدا فلان أن صنع كذا ومالى عن فلان معدى أى لا تجاوز لى الى غيره ولا قصور دونه وعدوته عن الامر صرفته عنه والتعدى مجاوزة الشئ الى غيره يقال عدّيته فتعدى أى تجاوز وعدّ عما ترى أى اصرف بصرك عنه وتعادى القوم اذا أصاب هذا مثل داء هذا من العدوى أو يموت بعضهم فى اثر بعض قال الشاعر

فما لك من أروى تعاديت بالعمى * ولاقيت كلابا مطلا وراميا

والعدوان الظلم الصراح وقد عدا عليه وتعدّى عليه واعتدى كله بمعنى وعوادى الدهر عوائقه قال الشاعر هجرت غضوب وحبّ من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب والعدوة والعدوة جانب الوادى وحافته قال الله تعالى اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والجمع عداء مثل برمة وبرام ورهمة ورهام وعدوات وقال أبو عمرو العدوة والعدوة المكان المرتفع والعدوى طلبك الى وال ليعديك على من ظلمك أى ينتقم منه يقال استعديت على فلان الامير فأعدانى عليه أى استعنت به عليه فأعانى عليه والاسم منه العدوى وهى المعونة والعدوى أيضا ما يعدى من جرب أو غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره يقال أعدى فلان فلانا من خلقه أو من علة به أو جرب وفى الحديث لا عدوى أى لا يعدى شئ شيأ والعدو الحضر وأعديت فرسى واستعديته أى استحضرته وأعديت فى منطقك أى جرت وفلان معدىّ عليه أبدلت الياء من الواو استثقالا قال الشاعر

وقد علمت عرسى مليكة أننى * أنا الليث معديا عليه وعاديا

الاصمعىّ العدواء على وزن الغلواء المكان الذى لا يطمئنّ من قعد عليه يقال جئت على مركب ذى عدواء أى ليس بمطمئن ولا مستو وأبو زيد مثله الاصمعىّ نمت على مكان متعاد اذا كان متفاوتا ليس بمستو وهذه أرض متعادية ذات جحرة ولخاقيق وعدواء الشغل أيضا موانعه قال العجاج يصف ثورا يحفر كناسا

وان أصاب عدواء احرورفا * عنها وولاها ظلوفا ظلفا

والعدواء أيضا بعد الدار ويقال انه لعدوان بفتح العين والدال أى شديد العدو وذئب عدوان أيضا يعدو على الناس ومنه قولهم السلطان ذو عدوان وذو بدوان وعدوان بالتسكين قبيلة وهو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان والعادية من الابل المقيمة فى العضاه لا تفارقها وليست ترعى الحمض وقال كثير

وان الذى يبغى من المال أهلها * أوارك لما تأتلف وعوادى

يقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يكون ولا يمكن كما لا تأتلف هذه الابل الاوارك والعوادى وكذلك العاديات وقال

رأى صاحبى فى العاديات نجيبة * وأمثالها فى الواضعات القوامس

ودفعت عنك عادية فلان أى ظلمه وشرّه والعدىّ الذين يعدون على أقدامهم وهو جمع عاد مثل غاز وغزىّ وقال

لما رأيت عدىّ القوم يسلبهم * طلح الشواجن والطرفاء والسلم

وعدىّ من قريش رهط عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو عدىّ بن كعب بن لؤىّ بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر والنسبة اليه عدوىّ وعدىّ بن مناة من الرباب رهط ذى الرمّة وعدىّ فى بنى حنيفة وعدىّ فى فزارة وبنو العدوية قوم من حنظلة وتميم والعدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع يخضرّ صغار الشجر فترعاه الابل يقال أصابت الابل عدوية وسموأل بن عادياء ممدود قال النمر بن تولب

هلا سألت بعادياء وبيته * والخلّ والخمر التى لم تمنع

وقد قصره المرادىّ فى الشعر فقال

بنى لى عاديا حصنا حصينا * اذا ما سامنى ضيم أبيت

(عذا) العذى بالتسكين الزرع الذى لا يسقيه الا ماء المطر والعذى أيضا اسم موضع والعذاة الارض الطيبة التربة والجمع عذوات قال ذو الرمّة

بأرض هجان الترب وسمية الثرى * عذاة نأت عنها الملوحة والبحر

وكذلك أرض عذية مثل خربة (عرا) العرا مقصور الفناء والساحة وكذلك العراة والعراة أيضا شدّة البرد والعراء بالمدّ الفضاء لا ستر به قال الله تعالى لنبذ بالعراء وعروى هضبة وعروة القميص والكوز معروفة والعروة أيضا من الشجر الشئ الذى لا يزال باقيا فى الارض لا يذهب وجمعه عرا ويشبه به البلك من الناس قال مهلهل

خلع الملوك وسار تحت لوائه * شجر العرا وعراعر الاقوام

وقال آخر ولم أجد عروة الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا

والعروة الاسد وبه سمى الرجل عروة وأنا عرومنه بالكسر أى خلو وعرانى هذا الامر واعترانى اذا غشيك وعروت الرجل أعروه عروا اذا ألممت به وأتيته طالبا فهو معروّ وفلان تعروه الاضياف وتعتريه أى تغشاه ومنه قول النابغة

أتيتك عاريا خلقا ثيابى * على خوف تظنّ بى الظنون

والعرية النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عامها فيعروها أى يأتيها وهى فعيلة بمعنى مفعولة وانما أدخلت فيها الهاء لانها أفردت فصارت فى عداد الاسماء مثل النطيحة والاكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عرىّ وفى الحديث انه رخص فى العرايا بعد نهيه عن المزابنة لانه ربما تأذى المعرى بدخوله عليه فيحتاج أن يشتريها منه بثمن فرخص له فى ذلك قال شاعر الانصار

وليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

يقول انا نعريها الناس المحاويج واستعرى الناس فى كل وجه وهو من العرية أى أكلوا الرطب والعرية أيضا الريح الباردة الكلابىّ يقال انّ عشيتنا هذه لعرية اى باردة ويقال أهلك فقد أعريت أى غابت الشمس وبردت والعرواء مثال الغلواء قرّة الحمى ومسها فى أول ما تأخذ بالرعدة وقد عرى الرجل على ما لم يسمّ فاعله فهو معروّ وقول لبيد

والنيب ان تعرمنى رمّة خلقا * بعد الممات فانى كنت أثئر

ويروى تعرمنى أى تطلب لانها ربما قضمت العظام تتملح بها وعرى من ثيابه يعرى عريا فهو عار وعريان والمرأة عريانة وما كان على فعلان فؤنثه فعلانة بالهاء وأعريته أنا وعرّيته تعرية فتعرّى ويقال ما أحسن معارى هذه المرأة وهى يداها ورجلاها ووجهها قال أبو كبير الهذلى

متكوّرين على المعارى بينهم * ضرب كتعطاط المزاد الاثجل

ويقال اعروريت منه أمرا قبيحا أى ركبت واعروريت الفرس ركبته عريانا وهو افعوعل وفرس عرى ليس عليه سرج والجمع الاعراء وأمّا قول الهذلى

أبيت على معارى واضحات * بهنّ ملوّب كدم العباط

فانما نصب الياء لانه أجراها مجرى الحرف الصحيح فى ضرورة الشعر ولم ينوّن لانه لا ينصرف ولو قال معار لم ينكسر البيت ولكنه فرّ من الزحاف ويقال أعراه صديقه اذا تباعد منه ولم ينصره (عزا) عزوته الى أبيه وعزيته لغة اذا نسبته اليه فاعتزى هو وتعزى أى انتمى وانتسب والاسم العزاء وفى الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا يعنى بنسب الجاهلية والعزاء أيضا الصبر والتأسى يقال عزيته تعزية فتعزى هو والعزة الفرقة من الناس والهاء عوض من الياء والجمع عزى على فعل وعزون وعزون أيضا بالضم ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات ومنه قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين قال الراعى

أخليفة الرحمن انّ عشيرتى * أمسى سوامهم عزين فلولا

وقال آخر

فلما أن أتين على أضاخ * ضرحن حصاه أشتاتا عزينا

أى جماعات فى تفرقة قال الاصمعىّ يقال فى الدار عزون أى أصناف من الناس (عسا) الاصمعىّ عسا الشئ يعسو عسوّا وعساء ممدود أى يبس واشتدّ وصلب وعسا الشيخ يعسو عسيا ولى وكبر مثل عتا قال الاخفش عست يده تعسو عسوّا غلظت من العمل قال الخليل يقال للشيخ قد عسا ويقال للنبات اذا غلظ قد عسا قال وفيه لغة أخرى عسى بالكسر وقال أبو عبيد العاسى شمراخ النخل والعسا مقصور البلح وعسى من أفعال المقاربة وفيه طمع واشفاق ولا يتصرّف لانه وقع بلفظ الماضى لما جاء فى الحال تقول عسى زيد أن يخرج وعست فلانة أن تخرج فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها وهو بمعنى الخروج الا أنّ خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا وأما قولهم عسى الغوير أبؤسا فشاذ نادر وضع أبؤسا موضع الخبر وقد يأتى فى الامثال ما لا يأتى فى غيرها وربما شبهوا عسى بكاد واستعملوا الفعل بعده بغير أن فقالوا عسى زيد ينطلق قال الشاعر

عسى الله يغنى عن بلاد ابن قادر * بمنهمر جون الرباب سكوب

ويقال عسيت أن أفعل ذاك وعسيت بالكسر وقرئ فهل عسيتم بالكسر وتقول للمرأة عسيت أن تفعل ذاك وعسيتنّ للنساء وعسيتم للرجال ولا يقال منه يفعل ولا فاعل وعسى من الله واجبة فى جميع القرآن الا فى قوله عسى ربه ان طلقكنّ أن يبدله وقال أبو عبيدة عسى من الله ايجاب فجاءت على احدى لغتى العرب لانّ عسى فى كلامهم رجاء ويقين وأنشد لابن مقبل

ظنّى بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

أى ظنّ بهم يقين (عشا) العشىّ والعشية من صلاة المغرب الى العتمة تقول أتيته عشىّ أمس وعشية أمس وتصغير العشىّ عشيّان على غير قياس مكبره كأنهم صغروا عشيانا والجمع عشيانات وقيل أيضا فى تصغيره عشيشيان والجمع عشيشيانات وتصغير العشية عشيشية والجمع عشيشيات والعشاء بالكسر والمدّ مثل العشىّ والعشاآن المغرب والعتمة وزعم قوم أنّ العشاء من زوال الشمس الى طلوع الفجر وأنشدوا

غدونا غدوة سحرا بليل * عشاء بعد ما انتصف النهار

والعشاء بالفتح والمدّ الطعام بعينه وهو خلاف الغداء والعشا مقصور مصدر الاعشى وهو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والمرأة عشواء وامرأتان عشواوان وأعشاه الله فعشى بالكسر يعشى عشا وهما يعشيان ولم يقولوا يعشوان لانّ الواو لما صارت فى الواحد ياء لكسرة ما قبلها تركت فى التثنية على حالها وتعاشى اذا أرى من نفسه أنه أعشى والنسبة الى أعشى أعشوىّ والى العشية عشوىّ والعشواء الناقة التى لا تبصر أمامها فهى تخبط بيديها كل شئ وركب فلان العشواء اذا خبط أمره على غير بصيرة وفلان خابط خبط عشواء ابن السكيت عشيت الابل تعشى عشا اذا تعشت فهى عاشية وهذا عشيها وفى المثل العاشية تهيج الآبية أى اذا رأت التى تأبى العشاء التى تتعشى تبعتها فتعشت معها وأنشد

ترى المصك يطرد العواشيا * جلتها والاخر الحواشيا

والعواشى هى التى ترعى ليلا وقال أبو النجم * يعشى اذا أظلم عن عشائه * يقول يتعشى فى وقت الظلمة والعشوة أن تركب أمرا على غير بيان يقال أوطأنى عشوة وعشوة وعشوة أى أمرا ملتبسا وذلك اذا أخبرته بما أوقعته به فى حيرة أو بلية وعشوت أى تعشيت ورجل عشيان وهو المتعشى أبو زيد مضى من الليل عشوة بالفتح وهو ما بين أوّله الى ربعه يقال أخذت عليهم بالعشوة أى بالسواد من الليل والعشوة بالضم الشعلة من النار وقال

كعشوة القابس ترمى بالشرر * وعشوته قصدته ليلا هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا وعشوت الى النار أعشو اليها عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

والمعنى متى تأته عاشيا وهو مرفوع بين مجزومين لانّ الفعل المستقبل اذا وقع موقع الحال يرتفع كقولك ان تأت زيدا تكرمه يأتك جزمت تأت بان وجزمت يأتك بالجواب ورفعت تكرمه بينهما وجعلته حالا واذا صدرت عنه الى غيره قلت عشوت عنه ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا وعشوته فتعشى أى أطعمته عشاء وقال يصف فرسا

كان ابن أسماء يعشوه ويصبحه * من هجمة كفسيل النخل درّار

وكذلك عشيته تعشية يقال عش ابلك ولا تغترّ وعشيت عنه أيضا رفقت به مثل ضحيت عنه واذا قيل لك تعشّ قلت مابى من تعشّ ولا تقل مابى عشاء (عصا) العصا مؤنثة وفى المثل العصا من العصية أى بعض الامر من بعض يقال عصا وعصوان والجمع عصىّ وعصىّ وهو فعول وانما كسرت العين اتباعا لما بعدها من الكسرة وأعص أيضا مثله كزمن وأزمن وقولهم ألقى عصاه أى أقام وترك الاسفار وهو مثل وقال

فألقت عصاها واستقرّت بها النوى * كما قرّ عينا بالاياب المسافر

وهذه عصاى أتوكّأ عليها قال الفرّاء أوّل لحن سمع بالعراق هذه عصاتى ويقال فى الخوارج قد شقّوا عصا المسلمين أى اجتماعهم وائتلافهم وانشقّت العصا أى وقع الخلاف قال الشاعر

اذا كانت الهيجاء وانشقّت العصا * فحسبك والضحّاك سيف مهنّد

أى يكفيك ويكفى الضحّاك وقولهم لا ترفع عصاك عن أهلك يراد به الادب والعصا اسم فرس جذيمة الابرش وفى المثل ركب العصا قصير وقولهم انه لضعيف العصا أى ترعية وأنشد الاصمعىّ للراعى

ضعيف العصا بادى العروق ترى له * عليها اذا ما أجدب الناس اصبعا

ويقال أيضا انه للين العصا أى رفيق حسن السياسة لما ولى قال أوس بن معن المزنىّ يذكر رجلا على ماء يسقى ابلا

عليه شريب وادع لين العصا * يساجلها جمّاته وتساجله

موضع الجمّات نصب وجعل شربها الماء مساجلة والعصىّ العظام التى فى الجناح وقال وفى حقّها الادنى عصىّ القوادم * وعصوته بالعصا ضربته بها وعصوت الجرح شددته والعصى مقصور مصدر قولك عصى بالسيف يعصى اذا ضرب به قال جرير

تصف السيوف وغيركم يعصى بها * يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل

وفلان يعتصى على عصا أى يتوكّأ عليها ويعتصى بالسيف أى يجعله عصا والعصيان خلاف الطاعة وقد عصاه يعصيه عصيا ومعصية فهو عاص وعصىّ وعاصاه أيضا مثل عصاه واستعصى عليه واعتصت النواة أى اشتدّت وأعصى الكرم اذا أخرج عيدانه والعاصى العرق الذى لا يرقأ وقال

صبرت نظرة لو صادفت جوز دارع * غدا والعواصى من دم الجوف تنعر

وهو من الياء أيضا وعصيّة بطن من سليم والعنصوة الخصلة من الشعر (عضا) العضو والعضو واحد الاعضاء وعضّيت الشاة تعضية اذا جزّأتها أعضاء ويقال أيضا عضّيت الشئ تعضية اذا فرّقته وفى الحديث لا تعضية فى ميراث الا فيما حمل القسم يعنى أنّ ما لا يحتمل القسم كالحبّة من الجوهر ونحوها مما لا يفرّق وان طلب بعض الورثة القسم فيه لانّ فيه ضررا عليهم أو على بعضهم ولكنه يباع ثم يقسم الثمن بينهم بالفريضة وقوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين واحدتها عاضة ونقصانها الواو والهاء وقد ذكرناه فى باب الهاء الاصمعىّ فى الدار فرق من الناس وعزون وعضون وأصناف بمعنى واحد (عطا) أعطاه مالا يعطيه اعطاء والاسم العطاء وأصله عطاو بالواو لانه من عطوت الا أنّ العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد الالف لانّ الهمزة أحمل للحركة منهما ولانهم يستثقلون الوقف على الواو وكذلك الياء مثل الرداء وأصله رداى فاذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ومنهم من يردّها الى الاصل فيقول عطاوة وداية وكذلك فى التثنية عطاآن وعطاوان ورداآن وردايان واستعطى وتعطّى سأل العطاء ورجل معطاء كثير الاعطاء وامرأة معطاء ومفعال يستوى فيه المذكر والمؤنث وقوم

معاطىّ

معاطىّ ومعاط قال الاخفش هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتح وأمانىّ وأمان والعطية الشئ المعطى والجمع العطايا وقالوا ما أعطاه للمال كما قالوا ما أولاه للمعروف وما أكرمه لى وهذا شاذ لا يطرد لانّ التعجب لا يدخل على أفعل وانما يجوز من ذلك ما سمع من العرب ولا يقاس عليه ويقال أعطى البعير اذا انقاد ولم يستصعب وقوس عطوى على فعلى مؤاتية سهلة وعطوت الشئ تناولته باليد والمعاطاة المناولة وفى المثل عاط بغير أنواط أى يتناول مالا مطمع فيه ولا متناول ويقال هو يعطينى بالتشديد ويعاطينى اذا كان يخدمك وتعاطاه تناوله وفلان يتعاطى كذا أى يخوض فيه وتعاطينا فعطوته أى غلبته وقيل فى قوله تعالى فتعاطى فعقر أى قام على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها واذا أردت من زيد أن يعطيك شيأ قلت هل أنت معطيه بياء مفتوحة مشددة وكذلك تقول للجماعة هل أنتم معطيه لانّ النون سقطت للاضافة وقلبت الواو ياء وأدغمت وفتحت ياءك لانّ قبلها ساكن وللاثنين هل انتما معطيانه بفتح الياء فقس على ذلك واذا صغرت عطاء حذفت اللام فقلت عطىّ وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياآت مثل علىّ وعدىّ حذفت منه اللام اذا لم يكن مبنيا على فعل فان كان مبنيا على فعل ثبتت نحو محيى من حيا يحيى تحية (عظا) العظاء ممدود جمع عظاءة وهى دويبة أكبر من الوزغة ويقال فى الواحدة عظاءة وعظاية أيضا ولقى فلان ما عجاه وما عظاه اذا لقى شدة ولقاه الله ما عظاه أى ما ساءه (عفا) العفاء بالفتح والمد التراب وقال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال أبو عبيد العفاء الدروس والهلاك وأنشد لزهير يذكر دارا

تحمل أهلها عنها فبانوا * على آثارما ذهب العفاء

قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع والعفاء بالكسر والمد ما كثر من ريش النعام ووبر البعير يقال ناقة ذات عفاء والعفو الارض الغفل التى لم توطأ وليست بها آثار قال الشاعر

قبيلة كشراك النعل دارجة * ان يهبطوا العفو لم يوجد لهم أثر

والعفو والعفو والعفو الجحش وكذلك العفا بالفتح والقصر والانثى عفوة قال ابن السكيت العفا بالكسر وأنشد المفضل لحنظلة بن شرقىّ

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفا همّ بالنهق

وعفو المال ما يفضل عن النفقة يقال أعطيته عفو المال يعنى بغير مسئلة قال الشاعر

خذى العفو منى تستديمى مودّتى * ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب

وعفوة الشئ بالكسر صفوته يقال ذهبت عفوة هذا النبت أى لينه وخيره وأكلت عفوة الطعام والشراب أى خياره ويقال أعفنى من الخروج معك أى دعنى منه واستعفاه من الخروج معه اى سأله الاعفاء منه وعافاه الله وأعفاه بمعنى والاسم العافية وهى دفاع الله عن العبد وتوضع موضع المصدر يقال عافاه الله عافية والعافية كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر وعافية الماء واردته والعفاوة بالكسر ما يرفع من المرق أوّلا يخص به من يكرم قال الكميت

وبات وليد الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة أسغب

تقول منه عفوت له من المرق اذا غرفت له أولا وآثرته به وقال بعضهم العفاوة بالكسر أول المرق وأجوده والعفاوة بالضم آخره يردها مستعير القدر مع القدر يقال منه عفوت القدر اذا تركت ذلك فى أسفلها وأنشد لعوف بن الاحوص الباهلى

فلا تسألينى واسألى عن خليقتى * اذا رد عافى القدر من يستعيرها

وقال الاصمعى العافى ما ترك فى القدر وأنشد هذا البيت وعفت الريح المنزل درسته وعفا المنزل يعفو درس يتعدى ولا يتعدى وتعفت الدار درست وعفتها الريح شدد للمبالغة وقال

أهاجك ربع دارس الرسم باللوى * لاسماء عفى آيه المور والقطر

ويقال أيضا عفى على ما كان منه اذا أصلح بعد الفساد والعفى جمع عاف وهو الدارس وعفوت عن ذنبه اذا تركته ولم تعاقبه والعفو على فعول الكثير العفو وعفا الماء اذا لم يطرقه شئ يكدره وعفا الشعر والنبت وغيرهما كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا أى كثروا وعفوته أنا وأعفيته أيضا لغتان اذا فعلت ذلك به وفى الحديث أمر أن تحفى الشوارب وتعفى اللحى والعافى الطويل الشعر وعفوته أى أتيته أطلب معروفه واعتفيته مثله والعفاة طلاب المعروف الواحد عاف وقد عفا يعفو وفلان تعفوه الاضياف وتعتفيه الاضياف وهو كثير العفاة وكثير العافية وكثير العفى ﴿عقا﴾ العقاة والعقوة الساحة وما حول الدار يقال اذهب فلا أرينك بعقوتى وتقول ما يطور بعقوته أحد والعقى بالكسر ما يخرج من بطن الصبى قبل أن يأكل يقال عقى الصبى يعقى عقيا اذا أحدث أول ما يحدث وبعد ذلك ما دام صغيرا يقال فى المثل أحرص من كلب على عقى صبى وهو الردج من السخلة والمهر والعقيان من الذهب الخالص يقال هو ما ينبت نباتا فى معدنه وليس مما يحصل من الحجارة وعقاه يعقوه أى عاقه على القلب وأنشد أبو عبيد لجيد

ولو أنى رميتك من بعيد * لعاقك عن دعاء الذئب عاقى

والاعتقاء الاحتباس وهو قلب الاعتياق والاعتقاء أن يأخذ الحافر فى البئر يمنة ويسرة اذا لم يمكنه أن ينبط الماء من قعرها وكذلك الاخذ فى شعب الكلام ومنه قول رؤبة

ويعتقى بالعقم التعقيما * وأعقى الشئ اذا اشتدت مرارته وأعقيت الشئ اذا أزلته من فيك لمرارته كما تقول أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكوه وفى المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى وعقى بسهمه اذا رمى به فى الهواء لغة فى عقه قال المتنخل الهذلى

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

وقد ذكرناه فى باب القاف وعقى الطائر اذا ارتفع فى طيرانه ﴿عكا﴾ العكوة بالضم أصل ذنب الدابة حيث عرى من الشعر من مغرز الذنب والجمع عكا ومنه قول الشاعر حتى تولّيك عكا أذنابها * وعكوت ذنب الدابة عكوا اذا عقدته والعكى من ألبان الضأن ما حلب بعضه على بعض فاشتد وغلظ قال الراجز

وشربتان من عكى الضأن * ألين مسا فى حوايا البطن

وعكت الناقة أى سمنت وغلظت ويقال مائة معكاء أى سمان غلاظ والعكواء الشاة التى

ابيض مؤخرها واسود سائرها وعكت المرأة شعرها اذا لم ترسله وربما قالوا عكا فلان على قومه أى عطف مثل قولهم علك على قومه ﴿علا﴾ علا فى المكان يعلو علوا وعلى فى الشرف بالكسر يعلى علاء ويقال أيضا علا بالفتح يعلا قال رؤبة * لما علا كعبك بى عليت * فجمع بين اللغتين وفلان من علية الناس وهو جمع رجل على أى شريف رفيع مثل صبى وصبية وعلوت الرجل غلبته وعلوته بالسيف ضربته وعلا فى الارض تكبر علوا فى هذا كله وعلو الدار وعلوها نقيض سفلها ويقال أتيته من عل الدار بكسر اللام أى من عال قال امرؤ القيس * كجلمود صخر حطه السيل من عل * وأتيته من علا قال أبو النجم

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع اجواز الفلا

وأتيته من عل بضم اللام وأنشد يعقوب لعدى بن زيد

فى كناس ظاهر يستره * من عل الشفان هداب الفنن

وأما قول أوس فملك باللبط الذى تحت قشره * كغرقئ بيض كنه القيض من علو

فان الواو زائدة وهى لاطلاق القافية ولا يجوز مثله فى الكلام وأتيته من عال وأنشد يعقوب لدكين بن رجاء * طه أى النسامى تحت ريا من عال * يعنى فرسا وأتيته من معال بضم الميم قال ذو الرمة * ونغضان الرحل من معال * وأما قول أعشى باهلة

انى أتتنى لسان لا أسر بها * من علو لا عجب منها ولا سخر

فيروى بضم الواو وفتحها وكسرها أى أتانى خبر من أعلى نجد ويقال عال عنى واعل عنى أى تنح عنى واعل عن الوسادة وعال على أى احمل وقول أمية بن أبى الصلت

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

أى أن السنة الجدبة أثقلت البقر بما حملت من السلع والعشر ويقال كن علاوة الريح وسفالتها فعلاوتها أن تكون فوق الصيد وسفالتها أن تكون تحت الصيد لئلا يجد الوحش رائحتك والعلياء كل مكان مشرف والعلاء والعلاء الرفعة والشرف وكذلك المعلاة والجمع المعالى والعلاة حجر يجعل عليه الاقط وقال الراجز

لا تنفع الشاوى فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

والعلاة السندان والجمع العلا ويقال للناقة علاة تشبيها بها فى صلابتها يقال ناقة علاة الخلق قال الشاعر * جاوزتها بعلاة الخلق عليان * أى طويلة جسيمة ويقال رجل عليان مثال عطشان وكذلك المرأة يستوى فيه المذكر والمؤنث وأنشد أبو على

ومتلف بين موماة ومهلكة * جاوزته بعلاة الخلق عليان

والعالية ما فوق نجد الى أرض تهامة والى ما وراء مكة وهى الحجاز وما والاها والنسبة اليها عالى ويقال أيضا علوى على غير قياس ويقال عال الرجل وأعلى اذا أتى عالية نجد والعلية الغرفة والجمع العلالى وهو فعيلة مثل مريقة وأصله عليوة فأبدلت الواو ياء وأدغمت لان هذه الواو اذا سكن ما قبلها صحت كما ينسب الى الدلو دلوى وهو من علوت وقال بعضهم هى العلية بالكسر على فعيلة وبعضهم يجعلها من المضاعف ووزنها فعلية قال وليس فى الكلام فعيلة وعالية الرمح ما دخل فى السنان الى ثلثه والمعلى بفتح اللام السابع من سهام الميسر حكاه

أبو عبيد عن الاصمعي والمعلى بكسر اللام الذي يأتي الحلوبة من قبل يمينها والمعلى أيضا اسم فرس الاشعر الشاعر وعلوى اسم فرس سليك ويعيلي مصغر اسم رجل وقول الراجز

قد عجبت مني ومن يعيليا * لما رأتني خلقا مقلوليا

أراد يعيلي فحرك الياء ضرورة لانه ردّه الى أصله وأصل الياآت الحركة وانما لم ينون لانه لا ينصرف واستعلى الرجل أي علا واستعلاه أي علاه واعتلاه مثله وتعلى أي علا في مهلة وتعلت المرأة من نفاسها أي سلمت وتعلى الرجل من علته والعليّ الرفيع وأعلاه الله رفعه وعالاه مثله قال

عاليت أنساعي وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

وقال رؤبة

وان هوى العاثر قلنا دعدعا * له وعالينا بتنعيش لعا

وعليت الحبل تعلية رفعته الى موضعه من البكرة والرشاء والتعالي الارتفاع تقول منه اذا أمرت تعال يا رجل بفتح اللام وللمرأة تعالي وللمرأتين تعاليا وللنسوة تعالين ولا يجوز أن يقال منه تعاليت ولا ينهى عنه ويقال قد تعاليت والى أي شئ أتعالى وقولهم عليك زيدا أي خذه لما كثر استعماله صار بمنزلة هلمّ وان كان أصله من الارتفاع وعلا بالامر اضطلع به واستقل قال الشاعر

اعمد لما تعلو فمالك بالذي * لا تستطيع من الامور يدان

وعلى لها ثلاثة مواضع قال أبو العباس المبرد هي لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف لا أن الاسم هو الحرف أو الفعل ولكن يتفق الاسم والحرف في اللفظ ألا ترى أنك تقول على زيد ثوب فعلى هذه حرف وتقول علا زيدا ثوب فعلا هذه فعل لانه من علا يعلو قال طرفة

وعلا الخيل دماء كالشقر * ويروى وعلى الخيل قال سيبويه ألفها منقلبة من واو الا أنها تقلب مع المضمر ياء تقول عليك وبعض العرب يتركها على حالها قال الراجز

أيّ قلوص راكب تراها * واشدد بمثنى حقب حقواها

ناجية وناجيا أباها * طاروا علاهنّ فطر علاها

ويقال هي لغة بلحرث بن كعب وعلى حرف خافض وقد يكون اسما يدخل عليه حرف جرّ قال مزاحم

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

وقال آخر

غدت من عليه تنفض الطل بعد ما * رأت حاجب الشمس استوى فترفعا

أي غدت من فوقه لان حرف الجرّ لا يدخل على حرف الجرّ وقولهم كان كذا على عهد فلان أي في عهده وقد توضع في موضع على وكذلك عامة حروف الخفض وقد توضع موضع من كقوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون أي من الناس وتكون بمعنى الباء قال أبو ذؤيب * يسر يفيض على القداح ويصدع * أي بالقداح وتقول على زيدا وعلى بزيد معناه أعطني زيدا وعلوان الكتاب عنوانه يقولونه باللام والنون وقد علونته وعنونته والعلاوة ما علقت به على البعير بعد تمام الوقر أو علقته عليه نحو السقاء والسفود والسفرة والجمع العلاوى مثل اداوة وأداوى والعلاوة أيضا رأس الانسان مادام في عنقه يقال ضرب علاوته أي رأسه (عمى) العمى ذهاب البصر وقد عمي فهو أعمى وقوم عمي وأعماه الله وتعامى الرجل أرى من نفسه ذلك وعمي عليه الامر اذا التبس ومنه قوله تعالى فعميت عليهم

الانباء يومئذ ورجل عمى القلب أى جاهل وامرأة عمية عن الصواب وعمية القلب على فعلة وقوم عمون وفيهم عميتهم أى جهلهم والنسبة الى أعمى أعموى والى عم عموى كما قلناه فى شجوى والاعميان السيل والجمل الهائج الصؤل وعمى الموج بالفتح يعمى عميا اذا رمى القذى والزبد وعميت معنى البيت تعمية ومنه المعمى من الشعر وقرئ فعميت عليكم بالتشديد أبو زيد تركناهم عمى اذا أشرفوا على الموت والعماء ممدود السحاب قال أبو زيد هو شبه الدخان يركب رؤس الجبال وعماية جبل من جبال هذيل والمعامى من الارضين الاغفال التى ليس بها أثر عمارة ولا معلم وهى الاعماء أيضا قال رؤبة

وبلد عامية أعماؤه * كأن لون أرضه سماؤه

يريد ورب بلد ويقال أتيته صكة عمى أى وقت الهاجرة وهو تصغير أعمى مرخما ويقال هو اسم رجل من العمالقة أغار على قوم ظهرا فاستأصلهم فنسب الوقت اليه واعتميت الشئ اخترته وهو قلب الاعتيام وقولهم ما أعماه انما يراد به ما أعمى قلبه لان ذلك ينسب اليه الكثير الضلال ولا يقال فى عمى العيون ما أعماه لان ما لا يتزيد لا يتعجب منه (عنا) عنا يعنو خضع وذل وأعناه غيره ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم ويقال أيضا عنا فيهم فلان أسيرا أى أقام فيهم على اساره واحتبس وعناه غيره تعنية حبسه وأسره والعانى الاسير وقوم عناة ونسوة عوان وعنت به أمور نزلت وعنوت الشئ أخرجته وأظهرته قال ابن السكيت عنت الارض بالنبات تعنو عنوا وتعنى أيضا عن الكسائى اذا ظهر نبتها يقال لم تعن بلادنا بشئ ولم تعن اذا لم تنبت شيأ قال ذو الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به * من الرطب الا يبسها وهجيرها

وما أعنت الارض شيأ أى ما أنبتت وقال عدى بن زيد

ويأكلن ما أعنى الولى فلم يلت * كأن بحافاته النهاء المزارعا

قوله فلم يلت أى لم ينقص منه شيأ وعنيت بالقول كذا أى أردت وقصدت ومعنى الكلام ومعناته واحد تقول عرفت ذلك فى معنى كلامه وفى معناة كلامه وفى معنى كلامه أى فحواه والعنية على فعيلة بول البعير يعقد فى الشمس يطلى به الاجرب عن أبى عمرو وفى المثل العنية تشفى الجرب ويقال عنيت البعير تعنية اذا طليته بها وعنى الانسان بالكسر عناء أى تعب ونصب وعنيته أنا تعنية وتعنيته أيضا فتعنى وعنيت بحاجتك أعنى بها عناية وأنا بها معنى على مفعول واذا أمرت منه قلت لتعن بحاجتى وفى الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه أى ما لا يهمه والدم العانى هو السائل والاعناء الجوانب والنواحى واحدها عنو بالكسر وقال ابن الاعرابى واحدها عنا مقصورا قال ابن مقبل

لا تحرز المرء أعناء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلاليم

ويروى أحجاء وجاءنا أعناء من الناس واحدهم عنو بالكسر وهم قوم من قبائل شتى وعنونت الكتاب وعلونته والاسم العنوان والعلوان والمعنى فى قول الوليد بن عقبة

قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر فى دمشق فما تريم

هو الفحل اللئيم اذا هاج حبس فى العنة لانه يرغب عن فحلته ويقال أصله معنن من العنة فأبدل من احدى النونات ياء والمعنى فى قول الفرزدق

غلبتك بالمفقئ والمعنى • وبيت المحتبي والخافقات

يقول غلبتك بأربع قصائد منها قوله

فإنك لو فقأت عينيك لم تجد • لنفسك جدا مثل سعد ودارم

ومنها قوله فإنك إذ تسعى لتدرك دارما • لأنت المعنى يا جرير المكلف

ومنها قوله بيتا زرارة محتب بفنائه • ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

وأما الخافقات فقوله

وأين تقضي المالكان أمورها • بحق وأين الخافقات اللوامع

والمعاناة المقاساة يقال عاناه وتعناه وتعنى هو قال الشاعر

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى • وهم تعناني معنى ركائبه

وهم ما يعانون مالهم أي ما يقومون عليه (عوى) عوى الكلب والذئب وابن آوى يعوي عواء صاح وهو يعاوي الكلاب أي يصايحها وعويت الشعر والحبل عيا لويته وعويته أيضا تعوية قال الشاعر

فكأنها الماعويت قرونها • أدماء ساوقها أغر نجيب

واستعويته أنا إذا طلبت منه ذلك واستعوى فلان جماعة أي نعق بهم إلى الفتنة وعويت رأس الناقة بزمامها أي عجتها فانعوى والناقة تعوي برتها في سيرها إذا لوتها بخطامها قال رؤبة بن العجاج • تعوي البرى مستوفضات وفضا • وعويت عن الرجل إذا كذبت عنه ورددت على مغتابه والعواء ممدود الكلب يعوي كثيرا والعواء سافلة الإنسان وقد يقصر والعواء من منازل القمر يمد ويقصر وهي خمسة أنجم يقال إنها ورك الأسد أبو زيد العوة الصوت والجلبة مثل الضوة يقال سمعت عوة القوم وضوتهم أي أصواتهم وجلبتهم والأصمعي مثله وتصغير معاوية معيّة هذا قول أهل البصرة لأن كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياآت أولاهن ياء التصغير حذفت واحدة منهن فإن لم يكن أولاهن ياء التصغير لم تحذف منه شيئا تقول في تصغير مية مييّة وأما أهل الكوفة فلا يحذفون منه شيئا يقولون في تصغير معاوية معيّية على قول من يقول أسيّد ومعيوة على قول من يقول أسيود (عيا) العيّ خلاف البيان وقد عيّ في منطقه وعيي أيضا فهو عيي على فعيل وعيّ أيضا على فعل وفي المثل أعيا من باقل ويقال أيضا عيّ بأمره وعيي إذا لم يهتد لوجهه والادغام أكثر وتقول في الجمع عيوا مخففا كما قلناه في حيوا ويقال أيضا عيّوا بالتشديد وقال

عيوا بأمرهم كما • عيت ببيضتها الحمامه

وقوم أعياء وأعيياء أيضا قال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس قال وسمعنا من العرب من يقول أعيياء وأعيية فيبين وعييت بأمري إذا لم تهتد لوجهه وأعياني هو وقال

فإن الكثر أعياني قديما • ولم أفتقر لدن أني غلام

يقول كنت متوسطا لم أفتقر فقرا شديدا ولا أمكنني جمع المال الكثير ويروى أعناني أي أذلني وأخضعني وأعيا الرجل في المشي فهو معي ولا يقال عيان وأعياه الله كلاهما بالألف وأعيا عليه الأمر وتعيا وتعايا بمعنى وأعيا أبو بطن من أسد وهو أعيا أخو فقعس ابنا طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد قال حريث بن عتاب النبهاني

تعالوا نفاخركم أأعيا وفقعس * الى المجد أدنى أم عشيرة حاتم

والنسبة اليهم أعيوى وداء عياء أى صعب لادواء له كأنه أعيا الاطباء والمعاياة أن تأتى بشئ لايهتدى له وجمل عياياء اذا لم يهتد للضراب ورجل عياياء اذا عى بالامر والمنطق

(فصل الغين) (غبا) الغبية المطرة ليست بالكثيرة وهى فوق البغشة يقال أغبت السماء اغباء فهى مغبية عن أبى زيد قال الراجز * وغبيات بينهن وبل * وربما شبه بها الجرى الذى يجئ بعد الجرى الاول وقال أبو عبيد الغبية كالزبية فى السير وتقول غبيت عن الشئ وغبيته أيضا أغبى غباوة اذا لم تفطن له وغبى على الشئ كذلك اذا لم تعرفه وفلان غبى على فعيل اذا كان قليل الفطنة وهو من الواو كما قلناه فى شقى وتغابى تغافل

(غثا) الغثاء بالضم والمد ما يحمله السيل من القماش وكذلك الغثاء بالتشديد والجمع الاغثاء وغثا السيل المرتع يغثوه غثوا اذا جمع بعضه الى بعض وأذهب حلاوته وأغثاه مثله والغثيان خبث النفس وقد غثت نفسه تغثى غثيا وغثيانا (غدا) الغد أصله غدو وحذفوا الواو بلا عوض قال لبيد

وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

فجاء به على أصله والنسبة اليه غدى وان شئت غدوى والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس يقال أتيته غدوة غير مصروفة لانها معرفة مثل سحر الا أنها من الظروف المتمكنة تقول سير على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فما نون من هذا فهو نكرة وما لم ينون فهو معرفة والجمع غدا ويقال آتيك غداة غد والجمع الغدوات مثل قطاة وقطوات وقولهم انى لآتيه بالغدايا والعشايا هو لازدواج الكلام كما قالوا هنأنى الطعام ومرأنى وانما هو أمرأنى والغدو نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا وقوله تعالى بالغدو والآصال أى بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال أتيتك طلوع الشمس أى وقت طلوع الشمس والغداء الطعام بعينه وهو خلاف العشاء واذا قيل لك ادن فتغد قلت ما بى من تغد ولا تعش ولا تقل ما بى غداء ولا عشاء لانه الطعام بعينه واذا قيل لك ادن فكل قلت ما بى أكل بالفتح وغاداه أى غدا عليه والغادية سحابة تنشأ صباحا والاغتداء الغدو والغديان المتغدى وامرأة غديا على فعلى وغديته فتغدى (غذا) الغذى السخلة والجمع غذاء مثل فصيل وفصال ومنه قول عمر رضى الله عنه أحتسب عليهم بالغذاء وأنشد الاصمعى

لو أننى كنت من عاد ومن ارم * غذى بهم ولقمانا وذا جدن

ورواه خلف الاحمر غذى بالتصغير وقال غذى المال وغذويه صغاره كالسخال ونحوها ويقال الغذوى أن يبتاع الشئ بنتاج ما نزا به الكبش ذلك العام قال الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غذوى كل هبنقع تنبال

ويروى غدوى بدال غير معجمة منسوب الى غد كأنهم يعنونه فيقولون تضع ابلنا غدا فنعطيك غدا والغذاء ما يغتذى به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبى باللبن فاغتذى أى ربيته به ولا يقال غذيته بالماء وغذا الماء سال والعرق يغذو غذوا أى يسيل دما ويغذى تغذية مثله وغذا البول انقطع وغذا أى أسرع والغذوان بالتحريك من الخيل النشيط المسرع وغذى

البعير بوله تغذية اذا قطعه والتغذية أيضا التربية ((غرا)) الغراء الذى يلصق به الشئ يكون من السمك اذا فتحت الغين قصرت وان كسرت مددت تقول منه غروت الجلد أى ألصقته بالغراء وقوس مغروة ومغرية أيضا حكاه ابن السكيت ومثل للعرب أدركنى ولو بأحد المغروين أى بأحد السهمين وقال ثعلب أدركنى بسهم أو برمح والغريان وهما بناآن طويلان يقال هما قبر مالك وعقيل نديمى جذيمة الابرش وسميا غريين لان النعمان ابن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله اذا خرج فى يوم بؤسه قال الراجز

أهل عرفت الدار بالغريين * وصاليات ككما يؤثفين

وأغريت الكلب بالصيد وأغريت بينهم والاسم الغراة وغرى به بالكسر أى أولع به والاسم الغراء بالفتح والمد وحكى أبو عبيد عن خالد بن كلثوم غاريت بين الشيئين غراء اذا واليت ومنه قول كثير

اذا قلت أسلو فاضت العين بالبكا * غراء ومدتها مدامع حفل

قال وقال أبو عبيدة هى فاعلت من غريت بالشئ أغرى به وغرى فلان اذا تمادى فى غضبه وهو من الواو والغرى الحسن ورجل غرى والغرو العجب وغروت أى عجبت يقال لا غرو أى ليس بعجب ((غزا)) غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة والنسبة الى الغزو غزوى ورجل غاز والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزا مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزاء مثل فاسق وفساق قال تأبط شرا

فيوما بغزاء ويوما بسرية * ويوما بخشخاش من الرجل هيضل

وأغزيت فلانا أى جهزته للغزو والمغزية المرأة التى غزا زوجها وأغزت الناقة اذا عسر لقاحها قال الاموى المغزية من النوق التى جازت السنة ولم تلد مثل المدراج وأتان مغزية متأخرة النتاج ثم تنتج وأغزيت الرجل أمهلته وأخرت مالى عليه من الدين ومغزى الكلام مقصده وعرفت ما يغزى من هذا الكلام أى ما يراد وغزية قبيلة قال دريد بن الصمة

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

وغزوان اسم رجل ((غسا)) غسا الليل يغسو غسوا وغسى يغسى وأغسى يغسى اذا أظلم قال ابن أحمر

فلما غسا ليلى وأيقنت أنها * هى الأربى جاءت بأم حبوكرى

((غشا)) الغشاء الغطاء وجعل على بصره غشوة وغشوة وغشوة وغشاوة أى غطاء ومنه قوله تعالى فأغشيناهم فهم لا يبصرون والغاشية القيامة لانها تغشى بأفزاعها الاصمعى يقال رماه الله بغاشية وهى داء يأخذ فى الجوف والغاشية الحديدة التى فوق المؤخرة والغاشية غاشية السرج والاغشى من الخيل وغيرها ما ابيض رأسه كله من بين جسده مثل الارخم وعنز غشواء بينة الغشا وتقول غشيت الشئ تغشية اذا غطيته وغشيت الرجل بالسوط ضربته وغشيه غشيانا أى جاءه وأغشاه اياه غيره وغشيها غشيانا جامعها وغشى عليه غشية وغشيا وغشيانا فهو مغشى عليه واستغشى بثوبه وتغشى بثوبه أى تغطى به ((غضى)) الغضى شجر ومنه قولهم ذئب غضى وأرض غضياة كثيرة الغضى وبعير غاض

اذا كان يأكل الغضى وابل غاضية وغواض واذا اشتكت بطونها من أكل الغضى قلت بعير غضٍ وابل غضية وغضايا مثل رمثة ورماثى واذا نسبته الى الغضى قلت بعير غضوىّ والاغضاء ادناء الجفون وأغضى الليل أى أظلم وليل مغضٍ لغة قليلة وأكثر ما يقال ليل غاضٍ قال رؤبة * يخرجن من أجواز ليل غاضِ * وليلة غاضية أى مظلمة ونار غاضية أى مضيئة وهو من الاضداد ((غطا)) الغطاء ما تغطيت به وغطيت الشئ تغطية وغطيته أيضا أغطى غطيا وقال

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن * قناعه مغطيا فانى لمجتلى

وغطا الليل يغطو ويغطى أى أظلم وغطا الماء وكل شئ ارتفع وطال على شئ فقد غطا عليه قال ساعدة بن جؤية

كذوائب الحفا الرطيب غطا به * غيل ومدّ بجانبيه الطحلب

قال الفراء واذا امتلأ الرجل شبابا قيل غطا يغطى غطيا وغطيا بالفتح والضم وأنشد

يحملن سربا غطا فيه الشباب معا * وأخطأته عيون الجن والحسده

((غفا)) أغفيت اغفاء أى نمت قال ابن السكيت ولا تقل غفوت والغفا مقصور ما يخرج من الطعام فيرمى به كالزوان والغفا أيضا آفة تصيب النخل وهو شبه الغبار يقع على البسر فيمنعه من الادراك والنضج ويسمج طعمه ((غلى)) غلت القدر تغلى غليا وغليانا وأغليتها أنا ولا يقال غليت قال أبو الاسود الدؤلى

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

أى انى فصيح لا ألحن وغلا فى الامر يغلو غلوّا أى جاوز فيه الحدّ وغلا السعر غلاء وأغلى الله السعر وغلوت بالسهم غلوا اذا رميت به أبعد ما تقدر عليه والغلوة الغاية مقدار رمية وفى المثل جرى المذكيات غلاء وغالى باللحم أى اشتراه بثمن غال وقال

نغالى اللحم للاضياف نيأ * ونرخصه اذا نضج القدور

فحذف الباء وهو يريده ويقال أيضا أغلى باللحم وقال * كأنها درة أغلى التجار بها * والغالية من الطيب يقال أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك تقول منه تغليت بالغالية والاغتلاء الاسراع وقال

كيف تراها تغتلى يا شرج * وقد سهجناها فطال السهج

وناقة مغلاة الوهق تغتلى اذا واهقت أخفافها قال رؤبة * تنشطته كل مغلاة الوهق * والهاء للخرق وهو المفازة وتغالى لحم الناقة أى ارتفع وذهب قال لبيد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

ورواه ثعلب بالعين غير معجمة والغلواء الغلوّ والغلواء أيضا سرعة الشباب وأوله عن أبى زيد ((غمى)) تركت فلانا غمى مثل قفا مقصور أى مغشيا عليه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وان شئت قلت هما غميان وهم أغماء وقد أغمى عليه فهو مغمى عليه وغمى عليه فهو مغمىّ عليه على مفعول وأغمى علينا الخبر أى استعجم مثل غمّ وغمى البيت ما فوق السقف من القصب والتراب ونحوه فان كسرت الغين مددت وقد غميت البيت الفراء يقال صمنا

للغمى والغمى اذا غم عليهم الهلال وهى ليلة الغمى قال الراجز

ليلة غمى طامس هلالها * أوغلتها ومكره ايغالها

(غنى) غنى به عنه غنية وغنيت المرأة بزوجها غنيانا أى استغنت قال قيس بن الخطيم

أجد بعمرة غنيانها * فتهجر أم شاننا شانها

وغنى بالمكان أى أقام وغنى أى عاش وأغنيت عنك مغنى فلان ومغنى فلان ومغناة فلان اذا أجزأت عنك مجزاه ويقال ما يغنى عنك هذا أى ما يجدى عنك وما ينفعك والغانية الجارية التى غنيت بزوجها قال جميل

أحب الايامى اذ بثينة أيم * وأحببت لما أن غنيت الغوانيا

وقد تكون التى غنيت بحسنها وجمالها وأما قول ابن الرقيات

لا بارك الله فى الغوانى هل * يصبحن الا لهن مطلب

فانما حرك الياء بالكسر للضرورة وردّه الى أصله وجائز فى الشعر أن يردّ الشئ الى أصله والاغنية الغناء والجمع الاغانى تقول منه تغنى وغنى بمعنى والغناء بالفتح النفع والغناء بالكسر من السماع والغنى مقصور اليسار تقول منه غنى فهو غنى وغنى أيضا حى من غطفان وتغنى الرجل أى استغنى وأغناه الله وتغانوا أى استغنى بعضهم عن بعض وقال المغيرة بن حبناء التميمى كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

والمغنى واحد المغانى وهى المواضع التى كان بها أهلوها (غوى) الغى الضلال والخيبة أيضا وقد غوى بالفتح يغوى غيا وغواية فهو غاو وغو وأغواه غيره فهو غوى على فعيل قال الاصمعى لا يقال غيره وأنشد للمرقش

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغى لائما

وقال دريد بن الصمة

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

والتغاوى التجمع والتعاون على الشر من الغواية أو الغى يقال تغاووا على عثمان رضى الله عنه فقتلوه والغوى مصدر قولك غوى السخلة والفصيل بالكسر يغوى غوى قال ابن السكيت هو أن لا يروى من لبا أمه ولا يروى من اللبن حتى يموت هزالا وقال غيره هو أن يشرب اللبن حتى يتخم ويفسد جوفه وقال يصف قوسا وسهما

معطفة الاثناء ليس فصيلها * برازئها درا ولا ميت غوى

وهو مصدر والغوغاء الجراد بعد الدبى وبه سمى الغوغاء والغاغة من الناس وهم الكثير المختلطون قال الاصمعى الجراد اذا صارت له أجنحة وكاد يطير قبل أن يستقل فيطير غوغاء وبه شبه الناس وقال أبو عبيدة الغوغاء شئ شبيه بالبعوض الا أنه لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف فمن صرفه وذكره جعله بمنزلة قمقام والهمزة مبدلة من واو ومن لم يصرفه جعله بمنزلة عوراء وغاوة اسم جبل قال المتلمس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللت ودون بيتى غاوة * فابرق بأرضك ما بدالك وارعد

ووقع الناس فى أغوية أى فى داهية والمغويات بفتح الواو مشددة جمع المغواة وهى حفرة

كالزبية

كالزبية يقال من حفر مغواة وقع فيها (غبا) الغباية ضوء شعاع الشمس وليس هو نفس الشعاع قال لبيد * وعلى الارض غيابات الطفل * وغياية البئر قعرها مثل الغيابة أبو عمرو والغياية كل شئ أظل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظلمة ونحو ذلك وفي الحديث تجئ البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان وغايا القوم فوق رأس فلان بالسيف كأنهم أظلوه به عن الاصمعي والغاية مدى الشئ والجمع غاى مثل ساعة وساع والغاية الراية يقال غييت غاية وأغييت اذا نصبتها عن أبي عبيد ويقال فلان لغية وهو نقيض قولك لرشدة

فصل الفاء (فأى) أبو زيد فأوت رأس الرجل فأوا وفأيته فأيا اذا فلقته بالسيف وقال * حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا * وانفأى القدح انشق والفأو ما بين الجبلين والفئة الطائفة والجمع فئون والهاء عوض من الياء قال الكميت

ترى منه جماجمهم فئينا * أى فرقا متفرقة (فتى) الفتى الشاب والفتاة الشابة وقد فتى بالكسر يفتى فتى فهو فتى السن بين الفتاء وقد ولد له في فتاء سنه أولاد وقال

اذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

والأفتاء من الدواب خلاف المسانّ واحدها فتى مثل يتيم وأيتام ويقال لفلانة بنت تفتت أى تشبهت بالفتيات وهي أصغرهن وفتيت الجارية تفتية اذا خدرت وسترت ومنعت اللعب مع الصبيان وقول الاسود

ما بعد زيد في فتاة فرقوا * قتلا وسبيا بعد حسن تآدى

يعني أنهم قتلوا بسبب جارية وذلك أن بعض الملوك خطب الى زيد بن مالك الاصغر بن حنظلة بن مالك الاكبر أو الى بعض ولده ابنة له يقال لها أم كهف فلم يزوجه فغزاهم فقتلهم وزيد ههنا قبيلة والفتى السخي الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفاتى والجمع فتيان وفتية وفتو على فعول وفتى مثل عصى وقال جذيمة

في فتو أنا رابئهم * من كلال غزوة ماتوا

قال سيبويه أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلا شاذا ويقال لا أفعله ما اختلف الفتيان يعني الليل والنهار كما يقال ما اختلف الاجدان والجديدان واستفتيت الفقيه في مسئلة فأفتاني والاسم الفتيا والفتوى وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه في الفتيا (فجا) الفجوة الفرجة والمتسع بين الشيئين تقول منه تفاجى الشئ أى صار له فجوة وفجوة الدار ساحتها والفجا تباعد ما بين عرقوبي البعير وقوس فجواء اذا بان وترها عن كبدها وفجوتها أنا فجوا اذا رفعت وترها عن كبدها وفجيت هي بالكسر تفجى فجا وقال * لا فجج يرى بها ولا فجا * (فحا) فحوى القول معناه ولحنه يقال عرفت ذلك في فحوى كلامه وفي فحواء كلامه ممدودا ومقصورا وانه ليفحى بكلامه الى كذا وكذا والفحا مقصور أبزار القدر بكسر الفاء والفتح أكثر والجمع أفحاء وفي الحديث من أكل فحا أرض لم يضره ماؤها يعني البصل يقال فح قدرك تفحية (فدى) الفداء اذا كسر أوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور يقال قم فدى لك أبي ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به

معنى الدعاء وأنشد الاصمعى للنابغة

مهلا فداءً لك الاقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد

ويقال فداه وفاداه اذا أعطى فداءه فأنقذه وفداه بنفسه وفدّاه تفدية اذا قال له جعلت فداءك وتفادوا أى فدى بعضهم بعضا وافتدى منه بكذا وتفادى فلان من كذا اذا تحاماه وانزوى عنه وقال * تفادى الاسود الغلب منه تفاديا * والفدية والفدى والفداء كله بمعنى والفداء بالفتح الانبار وهو جماعة الطعام من البر والتمر والشعير وقال يصف قرية بقلة الميرة

كأن فداءها اذ جردوه * وطافوا حوله سلك يتيم

(فرا) الفرو الذى يلبس والجمع الفراء وافتريت الفرو لبسته والفروة جلدة الرأس وفروة اسم رجل والفروة ابدال الثروة وهى الغنى قال الفراء انه لذو فروة فى المال وثروة بمعنى والاصمعى مثله والفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة وقال * وهامة فروتها كالفروه * وفريت الشئ أفريه فريا قطعته لاصلحه وفريت المزادة خلقتها وصنعتها وقال

شلت يدا فارية فرتها * مسك شبوب ثم وفرتها * لو كانت الساقى أصغرتها

وفريت الارض سرتها وقطعتها وفرى فلان كذبا اذا خلقه وافتراه اختلقه والاسم الفرية وفلان يفرى الفرى اذا كان يأتى بالعجب فى عمله وقال * قد كنت تفرين به الفريا * أى كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه وقوله تعالى لقد جئت شيأ فريا أى مصنوعا مختلقا وقيل عظيما وأفريت الاوداج قطعتها وأفريت الشئ شققته فانفرى وتفرى أى انشق يقال تفرى الليل عن صبحه وقد أفرى الذئب بطن الشاة الكسائى أفريت الاديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح وتفرت الارض بالعيون انبجست وفرى بالكسر يفرى فرى تحير ودهش (فسا) فسا فسوا والاسم الفساء بالمد وتفاست الخنفساء اذا أخرجت استها الذلك وقال * بكراء واساء تفاسى مقربا * وفى المثل أفحش من فاسية وهى الخنفساء والفسو نبز حى من العرب جاء رجل منهم ببردى حبرة الى سوق عكاظ فقال من يشترى منا الفسو بهذين البردين فقام شيخ من مهو فارتدى بأحدهما واتزر بالآخر وهو مشترى الفسو ببردى حبرة وضرب به المثل فقيل أخيب صفقة من شيخ مهو والفسوّ الكثير الفسو قال أبو ذبيان بن الرعبل أبغض الشيوخ الى الاقلح الاملح الحسو الفسو وفى المثل ما أقربه محساه من مفساه (فشا) فشا الخبر يفشو فشوا أى ذاع وأفشاه غيره وتفشى الشئ أى اتسع والفواشى كل شئ منتشر من المال مثل الغنم السائمة والابل وغيرها وفى الحديث ضموا فواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء (فصا) يقال تفصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية بالتسكين وفى حديث قيلة قالت الحديباء الفصية والله لا يزال كعبك عاليا وأصل الفصية الشئ تكون فيه ثم تخرج منه فكأنها أرادت أنها كانت فى ضيق وشدة من قبل عم بناتها فخرجت منه الى السعة وانما تفاءلت بانتفاج الارنب ويقال ما كدت أتفصى من فلان أى ما كدت أتخلص منه وتفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وفصى اللحم عن العظم وفصيته منه تفصية اذا خلصته منه ابن السكيت قد أفصى عنك الحر أى خرج ولا تقول أفصى عنك البرد وأفصى المطر أى أقلع

وأفصى اسم رجل وهما أفصيان أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وأفصى ابن عبد القيس بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ﴿فضا﴾ الفضاء الساحة وما اتسع من الارض يقال أفضيت اذا خرجت الى الفضاء وأفضيت الى فلان سرّى وأفضى الرجل الى امرأته باشرها وجامعها وأفضاها اذا جعل مسلكيها واحدا والمفضاة الشريم وأفضى بيده الى الارض اذا مسها بباطن راحته فى سجوده والفضا مقصور الشئ المختلط يقال طعام فضا أى فوضى مختلط وقال

فقلت لها يا عمتا لك ناقتى * وتمر فضا فى عيبتى وزبيب

وأمرهم فضا بينهم أى لا أمير عليهم ﴿فعا﴾ الافعى حية وهو أفعل تقول هذه أفعى بالتنوين وكذلك أروى والجمع أفاعى والافعوان ذكر الافاعى وأرض مفعاة ذات أفاعى والمفعاة بالتشديد السمة التى على صورة الافعى وتفعى الرجل صار كالافعى فى الشر ﴿فغا﴾ الفغو والفاغية نور الحناء وأفغى النبات أى خرجت فاغيته والفغا مقصور البسر الفاسد المغبر يقال منه أفغت النخلة ﴿فقا﴾ فقوة السهم فوقه والجمع فقا وأنشد أبو عمرو بن العلاء

ونبلى وفقاها كعراقيب قطا طحل * ﴿فلا﴾ الفلاة المفازة والجمع الفلا والفلوات وجمع الفلاة فلى على فعول مثل عصا وعصى وأنشد أبو زيد

موصولة وصلا بها الفلى * الفى ثم الفى ثم الفى

وأفلى القوم اذا صاروا الى الفلاة والفلو بتشديد الواو المهر لانه يفتلى أى يفطم قال دكين ابن رجاء * كان لنا وهو فلوّ نربيه * وقد قالوا للانثى فلوّة كما قالوا عدوّ وعدوّة والجمع أفلاء مثل عدوّ وأعداء وفلاوى أيضا مثل خطايا وأصله فعائل وقد ذكرناه فى الهمز أبو زيد فلو اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت فقلت فلو مثال جرو قال مجاشع بن دارم

جرول يا فلو بنى الهمام * فأين عنك القهر بالحسام

وفلوته عن أمه وافتليته اذا فطمته قال الاعشى

ملمع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فبئس الفالى

وفرس مفل ومفلية ذات فلو ويقال أيضا فلوته أى ربيته قال الحطيئة يصف رجلا

نجيب فلاه فى الرباط نجيب * وكذلك افتليته وقال

وليس بهالك منا سيد أبدا * الا افتلينا غلاما سيدا فينا

وفلوته بالسيف وفليته اذا ضربت به رأسه وفليت رأسه من القمل وتفالى هو واستفلى رأسه أى اشتهى أن يفلى وفليت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه عن ابن السكيت وأما قول عمرو بن معديكرب

تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الفاليات اذا فلينى

قال الاخفش يريد فليننى فحذف النون الاخيرة لان هذه النون وقاية للفعل وليست باسم فأما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر وقال أبو حية النميرى

أبالموت الذى لابد أنى * ملاق لا أبالك تخوفينى

أراد تخوفيننى فحذف وعلى هذا قرأ بعض القراء فبم تبشرون فأذهب احدى النونين استثقالا

كما قالوا اما أحست منهم أحدا فأبدلوا احدى السينين استثقالا فهذا أجدر أن يستثقل لانهما جميعا متحركان ﴿فنى﴾ فنى الشئ فناء وأفناه غيره وتفانوا أى أفنى بعضهم بعضا فى الحرب وفناء الدار ما امتد من جوانبها والجمع أفنية ويقال هو من أفناء الناس اذا لم يعلم ممن هو أبو عمرو شجرة فنواء أى ذات أفنان وهو على غير قياس لان قياسه فناء والفنا مقصور عنب الثعلب الواحدة فناة قال زهير

كأن فتات العهن فى كل منزل ＊ نزلن به حب الفنا لم يحطم

ويقال هو شجر له حب أحمر تتخذ منه القلائد والفناة أيضا البقرة والجمع فنوات والافانى نبت ما دام رطبا فاذا يبس فهو الحماط واحدتها أفانية مثال يمانية ويقال هو أيضا عنب الثعلب أبو عمرو فانيته أى داريته قال الكميت ＊ كما يفانى الشموس قائدها ＊ الاموى فانيته سكنته ﴿فوا﴾ الفوة عروق يصبغ بها وهى بالفارسية روينه وتقديرها حوة وقوة وثوب مفوى أى مصبوغ بالفوة كما تقول شئ مقوى من القوة ﴿فى﴾ فى حرف خافض وهو للوعاء والظرف وما قدر تقدير الوعاء تقول الماء فى الاناء وزيد فى الدار والشك فى الخبر وقد يكون بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل وزعم يونس أن العرب تقول نزلت فى أبيك يريدون عليه وربما استعمل بمعنى الباء قال زيد الخيل

ويركب يوم الروع فيها فوارس ＊ بصيرون فى طعن الاباهر والكلى

أى بطعن الاباهر والكلى

﴿فصل القاف﴾ ﴿قبا﴾ القباء الذى يلبس والجمع الاقبية وتقبيت قباء اذا لبسته والقبو الضم قال الخليل نبرة مقبوة أى مضمومة وقبة الشاة اذا لم تشدد يحتمل أن تكون من هذا الباب والهاء عوض من الواو وهى هنة متصلة بالكرش ذات أطباق وقباء ممدود موضع بالحجاز يذكر ويؤنث ﴿قتا﴾ القتو الخدمة وقد قتوت أقتو قتوا ومقتى أى خدمت مثال غزوت أغزو غزوا ومغزى وقال

انى امرؤ من بنى فزارة لا ＊ أحسن قتو الملوك والخببا

ويقال للخادم مقتوى بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب الى المقتى وهو مصدر كما قالوا ضيعة عجزية للتى لا تفى غلتها بخراجها ويجوز تخفيف ياء النسبة قال عمرو بن كلثوم متى كنا لامك مقتوينا ＊ قال أبو عبيدة قال رجل من بنى الحرماز هذا رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين كله سواء وكذلك المؤنث وهم الذين يعملون للناس بطعام بطونهم قال سيبويه سألوا الخليل عن مقتوى ومقتوين فقال هو بمنزلة الاشعرى والاشعرين ﴿قحا﴾ الاقحوان البابونج على أفعلان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ويصغر على أقيحى لانه يجمع على أقاحى بحذف الالف والنون وان شئت قلت أقاح بلا تشديد والمقحو من الادوية الذى فيه الاقحوان والاقحوانة اسم موضع ﴿قدا﴾ القدوة الاسوة يقال فلان قدوة يقتدى به وقد يضم فيقال لى بك قدوة وقدوة وقدة وقدا اللحم والطعام يقدو قدوا وقدى يقدى قديا وقدى بالكسر يقدى قدى كله بمعنى اذا شممت له رائحة طيبة ويقال شممت قداة القدر فهى قدية على فعلة أى طيبة الريح وما

أقدى طعام فلان أي ما أطيب طعمه ورائحته وقدى الفرس يقدى قديانا أي أسرع ومر فلان يقدو به فرسه وهذا اقدى رمح بكسر القاف أي قدر رمح وقال

وانى اذا ما الموت لم يك دونه * قدى الشبر أحمى الانف أن أتأخرا

ويقال خذ في هديتك وقديتك أي فيما كنت فيه وأتتنا قادية من الناس أي جماعة قليلة وهم أول من يطرأ عليك وجمعها قواد تقول منه قدت تقدى قديا قال أبو عبيد المحفوظ عندنا بالدال غير معجمة وقال أبو عمرو هي بالذال معجمة (قذى) القذى في العين وفي الشراب ما يسقط فيه وقذيت عينه تقذى قذى فهو رجل قذي العين على فعل اذا سقطت في عينه قذاة الاصمعي قذت عينه تقذى قذيا رمت بالقذى وأقذيت عينه جعلت فيها القذى وقذيتها تقذية أخرجت منها القذى وقذت الشاة أي ألقت بياضا من رحمها يقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تقذى وقاذيته جازيته قال الشاعر

فسوف أقاذى القوم ان عشت سالما * مقاذاة حر لا يقر على الذل

وأما القاذية من الناس فذكر أبو عمرو أنها بالذال معجمة فتكون من هذا الباب (قرا) القرو قدح من خشب والقرو ميلغ الكلب والقروة الميلغة والقرو أسفل النخلة ينقر فينبذ فيه والقرو والقروة أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الامعاء والرجل قروانى وقول الكميت

فاشتك حضنيه ايغالا بنافذة * كأنما فجرت من قرو عصار

يعني المعصرة والقرو حوض طويل مثل النهر ترده الابل ويقال تركت الارض قروا واحدا اذا طبقها المطر ورأيت القوم على قرو واحد أي على طريقة واحدة والقرا الظهر والقرية معروفة والجمع القرى على غير قياس لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء وجاء القرى مخالفا لبابه لا يقاس عليه ويقال قرية لغة يمانية ولعلها جمعت على ذلك مثل ذروة وذرى ولحية ولحى والنسبة اليها قروى والقريتين في قوله تعالى على رجل من القريتين عظيم مكة والطائف والقرى على فعيل مجرى الماء في الروض والجمع أقرية وقريان والقرية على فعيلة خشبتان فيهما فرض يجعل فيهما رأس عمود البيت عن ابن السكيت والمقرى اناء يقرى فيه الضيف والجفنة مقراة والمقراة المسيل وهو الموضع الذي يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب أبو عبيد القارية هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الاخضر الظهر تحبه الاعراب وتتيمن به ويشبهون الرجل السخى به وهي مخففة قال الشاعر

أمن ترجيع قارية تركتم * سباياكم وأبتم بالعناق

والجمع القوارى قال يعقوب والعامة تقول قارية بالتشديد الاصمعي يقال الناس قوارى الله في الارض أي شهداء الله أخذ من أنهم يقرون الناس أي يتبعونهم فينظرون الى أعمالهم حكاه أبو عبيد في المصنف قال والقارية من السنان أعلاه وحده وكذلك حد السيف ونحوه وقروت البلاد قروا وقريتها واقتريتها واستقريتها اذا تتبعتها تخرج من أرض الى أرض وجاءني كل قار وباد أي الذي ينزل القرية والبادية وأقريت الجل على ظهر الفرس أي ألزمته اياه وقريت الضيف قرى مثال قليته قلى وقراء أحسنت اليه اذا

كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت وتقول تقريت المياه أى تتبعتها وقريت الماء فى الحوض أى جمعت واسم ذلك الماء قرى بكسر القاف مقصور وكذلك ما قرى به الضيف وقرى على فعلى بالضم اسم ماء بالبادية والبعير يقرى العلف فى شدقه أى يجمعه وناقة قرواء طويلة السنام ويقال الشديدة الظهر بينة القرى ولا يقال جمل أقرى والقرورى موضع على طريق الكوفة وهو متعشى بين النقرة والحاجز وقال

بين قرورى ومروراتها * وهو فعوعل عن سيبويه والقيروان القافلة فارسى معرب وفى حديث مجاهد يغدو الشيطان بقيروانه الى السوق وجعلها امرؤ القيس للجيش فقال

وغارة ذات قيروان * كأن أسرابها الرعال

(قسا) قسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد وهو غلظ القلب وشدته وأقساه الذنب ويقال الذنب مقساة للقلب وحجر قاس صلب وقاساه أى كابده وقسا اسم موضع قال رجل من بنى ضبة

لنا ابل لم تدر ما الذعر بيننا * بعشار مرعاها قسا فصرائمه

ودرهم قسى وهو ضرب من الزيوف أى فضة صلبة رديئة ليست بلينة وجمعه قسيان مثل صبى وصبيان ودراهم قسية وقسيات قال أبو زبيد

لها صواهل فى صم السلام كما * صاح القسيات فى أيدى الصياريف

وقد قست الدراهم تقسو ويقال أيضا يوم قسى أى شديد من حر أو شر وليلة قسية باردة وقسى أيضا لقب ثقيف قال أبو عبيد لانه مر على أبى رغال وكان مصدقا فقتله فقيل قسا قلبه فسمى قسيا قال شاعرهم * نحن قسى وقسا أبونا * (قشا) قشوت الشئ أقشوه قشوا أى قشرته والمقشو المقشور عن الفراء يقال قشوت وجهه وفى حديث قيلة ومعه عسيب نخلة مقشو غير خوصتين من أعلاه وقشوته تقشية فهو مقشى أى مقشر (قصا) قصا المكان يقصو قصوا بعد فهو قصى وأرض قاصية وقصية وقصوت عن القوم تباعدت والقصا البعد والناحية يقال قصى فلان عن جوارنا بالكسر يقصى قصا وأقصيته أنا فهو مقصى ولا تقل مقصى قال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار

قال الاصمعى معنى حاطونا القصا أى تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا ويقال ذهبت قصا فلان أى ناحيته وكنت منه فى قاصيته أى ناحيته ويقال هم أقاصيك أى أبعد من الشر وقصوت البعير فهو مقصو اذا قطعت من طرف أذنه وكذلك الشاة عن أبى زيد يقال شاة قصواء وناقة قصواء ولا يقال جمل أقصى وانما يقال مقصو ومقصى تركوا فيه القياس ولان أفعل الذى أنثاه على فعلاء انما يكون من باب فعل يفعل وهذا انما يقال فيه قصوت البعير وقصواء بائنة عن بابه ومثله امرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى قصواء ولم تكن مقطوعة الاذن والقصية من الابل المودعة الكريمة التى لا تجهد فى الحلب ولا تركب وهى مقدعة واذا اجدبت ابل الرجل قيل فيها قصايا يثق بها أى فيها بقية اذا اشتد الدهر وحكى الفراء عن القنانى

قصيت أظفاري بالتشديد بمعنى قصصت وقال الكسائي أظنه أراد أخذت من أقاصيها قال وقالت امرأة لاخرى ان ولدك ابن قصي أذنيه أي احذفي منهما ويقال فلان بالمكان الاقصى والناحية القصوى والقصيا بالضم فيهما ونزلنا منزلا لا يقصيه البصر أي لا يبلغ قصاه واستقصى فلان في المسئلة وتقصى بمعنى وقصي مصغر اسم رجل والنسبة اليه قصوي تحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى ألفا ثم تقلب واوا كما قلبت في عدوي وأموي

(قضى) القضاء الحكم وأصله قضاي لانه من قضيت الا أن الياء لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع القضايا على فعالى وأصله فعائل وقضى أي حكم ومنه قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وقد يكون بمعنى الفراغ تقول قضيت حاجتي وضربه فقضى عليه أي قتله كأنه فرغ منه وسم قاض أي قاتل وقضى نحبه قضاء أي مات وقد يكون بمعنى الاداء والانهاء تقول قضيت ديني ومنه قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب وقوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر أي أنهيناه اليه وأبلغناه ذلك وقال الفراء في قوله تعالى ثم اقضوا الي يعني امضوا الي كما يقال قضى فلان أي مات ومضى وقد يكون بمعنى الصنع والتقدير قال أبو ذؤيب

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

يقال قضاه أي صنعه وقدره ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين ومنه القضاء والقدر ويقال استقضى فلان أي صير قاضيا وقضى الامير قاضيا كما تقول أمر أميرا وانقضى الشيء وتقضى بمعنى واقتضى دينه وتقاضاه بمعنى وقضوا بينهم منايا بالتشديد أي أنفذوها وقضى اللبانة أيضا بالتشديد وقضاها بالتخفيف بمعنى والقضاء من الدروع المحكمة ويقال الصلبة قال النابغة * ونسج سليم كل قضاء ذائل * وتقضى البازي أي انقض وأصله تقضض فلما كثرت الضادات أبدلت من احداهن ياء قال العجاج

تقضي البازي اذا البازي كسر * والقضة مخففة نبت ينبت في السهل وهي منقوصة قال أبو عبيد هي من الحمض والهاء عوض وقضة أيضا موضع كانت به وقعة تحلاق اللمم ويجمع على قضاة وقضين

(قطا) القطا جمع قطاة وقطوات قال الكسائي وربما قالوا قطيات ولهيات في جمع لهاة الانسان لان فعلات منهما ليس بكثير فيجعلون الالف التي أصلها واو ياء اقلبها في الفعل قال ولا يقولون في غزوات غزيات لان غزوت أغزو كثير معروف في الكلام وفي المثل ليس قطا مثل قطي أي ليس الاكابر كالاصاغر ورياض القطا موضع وقال

فروضة من رياض القطا * ألث بها عارض ممطر

والقطاة مقعد الردف وهو الرديف قال امرؤ القيس * كأن مكان الردف منه على رأل يصفه باشراف القطاة والرأل فرخ النعام والقطو مقاربة الخطو مع النشاط يقال منه قطا في مشيته يقطو واقطوطى مثله فهو قطوان بالتحريك وقطوطى أيضا على فعوعل لانه ليس في الكلام فعولى وفيه فعوعل مثل عثوثل وكساء قطواني وقطوان موضع بالكوفة

(قعا) أقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلاة وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا تفسير الفقهاء فأما أهل اللغة

فالاقعاء عندهم أن يلصق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره وقال

فأقع كما أقعى أبوك على استه * رأى أن ريما فوقه لا يعادله

وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل مقعيا أبو زيد قعا الفحل على الناقة يقعو قعوا وقعوّا على فعول مثل قاع وقد يكون القعو للظليم أيضا قال ابن دريد امرأة قعواء دقيقة الساقين والقعو خشبتان فى البكرة فيهما المحور فاذا كانا من حديد فهو الخطاف (قفا) القفا مقصور مؤخر العنق يذكر ويؤنث قال يعقوب وأنشدنا الفراء

وما المولى وان عرضت قفاه * بأحمل للمحامد من حمار

يقول ليس المولى وان أتى بما يحمد عليه بأكثر من الحمار محامد والجمع قُفِىّ على فعول مثل عصا وعصىّ ويجمع فى القلة على أقفاء مثل رحا وأرحاء وقد جاء عنهم أقفية وهو على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء وأسمية أبو زيد قفيت الرجل أقفيه قفيا اذا ضربت قفاه قال وهذه شاة قفية أى مذبوحة من قفاها وغيره يقول قفينة والنون زائدة وقفوت أثره قفوا وقفوّا أى اتبعته وقفيت على أثره بفلان أى أتبعته اياه قال تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا ومنه الكلام المقفى ومنه سميت قوافى الشعر لان بعضها يتبع أثر بعض والقافية أيضا القفا وفى الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم وعويف القوافى اسم شاعر وهو عويف ابن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر وقفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفى الحديث لا حد الا فى القفو البين وقفوت الرجل أقفوه قفوا اذا رميته بأمر قبيح والاسم القفوة بالكسر والقفىّ والقفية الشئ يؤثر به الضيف والصبى وقال يصف فرسا

يسقى دواء قفىّ السكن مربوب * وانما جعل اللبن دواء لانهم يضمرون الخيل بسقى اللبن

والحنذ وكذلك القفاوة يقال منه قفوته به قفوا وأقفيته به أيضا اذا آثرته به ويقال هو مقتفى به اذا كان مؤثرا مكرما والاسم القفوة بالكسر ويقال فلان قفوتى أى خيرتى ممن أوثره وفلان قفوتى أى تهمتى كأنه من الاضداد وقال بعضهم قرفتى واقتفاه أى اختاره واقتفى أثره وتقفاه أى اتبعه وقولهم لا أفعله قفا الدهر أى أبدا (قلا) قليت السويق واللحم فهو مقلىّ وقلوته فهو مقلوّ لغة والرجل قلاء والقلية من الطعام والجمع قلايا والمقلاة والمقلى الذى يقلى عليه وهما مقليان والجمع المقالى وقلا العير أتنه يقلوها قلوا اذا طردها وساقها قال ذو الرمة * يقلو نحائص أشباها محملجة * والقلى البغض فان فتحت القاف مددت تقول قلاه يقليه قلى وقلاء ويقلاه لغة طيئ وأنشد ثعلب * أيام أم الغمر لا نقلاها * وتقلى أى تبغض وقال

أسيئى بنا أو أحسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت

خاطبها ثم غايب أبو عمرو المقلاء على مفعال والقلة مخففة عودان يلعب بهما الصبيان والمقلاء الذى يضرب به والقلة الصغيرة التى تنصب تقول قلوت القلة أقلو قلوا وقليت أقلى قليا لغة وأصلها قلو والهاء عوض وكان الفراء يقول انما ضم أولها ليدل على الواو والجمع قلات وقلون وقلون بكسر القاف وضمها والقلو بالكسر الحمار الخفيف والقلى الذى يتخذ من الاشنان والقلولى الطائر الذى يرتفع فى طيرانه وقد اقلولى أى ارتفع والمقلولى المتجافى

المستوفز

المستوفز يقال اقلولى الرجل فى أمره اذا انكمش واقلولت الجرة فى سرعتها وأنشد الاحمر

يقول اذا اقلولى عليها وأقردت * ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

وقلت الناقة براكبها قلوا اذا تقدمت به وقالى قلا موضع وهما اسمان جعلا واحدا قال ابن السراج بنى كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة فى الياء والالف (قنا) قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت أيضا قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ومال قنيان وقنيان يتخذ قنية وقنيت الجارية تقنى قنية على ما لم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسترت فى البيت أخبرنى به أبو سعيد عن أبى بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت وسألته عن قنيت الجارية تقنية فلم يعرفه واقتناء المال وغيره اتخاذه وفى المثل لا تقتن من كلب سوء جروا والمقناة المضحاة يهمز ولا يهمز وكذلك المقنوة أبو عبيدة قنى الرجل يقنى قنى مثل غنى يغنى غنى وأقناه الله أى أعطاه ما يقتنى من القنية والنشب وأقناه أيضا أى أرضاه والقنى الرضا عن أبى زيد قال وتقول العرب من أعطى مائة من المعز فقد أعطى القنى ومن أعطى مائة من الضأن فقد أعطى الغنى ومن أعطى مائة من الابل فقد أعطى المنى ويقال أغناه الله وأقناه أى أعطاه الله ما يسكن اليه والقنو العذق والجمع القنوان والاقناء وقال * طويلة الاقناء والاثاكل * والقناة مقصور مثل القنو والجمع أقناء والقنا أيضا جمع قناة وهى الرمح وتجمع على قنوات وقنى على فعول وقناء مثل جبل وجبال وكذلك القناة التى تحفر وقناة الظهر التى تنتظم الفقار ويقال لا أقنونك قناوتك أى لاجزينك جزاءك وما يقانينى هذا الشئ أى ما يوافقنى وقال الاصمعى قانيت الشئ خلطته وكل شئ خالط شيأ فقد قاناه ومنه قول امرئ القيس

كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير محلل

وأحمر قان أى شديد الحمرة والقنا احديداب فى الانف يقال رجل أقنى الانف وامرأة قنواء بينة القنا وهو عيب فى الخيل قال سلامة بن جندل * ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم أى لزمته قال عنترة

اقنى حياءك لا أبا لك واعلمى * أنى امرؤ سأموت ان لم أقتل

وقانى له الشئ أى دام وقال يصف فرسا

قانى له فى الصيف ظل بارد * ونصى ناعجة ومحض منقع

(قوا) القوة خلاف الضعف والقوة الطاقة من الحبل وجمعها قوى ورجل شديد القوى أى شديد أسر الخلق وأقوى الرجل أى نزل القواء وأقوى أى فنى زاده ومنه قوله تعالى ومتاعا للمقوين وأقوى اذا كانت دابته قوية يقال فلان قوى مقو فالقوى فى نفسه والمقوى فى دابته والاقواء فى الشعر قال أبو عمرو بن العلاء هو أن تختلف حركات الروى فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور وكان أبو عبيدة يقول الاقواء نقصان حرف من الفاصلة يعنى من عروض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كأنه نقص قوة من قواه وهو مثل القطع فى عروض الكامل كقول الشاعر

أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

وقد أقوى الشاعر اقواء والقى القفر قال العجاج * قىّ تنضيها بلادٌ قىّ * وكذلك القوا والقواء بالمد والقصر ومنزل قواء أى لا أنيس به قال جرير

ألا حيّيا الربع القواء وسلّما * وربعا كجثمان الحمامة أدهما

يقال أقوت الدار وقويت أيضا أى خلت وأقوى القوم صاروا بالقواء وبات فلان القواء وبات القفر اذا بات جائعا على غير طعم وقال

وانى لاختار القوا طاوى الحشا * محافظة من أن يقال لئيم

وقواء موضع بين فيد والنباج وقال * وحلت سليمى بطن قو فعرعرا * والقواء بالفتح الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين وقوى الضعيف قوة فهو قوى وتقوى مثله وقويته أنا تقوية وقاويته فقويته أى غلبته وقوى المطر أيضا اذا احتبس وانما لم تدغم قوى وأدغمت حىّ لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت فى قولك لويت ليا وأصله لويا مع اختلافهما لان الاولى منهما ساكنة قلبتها ياء وأدغمت وتقول اشترى الشركاء شيأ ثم اقتووه أى تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه وقد قويت مثل ضويت والدجاجة تقوقى أى تصيح قوقاة وقيقاء على فعللة وفعلالا والياء مبدلة من واو لانها بمنزلة ضعضعت كررفيها الفاء والعين والقيقاءة الارض الغليظة وقد ذكرناه فى باب القاف فى ترجمة قوق ﴿قها﴾ أقهى الرجل من الطعام اذا اجتواه وقل طعمه مثل أقهم والقهوة الخمر يقال سميت بذلك لانها تقهى أى تذهب بشهوة الطعام والقاهى الحديد الفؤاد المستطار قال الراجز

راحت كما راح أبو رئال * قاهى الفؤاد دئب الاجفال

﴿فصل الكاف﴾ ﴿كبا﴾ كبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب أبو عمرو اذا حنذت الفرس فلم تعرق قيل كبا الفرس قال أبو الغوث وكذلك اذا كتم الربو وكبا الزند اذا لم تخرج ناره وأكباه صاحبه اذا دخن ولم يور وكبوت الشىء اذا كسحته وكبوت الكوز وغيره اذا صببت ما فيه والكبا مقصور الكناسة والجمع الاكباء مثل معى وأمعاء والكبة مثله والجمع كبون قال الكميت

وبالعذوات منبتنا نضار * ونبع لا فصافص فى كبينا

والكباء ممدود ضرب من العود وقال * وريندا ولبنى والكباء المقترا * يقال منه كبى ثوبه بالتشديد أى بخره وتكبى واكتبى أى تبخر والكبوة مثل الوقفة تكون منك لرجل عند الشىء تكرهه ابن السكيت خبت النار أى سكن لهبها وكبت اذا غطاها الرماد والجمر تحته وهمدت اذا طفئت ولم يبق منها شىء البتة وفلان كابى الرماد أى عظيم الرماد مثل هابى الرماد ﴿كتى﴾ قال الخليل اكتوى الرجل اذا بالغ فى صفة نفسه من غير عمل واكتوى اذا تمدح ﴿كثا﴾ كثوة بالفتح اسم شاعر ﴿كدى﴾ الكدية الارض الصلبة يقال ضب كدية وجمعها كدى وأكدى الحافر اذا بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفر وحفر فأكدى اذا بلغ الى الصلب أبو زيد كدت الارض تكدو كدوا فهى كادية اذا أبطأ نباتها قال وكدى الجرو بالكسر يكدى كدى وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قىء وسعال حتى يكوى بين عينيه وكديت أصابعه أيضا أى كلت من الحفر وكدى الفصيل كدى اذا شرب اللبن ففسد جوفه وأكديت الرجل

عن الشئ رددته عنه وأكدى الرجل اذا قل خيره وقوله تعالى وأعطى قليلا وأكدى أى قطع القليل ((كذا)) قولهم كذا كناية عن الشئ تقول فعلت كذا وكذا وتكون كناية عن العدد فتنصب ما بعدها على التمييز تقول له عندى كذا درهما كما تقول له عندى عشرون درهما ((كرى)) الكرى النعاس تقول منه كرى الرجل بالكسر يكرى كرى فهو كرو وامرأة كرية على فعلة وقال

لا تستمل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

وأصبح فلان كريان الغداة أى ناعسا وأكريت العشاء أى أخرته قال الحطيئة

وأكريت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

وهو يطلع سحرا وما أكل بعده فليس بعشاء يقول انتظرت معروفك حتى أمسيت وأكرينا الحديث الليلة أى أطلناه قال ابن أحمر

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكر

وأكرى أى زاد وأكرى أى نقص وهو من الاضداد وأنشد ابن الاعرابى

كذى زادمتى ما يكر منه * فليس وراءه ثقة بزاد

وكريت النهر كريا أى حفرته قال الشيبانى كروت البئر طويتها وكرا الفرس كروا وهو خبطه بيده فى استقامة لا يقلبها نحو بطنه وكرت المرأة فى مشيتها تكرو كروا والكرواء من النساء الدقيقة الساقين وقال

ليست بكرواء ولكن خدلم * ولا بزلاء ولكن ستهم

والكراء ممدود لانه مصدر كاريت والدليل على ذلك أنك تقول رجل مكار ومفاعل انما هو من فاعلت وهو من ذوات الواو لانك تقول أعط الكرى كروته بالكسر أى كراءه وقول الشاعر

لحقت وأصحابى على كل حرة * مروح تبارى الاحمشى المكاريا

أراد ظل الناقة شبهه بالمكارى والمكارى مخفف والجمع المكارون سقطت الياء لاجتماع الساكنين تقول هؤلاء المكارون وذهبت الى المكارين ولا تقل المكاريين بالتشديد واذا أضفت المكارى الى نفسك قلت هذا مكارى بياء مفتوحة مشددة وكذلك الجمع تقول هؤلاء مكارى سقطت نون الجمع للاضافة وقلبت الواو ياء وفتحت ياءك وأدغمت لان قبلها ساكنا وهذان مكارياى تفتح ياءك وكذلك القول فى قاض ورام ونحوهما وأكريت الدار فهى مكراة والبيت مكرى واكتريت واستكريت وتكاريت بمعنى والكرى على فعيل المكارى وقال

ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا

يقال اكرى الكرى ظهره والكرى أيضا المكترى والكرية على فعيلة شجرة تنبت فى الرمل فى الخصب تنبت على نبتة الجعدة بجعد ظاهرة والكرة التى تضرب بالصولجان وأصلها كرو والهاء عوض وتجمع على كرين وكرين أيضا بالكسر وكرات وقال

كرات غلام فى كساء مؤرنب * تقول منه كروت بالكرة أكرو بها كروا اذا لعبت وضربت بها وقال

مرحت يداها للنجاء كأنما * تكرو بكفى لاعب فى صاع

والمكترى من الابل اللين السير البطئ قال القطامى * منها المكترى ومنها اللين البادى

وكراء موضع وقال

منعنا كم كراء وجانبيه ＊ كما منع العرين وحى اللهام

والكروان بالتحريك طائر قال الراجز

يا كروانا صك فاكبأنا ＊ فشن بالسلح فلما شنا ＊ بل الذنابى عبسا مبنا

قالوا أراد به الحبارى يصكه البازى فيتقيه بسلحه ويقال هو الكركى ويقال له اذا صيد

أطرق كرى أطرق كرى ＊ ان النعام فى القرى

والجمع كروان بكسر الكاف على غير قياس كما اذا جمعت الورشان قلت ورشان وهو جمع بحذف الزوائد كأنهم جمعوا كرا مثل أخ واخوان وقد قالوا كراوين كما قالوا وراشين وينشد ＊ حتف الحباريات والكراوين ＊ (كسا) الكسوة والكسوة واحدة الكسا وكسوته ثوبا فاكتسى والكساء واحد الاكسية وأصله كساو لانه من كسوت الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتكسيت بالكساء لبسته وقول الشاعر

فبات له دون الصبا وهى قرة ＊ لحاف ومصقول الكساء رقيق

أراد اللبن تعلوه الدواية وقول الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ＊ واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

قال الفراء يعنى المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسى العريان ولا يقال كسا (كشى) الكشية شحمة بطن الضب والجمع الكشى وقال

وأنت لو ذقت الكشى بالاكباد ＊ لما تركت الضب يعدو فى الواد

(كظا) كظا لحمه يكظو أى كثر واكتنز يقال خظا لحمه وكظا وبظا كله بمعنى (كفى) كفاه مؤنته كفاية وكفاك الشئ يكفيك واكتفيت به واستكفيته الشئ فكفانيه وكافيته من المكافاة ورجوت مكافاتك أى كفايتك ورجل كاف وكفى مثل سالم وسليم وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافياك من رجلين ورجال كافوك من رجال وكفيك بتسكين الفاء أى حسبك والكفية بالضم القوت والجمع الكفى وقال

ومختبط لم يلق من دوننا كفى ＊ وذات رضيع لم ينمها رضيعها

(كلى) الكلية معروفة والكلوة لغة قال ابن السكيت ولا تقل كلوة والجمع كليات وكلى وبنات الياء اذا جمعت بالتاء لا يحرك موضع العين منها بالضم والكلية جليدة مستديرة تحت عروة المزادة تخرز مع الاديم والكلية من القوس ما بين الابهر والكبد وهما كليتان والكليتان ما عن يمين نصل السهم وشماله وكلية السحاب أسفله والجمع كلى يقال انبعجت كلاه وكليته فاكتلى أى أصبت كليته قال العجاج

لهن فى شبانه صئى ＊ اذا الكلا واقعهم المكلى

يقول اذا طعن الثور الكلب فى كليته وسقط الكلب المكلى الذى أصيبت كليته وجاء فلان بقنه محمر الكلى أى مهازيل وكلا فى تأكيد الاثنين نظير كل فى المجموع فهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولى اسما ظاهرا كان فى الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالالف تقول رأيت كلا الرجلين وجاءنى كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء فى

موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى وهو مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الالف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان وكلتان واحتج بقول الشاعر

في كلت رجليها سلامى واحده * كلتاهما مقرونة بزائدة

أراد في احدى رجليها فأفرد وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكلا يدل على شئ مخصوص وأما هذا الشاعر فانما حذف الالف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت أنه اسم مفرد كمعى الا أنه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير

كلا يومي أمامة يوم صد * وان لم نأتها الا لماما

أنشدنيه أبو علي فان قال قائل فلم صار كلا بالياء في النصب والجر مع المضمر ولزمت الالف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر قيل له قد كان من حقها أن تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعى الا أنها لما كانت لا تنفك من الاضافة شبهت بعلى ولدى فجعلت بالياء مع المضمر في النصب والجر لان على لا تقع الا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا في الرفع على أصلها مع المضمر لانها لم تشبه بعلى في هذه الحال وأما كلتا التي للتأنيث فان سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو والاصل كلوا وانما أبدلت تاء لان في التاء علم التأنيث والالف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث فصار في ابدال الواو تاء تأكيد للتأنيث وقال أبو عمر الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل وتقديرها عنده فعتل ولو كان الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فلما قالوا كلوي وأسقطوا التاء دل على أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت التي اذا نسبت اليها قلت أخوي (كمى) كمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها وانكمى أي استخفى وتكمى تغطى وتكمت الفتنة الناس اذا غشيتهم والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة والجمع الكماة كأنهم جمعوا كام مثل قاض وقضاة والكيمياء مثال السيمياء اسم صنعة وهو عربي (كنى) الكناية أن تتكلم بشئ وتريد به غيره وقد كنيت بكذا عن كذا وكنوت وأنشد أبو زياد

وانى لاكنو عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

ورجل كان وقوم كانون والكنية والكنية أيضا بالكسر واحدة الكنى واكتنى فلان بكذا وفلان يكنى بأبي عبد الله ولا تقل يكنى بعبد الله وكنيته أبا زيد وبأبي زيد تكنية وهو كنيه كما تقول سميه وكنى الرؤيا هي الامثال التي يضربها ملك الرؤيا يكنى بها عن أعيان الامور (كوى) الكي معروف وقد كويته فاكتوى هو ويقال آخر الدواء الكي ولا تقل آخر الداء الكي وكواه بعينه اذا أحد اليه النظر وكوته العقرب لدغته وكاويت الرجل اذا شاتمته مثل كاوحته والمكواة الميسم وفي المثل العير يضرط والمكواة في النار والكوة

نقب البيت والجمع كواء بالمد وكوا أيضا مقصور مثل بدرة وبدر والكوة بالضم لغة وتجمع على كوا وأما كى مخففة فجواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كى يكون كذا وهى للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل ويقال كان من الامر كيت وكيت ان شئت كسرت التاء وان شئت فتحت وأصل التاء فيها هاء وانما صارت تاء فى الوصل وحكى أبو عبيدة كان من الامر كيه وكيه بالهاء ويقال كيه كما يقال لمه فى الوقف (كهى) الكهاة الناقة العظيمة وقال

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهد منها واتشق وتجبجب

وصخرة أكهى اسم جبل

(فصل اللام) (لأى) يقال فعل ذلك بعد لأى أى بعد شدة وابطاء ولأى لأيا أى أبطأ والتأى مثله والتأى الرجل أملس واللأواء الشدة وفى الحديث من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار واللأى على وزن اللعا الثور الوحشى والجمع ألآء على ألعاء مثل جبل وأجبال والانثى لآة مثل لعاة ولأى أيضا رجل وتصغيره لؤى ومنه لؤى بن غالب واللأى أيضا الشدة فى العيش وقال

وليس يغير خيم الكريم * خلوقة ثوابه واللأى

(لبى) لبيت بالحج تلبية وربما قالوا لبأت بالهمز وأصله غير الهمز ولبيت الرجل اذا قلت له لبيك قال يونس بن حبيب الضبى النحوى لبيك ليس بمثنى انما هو مثل عليك واليك وحكى أبو عبيد عن الخليل أن أصل التلبية الاقامة بالمكان قال يقال ألببت بالمكان ولببت لغتان اذا أقمت به قال ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تظنيت وانما أصلها تظننت وقولهم لبيك مثنى على ما ذكرناه فى باب الباء وأنشد

دعوت لما نابنى مسورا * فلبى فلبى يدى مسور

قال ولو كان بمنزلة على لقال فلبى يدى مسور لانك تقول على زيد اذا أظهرت الاسم واذا لم تظهر تقول عليه كما قال

دعوت فتى أجاب فتى دعاه * بلبيه أشم شمردلى

الاسم يقال بينهم الملبية غير مهموز أى متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا انكارا (التى) التى اسم مبهم للمؤنث وهو معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلاث لغات التى واللت بكسر التاء واللت باسكانها وفى تثنيتها ثلاث لغات أيضا اللتان واللتا بحذف النون واللتان بتشديد النون وفى جمعها خمس لغات اللاتى واللات بكسر التاء بلا ياء واللواتى واللوات بلا ياء وأنشد أبو عبيد

من اللواتى والتى واللاتى * زعمن أنى كبرت لداتى

واللوا باسقاط التاء وتصغير التى اللتيا بالفتح والتشديد فاذا ثنيت المصغر أو جمعت حذفت الالف وقلت اللتيان واللتيات قال الراجز بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها أنفس تردت وبعض الشعراء أدخل على التى حرف النداء وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الالف واللام الا فى قولنا يا الله وحده فكأنه شبهها به من حيث كانت الالف واللام غير مفارقتين لها وقال

من أجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالوصل عنى

ويقال وقع فلان فى اللتيا والتى وهما اسمان من أسماء الداهية (لثى) لثى الشئ بالكسر يلثى لثا أى ندى وهذا ثوب لث على فعل اذا ابتل من العرق واتسخ ولثى الثوب وسخه قال أبو عمرو اللثى ما يسيل من الشجر كالصمغ فاذا جمد فهو صمغ وألثت الشجرة ما حولها اذا كانت يقطر منها ماء واللثة بالتخفيف ما حول الاسنان وأصلها لثى والهاء عوض من الياء وجمعها لثات ولثى (لحى) اللحى منبت اللحية من الانسان وغيره والنسبة اليه لحوى وهما لحيان وثلاثة ألح على أفعل الا أنهم كسروا الحاء لتسلم الياء والكثير لحى على فعول مثل ثدى وظبى ودلى وهو فعول ولحيان أبو قبيلة وهو لحيان بن هذيل بن مدركة واللحية معروفة والجمع لحى ولحى أيضا بالضم مثل ذروة وذرا عن يعقوب وقد التحى الغلام ورجل لحيانى عظيم اللحية وأبو الحسن على بن خازم يلقب بذلك والتلحى تطويق العمامة تحت الحنك وفى الحديث نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى واللحاء ممدود قشر الشجر وفى المثل لا تدخل بين العصا ولحائها ولحوت العصا ألحوها لحوا اذا قشرتها وكذلك لحيت العصا ألحى لحيا وقال

لحينهم لحى العصا فطردنهم * الى سنة قردانها لم تحلم

ولحيت الرجل ألحاه لحيا اذا لمته فهو ملحى ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته وفى المثل من لاحاك فقد عاداك وتلاحوا اذا تنازعوا وقولهم لحاه الله أى قبحه ولعنه (لخى) اللخى كثرة الكلام فى باطل تقول رجل ألخى وامرأة لخواء وقد لخى بالكسر لخى وبعير ألخى وناقة لخواء اذا كانت احدى ركبتيها أعظم من الاخرى مثل الاركب والالخى المعوج وعقاب لخواء لان منقارها الاعلى أطول من الاسفل واللخى أيضا المسعط والملخى مثله وقد لخوت الرجل ولخيته وألخيتها بمعنى أى أسعطته وألخيته مالا أى أعطيته واللخى أيضا نعت القبل المضطرب الكثير الماء والصبى يلخى التخاء اذا أكل خبزا مبلولا والاسم اللخاء مثل الغذاء (لدى) لدى لغة فى لدن قال تعالى وألفيا سيدها لدى الباب واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك وقد أغرى به الشاعر فى قوله

فدع عنك الصبا ولديك هما * توقش فى فؤادك واختيالا

(لذى) الذى اسم مبهم للمذكر وهو مبنى معرفة ولا يتم الا بصلة وأصله لذى فأدخل عليه الالف واللام ولا يجوز أن ينزعا منه لتنكير وفيه أربع لغات الذى واللذ بكسر الذال واللذ باسكانها والذى بتشديد الياء وفى تثنيته ثلاث لغات اللذان واللذا بحذف النون قال الاخطل

أبنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

واللذان بتشديد النون وفى جمعها لغتان الذين فى الرفع والنصب والجر والذى بحذف النون قال الشاعر

وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

يعنى الذين ومنهم من يقول فى الرفع اللذون وزعم بعضهم أن أصله ذا لانك تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذى رأيت وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا وتصغير الذى اللذيا بالفتح والتشديد فاذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيون وقول الشاعر

فان أدع اللواتى من أناس * أضاعوهن لا أدع الذينا

فاغما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا (لطى) اللطاة الجبهة ودائرة اللطاة التى فى وسط جبهة الدابة ويقال ألق بلطاته أى بثقله قال ابن أحمر

فألق التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أريم مكانيا

والملطى على مفعل السمحاق من الشجاج وهى التى بينها وبين العظم القشرة الرقيقة قال أبو عبيد وأخبرنى الواقدى أن السمحاق فى لغة أهل الحجاز الملطى قال أبو عبيد ويقال لها الملطاة بالهاء فاذا كانت على هذا فهى فى التقدير مقصورة قال وتفسير الحديث الذى جاء أن الملطى بدمها يقول معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال وهذا قولهم وليس هو قول أهل العراق (لظى) اللظى النار ولظى أيضا اسم من أسماء النار معرفة لا ينصرف والتظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها (لعا) رجل لعو ولعا مقصور أى شهوان حريص وكلبة لعوة حريصة ولعوة قوم من العرب ولعوة الجوع حدته ويقال للعاثر لعالك دعاء له بأن ينتعش قال الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن يقال لعا

الفراء اللعوة السواد حول حلمة الثدى وبه سمى ذو لعوة وهو قيل من أقيال حمير ويقال ما بها لاعى قرو أى ما بها من يلحس عسا معناه ما بها أحد عن ابن الاعرابى ويقال خرجنا نتلعى أى نأخذ اللعاع وهو أول النبت وأصله نتلعع فكرهوا ثلاث عينات فأبدلوا الثالثة ياء وألعت الارض أخرجت اللعاع وتلعى العسل تعقد (لغا) لغا يلغو لغوا أى قال باطلا يقال لغوت باليمين ونباح الكلب لغو أيضا وقال * فلا تلغى لغيرهم كلاب * أى لا تقتنى كلاب غيرهم ولغى بالكسر يلغى لغا مثله وقال * عن اللغا ورفث التكلم * واللغا الصوت مثل الوغا ويقال أيضا لغى به يلغى لغا أى لهج به ولغى بالشراب أكثر منه وألغيت الشئ أبطلته وكان ابن عباس رضى الله عنهما يلغى طلاق المكره وألغاه من العدد أى ألقاه منه واللاغية اللغو قال تعالى لا تسمع فيها لاغية أى كلمة ذات لغو وهو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن واللغو فى الايمان ما لا يعقد عليه القلب كقول الرجل فى كلامه بلى والله ولا والله واللغو ما لا يعتد من أولاد الابل فى دية أو غيرها لصغرها وقال

ويهلك بينها المرئى لغوا * كما ألغيت فى الدية الحوارا

واللغة أصلها لغى أو لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى ولغات أيضا وقال بعضهم سمعت لغاتهم بفتح التاء وشبهها بالتاء التى يوقف عليها بالهاء والنسبة اليها لغوى ولا تقل لغوى (لفا) اللفاء الخسيس من الشئ وكل شئ يسير حقير فهو لفاء وقال

وما أنا بالضعيف فتظلمونى * ولا حظى اللفاء ولا الخسيس

يقال رضى فلان من الوفاء باللفاء أى من حقه الوافر بالقليل وتقول منه لفاه حقه أى بخسه وألفيت الشئ وجدته وتلافيته تداركته (لقى) لقيته لقاء بالمد ولقى بالضم والقصر ولقيا بالتشديد ولقيانا ولقيانة واحدة ولقية واحدة ولقاءة واحدة قال ولا تقل لقاة فانها مولدة وليست من كلام العرب وألقيته أى طرحته تقول ألقه من يدك وألق به من يدك وألقيت

اليه المودّة وبالمودّة وألقيت عليه ألقية كقولك ألقيت عليه أحجية كل ذلك يقال والتقوا وتلاقوا بمعنى واستلقى على قفاه وتلقاه أى استقبله وقوله تعالى اذ تلقونه بألسنتكم أى يأخذه بعض عن بعض وجلس تلقاءه أى حذاءه والتلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء وقال

أمّلت خيرك هل تأتى مواعده * فاليوم قصّر عن تلقائه الامل

واللقى بالفتح الشئ الملقى لهوانه وجمعه ألقاء وقال * وكنت لقى تجرى عليك السوائل * وشقىّ لقىّ اتباع له واللقوة داء فى الوجه يقال منه لقى الرجل فهو ملقوّ واللقوة أيضا الناقة السريعة اللقاح وفى المثل لقوة صادفت قبيسا أى صادفت فحلا سريع الالقاح واللقوة العقاب الانثى واللقوة بالكسر مثله قال أبو عبيدة سميت لقوة لسعة أشداقها (لكى) لكى به لكى أولع به قال رؤبة * والملغ يلكى بالكلام الاملغ * ولكيت بفلان لازمته (لمى) اللمى سمرة فى الشفة تستحسن ورجل ألمى وجارية لمياء بينة اللمى وظلّ ألمى كثيف أسود وشجر ألمى الظلال من الخضرة وقال

الى شجر ألمى الظلال كأنه * رواهب أحرمن الشراب عذوب

واللمى لونه مثل اللمم وربما همز ولمة الرجل تربه وشكله والهاء عوض وفى الحديث ليتزوج الرجل لمته واللمة الاصحاب ما بين الثلاثة الى العشرة (لوى) لويت الحبل فتلته ولوى الرجل رأسه وألوى برأسه أمال وأعرض وقوله تعالى وان تلووا أو تعرضوا بواوين قال ابن عباس رضى الله عنهما هو القاضى يكون ليه واعراضه لاحد الخصمين على الآخر وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وليت قال مجاهد أى ان تلوا الشهادة فتقيموها أو تعرضوا عنها فتتركوها ولوت الناقة ذنبها وألوت بذنبها اذا حركته الباء مع الالف فيها ولواه بدينه ليانا أى مطله قال ذو الرمّة

تريدين لياني وأنت مليئة * وأحسن ياذات الوشاح التقاضيا

ولوّيت أعناق الرجال فى الخصومة شدّد للكثرة والمبالغة قال تعالى لوّوا رؤسهم والتوى وتلوّى بمعنى ولويته عليه أى آثرته عليه وقال

ولم يك ملك للقوم ينزلهم * الا صلاصل لا تلوى على حسب

أى لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدّة التى هم فيها ويروى لا تلوى أى لا تعطف أصحابها على ذوى الاحساب من قولهم لوى عليه أى عطف بل تقسم بالمناصفة على السويّة ولوى الرمل مقصور منعطفه وهو الجدد بعد الرملة وألوى القوم صاروا الى لوى الرمل يقال ألويتم فانزلوا وهما لويان والجمع الالوية وذنب ألوى معطوف خلقة مثل ذنب العنز ولواء الامير ممدود وقال

غداة تسايلت من كل أوب * كتائب عاقدين لهم لوايا

وهى لغة لبعض العرب تقول احتميت احتمايا والالوية المطارد وهى دون الاعلام والبنود واللوى بالفتح وجع فى الجوف تقول منه لوى بالكسر واللوىّ على فعيل ما ذبل من البقل وقد ألوى البقل أى ذبل واللوية ما خبأته لغيرك من الطعام وقال

قلت لذات النقبة النقيه * قومى فغدّينا من اللويه

وقد التوت المرأة لوية وألوى فلان بحقى أى ذهب به وألوى بثوبه اذا لمع به وأشار وألوت به

عنقاء مغرب أى ذهبت به والالوى الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك واللاؤن جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين وفيه ثلاث لغات اللاؤن فى الرفع واللائين فى الخفض والنصب واللاؤ بلا نون واللائى باثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيون للرجال وان شئت قلت للنساء اللاء بالكسر بلا ياء ولا مد ولا همز ومنهم من يهمز وأما قول الشاعر

من النفر اللاء الذين اذا هم * يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على الغاء احدهما *(لها)* اللهاة الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم والجمع اللها واللهوات واللهيات أيضا مثل القطيات وأما قوله

يا لك من تمر ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء

فانما مده ضرورة ويروى بكسر اللام قال أبو عبيد هو جمع لها مثل الاضاء جمع أضا والأضا جمع أضاة واللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن فى فم الرحى بيده تقول منه ألهيت فى الرحى والجمع لها واللهوة أيضا العطية دراهم كانت أو غيرها والجمع اللها يقال انه لمعطاء للها اذا كان جوادا يعطى الشئ الكثير ولهيت عن الشئ بالكسر ألهى لهيا ولهيانا اذا سلوت عنه وتركت ذكره وأضربت عنه وألهاه أى شغله ولهاه به تلهية أى علله ولهوت بالشئ ألهو لهوا اذا لعبت به وتلهيت به مثله وتلاهوا أى لهى بعضهم ببعض وقد يكنى باللهو عن الجماع وقوله تعالى لو أردنا أن نتخذ لهوا قالوا امرأة ويقال ولدا وتقول اله عن الشئ أى اتركه وفى الحديث فى البلل بعد الوضوء اله عنه وكان ابن الزبير رضى الله عنه اذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه أى تركه وأعرض عنه الاصمعى اله عنه ومنه بمعنى وفلان لهو عن الخير على فعول والالهية من اللهو يقال بينهم ألهية كما تقول أحجية وتقديرها أفعولة وهم لهاء مائة مثل قولك زهاء مائة *(لى)* اللياء شئ يشبه الحمص شديد البياض يكون بالحجاز يؤكل عن أبى عبيد وفى الحديث دخل على معاوية وهو يأكل لياء مقشى أى مقشرا واذا وصفت المرأة بالبياض قلت كأنها اللياءة واللياء مقصور الارض البعيدة عن الماء

(فصل الميم) *(مأى)* مأوت الجلد مأوا ومأيته مأيا اذا مددته حتى يتسع وتمأى الجلد يتمأى تمئيا اتسع وهو تفعل وقال * دلو تمأى دبغت بالحلب * ومائة من العدد وأصله مأى مثال معى والهاء عوض من الياء واذا جمعت بالواو والنون قلت مئون بكسر الميم وبعضهم يقول مؤن بالضم قال ابن السكيت قال الاخفش ولو قلت مئات مثال معات لكان جائزا وبعض العرب يقول مائة درهم يشمون شيأ من الرفع فى الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء وقال سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه أن يقولوا ثلاث مئين أو مئات كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر ومن قال مئين ورفع النون بالتنوين ففى تقديره قولان أحدهما فعلين مثال غسلين وهو قول الاخفش وهو شاذ والآخر فعيل بكسر الفاء لكسرة ما بعده وأصله مئى ومئى مثل عصى وعصى فأبدل من الياء نونا وأما قول الشاعر

وحاتم الطائى وهاب المئى * وقول مزرد

وما

وما زودوني غير سحق عمامة * وخمس مئي منها قسي وزائف

فهما عند الاخفش محذوفان مرخمان وحكى عن يونس أنه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر وهذا غير مستقيم لانه لو أراد ذلك لقال مأى مثال معى كما قالوا في جمع لثة لثى وفي جمع ثبة ثبى وأمأى القوم صاروا مائة وأمأيتهم أنا أبو زيد أمأت غنم فلان اذا صارت مائة وأمأيتها انا جعلتها مائة ومأت السنور تمؤ مواء اذا صاحت مثل أمت تأمو أماء ويقال مأى ما بينهم مأيا أى أفسد قال العجاج * ويمتلون من مأى في الدحس * وقد تمأى ما بينهم أى فسد (متا) متوت الشئ مددته والتمتى في نزع القوس مد الصلب قال امرؤ القيس

فأتته الوحش واردة * فتمتى النزع في يسره

(محا) محا لوحه يمحوه محوا ويمحيه محيا ويمحاه أيضا فهو محى ومحو وصارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل وأنشد الاصمعي

كما رأيت الورق الممحيا * وامحى انفعل منه وامتحى لغة فيه ضعيفة ومحوة ريح الشمال لانها تذهب بالسحاب وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها ألف ولام قال الراجز

قد بكرت محوة بالعجاج * فدمرت بقية الرجاج

ويقال تركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر والممحاة خرقة يزال بها المني ونحوه ومحو اسم موضع قال يعقوب وأنشدني أبو عمرو

لتجري المنية بعد الفتى الـ * ـمغادر بالمحو أذلالها

(مخا) تمخيت من الشئ وامخيت منه اذا تبرأت منه وتحرجت قال الراجز

ولم تراقب مأثما فتمخه * من ظلم شيخ آض من تشيخه

(مدى) المدى الغاية يقال قطعة أرض قدر مدى البصر وقدر مد البصر أيضا عن يعقوب والمدى على فعيل الحوض الذى ليست له نصائب وقال

اذا أمسل في المدى فاضا * والجمع أمدية والمدية بالضم الشفرة وقد تكسر والجمع مديات ومدى كما قلناه في كلية والمدى القفيز الشامى وهو غير المد (مذى) المذى بالتسكين ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل وفيه الوضوء تقول منه مذى الرجل بالفتح وأمذى بالالف مثله يقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تقذى والمذاء المماذاة وفي الحديث الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق قال أبو عبيد هو أن يجمع الرجل بين رجال ونساء يخليهم يماذى بعضهم بعضا وقال الاموى المذى والودى والمني مشددات وأمذيت فرسى اذا أرسلتها في المرعى وربما قالوا امذيته حكاه أبو عبيد والماذى العسل الابيض والماذية من الدروع البيضاء وقال الاصمعي الماذية السهلة اللينة وتسمى الخمر ماذية لسهولتها في الحلق (مرا) الاصمعي المرو حجارة بيض براقة تقدح منها النار الواحدة مروة وبها سميت المروة بمكة والمرو ضرب من الرياحين قال الاعشى * وآس وخيرى ومرو وسوسن * ومريت الناقة مريا اذا مسحت ضرعها لتدر وأمرت الناقة أى در لبنها والمرى على فعيل الناقة الكثيرة اللبن عن الكسائي ويقال هي التي تدر على المسح قال أبو زيد هو غير مهموز والجمع مرايا ومريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجرى بسوط أو غيره والاسم المرية

بالكسر وقد تضم ومرى الفرس بيديه اذا حركهما على الارض كالعابث والريح تمرى السحاب وتمتريه أى تستدره ومراه حقه أى جحده وقرئ قوله تعالى أفتمرونه على ما يرى وماريت الرجل أماريه مراء اذا جادلته والمرية الشك وقد تضم وقرئ بهما قوله تعالى فلا تك فى مرية منه قال ثعلب هما لغتان وأما مرية الناقة فليس فيه الا الكسر والضم غلط والامتراء فى الشئ الشك فيه وكذلك التمارى ومرو اسم بلد والنسبة اليها مروزى على غير قياس والثوب مروى على القياس والمروراة المفازة التى لا شئ فيها وهى فعوعلة والجمع المرورى والمروريات والمرارى وفى المثل خذها ولو بقرطى مارية قال ابن السكيت هى مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن ثعلبة وهو العنقاء بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء وابنها الحرث الاعرج الذى عناه حسان بقوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

والمارية بتشديد الياء القطاة الملساء (مزا) المزية الفضيلة يقال له عليه مزية ولا يبنى منه فعل (مسا) المساء خلاف الصباح والامساء نقيض الاصباح وأمسى يمسى وقال

الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربى ومسانا

وهما مصدران وموضعان أيضا قال امرؤ القيس يصف جارية

تضئ الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسى راهب متبتل

يريد صومعته حيث يمسى فيها والاسم المسى والصبح وقال

والمسى والصبح لا بقاء معه * ويقال أتيته لمسى خامسة بالضم والكسر لغة وأتيته مسيانا وهو تصغير مساء وأتيته أصبوحة كل يوم وأمسية كل يوم وأتيته مسى أمس ومسى أمس أى أمس عند المساء والمسى اخراج النطفة من الرحم على ما فسرناه فى المسط يقال مساه يمسيه وقال * يسطو على أمك سطو الماسى * ومسيت الناقة اذا سطوت عليها وأخرجت ولدها (مشا) مشى يمشى مشيا ومشى تمشية مثله وأنشد الاخفش

ودوية قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف الارندج

وقال آخر * ولا تمشى فى فضاء بعدا * ومشاه أيضا وأمشاه بمعنى وتمشت فيه حميا الكأس ومشت المرأة تمشى مشاء ممدودا اذا كثر ولدها وكذلك الماشية اذا كثر نسلها وقال

والشاة لا تمشى مع الهملع * وناقة ماشية كثيرة الاولاد وشربت مشوا ومشيا وهو الدواء الذى يسهل ولا تقل شربت دواء المشى ويقال أيضا استمشيت وأمشانى الدواء والماشية معروفة والجمع المواشى وأمشى الرجل اذا كثرت ماشيته وقال

وكل فتى وان أثرى وأمشى * ستخلجه عن الدنيا منون

(مصا) المصواء من النساء التى لا لحم على فخذيها (مضى) مضى الشئ مضيا ذهب ومضى فى الامر مضاء نفذ وقول جرير

فيوما يجارين الهوى غير ماضى * ويوما ترى منهن غولا تغول

فانما رده الى أصله للضرورة لانه يجوز فى الشعر أن يجرى الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل ومضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا

ومضوا

ومضوًّا مثل الوقود والصعود وهذا أمرٌ ممضوٌّ عليه وأمضيت الامر أنفذته والتمضّي تفعّل
منه قال الراجز

أصبح جيرانك بعد الخفض * يهدى السلام بعضهم لبعض * وقربوا للبين والتمضّي

والمضواء التقدّم وقال * فاذا حبسن مضى على مضوائه * (مطا) المطا مقصور الظهر
والجمع الامطاء والمطية واحدة المطىّ والمطايا والمطىّ واحد وجمع يذكر ويؤنث والمطايا فعالى
وأصله فعائل الا أنه فعل به ما فعل بخطايا قال أبو العميثل المطية تذكر وتؤنث وأنشد أبو
زيد لربيعة بن مقروم الضبىّ جاهلىّ

ومطيةٍ ملث الظلام بعثته * يشكو الكلال الىّ دامى الاظلل

والتمطّى التبختر ومدّ اليدين فى المشى ويقال التمطّى مأخوذ من المطيطة وهو الماء الخاثر فى
أسفل الحوض لانه يتمطط أى يتمدّد وهو مثل تظنّيت من الظنّ وتقضّيت من التقضّض قال
رؤبة

به تمطّت غول كل ميله * بنا حراجيج المهارى النفّه

والمطواء من التمطّى على وزن الغلواء والمطو المدّ يقال مطوت بالقوم مطوا اذا مددت
بهم فى السير قال الاصمعىّ المطيّة التى تمطّ فى سيرها قال وهو مأخوذ من المطو أى المدّ قال أبو
زيد يقال منه امتطيتها أى اتخذتها مطية وقال الاموىّ امتطيناها أى جعلناها
مطايانا والمطو بالكسر عذق النخلة والجمع مطاء مثل جرو وجراء ومطو الشئ
نظيره وصاحبه وقال

ناديت مطوى وقد مال النهار بهم * وعبرة العين جارٍ دمعها سجم

وقال رجل من أسد السراة يصف برقا

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى مشتاقان له أرقان

أى صاحباى (معى) المعى واحد الامعاء وفى الحديث المؤمن يأكل فى معًى واحد
والكافر فى سبعة أمعاء وهو مثل لانّ المؤمن لا يأكل الا من الحلال ويتوقّى الحرام والشبهة
والكافر لا يبالى ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل والمعى أيضا المذنب من مذانب الارض
أبو عبيد اذا أرطب النخل كله فذلك المعو قال وقياسه أن تكون الواحدة معوة ولم
أسمعه قال وقال اليزيدىّ يقال منه أمعت النخلة وقال ابن دريد المعوة الرطبة اذا دخلها
بعض اليبس (مقا) مقوت السيف جلوته حكاه يونس عن أبى الخطاب وكذلك المرآة
والطست حتى قالوا امقا أسنانه قال ابن دريد امق هذا مقوك مالك أى صنه صيانتك مالك
(مكا) المكّاء بالمدّ والتشديد طائر والجمع المكاكىّ والمكاء مخفّف الصفير وقد مكا يمكو مكوا
ومكاء صفر قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية وقال عنترة يصف رجلا
طعنه * تمكو فريصته كشدق الاعلم * أبو عبيد مكت استه تمكو مكاء اذا كانت مفتوحة
والمكا بالفتح مقصور جحر الثعلب والارنب ونحوه وكذلك المكو قال الطرمّاح

كم به من مكو وحشية * قيض فى منتثل أو شيام

وجمعه أمكاء وتمكّى الفرس اذا حكّ عينه بركبته وقول الشاعر * كالمتمكّى بدم القتيل * يريد
كالمتوضئ والمتمسّح ومكيت يده تمكى مكا أى مجلت من العمل قال يعقوب عممتامن

الكلابي ومِيكائيل اسم يقال هو ميكا أضيف الى ايل وقال ابن السكيت ميكائين بالنون لغة قال الاخفش يهمز ولا يهمز قال ويقال ميكال وهو لغة وقال

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد * فيه مع النصر ميكال وجبريل

(ملا) يقال ملاك الله حبيبك أى متعك به وأعاشك معه طويلا قال الشاعر

وقد كنت أرجو أن أملاك حقبة * فحال قضاء الله دون رجائيا

وتمليت عمرى استمتعت منه ويقال لمن لبس الجديد أبليت جديدا وتمليت حبيبا أى عشت معه ملاوتك من دهرك وتمتعت به وأقمت عنده ملاوة من الدهر وملاوة وملاوة أى حينا وبرهة وكذلك ملوة من الدهر وملوة وملوة حكاها الفراء يقال ملاوة مليتها والملىّ الهوىّ من الدهر يقال أقام مليا من الدهر قال تعالى واهجرنى مليا أى طويلا ومضى ملىّ من النهار أى ساعة طويلة والملا مقصور الصحراء والملوان الليل والنهار يقال لا أفعله ما اختلف الملوان الواحد ملا مقصور وأمليت له فى غيه اذا أطلت وأملى الله له أى أمهله وطوّل له وأمليت البعير اذا وسعت له فى قيده وأمليت الكتاب أملى وأمللته أمله لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستمليته الكتاب سألته أن يمليه علىّ (منا) المنا مقصور الذى يوزن به والتثنية منوان والجمع أمناء وهو أفصح من المنّ والمنى أيضا القدر وقال

دريت ولا أدرى منا الحدثان * ويقال منى له أى قدر وقال * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى أى يقدر لك القادر ويقال أيضا دارى منا دار فلان أى مقابلتها وفى حديث مجاهد ان الحرم حرم مناه من السموات السبع والارضين السبع أى قصره وحذاؤه وأما قول لبيد * درس المنا بمتالع فأبان * فيريد المنازل ولكنه حذف عجز الكلمة اكتفاء بالصدر وهو ضرورة قبيحة والمنىّ ماء الرجل وهو مشدد والمذى والودى مخففان وقد منا الرجل وأمنى بمعنى وقوله تعالى من منىّ يمنى قرئ بالتاء على النطفة وبالياء على المنىّ واستمنى أى استدعى خروج المنىّ والمنية الموت لانها مقدرة والجمع المنايا والمنية واحدة المنى ومنية الناقة أيضا الايام التى يتعرف فيها ألاقح هى أم لا وهى ما بين ضراب الفحل اياها وبين خمس عشرة ليلة وهى الايام التى يستبرأ فيها لقاحها من حيالها يقال هى فى منيتها وقد امتنى للفحل قال ذو الرمة يصف بيضة

نتوج ولم تقرف بما يمتنى له * اذا نتجت ماتت وحىّ سليلها

يقول هى حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فحل ومنى مقصور موضع بمكة وهو مذكر يصرف وقد امتنى القوم اذا أتوا منى عن يونس وقال ابن الاعرابى أمنى القوم والامنية واحدة الامانىّ تقول منه تمنيت الشئ ومنيت غيرى تمنية وتمنيت الكتاب قرأته قال تعالى ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانىّ ويقال هذا شئ رويته أم شئ تمنيته وفلان يتمنى الاحاديث أى يفتعلها وهو مقلوب من المين وهو الكذب ومنوته ومنيته اذا ابتليته ويقال لا امنينك مناوتك أى لا أجزينك جزاءك والمماناة المطاولة وقال

فلا يكن فيها هرار فاننى * بسلّ يمانيها الى الحول خائف

والمماناة الانتظار وأنشد أبو عمرو

* الهرار داء يأخذ الابل تسلح منه والباء فى بسلّ زائدة أى خائف سلا قاله المؤلف اهـ

علقتها قبل انضباح لونى * وجبت لماعها بعيد البون * من أجلها بفتية ماتونى

أى انتظرونى حتى أدرك بغيتى أبو زيد يقال ما نتك غير مهموز أى كافأتك ومناة اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء للتأنيث وتسكت عليها بالتاء وهى لغة والنسبة اليها منوى وعبد مناة بن أدّ بن طابخة وزيد مناة بن تميم بن مر يمد ويقصر قال هوبر الحارثى

ألا هل أتى التيم بن عبد مناة * على الشنء فيما بيننا ابن تميم

(موما) الموماة واحدة الموامى وهى المفاوز قال ابن السراج الموماة أصله مومومة على فعللة وهو مضاعف قلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (مها) المها بالفتح جمع مهاة وهى البقرة الوحشية والجمع مهوات وقد مهت تمهو مهوا فى بياضها والمهاة بضم الميم ماء الفحل فى رحم الناقة وهو من الياء والجمع مهى عن ابن السراج ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر والمهاة بالفتح أيضا البلورة قال الاعشى

وتبسم عن مها شبم غرى * اذا تعطى المقبل يستزيد

ويجمع على مهيات ومهوات والمهو اللبن الرقيق الكثير الماء يقال منه مهو اللبن بالضم يمهو مهاوة وأمهيته أنا وناقة ممهاة رقيقة اللبن ونطفة مهوة رقيقة قال الخليل المهاء ممدود عيب وأود يكون فى القدح والمهو السيف الرقيق قال صخر الغى * أبيض مهو فى متنه ربد * ومهو أبو حى من عبد القيس وحفر البئر حتى أمهى لغة فى أماه على القلب وأمهيت الحديدة اذا أحددتها وقال راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

وقال أبو زيد أمهيت الحديدة أى سقيتها ماء وأمهيت الفرس اذا أجريته وأحميته (مى) مية اسم امرأة ومى أيضا

(فصل النون) (نأى) نأيته ونأيت عنه نأيا بمعنى اى بعدت وأنأيته فانتأى أى أبعدته فبعد وتناءوا أى تباعدوا والمنتأى الموضع البعيد قال النابغة

فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

والنؤى حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر والجمع نؤى على فعول ونئى تتبع الكسرة الكسرة وأناء ثم يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبآر وآبار تقول منه نأيت نؤيا وأنشد الخليل

اذا ما التقينا سال من عبراتنا * شآبيب ينأى سيلها بالاصابع

وكذلك انتأيت نؤيا والمنتأى مثله قال ذو الرمة

ذكرت فاهتاج السقام المضمر * مياوشاقتك الرسوم الدثر * آريها والمنتأى المدعثر

والنأى بفتح الهمزة لغة فى النؤى قال

وموقد فتية ونؤى رماد * وأشذاب الخيام وقد بلينا

تقول اذا أمرت منه ن نؤيك أى أصلحه فاذا وقفت عليه قلت نه مثل ر زيدا فاذا وقفت عليه قلت ره (نبا) نبا الشئ عنى ينبو أى تجافى وتباعد وأنبيته أنا أى دفعته عن نفسى وفى المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد أى ان الصدق يدفع عنك الغائلة فى الحرب دون التهديد قال أبو عبيد هو ينبي غير مهموز قال ساعدة بن جؤية

صبّ اللهيف لها السبوب بطعنة * تنبي العقاب كما يلط المجنب

ويقال أصله الهمز من الانباء أى ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة ونبا بصري عن الشئ ونبا بفلان منزله اذا لم يوافقه وكذلك فراشه والنابية القوس التي نبت عن وترها أى تجافت والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فان جعلت النبيّ مأخوذا منه أى أنه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبيّ والجمع أنبياء وأما قول أوس بن حجر في فضالة بن كلدة الاسدي

على السيد الصعب لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب

لاصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبيّ من الكاثب

فيقال الكاثب جبل وحوله رواب يقال لها النبيّ الواحد ناب مثل غاز وغزيّ يقول لو قام فضالة على الصاقب وهو جبل يذلله لتسهل له حتى يصير كالرمل الذى في الكاثب ((نتى)) النواتيّ الملاحون واحدهم نوتيّ ((نثا)) النثا مقصور مثل الثناء الا انه في الخير والشر جميعا والثناء في الخير خاصة ونثوت الخبر نثوا أظهرته وتناثوا الشئ أى تذاكروه ((نجا)) نجوت من كذا نجاء ممدود ونجاة مقصور والصدق منجاة وأنجيت غيري ونجيته وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك المعنى نجيك لا بفعل بل نهلكك فأضمر قوله لا بفعل وقال بعضهم ننجيك أى نرفعك على نجوة من الارض فنظهرك لانه قال ببدنك ولم يقل بروحك ونجوت أيضا نجاء ممدود أى أسرعت وسبقت والناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبها والبعير ناج وقال * ناجية وناجيا أباها * وقول الاعشى

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

أى بقوائم سراع واستنجى أى أسرع وفي الحديث اذا سافرتم في الجدوبة فاستنجوا وبنو ناجية قوم من العرب والنسبة اليهم ناجيّ تحذف منه الهاء والياء ونجوت فلانا اذا استنكهته وقال

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

ونجو السبع جعره والنجو ما يخرج من البطن ويقال أنجى أى أحدث وشرب دواء فما أنجاه أى ما أقامه ونجا الغائط نفسه ينجو عن الاصمعيّ واستنجى أى مسح موضع النجو أو غسله واستنجى الوتر أى مدّ القوس وقال

فتبازت وتبازيت لها * جلسة الاعسر يستنجي الوتر

وأصله الذى يتخذ أوتار القسيّ لانه يخرج ما في المصارين من النجو والنجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيته اذا سلخته وقال يخاطب ضيفين طرقاه

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

قال الفراء أضاف النجا الى الجلد لان العرب تضيف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقولهم حق اليقين ودار الآخرة والجلد نجا مقصور أيضا والنجا عيدان الهودج وفلان في أرض نجاة يستنجي من شجرها العصيّ والقسيّ واستنجى الناس في كل وجه اذا أصابوا الرطب الاصمعيّ استنجيت النخلة اذا التقطت رطبها قال ونجوت غصون الشجرة أى قطعتها

وأنجيت غيري أبو زيد استنجيت الشجر قطعته من أصوله وأنجيت قضيبا من الشجرة أى قطعت والنجاة الغصن والجمع نجا ويقال أنجنى غصنا أى اقطعه لى والنجو السحاب الذى هراق ماءه والجمع نجاء مثل بحر وبحار وحكى ابن السكيت أنجت السحابة إذا ولت والنجوة والنجاة المكان المرتفع الذى تظن أنه نجاؤك لا يعلوه السيل وقال

ألم تر أن النعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

ويقال نجى فلان أرضه تنجية إذا كبسها مخافة الغرق والنجواء القطى مثل المطواء وقال وهم تأخذ النجواء منه * ابن الاعرابى بينى وبين فلان نجاوة من الارض أى سعة والنجو السر بين اثنين يقال نجوته نجوا أى ساررته وكذلك ناجيته وانتجى القوم وتناجوا أى تساروا وانتجيته أيضا إذا خصصته بمناجاتك والاسم النجوى وقال

قبحت أنجو بها نفسا تكلفنى * ما لا يهم به الجثامة الورع

وقوله تعالى وإذ هم نجوى فجعلهم هم النجوى وإنما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضا وإنما الرضا فعلهم والنجى على فعيل الذى تساره والجمع الانجية وقال

انى إذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه

* هناك أوصينى ولا توصى بيه *

قال الاخفش وقد يكون النجى جماعة مثل الصديق قال الله تعالى خلصوا نجيا وقال الفراء وقد يكون النجى والنجوى اسما ومصدرا (نحا) النحو القصد والطريق يقال نحوت نحوك أى قصدت قصدك ونحوت بصرى إليه أى صرفت وأنحيت عنه بصرى أى عدلته وقول الشاعر * نحاه للحد زبرقان وحارث * أى صيرا هذا الميت فى ناحية القبر وأنحى فى سيره أى اعتمد على الجانب الايسر والانتحاء مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل فى كل وجه وانتحيت لفلان أى عرضت له وأنحيت على حلقه السكين أى عرضت ونحيته عن موضعه تنحية فتنحى وقال * كتنحية القتب المجاب * والنحو إعراب الكلام العربى وحكى عن أعرابى أنه قال إنكم لتنظرون فى نحو كثيرة فشبهها بعتو وهو قليل والوجه فى مثل هذه الواو إذا جاءت فى جمع الياء كقولهم فى جمع ثدى وعصا وحقو ثدى وعصى وحقى وبنو نحو قوم من العرب والنحى بالكسر زق للسمن والجمع أنحاء عن أبى عبيدة وفى المثل أشغل من ذات النحيين وهى امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن فى الجاهلية فأتاها خوات بن جبير الانصارى فساومها فحلت نحيا مملوأ فقال امسكيه حتى أنظر الى غيره ثم حل آخر وقال لها أمسكيه فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب فقال فى ذلك

وذات عيال واثقين بعقلها * خلجت لها جار استها خلجات

وشدت يديها إذ أردت خلاطها * بنحيين من سمن ذوى عجرات

فكانت لها الويلات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير بتات

فشدت على النحيين كفا شحيحة * على سمنها والفتك من فعلاتى

ثم أسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خوات كيف كان شرادك

وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قد رزق الله خيرا وأعوذ بالله من الحور بعد الكور وهجا رجل بنى تيم الله فقال

أناس ربة الصبى منهم * فعدوها اذا عدّ الصميم

الاموى أهل الصاة القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب والمنجاة طريق السانية والناحية واحدة النواحى وقول الشاعر

لقد صبرت حنيفة صبر قوم * كرام تحت أظلال النواحى

فانما يريد نواحى السيوف وقال الكسائى أراد النوائح فقلب يعنى الرايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحان اذا كانا متقابلين (نثا) النخوة الكبر والعظمة يقال انتخى فلان علينا أى افتخر وتعظم (ندا) النداء الصوت وقد يضم مثل الدعاء والرغاء وناداه مناداة ونداء أى صاح به وتنادوا أى نادى بعضهم بعضا وتنادوا أى تجالسوا فى النادى قال المرقش

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العمّ

وناداه جالسه فى النادى وقال * أنادى به آل الوليد وجعفرا * والندىّ على فعيل مجلس القوم ومتحدّثهم وكذلك الندوة والنادى والمنتدى فان تفرّق القوم فليس بندىّ ومنه سميت دار الندوة بمكة التى بناها قصى لانهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاورة وقوله تعالى فليدع ناديه أى عشيرته وانما هم أهل النادى والنادى مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال تقوّض المجلس وندوت أى حضرت الندىّ وانتديت مثله وندوت القوم جمعتهم فى الندى قال بشر

وما يندوهم النادى ولكن * بكل محلّة منهم فئام

أى ما يسعهم المجلس من كثرتهم وندوت أيضا من الجود ويقال سنّ للناس الندى فندوا ويقال أيضا فلان ندىّ الكف اذا كان سخيا عن ابن السكيت وندت الابل اذا رعت فيما بين النهل والعلل تندو ندوا فهى نادية وتندّت مثله وأنديتها أنا وندّيتها تندية والموضع منذّى وقال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف * فانّ المندّى رحلة فركوب

قال الاصمعىّ واختصم حيان من العرب فى موضع فقال أحدهما مركزرماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا ومندّى خيلنا ويقال هذه الناقة تندو الى نوق كرام أى تنزع فى النسب والندوة بالضم موضع شرب الابل وقال * قريبة ندوته من محمضه * يقول موضع شربه قريب لا يتعب فى طلب الماء والمنديات المخزيات يقال ما نديت بشئ تكرهه قال النابغة

ما ان نديت بشئ أنت تكرهه * والندى الغاية مثل المدى والندى أيضا بعد ذهاب الصوت يقال فلان أندى صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت وأنشد الاصمعىّ

فقلت ادعى وأدع فانّ أندى * لصوت أن ينادى داعيان

والندى الجود ورجل ندٍ أى جواد وفلان أندى من فلان اذا كان أكثر خيرا منه وفلان يتندّى على أصحابه أى يتسخى ولا تقل يندّى على أصحابه والندىّ الشحم والندى المطر والبلل وقال كثور العداب الفرد يضربه الندى * تعلى الندى فى متنه وتحدّرا فالندى الاوّل المطر والثانى الشحم وجمع الندى أنداء وقد يجمع على أندية وقال

في ليلة من جمادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

وهو شاذ لانه جمع ما كان ممدودا مثل كساء وأكسية ونديت الارض نداوة ونداوة وبللها وأرض ندية على فعلة بكسر العين ولا تقل ندية وشجر نديان والندى الكلأ قال بشر

تسف الندى ملبونة وتضمر * ويقال الندى ندى النهار والسدى ندى الليل يضربان مثلا للجود ويسمى بهما ونديت الشيء اذا ابتل فهو ند مثال تعب فهو تعب وأنديته أنا ونديته أيضا تندية (نزا) نزا ينزو نزوا ونزوانا وفي المثل نزو الفرار استجهل الفرارا ونزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر يقال ذلك في الحافر والظلف والسباع وأنزاه غيره ونزاه تنزية ويقال وقع في الشاة نزاء بالضم وهو داء يأخذها فتنزو منه حتى تموت وقلبي ينزو الى كذا أي ينازع اليه والتنزي التوثب والتسرع وقال

كأن فؤاده كرة تنزى * حذار البين لو نفع الحذار

والنازية قصعة قريبة القعر (نسا) النسوة والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان جمع امرأة من غير لفظها كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئك وتصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع والنسيان بكسر النون خلاف الذكر والحفظ ورجل نسيان بفتح النون كثير النسيان للشيء وقد نسيت الشيء نسيانا ولا تقل نسيانا بالتحريك لان النسيان انما هو تثنية نسا العرق وأنسانيه الله ونسانيه تنسية بمعنى وتناساه أرى من نفسه أنه نسيه وقول امرئ القيس

ومثلك بيضاء العوارض طفلة * لعوب تناساني اذا قمت سربالي

أي تنسيني عن أبي عبيدة والنسيان الترك قال الله تعالى نسوا الله فنسيهم وقال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وأجاز بعضهم الهمز فيه قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج الى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء الاصمعي النسا بالفتح مقصور عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا وانما يقال منشق النسا يراد موضع النسا قال أبو ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

واذا قالوا انه لشديد النسا فانما يراد به النسا نفسه قال ابن السكيت هو عرق النسا قال وقال الاصمعي هو النسا ولا تقل هو عرق النسا كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابجل وانما هو الاكحل والابجل وقال أبو زيد في تثنيته نسوان ونسيان والجمع أنساء ويقال نسي الرجل فهو نس على فعل اذا اشتكى نساه ونسيته فهو منسي اذا أصبت نساه والنسي والنسي ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها مثل وتر ووتر وقرئ قوله تعالى وكنت نسيا منسيا بالفتح أيضا قال دكين الفقيمي * كالنسي ملقى بالجهاد البسبس * والنسي أيضا ما نسي وما

سقط فى منازل المرتحلين من رذال أمتعتهم يقولون تتبعوا أنساءكم قال الشنفرى

كأن لها فى الارض نسيا تقصه * على أمها وان تخاطبك تبلت

والمنساة العصا قال الشاعر

اذا دببت على المنساة من هرم * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

وأصله الهمز وقد ذكرناه فيه (نشا) النشا مقصور نسيم الريح الطيبة يقال نشيت منه ريحا نشوة بالكسر أى شممت قال الهذلى

ونشيت ريح الموت من تلقائهم * وخشيت وقع مهند قرضاب

واستنشيت مثله قال ذو الرمة * واستنشى الغرب * ويقال أيضا نشيت الخبر اذا تخبرت ونظرت من أين جاء يقال من أين نشيت هذا الخبر أى من أين علمته قال يعقوب الذئب يستنشئ الريح بالهمز وانما هو من نشيت غير مهموز ورجل نشيان للاخبار بين النشوة بالكسر وانما قالوه بالياء للفرق بينه وبين النشوان وأصل الياء فى نشيت واو قلبت ياء للكسرة ورجل نشوان أى سكران بين النشوة بالفتح وزعم يونس أنه سمع فيه نشوة بالكسر وقد انتشى أى سكر وقول الشاعر

وقالوا قد جننت فقلت كلا * وربى ما جننت ولا انتشيت

يريد ولا بكيت من سكر والنشا هو النشاستج فارسى معرب حذف شطره تخفيفا كما قالوا للمنازل منا (نصا) الناصية واحدة النواصى ونصوته قبضت على ناصيته قالت عائشة رضى الله عنها ما لكم تنصون ميتكم أى تمدون ناصيته كأنها كرهت تسريح رأس الميت والناصاة الناصية بلغة طيئ وقال

لقد آذنت أهل اليمامة طيئ * بحرب كناصاة الحصان المشهر

ونواصى الناس أشرافهم وقال

ومشهد قد كفيت الغائبين به * فى مجمع من نواصى الناس مشهود

والنصية من القوم الخيار وكذلك من الابل وغيرها وهى البقية وأنشد أبو عمرو للمرار

تجرد من نصيتها نواج * كما ينجو من البقر الرعيل

وقال آخر ثلاثة آلاف ونحن نصية * ثلاث مئين ان كثرنا وأربع

وانتصيت الشئ اخترته وهذه نصيتى وتذريت بنى فلان وتنصيتهم اذا تزوجت فى الذروة منهم والناصية وتنصت المرأة رجلت شعرها وانتصى الشعر أى طال والنصى نبت ما دام رطبا فاذا ابيض فهو الطريفة واذا ضخم ويبس فهو الحلى وقال

لقد لقيت شول بجنبى بوانة * نصيا كأعراف الكوادن أسحما

وأنصت الارض أى كثر نصيها وهذه فلاة تناصى فلاة أى تتصل بها والمناصاة أيضا الاخذ بالنواصى (نضا) النضو بالكسر البعير المهزول والناقة نضوة وقد أنضتها الاسفار فهى منضاة وأنضى فلان بعيره أى هزله وتنضاه أيضا وقال

لو أصبح فى يمنى يدى زمامها * وفى كفى الاخرى وبيل تحاذره

لجاءت على مشى التى قد تنضيت * وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره

ويروى

ويروى تنصيت أى أخذت بناصيتها يعنى بذلك امرأة استعصت على بعلها وأنضيت الرجل أى أعطيته بعيرا مهزولا ونضا الفرس الخيل نضاءً سبقها وتقدمها وكذلك اذا أخرج جردانه ونضا السهم مضى ونضى ثوبه أى خلعه قال امرؤ القيس

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل

ويجوز عندى تشديده للتكثير ونضا سيفه وانتضاه أى سله ونضوت البلاد قطعتها قال تأبط شرا * وأنضو الفلا بالشاحب المتشلشل * ونضا الخضاب نصل وذهب لونه ونضو السهم قدحه وهو ما جاوز الريش الى النصل وأنضاء اللجام حدائده بلا سيور والنضى على فعيل القدح أول ما يكون قبل أن يعمل ونضى السهم ما بين الريش والنصل وقال أبو عمرو النضى نصل السهم يقال نضى مفلل قال لبيد يصف الحمار وأتنه

وألزمها النجاد وشايعته * هواديها كأنضية المغالى

والنضى أيضا ما بين الرأس والكاهل من العنق وقال

يشبهون سيوفا فى صرائمهم * وطول أنضية الاعناق والامم

والنضو الثوب الخلق وأنضيت الثوب وانتضيته أخلقته وأبليته (نطا) تناطيت الرجال تحرشت بهم يقال لا تناط الرجال أى لا تحرش بهم والنطو البعد يقال أرض نطية ومكان نطى أى بعيد وقال * وبلدة نياطها نطى * أى طريقها بعيد والانطاء الاعطاء بلغة أهل اليمن والنطاة اسم أطم بخيبر وقال

حزيت لى بحزم فيدة تحدى * كاليهودى من نطاة الرقال

أراد كنخل اليهودى الرقال ونطاة قصبة خيبر (نعا) النعى خبر الموت يقال نعاه له نعيا ونعيانا بالضم وكذلك النعى على فعيل يقال جاء نعى فلان والنعى أيضا الناعى وهو الذى يأتى بخبر الموت قال الاصمعى كانت العرب اذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير فى الناس ويقول نعاء فلانا أى انعه وأظهر خبر وفاته وهى مبنية على الكسر مثل دراك ونزال بمعنى أدرك وانزل وفى الحديث يا نعاء العرب أى انعهم والمنعى والمنعاة أيضا خبر الموت يقال ما كان منعى فلان منعاة واحدة ولكنه كان مناعى وتناعى بنو فلان اذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا وقول الشاعر

خيلان من قومى ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم فكل ناعى

قال الاصمعى هو من نعيت وفلان ينعى على فلان ذنوبه أى يظهرها ويشهرها واستنعى أى تقدم مثل استناع يقال استنعيت الغنم اذا تقدمتها ودعوتها لتتبعك الاصمعى استنعى بفلان الشر أى تتابع به الشر واستنعى به حب الخمر أى تمادى به واستنعى ذكر فلان شاع والاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الابل والقوم اذا تفرقوا من شئ وانتشروا والنعو شق المشفر وهو للبعير بمنزلة الثفرة للانسان وقال

خريع النعو مضطرب النواحى * كأخلاق الغريفة ذى غضون

(نغى) ابن السكيت يقال سكت فلان فما نغى بحرف أى ما نبس وسمعت نغية من كذا وكذا أى شيأ من خبر وأنشد لابى نخيلة

لما سمعت نغية كالشهد * رفعت من أطمار مستعد * وقلت للعيس اغتدى وجدّى
الفراء النغية مثل النغمة والاصمعي مثله وسمعت منه نغية وهو الكلام الحسن قال أبو عمرو والجرمي النغية أول ما يبلغك من الخبر قبل أن تستبينه وهذا الجبل يناغي السماء أي يدانيها لطوله والمناغاة المغازلة والمرأة تناغي الصبي أي تكلمه بما يعجبه ويسره (نفا) نفاه طرده تقول نفيته فانتفى ونفى هو أيضا يتعدى ولا يتعدى قال القطامي

فأصبح جاراكم قتيلا ونافيا * أي منتفيا وتقول هذا ينافي ذاك وهما يتنافيان والنفوة بالكسر والنفية أيضا كل ما نفيت والنفاية بالضم ما نفيته من الشيء لرداءته ونفيّ المطر على فعيل ما تنفيه وترشه وكذلك ما تطاير من الرشاء على ظهر المائح وقال

كأنّ متنيه من النفيّ * مواقع الطير على الصفيّ

ونفيّ الريح ما تنفي في أصول الشجر من التراب ونحوه والنفيان مثله ويشبه به ما يتطرف من معظم الجيش وقال

وحرب يضج القوم من نفيانها * ضجيج الجمال الجلة الدبرات

ويقال أتاني نفيكم أي وعيدكم الذي توعدونني (نقا) نقاوة الشيء خياره وكذلك النقاية بالضم فيهما كأنه بني على ضده وهو النفاية لان فعالة تأتي كثيرا فيما يسقط من فضلة الشيء يقال نقي الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقيّ أي نظيف والنقاء ممدود النظافة والنقا مقصور الكثيب من الرمل وتثنيته نقوان ونقيان أيضا والنقاة مثل القناة ما يرمى من الطعام اذا نقي حكاه الاموي وقال بعضهم نقاة كل شيء رديئه ما خلا التمر فان نقاته خياره والتنقية التنظيف والانتقاء الاختيار والتنقي التخير والنقو بالكسر في قول الفراء كل عظم ذي مخ والجمع أنقاء والنقي مخ العظم وشحم العين من السمن ونقوت العظم ونقيته اذا استخرجت نقيه وانتقيت العظم مثله وأنقت الابل أي سمنت وصار فيها نقي وكذلك غيرها قال الراجز في صفة الخيل

لا يشتكين عملا ما أنقين * ما دام مخ في سلامى أو عين

يقال هذه ناقة منقية وهذه لا تنقي والنقاوى ضرب من الحمض (نكى) نكيت في العدو نكاية اذا قتلت فيهم وجرحت قال أبو النجم * ننكي العدا ونكرم الاضيافا
(نما) نما المال وغيره ينمي نماء وربما قالوا ينمو نموا وأنماه الله قال الكسائي ولم أسمعه بالواو الا من أخوين من بني سليم ثم سألت عنه بني سليم فلم يعرفوه بالواو وحكى أبو عبيدة نما ينمو وينمي وفي الحديث لا تمثلوا بنامية الله يعني الخلق لانه ينمي ونموت اليه الحديث فأنا أنموه وأنميه وكذلك هو ينمو الى الحسب وينمي ونميت الشيء على الشيء رفعته عليه ومنه قول النابغة وانم القتود على عيرانة أجد * وتقول نميت الحديث الى فلان نميا اذا أسندته ورفعته وكذلك نميت الرجل الى أبيه نميا نسبته اليه وانتمى هو انتسب قال الاصمعي نميت الحديث مخففا نميا اذا بلغته على وجه الاصلاح والخير وأصله الرفع ونميت الحديث تنمية اذا بلغته على وجه النميمة والافساد ونميت النار تنمية اذا ألقيت عليها حطبا وذكيتها به ونمى الخضاب والسعر ارتفع وغلا فهو ينمي وتقول رميت الصيد فأنميته اذا غاب عنك ثم مات وفي الحديث كل ما

أصميت

أنميت ودع ما أنميت والنامي الناجي قال التغلبي

وقافية كأن السم فيها * وليس سليمها أبدا بنامي
صرفت بها لسان القوم عنكم * فخرت للسنابك والحوامي

وقول الاعشى * لا يتنمى لها في القيظ يهبطها * قال أبو سعيد لا يعتمد عليها (نوى) نويت نية ونواة أي عزمت وانتويت مثله وقال

صرمت أميمة خلتي وصلاتي * ونوت ولما تنتوي كنواتي

يقول لم تنو فيّ كما نويت في مودتها ويروى ولما تنتوي بنواتي أي لم تقض حاجتي يقال نواه بنواته أي رده بحاجته وقضاها له وتقول نواك الله أي صحبك في سفرك وحفظك قال الشاعر

يا عمرو أحسن نواك الله بالرشد * واقرأ سلاما على الذلفاء بالثمد

ونويته تنوية أي وكلته الى نيته ونويك صاحبك الذي نيته نيتك ولي في بني فلان نية أي حاجة والنية أيضا والنوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد وهي مؤنثة لا غير وأما النوى الذي هو جمع نواة التمر فهو يذكر ويؤنث وانتوى القوم منزلا بموضع كذا وكذا واستقرت نواهم أي أقاموا والنواة خمسة دراهم كما يقال للعشرين نش وناواه أي عاداه وأصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض وأكلت التمر فنويت النوى وأنويته اذا رميت به وجمع نوى التمر أنواء عن ابن كيسان ونوت الناقة أي سمنت تنوي نواية ونيا فهي ناوية وجمل ناو وجمال نواء مثل جائع وجياع وابل نووية اذا كانت تأكل النوى والني الشحم وأصله نوي قال أبو ذؤيب بالني فهو تثوخ فيه الاصبع * ونيان موضع قال الكميت

من وحش نيان أو من وحش ذي بقر * أفنى حلائله الاشلاء والطرد

(نهى) النهي خلاف الامر ونهيته عن كذا فانتهى عنه وتناهى أي كف وتناهوا عن المنكر أي نهى بعضهم بعضا وقول الفرزدق * فنهاك عنها منكر ونكير * انما شدده للمبالغة ويقال انه لامور بالمعروف نهو عن المنكر على فعول وفلان ما له ناهية أي نهي والنهية بالضم واحدة النهى وهي العقول لانها تنهى عن القبيح والنهي بالكسر الغدير في لغة أهل نجد وغيرهم يقوله بالفتح وتناهى الماء اذا وقف في الغدير وسكن قال العجاج حتى تناهى في صهاريج الصفا * وتنهية الوادي حيث ينتهي اليه الماء من حروفه والجمع التناهي ونهاء الماء بالضم ارتفاعه وقال ابن الاعرابي النهاء القوارير والزجاج وأنشد

ترد الحصى أخفافهن كأنما * تكسر قيض بينها ونهاء

ويقال هم نهاء مائة ونهاء مائة أيضا بالكسر أي قدر مائة مثل زهاء مائة والانهاء الابلاغ وأنهيت اليه الخبر فانتهى وتناهى أي بلغ والنهاية الغاية يقال بلغ نهايته والنهية بالضم أيضا مثله قال أبو ذؤيب * وعاد الرصيع نهية للحمائل * يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرصيع على المنكب حيث كانت الحمائل ويقال هذا رجل ناهيك من رجل ونهيك من رجل ونهاك من رجل وتأويله أنه بجده وغنائه ينهاك عن تطلب غيره وقال

هو الشيخ الذي حدثت عنه * نهاك الشيخ مكرمة وفخرا

وهذه امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نهيك من

رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثنّ ولم تجمع لانه مصدر وتقول فى المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وجزور نهية على فعيلة أى ضخمة سمينة ويقال طلب الحاجة حتى نهى عنها بالكسر أى تركها ظفر بها أو لم يظفر

(فصل الواو) ﴿وأى﴾ الوأى الوعد يقال منه وأيته وأيا والوأى بالتحريك الحمار الوحشىّ المقتدر الخلق قال ذو الرمة

اذا انشقت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطو باقى الثميلة قارح

ثم يشبه به الفرس وغيره قال الجعفى

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتى يعدو بها عتد وأى

وقال آخر كل وآة ووأى ضافى الخصل * معتدلات فى الرقاق والجرل

والوئية الجوالق الضخم قال أوس

وحطت كما حطت وئية تاجر * وهى عقدها فارفض منها الطوائف

وقال الكلابىّ قدروئية ضخمة وناقة وئية ضخمة البطن وقال

وقدر كرأل الصحصحان وئية * أنخت لها بعد الهدوء الاثافيا

وهى فعيلة مهموزة العين معتلة اللام قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن فعل من وأيت فقال ووى فقلت فمن خفف فقال أوى فأبدل من الواو همزة وقال لا يلتقى واوان فى أول الحرف قال المازنىّ والذى قاله خطأ لان كل واو مضمومة فى أول الكلمة فأنت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت قلبتها همزة فقلت وعد وأعد ووجوه وأجوه وورى وأورى وووى وأوى لا لاجتماع الساكنين ولكن لضمة الاولى ﴿وجى﴾ وجى الفرس بالكسر وهو أن يجد وجعا فى حافره فهو وج والانثى وجياء وأوجيته أنا وانه ليتوجى ويقال تركته وما فى قلبى منه أوجى أى يئست منه وسألته فأوجى على أى بخل ﴿وحى﴾ الوحى الكتاب وجمعه وحىّ مثل حلى وحلىّ قال لبيد * كما ضمن الوحىّ سلامها * والوحى أيضا الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفىّ وكل ما ألقيته الى غيرك يقال وحيت اليه الكلام وأوحيت وهو أن تكلمه بكلام تخفيه قال العجاج * وحى لها القرار فاستقرت * ويروى أوحى لها ووحى وأوحى أيضا أى كتب وقال * لقدر كان وحاه الواحى * وأوحى الله الى أنبيائه وأوحى أى أشار قال تعالى فأوحى اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا ووحيت اليه بخبر كذا أى اشرت وصوّت به رويدا والوحاة مثال الوغا الصوت قال الشاعر

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وكذلك الوحاة بالهاء قال الراجز

يحدو بها كلّ فتى هيات * تلقاه بعد الوهن ذا وحات * وهنّ نحو البيت عامدات

قال الاخفش نصب عامدات على الحال قال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفىّ قال والرعد يحى وحاة واستوحيناهم أى استصرخناهم والوحى السرعة يمدّ ويقصر ويقال الوحى الوحى يعنى البدار البدار وتوح يا هذا أى أسرع ووحاه توحية أى عجله والوحىّ على فعيل السريع يقال موت وحىّ ﴿وخى﴾ يقال وخيت وخيك أى قصدت قصدك وهذا

قال الاصمعى البصيرة شئ من الدم يستدل به على الرمية وأبو عمرو ومثله يقول هذا الشاعر انهم تركوا دم أبيهم وجعلوه خلفهم أى لم يثأروا به وأنا طلبت ثأرى وكان أبو عبيدة يقول البصيرة فى هذا البيت الترس أو الدرع وكان يرويه حملوا بصائرهم قاله المؤلف اه

ونحى أهلك أى سمتهم حيث ساروا وما أدرى أين وخى فلان أى أين وجه ووخت الناقة تخى وخيا أى سارت سيرا قصدا وقال * يتبعن وخى عيهل نياف * وواخاه لغة ضعيفة فى آخاه تبنى على يواخى وتوخيت مرضاتك أى تحريت وقصدت وتقول استوخ لنا بنى فلان ما خبرهم أى استخبرهم وهذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة *(ودى)* الودى بالتسكين ما يخرج بعد البول وكذلك الودىّ بالتشديد عن الاموى تقول منه ودى بغير ألف وودى الفرس يدى وديا اذا أدلى ليبول أو ليضرب وقال اليزيدى ودى ليبول وأدلى ليضرب ولا تقل أودى والدية واحدة الديات والهاء عوض من الواو وتقول وديت القتيل أديه دية اذا أعطيت ديته واتديت أى أخذت ديته واذا أمرت منه قلت د فلانا وللاثنين ديا فلانا وللجماعة دوا فلانا وأودى فلان أى هلك فهو مود والودىّ على فعيل صغار الفسيل الواحدة ودية والوادى معروف وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال * قرقر قمر الواد بالشاهق * والجمع الاودية على غير قياس كأنه جمع ودىّ مثل سرىّ وأسرية للنهر وقول الشاعر

فيها سهام يثرب أو سهام الوادى * يعنى وادى القرى والتوادى الخشبات التى تشد على خلف الناقة اذا صرّت الواحدة تودية *(وذا)* يقال ما به وذية بالتسكين أى عيب ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقولون أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية أى برد يعنى البلاد والايام *(ورى)* ورى القيح جوفه يريه وريا أكله وفى الحديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه وقال عبد بنى الحسحاس

وراهن ربى مثل ما قد ورينى * وأحمى على أكبادهن المكاويا

وأنشد اليزيدى * قالت له وريا اذا تنحنح * تقول منه ر يا رجل وريا للاثنين وللجماعة روا وللمرأة رى وهى ياء ضمير المؤنث مثل قومى واقعدى وللمرأتين ريا وللنساء رين والاسم الورى بالتحريك الفراء يقال سلط الله عليه الورى وحمى خيبرا والورى أيضا الخلق يقال ما أدرى أىّ الورى هو أى أىّ الخلق هو قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

وورى الزند بالفتح يرى وريا اذا خرجت ناره وفيه لغة أخرى ورى الزند يرى بالكسر فيهما وأوريته أنا وكذلك ورّيته تورية وفلان يستورى زناد الضلالة ويقال أيضا ورى المخ يرى اذا اكتنز وناقة وارية أى سمينة وقال * يأكل من لحم السديف الوارى * ولحم ورىّ على فعيل أى سمين ويقال ورّى الجرح سابره تورية أصابه الورى قال العجاج

عن قلب ضجم تورّى من سبر * كأنه يعدى من عظامه ونفور النفس عنه وواريت الشئ أى أخفيته وتوارى هو أى استتر ووراء بمعنى خلف وقد يكون بمعنى قدام وهى من الاضداد قال الاخفش يقال لقيته من وراء فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قبل ومن بعد وأنشد

اذا أنا لم أومن عليك ولم يكن * لقاؤك الا من وراء وراء

وقولهم وراءك أوسع لك نصب بالفعل المقدر وهو تأخر وقوله تعالى وكان وراءهم ملك أى أمامهم وتصغيرها وريئة بالهاء وهى شاذة والوراء أيضا ولد الولد وتقول ورّيت الخبر تورية

اذا استرته وأظهرت غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان كأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر

(وزا) الوزا القصير الشديد وقال * تاج لها بعدك حنزاب وزا * وحمار وزى أى مصك نشيط والمستوزى المنتصب المرتفع قال ابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

(وسى) أوسى رأسه أى حلق والموسى ما يحلق به قال الفراء هى فعلى وتؤنث وأنشد

فان تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما وضعت الا ومصان قاعد

وقال عبد الله بن سعيد الاموى هو مذكر لا غير يقال هذا موسى كما ترى وهو مفعل من أوسيت رأسه اذا حلقته بالموسى وقال أبو عبيد ولم نسمع التذكير فيه الا من الاموى وموسى اسم رجل قال أبو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك أنه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا أكثر من فعلى لانه يبنى من كل أفعلت وكان الكسائى يقول هو فعلى وقد ذكرناه فى السين والنسبة اليه موسوى وموسى فمن قال يحيى وقد ذكر فى عيسى ووأساه لغة ضعيفة فى آساه تبنى على يواسى وقد استوسيته أى قلت له واسنى

(وشا) الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله والجمع شيات يقال ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذرأ وقوله تعالى لا شية فيها أى ليس فيها لون يخالف سائر لونها يقال وشيت الثوب أشيه وشيا وشية ووشيته توشية شدد للكثرة فهو موشى وموشى والنسبة اليه وشوى ترد اليه الواو وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحا هذا قول سيبويه وقال الاخفش القياس تسكين الشين واذا أمرت منه قلت شه بهاء تدخلها عليه لان العرب لا تنطق بحرف واحد وذلك أن أقل ما يحتاج اليه البناء حرفان حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفا لان هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان فاذا وصلته بشئ ذهبت الهاء استغناء عنها والوشى من الثياب معروف والجمع وشاء على فعل وفعال ويقال وشى كلامه أى كذب ووشى به الى السلطان وشاية أى سعى والواشية الكثيرة الولد يقال ذلك فى كل ما يلد والرجل واش ووشى بنو فلان وشيا كثروا وما وشت هذه الماشية عندى بشئ أى ما ولدت وفلان يستوشى فرسه بعقبه أى يطلب ما عنده ليزيده وقد أوشاه يوشيه اذا استخفه بجبن أو بكلاب وقال

جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

(وصى) أوصيت له بشئ وأوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية والوصاية بالكسر والفتح وأوصيته ووصيته أيضا توصية بمعنى والاسم الوصاة وتواصى القوم أى أوصى بعضهم بعضا وفى الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان ووصيت الشئ بكذا اذا وصلته به قال ذو الرمة

نصى الليل بالايام حتى صلاتنا * مقاسمة يشتق أنصافها السفر

وأرض واصية متصلة النبات وقد وصت الارض اذا اتصل نبتها وربما قالوا تواصى النبت اذا اتصل وهو نبت واص (وعى) الوعاء واحد الاوعية يقال أوعيت الزاد والمتاع اذا جعلته فى الوعاء قال الشاعر

الخير

الخير يبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

ووعاه أى حفظه تقول وعيت الحديث أعيه وعيا وأذن واعية أبو عبيد الوعى القيح والمدة يقال وعت المدة فى الجرح اذا اجتمعت ووعى العظم أى انجبر بعد الكسر والله أعلم بما يوعون أى يضمرون فى قلوبهم من التكذيب ويقال لا وعى عن ذلك الامر أى لا تماسك دونه قال ابن أحمر

تواعدن أن لا وعى عن فرج راكس * فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

ومالى عنه وعى أى بد والوعى بالتحريك الجلبة والاصوات والواعية الصارخة (وغى) الوغى مثل الوعى قال الهذلى

كأن وغى الخموش بجانبيه * مآتم يلتدمن على قتيل

ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من الصوت والجلبة والاواغى مفاجر الدبار فى المزارع (وفى) الوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده وأوفى بمعنى ووفى الشئ وفيا على فعول أى تم وكثر والوفى الوافى وأوفى على الشئ أى أشرف وعير ميفاء على الاكام اذا كان من عادته أن يوفى عليها وقال يصف الحمار * عيران ميفاء على الرزون * ويروى أحقب ميفاء وأوفاه حقه ووفاه بمعنى أى أعطاه وافيا واستوفى حقه وتوفاه بمعنى وتوفاه الله أى قبض روحه والوفاة الموت ووافى فلان أتى وتوافى القوم تتاموا وأوفى اسم رجل (وقى) اتقى يتقى أصله اوتقى على افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقى بفتح التاء فيهما ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يلحقونه به فقالوا تقى يتقى مثل قضى يقضى قال أوس

تقاك بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ما هز بالكف يعسل

وقال آخر جلاها الصيقلون فأخلصوها * خفافا كلها يتقى بأثر

وقال آخر ولا أتقى الغيور اذا رآنى * ومثلى لز بالحمس الربيس

ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ما ذكرنا من التخفيف وتقول فى الامر تق وللمرأة تقى وقال زيادتنا نعمان لا تقطعنها * تق الله فينا والكتاب الذى تتلو بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل والتقوى والتقى واحد والواو مبدلة من الياء على ما ذكرناه فى ريا والتقاة التقية يقال اتقى تقية وتقاة مثل اتخم تخمة والتقى المتقى وقد قالوا ما أتقاه لله وقول الشاعر

ومن يتق فان الله معه * ورزق الله مؤتاب وغادى

فانما أدخل جزما على جزم للضرورة ويقال ق على ظلعك أى الزمه واربع عليه مثل ارق على ظلعك وسرج واق اذا لم يكن معقرا وفرس واق اذا كان يهاب الشئ من وجع يجده فى حافره وقد وقى يقى عن الاصمعى ويقال للشجاع موقى أى موقى جدا وتوقى واتقى بمعنى ووقاه الله وقاية بالكسر أى حفظه والوقاية أيضا التى للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء والوقاء ما وقيت به شيأ والاوقية فى الحديث أربعون درهما وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الاطباء فالاوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع

درهم وهو استار وثلثا استار والجمع الاواقى مثل أثفية وأثافى وان شئت خففت الياء فى الجمع والاواقى أيضا جمع واقية قال مهلهل

ضربت صدرها الىّ وقالت ٭ يا عديا لقد وقتك الاواقى

وأصله وواقى لانه فواعل الا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى ألفا والواقى الصرد مثل القاضى ويقال هو الواق بكسر القاف بلا ياء لانه سمى بذلك لحكاية صوته ويروى قول الشاعر

ولست بهياب اذا شد رحله ٭ يقول عدانى اليوم واق وحاتم

(وكى) الوكاء الذى يشد به رأس القربة وفى الحديث احفظ عفاصها ووكاءها يقال أوكى على ما فى سقائه اذا شده بالوكاء وان فلانا لوكاء ما يبض بشئ وسألناه فأوكى علينا أى بخل وفى الحديث انه كان يوكى بين الصفا والمروة أى يملأ ما بينهما سعيا كما يوكى السقاء بعد الملء ويقال معناه أنه كان يسكت فلا يتكلم كأنه يوكى فاه وهو من قولهم أوك حلقك أى اسكت أبو زيد استوكت الناقة اذا امتلأت شحما (ولى) الولى القرب والدنو يقال تباعد بعد ولى وكل مما يليك أى مما يقاربك وقال عدت عواد دون وليك تشعب يقال منه وليه يليه بالكسر فيهما وهو شاذ وأوليته الشئ فوليه وكذلك ولى الوالى البلد وولى الرجل البيع ولاية فيهما وأوليته معروفا ويقال فى التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ وتقول فلان وال وولى عليه كما يقال ساس وسيس عليه وولاه الامير عمل كذا وولاه بيع الشئ وتولى العمل أى تقلده وتولى عنه أى أعرض وولى هاربا أى أدبر وقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها أى مستقبلها بوجهه والولىّ المطر بعد الوسمىّ سمى وليا لانه يلى الوسمىّ وكذلك الولى على فعل وفعيل والجمع أولية يقال منه وليت الارض وليا والولىّ ضد العدوّ يقال منه تولاه والمولى المعتق والمعتق وابن العمّ والناصر والجار والولىّ الصهر وكل من ولى أمر واحد فهو وليه وقول الشاعر

هم المولى وان جنفوا علينا ٭ وانا من لقائهم لزور

قال أبو عبيدة يعنى الموالى أى بنى العمّ وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا وأما قول لبيد

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه ٭ مولى المخافة خلفها وأمامها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب وقوله فغدت تمّ الكلام كأنه قال فغدت هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفرجين مولى المخافة والمولى الحليف وقال

موالى حلف لا موالى قرابة ٭ ولكن قطينا يسألون الاتاويا

يقول هم حلفاء لا أبناء عمّ وقول الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته ٭ ولكن عبد الله مولى مواليا

لانّ عبد الله بن أبى اسحق مولى الحضرميين وهم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى وانما قال مواليا فنصبه لانه ردّه الى أصله للضرورة وانما لم ينوّن لانه جعله بمنزلة غير المعتلّ الذى لا ينصرف والنسبة الى المولى مولوىّ والى الولىّ من المطر ولوىّ كما قالوا علوى لانهم كرهوا الجمع بين أربع ياآت فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا ويقال بينهما ولاء بالفتح أى قرابة والولاء ولاء المعتق وفى الحديث نهى عن بيع الولاء

وعن هبته والولاء الموالون يقال هم ولاء فلان والموالاة ضد المعاداة ويقال والى بينهما ولاء أى تابع وافعل هذه الاشياء على الولاء أى متتابعة وتوالى عليه شهران أى تتابع واستولى على الامد أى بلغ الغاية والولاية بالكسر السلطان والولاية والولاية النصرة يقال هم على ولاية أى مجتمعون فى النصرة وقال سيبويه الولاية بالفتح المصدر والولاية بالكسر الاسم مثل الامارة والنقابة لانه اسم لما توليته وقمت به فاذا أرادوا المصدر فتحوا أبو عبيد الولية البرذعة ويقال هى التى تكون تحت البرذعة والجمع الولايا وقولهم كالبلايا رؤسها فى الولايا يعنى الناقة التى كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية على رأسها الى أن تموت وقولهم أولى لك تهدد ووعيد قال الشاعر

فأولى ثم أولى ثم أولى * وهل للدر يحلب من مرد

قال الاصمعى معناه قاربه ما يهلكه أى نزل به وأنشد

فعادى بين هاديتين منها * وأولى أن يزيد على الثلاث

أى قارب أن يزيد قال ثعلب ولم يقل أحد فى أولى أحسن مما قال الاصمعى وفلان أولى بكذا أى أحرى به وأجدر يقال هو الاولى وهم الاوالى والاولون مثال الاعلى والاعالى والاعلون وتقول فى المرأة هى الوليا وهما الوليان وهن الولى وان شئت الوليات مثل الكبرى والكبريات والكبر والكبريات (ونى) الونى الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن الغبار بالكديد المركل

يقال ونيت فى الامر أنى ونى ونيا أى ضعفت فأنا وان قال جحدر اليمانى

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب وانى

وناقة وانية وأونيتها أنا أتعبتها وأضعفتها وفلان لا ينى يفعل كذا أى لا يزال يفعل كذا وافعل ذلك بلا ونية أى بلا توان وامرأة وناة فيها فتور وقد تقلب الواو همزة فيقال أناة وقال رمته أناة من ربيعة عامر * نؤم الضحى فى مأتم أى مأتم

وتوانى فى حاجته قصر وقول الاعشى

ولا يدع الحمد بل يشترى * بوشك الظنون ولا بالتون

أراد بالتوانى فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافية موقوفة والميناء كلاء السفن ومرفؤها وهو مفعال من الونى (وهى) وهى السقاء يهى وهيا اذا تخرق وانشق وفى السقاء وهى بالتسكين ووهية أيضا على التصغير وهو خرق قليل وفى المثل خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه يضرب لمن لا يستقيم أمره ووهى الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط ويقال ضربه فأوهى يده أى أصابها كسر أو ما أشبه ذلك ووهت عزالى السماء بمائها وكذلك كل شئ استرخى رباطه وأوهيت السقاء فوهى وهو أن يتهيأ للتخرق يقال أوهيت وهيا فارقعه وقولهم غادر وهية لا ترقع أى فتقا لا يقدر على رتقه (وى) وى كلمة تعجب ويقال ويك وويلمه الله وقد تدخل وى على كأن المخففة والمشددة تقول وى كأن وى كأن قال الخليل هى مفصولة تقول وى ثم تبتدئ فتقول كأن قال الشاعر

وى كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

(فصل الهاء) (هبا) الهباء الشىء المنبث الذى تراه فى البيت من ضوء الشمس والهباء أيضا دقاق التراب ويقال له اذا ارتفع هبا يهبو هبوا وأهبيته أنا والهبوة الغبرة قال رؤبة

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * فى قطع الآل وهبوات الدقق

وموضع هابى التراب أى كأن ترابه مثل الهباء فى الرقة قال هوبر الحارثى

تزود منا بين أذنيه ضربة * دعته الى هابى التراب عقيم

والهابى تراب القبر وأنشد الاصمعى

وهاب كجثمان الحمامة أجفلت * به ريح ترج والصبا كل مجفل

والهباءة أرض ببلاد غطفان ومنه يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسى على حذيفة بن بدر الفزارى قتله فى جفر الهباءة وهو مستنقع بها والهبى والهبية الجارية الصغيرة وهبى زجر للفرس أى توسعى وتباعدى وقال * نعلمها هبى وهلا وأرحب * (هتى) هات يا رجل أى أعط وللمرأة هاتى والمهاتاة مفاعلة منه وما أهاتيك أى ما أنا بمعطيك (هجا) الهجاء خلاف المدح وقد هجوته هجوا وهجاء وتهجاء قال الجعدى

دعى عنك تهجاء الرجال وأقبلى *

فهو مهجو ولا تقل هجيته وبينهم أهجوة وأهجية يتهاجون بها والمرأة تهجو زوجها أى تذم صحبته وهجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى وأنشد ثعلب

يا دار أسماء قد أقوت بأنشاج * كالوحى أو كإمام الكاتب الهاجى

(هدا) الهدى الرشاد والدلالة يؤنث ويذكر يقال هداه الله للدين هدى وقوله تعالى أولم يهد لهم قال أبو عمرو بن العلاء أولم يبين لهم وهديته الطريق والبيت هداية أى عرفته هذه لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول هديته الى الطريق والى الدار حكاها الاخفش وهدى واهتدى بمعنى وقوله تعالى فان الله لا يهدى من يضل قال الفراء يريد لا يهتدى والهداء مصدر قولك هديت المرأة الى زوجها هداء وقد هديت اليه قال زهير

فان كان النساء مخبآت * فحق لكل محصنة هداء

وهى مهدية وهدى أيضا على فعيل والهدى ما يهدى الى الحرم من النعم يقال مالى هدى ان كان كذا وكذا وهو يمين والهدى أيضا على فعيل مثله وقرئ حتى يبلغ الهدى محله بالتخفيف والتشديد الواحدة هدية وهدية وأما قول زهير

فلم أر معشرا أسروا هديا * ولم أر جار بيت يستباء

قال الاصمعى هو الرجل الذى له حرمة كحرمة هدى البيت قال أبو عبيد ويقال للاسير أيضا هدى وأنشد للمتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند اياه

كطريفة بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قذاله بمهند

أبو زيد يقال خذ فى هديتك بالكسر أى فيما كنت فيه من الحديث أو العمل ولا تعدل عنه ويقال أيضا نظر فلان هدية أمره أى جهة أمره وما أحسن هديته وهديته أيضا بالفتح أى سيرته والجمع هدى مثل تمرة وتمر ويقال أيضا هدى هدى فلان أى سار سيرته وفى الحديث واهدوا هدى عمار وهداه أى تقدمه قال طرفة

للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

وهادى السهم نصله والهادى الراكس وهو الثور فى وسط البيدر تدور عليه الثيران فى الدياسة والهادى العنق وأقبلت هوادى الخيل اذا بدت أعناقها ويقال أول رعيل منها وقول امرئ القيس

كأن دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل

يعنى به أوائل الوحش والهدية واحدة الهدايا يقال أهديت له واليه والمهدى بكسر الميم ما يهدى فيه مثل الطبق ونحوه قال ابن الاعرابى ولا يسمى الطبق مهدى الا وفيه ما يهدى والمهداء بالمد الذى من عادته أن يهدى والتهادى أن يهدى بعضهم الى بعض وفى الحديث تهادوا تحابوا وجاء فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله قال ذو الرمة

يهادين جماء المرافق وعثة * كليلة حجم الكعب ريا المخلخل

وكذلك المرأة اذا تمايلت فى مشيتها من غير أن يماشيها أحد قيل تهادى عن الاصمعى قال الاعشى اذا ما تأتى تريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

أبو زيد يقال لك عندى هدياها أى مثلها ويقال رميت بسهم ثم رميت بآخر هدياه أى قصده (هذى) هذى فى منطقه يهذى ويهذو هذوا وهذيانا وهذوت بالسيف مثل هذذت (هرا) الهراوة العصا الضخمة والجمع الهراوى بفتح الواو مثل المطايا كما قلناه فى الاداوة وهروته بالهراوة وتهريته اذا ضربته بها وقال

يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهرت عبدها الهاريه

وهريت العمامة تهرية صفرتها وهراة اسم بلد وقال * عاود هراة وان معمورها خربا فان وقفت عليها وقفت بالهاء وانما قيل معاذ الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية (هفا) الهفوة الزلة وقد هفا يهفو هفوة وهفا الطائر بجناحيه أى خفق وطار وقال

وهو اذا الحرب هفا عقابه * مرجم حرب تلتظى حرابه

وهفا الشئ فى الهواء اذا ذهب كالصوفة ونحوها ومر الظبى يهفو مثل قولك يطفو قال بشر يصف فرسا

يشبه شخصها والخيل تهفو * هفوا ظل فتخاء الجناح

وهو افى النعم مثل الهوامى والهفو الجوع ورجل هاف أى جائع والهفاة النظرة (هقى) هقاه هقيا تناوله بما يكره وأهقى أفند (همى) همى الماء والدمع يهمى هميا وهميانا اذا سال وهمت الماشية اذا ندت للرعى وهوامى الابل ضوالها والهميان للدراهم بكسر الهاء وهو معرب وهميان بن قحافة السعدى بكسر ويضم (هنو) هن على وزن أخ كلمة كناية ومعناه شئ وأصله هنو تقول هذا هنك أى شيئك قال الشاعر

رحت وفى رجليك ما فيهما * وقد بدا هنك من المئزر

قال سيبويه انما سكنه للضرورة وهما هنوان والجمع هنون وربما جاء مشددا فى الشعر كما شددوا لوا قال الشاعر

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة * وهنى جاذ بين لهزمتى هن

وفى الحديث من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا وقولهم من يطل هن أبيه ينتطق به أى يتقوّى باخوته وهو كما قال

ولو شاء ربى كان أير أبيكم * طويلا كأير الحرث بن سدوس

وهو الحرث بن سدوس بن ذهل بن شيبان وكان له أحد وعشرون ولدا ذكرا وتقول للمرأة هنة وهنت أيضا بالتاء ساكنة النون كما قالوا بنت وأخت وتصغيرها هنية تردّها الى الاصل وتأتى بالهاء كما تقول أخية وبنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التى فى هنت والجمع هنات ومن ردّ قال هنوات وقال

أرى ابن نزار قد جفانى وملّنى * على هنوات شأنها متتابع

وفى فلان هنات أى خصلات شرّ ولا يقال ذلك فى الخير وتقول جاءنى هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك وقد ذكرناه فى أخ وتقول فى النداء ياهن أقبل وياهنان أقبلا وياهنون أقبلوا ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول ياهنه كما تقول لمه وماليه وسلطانيه ولك أن تشبع الحركة فتولد الالف فتقول ياهناه أقبل وهذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم يافل ويانومان ولك أن تقول ياهناه أقبل بهاء مضمومة وياهنانيه أقبلا وياهنوناه أقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا رواه الاخفش وأنشد أبو زيد فى نوادره

وقد رابنى قولها ياهناه * ويحك ألحقت شرّا بشرّ

تعنى كنا متهمين فحققت الامر وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى أنه شبهها بحرف الاعراب فضمها وقال أهل البصرة هى بدل من الواو فى هنوك وهنوات فلذلك جاز أن تضمها وتقول فى الاضافة ياهنى أقبل وياهنىّ أقبلا وياهنىّ أقبلوا وللمرأة ياهنت أقبلى بتسكين النون كما تقول أخت وبنت وياهنتان أقبلا وياهنات أقبلن وياهنتاه أقبلى وياهنتانيه أقبلا وياهناتوه أقبلن الفراء يقال ذهبت وهنيت كناية عن فعلت من قولك هن

(هوا) الهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع الاهوية وكل خال هواء قال زهير

كأنّ الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء

وقوله تعالى وأفئدتهم هواء يقال انه لاعقول لهم والهوى مقصور هوى النفس والجمع الاهواء واذا أضفته اليك قلت هواى وهذيل تقول هوىّ وقفىّ وعصىّ وقال أبو ذؤيب

سبقوا هوىّ وأعنقوا لهواهم * فتخرّموا ولكل جنب مصرع

وهذا الشئ أهوى الىّ من كذا أى أحب الىّ قال الشاعر

ولليلة منها تعود لنا * فى غير ما رفث ولا اثم

أهوى الى نفسى ولو نزحت * مما ملكت ومن بنى سهم

وهوى بالكسر يهوى هوى أى أحبّ الاصمعى هوى بالفتح يهوى هويا أى سقط الى أسفل قال وكذلك الهوىّ فى السير اذا مضى وهوى وانهوى بمعنى وقد جمعهما الشاعر فى قوله

وكم منزل لولاى طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى

وهوت الطعنة تهوى فتحت فاها ومنه قول ذى الرمة * هوى بين الكلى والكراكر * وأهوى

اليه بيده ليأخذه قال الاصمعى أهويت بالشئ اذا أومأت به ويقال أهويت له بالسيف والهوة الوهدة العميقة والاهوية على أفعولة مثلها والهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم فى المهواة اذا سقط بعضهم فى اثر بعض قال الشيبانى المهاواة الملاحة والمهاواة شدة السير وأنشد

فلم تستطع مى مهاواتنا السرى * ولا ليل عيس فى البرين خواضع

ومضى هوى من الليل على فعيل أى هزيع منه واستهواه الشيطان أى استهامه أبو عبيد الهوهاءة بالمد الاحمق ويقال ما أدرى أى هى بن بى هو معناه أى الخلق هو وهيان بن بيان كما يقال طامر بن طامر لمن لا يعرف أبوه وهاوية اسم من أسماء النار وهى معرفة بغير ألف ولام قال تعالى فأمه هاوية يقول مستقره النار والهاوية المهواة وقال

يا عمرو لو نالتك أرماحنا * كنت كمن تهوى به الهاويه

وتقول هوت أمه فهى هاوية أى ثاكلة قال كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدى الليل حين يؤوب

والهواهى الباطل واللغو من القول قال ابن أحمر

أفى كل يوم تدعوان أطبة * الى وما يجدون الا الهواهيا

الكسائى يقال ياهى مالى لا يهمز معناه يا عجبا وما فى موضع رفع

((فصل الياء)) ((يدى)) اليد أصلها يدى على فعل ساكنة العين لان جمعها أيد ويدى وهذا جمع فعل مثل فلس وأفلس وفلوس ولا يجمع فعل على أفعل الا فى حروف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص وقد جمعت الايدى فى الشعر على أياد قال الشاعر * قطن سخام بأيادى غزل * وهو جمع الجمع مثل أكرع وأكارع وأما قول الشاعر

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الايد يخبطن السريحا

فهو لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون فى المهتدى المهتد كما يحذفونها مع الاضافة فى مثل قول الشاعر

كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد

أراد كنواحى فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين والذاهب منها الياء لان تصغيرها يدية بالتشديد لاجتماع الياءين وبعض العرب يقول لليد يدا مثل رحا قال الراجز

يارب سار بات ما توسدا * الا ذراع العنس أو كف اليدا

وتثنيتها على هذه اللغة يديان مثل رحيان قال الشاعر

يديان بيضاوان عند محرق * قد يمنعانك منهما أن تهضما

واليد القوة وأيده أى قواه ومالى بفلان يدان أى طاقة قال تعالى والسماء بنيناها بأيد وقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد أى عن ذلة واستسلام ويقال نقد الانسية واليد النعمة والاحسان تصطنعه وتجمع على يدى ويدى مثل عصى وعصى قال الشاعر

فان له عندى يديا وأنعما * وانما فتح الياء كراهة لتوالى الكسرات ولك أن تضمها وتجمع أيضا على أيد قال الشاعر

تكن لك فى قومى يد يشكرونها * وأيدى الندى فى الصالحين قروض

اليزيدى يدى فلان من يده أى ذهبت يده و يبست يقال ماله يدى من يده وهو دعاء عليه كما يقال ماله تربت يداه ويديت الرجل أصبت يده فهو ميدى فان أردت أنك اتخذت عنده يدا قلت أيديت عنده يدا فأنا مود وهو مودى اليه ويديت لغة قال الشاعر

يديت على ابن حسحاس بن وهب * بأسفل ذى الجذاة يد الكريم

وتقول اذا وقع الظبى فى الحبالة أميدى أم مرجول أى أوقعت يده فى الحبالة أم رجله وياديت فلانا جازيته يدا بيد وأعطيته مياداة أى من يدى الى يده الاصمعى أعطيته مالا عن ظهر يد يعنى تفضلا ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة وابتعت الغنم باليدين أى بثمنين مختلفين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر ويقال ان بين يدى الساعة أهوالا أى قدامها وهذا ما قدمت يداك وهو تأكيد كما يقال هذا ما جنت يداك أى جنيته أنت الا أنك تؤكدها أبو زيد يقال لقيته أول ذات يدين ومعناه أول شئ قال الاخفش ويقال سقط فى يديه وأسقط أى ندم ومنه قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم أى ندموا وقولهم ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا أى متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا وتقول لا أفعله يد الدهر أى أبدا قال الاعشى * يد الدهر حتى تلاقى الخيارا وقول لبيد

حتى اذا ألقت يدا فى كافر * يعنى بدأت الشمس فى المغيب وهذا الشئ فى يدى أى فى ملكى والنسبة اليها يدى وان شئت يدوى وامرأة يدية أى صناع وما أيدى فلانة ورجل يدى وهذا ثوب يدى وأدى أى واسع قال العجاج

فى الدار اذ ثوب الصبا يدى * واذ زمان الناس دغفلى

الاصمعى يد الثوب ما فضل منه اذا تعطفت به والتحفت يقال ثوب قصير اليد قال الفراء وبعضهم يقول لذى الثدية ذو اليدية وهو المقتول بنهروان وذو اليدين رجل من الصحابة يقال سمى بذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا وهو الذى قال للنبى عليه الصلاة والسلام أقصرت الصلاة أم نسيت

(باب الالف اللينة)

لان الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الالف فيه منقلبة من الواو والياء وهذا الباب مبنى على ألفات غير منقلبات من شئ فلهذا أفردناه (آ) آحرف هجاء مقصورة موقوفة فان جعلتها اسما مددتها وهى تؤنث ما لم تسم حرفا واذا صغرت آية قلت أيية وذلك اذا كانت صغيرة فى الخط وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف والالف من حروف المد واللين والزيادات وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه وقد تكون الالف فى الافعال ضمير الاثنين نحو فعلا ويفعلان وتكون فى الاسماء علامة للاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان فاذا تحركت فهى همزة وقد تزاد فى الكلام للاستفهام تقول أزيد عندك أم عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بألف قال ذو الرمة

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا آأنت أم أم سالم

وقد ينادى بها تقول أزيد أقبل الا أنها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وهى على ضربين ألف وصل وألف قطع وكل ما ثبت فى الوصل فهو ألف القطع وما لم يثبت فهو ألف الوصل ولا تكون الا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل ألف أخذ وأمر

(اذا) اذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل الا مضافة الى جملة تقول أجيئك اذا احمر البسر واذا قدم فلان والذى يدل على انها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدم فلان وهى ظرف وفيها مجازاة لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك ان تأتنى آتك والثانى الفاء كقولك ان تأتنى فأنا محسن اليك والثالث اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون وتكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأنى زيد فى الوقت بقيام وأما اذ فهى لما مضى من الزمان وقد تكون للمفاجأة مثل اذا ولا يليها الا الفعل الواجب وذلك نحو قولك بينما أنا كذا اذ جاء زيد وقد تزادان جميعا فى الكلام كقوله تعالى واذ وعدنا موسى أى وعدنا وقول الشاعر

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

أى حتى أسلكوهم فى قتائدة لانه آخر القصيدة أو يكون قد كف عن خبره لعلم السامع

(الا) الى حرف خافض وهو منتهى لابتداء الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجائز أن تكون دخلتها وجائز أن تكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية تشمل أول الحد وآخره وانما تمتنع مجاوزته وربما استعمل بمعنى عند قال الراعى

فقد سادت الى الغوانيا * وقد تجئ بمعنى مع كقولهم الذود الى الذود ابل قال الله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم وقال من أنصارى الى الله أى مع الله وقال واذا خلوا الى شياطينهم قال سيبويه ألف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة ولو سمى به رجل قيل فى تثنيته الوان وعلوان فاذا اتصل به المضمر قلبته ياء فقلت اليك وعليك وبعض العرب يتركه على حاله فيقول الاك وعلاك وأما ألا فحرف يفتتح به الكلام للتنبيه تقول ألا ان زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج وأما أولو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو وأولات للاناث واحدتها ذات تقول جاءنى أولو الالباب وأولات الاحمال وأما أولى فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوى فيه المذكر والمؤنث وتصغيره أوليا بضم الهمزة وتشديد الياء يمد ويقصر لان تصغير المبهم لا يغير أوله بل يترك على ما هو عليه من فتح أو ضم وتدخل ياء التصغير ثانية اذا كان على حرفين وثالثة اذا كان على ثلاثة أحرف وتدخل عليها ها للتنبيه تقول هؤلاء قال أبو زيد ومن العرب من يقول هؤلاء قومك فينون ويكسر الهمزة وتدخل عليها الكاف للخطاب تقول أولئك وأولاك قال الكسائى من قال أولئك فواحده ذلك ومن قال أولاك فواحده ذاك وأولالك مثل أولئك وأنشد ابن السكيت

أولالك قومى لم يكونوا أشابة * وهل يعظ الضليل الا أولالكا

وربما قالوا أولئك فى غير العقلاء قال الشاعر

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وقال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا وأما الألى بوزن العلى فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذى وأما قولهم ذهبت العرب الألى فهو مقلوب من الاول لانه جمع أولى مثل أخرى وأخر وأما الا فهو حرف استثناء يستثنى به على خمسة أوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمفرغ والمقدم والمنقطع فيكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير وأتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معديكرب

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

كأنه قال غير الفرقدين وأصل الا الاستثناء والصفة عارضة وأصل غير صفة والاستثناء عارض وقد يكون الا بمنزلة الواو فى العطف كقول الشاعر

وأرى لها دارا بأغدرة السيدان لم يدرس لها رسم

الا رمادا هامدا دفعت * عنه الرياح خوالد سحم

يريد أرى لها دارا ورمادا (انى) أنى معناه أين تقول أنى لك هذا أى من أين لك هذا وهى من الظروف التى يجازى بها تقول أنى تأتنى آتك معناه من أى جهة تأتنى آتك وقد تكون بمعنى كيف تقول أنى لك أن تفتح الحصن أى كيف لك ذلك وأما قولك أنا فقد ذكرناه فى باب النون (ايا) ايا اسم مبهم وتتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب تقول اياك واياى واياه وايانا وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك وأرأيتك وكالالف والنون التى فى أنت فيكون ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد لان الاسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لانها معارف وقال بعض النحويين ان ايا مضاف الى ما بعده واستدل على ذلك بقولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب فأضافوها الى الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والهاء والياء والنون هى الاسماء وايا عماد لها لانها لا تقوم بأنفسها كالكاف والهاء والياء فى التأخير فى يضربك ويضربه ويضربنى فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بايا فصار كله كالشئ الواحد ولك أن تقول ضربت اياى لانه يصح أن تقول ضربتنى ولا يجوز أن تقول ضربت اياك لانك انما تحتاج الى اياك اذا لم يمكنك اللفظ بالكاف فاذا وصلت الى الكاف تركتها ويجوز أن تقول ضربتك اياك لان الكاف اعتمد بها على الفعل فاذا أعدتها احتجت الى ايا وأما قول الشاعر كأنا يوم قرى * انما نقتل ايانا فانه انما فصلها من الفعل لان العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه باتصال الكناية لا تقول قتلتنى انما تقول قتلت نفسى كما تقول ظلمت نفسى فاغفر لى ولم تقل ظلمتنى فأجرى ايانا مجرى أنفسنا وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كأنك قلت باعد ويقال هياك مثل أراق وهراق وأنشد الاخفش

فهياك

فهالك والامر الذى ان توسعت * موارده ضاقت عليك مصادره

وتقول اياك وأن تفعل كذا ولا تقل اياك أن تفعل بلا واو وأيايا زجر وقال

اذا قال حاديهم ايايا اتقينه * بمثل الذرى مطلنفئات العرائك

واياة الشمس بكسر الهمزة ضوؤها وقد تفتح وقال

سقته اياة الشمس الا لثاته * أسف فلم تكدم عليه باثمد

فان أسقطت الهاء مددت وفتحت ويقال الاياة للشمس كالهالة للقمر وهى الدارة حولها

(با) الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف وهى من عوامل الجر وتختص بالدخول على الاسماء وهى لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد كأنك ألصقت المرور به وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والالف والتشديد تقول طار به وأطاره وطيره وقد تزاد الباء فى الكلام كقولهم بحسبك قول السوء قال الشاعر

بحسبك فى القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنى مضر

وقال تعالى وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الراجز

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

أى الفرج وربما وضع موضع قولك من أجل كقول لبيد

غلب تشذر بالذحول كأنهم * جن البدى رواسيا أقدامها

أى من أجل الذحول وقد توضع موضع على كقوله تعالى ومنهم من ان تأمنه بدينار أى على دينار كما توضع على موضع الباء كقول الشاعر

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

أى رضيت بى (تا) تا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر قال النابغة

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

وتثنيته مثل ذه وتان للتثنية وأولاء للجمع وتصغير تا تيا بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وأدغمتها فى ياء التصغير ولك أن تدخل عليها ها للتنبيه فتقول هاتا هند وهاتان وهؤلاء وفى التصغير هاتيا فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وتالك وتلك بفتح التاء وهى لغة رديئة والتثنية تانك وتانك بالتشديد والجمع أولئك وأولاك وأولالك فالكاف لمن تخاطبه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف لمن تشير اليه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع فان حفظت هذا الاصل لم تخطئ فى شئ من مسائله وتدخل ها على تيك وتلك تقول هاتيك هند وهاتاك هند قال عبيد يصف ناقته

هاتيك تحملنى وأبيض صارما * ومذربا فى مارن مخموس

وقال أبو النجم

جئنا نحييك ونستجديكا * فافعل بنا هاتاك أو هاتيكا

أى هذه أو تلك عطية أو تحية ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا من ها التنبيه وتالك لغة فى تلك وأنشد ابن السكيت * وهل لتالك الغمر انحسار * والتاء من حروف الزيادات وهى تزاد فى المستقبل اذا خاطبت تقول أنت تفعل وتدخل فى أمر المواجهة للغابر

كما قرئ قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا قال الراجز

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حمؤها وجارها

أراد لتأذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم وتدخلها أيضا فى أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زهى الرجل لتزه يا رجل ولتعن بحاجتى قال الاخفش ادخال اللام فى أمر المخاطب لغة رديئة لان هذه اللام انما تدخل فى الموضع الذى لا يقدر فيه على افعل تقول ليقم زيد لانك لا تقدر على افعل واذا خاطبت قلت قم لانك قد استغنيت عنها والتاء فى القسم بدل من الواو كما أبدلوا منها فى تترى وتراث وتخمة وتجاه والواو بدل من الباء يقال تالله لقد كان كذا ولا تدخل فى غير هذا الاسم وقد تزاد التاء للمؤنث فى أول المستقبل وفى آخر الماضى تقول هى تفعل وفعلت فان تأخرت عن الاسم كانت ضميرا وان تقدمت كانت علامة وقد تكون ضمير الفاعل فى قولك فعلت ويستوى فيه المذكر والمؤنث فان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت وقد تزاد التاء فى أنت فتصير مع الاسم كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة اليه وتنسب القصيدة التى قوافيها على التاء تاوية ﴿حا﴾ الحاء حرف هجاء تمد وتقصر وحاء أيضا حى من مذحج قال الشاعر * طلبت الثأر فى حكم وحاء * وحاء زجر للابل بنى على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر فان أردت التنكير نونت فقلت حاء وعاء أبو زيد يقال للمعز خاصة حاحيت بها حيحاء وحيحاة اذا دعوتها قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان قولك حاحيت انما هو صوت بنيت منه فعلا كما ان رجلا لو أكثر من قوله لا لجاز أن تقول لاليت تريد قلت لا ويدلك على أنها ليست فاعلت قولهم الحيحاء والعيعاء بالفتح كما قالوا الحاحات والهاهات فأجرى حاحيت وعاعيت وهاهيت مجرى دعدعت اذ كن للتصويت وقال أبو عمرو يقال حاح بضأنك وحاء بضأنك أى ادعها ﴿خا﴾ أبو زيد خاء بك معناه اعجل جعله صوتا مبنيا على الكسر قال ويستوى فيه الاثنان والجمع والمؤنث وأنشد للكميت

اذا ما شحطن الحاديين سمعتهم * بخاء بك الحق يهتفون وحيهل

وقال ابن سلمة معناه خبت وهو دعاء منه عليه يقول بخاء بك أى بأمرك الذى خاب وخسر وهذا خلاف قول أبى زيد كما ترى ﴿ذا﴾ ذا اسم يشار به الى المذكر وذى بكسر الذال للمؤنث تقول ذى أمة الله فان وقفت عليه قلت ذه بهاء موقوفة وهى بدل من الياء وليست للتأنيث وانما هى صلة كما أبدلوا فى هنية فقالوا هنيهة فان أدخلت عليها ها التنبيه قلت هذا زيد وهذى أمة الله وهذه أيضا بتحريك الهاء وقد اكتفوا به عنه فان صغرت ذا قلت ذيا بالفتح والتشديد لانك تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتدغمها فى الثانية وتزيد فى آخره ألفا لتفرق بين المبهم والمعرب وذيان فى التثنية وتصغير هذا هذيا ولا يصغر ذى للمؤنث وانما يصغر تا وقد اكتفوا به عنه وان ثنيت ذا قلت ذان لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن أسقط ألف ذا قرأ ان هذين لساحران فأعرب ومن أسقط ألف التثنية قرأ ان هذان لساحران لان ألف ذا لا يقع فيها اعراب وقد قيل انها على لغة بلحرث بن كعب والجمع أولاء من غير لفظه فان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب

وفيها

قوله فان تأخرت عن الاسم الخ فى القاموس والمحركة فى أواخر الافعال ضمير كقمت والساكنة فى أواخرها علامة للتأنيث كقامت اه

وفيها دليل على أنّ ما يومأ اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب وتدخل ها على ذاك فتقول هذاك زيد ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما لم تدخلها على تلك ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث وانما تدخلها على تا تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطأ وتقول في التثنية رأيت ذينك الرجلين وجاءني ذانك الرجلان وربما قالوا ذانّك بالتشديد وانما شددوا تأكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقي على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا في الاسماء المبهمة لنقصانها وتقول للمؤنث تانك وتانّك أيضا بالتشديد والجمع أولئك وحكم الكاف قد ذكرناه في تا وتصغير ذا ذيّا وتصغير ذلك ذيّالك وقال

أو تحلفي بربك العليّ * انى أبو ذيّالك الصبيّ

وتصغير تلك تيّالك وأمّا ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا فان وصفت به نكرة أضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة أضفته الى الالف واللام ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى زيد وما أشبهه تقول مررت برجل ذي مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوي مال بفتح الواو كما قال تعالى وأشهدوا ذوي عدل منكم وبرجال ذوي مال بالكسر وبنسوة ذوات مال ويا ذوات الجمام فتكسر التاء في الجمع في موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات تقول رأيت ذوات مال لانّ أصلها هاء لانك لو وقفت عليها في الواحد لقلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وأصل ذو ذوى مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال تعالى ذواتا أفنان في التثنية ونرى أنّ الالف منقلبة من واو ثم حذفت من ذوى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم في التثنية ذووان مثل عصوان فبقي ذا منوّنا ثم ذهب التنوين للاضافة في قولك ذو مال والاضافة لازمة له كما تقول فو زيد وفا زيد فاذا أفردت قلت هذا فم فلو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوى قد أقبل فترد ما ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لانّ التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه قلت ذووىّ مثال عصوىّ وكذلك اذا نسبت الى ذات لانّ التاء تحذف في النسبة فكأنك أضفت الى ذى فرددت الواو ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذوون لانّ الاضافة قد زالت قال الكميت

ولا أعني بذلك أسفليكم * ولكني أريد به الذوينا

يعني به الاذواء وهم ملوك اليمن من قضاعة المسمون بذي يزن وذي جدن وذي نواس وذي فائش وذي أصبح وذي الكلاع وهم التبابعة وأمّا ذو التي في لغة طيّ بمعنى الذي فحقها أن يوصف بها المعارف تقول أنا ذو عرفت وذو سمعت وهذه المرأة ذو قالت كذا يستوى فيه التثنية والجمع والتأنيث قال الشاعر

ذاك خليلي وذو يعاتبني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

يريد الذي يعاتبني والواو التي قبله زائدة قال سيبويه انّ ذا وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا رأيت فتقول متاع حسن قال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

قال وتجرى مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت فتقول خيرا بالنصب كانه قال ما رأيت ولو كان ذا ههنا بمنزلة الذي لكان الجواب خير بالرفع وأمّا قولهم ذات مرّة وذو صباح فهو من

قوله وتصغير تلك تيالك كذا في جميع النسخ التي بأيدينا والظاهر ان يقول تيالك باللام وفي القاموس وتصغير تا تيا وتيالك وتيالك اهـ

ظروف الزمان التي لا تتمكن تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق فهذه الاربعة بغير هاء وانما سمع في هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة قال الاخفش في قوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم انما أنثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط وقولهم كان ذيت وذيت مثل كيت وكيت أصله ذيو على فعل ساكنة العين فحذفت الواو فبقي على حرفين فشدد كما شدد كي اذا جعلته اسما ثم عوض من التشديد التاء فان حذفت التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن ترد التشديد تقول كان ذيت وذيه وان نسبت اليه قلت ذيوي كما تقول بنوي في النسبة الى البنت (فا) الفاء من حروف العطف ولها ثلاثة مواضع يعطف بها وتدل على الترتيب والتعقيب مع الاشراك تقول ضربت زيدا فعمرا والموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها وتجري على العطف والتعقيب دون الاشراك كقولك ضربه فبكى وضربه فأوجعه اذا كان الضرب علة للبكاء والوجع والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء وذلك في جواب الشرط كقولك ان تزرني فأنت محسن يكون ما بعد الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه في بعض لان قولك أنت ابتداء ومحسن خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء وكذلك القول اذا جئت بها بعد الامر والنهي والاستفهام والنفي والتمني والعرض الا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الاشياء الستة باضمار أن تقول زرني فأحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ولكنك قلت ذاك من شأني أبدا أن أفعل وأن أحسن اليك على كل حال (كذا) كذا اسم مبهم تقول فعلت كذا وقد يجري مجرى كم فتنصب ما بعده على التمييز تقول عندي كذا وكذا درهما لانه كالكناية (كلا) كلا كلمة زجر وردع ومعناها انته لا تفعل كقوله تعالى أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا أي لا يطمع في ذلك وقد تكون بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية (لا) لا حرف نفي لقولك يفعل ولم يقع الفعل اذا قال هو يفعل غدا وقد يكون ضد بلى ونعم وقد يكون للنهي كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهي من غائب أو حاضر وقد يكون لغوا قال العجاج

في بئر لا حور سرى وما شعر * وقال تعالى ما منعك أن لا تسجد أي ما منعك أن تسجد وقد يكون حرف عطف لاخراج الثاني مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فان أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هي لتوكيد النفي وقد تزاد فيها التاء فيقال لات وقد ذكرناه في باب التاء واذا استقبلها الالف واللام ذهبت ألفها كما قال أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم * به من فتى لا يمنع الجوع قاتله

وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود وللبخل ألا ترى أنه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فأما ان جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل وقولهم اما لي فافعل كذا بالامالة أصله ان لا وما صلة ومعناه ان لا يكن ذلك الامر فافعل كذا وأما قول الكميت

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم * لدى حين أن كانوا الى النوم أفقرا

فيقول كان نومهم في القلة والسرعة كقول القائل لا وذا ولو حرف تمنٍّ وهو لامتناع الثانى من أجل امتناع الاول تقول لو جئتنى لاكرمتك وهو خلاف ان التى للجزاء لانها توقع الثانى من أجل وجود الاول وأما لولا فمركبة من معنى ان ولو وذلك أن لولا يمنع الثانى من أجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا أى امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك وقد تكون بمعنى هلا كقول الشاعر

تعدّون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمىّ المقنعا

وهو كثير في القرآن وان جعلت لو اسما شددته فقلت قد أكثرت من اللوّ لانّ حروف المعانى والاسماء الناقصة اذا صيرت أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو باعرابها شدد ماهو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فيدغم ويصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاء جيدة قال أبو زبيد

ليت شعرى وأين منى ليتٌ * انّ ليتا وانّ لوّا عناء

(ما) ماحرف يتصرّف على تسعة أوجه الاستفهام نحو ما عندك والخبر نحو رأيت ما عندك وهو بمعنى الذى والجزاء نحو ما تفعل أفعل وتكون تعجبا نحو ما أحسن زيدا وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو بلغنى ما صنعت أى صنيعك وتكون نكرة يلزمها النعت نحو مررت بما معجب لك أى بشئ معجب لك وتكون زائدة كافة عن العمل نحو انما زيد منطلق وغير كافة نحو قوله تعالى فبما رحمة من الله وتكون نفيا نحو ما خرج زيد وما زيد خارجا فان جعلتها حرف نفى لم تعملها في لغة أهل نجد لانها دوّارة وهو القياس وأعملتها على لغة أهل الحجاز تشبيها بليس تقول ما زيد خارجا وما هذا بشرا وتجىء محذوفة منها الالف اذا ضممت اليها حرفا نحو بم ولم وعمّ يتساءلون قال أبو عبيد تنسب القصيدة التى قوافيها على ما ماوية وماء حكاية صوت الشاء مبنىّ على الكسر وهذا المعنى أراد ذو الرمّة بقوله

لا ينعش الطرف الا ما تخوّنه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

وزعم الخليل أنّ مهما أصلها ما ضمت اليها ما لغوا وأبدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز أن تكون مه كاذ ضم اليها ما وقول الشاعر

امّا ترى رأسى تغيّر لونه * شمطا فأصبح كالثغام الممحل

يعنى ان ترى رأسى وتدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة كقولك امّا تقومنّ أقم ولو حذفت ما لم تقل الا ان تقم أقم ولم تنوّن وتكون امّا في معنى المجازاة لانه ان قد زيد عليها ما وكذا مهما فيها معنى الجزاء (متى) متى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن مكان ويجازى به الاصمعىّ متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى من وأنشد لابى ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهنّ نئيج

أى من لجج وقد تكون بمعنى وسط وسمع أبو عبيد بعضهم يقول وضعته متى كمى أى وسط كمى (وا) وا حرف الندبة تقول وا زيداه ويقال أيضا يا زيداه والواو من حروف العطف

تجمع الشيئين ولا تدل على الترتيب وتدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم كما تقول أفعجبتم وقد تكون بمعنى مع لما بينهما من المناسبة لأن مع للمصاحبة كقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت والساعة كهاتين وأشار الى السبابة والوسطى أي مع الساعة وقد تكون الواو للحال كقولهم قمت وأصك وجهه أي قمت صاكا وجهه وكقولك قمت والناس قعود وقد يقسم بها تقول والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما أبدل منه لقربه منه في المخرج اذ كان من حروف الشفة ولا يتجاوز الاسماء المظهرة نحو والله وحياتك وأبيك وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر في قولك فعلوا ويفعلون وافعلوا وقد تكون الواو زائدة قال الاصمعي قلت لابي عمرو قولهم ربنا ولك الحمد فقال يقول الرجل للرجل بعني هذا الثوب فيقول وهو لك وأظنه أراد هو لك وأنشد الاخفش

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

كأنه قال فاذا ذلك لم يكن وقال آخر

قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

يريد بلى غيرها وقوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها فقد يجوز أن تكون الواو ههنا زائدة وويك كلمة مثل ويب وويح والكاف للخطاب قال الشاعر

ويكأن من يكن له نشب يحـ * ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

قال الكسائي هو ويك أدخل عليه أن ومعناه ألم تر وقال الخليل هي وي مفصولة ثم تبتدئ فتقول كأن

(ها) الهاء حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات وها حرف تنبيه قال النابغة

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه في البلد

وتقول ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير مفارق لأي تقول يا أيها الرجل وها قد يكون جواب النداء يمد ويقصر قال الشاعر

لا بل يجيبك حين تدعو باسمه * فيقول هاء وطال ما لبى

وها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت أي لا والله أبدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التي بعد الهاء وان شئت أثبت وقولهم لاها الله ذا أصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وجعلت الاسم بينهما وجررته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها كما قدم في قولهم ها هو ذا وها أناذا قال زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما * فاقصد لذرعك وانظر أين تنسلك

والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضربه وضربها وهو للمذكر وهي للمؤنث وانما بنوا الواو في هو والياء في هي على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التي هي من نفس الاسم المكني وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو قولك رأيتهو ومررت بهي لأن كل مبني فحقه أن يبنى على السكون الا أن تعرض علة توجب له الحركة والتي تعرض ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين والثاني كونه على حرف واحد مثل الباء

الزائدة

الزائدة والثالث الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي بني على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين مالم يضارع وهو فعل الامر المواجه به نحو افعل وأما قول الشاعر * ماهي الاشربة بالجوأب

وقول بنت الحارس * هل هي الاحظة أو تطليق * فان أهل الكوفة قالوا هي كناية عن شيء مجهول وأهل البصرة يتأولونها القصة وربما حذفت من هو الواو في ضرورة الشعر كما قال

فبيناه يشري رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب

وقال آخر انه لا يبرئ داء الهدبد * مثل القلايا من سنام وكبد

وكذلك الياء من هي وقال * دار لسعدى اذه من هوا كا * وربما حذفوا الواو مع الحركة

وقال فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى مشتاقان له أرقان

قال الاخفش وهذا في لغة أزد السراة كثير قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء الا طيئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت واذا أدخلت الهاء في الندبة أثبتها في الوقف وحذفتها في الوصل وربما ثبتت في ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلي ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء

يا رب يا رباه اياك أسل * عفراء يا رباه من قبل الاجل

وقال قيس فقلت أيا رباه أول سألتي * لنفسي ليلى ثم أنت حسيبها

وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الاصل وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه يعني ثم ماذا وقد أتت هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال

هم القائلون الخير والا آمرونه * اذا ما خشوا من معظم الامر مقطما

فأجراها مجرى هاء الاضمار وقد تكون الهاء بدلا من الهمزة مثل هراق وأراق قال الشاعر

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي * منح المودة غيرنا وجفانا

يعني أذا الذي وهاء زجر للابل وهو مبني على الكسر اذا مددت وقد يقصر تقول هاهيت بالابل اذا دعوتها كما قلناه في حاحيت وهاء مقصور للتقريب اذا قيل لك أين أنت فتقول ها أنا ذا والمرأة تقول ها أنا ذه وان قيل لك أين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا قلت ها هو ذاك وللمرأة اذا كانت قريبة ها هي ذه وان كانت بعيدة ها هي تلك والهاء تزاد في كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثاني للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع نحو بقرة وبقر وتمرة وتمر والرابع لتأنيث اللفظة وان لم تكن تحتها حقيقة تأنيث نحو قرية وغرفة والخامس للمبالغة مثل علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وفقاقة وهذا ذم وما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون به الى تأنيث البهيمة ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل

في الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم تدخل فيها الهاء كقولهم كيالج والثالث أن تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم أقام اقامة وأصله اقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة ((هلا)) هلا زجر للخيل أي توسعي وتنحي وقال

وأي جواد لا يقال له هلا * وللناقة أيضا وقال * حتى حدوناها بهيد وهلا * وهما زجران للناقة وقد تسكن بها الاناث عند دنو الفحل منها قال الجعدي

ألا حييا ليلى وقولا لها هلا * وأما هلا بالتشديد فأصلها لا بنيت مع هل فصار فيهما معنى التحضيض كما بنو لولا وألا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض ((هنا)) هنا وههنا للتقريب اذا أشرت الى مكان وهنالك وهناك للتبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على التبعيد تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث قال الفراء يقال اجلس ههنا قريبا وتنح ههنا أي تباعد وهنا أيضا اللهو واللعب وأنشد الاصمعي لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

وهنا بالفتح والتشديد معناه ههنا وهناك أي هنالك قال * لما رأيت محملها هنا * ومنه قولهم تجمعوا من هنا ومن هنا أي من ههنا ومن ههنا وقول القائل * حنت نوار ولات هنا حنت * يقول ليس ذا موضع حنين وقول الراعي * نعم لات هنا ان قلبك متيح * يقول ليس الامر حيث ذهبت ويقال في النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يا فلان وهي بدل من الواو التي في هنوك وهنوات قال امرؤ القيس

وقد رابني قولها يا هنا * ه ويحك ألحقت شرا بشر

((هيا)) هيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هراق وأراق قال الشاعر

ويقول من طرب هيا ربا * ((يا)) يا حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات ومن حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان أو أنثى نحو قولك ثوبي وغلامي وان شئت فتحتها وان شئت سكنت ولك أن تحذفها في النداء خاصة تقول يا قوم ويا عباد بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاي ورحاي وكذلك ان جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما أنتم بمصرخي وأصله بمصرخيني سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم ردت الى أصلها وكسرها بعض القراء توهما أن الساكن اذا حرك حرك بالكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب الا أنه لا بد من أن تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر كقولك ضربني وقد زيدت في المجرور في أسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو مني وعني ولدني وقطني وانما فعلوا ذلك ليسلم السكون الذي بني الاسم عليه وقد تكون الياء علامة للتأنيث كقولك افعلي وأنت تفعلين وتنسب القصيدة

الى

التى قوافيها على الياء باوية ويا حرف ينادى به القريب والبعيد تقول يازيد أقبل وقول الراجز *يا لك من قبرة بمعمر* فهى كلمة تعجب وأما قوله تعالى ألا يا اسجدوا لله بالتخفيف فالمعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى فى قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا اذا كان المراد معلوما

وقال بعضهم ان يا فى هذا الموضع انما هو للتنبيه كأنه قال ألا اسجدوا

فلما دخل عليه يا للتنبيه سقطت الالف التى فى اسجدوا

لانها ألف وصل وذهبت الالف التى فى يا

لاجتماع الساكنين لانها والسين

ساكنتان قال

ذو الرمة

ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

*(قال مصحح دار الطباعه * جمل الله بالكمال طباعه)*

أحمدك اللهم اذ جعلت صحاح جوهر الحمد ينتظم به الكلام وتسمو به عقود الالفاظ الى سماء التمام ويقذف به شيطان الخطا من كل جانب وتنال به أسنى المطالب وأصلى وأسلم على النبى الامى المصطفى العربى الهاشمى أفصح من نطق بالضاد وأوتى جوامع الكلم وأفحم كل من عاند وضاد وعلى آله أولى الفصاحة والبيان وصحابته ذوى البلاغة والعرفان هذا وان علم اللغة أجل علم وأعلاه اذلم تدرك بقية العلوم لولاه فتسابق العلماء الاعلام اليه وتحاكت ركبهم عليه وفيه تناضلوا وبه تفاضلوا فألفوا فيه أسفارا أسفرت عن المحاسن اسفارا وكان أوحدها وأخصها وواسطتها وفصها صحاح الجوهرى اذ هو بكل جميل حرى وهو فى هذه اللغة العلية كصحيح البخارى فى الاحاديث النبوية شواهده شاهدة له بالمقام الاعلى واذ كررت فالمكرر أحلى وأغلى نثرت فيه من درر لسان العرب فرائد ونظمت فيه من جواهر المعانى فوائد أعجب بها الناقد البصير وبها سقط على الخبير طالما تمناه المتمنون وترجاه المترجون وطارت عليه قلوب الاكابر وتطلعت اليه النواظر فكان بالطبع أولى وبحسن الوضع أعلى خصوصا بالمطبعة العامرة التى ببولاق مصر القاهرة ذات الشهرة الباهرة والمحاسن الزاهرة الحائزة لكمال الشرف بنسبتها للدائرة السنية لازالت محاسنها بهية فى ظل صاحب السعادة الاكرم الخديو الاعظم حامى حمى الامصار مفيض العدل فى الاقطار محيى رفات المكارم ناشر لواء

العلوم فوق المعالم عزيز مصر ووحيد العصر سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلي اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على حفظ الله سبحانه دولته كما حفظ رعيته وأدام مجده وخلد جده وحرس أشباله الكرام وجعلهم غرة في جبين الايام ملحوظة دار الطباعة المذكورة بنظر ناظرها المشمر عن ساعد الجد والاجتهاد في تدبير نظارتها من لا تزال عليه أخلاقه باللطف تثنى حضرة حسين بك حسنى والملتزم لهذا الطبع الظريف والوضع اللطيف من بطبعه أحيا الدارس من كتب الاوائل وكساها حلة اتقان ما لها مماثل ففازت ببهجة التكثير ووصلت اليها يد الغنى والفقير ذو العلوم والمعارف سعادة محمد باشا عارف أفاض الله عليه سجال التهانى ومنحه غيوث الامانى ثم ان تصحيح هذه المبانى من هذا الجزء الثانى بمعرفة الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ أسبغت عليه النعم أتم اسباغ وكان ذلك بكد اليمين وعرق الجبين واعمال الذهن حتى صار عليلا والبصر حتى عاد كليلا فجاء بحمد الله على أبهج نظام يفوق بحسنه بدور التمام يجر ذيل الافتخار ويزهو على غيره زهو الربيع بالازهار ولما آذن بدره بالكمال أنشأ مؤرخا له لسان الحال

غادة خاصرت فؤادك ظلما * أم ظبى ساجى اللواحظ ألمى
ام بدور زهت بروض نضير * طاب فيه الصبا بصفو بالما
أم عقود تزرى بنظم الثريا * فى نحور تروق حسنا ورسما
لا لعمرى هذى عرائس فكر * لاتصافى الانيل الا خصما
صاغها الجوهرى واختار من كل يتيم ثمينه وأقما
فهى احرى باسم الصحاح وأحظى * ببليغ الثنا وأشرف الاسما
لهذا اسفرا كان خبايا * كنوز الملوك تحرز الأسمى
أو بحار تحوى النفائس أو تر * وى حديث بما انشاء فنعما
كم أرانا فى كل باد بمعنى دقيقا وكم أبان معمى
وكساه الطبع الجميل كمالا * فغدا جامع المحاسن تما
وظهيم أرخته فى هناه * رق طبع الصحاح معنى وتما

٤٤٧ ١٣٠ ١٣٨ ٨١ ٣٠٠ ٥٦ ٩٠

سنة ١٢٨٣